جامعة الملك خالد

(١٤١٩ - ١٤٤٢هـ/ ١٩٩٨ - ٢٠٢١م)

(دراسات وشهادات)



(الشهـادات)

أ . د . غيثان بن علي بن جريس

أستاذ التاريخ - جامعة الملك خالد

الطبعة الأولى

(١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جريس ، غيثان بن علي بن عبد الله
جامعة الملك خالد (١٤١٩ - ١٤٤٢هـ / ١٩٩٨ - ٢٠٢١م) .- الجزء الثاني ./
غيثان بن علي بن عبد الله جريس -. الرياض ، ١٤٤٢هـ
٥٤٥ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٨ - ٨٣٤٩ - ٠٣ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- الجامعات والكليات ٢- جامعة الملك خالد أ - العنوان
ديوي ٣٧٨,٢ ١٤٤٢/١١١٠٣

رقم الإيداع ١٤٤٢/١١١٠٣
ردمك:٨- ٨٣٤٩ - ٠٣-٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الأولى
(١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م)

يوجد الكتاب كاملاً على الرابط الآتي : prof-ghithan.com

الرياض: مطابع الحميضي

Email:ghithanjris@gmail.com

(أبها - المملكة العربية السعودية)


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

جامعـة الملـك خالـد

(١٤١٩ - ١٤٤٢هـ/ ١٩٩٨ - ٢٠٢١م)

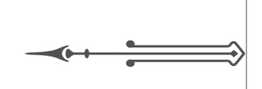
(دراسات وشهادات)

الجُزْءُ الثَّانِي

(الشهـــادات)



مقدمة الجزئين الأول والثاني في بداية الجزء الأول من هذا الكتاب



(٢) فهرست الجزء الثاني (الشهـــادات)

١

الشهادة الأولى

التعليم العالي في عسير في عين طالب بفرع جامعة الإمام، ثم أصبح موظفا إداريا بجامعة الملك خالد (١٤١٦ - ١٤٤١هـ/ ١٩٩٦ - ٢٠٢٠م)

بقلم : أ. عبدالرحمن بن علي آل حموض



① الشهادة الأولى

التعليم العالي في عسير في عين طالب بفرع جامعة الإمام، ثم أصبح موظفا إداريا بجامعة الملك خالد (١٤١٦ - ١٤٤١هـ/ ١٩٩٦ - ٢٠٢٠م)

بقلم. أ. عبدالرحمن بن علي آل حموض [١]

أولاً: من تاريخ التعليم العالي في عسير (١٤١٦-١٤٢٠هـ/١٩٩٦- ١٩٩٩م):

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد: فبناءً على طلب أستاذي(أبي المثنى) الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس برصد شهادتي عن التعليم العالي في منطقة عسير، وبخاصة جامعة الملك خالد، كوني أحد منسوبيها[٢]. وتجاوبت معه، مع أن هناك من هو أقدم وأعلم مني في هذا المجال، لكنني بدأت حديثي منذ كنت طالباً في كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٤١٦-١٤٢٠هـ/١٩٩٥-١٩٩٩م). وتخرجت في أول دفعة بجامعة الملك خالد بعد نشأة الجامعة ودمج الفرعين عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) .

---

(١) ولد عبد الرحمن بن علي بن حموض في أبها عام (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م). درس مراحل تعليمه الأولى في مدينة أبها . حصل على درجة البكالوريوس في قسم الشريعة في كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الجنوب. تعين في وظيفة بقسم الإدارة المالية بجامعة الملك خالد عام (١٤٢١هـ/٢٠٠١م). تقلد عدداً من المناصب الإدارية، وكان آخرها مدير عام الشؤون الإدارية والمالية في الجامعة عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م). مثل الجامعة في كثير من اللجان المحلية والإقليمية . شارك في أكثر من (٦٠) دورة تدريبية، أو ندوة، أو لقاءً، أو مؤتمراً داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. وهو على قدر كبير من اللطف والدماثة وحسن الخلق . (ابن جريس) .

(٢) الأستاذ عبد الرحمن آل حموض مازال صغيراً في السن، وقد وصل إلى مدير عام الشؤون الإدارية والمالية في وقت وجيز، وكان عمه عبد الرحمن بن عبدالله بن حموض من شغل هذا المنصب في فرع جامعة الملك سعود ثم جامعة الملك خالد من عام (١٤٠٥-١٤٣١هـ/١٩٨٥-٢٠٢٠م) . وسبق أن زودني بشهادة مختصرة وهي منشورة في (موسوعة القول المكتوب في تاريخ الجنوب)، ج١٩، القسم الرابع . (ابن جريس) .

أثنــاء دراستي الجامعيــة، كان في بلاد عسير عدد من الكليــات الجامعية. بعضها تتبــع فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأخرى في فرع جامعة الملك سعود، وكليات تربية للبنات تشرف عليها الرئاسة العامة لتعليم البنات . وكليات للمعلمين تحت مظلــة وزارة المعارف، وكليات أخرى تقنية وصحية[1] . وشاهدت وعرفت شيئاً من تاريخ هذه المؤسسات، وهي على النحو الآتي:

١. فرع جامعة الملك سعود[2] .

كانــت كلية التربية تضــم أقسام (الكيميــاء، والفيزياء، والأحيــاء، والرياضيات، وعلــم النفس، والتربيــة، والتاريــخ، والجغرافيا، واللغــة الإنجليزيــة)، وعميدها عام (١٤١٦هـ) الدكتور محمد بن علي آل هيازع، الذي أصبح في عام (١٤٢٣هـ) ثاني وكيل لجامعــة الملك خالد للدراسات العليا والبحث العلمي، قبل أن يصبح في عام (١٤٢٦هـ) مديــراً لجامعة جازان، وكان مقر كلية التربيــة في مجمع مبان مستأجر من سليمان بن حبــتر على طريق الملــك عبدالعزيز (الحزام الدائري) من الجهــة الجنوبية الشرقية لمدينــة أبهــا تقريباً، كانت قبل ذلــك في مبنى سعيد بن مشبــب القحطاني بالقرب من مطــار أبها قبل أن يصبح مبنى لكليات البنــات الأدبية. وأيضاً كلية الطب وفيها (١١) قسمــاً وعميدها عام (١٤١٦هـ) الدكتور محمد بــن يحيى الشهري الذي أصبح في عام (١٤٢٠هــ) أول وكيــل لجامعة الملك خالــد للدراسات العليا والبحــث العلمي، ثم وكيلاً لإحدى الوكالات بجامعة الملك سعود، وفي عام (١٤٣٩هـ) أصبح مديراً لجامعة الحدود الشمالية . كان مقر كلية الطب في عمائر الحديثي في حي النزهة جنوب حديقة الأندلس غرب طريق الأمير سلطان بالقرب من تقاطع الحزام الدائري مع طريق الملك عبد الله وعقبة ضلع.

ومبانــي إدارة فرع جامعة الملك سعود مستأجــرة في قرية جوحان على طريق الملك فهــد الرابط بين مدينتي أبها وخميــس مشيط، وهذه المباني للمواطن أبو طالب، وتضم إدارة شؤون الموظفين، والإدارة المالية، وإدارة المشتريات والمستودعات، وإدارة الخدمات

---

(١) نعــم هــذا كلام صحيح فجميــع الكليات التــي ذكرها صاحب هذه الشهــادة كانت جميعهــا تعمل وتشرف علــى مؤسســات التعليــم العــالي في منطقــة عسير خــلال العقديــن الأولين مــن القرن (١٥هــ/٢٠م) . (ابن جريس) .

(٢) فــرع جامعة الملك سعود والكليــات التابعة له يستحق أن يدرس في هيئة بحث علمي مطول منذ النشأة حتى قيام جامعة الملك خالد (١٣٩٦-١٤١٩هـ/١٩٧٦-١٩٩٨م) . (ابن جريس) .

والحركـة، بالإضافـة إلى إدارة الإسـكان، وإدارة السلامة والأمـن الجامعي وغيرها . وسكن لأعضاء هيئة التدريس بفرع جامعة الملك سعود مستأجر في عمائر اليحيا الواقعة في شارع الطبجية وسط مدينة أبها، ويسكنه بعض أعضاء هيئة التدريس المتعاقدين مع عوائلهـم بالإضافة إلى بعض أعضاء هيئة التدريـس السعوديين[١] . وسكن لطلاب فرع جامعـة الملك سعود في عدد من المواقع منها: عمائـر آل عائض وسط مدينة أبها المطلة على ساحة البحار من الجهة الجنوبية، وعمارة بن غانم المطلة على عقبة ضلع[٢].وكان طلاب فرع جامعة الملك سعود من وجهة نظري (منعمين) ، فلم يكونوا ملتزمين بدوام متصـل كطلاب فرع جامعة الإمام، وجداولهم الدراسية شعب في أوقات متفرقة ممتدة مـن الصباح حتى المسـاء، ويسجلون شعبهم وموادهم بأنفسهـم ويحذفون ما يشاءون، ويستطيعـون تحديد عضو هيئة التدريس الـذي يرغبون الدراسة عنده، وسكنهم مفتوح لهـم على مـدار (٢٤) ساعة، وعندهم الحرية في استخـدام التلفاز والمسجل، ولم يكن عليهم قيود كثيرة. ومقر مطعمهم في مبنى كلية التربية، ومراجعهم وكتبهم وخططهم الدراسية يسيرة بعض الشيء . ونتائجهم الدراسية تسلم لهم في مظاريف مغلقة[٣] .

٢.فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

يحتوي الفرع على كلية الشريعة وأصول الدين وتتكون من أقسام : الشريعة ويضم الفقـه وأصـول الفقـه . وقسم أصول الديـن وينقسم في بداية السنـة الثالثة إلى ثلاثة أقسام : القرآن، والسنة وعلومها، والعقيدة والمذاهب المعاصرة، وقسم الاقتصاد. وتولى عمـادة الكلية من عام (١٤١٥- ١٤٢٠هـ). الدكتور سـالم بن محمد القرني . والدكتور

(١) كان سكـن أعضـاء هيئـة التدريس. بفرع جامعـة الملك سعود في عمـارة الراجحي وسط مدينـة أبها منذ بدايـة كليـة التربية في أبهـا عـام (٩٦-١٣٩٧هـ/٧٦-١٩٧٧م) . وفي العقد الأول من القـرن (١٥هـ) تم استئجار عمارة اليحيا القريبة من عمارة الراجحي سكناً لأعضاء هيئة التدريس حوالي عقد من الزمان. والعمـارة الآن مهجـورة، وهي تتكون مـن (١٤) طابقاً وفيها حـوالي (١٣٢) شقة متفاوتـة في المساحات. المصـدر: معاصـرة الباحث لهاتـين العمارتين فقـد سكن في الأولى وهـو يدرس في مرحلـة البكالوريوس عـام (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) . وسكـن في الثانية وهو عضو هيئة تدريس من عـام (١٤١٠- ١٤١٦هـ/ ١٩٩٠- ١٩٩٦م). (ابن جريس) .

(٢) كان الطـلاب المغتربـين الذين جـاءوا للدراسة من خـارج مدينة أبهـا وخميس مشيط يحظـون بالرعاية والخدمة فيوفر لهم السكن الجامعي بدون مقابل ، وكان هناك العديد من العمائر في مدينة أبها المستأجرة لطلاب فرعي جامعتي الملك سعود والإمام محمد ابن سعود الإسلامية . (ابن جريس) .

(٣) يذكر صاحب الشهادة صوراً من حياة طلاب فرع جامعة الملك سعود، وفعلاً كان عندهم مرونة في السكن . أما الدراسة فهي تخضع لنظام الساعات المتبع في جامعة الملك سعود . وهو النظام الذي تسير عليه معظم الجامعات اليوم. (ابن جريس).

عبدالعزيـز بـن علي الغامدي . والدكتور يحيى بن عبـد الله السعدي. وأيضاً كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية تضم عدد من الأقسام، هي: اللغة العربية، والتاريخ، والعلوم الإداريـة، والمحاسبة، وعلـم النفس، والجغرافيـا، وعلم الاجتماع، واللغـة الإنجليزية، وتعاقـب علـى عمادة الكلية من عـام (١٤١٥- ١٤٢٠هـ)، الدكتـور إسماعيل بن محمد البشـري الذي صـار أول وكيل لجامعة الملـك خالد عام (١٤٢٠هـ) ثـم مديراً لجامعة الجوف عام (١٤٣٢هـ). والدكتور علي محمد عريشي . وعمادة القبول وشؤون الطلاب وتتكـون من الشـؤون الإدارية والماليـة، والقبـول والتسجيل، وشؤون الطـلاب والمكتبة، وصندوق الطـلاب، والأمن والسلامة، والمسرح الجامعـي، والخدمات الطبية وغيرها. وتـولى عمادتهـا في الفـترة مـن (١٤١٦- ١٤٢٠هـ) الدكتـور عبدالرحمـن الضحيان. والدكتـور سعد بن حسين بن عثمـان القحطاني. ومباني فرع جامعـة الإمام مستأجرة من عبدالعزيز بن مشيط، ومحمد بن عائض بن دعجم وتقع على طريق أبها - الطائف بجوار الحزام الدائري (طريق الملك عبدالعزيز) من شمال المدينة . وسكن الطلاب في عـدد من المواقع مثل: عمائر الراجحي في وسط المدينة، بجوار أسواق الجمعية الخيرية من الجهة الجنوبية، وسكن بجوار مبنى إدارة مرور منطقة عسير على الحزام الدائري (طريـق الملـك عبدالعزيز)، وفي عمارة العبيدي بجـوار دوار القصبة سابقاً ومؤسسة النقد العربي السعودي ، وسكن بالقرب من مباني الكلية في عمارة أبوسرهد، ولم يكن هناك سكن لأعضاء هيئة التدريس بفرع جامعة الإمام . وهنـاك مبنى للإدارة النسائية بجـوار جامع الملك فهـد على الحزام الدائري يعمل به عدد قليـل من العنصر النسائي ويتولى التنسيق بين الطالبات المنتسبات في كلية الشريعة وأصول الدين .

تختلـف الدراسـة في فرع جامعة الإمام محمـد بن سعود الإسلاميـة عن الدراسة في فـرع جامعـة الملـك سعود فالجـداول والمواد الفصليـة في فرع جامعـة الإمام ضمن خطـة دراسية مجدولة على جميع المستويات الدراسية لمـدة أربع سنوات، والمحاضرات تبـدأ من الساعة الثامنـة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهـراً بواقع خمس محاضرات متتاليـة يوميـاً، ومعدل خمس وعشرين محاضـرة أسبوعياً تقريبـاً، وتنقص قليلاً في بعضـ أقسـام كلية اللغة العربية والعلـوم الاجتماعية، وهذا الجانـب الذي كان يغبطنا فيـه طلاب فـرع جامعة الملك سعـود . وتدرس مـادة القرآن الكريم في جميـع الأقسام والتخصصات بفرع جامعة الإمام، ويحفظ الطالب جزءاً كاملاً في كل فصل ابتداءً من سورة البقرة . وللطالب حمل مادتين إلى الفصل الذي يليه ويؤدي اختباره فيهما بنهاية

الفصل الدراسي التالي، أما إذا زادت عن مادتين فإنه يُعيد الفصل في المواد التي لم يتجاوزها فقط، ولا يستطيع إضافة مواد أخرى . ويوجد مطعم للطلاب المسجلين في الإسكان الجامعي فقط، وكانت مكافأة الطلاب تتأخر كثيراً وربما يمر على الطلاب فصلٌ دراسيٌ كاملٌ دون مكافآت .

ويقوم على التدريس في فرع جامعة الإمام عدد من أعضاء هيئة التدريس السعوديين وغير السعوديين من دول عربية وخصوصاً مصر والسودان وبلاد الشام . وبعض المحاضرين والمعيدين السعوديين في الكليتين وقد عاصرت وشاهدت حرصهم الشديد على المواظبة والانتظام في المحاضرات، وتقديم المادة العلمية بكل أمانة وإخلاص، والكتب والمراجع كثيرة ذات أحجام كبيرة من عدة أجزاء، ولا يقبلون المذكرات المصورة في القاعة، ويلزمون الطلاب بإحضار الكتب في المحاضرات . ولا أعلم أنه تغيب دكتور واحد عن محاضرته منذ بداية دراستي حتى تخرجي، وكان ذلك يزعج البعض منا وأنا أولهم إلى درجة التساؤل (ألا يمرض هؤلاء الدكاترة ؟) . ولم ندرك حرصهم وفضلهم إلا بعد التخرج . وكان يُطلب منا تقديم بحوث في بعض المواد تتراوح بين (٢٠) إلى (٤٠) صفحة ، ولإنجاز هذه الأعمال نضطر الذهاب إلى مكتبة الفرع، ومكتبة النادي الأدبي، والمكتبة العامة في وسط مدينة أبها .

٣. كلية المعلمين في أبها كانت تعرف من قبل باسم (الكلية المتوسطة لإعداد المعلمين):

تتبع هذه الكلية لوزارة المعارف، ثم وزارة التربية والتعليم، وتضم التخصصات الآتية : الدراسات القرآنية، والدراسات الاجتماعية، والرياضيات، والتربية وعلم النفس، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية، والعلوم ، والتربية الرياضية، والتربية الفنية . ويتخرج الطلاب فيها للتدريس في المرحلة الابتدائية، وتقع في مبنى حكومي بحي لعصان على طريق الملك فهد الرابط بين مدينتي أبها وخميس مشيط شمال حي الموظفين، وتحتوي على سكن للطلاب، وملاعب رياضية، ومسرح وجامع. ونظام الدراسة أربع سنوات . وكان القبول في هذه الكلية أصعب من القبول في الكليات العسكرية، لأن وظائف من يتخرج فيها مضمونة . وفي محافظة بيشة كلية معلمين أخرى مشابهة لكلية معلمي أبها .

٤. التعليم العالي للبنات في عسير:

كان في أبها كليتان للبنات تتبعان لوكالة الكليات في الرئاسة العامة لتعليم البنات، إحداهما علمية وتشمل عدداً من التخصصات، هي: رياضيات، وفيزياء، وكيمياء،

واقتصاد منزلي، وتقع في حي القابل قريبة من النادي الأدبي في مدرسة حكومية وتمنح الطالبـة درجة البكالوريوس في جميع تخصصاتها ما عـدا تخصص محضرة مختبر فإنـه يمنح درجـة الدبلوم . وطالبات الاقتصاد المنزلي في مبنى مدرسة حكومية في حي اليمانية بالقرب من حديقة أبي خيال، بجواره مبنى إدارة الكليات (القسم الرجالي) .

والكلية الأخـرى للتخصصات الأدبية مثل: الدراسـات الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والتاريخ، والجغرافيا . تقع بالقرب من مطار أبها في عمائر سعيد بن مشبب القحطاني، وتمنح درجة البكالوريوس في جميع تخصصاتها . وهذه الكلية تقبل طالبـات الانتساب، وتخرج فيها أعـداد كثيرة من الطالبات اللاتـي ظروفهن لا تسمح بالدوام اليومي .

هاتان الكليتان تشملان جميع الطالبات في مدينتي أبها وخميس مشيط وبعض المحافظـات والقرى القريبة منها، والطالبات اللاتي يسكن في أماكن بعيدة يذهبن إلى الكليـات قبـل صلاة الفجـر ويعدن بعد صلاة العصـر . ويؤمن لهـن النقل بالحافلات الكبيرة، والبعض منهن في نقل خاص على حسابهن . وفي عام (١٤١٨هـ) تم افتتاح كلية لإعـداد المعلمات في خميـس مشيط وتحتوي على قسمين: همـا : الدراسات الإسلامية، واللغـة العربية، كما فتحت عـدد من الكليات المتوسطة لإعداد المعلمات في بيشة، وسبت العلايـا، ومحايـل عسير، ثم تطورت فيما بعد إلى كليات تربيـة . وافتتحت كلية لخدمة المجتمـع في أبها تابعة لرئاسة تعليم البنات، وتمنح درجة الدبلوم في تخصص الحاسب الآلي لمدة سنة، وكان موقعها في مبنى لجمعية البر الخيرية في حي الضباب، وقبل ذلك في مبنى مستأجر في حي الخالدية .

تجـدر الإشارة إلى أن التعليم في عسير كان متنوعاً فيما دون البكالوريوس في شتى المجـالات التي تواكب سوق العمل، حيث توجـد كلية التقنية وتمنح درجة دبلوم في بعض التخصصات مثل: المحاسبة، والإدارة، والحاسب الآلي . والدراسة فيها سنتان ونصف. ويوجـد معهد ثانوي صناعي يقوم بتأهيل الطـلاب في بعض التخصصات، كالميكانيكا، والسمكـرة، والنجارة، وتتبعان الكلية والمعهد للمؤسسـة العامة للتعليم الفني والتدريب المهنـي . وهنـاك معهدان صحيان يتبعـان لوزارة الصحة، وتحولا فيمـا بعد إلى كليتين صحيتين للبنين والبنات، بالإضافة إلى معهد للمراقبين الصحيين وثانوية تجارية .

ثانياً : من تاريخ جامعة الملك خالد (١٤٢١-١٤٤١هـ/٢٠٠١-٢٠٢٠م) :

امتـداداً للتطـور الملحـوظ في أعـداد الراغبـين في التعليـم العـالي، والضغـط علـى الكليـات والجامعـات السعوديـة، رأت القيـادة الحكيمـة تلبيـة لاحتيـاج منطقـة عسـير فتح جامعـة مستقلـة، وتمـت الموافقـة الكريمـة على افتتـاح جامعـة ثامنـة . باسم جامعـة الملك خالـد أثنـاء زيـارة الأمـير عبـدالله بـن عبدالعزيـز آل سعـود (ولي العهد) لمنطقـة عسير في يـوم (١٤١٩/١/٩هــ) ووضـع حجـر الأسـاس في موقـع المدينـة الجامعيـة بالفرعـاء (القرعاء) جنوب مدينة أبها على بعد حوالي (٢٣كم) . كان هناك أرضان متجاورتان خصصت إحداهما لفرع جامعة الملك سعود والأخرى لفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتزيد مساحتهما الإجمالية عن (٨) ملايين متر مربع، وتقرر أن تكون هاتان الأرضان مدينة جامعية لجامعـة الملـك خالد، بتوجيه ومتابعة مـن الأمير خالد الفيصل بن عبـد العزيز آل سعود أمير منطقـة عسـير، وتم تكليف الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمـد الراشد بالعمل مديراً للجامعة حتـى صدر الأمـر الملكي الكريم في (١٤٢٠/٣/٣هـ) بتعيين معاليـه رسمياً، واستمر يشغل هذا المنصـب حتـى تاريخ (١٤٣٣/٨/١٠هــ)، وبدأت الجامعـة في إجراءات الفصـل والدمج عبر اللجان المتخصصة بين جامعة الملك خالد وبين الجامعتين الرئيستين التي تم دمج فرعيهما.

لم يكن دمج الفرعين مع اختلاف التخصصات والخطط والمناهج الدراسية والثقافات والتوجهـات والأفكار بالأمر السهل، لكن معالي الأستـاذ الدكتور عبدالله الراشد استطاع تقريـب وجهـات النظر ودمـج الفريقين مـع بعضهمـا، وقد اتصف بالحرص على العدل والمساواة واحترام النظام، وكذلك الوضوح والصدق ويكره التضليل والمراوغة، وكان جاداً يسعى لتحقيق هدفه الأول، وهو الوصول بالجامعة إلى مصاف الجامعات المتقدمة، ويكون الـكادر التعليمـي فيها، وطلابها المتخرجـون من الكفاءات الجيـدة . كان الدكتور الراشد ذكياً جداً، وسريع البديهة، وإجاباته حاضرة، لكنه كان مقصراً في العلاقات الاجتماعية، ولا يحب أو يسعى إلى الظهور الإعلامي، وربما كان له مبرراته وأسبابه الشخصية [١].

---

(١) اتصلـت بالأستـاذ الدكتور عبد الله بن محمد الراشد هاتفياً يوم الأحـد (١٤٤١/١/٩هـ الموافق٢٠١٩/٩/٨م). واستغـرق الحديـث معه عن نشأة وتأسيس جامعة الملك خالـد مدة ساعة أو أكثر . وذكر بعض جهود الأمير خالد الفيصـل في تذليـل الصعاب أثناء قيـام الجامعة . وأشار أن دمج فرعين متباينـين في الاتجاهات والرؤى لم يكن أمراً يسيراً وقد عانى أثناء الدمج مع اختلاف الآراء والتوجهات . كما أن الفرعين كانا متواضعين في إعداد هيئة التدريـس والموظفين، وفي الخـبرة الإدارية والمالية والأكاديمية . وبالعمل الدؤوب مع كل الزملاء الذين عملوا معه استطاعـوا أن يتخطوا الكثير من العقبات . وأشار إلى عدم وجود أماكن مخصصة للكليات الجامعية وذلك مما دفعـه إلى البـدء في بناء مجمع الجامعـة في القريقر . وقابلهم في ذلـك المشروع الكثير مـن الصعوبات الإدارية والماليـة والفكرية والجسدية، وقد تجاوزوهـا بإخلاص الزملاء الذين عملوا معه بكل جد وأمانة وإخلاص. وذكر

التحقـت بالعمل في جامعة الملك خالد عـام (١٤٢١هـ) في الإدارة المالية، وميزانية الجامعة في السنة الأولى (٣٠٥) مليون ريال تقريباً، وهي رواتب وبدلات منسوبي الجامعة من أعضاء هيئة تدريس وموظفين، ومكافآت لطلاب الجامعة، وإيجارات مباني وعقود وتشغيـل وصيانة وحراسـات ولا تملك الجامعة آنذاك مبـاني حكومية، وجميع مقراتها مستأجـرة . وبـدأت الجامعـة منذ عامها الأول، وعلـى امتداد بضع سنـوات، في إعادة ترتيـب الهيـكل التنظيمي والأكاديمـي، وتفعيل مجالـس الأقسام والكليـات، والبدء في تأمين الاحتياجات التعليمية والإداريـة والمعدات الطبية ومستلزماتها، والكتب والمراجع المكتبيـة، وتجهيز مقرات الدراسة والوسائل التعليمية اللازمـة، وتأمين وتأثيث المعامل الخاصة بالحاسـب الآلي، ومعامل كليات العلوم بجميع أقسامهـا، واحتياجات الكليات النظرية في أبها، وتأمين المعامل والأجهزة والمستلزمات التعليمية الخاصة بكلية المجتمع في جـازان، وكلية المجتمع في نجـران، ولا يفوتني الإشارة إلى الدكتور/ عبدالله باصهي عميـد كلية المجتمع في مدينة جازان آنـذاك كان له دور كبير في المطالبة والحرص على تأمين احتياجات الكلية والتوسع في فتح كليات جديدة في منطقة جازان [1].

(*) بـدأت الجامعـة منـذ العـام الأول لنشأتها بالتخطيـط لإنشـاء أنظمـة إلكترونية عديدة منها:

١. النظـام الإداري والمالي الذي انطلق منذ عـام (١٤٢١هـ) ويشمل أعمال إدارة شـؤون أعضـاء هيئة التدريس والموظفـين آنذاك، وما يتعلـق ببيانات منسوبي الجامعـة الشخصية والوظيفية وإصدار جميع قراراتهم إلكترونياً، مع تسجيل وصـرف رواتبهم ومستحقاتهـم الشهرية وبدلاتهم بجميـع فئاتهم الأكاديمية والإداريـة، وكذلك المبتعثين والمتعاقديـن والمتعاونين، وجميع العاملين، وصرف الرواتب وجميع الاستحقاقات بالبث السريع، وإلغاء الصرف النقدي والشيكات لجميع منسوبي الجامعة. وجميع أعمال إدارة المشتريات والمستودعات، ومراقبة المخـزون، وأعمال الإدارة المالية، والسجلات والدفاتر والقيود المحاسبية، وقد

مواجهة العديد من المشاكل أثناء إعادة هيكلة الجامعة، ثم فتح العديد من الكليات، وتوسع مسؤوليات الجامعة إلى منطقتـي جـازان ونجران والإشراف على بعض الكليات هناك. وأخيراً استطاع مـع فريقه العاملين تأسيس جامعة قوية ومستقلة، كما ساهموا في نشأة وتأسيس جامعات جازان ونجران وبيشة . (ابن جريس) .

(١) موضوع نشأة جامعة جازان وتأسيسها جدير بالتوثيق، مع ذكر جهود جامعة الملك خالد في تأسيس وتطوير تلك الجامعة . (ابن جريس) .

ساعـدت البرامج التقنيـة في أعمال الجامعـة، ومازالت تعمـل على تطويرها وتحسينها بشكل دائم.

٢. عمـل نظام إلكـتروني لصرف مكافـآت الطلاب، انطلق من عـام (١٤٢١هـ) يتم إيـداع مكافآت الطلاب في حسابات الطلاب بالبـث السريع بشكل شهري منتظـم، وتم الاتفـاق مع مصـرف الراجحـي لإنشاء حسابـات فرعية لجميع الطـلاب والطالبـات من الحسـاب الرئيسي يتـم من خلاله تحويـل المكافآت الشهريـة بالبـث السريع ويشرف علـى هذا البرنامـج إدارة مكافآت الطلاب بعمـادة القبول والتسجيل . وأذكر توجيهات معـالي مدير الجامعة الدائمة لنا في الإدارة الماليـة سواءً خطياً أو شفهياً بالحرص على صرف مكافآت الطلاب والطالبات قبل صرف رواتب منسوبي الجامعة[1] .

٣. من الأنظمة الإلكترونيـة النظام الأكاديمي الخاص بالطلاب، الذي بدأ العمل عليـه منذ عام (١٤٢٢هـ) وتشرف عليه عمادة شؤون الطلاب من خلال إدارة المكافـأت قبـل نقلهـا إلى عمادة القبـول والتسجيـل، وتُمَكّن جميـع الطالبات والطـلاب مـن إنجاز جميع أعمالهـم إلكترونياً ابتـداءً بالتسجيل في الجامعة وحتـى التخرج منها . والحقيقة أن الأنظمـة الإلكترونية في جامعة الملك خالد أصبحت مثالاً يحتذى به في كثير من الجامعات والأجهزة الحكومية الأخرى .

مـن الأعمال الهامة في السنة الثانية من تأسيس الجامعة، الإعلان عن طرح مسابقة لتصميـم المدينة الجامعية بالفرعـاء (القرعاء) وتقدم لها عدد مـن المكاتب الهندسية والاستشارية، وفاز بالمركز الأول شركة زهير فايز وشركاه، الذين قاموا بإعداد التصاميم وجـداول الكميات والمخططات اللازمة للمدينة الجامعية، ووقعت الجامعة عقداً مع معهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز للدراسات والتصاميم التابع لجامعة الملك سعود لمراجعة جميع المخططات والتصاميم التي يقدمها المكتب المصمم واعتمادها قبل طرحها للمتنافسين.

بدأت الجامعة في السنة الثالثة أو الرابعة بأعمال تسوير المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء)، واستأجرت وجهزت مركز دراسة الطالبات في عام (١٤٢٣/١٤٢٤هـ) . وهو النواة الأولى لانطلاق دراسة الطالبات بجامعة الملك خالد من خلال عدد من الأقسام، هـي : الحاسب، والمختبرات الطبية، والأحياء، والإنجليزي، وفي عام (١٤٢٣/١٤٢٤هـ)

---

(١) غفر الله لك يادكتور عبد الله بن محمد الراشد فقد عرفناه حازماً جاداً عادلاً . (ابن جريس) .

افتتحت كليات الهندسة، والحاسب الآلي، والعلوم الطبية التطبيقية، وكلية الطب للبنات في مدينـة أبهـا، وكلية المجتمع في محافظة بيشة . وفي عـام (١٤٢٥هـ) تم افتتاح كليتي الهندسة، والحاسب الآلي بمنطقة جازان، وكلية المجتمع بمحافظة خميس مشيط .

حـدث خـلال الخمس سنـوات الأولى من تاريـخ الجامعة متغيرات كثـيرة فقد تم التوسـع في الكليات والأقسـام والتخصصات الفرعية، والعمـادات المساندة، في مدينة أبهـا وجميع المحافظات التابعـة لمنطقة عسير، والمناطق المجاورة . وارتفع عدد الطلاب المنتظمـين في الجامعة، وزاد عـدد أعضاء هيئة التدريس بجميـع الدرجات العلمية من السعوديـين والمتعاقدين وتعيين بعض المعيدين، وانطلقـت برامج الابتعاث الخارجي في الدول المتقدمة والجامعات المتميزة .

بـدأ مدير الجامعـة يفكر في موقع عاجـل يحتوي هذا التوسع الكبـير الذي لم تعد تستوعبه المواقع الحالية، والكليات مازالت في مواقعها المستأجرة قبل الدمج، بالإضافة إلى استئجار موقع جديد في حي السامر شرق مدينة أبها ليكون مقراً للكليات الصحية: (كليـة الطب، وكلية طب الأسنـان، وكلية العلوم الطبية التطبيقيـة، وكلية الصيدلة) ، وأصبـح سكان الأحياء يتضايقون من الأعداد الهائلـة للسيارات والطلاب، فقرر العمل على إنشاء مدينة جامعية مصغرة لفك هذه الاختناقات إلى حين انتهاء المدينة الجامعية في الفرعـاء (القرعاء). وبدأ مع فريق عمله مـن الوكلاء ومديري العموم والمختصين في إعـداد المخططات لإنشاء الموقع الحالي للجامعة في القريقر الواقع على طريق الملك فهـد الرابط بين مدينتي أبها وخميس مشيط شمـال دوار المنسك، وعلى الرغم من أن المساحة لا تزيد عن (٢٠٠) ألف متر مربع تقريباً، ولم تكن مقنعة لمعالي مدير الجامعة، لإدراكـه بأعـداد الطـلاب التي سوف تأتي هـذا الموقع، إلا أنه قرر البـدء في العمل وتم استكمـال هذا المشروع خـلال ثلاث سنوات تقريبـاً، (١٤٢٦- ١٤٢٩هـ) ، وبعد الجهود المضنيـة تحقق انتهاء المشروع وانتقال جميع كليات البنـين الصحية والعلمية والنظرية وإدارات الجامعـة والعمادات المسانـدة إلى الموقع الجديد، بالإضافة إلى المسرح الكبير الـذي يتسع حوالي (٣٠٠٠) شخص، والاستاد الرياضي، والصالة الرياضية، والمسبح، ومطعم الطلاب، ومطعم أعضاء هيئة التدريس، والمستودعات المركزية، ومبنى المدرجات المركزية الذي يحتوي على عدد (١٠) مدرجات يتسع كل مدرج حوالي (٣٠٠) شخص،

ومواقف السيارات[١]، وكانت الفرحة كبيرة جداً بالانتقال إلى الموقع الجديد الخاص بالشطر الرجالي، وتم تسليم المباني المستأجرة ما عدا مبنى الكليات الصحية في حي السامر الذي تم تحويله إلى كليات صحية للبنات بجميع تخصصاتهم بالإضافة إلى قسم الحاسب الآلي.

قامت الجامعة بالتنسيق مع جميع محافظات وبلديات منطقة عسير، ومنطقة نجران، وحثهم على تخصيص أراضي لجامعة الملك خالد، وتم استلام أرض مخصصة في كل محافظة، والبدء في إنشاء مبنى في أرض الجامعة بمنطقة نجران. وفي عام (١٤٢٦هـ) استقلت كلية المجتمع وكليتا الهندسة والحاسب الآلي بمنطقة جازان في جامعة مستقلة وعُين الأستاذ الدكتور محمد علي آل هيازع مديراً لها.

(*) **في عام (١٤٢٧هـ) تم توقيع عدد من العقود والمشاريع الخاصة ببعض الأعمال التقنية والعلمية ومنها:** (١) إنشاء مركز التعليم الإلكتروني الذي تحول فيما بعد إلى عمادة التعلم الإلكتروني وتم توقيع بعض العقود الخاصة بالمركز لتصميم المقررات. (٢) إنشاء مركز لتقنيات التعليم الطبي. (٣) استكمال مشاريع الربط الشبكي بين الكليات والجامعة الخاصة بالإدارة العامة لتقنية المعلومات. (٤) إنشاء المجمع الأكاديمي بالمحالة شرق مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

(*) **بالإضافة إلى توقيع عدد من العقود الخاصة بالمدينة الجامعية بالفرعاء ومنها:** (١) عقد نفق الخدمات الذي يبلغ طوله أكثر من (١٨) كم، يمر على جميع مرافق الجامعة لخدمتها ويحتوي على كل الخدمات من كهرباء وتكييف وماء وصرف صحي وشبكات اتصال، بالإضافة إلى عقد المحطتين الكهربائية الشمالية والجنوبية المشغلتين التي ترتبط بالنفق. (٢) عقد إنشاء الكليات النظرية العلمية للطلاب التي أطلق عليها المرحلة الأولى. (٣) عقد إنشاء المستشفى الجامعي بسعة (٨٠٠) سرير مع الكليات الصحية (كلية الطب، وكلية طب الأسنان، وكلية الصيدلة، وكلية العلوم الطبية التطبيقية، وكلية التمريض) وأطلق عليها المرحلة الثانية. (٤) عقد إنشاء المنطقة الشرفية التي تحتوي على البرج والمسجد الجامع ومباني قاعات الاحتفالات

---

(١) شكر الله للأستاذ الدكتور عبد الله الراشد (مدير الجامعة الأول) فلقد عمل واجتهد وحقق نجاحات كبيرة في بناء وتطوير جامعة الملك خالد، المصدر: معاصرة الباحث للكثير من تلك النجاحات والتطورات. (ابن جريس).

والمؤتمـرات وأطلق عليها المرحلة الثالثة. (٥) عقد إنشـاء الاستاد الرياضي والصالات المغلقـة . (٦) عقد الخدمـات المساندة مثل: (المكتبة، وقاعـة الاحتفالات، والعمادات، والمطعـم) . (٧) عقـود الإشـراف علـى المشاريع التـي تم توقيعها . (٨) عقـد إنشاء الفصـول والقاعـات والمعامل المشتركـة. (٩) إنشـاء مبنى عيادات طـلاب كلية الطب بمستشفى عسير المركزي.

صـدر الأمر الملكـي الكريم في شهر جمـادى الآخرة عام (١٤٢٨هــ) بدمج كليات المعلمـين وكليـات البنات في منطقة عسـير إلى جامعة الملك خالـد، وكان أكبر عدد من كليات البنات يُضم إلى جامعة الملك خالد، فقد دمج (١١) كلية للبنات، وكليتين للمعلمين إحداهمـا في أبهـا والأخرى في ببيشة، وتضاعف عدد طـلاب الجامعة بنسبة تزيد على (٣٥٠٪) وتجـاوز العدد الإجمالي (٦٥٠٠٠) طالب وطالبـة. وفي العام الذي يليه صدر الأمـر الملكي الكـريم في شهر ربيع الأول عـام (١٤٢٩هـ) بإلحـاق الكليات الصحية في منطقـة عسير بجامعة الملك خالد وعددهـا خمس كليات واحدة للبنين في أبها، والباقي للبنات في كل من مدن أبها، ومحايل عسير، وبيشة، والنماص .

كأنني أرى الجامعـة تعود إلى المربـع الأول للدمج في عام (١٤١٩هــ)، لكن التجربة الأولى قـد نضجـت وأصبح لـدى الجامعة الخـبرة الكافيـة والهيكلة والرؤيـة والقيادات الناضجـة التي تساعدها في إتمام عملية الدمج بيسر وسهولة . ومع أن الطموحات عالية، والأعمـال كثيرة ومتشعبـة في هذه المرحلة ما بين الخطط الأكاديميـة والدراسية الخاصة بالجامعـة، والمشاريـع الكبيرة المتفرقـة، بالإضافة إلى دمج ما يقـارب (١٨) كلية بجميع طلابها وكوادرها وتوزيعها الجغرافي إلا أن الإخلاص والتعاون والعمل بروح الفريق الواحد والتجرد من الأنا وتحمل المسؤولية جعلت الأمور تسير بكل سهولة وعلى أكمل وجه .

في عـام (١٤٢٩هـ) بـدأ في تطوير وتأهيل مبـاني كلية التربية للبنـات بطريق الملك عبـدالله التي تم استلامها من كليـات البنات مع تهيئة الموقع العام، وتمكنت الجامعة من نقـل طالبـات الأقسام الأدبية مـن المقر القديم المستأجر في عمائـر سعيد بن مشبب إلى المقـر الجديد على طريق الملك عبـدالله عام (١٤٣١ / ١٤٣٢هـ) وتسليم المبنى المستأجر لصاحبـه . وخـلال الفترة مـا بين (١٤٢٩هـ حتـى ١٤٣٢هـ) تم طرح عـدد من المشاريع التنمويـة مثـل: (١) عقد إنشاء كلية الآداب والتربية بمجمـع طريق الملك عبدالله بأبها. (٢) عقـد إنشاء سور الأرض الجامعية بمحافظة بارق . (٣) عقـد إنشاء كلية التربية للبنات بمحافظة النماص. (٤) عقد إنشاء كلية العلوم للبنات بمجمع طريق الملك عبدالله

بأبها. (٥) عقد إنشاء كلية التربية للبنات بمحافظة بيشة. (٦) عقد إنشاء كلية التربية للبنات بمحافظة محايل عسير. (٧) عقد إنشاء كلية المجتمع للبنين بمحافظة النماص .

في تاريخ (١٠/٨/١٤٣٣هـ) صدر الأمر الملكي الكريم بتعيين معالي الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن حمد الداود مديراً لجامعة الملك خالد خلفاً لمعالي الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الراشد، وكان وصول معاليه إثر حادثة المظاهرات التي وقعت في الجامعة في ذلك العام، واستطاع احتواء الموقف وإعادة ترتيب الصف بعد أن كان الجميع في حالة صدمة شديدة وذهول من ذلك الحدث الأليم الذي أحدث آثاراً سلبية على الجامعة ومنسوبيها، لكنه استطاع مع المخلصين من أبناء الجامعة إعادتها إلى طريقها نحو التقدم والبناء، وتم خلال الأعوام الأربعة التي كان معاليه مديراً للجامعة إضافة الكثير من الإنجازات مثل: إنشاء وكالة للجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية وتضم جميع الكليات العلمية والنظرية . وإنشاء وكالة للجامعة للتخصصات الصحية تضم جميع الكليات الصحية بالإضافة إلى المدينة الطبية، وتم الاستغناء عن المراسلات اليدوية بتدشين برنامج الاتصالات الإدارية الإلكترونية (إنجاز) وتحويل جميع التعاملات الداخلية في الجامعة إلى نظام التعاملات الإلكترونية بين المركز الرئيسي وجميع الكليات في المحافظات. وفصل إدارة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين من الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية وتحويلها إلى عمادة بموافقة مجلس التعليم العالي، تتبع مدير الجامعة مباشرة، وتمت موافقة المقام الكريم على افتتاح كلية العلوم والآداب في محافظة تنومة. وقامت الجامعة بإطلاق البرنامج السنوي الصحي والتوعوي والتثقيفي ويقام لمدة شهر تقريباً في أحد المحافظات أو المراكز التابعة لمنطقة عسير وهو الآن في عامه الثامن (١٤٤١هـ) .

(*) <u>**في مجال المشاريع التطويرية للبنية التحتية تم توقيع عدد من العقود ومنها:**</u> (١) عقد إنشاء وتجهيز كلية العلوم والآداب بمحافظة محايل عسير. (٢) عقد استقطاب أعضاء هيئة التدريس المتميزين . (٣) عقد مشروع الخطة الاستراتيجية للتحول للتعاملات الإلكترونية الحكومية . (٤) عقد برنامج تدريب خريجي الدبلومات الصحية. (٥) عقد تدريب المبتعثين لمدة سنة في اللغة الإنجليزية قبل الابتعاث . (٦) عقد إنشاء وتجهيز كلية العلوم والآداب في محافظة رجال ألمع. (٧) عقد إنشاء وتجهيز كلية المجتمع للبنات في محافظة رجال ألمع . (٨) عقد إنشاء وتجهيز كلية الإدارة والاقتصاد للبنات في مدينة أبها . (٩) عقد إنشاء مواقف متعددة الأدوار بالمدينة

الجامعيــة بالفرعاء (القرعاء). (١٠) عقد إنشاء شبكة الاتصالات وتقنية المعلومات بالمدينــة الجامعيــة بالفرعاء (القرعــاء) . (١١) عقد الجــودة والاعتماد الأكاديمي . (١٢) عقــد مشــروع أمن المعلومــات. (١٣) عقد إنشاء محطــة التحويل الكهربائية الجنوبية بالمدينة الجامعيــة بالفرعاء(القرعاء) . (١٤) عقد تأسيس وإتاحة وتطوير الخدمــات والأنظمة الإلكترونية. (١٥) عقد تأثيث وتجهيــز مركز الخدمات الطبية . أيضاً تم تحويل إصدار صحيفة آفاق الجامعة إلى إصدار أسبوعي تطبع بنظام الويب.

وفي مجال التكريم تم استحــداث جائزة الجامعة للتميز على مستوى الأفراد وعلى مستوى الكليات والعمادات . ورفعت نسبة القبول في التعليم الموازي لدرجة الماجستير في بعض التخصصات وبرامج التجسير. وانطلاق العديد من الأنشطة الطلابية الرياضية والثقافيــة في جميــع المجالات الداخليــة والدولية، وافتتاح عدد مــن الأقسام العلمية في بعضــ التخصصات ومنها قسم القانون، وقسم نظم المعلومات الإدارية، وقسم الإعلام والاتصــال، وقسم تمريضــ الطوارئ . ومن أهم الأحــداث في جامعة الملك خالد خلال هــذه المرحلة صــدور الموافقة السامية الكريمــة يوم (١٤٣٥/٦/٢هــ) المتضمنة فصل وإنشــاء جامعة بيشة كجامعة مستقلة عن جامعة الملــك خالد تتبع لها جميع الكليات في محافظات : بيشة، وتثليث، وسبت العلايا ببلقرن، والنماص. وتم تكليف معالي الدكتور الداود بالإشــراف على جامعة بيشة بالإضافة إلى عمله الرئيسي، وأصدر معاليه قراراً بتكليف بعض منسوبي جامعة الملك خالد للعمل معه خلال فترة تكليفه .

أقامــت الجامعة عدداً من المعارضــ والمؤتمرات والندوات والكثــير من المشاركات المجتمعيــة، وحصلت علــى العديد من الجوائــز العالمية والعربية والمحليــة، والكثير من المبــادرات والخدمــات الإلكترونية حتــى أصبحت جامعة الملك خالــد ممثلاً للجامعات السعوديــة في مجلس أمناء اتحاد الجامعات العربية بموافقة خادم الحرمين الشريفين. وفي تاريــخ (١٤٣٧/٨/١٠هـ) صدر الأمر الملكي الكريم بتعيــين معالي الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن حمد الداود مديراً لجامعة القصيم وتم تكليف سعادة الأستاذ الدكتور مرعي بن حسين القحطاني بإدارة شؤون الجامعة حتى تاريخ (١٤٣٧/٩/١٧هـ).

وفي تاريــخ (١٤٣٧/٩/١٨هــ) صــدر الأمر الملكي الكــريم بتعيين معــالي الأستاذ الدكتــور فالح بــن رجا الله السلمــي مديراً لجامعــة الملك خالد . ومما تجــدر الإشارة إليــه أن الدكتور فالح رجا الله السلمي يتمتع بالخــبرة الكبيرة والإلمام الكامل بالأعمال الأكاديميــة والإداريــة على جميــع المستويات، وذلك مــن خلال التجــارب المتنوعة التي

اكتسبها من عمله في عدد من الجامعات، ابتداءً بجامعة الملك عبد العزيز، ثم جامعة جازان، ثم جامعة تبوك وصولاً إلى جامعة الملك خالد، وتولى خلال هذه المرحلة عدداً من الوكالات وترأس الكثير من العمادات والمراكز والأقسام بالإضافة إلى الكثير من اللجان الأكاديمية والإدارية. ومعالي الدكتور السُّلمي يتمتع بالقدرة على المتابعة وسرعة الإنجاز، والعمل على عدد كبير من المحاور، إلى درجة أن من يعمل معه لا يستطيع مواكبته في الإنجاز والمتابعة، فهو يقضي جميع وقته في العمل، أما فترات الراحة في جدوله اليومي فلا تكاد تذكر .

وتحقق خلال الأربع سنوات الأخيرة من عام (١٤٣٧هـ حتى ١٤٤١هـ) الكثير من الإنجازات على المستوى الأكاديمي والإداري والمالي، ففي بداية عام (١٤٣٨هـ) تم إعادة هيكلة الكليات والبرامج الأكاديمية ودمج وكالة الجامعة للتخصصات الصحية ووكالة الجامعة لكليات البنات مع وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية في نفس العام . وفي عام (١٤٣٩هـ) أنشئت الإدارة العامة للموارد الذاتية، ووكالة الجامعة لشؤون الطالبات، ووكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي، والإدارة العامة للأمن السيبراني.

(*) **<u>وفي مجال المشاريع الإنشائية والبنية التحتية تم توقيع عدد من العقود مثل:</u>** (١) عقد الطريق الدائري الشمالي للمدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) . (٢) عقد أعمال الطرق والرصف والإنارة في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء). (٣) عقد الخزن الاستراتيجي للمياه في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) . (٤) عقد أعمال تصريف مياه الأمطار ودرء أخطار السيول في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء). (٥) عقد أعمال الموقع العام (المرحلة الأولى إسكان الطلاب) في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) . (٦) عقد إنشاء سكن الممرضات (المرحلة الأولى) في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء). (٧) عقد تأثيث وتجهيز المرحلة الأولى في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء). (٨) عقد تأثيث وتجهيز المرحلة الثانية في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) . (٩) عقد تأثيث وتجهيز المرحلة الثالثة في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) . (١٠) عقد مشروع المخطط العام وتنسيق المواقع في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء). (١١) عقد إنشاء وتجهيز وافتتاح كلية العلوم والآداب بمحافظة المجاردة عام (١٤٤٠هـ) وفي أقل من عام تم استكمال المشروع. (١٢) عقد تشغيل وصيانة وسائل السلامة لجميع مرافق الجامعة . (١٣)

عقد تشغيل وصيانة المعامل والمختبرات والاستديوهات بجميع مرافق الجامعة . **(١٤)** استكمال بعض المشاريع المتعثرة باستبعاد المقاولين الأساسيين والتوقيع من الباطن مثل المرحلة الأولى بالمدينة الجامعية بالفرعاء، (القرعاء). وكلية العلوم والآداب بمحافظة محايل عسير، وكلية العلوم والآداب بمحافظة رجال ألمع .

وفي مجـال المبادرات تم العمل على المبـادرة الرأسمالية التشغيلية لبرنامج التحول الوطنـي (٢٠٢٠م) مـن خلال توقيع عقد إنشاء مركز الرعايـة والتكافل الاجتماعي في التعليـم العالي. وتم الرفـع لمجلس شؤون الجامعات بطلب استحـداث عدد من الكليات مثـل: **(١)** كلية العمارة والتشييـد . **(٢)** كلية السياحة والتراث الحضاري . **(٣)** كلية ظهران الجنوب. وجرى التوسع في برامج الدراسات العليا التطبيقية المدفوعة، واعتماد عـدد من البرامـج، ودعم البرامج البحثية في الجامعة لأعضـاء هيئة التدريس ومن في حكمهم وتم تسجيل (١٨) براءة اختراع لدى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .

(*) وهناك عدد من المشروعات التي أنجزت واستلمتها الجامعة، وأخرى مازال العمل فيها جارياً، ومشروعات أخرى وهي على النحو الآتي:

أولاً: المشروعات المنتهية والمستلمة :

(١) مشـروع تسوير الموقع القديم . **(٢)** مشـروع نفق الخدمات الرئيسي . **(٣)** مشـروع مجمع الخدمات المركزيـة. رقم (١) . **(٤)** مشروع مجمع الخدمات المركزية. رقـم (٢) . **(٥)** مشروع محطة التحويل الكهربائية الشمالية. **(٦)** مشروع كلية الطب طالبـات . **(٧)** مشروع منشآت المدينـة الرياضية . **(٨)** مشروع مبنى المواقف متعددة الأدوار . **(٩)** مشـروع كليـة العلـوم والآداب للبنات بالمجاردة والمبنـى الإداري بمحايل عسير. **(١٠)** استكمال المشاريع العاجلة بكليات البنات . **(١١)** تسوير مجمع الكليات بالمحالة. **(١٢)** كلية التربية للبنات بمحايل عسير . **(١٣)** استكمال الصالة الرياضية والملعب المكشوف بالمجمع الأكاديمي بالمحالة. **(١٤)** مشروع كلية العلوم والآداب للبنات بظهـران الجنوب. **(١٥)** مشروع كلية العلـوم والآداب للبنات بسراة عبيدة . وإجمالي قيمة العقود الآنف ذكرها (١,٢٦٩,٥٦٠,٠٠٠) ريالاً .

ثانياً : مشروعات مازال العمل فيها جارياً حتى الآن (١٤٤١هـ) :

(١) مشروع سكن الممرضات (المرحلة الأولى). (٢) مشروع سكن الممرضات (المرحلة الثانية). (٣) مشروع إنشاء محطة تحويل الكهرباء الجنوبية . (٤) مشروع استكمال نفق الخدمات (المرحلة الأولى). (٥) مشروع استكمال نفق الخدمات (المرحلة الثانية). (٦) مشروع المخطط العام وتنسيق المواقع. (٧) مشروع تصريف الأمطار ودرء أخطار السيول. (٨) مشروع الأسوار والبوابات للمدينة الجامعية. (٩) عقود الإشراف والاستشاريين . (١٠) تكاليف التصاميم . وإجمالي قيمة العقود السابقة (١,٣٥٨,١٢٥,٠٨٩) ريالاً .

ثالثاً : مشروعات أخرى غير ما سبق :

(١) مشروع إنشاء المجمع الأكاديمي لطلاب جامعة الملك خالد (المرحلة الأولى).(تم الاستلام جزئياً). (٢) مشروع إنشاء المجمع الأكاديمي لطلاب جامعة الملك خالد (المدينة الطبية) مرحلة التجهيز (المستشفى الجامعي). (٣) مشروع مجمع المباني الإدارية (المرحلة الثالثة) (مرحلة الاستلام الابتدائي) . (٤) مشروع المدينة الجامعة (إنشاء مركز المؤتمرات) . (مرحلة الاستلام الابتدائي) . (٥) مشروع تأثيث المرحلة الأولى للمدينة الجامعية . (تم الإيقاف إلى حين جاهزية المباني المستهدفة). (٦) مشروع إسكان الطلاب والطالبات (المرحلة الأولى) (فترة إيقاف المشروع) (٧) مشروع أعمال الموقع العام للمرحلة الأولى لمشروع إسكان الطلاب والطالبات (تم الإيقاف لوجود تعارض مع أعمال أخرى) . (٨) مشروع أعمال الرصف والسفلتة لمشروع شبكة الطرق الداخلية. (فترة إيقاف للمشروع). (٩) مشروع إنشاء الطرق الداخلية وشبكات المرافق . (مرحلة الاستلام الابتدائي) . (١٠) مشروع شبكة الطرق الداخلية (محطة معالجة الصرف الصحي وملحقاتها) . (١١) مشروع استكمال نفق الخدمات (المحطة الثانية) (مرحلة الاستلام الابتدائي) . (١٢) مشروع الطريق الدائري الشمالي الشرقي . (فترة إيقاف للمشروع) . (١٣) مشروع مبنى المواقف متعددة الأدوار (٣) (إيقاف جزئي). (١٤) مشروع كلية العلوم والآداب للبنين بمحايل عسير. (مرحلة الاستلام الابتدائي). وإجمالي قيمة العقود المذكورة أعلاه(٦,٧٤١,٦٤٦,٠٠٠) ريالاً.

جدول رقم (١) أسماء بعض المسؤولين وتواريخ عملهم في جامعة الملك خالد في الفترة من (١٤١٩- ١٤٤١هـ/١٩٩٩- ٢٠٢٠م)

م	الإسم	المنصب	الفترة		ملاحظات
			من	إلى	
١	عبدالله بن محمد الراشد	مدير الجامعة	١٤١٩هـ	١٤٣٣هـ	
	عبدالرحمن بن حمد الداود		١٤٣٣هـ	١٤٣٧هـ	مدير جامعة القصيم حالياً
	فالح بن رجا الله السُلمي		١٤٣٧هـ	حتى تاريخه (١٤٤١هـ /١٤٤٢هـ	
٢	إسماعيل بن محمد البشري	وكيل الجامعة	١٤٢٠هـ	١٤٢٣هـ	مدير جامعة الجوف سابقاً
	سالم بن علي الوهابي		١٤٢٣هـ	١٤٢٥هـ	عضواً في مجلس الشورى سابقاً
	سعيد بن محمد رفاع		١٤٢٥هـ	١٤٣٣هـ	
	مرعي بن حسين القحطاني		١٤٣٣هـ	١٤٣٧هـ	مدير جامعة جازان حالياً
	محمد بن علي الحسون		١٤٣٨هـ	١٤٤١هـ	
	محمد بن حامد البحيري		١٤٤١هـ	حتى تاريخه	
٣	محمد بن يحيى الشهري	وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي	١٤٢٠هـ	١٤٢٣هـ	مدير جامعة الحدود الشمالية حالياً
	محمد بن علي آل هيازع		١٤٢٣هـ	١٤٢٦هـ	مدير جامعة جازان. وزير الصحة. مدير جامعة الفيصل حاليا
	سعيد بن عبدالله صبر		١٤٢٦هـ	١٤٣٢هـ	
	أحمد بن طاهر المباركي		١٤٣٢هـ	١٤٣٥هـ	
	ماجد الحربي		١٤٣٥هـ	١٤٣٩هـ	
	سعد بن عبدالرحمن العمري		١٤٣٩هـ	حتى تاريخه (١٤٤١هـ)	
٤	عبدالعزيز بن عبدالله الشهراني	وكيل الجامعة للمشاريع	١٤٣٢هـ	١٤٣٥هـ	
	سليمان بن صالح الصويان		١٤٣٥هـ	١٤٣٧هـ	
	محمد بن عبدالله داهم		١٤٣٧هـ	١٤٤٠هـ	
٥	عامر بن عبدالله الشهراني	وكيل الجامعة لكليات البنات	١٤٢٩هـ	١٤٣٢هـ	
	علي بن ناصر شتوي		١٤٣٢هـ	١٤٣٥هـ	
	سعد بن محمد دعجم		١٤٣٥هـ	١٤٣٨هـ	
٦	عامر بن عبد الله الشهراني	وكيل الجامعة للتطوير والجودة	١٤٣٢هـ	١٤٣٥هـ	
	أحمد بن يحيى الجبيلي		١٤٣٥هـ	١٤٣٨هـ	
	مرزن بن عوضه الشهراني		١٤٣٨هـ	حتى تاريخه (١٤٤١هـ)	

م	الإســم	المنصب	الفتـــــرة		ملاحظات
			من	إلى	
٧	محمد بن علي الحسون	وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية	١٤٣٥هـ	١٤٣٨هـ	
	سعد بن دعجم		١٤٣٨هـ	حتى تاريخه (١٤٤١هـ)	
٨	خالد بن سعد بن جلبان	وكيل الجامعة للتخصصات الصحية	١٤٣٥هـ	١٤٣٨هـ	
٩	خلود بنت سعد أبو ملحة	وكيلة الجامعة لشؤون الطالبات	١٤٣٩هـ	حتى تاريخه (١٤٤١هـ)	
١٠	عبداللطيف بن إبراهيم الحديثي	وكيل الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي	١٤٤١هـ	حتى تاريخه (١٤٤١هـ)	
١١	عبدالرحمن بن عبدالله آل حموض	مدير عام الشؤون الإدارية والمالية	١٤١٩هـ	١٤٣١هـ	
	سعد بن عبدالله آل عيسى		١٤٣١هـ	١٤٣٤هـ	
	محمد بن فرحان آل عبود		١٤٣٤هـ	١٤٤١هـ	
	عبدالرحمن بن علي آل حموض		١٤٤١هـ	حتى تاريخه (١٤٤١هـ)	
١٢	سعد بن محمد العواد	مدير مكتب معالي مدير الجامعة	١٤٢٠هـ	١٤٣٨هـ	
	محمد بن علي النهاري		١٤٣٨هـ	حتى تاريخه (١٤٤١هـ)	
١٣	عبدالله بن علي العمري	المراقب المالي للجامعة	١٤٢٠هـ	١٤٢٤هـ	الفترة الأولى
	سعد بن عبدالله آل عيسى		١٤٢٤هـ	١٤٢٨هـ	
	عبدالله بن علي العمري		١٤٢٨هـ	١٤٣٠هـ	الفترة الثانية
	عبد الرحمن بن علي آل حموض		١٤٣٠هـ	١٤٣٩هـ	
١٤	المطهر بن محمد جعبور الحازمي	مدير إدارة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين	١٤١٩هـ	١٤٢٤هـ	
	علي بن أحمد المطوع		١٤٢٤هـ	١٤٢٧هـ	
	علي بن أحمد صالح آل ناصر		١٤٢٧هـ	١٤٢٩هـ	
	أحمد فايع عسيري		١٤٢٩هـ	١٤٣٤هـ	
١٥	عبدالله بن هادي القحطاني	عميد شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين	١٤٣٤هـ	١٤٣٧هـ	تم تحويلها إلى عمادة وفصلها من الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية
١٦	محمد حامد البحيري	عميد الموارد البشرية	١٤٣٧هـ	حتى تاريخه (١٤٤١هـ)	تم تحويل المسمى إلى عمادة الموارد البشرية

م	الإسـم	المنصب	الفتـــرة		ملاحظات
			من	إلى	
١٧	عبدالله بن سعد آل عتيق	مدير إدارة المشتريات	١٤١٩هـ	١٤٢٥هـ	
	سعيد بن محمد محيي		١٤٢٥هـ	١٤٢٦هـ	
	سعد بن عبدالله الفواز		١٤٢٦هـ	١٤٣٤هـ	
	سعد بن علي الشهراني		١٤٣٤هـ	حتى تاريخه (١٤٤١هـ)	
١٨	عبدالله بن دليم القحطاني	مدير الإدارة المالية	١٤١٩هـ	١٤٢٠هـ	
	سحنون بن عبدالله القحطاني		١٤٢٠هـ	١٤٢٥هـ	
	عبدالله بن علي العمري		١٤٢٥هـ	١٤٢٨هـ	
	عبدالرحمن بن علي آل حموض		١٤٢٨هـ	١٤٣٠هـ	
	صالح بن عبد الله القحطاني		١٤٣٠هـ	١٤٣٢هـ	
	سعد بن زيد الهزاني		١٤٣٢هـ	١٤٣٤هـ	
	محمد بن محسن معشي		١٤٣٤هـ	حتى تاريخه (١٤٤١هـ)	
١٩	عبدالله بن سعد آل عتيق	مدير إدارة المستودعات	١٤١٩هـ	١٤٢٥هـ	
	محمد بن أحمد الأحمري		١٤٢٥هـ	١٤٢٧هـ	
	سعيد بن محمد محيى		١٤٢٧هـ	١٤٢٩هـ	
	محمد بن أحمد الأحمري		١٤٢٩هـ	١٤٣٣هـ	
	خالد بن إبراهيم الغامدي		١٤٣٣هـ	١٤٣٤هـ	
	سعد بن زيد الهزاني		١٤٣٤هـ	١٤٣٥هـ	
	أحمد بن محمد أبو قاسم		١٤٣٥هـ	حتى تاريخه (١٤٤١هـ)	
٢٠	سعيد بن مرعي آل بهلول	مدير إدارة مراقبة المخزون	١٤٢٥هـ	١٤٣٠هـ	
	عبدالله بن علي الزهراني		١٤٣٠هـ	١٤٣٢هـ	
	صالح بن عبدالله المتحمي		١٤٣٢هـ	١٤٣٣هـ	
	محمد بن أحمد الأحمري		١٤٣٣هـ	١٤٣٤هـ	
	خالد بن إبراهيم الغامدي		١٤٣٤هـ	حتى تاريخه (١٤٤١هـ)	

٢

الشهـادة الثانيــة

جامعة الملك خالد

(١٤١٩ - ١٤٣٣هـ)

(حقائق وأرقام مختصرة)

بقلم . معالي أ. د. عبدالله بن محمد الراشد



② الشهادة الثانية

جامعة الملك خالد (١٤١٩ - ١٤٣٣هـ)
(حقائق وأرقام مختصرة)(١)

بقلم . معالي أ. د. عبدالله بن محمد الراشد(٢)

---

(١) هذا العنوان من إعداد الباحث، والعنوان الذي وصلني من الدكتور الراشد هو (حقائق وأرقام : جامعة الملك خالد خلال الفترة (١٤١٩ - ١٤٣٣هـ) (ابن جريس .

(٢) الدكتور عبدالله بن محمد بن عبد الله الراشد حصل على درجة البكالوريوس من جامعة البترول والمعادن، كلية العلوم ، قسم الرياضيات عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ، وتعين في العام نفسه معيداً في كلية العلوم بجامعة الملك سعود . ذهب إلى جامعة كلورادو الحكومية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وحصل على الماجستير عام (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) ، والدكتوراه من الجامعة نفسها عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م) . تقلد عدداً من الأعمال الإدارية في كلية العلوم بجامعة الملك سعود بعد حصوله على درجة الدكتوراه ، ثم عميد الدراسات العليا في الجامعة (١٤١٣ - ١٤١٤هـ) ثم وكيلاً لوزارة التعليم العالي (١٤١٤ - ١٤٢٠هـ) ، وأخيراً مديراً لجامعة الملك خالد (ربيع الأول /١٤٢٠هـ إلى شهر شعبان ١٤٣٣هـ) وتخصص الدكتور الراشد الدقيق هو: التحليل الرياضي (المركب ، الدالي) ونظرية القياس . ومن خلال اطلاعي على سيرته الذاتية وجدته عضواً في عدد من المؤسسات واللجان والمجالس العلمية والأكاديمية المحلية والإقليمية والعالمية . كما شارك في الكثير من الندوات ، واللقاءات ، والمؤتمرات المحلية والعالمية ، وأشرف وناقش بعض الرسائل الأكاديمية في مجال تخصصه . وله حوالي أربعين عملاً علمياً ما بين بحوث علمية منشورة في مجلات أكاديمية ، أو مؤلفات وكتب وبحوث مترجمة . والدكتور الراشد قليل الكلام ، وإذا تكلم أوجز الحديث، كما أنه يفضل عدم توسيع علاقاته الاجتماعية ، وهذا ما عرف عنه أيام عمله مديراً لجامعة الملك خالد (١٤١٩هـ/١٤٣٣هـ) ، كما عرف عنه الانضباط والاجتهاد والدقة في عمله ، وعنده خبرة كبيرة في الإدارة، فقد أدار الجامعة حوالي ثلاثة عشرة سنة بحرفية عالية ، مع أنه ناله الكثير من الأذى والانتقادات في مجال عمله، لكنه كان يشق طريقه بحيادية وانصاف ، ولا ينشغل كثيراً بمنتقديه ، وكنت أنا شخصياً غير متفق معه بسبب إلغائه عدداً من الأقسام الأكاديمية في الجامعة ، وقد أصدرت كتاباً عن (نشأة وتطور وإلغاء قسمي التاريخ في فرعي جامعتي الإمام والملك سعود) ، ولم يعجبه ذلك الكتاب ، بل كان غاضباً من بعض صفحاته ، لكنه لم يقف في طريقي أو يضيع لي حقاً؛ وهكذا كان مع كل أساتذة وموظفي الجامعة. وأقول أن منطقة عسير وعموم مناطق الجنوب المملكة العربية السعودية كانت محظوظة جداً أن تولي إدارة أول جامعة في هذه البلاد مثل معالي الدكتور عبدالله الراشد ، الذي خدم البلاد والعباد ، بل كان عادلاً ، ومنصفاً ، واستطاع أن يبني جامعة كبيرة وقوية ، انتشر من خلالها التعليم الجامعي في معظم مناطق جنوب المملكة العربية السعودية ، وليس له منا إلا الدعاء بالتوفيق والسداد (ابن جريس) .

أنشئـت جامعة الملك خالد في العـام الهجري (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) إبان زيارة خادم الحرمـين الشريفـين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعـود لمنطقة عسير ، عندما كان ولياً للعهد ، وفي حفل بهيج بهذه المناسبة أعلن الملك عبدالله موافقته على إنشاء الجامعة وتسميتها بجامعة الملك خالد . بدأت الجامعة ممارسة أعمالها بتكليفي بإدارتها والعمل علـى دمج فرعي الجامعتين كل فرع منهما يضم كليتين فقط . وبدأت الجامعة في العام المـالي (١٤١٩/١٤٢٠هـ) بميزانية قـدرت بمبلغ (٣٠٥) مليون ريـال فقط وهي رواتب منسوبي الجامعة ومكافآت الطلاب. والجامعة عند تأسيسها لم تكن تمتلك أي منشآت حكومية فكل الكليات وإدارة الجامعة ومواقف الموظفين والطلاب مستأجرة[١] .

١- نبذة عن مرحلة التأسيس والإنشاء :

مـن المؤكد أن دمج فرعي جامعتين مختلفتين في التخصصات ومتباينتين في الرؤى أمـر ليس بالسهـل فكل فريق يرغب أن يكـون له البروز والسيطرة لذلـك كان من أهم أهـداف مدير الجامعة في هذه المرحلة المواءمة بين الفريقين وتأليف الأنفس لا تشتيتها والجمع بينها لا تفريقها[٢] ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى العمل على ترسيخ العادات والتقاليد الأكاديمية والإدارية الرصينة ، المستمدة من ديننا الحنيف ، وعلى رأسها قيم العـدل والمسـاواة والإخلاص في العمل ، مقرونة باحترام النظـام والإجراءات المقررة ،

(١) جـرى بيني وبين الدكتـور الراشد اتصال هاتفـي في(١٤٤١/١/٩هـ) استغرق حـوالي ساعة ونصف ذكر لي خلالـه نقاطـاً مهمة عن نشـأة وتطور جامعة الملك خالد . وأشار أن أهـم نقطة عانى منها هي توحيد وجهات النظر وتأليف نفوس أعضاء هيئة التدريس في فرعي جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود في الجنـوب تحـت مظلة جامعة الملك خالد ، وقد بذل جهوده لتحقيق هـذا الهدف ، وفعلاً نجح في تكوين وتطوير الجامعة بشرياً ، وإدارياً، ومالياً ، ومجتمعياً .

(٢) لقـد أسهـب الراشد الحديـث في هذه النقطة عندما اتصلـت به في (١٤٤١/١/٩هــ) . وكوني ابن فرعي الجامعتـين في أبهـا ، وأعرف كل أعضاء هيئـة التدريس ، وأدرك الاختلافـات في التوجهات والرؤى عند الجميع ، إلا أن هذا الرجل (الراشد) استطاع أن يقضي على ذلك ، وأن يوحد النـاس تحت مظلة جامعة مستقلـة ، وقـد نجـح وأفلح ، وهذه الجامعة (جامعـة الملك خالد) من كبريات جامعـات المملكة العربية السعودية ، وهي متقدمة في مخرجاتها ومستوياتها العلمية .

وكذلك السعي إلى دمج الكل في بوتقة واحدة من أجل العمل بروح الفريق الواحد لمصلحة جامعة الملك خالد بكل ما تتطلع إليه الجامعة من مستقبل مزهر لمنطقة عسير[١].

بدأ مدير الجامعة في تشكيل القيادات من وكلاء للجامعة، وعمداء للكليات والعمادات المساندة، والإدارات والقيادات الإدارية الأخرى، والعمل على إعادة الهيكلة بما يتواكب مع هذا الصرح الجديد، وبما يحقق طموح الطلاب في هذا الجزء الهام من المملكة، لا سيما والأعداد الطلابية تزداد كل يوم، فالبلاد مترامية الأطراف، والكثافة السكانية كبيرة، وطموح الطلاب وأولياء الأمور لا حدود لها خاصة وقد اعتمدت الجامعة وأصبحت ذات ميزانية مستقلة.

لم تكن المهمة على مدير الجامعة ووكلائها وإدارتها بالأمر اليسير فلابد من بذل كل جهد ممكن من أجل إعادة هيكلة الجامعة أكاديمياً وإدارياً، فكان العمل يتواصل ليلاً ونهاراً حتى بدأ الأمر يتخذ المسار الإيجابي من توحيد للكليات، ومن دمج لبعضها، ومن استحداث لأقسام جديدة تتواكب مع سوق العمل، وتم تتويج هذا الجهد بالموافقة السامية الكريمة على قرار مجلس التعليم العالي المتعلق بإعادة هيكلة جامعة الملك خالد. كما برزت لاحقاً الحاجة الملحة لإنشاء كليات علمية للبنات فتم افتتاح كليات للطب والعلوم الصحية واللغات والترجمة للطالبات، وفتح كليات للمجتمع بتخصصات تتواكب مع سوق العمل وكان الهدف من ذلك تحقيق غايتين هما: (١) استيعاب الطلاب الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالجامعة. (٢) سد الاحتياج في سوق العمل بمؤهلين في تخصصات تخدم المجتمع[٢].

---

(١) كوني معاصراً للنشأة والتأسيس، فالحقيقة إن ما دونه في هذه الورقات هو الصواب، ولقد نجح في تحقيق ما كان يسعى إلى إنجازه. وأقول كوني طالباً ثم أستاذاً في فرعي التعليم العالي في عسير، بأن تلك الكليات في الفرعين أدت رسالتهما، وشكر الله وغفر لمن عمل فيهما وخدم أهله وبلاده، لكنها كانت تعاني من عقبات عديدة إدارية، ومالية، وأكاديمية ويصعب حصرها في هذا المقام، وعند إنشاء جامعة الملك خالد، ثم وجود المدير المناسب في هذا المكان المناسب الذي استطاع حل الكثير من المشاكل التي كانت تقابل الأساتذة والإداريين والطلاب وأولياء أمورهم. وهذا ما عرفته من خلال اطلاعي على آلاف الوثائق الخاصة بتأسيس الجامعة وتطويرها.

(٢) ما رصده الدكتور الراشد في هذه السطور، ليس مجرد كلام، فهو حقيقة، وقد اطلعت على ذلك في الكثير من الوثائق ومحاضر اللجان والمجالس العلمية والإدارية المختلفة التي وجه المدير بتشكيلها، وبين لها الطريق التي تسير عليها حتى جمعت مؤسسات الجامعة في منظومة إدارية ومالية وعلمية موحدة ومترابطة.

جدول رقم (١) ملخص بعض الإنجازات في الجامعة من عام (١٤١٩ -١٤٢٦هـ) [(١)]

م	البيان	العام ١٤١٩هـ	العام ١٤٢٦هـ	معدل التغيير
١.	كليات الجامعة	٤	١٨	٣٥٠٪
٢.	أعضاء هيئة التدريس	٥٥١	١٠٠٧	٨٢٪
٣.	المعيدون	١٦١	٣٧٠	١٣٠٪
٤.	المبتعثون	٧٦	١٦٤	١١٥٪
٥.	ميزانية الجامعة	٣٠٥ مليون	٦٠٠مليون	٩٧٪
٦.	عدد الطلاب المقبولين	١٥٢١	٧٢٩٠	٣٧٩٪
٧.	نسبة الطلاب في التخصصات النظرية	٨٧٪	٥٣٪	
٨.	نسبة الطلاب في التخصصات العلمية	١٣٪	٤٧٪	
٩.	نسبة الأستاذ إلى الطالب (علوم إنسانية)	٥١،٠١	٢٤،٠١	
١٠.	نسبة الأستاذ إلى الطالب (علمية وتطبيقية)	٤٨،٠١	١٧،٠١	
١١.	نسبة الأستاذ إلى الطالب (علوم طبية)	٨،٠١	٦،٠١	
١٢.	عدد الطالبات المنتظمات في الجامعة	صفر	٩٥٤	
١٣.	عدد برامج الدراسات العليا والدبلومات	صفر	١٥	
١٤.	عدد برامج الدبلومات في كليات المجتمع	صفر	١٦	
١٥.	الجمعيات العلمية في الجامعة	صفر	٣	

٢- نبذة عن مرحلة النمو والتطور:

تميـزت هذه المرحلة بالانتشار الجغرافي لكليـات الجامعة في منطقة عسير ، حيث قفـز العـدد الإجمالي للكليات إلى (٥٦) كلية منتشـرة في محافظات المنطقة . كما أنه في عـام (١٤٣٠هــ) أصبحت الجامعة تمتلـك مدينة جامعية مصغـرة بكامل مرافقها وتجهيزاتهـا بحي القريرقر في مدينة أبهـا ، نفذت خلال أربع سنوات بطريقة لم يسبق إليها أحد ، حيث أنشئت المباني الجامعية والحرم الجامعي بما يحتويه من مبان إدارية وكليـات ومسـارح ونادي رياضي ، وذلك مــن خلال الوفورات بالإضافـة التكاليف التي تعتمـد من وزارة المالية ، وبانتقـال الجامعة للمدينة الجامعيـة بالقريقر بمدينة أبها ،

(١) هـذا الجـدول المدون أعـلاه تم إعداده من الرجـل الأول في الجامعـة ، ولقد قارنت معلوماتـه بالكثير من الوثائـق التي اطلعت عليها فوجـدت المعلومات دقيقة وصحيحة. وأقول إن نشـأة وتطور جامعة الملك خالد يستحق أن يدرس في عدد من البحوث والكتب العلمية التوثيقية .

كانت تلك الخطوة تمثل النقلة الحقيقية لكافة منسوبي الجامعة من أكاديميين وإداريين، ولكل طلاب الجامعة الذين كانوا في أماكن متفرقة وفي مباني مستأجرة لا ترقى للعملية التعليمية [١]. كما ساهمت الجامعة في تلك المرحلة في خدمة المجتمع من خلال إنشاء وتشغيل أكثر من (٢٠٠) عيادة لطب الأسنان للطلاب تخدم جميع مراجعيها من أهالي المنطقة ، كما أنشأت ما يزيد عن (٨٠) عيادة لطب الأسنان في كليات البنات حيث ساهمت في خدمة النصف الآخر من المجتمع [٢].

(*) **في ذات الوقت وخلال الفترة الممتدة من (١٤٢٧ إلى ١٤٣٣هـ) قامت الجامعة بتوقيع عقود لعدد من مشاريع المدينة الجامعية الكبرى في منطقة الفرعاء (القرعاء) على مساحة تقدر بحوالي (٨) مليون متر مربع ، ومن ذلك على سبيل المثال :** **(١)** عقد محطتي ونفق الخدمات الذي يزيد طوله على (٢١) كم . **(٢)** عقد إنشاء كل الكليات النظرية والعلمية للطلاب . **(٣)** عقد إنشاء المدينة الطبية التي تحتوي على كلية الطب والجراحة ، وكليات طب الأسنان، والصيدلة ، والعلوم الطبية التطبيقية ، والتمريض، والمستشفى الجامعي بسعة سريرية قدرها (٨٠٠) سرير . **(٤)** عقد مشروع المباني الإدارية والمسجد الجامع ومباني وقاعات الاجتماعات . **(٥)** عقد مشروع الطرق الدائرية . علماً بأن بعضاً من هذه المشاريع قد انتهى أو شارف على الانتهاء في صيف عام (١٤٣٣هـ) [٣]. كما يلاحظ أنه بحلول العام (١٤٣٣هـ) كان عدد منسوبي الجامعة يفوق (٨٠٠٠) موظف وموظفة وعضو هيئة تدريس ومن في حكمه من الجنسين ، وبلغ عدد الطلاب والطالبات أكثر من (٧٥) ألف طالب وطالبة . ومن الجدير بالذكر أن جامعة الملك خالد كانت تشرف في حينها على فروع الجامعة في

---

(١) هذه الحقبة ، عشنا طلاباً ثم أعضاء هيئة تدريس من عام (١٣٩٦-١٤٢٠هـ/١٩٧٦-١٩٩٩م) بإمكانات محدودة وبخاصة في الأبنية المستخدمة للدراسة ، وأيضا الإسكان الجامعي ، أو مساكن أعضاء هيئة التدريس ، ومع تأسيس جامعة الملك خالد ، ثم السعي إلى توحيد كليات وعمادات الجامعة في القريقر ، كان ذلك طفرة حضارية لمسيرة التعليم العالي في عسير ، ومازلنا إلى اليوم ننعم بهذا المشروع الذي رعاه وأشرف عليه الدكتور الراشد وإخوانه الجادين المخلصين ، ونسأل الله أن يجزيهم عنا خير الجزاء .

(٢) ومازالت هذه العيادات تؤدي رسالتها على أكمل وجه ، فشكراً لمن أسسها وأشرف عليها وطورها حتى وقتنا الحاضر.

(٣) مشروع الجامعة في القرعاء (الفرعاء) تجاوزت فكرته والسعي في إنجازه أكثر من أربعين عاماً ، وحسب علمي مؤخراً ، وزيارتي للمشروع نفسه عام (١٤٤١هـ/٢٠١٩م). أجد أنهم قطعوا شوطاً كبيراً في بنائه، لكن مازال هناك الكثير من العوائق التي يجب تسهيلها واستكمالها.

منطقة نجران وفي محافظة بيشة قبل أن تستقل كجامعات[١].

تابع: جدول رقم (٢) : خلاصة مقارنة لوضع الجامعة في عامي (١٤١٩هـ) و (١٤٣٣هـ)

م	البيان	١٤٢٠/١٤١٩هـ	١٤٣٣/١٤٣٢هـ	نسبة التغير
١.	المساحة الإجمالية للمباني المملوكة للجامعة	صفر	١،٤٨٠،٠٠٠	غير قابل للمقارنة
٢.	عدد الكليات	٤	٤٦	١٢٠٠٪
٣.	أعضاء هيئة التدريس	٤٥٦	١٤٧٠	١٤٢٥٪
٤.	المحاضرون والمعيدون	١٦١	١٥٤٩	٩٦٢٪
٥.	المبتعثون	٧٦	٥٢٠	٦٠٧٪
٦.	الموظفون	٢٧٢	٢٦٦٠	٨٢٤٪
٧.	برامج الدراسات العليا والدبلومات فوق الجامعية	صفر	٢٢	غير قابل للمقارنة
٨.	البرامج والدورات في خدمة المجتمع	صفر	٢٧٤	غير قابل للمقارنة
٩.	برامج التقويم والتطوير الأكاديمي (داخل المملكة) برامج التقويم والتطوير الأكاديمي (خارج المملكة)	صفر	٨٤ ٢	غير قابل للمقارنة
١٠.	برامج التعليم الإلكتروني التدريبية لأعضاء هيئة التدريس	صفر	١٢٦٢	غير قابل للمقارنة
١١.	إجمالي عدد الطلاب والطالبات المستفيدين من نظام التعليم الإلكتروني	صفر	٦٩٨٩٤	غير قابل للمقارنة
١٢.	عدد المقررات المدرجة في نظام التعليم الإلكتروني	صفر	٩٦٠٠	غير قابل للمقارنة

(١) تعـد جامعـة الملك خالد هي المؤسسـة الأم التي تفرع منها ثـلاث جامعات في نجران ، وجـازان ، وبيشة ، وجامعة تهامة ومقرها محايل عسير سوف تكون الجامعة الرابعة قريباً (بإذن الله تعالى) .

م	البيان	١٤٢٠/١٤١٩هـ	١٤٣٣/١٤٣٢هـ	نسبة التغير
١٣.	البريد الإلكتروني المؤمن للطلاب والطالبات	صفر	٨٠,٠٠٠	غير قابل للمقارنة
١٤.	مراكز البحوث	صفر	١٧	غير قابل للمقارنة
١٥.	سعة الاتصال بالإنترنت (ميجا بايت)	٠،٥	١٥٠	٢٢٢٪
١٦.	البريد الإلكتروني المؤمن للموظفين وأعضاء هيئة التدريس	صفر	١٠,٠٠٠	غير قابل للمقارنة
١٧.	الجمعيات العلمية	صفر	٣	غير قابل للمقارنة
١٨.	الطلاب والطالبات في الدراسات العليا	صفر	١٠٧٦	غير قابل للمقارنة
١٩.	الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية	٧٠٠٠	٦٥٠٠٠	٩٢٨٪
٢٠.	أجهزة الحاسب الآلي المحمولة	صفر	١٢٥٠	غير قابل للمقارنة
٢١.	أجهزة الحاسب الآلي المكتبية	١٥٠	٨٠٠٠	٢٩٩٦٪
٢٢.	السيرفرات للقواعد والبيانات والأنظمة (خوادم)	صفر	١٢٠	غير قابل للمقارنة
٢٣.	دوائر الربط بين مركز تقنية المعلومات وجميع الكليات في محافظات المنطقة	٤	٤٠	١٠٠٠٪
٢٤.	شبكة الألياف البصرية للبنية التحتية للمجمعات الأكاديمية (متر)	صفر	٣٥٠٠٠	غير قابل للمقارنة
٢٥.	قواعد البيانات العالمية في المكتبة المركزية	صفر	٤٠	غير قابل للمقارنة
٢٦.	عيادات كلية طب الأسنان	صفر	٢١٦	غير قابل للمقارنة
٢٧.	الميزانية العامة	٣٠٥,٠٠٠,٠٠٠	٢,٦٩٧,١٩٧,٠٠	٨٨٥٪
٢٨.	العقود الخدماتية في مجال التعاون الدولي	صفر	٢	٢٠٠٪

جدول رقم (٣) : كليات جامعة الملك خالد في عام (١٤٣٣/ ١٢/ ٢٠١٢م)

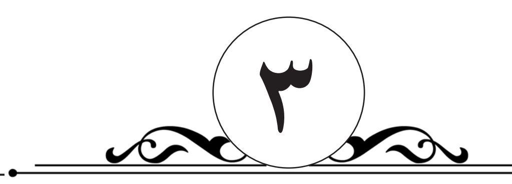
م	اسم الكلية	الموقع
١.	كلية الشريعة وأصول الدين	أبها
٢.	كلية العلوم الإنسانية	أبها
٣.	كلية العلوم الإدارية والمالية	أبها
٤.	كلية الطب	أبها
٥.	كلية التربية	أبها
٦.	كلية اللغات والترجمة	أبها
٧.	كلية العلوم	أبها
٨.	كلية علوم الحاسب الآلي	أبها
٩.	كلية الهندسة	أبها
١٠.	كلية الصيدلة	أبها
١١.	كلية طب الأسنان	أبها
١٢.	كلية العلوم الطبية التطبيقية	أبها
١٣.	كلية التمريض	أبها
١٤.	كلية العلوم الصحية للبنات (في طور تخريج آخر دفعة ١٤٣٣/١٤٣٤هـ)	أبها
١٥.	كلية الآداب للبنات	أبها
١٦.	كلية التربية للبنات	أبها
١٧.	كلية العلوم للبنات	أبها
١٨.	كلية الإدارة والاقتصاد المنزلي	أبها
١٩.	كلية المجتمع للبنات	أبها
٢٠.	كلية التربية العلمية للبنات	أبها
٢١.	كلية المعلمين (في طور تخريج آخر دفعة ١٤٣٢/١٤٣٣هـ)	أبها
٢٢.	كلية العلوم والآداب للبنين	بيشة
٢٣.	كلية التربية	بيشة
٢٤.	كلية المجتمع	بيشة
٢٥.	كلية الآداب والإدارة	بيشة
٢٦.	كلية العلوم والاقتصاد المنزلي	بيشة
٢٧.	كلية العلوم الطبية التطبيقية	بيشة
٢٨.	كلية التربية الأدبية للبنات	بيشة
٢٩.	كلية التربية العلمية للبنات	بيشة

م	اسم الكلية	الموقع
٣٠.	كلية المعلمين (في طور تخريج آخر دفعة عام ١٤٣٢/١٤٣٣هـ)	بيشة
٣١.	كلية المجتمع للبنين	خميس مشيط
٣٢.	كلية العلوم والآداب	خميس مشيط
٣٣.	كلية المجتمع للبنات	خميس مشيط
٣٤.	كلية العلوم الطبية التطبيقية	خميس مشيط
٣٥.	كلية التربية الأدبية للبنات	خميس مشيط
٣٦.	كلية التمريض (تحت الإنشاء)	خميس مشيط
٣٧.	كلية العلوم والآداب للبنين	محايل عسير
٣٨.	كلية المجتمع	محايل عسير
٣٩.	كلية العلوم والآداب للبنات	محايل عسير
٤٠.	كلية العلوم الطبية التطبيقية	محايل عسير
٤١.	كلية التربية للبنات	محايل عسير
٤٢.	كلية المجتمع	النماص
٤٣.	كلية العلوم والآداب	النماص
٤٤.	كلية العلوم الطبية التطبيقية	النماص
٤٥.	كلية التربية للبنات	النماص
٤٦.	كلية التربية للبنات	ظهران الجنوب
٤٧.	كلية العلوم والآداب	ظهران الجنوب
٤٨.	كلية العلوم والآداب	سراة عبيدة
٤٩.	كلية التربية للبنات	سراة عبيدة
٥٠.	كلية العلوم والآداب	بلقرن
٥١.	كلية التربية للبنات	بلقرن
٥٢.	كلية المجتمع	رجال ألمع
٥٣.	كلية العلوم والآداب (تحت الإنشاء)	المجاردة
٥٤.	كلية العلوم والآداب (تحت الإنشاء)	أحد رفيدة
٥٥.	كلية المجتمع (تحت الإنشاء)	تثليث
٥٦.	معهد البحوث والدراسات الاستشارية (تحت الإنشاء)	أبها

٣- خلاصة القول :

ختامـاً لابـد أن نذكر ونشكـر القيادة الرشيـدة التي أولت التعليـم العالـي في كافة مناطـق المملكة الاهتمام البالغ ، وبذلت في سبيل ذلـك كل الإمكانات المادية والبشرية، فـكان ثمـرة ذلك انتشـار التعليم العالي الحكومـي في شتى مناطـق وبعض محافظات المملكـة . والشكـر موصول لكل يـد بنت وكل يد أخلصت وكل يـد شاركت في إنجاز هذا الصرح الكبير. والله من وراء القصد. (عبدالله بن محمد الراشد)[1] .

(١) عاصـرت التعليم العام والعالي في منطقة عسير منذ ثمانينيات القرن (١٤هـ / ٢٠م) حتى الآن (١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م) ، وقرأت وسمعت وعرفت الكثير من الأعلام الذين بذلوا ما في وسعهم لنشر العلم والمعرفة بين أبنـاء مناطق جنوب المملكة العربية السعودية ، فجزاهم الله عن أهل هذه البلاد خير الجزاء ، وغفر لمن مات منهم ، ووفق واسعد من هو على قيد الحياه . (ابن جريس) .



الشهـادة الثالثـة

وقفة رصد وتأمل عن جامعة الملك خالد ومديرها الأول (أ.د. عبدالله بن محمد الراشد) (مدونة حيادية وشفافة) (١٤١٩ - ١٤٣٣هـ / ١٩٩٨ - ٢٠١٢م)

بقلم. أ.د. غيثان بن علي بن جريس



③ الشهادة الثالثة

وقفة رصد وتأمل عن جامعة الملك خالد ومديرها الأول (أ.د. عبدالله بن محمد الراشد) (مدونة حيادية وشفافة) (١٤١٩ - ١٤٣٣هـ/ ١٩٩٨ - ٢٠١٢م)

بقلم. أ.د. غيثان بن علي بن جريس

أولاً: مدخل:

أنا (غيثان بن علي بن جريس) ابن سروات الحجر، عشت أيام الصبا في قريتي آل مقبول (بلاد بني عمرو)، وآل رزيق، (بلاد بني شهر)، وفي سن السابعة عشرة حصلت على شهادة الثانوية العامة من بلدة النماص، ثم التحقت بكلية الشريعة ثم كلية التربية في أبها عام (٩٦-١٣٩٧هـ/٧٦-١٩٧٧م) [١].

عرفت مسيرة التعليم العالي في منطقة عسير منذ (١٣٩٧-١٤١٩هـ/١٩٧٧-١٩٩٨م) عندما كانت كليات فرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود

---

(١) هاتان الكليتان (الشريعة واللغة العربية، والتربية) أول كليتين عاليتين تم فتحهما في جنوب المملكة العربية السعودية في تسعينيات القرن (١٤هـ/٢٠م)، عاصرت تأسيسهما وما تلاهما من كليات ومؤسسات تعليمية عالية في مناطق عسير، وجازان، ونجران (١٣٩٧-١٤٤٢هـ/ ١٩٧٧-٢٠٢١م). للمزيد عن التعليم العالي في الجنوب السعودي. انظر، (موسوعة القول المكتوب في تاريخ الجنوب)، (الأجزاء ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣) ورقياً وعلى موقعي الإلكتروني (Prof-ghithan.com).

الإسلاميـة في أبهـا هـي المسؤولة عن هذا الميـدان الحيوي، فقد بذلت تلـك المؤسسات التعليميـة العالية قصارى جهودهـا في نشر التعليم العالي في مناطـق عسير، وجازان، ونجران وما جاورها من بلاد السروات وتهامة[١].

ثانياً: وقفة مع جامعة الملك خالد:

الخوص في نشأة وتطور هذه المؤسسة يحتـاج إلى عدة مجلدات[٢]، وهذا ما سوف أناقشـه في كتب وبحوث أخرى، لكنني في هذه الصفحـات أشير إلى شيء مختصر من مراحل نشأة وبناء هذه الجامعة، فقد قامت على فرعي جامعتي الإمام والملك سعود في أبها، لهذا فلم تبدأ من الصفر، وإنما هناك إرث تاريخي للتعليم الجامعي في عسير وما جاورهـا تجاوز العقدين مـن الزمان، لكن ذينك الفرعين كانـا متواضعين في القدرات المادية والعمرانية والبشرية[٣].

بـدأت جامعة الملك خالـد في أبها عـام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، وكان مديرها الأول الأستـاذ الدكتـور عبدالله بـن محمـد الراشد، الـذي اتخـذ مكتبـه الأول في غرفتين صغيرتـين في أحد مبـاني فرع جامعة الإمام محمد بن سعـود الإسلامية في أبها، ومقر تلـك العمارات المستأجرة في شمال مدينة أبها على طريق الطائف. بقي في ذلك المكتب المتواضـع عدة شهور يديـر ويخطط مع نفر قليل من المؤسسـين الأوائل لتلك الجامعة، بعدهـا انتقلـت إدارة الجامعة ومديرها إلى مبـانٍ مستأجرة أخـرى في أبها الجديدة، وبقيت الجامعة تدار من هذا المقر الجديد لمدة عشرٍ سنوات حتى انتقلت إدارة الجامعة ومعظـم الكليـات، والعمادات المسانـدة والإدارات والمراكز الأخـرى إلى مبنى الجامعة الحالي في حي القريقر[٤].

---

(١) للمزيـد عـن تاريخ تأسيـس وتطوير التعليم العالي في جنـوب المملكة العربية السعوديـة (١٣٩٧-١٤١٩هـ/ ١٩٧٧-١٩٩٨م) انظـر بحوثـا عديـدة في (ندوة التعليم العـالي في عسير: ربع قرن مـن الإنجاز والعطاء/ ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) (مطبوعات جامعة الملك خالد، ١٤٢٣هـ)، ص ١٥٥-٢٢٦. انظر أيضا غيثان بن جريس. القـول المكتوب في تاريخ الجنوب. (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) جـ١٨، ص ٩٧-١٥١. وفـترة التعليم العالي في عسير (١٣٩٧-١٤١٩هـ) ما زالت بحاجة ماسة إلى دراسات علمية توثيقية عميقة وتفصيلية.

(٢) نشرت حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) عدداً من الدراسات الخاصة بالتعليم العالي في عسير وبخاصة جامعة الملك خالد، آمل أن تجمع تلك البحوث وما سوف يصدر في قادم الأيام في أعمال علمية موسوعية.

(٣) هذا ما عرفته وعاصرته منذ كنت طالباً عام (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) حتى عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

(٤) هـذه الرحلـة الطويلة لجامعـة الملك خالد (١٤١٩-١٤٢٩هـ/١٩٩٨-٢٠٠٨م)، تحتـاج أن ترصد في مئات الصفحات وهي جديرة بذلك، آمل أن تتخذ هذه الفترة عنوان لكتاب أو رسالة علمية.

واصلت الجامعة في مقرها الجديد (القريقر) مراحل البناء والتطوير، وإذا تأملنا تاريخ تزايد الكليات، والأقسام، والإدارات والمراكز للبنين والبنات (١٤١٩-١٤٣٣هـ/١٩٩٨-٢٠١٢م)، وإحصائيات الطالبات والطلاب، وعضوات وأعضاء هيئة التدريس، والموظفات والموظفين فذلك يحتاج إلى مئات الصفحات، ناهيك عن النفقات، والمشاريع، والعقود والشركات والاتفاقيات المحلية، والإقليمية، والعالمية، فهي الأخرى تحتاج إلى أسفار عديدة للرصد والتوثيق[١].

والباحث في تاريخ التعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية يجد أن تلك الكليات الآنف ذكرها لفرعي جامعتي الإمام والملك سعود هي التي كانت تحمل على عاتقها نشر التعليم العالي في مناطق عسير، ونجران وجازان، وذلك بقبول الطلاب من هذه النواحي[٢]، ثم تعليمهم وتدريبهم وتخريجهم فيعودون إلى مجتمعاتهم الرئيسية لخدمة أهلهم وبلادهم. كما رشحت بعض الكوادر البشرية المتفوقة والمتميزة من الطلاب لمواصلة دراساتهم العليا، فمنهم من حصل على الدرجات العلمية العالية (الماجستير والدكتوراه) من دول عربية واسلامية وأجنبية، ثم عادوا للعمل في هذه الكليات الفرعية، أو في بعض الجامعات الرئيسية، وعند تأسيس جامعة الملك خالد كان الكثير منهم عاملين ومؤسسين لهذه الجامعة الجدية (جامعة الملك خالد) [٣].

لم تكن جامعة الملك خالد تمارس عملها في نطاق مدينة أبها، كما كانت كليات الفرعين من قبل، وإنما استشعرت أهميتها وواجبها تجاه أرض وسكان جنوب المملكة العربية السعودية. فهي الجامعة الثامنة في البلاد السعودية، والوحيدة في عموم بلاد

---

(١) آمل أن نرى باحثين جادين يوثقون تاريخ هذه المؤسسة، وما قدمت من خدمات كثيرة لأرض وإنسان جنوب المملكة العربية السعودية.

(٢) كان في حاضرة أبها وحواضر أخرى في عسير ونجران وجازان مؤسسات تعليم عالية أخرى مثل: كليات البنات، وكليات المعلمين، وبعض الكليات الصحية والتقنية، وهي محدودة في كوادرها البشرية وإمكاناتها المادية، وتبعيتها الإدارية لمؤسسات ووزارات عديدة، لكنها أدت عملها ورسالتها في حدود طاقاتها وإمكانياتها.

(٣) عرفت وزاملت الكثير من خريجي فرعي جامعتي الإمام والملك سعود وبخاصة الذين واصلوا دراساتهم العليا داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. كما شاهدت معظمهم عندما عادوا للعمل في كليات الفرعين أو في الجامعات الأم (الإمام، والملك سعود) في الرياض. وعند قيام جامعة الملك خالد كان الكثير من الذين عاصرتهم وعرفتهم تولوا أعمال رئيسية وقيادية في نشأة الجامعة وتطويرها، وجميعهم اليوم (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) أحيلوا للتقاعد، وبعضهم ما زال يعمل مع جامعة الملك خالد أو جامعات سعودية أخرى بنظام التعاون، أو التعاقد، أو الاستشارة. ومنهم من وصل مراتب عالية في الدولة فكانوا على درجة وزير ومدراء ورؤساء جامعات وغيرها من الوظائف السيادية والقيادية.

السـروات وتهامة الممتـدة من مكة والطائف حتـى جازان ونجران، فسعـت إلى افتتاح كليـات نوعية علمية، وفتحت الباب لقبول الطـلاب، وبخاصة من مناطق جنوب المملكة العربية السعودية. كما سعت واجتهدت في فتح كليات للمجتمع في بيشة ونجران، وتولت الاشـراف على كلية المجتمع في جـازان[١]. وواصلت الجامعة جهودها الحثيثة وافتتحت كليـات علمية عديدة في بعض محافظات عسـير، وفي منطقتي جازان ونجران، وتابعت وأشرفـت على تلك المؤسسات العلميـة، وضاعفت جهودها لتأسيس جامعات مستقلة في جـازان ونجـران، وتم ذلك في عامي (١٤٢٦هــ) لجامعة جـازان و(١٤٢٧هـ) لجامعة نجـران[٢]. أما جامعة بيشـه فكانت فرعـاً للجامعة في عصر مديرهـا الأول، وصارت جامعة مستقلة في عصر مديرها الثاني أ.د. عبدالرحمن الداود عام (١٤٣٥هـ)، كذلك فـرع جامعــة الملك خالد في تهامة بـدأ في عهد الدكتور عبدالله الراشـد، وما زال فرعاً حتـى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، وسمعـت من رئيس الجامعة الحالي أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي أن هذا الفرع سوف يستقل في جامعة مستقلة[٣].

والحقيقـة أن جامعة الملك خالد اجتهـدت وأدت الأمانة، فنشرت التعليم العالي في عموم جنـوب المملكة العربيـة السعودية. واليوم نرى جميع محافظـات ومدن وحواضر مناطق عسير، وجازان، ونجران تنعم بالتعليم الجامعي (للبنين والبنات)، وذلك فضل من الله – عز وجل – ثم فضل حكومة المملكة العربية السعودية التي تعمل جاهدة على تطوير الأرض والإنسان في كل مكان. كما أن جامعة الملك خالد صاحبة الفضل والريادة في خدمة ميدان التعليم العالي في معظم بلدان السروات وتهامة[٤].

---

(١) افتتحـت كليــة المجتمع في جازان عام (١٤١٨هـ)، وكانت جامعة الملك سعود في الرياض هي المشرفة عليها، وبعـد قيـام جامعة الملك خالد أصبحت هي المشرفة على هذه الكليـة. تم الاطلاع على عشرات الوثائق التي ترصـد جهـود جامعة الملك خالد في الاشراف على تلك الكلية. وجميع هـذه المصادر ضمن مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق العامة).

(٢) تاريـخ جامعتــي جازان ونجران مــن الموضوعات الجديـدة، وتستحق كل جامعة أن يوثـق تاريخها في كتاب علمي.

(٣) منطقــة تهامة من الليـث والقنفذة حتى محايل والبرك ورجال ألمع والدرب بحاجة إلى جامعة مستقلة، آمل أن تستقـل جامعــة تهامة قريباً، كما آمـل من المؤرخين والباحثـين الجادين أن يوثقوا تاريـخ التعليم العام والعالي في هذه البلاد.

(٤) آمل أن نرى باحثاً جاداً منصفاً حيادياً فيكتب تاريخ هذه الجامعة (جامعة الملك خالد)، وما بذلته من جهود كبيرة ومتتالية لنشر التعليم العالي في مناطق عسير وجازان ونجران (١٤١٩-١٤٣٥هـ/١٩٩٨-٢٠١٤م).

ثالثاً: عبدالله بن محمد الراشد (مدير جامعة الملك خالد الأول) (١٤١٩-١٤٣٣هـ/١٩٩٨-٢٠١٢م).

لا أعـرف أصول الأسـتـاذ الدكتور/ عبدالله بن محمد الراشـد، ولا بلدته ومسقط رأسـه، ولم أبحـث في تاريخ حياته قبـل مجيئه إلى أبها مديراً لجامعـة الملك خالد عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) [١]. نعـم لقد زودني بسيرة ذاتية مختصـرة فذكر أنه حصل على درجة البكالوريوس في قسم الرياضيات من جامعة البترول والمعادن (جامعة الملك فهد حاليـاً) عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، ثم تعين معيداً في قسـم الرياضيات بكلية العلوم في جامعـة الملك سعود. وحصل على درجتي الماجسـتير والدكتوراه في علم الرياضيات من جامعة كلورادو الحكومية في الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م)، وعمل في جامعـة الملك سعـود عضو هيئة تدريـس في كلية العلوم، ثم عميـداً للدراسات العليا في الجامعـة نفسها، ثم وكيلاً لوزارة التعليم العـالي، وأخيراً مديراً لجامعة الملك خالد (١٤١٩هـ-١٤٣٣هـ/١٩٩٨-٢٠١٢م) [٢].

عند مجيئه إلى أبها، صار مديراً لجامعة الملك خالد، لم أقابله خلال الأربع سنوات الأولى مـن إدارته للجامعة (١٤١٩-١٤٢٣هـ/١٩٩٨-٢٠٠٢م)، لقد عملت في عدد من اللجـان أثنـاء تأسيس الجامعة لكـن سقف المسؤولين الذين تعاملـت معهم في الجامعة رؤسـاء أقسـام، وعمـداء كليات، وأحيانـاً وكلاء الجامعـة. ورشحـت أول رئيس لقسم التاريـخ بعد دمج الفرعين في جامعة واحدة. وبقيت تلك السنوات الأربع أسمع الحديث في مجالـس عامة وخاصة عن شخصية هذا الرجـل، والسواد الأعظم يذكرون سلبياته وقليلاً تسمع شيئاً من إيجابياته. وفي هذه السنوات الأربع الآنف ذكرها أحالني للتحقيق مرتـين. الأولى في الشهور الأولى من إدارته عندما قـدم إليه أحد المتعاقدين المصريين شكـوى ضـدي، وكنت قـد ألغيت عقده وعـاد إلى مصر [٣]، فكتب عـدة شكاوي لجهات عليـا في الدولـة، وإمارة عسير، ومدير جامعـة الملك خالد واتهمني أننـي أبتز الطلاب وأسخرهـم في جمع المخطوطات والوثائق من أنحـاء البلاد. وكان رئيس لجنة التحقيق الدكتـور سعيد أبو عشي، عميد كلية الطب بالجامعة وقد استدعيت من قبله عدة مرات

---

(١) هـذا لا يهمنـي كثيراً في ما أسعى إلى تدوينه في هذه الورقات، لأن حديثـي عن الدكتور الراشد فقط خلال إدارته لجامعة الملك خالد.

(٢) للمزيد انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، جـ١٨، ص ٣٠١.

(٣) الـذي قـدم تلك الشكوى الأستاذ الدكتور سعد الحلواني أسـتـاذ التاريخ الحديث في جامعة الأزهر، وما زال يعمل في جامعته حتى الآن (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م).

وطلب إفادة في ما وجه لي من اتهامات وجاوبته بكل شفافية ومصداقية[١]، وذكرت له أن في خطة القسم (قسم التاريخ) مادة (البحث التاريخي)، وهي في المستوى السابع وعلى الطالب أن يقدم بحثاً علمياً في هذه المادة، وكنت أشرف على عدد كبير من الطلاب في هذه المادة، وأوجههم بدراسة مناطقهم وبلدانهم في القرنين (١٣-١٤هـ/١٩-٢٠م)، وعليهم أن يجمعوا ما يستطيعون من الوثائق والصور المحلية، وقد جمع أغلبهم الكثير من هذه المصادر، وأخرجوا أبحاثهم التي ما زلتُ أقتني منها في مكتبتنا العلمية حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) أكثر من (٤٠٠) بحث[٢]. وذكرت للدكتور رئيس اللجنة (أبو عشي) ما قمت به، وما زلت أقوم به خلال السنوات الأولى من جامعة الملك خالد[٣].

أما قضية التحقيق الأخرى فكانت عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، بسبب إصداري كتابي: **دراسة عن قسمي التاريخ بفرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها (١٣٩٦-١٤٢٣هـ/١٩٧٦-٢٠٠٢م)**[٤]. وخلاصة هذا الكتاب دراسة لقسمي التاريخ في فرعي جامعتي الإمام والملك سعود وما قدما من جهود في خدمة الميادين البحثية والتعليمية، وعند نشأة الجامعة تم إلغاء هذين القسمين ودمجهما مع علم الاجتماع في قسم (العلوم الاجتماعية) الذي لا يمنح درجة علمية. وذكرت في الكتاب الألم والحسرة التي أصابتنا نحن الأساتذة في الأقسام الملغاة (التاريخ، والجغرافيا، وعلم الاجتماع)، وغيرها.

---

(١) لم يكن قرار الدكتور عبدالله الراشد سليماً، فكنت على درجة أستاذ دكتور ومن حقق معي كانوا جميعهم على درجة أستاذ مشارك فما دون.

(٢) هذا المشروع عملت عليه مع طلابي منذ عام (١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، فأنجزوا عشرات البحوث العلمية الموثقة على قراهم، وحواضرهم وبلادهم، وأعلامهم، وتراثهم، واجتازوا جميعهم تلك المادة، وحفظت نسخة من تلك الأبحاث حتى جاء أحد الباحثين المعاصرين فاطلع عليها، ثم لخصها وأصدرها في كتاب بعنوان: دليل البحوث الجامعية في مكتبة الدكتور غيثان بن جريس العلمية (بيليوجرافيا مشروحة) (١٤٠١-١٤٣٥هـ/١٩٨١-٢٠١٤م)، للأستاذ محمد بنِ أحمد بنِ مُعَبِّر (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م) (٥٥٠ صفحة). والكتاب مطبوع ورقياً والكترونياً على موقعي الرسمي (Prof-ghithan.com).

(٣) ما زال يوجد في مكتبي صورة من الإجابات التي سلمتها للدكتور سعيد بن علي أبو عشي عام (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

(٤) طبع هذا الكتاب في وكالة الرواد بجدة عام (١٤٢٣-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م) (٢٠٥ صفحة). انظر الكتاب ورقياً، والكترونياً على الرابط .Prof-ghitahn.com

وعنـد خروج الكتـاب بالغت الصحف في الحديث عن الكتـاب، والأخطاء التي وقع فيها بعض المسؤولين عندما سعوا إلى الغاء هذه الأقسام التي تجاوز تاريخ بعضها (٢٥) عامـاً، ومن المبالغـات الصحفية الورقيـة والإلكترونية وصلت أخبار الكتـاب إلى وزير الداخليـة، ووزير التعليم العالي، وأحالوا القضيـة إلى مدير جامعة الملك خالد لدراسة الموضـوع مع صاحب الكتاب، وشكلت لجنة كان رئيسها عميد كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعيـة والإدارية للتحقيق معي[١]، مع أن الكتاب مر بجميع القنوات الرسمية حتى تم فسحـه وطباعتـه. ولم أخطـئ في ما دونت في هـذا الكتاب، وإنما هـو توثيق تاريخي لصفحات من فرعي جامعتي الإمام والملك سعود، وقسمي التاريخ في هذين الفرعين[٢].

هذان الموقفان في ميدان التحقيق معي جعلني أمارس عملي التعليمي في كلية (اللغة العربيـة والعلـوم الاجتماعية والإداريـة)، ولا أحرص على مقابلة هـذا المدير (الدكتور عبـدالله الراشـد) وفي عـام (١٤٢٤-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، كانت الجامعـة تسعى إلى استئجار عدد من العمائرٍ مجاورة لمنزلي وعدد من الزملاء الأكاديميين في حي المنسك بأبهـا على أن تكـون مقراً لعدد من الكليات الجديدة مثـل (الهندسة، والحاسب الآلي، واللغات والترجمة، والعلوم)، وإن تم ذلك فسوف نعاني نحن أهالي المنازل (الساكنين) متاعـب في الدخـول والخـروج لمحدودية المكان، وعـدم صلاحيته ليكون مقـراً لمؤسسة حكوميـة فمـا بالك بكليات جامعية يعمل فيها مئات وربمـا آلاف الطلاب وأعضاء هيئة التدريـس والموظفين. وذهبنا إلى إمـارة عسير وقدمنا شكـوى بخصوص هذا الضرر، كمـا ذهبنـا إلى بعض المسؤولين في الجامعـة دون المدير (عبدالله الراشـد) واشتكينا مـن هـذا الأذى الذي سـوف يحل علينا لـو تم استئجار هذه المباني، وجميـع من قابلنا في الإمـارة والجامعة حذرونا من الشكوى، وقالوا أنتم ضـد الجامعة ونموها وتوسعها، وقالـوا لو علم أمير المنطقـة ومدير الجامعة بهذه الشكوى فسـوفٍ يغضبان، والحقيقة أن مـا سمعنـاه أصابنـا بالخوف والرعب، لكننـي كنت مصمماً علـى مقابلة سمو أمير المنطقـة، وعنـد ذهابنا لمقابلته لم نجـده، وتم إحالة موضوعنا لمن هـو أقل منه، وكانوا ممـن حذرنـا ونصحنا بالسكـوت والتزام الصمـت، عندئذ كان لا بـد أن نقابل مدير الجامعـة (الدكتور عبدالله الراشـد) وقررنا الذهاب إلى مكتبه، لكن قبل الوصول إليه حاولنـا عرض موضوعنا مـرة ثانية على من هو أدنـى منه، فلم يتجاوبـوا معنا، وبقوا

(١) كان العميد وقتها الدكتور محمد بن يحيى آل مزهر الشهراني.
(٢) الكتاب أصبح الآن مصدراً لجزئيات تاريخية وعلمية في ذينك الفرعين والقسمين العلميين.

يخوفوننــا من غضبة المديــر، لكننا وصلنا إليه وقابلنــاه، وكان عددنا ستة أعضاء هيئة تدريــس، وكنت أقدمهم وأكبرهم فقدموني في الحديث، وهذه أول مرة أقابله، فشرحت له تاريخنا في الجامعة منذ تسعينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) وطلبت منه أن يرفع عنا هذا الأذى، وفوجئـت برحابة صدره وتجاوبه معنا، ثم وعدنا بعدم الاستئجار في هذه المباني التي اشتكينا من الأذى لو صارت مقراً لعدد من كليات الجامعة.

واصلـت رحلتـي الوظيفيـة والتعليميـة تحـت إدارة هـذا المديـر، وفي عـام (١٤٢٨هــ/٢٠٠٧م)، كانت الجامعة تسعى إلى إنشاء كرسي بحوث لتاريخ الملك خالد، وأمير منطقة عسير (فيصل بن خالد بن عبدالعزيز) هو من سوف يمول هذا الكرسي عن طريق مؤسسة الملك خالد الخيرية، التي هو رئيس مجلس إدارتها، وكان من شروط المؤسســة أن يتولى الإشراف علـى إنشاء الكرسي وإدارته أستاذ دكتور في قسم التاريخ، ويكون له بحوث ونشاطات علمية، وعند البحث في الجامعة لم يجدوا أحداً غيري تنطبق عليـه الشروط، فاستدعاني وكيـل الجامعة للدراسات العليا والبحـث العلمي للتفاوض معــي في هذا الجانب، فرفضت، لأنني أعلم أن مدير الجامعة لا يرغب ذلك، لكن نزولاً عند رغبة مؤسسة الملك خالد الخيرية، والأمير فيصل بن خالد، وقع معي مدير الجامعة عقداً لمدة عام، وكانت المرة الثالثة والأخيرة التي أقابله فيها يوم توقيع العقد[١].

استمر الدكتور عبدالله بن محمد الراشد يقود الجامعة حتى عام (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ثم حصل له الاعفاء من منصبه، وجاء بعده مديران آخران، وهكذا دولاب الحياة يسير، وكنــت وما زلـت أحمل هم توثيق تاريخ وحضارة بلادنا عبر عصور التاريخ[٢]، ومنذ عام (١٤١٠هــ/١٩٩٠م)، اشتغلت بتوثيق صفحـات من تاريخ التعليم العامٍ في منطقة عسير، وصدر الجزء الأول عام (١٤١٤-١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ثم أصدرت بحوثاً وكتباً أخرى عديدة عن التعليم العام والعالي. والتعليم العالي من الموضوعات التي تشغلني لأني عاصرته منذ بدايته عام (١٣٩٦هـ /١٩٧٦م)، وأسعى إلى حفظ شيء من هذا المجال المهم.

وفي عــام (١٤٤٠هــ/٢٠١٩م) قابلـت معالي الأسـتـاذ الدكتور فالــح بن رجاء الله السلمــي (رئيـس الجامعة الحــالي)، وذكرت له أهميــة توثيق تاريــخ التعليم العالي في

---

(١) نعـم تلـك المـرة الثالثة والأخيرة التـي أقابله فيهـا أثناء فترة إدارتـه للجامعـة (١٤١٩-١٤٣٣هـ/١٩٩٨-٢٠١٢م). وسبقها المرة الثانية في موضوع يخص إحدى بناتي اللاتي التحقن بالجامعة.

(٢) أصـدرت إلي الآن عشرات الكتب المتنوعة في عناوينها وأماكنها، لكن بلاد تهامة والسراة حظيت بالنصيب الأكبر في مؤلفاتي، وآخرها (موسوعة القول المكتوب في تاريخ الجنوب) (٢٣) مجلداً.

عسير بشكل خاص وجنوب المملكة العربية السعودية بشكل عام. وجامعة الملك خالد هي المؤسسة الرئيسية التي لها الفضل في نشر التعليم في عموم جنوبي البلاد السعودية، وطلبت منه دعمي وتشجيعي في الكتابة عن هذا الميدان، ولم يتأخر في التجاوب والدعم، وبدأت أجمع المادة العلمية من كل مكان، وأسعى إلى مقابلة الكثير من المعاصرين والمسؤولين في التعليم العالي من عام (١٣٩٦-١٤٤٢هـ/١٩٧٦-٢٠٢٠م)، وما زلت مواصلاً سيري وبحثي في هذا المجال. وخرجت إلى الآن بالكثير من الدروس والرؤى التي سوف تكون موضوعات مهمة في بحوثي المستقبلية، ومن أهم الأشياء التي عرفتها، هم أولئك الأعلام الرواد الذين بذلوا جهد كبير لنشر وترسيخ التعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية، ومنهم الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الراشد، وأعلام قبله، وفي عصره، وبعده، ومعظمهم لهم فضل علينا نحن أبناء منطقة عسير وما جاورهم، فقد قضوا جل أعمارهم في البناء والتخطيط والتطوير لمؤسسات التعليم العالي في مناطق الجنوب السعودي[1].

وبعد مقابلة الكثير ممن عملوا أو عاصروا الدكتور عبدالله بن محمد الراشد، والاطلاع على مئات الوثائق والتحريرات والتعليقات له أثناء إدارة جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٣٣هـ/ ١٩٩٨-٢٠١٢م)، وكذلك ما سمعت عنه (سلبا وإيجابا) عندما كان في إدارة الجامعة، فإنني أرصد العديد من الخلاصات عن رضا وقناعة وحيادية، خالية من المجاملات، والمبالغات، أو المداهنات أو التدليس، وهي على النحو الآتي:

١. يجب العلم بأن فرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في الجنوب كانا غير متفقين في الرؤى والتوجهات الفكرية والإدارية والنظامية. وكل فرع يتبع لجامعة أم في الرياض، ويسير في ركابها وتوجهها. والجامعتان الرئيسيتان هما المطبخ الأساسي للأفكار والسياسات المختلفة والمتباينة. وتوحيد الفرعين في أبها تحت مظلة جامعة مستقلة (جامعة الملك خالد) يجب أن يتخذ منهجاً مستقلاً، ولا يكون تبعاً لأي من الجامعتين الرئيسيتين (الإمام أو الملك سعود)، ومن ثم لا بد من توفر الشخصية الذكية، الشجاعة، القوية، القادرة على لملمة هذين الفرعين تحت مظلة جامعية جديدة مستقلة في فكرها، وخططها، وتوجهاتها، وقد تم اختيار

---

(١) سوف يكون لي مستقبلاً كتابٌ بعنوان: رواد التعليم العام والعالي في جنوب المملكة العربية السعودية من عام ١٣٥٤-١٤٤٢هـ/١٩٣٥-٢٠٢٠م). وجل الكتاب يرصد سير أولئك الأعلام مع دعمها ببعض الصور الفوتوغرافية والوثائق والمدونات التاريخية.

الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الراشد، وكان، وأيم الله، قراراً صحيحاً وصائباً، فأسس الجامعة وأدارها بحرفية عالية، دون أن يسمع أو يتأثر بما خلفته الجامعتان من أهواء أو رواسب سلبية[١].

٢. تسمع أقوال الناس، والعاملين في الجامعة، أو بعض الأعيان والوجهاء، والمسؤولين في منطقة عسير يتحدثون عن الدكتور عبدالله الراشد، أثناء إدارته للجامعة، والكثير منهم يذكرون سلبياته. وعندما تسمع القيل والقال عنه، فقد تصدق، وتسير في ركاب هؤلاء القائلين والمتحدثين. لكن عندما تضع الأمور والأقوال تحت المحك والنقد، والتأني، والتثبت، فإنك تكتشف عدم صحة غالبية ما قيل عنه. وأشرت في صفحات سابقة إلى ما قيل عنه قبل أن نقابله ونعرض عليه شكوانا، لكن عندما قابلته أول مرة كان عكس ما سمعنا عنه تماماً. وربما كنت أحمل في قلبي عليه عندما عرضني للتحقيق مرتين، كما أشرت سابقاً، لكنني كنت أقدم للجامعة طلبات شخصية عديدة تدور حول نشاطاتي العلمية والبحثية، والموافقة عليها مربوطة بقراره وتوقيعه، ولا أعلم أنه عطل لي مصلحة شخصية أبداً، بل كنت أحصل على حقوقي مثلي مثل غيري وربما أفضل[٢].

٣. الرجل (الدكتور عبدالله الراشد) كان له طبيعة وشخصية خاصة، فهو قليل الاختلاط بالآخرين وبخاصة الموظفين ومنسوبي الجامعة وطلابها، ونادراً ما يشارك في نشاطات اجتماعية خارج الجامعة. ولم تكن الواسطة ضمن قاموسه، كما كان حازماً وشديداً في صرف الأموال وترشيدها لتأسيس الجامعة وبنائها، لكنه كان عادلاً منصفاً في إعطاء الناس حقوقهم التي يستحقونها. كل هذه العوامل جعلت بعض الناس يذكرونه، ويصفونه بالكثير من السلبيات، وأغلبهم يبنون أقوالهم

---

(١) عند قيام جامعة الملك خالد كان أمير منطقة عسير (خالد الفيصل) خير معين ومؤيد لبناء جامعة مستقلة في فكرها وأطروحاتها، وكان معالي الأستاذ الدكتور عبدالله الراشد واعياً ملماً بهذا الجانب. وقد هاتفته في (١٤٤١/١/٩هـ) وتحدثت معه طويلاً في جوانب عديدة، وأيد ما ذكرته أعلاه، وقال "كان من أهم أعماله بناء جامعة قوية مستقلة في جميع أفكارها وسياساتها وخططها، وأثنى على الأمير خالد الفيصل وما قدم له من توجيهات ودعم وتأييد".

(٢) من تلك الحقوق حضوري عشرات المؤتمرات والندوات، واللقاءات المحلية، والإقليمية، والعالمية، وحصلت على ثلاث سنوات للتفرغ العلمي (١٤٢٠-١٤٣٥هـ/١٩٩٩-٢٠١٤م)، وطباعة أكثر من كتاب أو بحث ضمن مطبوعات جامعة الملك خالد، وتمويل عدد من الدراسات العلمية وغيرها.

علـى السماع والقيل والقال، وآخرون كانوا أصحاب حظوة أو مكاسب مادية أو معنوية قبـل قيام الجامعة، وعندمـا تأسست وجاء على رأسها شخص مثل الدكتور عبدالله الراشد تعطلت مصالحهم، ولم يعودوا يحظون بما كانوا يجدونه في السابق[١].

٤. لا ينكـر جهود الدكتور عبدالله الراشد إلا حاقدٌ مكابرٌ ظالمٌ، نعم إنه بشر يخطىء ويصيـب، لكنه كان عاملاً صادقاً مجتهداً في بنـاء صرح علمي كبير. بل أدرك من أيامه الأولى أن جامعة الملك خالد عليها مسؤولية كبيرة لخدمة التعليم العالي ليس بمنطقـة عسير فحسـب، وإنما منطقتي جـازان ونجران هما الأخريـان تستحقان الرعايـة والخدمة في ميدان التعليم الجامعي، وكان الدكتور الراشد وإخوانه الذين عملـوا معه على قدر المسؤوليـة، فلم يغادر عسير إلا وآثار جامعة الملك خالد وصلت كل محافظـة، وحاضرة ومدينة كبيرة في جنـوب المملكة العربية السعودية (عسير، وجـازان، ونجران)، بـل رعى وأشرف علـى جامعتي جازان ونجـران حتى استوى سوقهما وأصبحتـا جامعتين مستقلتين ترعى آلاف الطالبـات والطلاب والموظفات والموظفين وعضوات وأعضاء هيئة التدريس[٢].

٥. التقيـت وسمعت مـن (٣٥) شخصاً عملوا في الجامعة أثنـاء فترة الدكتور عبدالله الراشـد، وحرصت أن يكونوا من شرائح مختلفـة مسؤولين، وأعضاء هيئة تدريس، وموظفين إداريين وفنيين رسميين ومؤقتين، وطلاب، وبعض المقاولين الذين أنجزوا بعض المشاريع للجامعة في عسـير، وجازان، ونجران. والقيت عليهم أسئلة محددة عـن شخصية الدكتور الراشد وإدارته للجامعة، وكانت إجاباتهم متفاوتة. فالبعض منهـم، وهم قلة، لم يكونوا دقيقين في أقوالهم، فيقولون سمعنا كذا، وشاهدنا كذا. وهناك شريحة كبيرة كانت منصفة إلى حد ما فذكروا بعض الملحوظات أو العيوب التـي عرفوهـا وشاهدوها وسمعوهـا عـن الدكتور/عبدالله الراشـد والجامعة في عصـره، لكنهم ذكروه بخير في جديته، وإخلاصه، وانضباطه، وشجاعته، وأمانته،

---

(١) هذه المعلومات أدونها وأنا متأكد من صحتها لأنني أعيش في الجامعة والمجتمع، وأسمع وأراقب وأدون. وليس المجال مناسباً لذكر أمثلة، أو تلميحات، أو تنويهات عن ما شاهدته أو عرفته وسمعته.

(٢) كانـت جامعة الملك عبدالعزيـز متعاونة مع جامعة الملك خالد في تأسيس وبنـاء جامعة جازان. أما جامعتا نجـران وبيشـة فالإشراف علـى تأسيسهمـا وتطويرهمـا تم بنسبـة (١٠٠٪) في مطابـخ إدارات ووكالات وعمـادات جامعـة الملك خالد. حبـذا أن نرى باحثاً جاداً يدرس جهود جامعة الملك خالـد في نشر التعليم العالي في جازان ونجران حتى قيام جامعتين مستقلتين هناك.

وعدالتـه. بـل البعض منهـم ذكروا قصصـاً ومعلومـات دقيقة، وفيهـا الكثير من إيجابيات ونزاهة هذا الرجل (عبدالله بن محمد الراشد)[١].

٦. لم أغفـل آثار الدكتور عبـدالله الراشد المادية في جامعة الملـك خالد، مثل مشاريع المدينـة الجامعية، ومشروع القريقـر، وبعض المشاريع الأخـرى في جازان ونجران وعـدد من محافظـات منطقة عسير فكلها تعكس جهـوده الإيجابية لخدمة المسيرة التعليمية العالية في المنطقة الجنوبية، ولا يخلو الدكتور الراشد من القصور وبعض السلبيـات التـي تفرضهـا الظروف الماديـة والإداريـة والاجتماعيـة وغيرها، لكن إنجازاته في مجملها جيدة جداً، وقد عمل الدكتور الراشد مع طاقمه من المسؤولين مـا في وسعهـم، وحققوا الكثير مـن النجاحات التي تخدم بنـاء وتطوير الجامعات الرسمية في أبها، وبيشة، وجازان، ونجران، وأجزاء عسير التهامية[٢].

٧. بقي للوثائق والسجلات والمدونات كلمتها، وهي من المصادر ذات المصداقية العالية عنـد المـؤرخ. وقد اطلعت على مئـات الوثائق التـي تعكس شيئاً مـن سياسة وإدارة الأستـاذ الدكتـور عبدالله بن محمـد الراشد لجامعـة الملك خالد ومـا يتبعها من وكالات، وكليات، وعمادات، وفروع، وإدارات، ومراكز، ووحدات. كما رأيت خطابات وتحريرات لـوزرات ومؤسسات إدارية حكومية وأهليـة في طول البلاد وعرضها[٣]. وقـرأت صلات الجامعـة بالمجتمعات وعامـة الناس في عسير، وجـازان، ونجران، ومساعدتهم وحل بعض مشاكلهم في ميدان التعليم العالي. ورأيت خطابات وتقارير متفاوتـة في الطول والقصر لصناع قرار ومسؤولـين في البلاد. كما عرفت مدونات للراشـد تجـاه بعض القضايـا الشائكة في الجامعـة، وأحياناً لها صلـة بالكثير من المنعطفـات المالية أو الأكاديمية، أو الإدارية وغيرها، وخرجت من كل هذه المصـادر العلمية بالعديد من النتائج التي أذكرها في النقاط التالية:

(١) لم أذكر أحداً من أولئك آلـ (٣٥) فرداً الذين قابلتهم، لكن بعضهم عضو هيئة تدريس من أستاذ إلى استاذ مساعـد، وآخـرون موظفون من بنـد (١٠٥) إلى مراتب عالية في الجامعة. وبعضـ الطلاب كانوا نشيطين ومشاركين في كثير من أنشطة الجامعة الثقافية والرياضية.

(٢) المشروعـات والانجـازات التي حققتها جامعـة الملك خالد من (١٤١٩-١٤٣٣هـ/١٩٩٨-٢٠١٢م) موضوع جديد في بابه يستحق أن يدرس في كتاب أو رسالة علمية.

(٣) انظـر بعضـاً من هـذه المصادر والوثائق منشـورة في أقسام الملاحـق بأجزاء عديدة مـن موسوعة (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) (طبعة/١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م)، الأجزاء (١٨ - ٢٣).

أ - فصاحته وسلامة بيانه ولغته في كتاباته أو تعليقاته، وأحياناً لا يميل إلى الإسهاب، وإنما يدون ما يخدم الموضوع في كلمات أو عبارات محدودة، مع الوضوح التام والصراحة في القول أحياناً.

ب- تأكيده الدائم على إنجاز الأعمال، وعدم تأخير مصالح الناس، ويوصي بالأمانة والشفافية، ويؤكد على العدالة في العمل وأداء الواجبات على كل المستويات.

جـ- وضوح المركزية في معظم أعماله، ويسعى إلى الاطلاع على كل شيء، ومعرفة كل شيء في الجامعة. واعتقد أن هذه الطريقة كانت ضرورية في السنوات الأولى من تأسيس وبناء الجامعة.

د - يظهر من شروحاته وخطاباته داخل الجامعة وخارجها فهمه والمامه بالأنظمة واللوائح الإدارية والمالية وغيرها. مع أنه لم يكن عنده مستشارون كثيرون، وكان – حسب أقوال بعض من قابلتهم – يقضي الساعات الطويلة في مكتبه أو المنزل لمراجعة ومتابعة أمور الجامعة على جميع الأصعدة.

هـ- يظهر أنه كان جاداً وحازماً في جميع أعماله وأقواله، لكنه لا يُصَعّد الأمور ولا يسعى إلى قطع الأرزاق. وقد عرفت وسمعت من وقع في أخطاء كبيرة تستوجب معاقبتهم بشدة وأحياناً الكتابة في فصلهم، لكن لم يعرف عنه أنه وصل إلى هذا المستوى من العقوبة، وإنما يأمر بعقوبات تأديبية دون المساس بقطع الأرزاق مدركاً ما يترتب على ذلك من آثار سلبية لا تتوقف عند المخطئ (المذنب)، وإنما تؤثر على أسرته ومن يعول[1].

و- كان لا ينتقم لنفسه، وإنما يطفو فوق الصغائر. والذين أساءوا له كثيرون جداً، ويصعب حصرهم، ويعرف الكثير منهم، وتصله أقوالهم وأفعالهم، لكنه لا يلتفت لهذه الأمور، ويترك السفينة تسير، ومسيرة الجامعة همه الوحيد فيتابع سيرها ويجتهد في تذليل عقباتها.

---

(١) عرفت وسمعت عن حالات عديدة من هذا النوع، وكان عاقلاً حليماً حكيماً، فلا ينظر إلى المذنب فقط، وإنما ينظر في المصالح الكبيرة، وفي ما أبعد من ذلك.

٨. لم يكـن للأستـاذ الدكتـور عبـدالله الراشد ذنب كبـير فيما حل به قبـل الرحيل، وإنمـا تكالبـت عليـه الظـروف، وربمـا كان هنـاك مـن نفـخ في جسـد المشكلـة متعمـداً حتـى كـبرت وعـلا صيتهـا، ومـن ثـم لا بـد أن يكـون رأس الهـرم (مديـر الجامعـة) هـو مـن يسـأل ويحاسـب ثـم يعاقـب. وهـذا فعلاً مـا جرى لهـذا الجنـدي المخلـص (د.عبدالله بن محمـد الراشـد) الذي قضـى من عمره (١٣) سنة في خدمة دينه وبلده وأشرف على تأسيس ونشر مؤسسات التعليم العالي في عسـير، ونجـران، وجازان خـلال عقد وأكثر مـن الزمـان (١٤١٩-١٤٣٣هـ/ ١٩٩٨-٢٠١٢م).

رابعاً: خلاصات وتوصيات:

قد يسأل سائل ما هي الفائدة من هذه الشهادة التي بدأت بذكر بعض السلبيات ثم الإيجابيات لمعالي مدير جامعة الملك خالد الأول؟

والإجابـة أن الدكتور عبدالله بـن محمد الراشد كان المسـؤول والرائد الأول الذي أنشـأ وأشـرف علـى تأسيـس وتطوير جامعـة الملك خالـد (١٤١٩-١٤٣٣هـ/١٩٩٨-٢٠١٢م). وكل شـيء في بداياتـه الأول يكون له عقبات وسلبيـات، والقائمون المشرفون علـى أي مشروع عند التأسيس يمرون بالكثير مـن المعوقات التي تجعلهم يسلكون بعض الحلول أو الطرق التي يشوبها شيءٌ من الأخطاء والعيوب.

كما أشرت فهذا الأستاذ (الدكتور الراشد) كان مجتهداً متفانياً في عمله، فنجح وحقق الكثير من النجاحات في بناء صرح جامعة الملك خالد التي ولد من رحمها عدة جامعات في عسير، ونجران وجازان. والإشارة، في مقدمة هذه الورقة، إلى موضوعي التحقيقين اللذين أجريـا معي بتوجيه مـن الدكتور عبدالله الراشـد في السنوات الأولى مـن بداية الجامعة، لأجـل أن أخـبر من يقرأ هـذه الشهادة، بأننـي دونتها برغبتي ومحض إرادتي، حتى نحق الحـق، ونذكر أهل الفضل بفضلهـم[1]. وأنا متأكد أن أمثال عبـدالله الراشد كثيرون على مر التاريخ، فهم عاملون مخلصون في وظائفهم وأعمالهم وأداء واجباتهم، ولا يبحثون عن

(١) إن عبـدالله الراشـد لم يبحـث عن هـذا القول الذي أدرجه في هـذه الورقات، وربمـا لا يرغبه. ومن عرف شخصيته فهو رجل يعمل في صمت دون البحث عن الإطراء أو البريق الاعلامي. وهذا منهجه وديدنه طوال الثلاث عشرة سنة التي أدار فيها جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٣٣هـ).

المدح أو الثناء من أحد، وإنما يرجون الأجر والثواب من رب العباد، وأرجو من الله أن نكون جميعاً من الذين ينالون الرضا والثواب من الله (عز وجل). الذين يجتهدون في صدق وإخلاص أقوالهم وأفعالهم، ويبحثون عن الرضا والثواب من الله (عز وجل) [١].

(١) من جعل الصدق والاخلاص شعاره في كل أعماله فهو المستفيد الفائز. وللأسف أن عصرنا الحاضر كثر فيه الزيف في الأقوال والأعمال، ومن يرائي ويكذب ويداهن فقد يحقق مكاسب مأدية ومعنوية دنيويه، لكن نتائجها وخيمة على الفرد والجماعة وبخاصة في نهاية المطاف.

٤

الشهادة الرابعة

من تاريخ نشأة وتطور جامعة الملك خالد (١٤١٩ - ١٤٣٢هـ / ١٩٩٨ - ٢٠١٢م)

بقلم. أ. عبدالرحمن بن علي آل مانع



٤ الشهادة الرابعة

من تاريخ نشأة وتطور جامعة الملك خالد
(١٤١٩ - ١٤٣٢هـ/ ١٩٩٨ - ٢٠١٢م)

بقلم . أ. عبدالرحمن بن علي آل مانع[١]

(١) عبد الرحمن آل مانع من مواليد (١٣٧٧/٧/١هـ) في قرية آل فرحان سوق اثنين ابن حموض في شعف شهران . حصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك سعود عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) . عمل على وظيفة معقب جوازات في الرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض (١٣٩٧-١٣٩٨هـ) . ثم كاتب تأدية بمصلحة الأرصاد وحماية البيئة عام (١٤٠٠هـ) ، ومنذ عام (١٤٠٥-١٤٠٩هـ) كان موظفاً على المرتبة السادسة في وزارة الشؤون البلدية والقروية. و من عام (١٤٠٩-١٤٢٠هـ) عمل في وظائف عديدة بجامعة الملك سعود في الرياض، وفرع الجامعة في أبها ، ومن عام (١٤٢٠-١٤٣٧هـ) عمل في إدارات كثيرة بجامعة الملك خالد ، وتدرج في مراتبه الوظيفية من المرتبة الثامنة إلى المرتبة الثالثة عشرة عند تقاعده في (١٤٣٧/٧/١هـ) . ومن خلال اطلاعي على سيرة الأستاذ عبدالرحمن وجدته جاداً ومجتهداً فقد شارك في عشرات الدورات، واللجان، واللقاءات والندوات الإدارية والمالية . كما أنه شغل الكثير من الأعمال الإدارية القيادية . وهو على دراية كبيرة في كتابه التقارير ومراجعة الكثير من الأعمال والقضايا الإدارية والمالية الرئيسية، وعنده خبرة جيدة في برامج التخطيط والاستراتيجيات . وقد اطلعت على مئات الوثائق المهمة في فرع جامعة الملك سعود في أبها وجامعة الملك خالد فكان لعبد الرحمن بصمة جيدة فيها، وهذا يدل على خبرته الطويلة والثرية في مجال الإدارة. والأستاذ عبدالرحمن على قدر كبير من الأدب واللطف وحسن المعشر . (ابن جريس).

أولاً: مقدمة :

حَظيتُ بالعمل في جامعة الملك خالد منذ ولادتها في (١٤١٩/١/٩هـ) حتى تقاعدت في (١٤٣٧/٧/١هـ) أي ما يربو على (١٨) عاما[١]، شهدت خلالها كافة تفاصيل النشأة والتطور لهذه الجامعة منذ خطواتها الأولى، حيث كانت طبيعة عملي إداريا تنقلت في عدد من الإدارات وكلفت بالكثير من المهام الإدارية فكنت مطلعا على كافة التفاصيل والمراحل التي مرت بها الجامعة طوال تلك السنوات، سواء فيما يتعلق بالجوانب الإدارية أو الأكاديمية، أو التشغيلية [٢].

فأقول: إن مرحلة النشأة والتطور لجامعة الملك خالد هي بحد ذاتها تجربة فريدة من نوعها، ومن النادر أن نجد لذلك مثيلاً لدى الجامعات الأخرى، فنشأتها وترعرعها قصة يحلو لسدنة التاريخ أن يقدموها كمائدة يتلذذ بطعمها من يعشقون الجلوس على موائد التضحية والمثابرة، وحدث تاريخي في منطقة عسير مرّ بعدة مراحل يتخللها قفزات متسارعة ومتقاربة من حيث الزمن في إطار شمولي، فكان لذلك أثره المباشر في تكوين مسيرتها من حيث الكم والنوع، فتراها حينا تسير بخطى المتثاقل الذي أعياه حمل المؤونة، وأحيانا تسابق الزمن تبعا للظروف ومستجدات المرحلة الزمنية التي تعيشها، وما تستشرفه بين حين وآخر من مستجدات تنظيمية تستدعي شحذ الهمم كي تنجز مهمتها من خلال طاقاتها البشرية التي قدمت أفضل ما لديها من الخدمات[٣].
ويمكن تقسيم مسيرة الجامعة العملية على مدى (٢٢) عاما إلى مراحل زمنية تبعا لخصوصية ومستجدات كل مرحلة على النحو التالي :

---

(١) هناك موظفون ومسؤولون كثيرون عملوا في التعليم العالي في منطقة عسير، وجازان، ونجران وحاولت مع عدد كبير منهم تدوين بعض ما عرفوه أو عاصروه حتى نحفظه وننشره لأبنائنا وأحفادنا لكنهم امتنعوا، وبعضهم وعدني بعمل بعض الشيء، لكنهم لم يوفوا بما وعدوا . (ابن جريس) .

(٢) صدقت يا عبدالرحمن آل مانع فيما ذكرت، لأنني اطلعت على مئات السجلات والوثائق في جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٤١هـ /١٩٩٨- ٢٠٢٠م)، فوجدت لك آثاراً وتحريرات كثيرة في تلك المصادر . (ابن جريس) .

(٣) ما سطرته يا ابن مانع هو حقيقة، أقول ذلك لأنني ابن التعليم العالي ثم جامعة الملك خالد من (١٣٩٦-١٤٤٢هـ / ١٩٧٦-٢٠٢٠م)، وقد مر هذا الميدان المهم في صعود ونزول، وقابل الكثير من العقبات، وهناك رجال بذلوا ما في وسعهم لبناء مؤسسات التعليم العالي في منطقة عسير، وهم أنفسهم الذين نشروا التعليم العالي في عموم مناطق جنوب المملكة العربية السعودية . (ابن جريس) .

ثانياً: مرحلة النشأة والتطور:

بـدأت منذ إعلان قيام الجامعـة في (١١/ ٣/ ١٤١٩هـ) حتى تاريخ (١٤٢٨/٦/٥هـ) وهـذه مرحلة التركيز علـى ترتيب وتنظيم الجامعة من الداخـل بمحيطها في مقر نشأتها بمدينـة أبهـا، لا سيمـا وأن بـدء تكوينها كان علـى إثر دمـج فرعي جامعتـي الملك سعود والإمـام محمد بـن سعود مع بعضهمـا وقيام جامعة الملـك خالد، واقتضت هـذه المرحلة المزيـد من الجهود في المعالجـات والترميم لكافة الأمور الأكاديميـة والإدارية والتشغيلية، وإيجـاد التناسـق والانسجام بين فرق العمل لتسير في اتجاه واحد، مع ما صاحب ذلك من التوسـع في فتح كليات جديدة، وعدد من الأقسام في مدينة أبها، بالإضافة إلى إلحاق كلية المجتمـع في جازان بجامعة الملـك خالد، وافتتاح كلية للمجتمع في نجـران، وكلية للمجتمع في بيشـة عام (١٤٢٤هـ)، والتوسع الشديد في نفس المرحلة في افتتاح عدد من الكليات في تلـك المناطق (بيشة، ونجـران، وجازان) لتشكل تلك الكليات فيمـا بعد النواة التي قامت عليهـا كل جامعـة في تلـك المناطـق، فنشـأت جامعة جـازان في عام (١٤٢٦هـ) ونشأت جامعـة نجران في عام (١٤٢٧هـ) واستمـرت جامعة الملك خالد في الإشراف عليهما فترة من الزمن[1].

ثالثاً: مرحلة التمدد والانتشار

في أرجاء منطقة عسير سراة وتهامة، بدأت هذه المرحلة من (١٤٢٨/٦/٥هـ) حتى (١٤٣٥/٦/٢هـ)، وتعد من أصعب المراحل التي مرت بهـا جامعة الملك خالد ففيها تم إلحـاق عـدد (١٣) كلية بالجامعة هي: كليتا المعلمين في أبهـا وبيشة، وكليات البنات في منطقة عسير ماليا وإداريا وأكاديميا وإلحاق عدد خمس كليات صحية أخرى بالجامعة في عـام (١٤٢٩هـ)، وافتتاح فرع لجامعة الملك خالد في بيشة، ليكون نواة لجامعة بيشة التي تم افتتاحها بتاريخ (١٤٣٥/٦/٢هـ).

وللجامعـة جهـود جبـارة في تأسيس عدد مـن الكليات في بيشة ونجـران وجازان، قبـل إعلان قيام الجامعات في تلك المناطق، وبذل منسوبـو جامعة الملك خالد بمختلف مواقعهـم الإدارية والأكاديمية جهودا كبـيرة في ذلك وعلى مدى عدة سنوات، حتى بعد

---

(١) يـا أستـاذ عبدالرحمن آل مانع لقـد لخصت تاريخ السنوات الأولى من جامعـة الملك خالد، ومابذلت هذه الجامعـة والقائمـون عليها في توطيد وتوسيـع ميدان التعليم العالي في مناطق عسـير، وجازان، ونجران. والعقد الأول من تاريخ هذه الجامعة يستحق أن يوثق ويرصد في مئات الصفحات. (ابن جريس).

إعــلان قيام تلك الجامعــات، وأرى أنه ليس من العدل والإنصــاف تجاهل تلك الجهود والإنجازات، سواء من قبل جامعة الملك خالد أو من تلك الجامعات نفسها، وأرى أن من الواجب توثيق ذلك كله لصالح جامعة الملك خالد ومنسوبيها[١].

ومــن الأحداث المهمة في هذه المرحلة انتقال إدارة الجامعة وكلياتها وعماداتها إلى مبانيهــا الجديدة في الموقع المسمــى (القريقر) شرق مدينة أبها، فأعطى ذلك للجامعة (شبــه استقرار)، بالإضافة إلى إنشاء مبــان للجامعة في المحالة، وتم إنجاز الكثير من المبــاني الجامعية في مدينــة أبها أو في المحافظات المختلفة في منطقة عسير[٢]. وأعتقد (بإذن الله) أنه سيكتمل للجامعة الاستقرار الكامل عند انتقالها إلى مبانيها الجديدة في الفرعــاء، (القرعــاء) وسوف يتحقق ذلك الحلم الذي تنتظـره منطقة عسير بفارغ الصــبر[٣]، بالإضافــة إلى مــا تنتظره تهامة عسـير عن إعلان قيــام جامعة في تهامة، وفصــل ارتباط تلك الكليات المنتشرة في عــدد من المحافظات المجاورة لمحافظة محايل عسير عن جامعة الملك خالد[٤].

---

(١) مادونــه صاحــب هذه الشهادة لا يخلــو من الحقيقة. فجامعة الملك خالد، بل فرعــا جامعتي الإمام والملك سعــود في أبهــا مــن كان لهم فضــل في نشر التعليم العــالي في مناطق جنــوب المملكة العربيــة السعودية. ويجــب أن نكون منصفين حيادين في رصـد أقوالنا ومدوناتنا. وقد بذلت جهود كبيرة في جامعات جازان، ونجــران، وبيشــة بهــدف توثيق تاريــخ بدايات تلك الجامعــات يوم كانــت تابعة لجامعة الملــك خالد، ولم أجــد من يزودني بمــا أسعى إلى توثيقه، ومازلت أبحث في أراشيف جامعــة الملك خالد عن هذا الجانب. (ابن جريس).

(٢) عاصــرت بدايات التعليم العــالي في منطقة عسير، وبدايات جامعة الملك خالــد والمعاناة التي كانت تواجه القائمــين علــى هذه المؤسسات وبخاصة في توفير مقرات مناسبة لخدمــة المسيرة التعليمية. وكان الإيجار هــو الحــل الوحيد لمواصلة رحلة التعليــم العالي في عسير وما جاورها من المناطــق. وفي عشرينيات القرن (١٥هــ/٢٠م) سعى مدير جامعة الملك خالد الدكتور/ عبدالله بن محمد الراشد إلى إيجاد بعض المباني الحكومية للجامعة، ونجح في تشييد مجمع القريقر في أبها، وانتقلت إليه كليات وإدارات وعمادات الجامعة، ومازالــت تمارس أعمالها في هــذه الأبنية من أكثر من عقــد من الزمان حتــى الآن (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م) (ابن جريس).

(٣) مشــروع الجامعــة في القرعــاء (الفرعــاء) قــديم حديــث ومــازال العمــل فيــه قائمــاً وهــذا المشــروع يستحــق أن يوثــق تاريخــه منذ نهاية القــرن (١٤هــ/٢٠م) حتى وقتنــا الحاضر (١٤٤٢هــ/٢٠٢٠م). (ابن جريس).

(٤) تاريخ تهامة موضوع واسع، والتعليم العام والعالي فيها من الموضوعات الكبيرة الجديرة بالدراسة والتوثيق. آمــل أن تقــوم فيها جامعة لعلها تفتح كليات وأقساماً علمية تقوم بخدمة السكان والأراضي التهامية علمياً ومعرفياً. (ابن جريس).

(*) **وكون تلك المرحلة من أصعب المراحل، لأسباب عديدة نذكر أهمها في النقاط الآتية :**[١].

١. كثرة أعداد الطلاب والطالبات في هذه الكليات الملحقة بالجامعة في حينه بما يربو على أكثر من (٤٥,٠٠٠) طالب وطالبة الذين كانوا فعلاً على مقاعد الدراسة عند ضم تلك الكليات إلى الجامعة

٢. تباعد المسافات بين إدارة الجامعة في أبها وبين معظم تلك الكليات المنتشرة في محافظات منطقة عسير شرقا وشمالا وجنوبا وتزيد تلك المسافات في بعض المحافظات إلى أكثر من (٢٥٠) كيلومتر.

٣. التباين الشديد بين أنظمة تلك الكليات، وبين ما هو موجود في الجامعة، من حيث النظم الإدارية والأنظمة الأكاديمية واللوائح المعمول بها في تلك الكليات، وحتى في المقررات الدراسية والأقسام، والتباين الملحوظ في دقة المعلومات، والعجز الشديد في النواحي التشغيلية المعمول بها في كليات البنات الصحية، باستثناء كليتي المعلمين في أبها وبيشة ففيهما الكثير من عناصر التنظيم على المستوى الإداري والأكاديمي والتشغيلي والتوثيق [٢].

رابعاً: أحداث رافقت مرحلتي النشأة التطور:

فالحدث الأكبر هو الأمر السامي الكريم رقم (٨٧/٧/م) وتاريخ (١٤١٩/٣/١١هـ) القاضي (بدمج فرعي جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ببعضهما ليشكّلا جامعة الملك خالد)، على إثره صدرت أول ميزانية للجامعة في (١٤١٩/٩/٢٣هـ) بمبلغ (ثلاث مائة وخمسة ملايين ريال)، وكان عدد طلاب الفرعين

---

(١) جميع هذه الأسباب تدور حول كليات البنات والمعلمين في عسير التي ضمت إلى جامعة الملك خالد. وهذه المؤسسات التعليمية قدمت خدمات جليلة في عموم تهامة وسراة منطقة عسير. وحتى هذه اللحظة لم يدرس تاريخها وما بذلته من جهود في خدمة مسيرة التعليم العالي النسوي في هذه الأوطان، آمل أن نرى بعض الباحثين الجادين الذين يوثقون تاريخ هذه الكليات العلمية التي يزيد تاريخ بعضها عن عقدين من الزمان. (ابن جريس).

(٢) قامت كليتا المعلمين في أبها وبيشة بدور جيد في خدمة مسيرة التعليم العام والعالي، واستفاد منها آلاف الطلاب. وأخيراً ألغيت وضمت أقسامها وكوادرها البشرية إلى جامعة الملك خالد، وعند قيام جامعة بيشة أصبحت كلية المعلمين في بيشة تتبع للجامعة نفسها. وعمل وتخرج فيها كوادر كثيرة من أعضاء هيئة التدريس الذين ساهموا بشكل إيجابي في بناء جامعتي الملك خالد وبيشة. وهاتان الكليتان تستحقان من يوثق جهودهما وتاريخهما أكثر من ثلاثة عقود. (ابن جريس).

يربـو على (١٤ ألف طالب)، ولا يوجد طالبات في الفرعين، وهذا التاريخ هو الانطلاقة العمليـة الأولى لقيام جامعة الملك خالد، فعلى ضوئه تم على أرض الواقع تطبيق الهيكل التنظيمي الإداري للجامعة الذي سبق أن أعده فريق متخصص تم تكوينه قبل صدور أول ميزانية للجامعة لهذا الغرض، كما أعد الفريق كذلك قرار توزيع المهام والاختصاصات والصلاحيـات لكافة الجهات المختلفـة بالجامعة أكاديمية وإداريـة، وفي ضوء ذلك تم إحـلال القـوى العاملة الإدارية التي كانـت تتبع للفرعين على الهيـكل الإداري الجديد، وكان عـدد الإداريـين والفنيين حـوالي (٢٥٠ موظفـا) ذوي خبرات متفاوتـة معظمها تنفيذيـة وخدميـة، وقليل مـن الموظفين الذين يشغلـون وظائف قياديـة، ولم يعتمد في الميزانية لذلك العام إلا وظيفة واحدة بالمرتبة الممتازة فقط، فأبلى أولئك الموظفون بلاء حسنا للقيام بما أوكل إليهم، وأخذوا يلتمسون النظم الآلية الإدارية والمالية والأكاديمية لدى بيوت الخبرة، وخلال فترة وجيزة وجد كل منهم ضالته في جلبها إلى الجامعة، مع ما يشوب ذلك من التباين في الآراء والمصطلحات والانتماءات الإدارية، وتمت الاستعانة بعدد قليل من الكفاءات من ذوي الخبرات المتنوعة في الجامعات الأخرى إما عن طريق الإعارة أو الاستقطاب أو تقديم المشورة[1].

ومـن أعظم المبادرات التي كان على الجامعـة البدء بها منذ أول وهلة لقيامها أنها سعـت إلى إعادة هيكلة الكليـات والأقسام التي تكونت منها جامعـة الملك خالد حديثا، بالإضافـة إلى اقـتراح إنشاء كليات جديـدة، وتعديل بعض مسميـات الكليات وإيقاف القبـول في عـدد مـن الأقسام التـي كان يعتقد في حينـه بأن مخرجاتهـا لا تخدم سوق العمـل، ودمج الأقسام المتناظرة وإنشاء عدد من العمـادات المساندة، وصدر بذلك كله قـرار مجلس التعليـم العالي رقـم (٨/ ١٥/ ١٤٢٠هـ) وتاريـخ ١٩/ ٣/ ١٤٢٠هـ ويوضح الجـدول التـالي الكليات التي انطلقت بها جامعة الملك خالد عنـد أول عام من إنشائها وفقا للقرار الصادر بذلك[2]:

---

(١) منـذ عام وأنـا أجمع مادة علميـة عن نشأة وبنـاء وتطور جامعـة الملك خالـد (١٤١٩-١٤٤٢هـ/١٩٩٨-٢٠٢٠م). واطلعـت علـى مئات الوثائـق والمستندات والسجلات التـي رصدت شيئاً مـن بدايات الجامعة. واتضـح لي الجهـود الكبيرة التي بذلهـا المؤسسون الأوائل لهـذه الجامعة مـن (١٤١٩-١٤٢٦هـ/١٩٩٨-٢٠٠٦م). وما تحقق للجامعة من نجاحات خلال تلك السنوات الأولى. (ابن جريس).

(٢) للمزيـد مـن التفصيـلات عـن هيكلة الجامعـة الأولى، ومـا جرى من حـذف أوضـم أو افتتـاح لكليـات أو أقسام. وقـرارات وتنظيمـات كثـيرة للجامعـة في سنواتهـا الأولى. انظـر العديـد مـن الوثائـق المنشورة بهـذا الجانب في ملاحـق كتـاب: القـول المكتوب في تاريـخ الجنـوب: موسوعة تاريخيـة حضاريـة. (ق١. ق١٥عـ/ق٧. ق٢١م)

م	اسم الكلية	عدد الأقسام الدراسية وعدد التخصصات التي تمنح المؤهل		وضع الكلية من ناحية الإنشاء
		الأقسام الدراسية	التخصصات التي تمنح المؤهل	
١	كلية الشريعة وأصول الدين	٥	٢	قائمة قبل الدمج من فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٢	كلية الطب والعلوم الطبية	١١	٢	قائمة قبل الدمج من فرع جامعة الملك سعود الإسلامية .
٣	كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية	٤	٤	قائمة قبل الدمج من فرع جامعة الإمام محمد بن سعود
٤	كلية العلوم	٤	٤	قائمة قبل الدمج من فرع جامعة الملك سعود
٥	كلية التربية	٦	٢	قائمة قبل الدمج من فرع جامعة الملك سعود
٦	معهد اللغة الإنجليزية والترجمة	٢	١	دمج قسمي اللغة الإنجليزية في الفرعين وتكون منهما المعهد
٧	كلية علوم الحاسب الآلي	٢	٢	أنشئت الكلية بموجب قرار إعادة الهيكلة
٨	كلية الهندسة	٢	٢	أنشئت الكلية بموجب قرار إعادة الهيكلة

(*) **كما تضمن القرار إنشاء عدد (٦) عمادات هي :**

م	اسم العمادة	وضع العمادة من ناحية الإنشاء
١	عمادة شؤون الطلاب	دمج العمادتين في الفرعين وفصل شؤون الطلاب عن شؤون القبول والتسجيل وقيام عمادتين مستقلتين
٢	عمادة القبول والتسجيل	
٣	عمادة شؤون المكتبات	أنشئت العمادة بموجب قرار إعادة الهيكلة
٤	عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر	أنشئت العمادة بموجب قرار إعادة الهيكلة
٥	عمادة البحث العلمي	أنشئت العمادة بموجب قرار إعادة الهيكلة
٦	عمادة الدراسات العليا	أنشئت العمادة بموجب قرار إعادة الهيكلة

(مطبوعات جامعة الملك خالد، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) (الطبعة الثانية) ، الأجزاء، الأول، والثاني،والسادس، والسابع. وانظر الجزء التاسع عشر من الكتاب نفسه (الرياض: مطبعة الحميضي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) القسم الثالث .

والمكونـات الرئيسيـة الأولى لقيام جامعة الملك خالد هو دمـج كيانين (فرع جامعة الملـك سعود، وفـرع جامعة الإمام محمـد بن سعود) مـع بعضهما البعض، وأصبحت اللجـان المعنية بالإعداد لدمج القـوى العاملة من منسوبي الفرعـين، وعلى الأخص في الجانب الإداري، ولم يغفـل من مراعاة الجانب المتعلق بمصطلح (السمة)، التي تعطي الفهـم والانطباع الموروث عن سابـق الانتماء وخصائصه لدى كل فريق من منسوبي كل فـرع. وزيـادة في الإيضاح لمن لا يتوفر لديهم المعنى الدقيق لمدلولات كلمة (السمة) في المجال الإداري، فإن علماء اللغة، وعلماء النفس، وعلماء الإدارة يعرفون هذه الكلمة بأنها علامـات التكوين الشخصي والفكري التي يوصف بها أي كيان ينتمي إليه مجموعة من الناس، يتماثلون في العديد من المكتسبات المتعلقة بالتوجهات، وطرق التفكير والقناعة، ومـا اعتـادوا على ممارسته والقيام به من مهارات ومعـارف وتوجهات يعتقد كل فريق مـن خلال ذلك بأن ما لديه هو الأمثـل في التطبيق، وبالتالي فإن اللجان المعنية بالدمج لم تغفـل ذلك الجانـب لدى الفريقين، بل قامت بإحداث التـوازن في الفرص الوظيفية والمهام، ومن أول وهلة لقيام الجامعة تم تعيين وكيلين للجامعة أحدهما: من فرع جامعة الملـك سعود هو الدكتـور/ محمد بن يحيى الشهـري، وكيلاً للجامعـة للدراسات العليا والبحـث العلمـي، والآخر: من جامعة الإمـام محمد بن سعود هو الدكتـور/ إسماعيل بـن محمـد البشري، وكيـلاً للجامعة، فأبلى كل منهمـا البلاء الحسن فيمـا أوكل إليه، رغم ما كان يعترض طريقهما من معوقات تتعلق بالصلاحيات، وقس على ذلك قيادات الإدارات المختلفة في الهيكل التنظيمي للجامعة[١].

ومـن العام الثاني (١٤٢٠هـ) لقيام الجامعة قامـت بمخاطبة معهد الإدارة العامة وأبدت رغبتها بأن يقوم المعهد بدراسة الهيكل التنظيمي الذي بدأت به الجامعة وتقييمه واقتراح مـا يراه المعهد ممثلا في الإدارة العامة للاستشارات في ذلك، وطلبت الجامعة تحقيـق رغبتها في أن تكون بدايتها مواكبة لتلك المستجدات والتطورات المحلية والعالمية

(١) صاحـب هذه الشهادة يشـير إلى تباين التوجهات والرؤى في فرعي جامعتي الإمـام والملك سعود في أبها. وهذه الاختلافات نابعة من قناعات وتوجهات الجامعتين الرئيستين في الرياض. ومن ثم فدمج الفرعين في جامعة واحدة ليس بالأمر السهل، فقد يطغى توجه محدد على الآخر، ولهذا فالقائمون على نشأة الجامعة وتأسيسهـا كانـوا على دراية بهذا الأمر، وكذلك أمير منطقة عسـير آنذاك خالد الفيصل كان يدرك ذلك أيضـاً، ولهذا عملـوا جميعاً على تأسيس جامعة لهـا استقلاليتها في مبادئها وفكرهـا وتوجيهاتها. ومدير الجامعـة آنـذاك الأستـاذ الدكتور عبدالله بن محمـد الراشد عمل كل ما في وسعه علـى إنشاء جامعةٍ لها شخصيتهـا المستقلة، حتى تأسسـت الجامعة وسارت في طريق النمو والتطوير. حبـذا أن نرى باحثاً جاداً يدرس الخطوات الإدارية والتنظيمية الأولية أثناء نشأة وتأسيس الجامعة. (ابن جريس).

في مجال التعليم الجامعي، وتلافيا لئلا يكون هيكلها الإداري نسخة مكررة من تلك الهياكل المعمول بها محليا، ولم يكن عند قيام جامعة الملك خالد إلا سبع جامعات على مستوى المملكة، فوافق معهد الإدارة العامة مشكورا على طلب الجامعة، وتم في حينه تحديد عضوين من الإدارة العامة للاستشارات بالمعهد، للقيام بهذه المهمة وطلبوا من الجامعة ترشيح ضابط اتصال لدعمهما بالمعلومات التي يحتاجون إليها لإعداد الهيكل التنظيمي للجامعة، فتم ترشيح كاتب هذه الشهادة لهذه المهمة، وعلى مدى أكثر من شهرين في العام الثاني لقيام الجامعة، عكف هذان العضوان على دراسة كل ما له صلة بالهيكل التنظيمي للجامعة، ودراسة كافة القرارات الصادرة بهذا الخصوص سواء قبل انطلاقة الجامعة أو بعد ذلك، وبعد فترة يسيرة تم استدعائي من قبل عضوي الاستشارة للحضور إليهما في مقر معهد الإدارة العامة في الرياض، وعند مقابلتي لهما قاما بتوجيه عدد من الأسئلة المتعلقة بالتنظيم وتسلسل السلطة في الجامعة، والمؤثرات الداخلية والخارجية المباشرة وغير المباشرة، وعن الكيفية التي يجب اتخاذها في رسم سمات تكوينها وتوجهاتها، ومما استرعى انتباهي في حينه حقا من أسئلة ذلك الفريق الاستشاري هو السؤال التالي الموجه لي؛ وكان على النحو الآتي: تعرف أن الجامعة تكونت من دمج فريقين أحدهما: فرع جامعة الملك سعود، والآخر فرع جامعة الإمام محمد بن سعود، والآن دخلت الجامعة في عامها الثاني ... حدثنا عن السمة التي تشكلت بها الجامعة حاليا؟ فأفدتهما بأن (السمة) التي ينشدانها في ذلك الحين لم تتكون بعد، لأن الجامعة مازالت في مرحلة تكوين، فأبديا لي أثناء الجلسة اعتذارهما الشديد عن مواصلة الهيكل التنظيمي لجامعة الملك خالد، في ظل الظروف التي تمر بها الجامعة وأنه من الصعب الاستمرار في هذا المشروع [(١)].

على إثر ذلك قام المعهد مشكورا بترشيح أ. د/ عبد الرحمن هيجان وهو في حينه مديرا عاما للإدارة العامة للاستشارات بالمعهد للقيام بهذه المهمة بدلا من ذلك العضوين

(١) قضية الهيكل التنظيمي الأول للجامعة مر بالعديد من المراحل الصعبة، ومن ضمنها، ماذكره صاحب هذه الشهادة، واعتذار بعض أساتذة معهد الإدارة عن استكمال العمل في إعداد ذلك الهيكل، وفي نهاية المطاف تم اعتماد هيكل مؤقت للجامعة، وسارت عليه الجامعة بضع سنوات، ثم جرى عليه تعديلات عديدة، حتى صدر هيكل جديد للجامعة في بداية عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م). انظر ذلك الهيكل الأخير منشورا في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب: موسوعة تاريخية حضارية (من قبل الإسلام ـ ق١٥هـ/ق١ـ ق٢١م) (الرياض: مطبعة الحميضي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) (الطبعة الأولى) (الجزء الثامن عشر)، ص ٣٧٢. (ابن جريس) .

المعتذرين[١]، وقام مشكورا بالحضور إلى جامعة الملك خالد، وبقي فيها حوالي أسبوعين يبحـث ويتقصى ويجوب جميع مرافق الجامعة، ثم عاد إلى المعهد وبعد عدة أيام أرسل لي ثلاث نسخ من الدراسة التي قام بإعدادها، وتم عرضها على المسؤولين في الجامعة، إلا أنـه تعذر في حينه تطبيقهـا بالفعل وحفظت تلك الدراسة، واستمرت الجامعة العمل بالهيـكل التنظيمي الذي أعد لها عند دمج الفرعين في (١٤١٩/٩/٢٣هـ) والعمل به لما يقارب من اثني عشر عاماً، بما في ذلك قرار الصلاحيات والمهام والاختصاصات التي تم إقرارها عند بدء قيام الجامعة![٢].

وبهـذه المناسبة أشيد بتلـك الجهود التي بذلها صاحـب السمو الملكي الأمير/ خالد الفصل أمير منطقة عسير آنذاك، فله عند قيام الجامعة مواقف وحضور مشرف ورائـد في التوجيه والإشراف والمتابعة بنفسه طـوال مراحل الدمج، فمنذ الوهلة الأولى وخصوصـا في الجانب المتعلق بتكوين (السمة الجديـدة للجامعة). التي سبق الحديث عنهـا في هـذا المشهد، حيث بذل الكثير من الجهود لرعاية تلك النبتة التي أمر بغرسها في منطقـة عسير الملك عبد الله بن عبـد العزيز (رحمه الله) عندما كان وليا للعهد في ذلك الحين عام (١٤١٩هـ)، فانطلقت الجامعة منذ بداية قيامها تسير على النهج الذي سارت عليه هذه البلاد، واطمأن الجميع إلى أن تكون هذه الجامعة حاضنة لأجيال تنهل العلـم من ينابيع الدعوة السلفية الصافية، واتجهت إلى التركيز على الأهداف المحددة التـي تخدم الطالب والمجتمـع، وحمايتها من خطر تسلل ذوي الفكر الضال، وتفويت كل فرصـة لهـم من الإمساك بمفاصل الجامعـة الفتية، وبث سمومهم فيهـا منذ أول وهلة لانطلاقتهـا، والعمـل على توجيه الجميع نحـو التماس وبناء (سمـة جديدة للجامعة)، تتسم بالاستقلالية التامة في شخصيتها مصبوغة بطابع الاعتدال والوسطية[٣].

---

(١) الدكتـور عبد الرحمن هيجان من مواليد بلـدة الشقيق في جازان، وهو من أسرة كريمة، كان والده صاحب فضـل وعلـم، وله أبنـاء كثيرون أحدهـم عبد الرحمن، وله ابن آخـر يدعى محمد عمـل في معهد المعلمين بالنماص في بلاد بني شهر في تسعينيات القرن. (١٤هـ/٢٠م). (ابن جريس).

(٢) ذلك الهيكل المبدئي للجامعة أدى الغرض لسنوات عديدة، وتجاوزت الجامعة الكثير من العقبات والمشاكل خلال العقد الأول من تاريخها. (ابن جريس).

(٣) هذا فعلاً ما حدث، وقد حدثني هاتفياً مدير الجامعة الأول الدكتور/ عبد الله الراشد في (١٤٤١/١/٩هـ) بالعديد من الروايات والمواقف الإيجابية للأمير خالد الفيصل أثناء النشأة والتأسيس، وكانت كل أهدافه هـو بناء جامعة مستقلـة في فكرها وأهدافها وما تتطلع إلى تحقيقه، مع المحافظة على الاعتدال والوسطية في مبادئها ورسم خططها المستقبلية. (ابن جريس).

وخلال الخمس السنوات الأولى من نشأة الجامعة، وتحديدا في العطلات الصيفية، قامت الجامعة بإرسال مجموعات متعددة من القيادات الإدارية للالتحاق بدورات تدريبية هادفة داخل المملكة وخارجها وركزت تلك الدورات على الجانب التطويري والسلوك التنظيمي، فكان لتلك الدورات الأثر الإيجابي في الرفع من كفاءة العاملين في المجال الإداري[(١)] .

أما المباني التي كان يشغلها الفرعان سواء في المجال الإداري أو الأكاديمي فكانت كلها مستأجرة إلا أن هناك ثلاث أراض تعود ملكيتها لفرع جامعة الملك سعود، إحداها تقع في الفرعاء (القرعاء) جنوب مدينة أبها بمسافة حوالي (٣٥) كيلو متر، والأخريان تعود ملكيتهما لفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إحداهما في المحالة، والأخرى في مكان يقع شمال شرق مدينة أبها يسمى (القريقر)، ولم تسلم هذه الأخيرة من التعدي واستصلاحها زراعيا من قبل الغير، إلا أنه تم تشكيل لجنة لاستعادة حيازتها، بإشراف مقام إمارة منطقة عسير، وثبت للجامعة حيازة الموقع بوثائق ثبوتية .[(٢)]

وفي العام المالي (١٤٢٠/١٤٢١هـ) شكلت هيئة برئاسة وكيل الجامعة أ. د/ إسماعيل بن محمد البشري تسمى (هيئة مشروع الجامعة في الفرعاء (القرعاء) للنظر في المخططات التي سبق إعدادها للفرع من قبل جامعة الملك سعود على أرض الجامعة في الفرعاء قبل دمج الفرعين وقيام جامعة الملك خالد، ودراسة مدى الاستفادة من تلك المخططات، واتضح أن مخطط المشروع تم تصميمه لكليتين فقط هما كلية التربية وكلية الطب وإدارة عامة، وهذا بالتأكيد لن يخدم مستجدات الجامعة المستقبلية، فأسند

---

(١) اطلعت على الكثير من الوثائق التي تؤرخ لخطوات التطوير الإداري لجامعة الملك خالد خلال عقدها الأول. وهناك عشرات الكوادر البشرية الذين أرسلوا إلى مؤسسات داخلية وخارجية من أجل الحصول على مزيد من التدريب والخبرة الإدارية والمالية، ثم عادوا للمساهمة في تأسيس الجامعة وتطويرها. (ابن جريس) .

(٢) موضوع المقرات المستأجرة لمؤسسات التعليم العالي في منطقة عسير، وجازان ونجران منذ (١٣٩٦ - ١٤٢٩هـ / ١٩٧٦-٢٠٠٩م) . جدير بالبحث والدراسة في أكثر من دراسة . أما أراضي الجامعة الآنفة الذكر أعلاه فهي الأخرى مرت بالعديد من الصعوبات، ومازالت أرض الجامعة في الفرعاء (القرعاء) قيد البناء والتشييد . أما الأرضان الأخريان في القريقر والمحالة فقد شيد عليهما منشآت معمارية وهي مستخدمة من قبل الجامعة حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) . (ابن جريس) .

المشـروع لأحد بيوت الخبرة، وتم إعداد مخطط متكامل، وتم البدء في المشروع من ذلك الحين واستكمال مراحله، وهو الآن على ما يبدو في مراحله الأخيرة[١].

وفي العـام المالي (١٤٢٠/١٤٢١هـ) أخذت الجامعـة تواصل التوسع في افتتاح كليات وأقسام جديـدة، والتوسع في قبول الطلاب والطالبات، إلا أن المشكلة التي كانت تواجهها في حينـه هي ندرة المباني الملائمة للعملية التعليمية، وتزداد الأعباء المالية على بند إيجار الـدور تبعا لذلك، والجامعة بأمس الحاجة في المقر الرئيسي للشؤون الأكاديمية والإدارية بمدينـة أبهـا إلى مبـان خاصة بهـا، إذ أن المشـروع الرئيسـي لها في الفرعـاء لن يكون متاحـا لها في المنظـور القريب، وهذا ما حـدث بالفعل، إذ احتفظـت الجامعة لرصيدها مـن مخصصاتها بدءا مـن ميزانية للعام المالي (١٤٢٠/١٤٢١هـ)، وعلى مدى (خمس سنوات) لاحقة بوفورات مالية لدى صندوق التعليم العالي، إثر توجيه سام كريم للجامعات يقضي بتنظيم مكافآت الطلاب لدعم مشاريعها، حتى قارب رصيد الجامعة لدى صندوق التعليـم العالي حـوالي نصف المليار ريال، فشرعت الجامعـة في عام (١٤٢٥هـ) في بناء مدينة جامعية (مصغرة) على الأرض الواقعة في القريقر من تلك الوفورات، بالإضافة إلى المخصصات الواردة ضمن ميزانيات الجامعة اللاحقة لذلك العام[٢] .

وممـا سبـق يتضـح أن الجامعـة منـذ انطلاقتهـا في(١٤١٩/٩/٢٣هـ) حتـى تاريـخ (١٤٢٨/٦/٥هـ) كانـت ترتـب أوضاعها في محورهـا الرئيسي في (مدينة أبهـا) بالإضافة إلى كليتـين للمجتمـع في جازان ونجران، إلا أن ولاة الأمر أدركـوا بأن الجامعة يجب أن تمتد مظلتها لتغطي جميع خارطة منطقة عسير (سراة وتهامة) أسوة بما تقرر بشأن كليات البنات وكليـات المعلمين في جميع أنحاء المملكة، وكان في كل محافظة نواة للتعليم الجامعي في معظم محافظات منطقة عسير وهي كليات للبنات وكليتان للمعلمين في أبها ومحافظة بيشة[٣] .

---

(١) وقفـت علـى بعض الأوراق والسجـلات التـي تشـير إلى بعض المخططـات الأوليـة للجامعـة في الفرعاء (القرعـاء) . ومنهـا مشروع تخطيط وتصميم المدينة الجامعية لجامعة الملك خالد، وهو من إعداد معهد الأمـير عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية بجامعة الملـك سعود، وتاريخه (جمادى الأولى /١٤٢٢هـ الموافـق أغسطـس /٢٠٠١م) ، ويوجد منه نسخة في مكتبة د.. غيثان بن جريس العلمية (الوثائق العامة) . (ابن جريس) .

(٢) تاريـخ التفكـير في مشروع القريقر المعمار ثم الإعداد لتخطيطـه وتعميره مر بالعديد من العقبات، وقد تم التغلب عليها، واستكمل تشييده، وانتقلت مقرات الجامعة في أبها إليه في عام (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) . (ابن جريس) .

(٣) قدمـت كليات البنات وكليتا المعلمين في أبها وبيشة خدمـات جليلة في مسيرة التعليم العالي في منطقة عسير، وبعد انضمامها إلى جامعة الملك خالد أصبحت في وضع أفضل إداريا وماليا وأكاديميا. (ابن جريس) .

وبتاريخ (٢٣/٣/١٤٢٨هـ) صدر الأمر السامي الكريم رقم (٣٠٢٠/م/ب) القاضي بإلحاق عدد (١١) كلية للبنات تتبع لوكالة الرئاسة العامة لكليات البنات وكليتين للمعلمين إحداهما في أبها والأخرى في بيشة تتبعان لوزارة التربية و التعليم في حينه، بالإضافة إلى وجود كلية للمجتمع للبنات بأبها تتبع لوزارة التربية والتعليم اعتبارا من (٥/٦/١٤٢٨هـ) وهي على النحو التالي : (١)

م	اسم الكلية	عدد الأقسام	مقر الكلية
١	كلية المعلمين في أبها	.	مدينة أبها
٢	كلية المعلمين في بيشة	.	محافظة بيشة
٣	كلية التربية للبنات / الأقسام الأدبية بأبها	٥	مدينة أبها
٤	كلية التربية للبنات / الأقسام العلمية بأبها	٤	مدينة أبها
٥	كلية التربية للبنات بخميس مشيط	٥	محافظة خميس مشيط
٦	كلية التربية للبنات في محايل عسير	٦	محافظة محايل عسير
٧	كلية التربية للبنات / الأقسام الأدبية ببيشة	٥	محافظة بيشة
٨	كلية التربية للبنات / الأقسام العلمية ببيشة	٦	محافظة بيشة
٩	كلية التربية للبنات في بلقرن	٦	محافظة بلقرن
١٠	كلية التربية للبنات في النماص	٦	محافظة النماص
١١	كلية التربية للبنات في سراة عبيدة	٤	محافظة سراة عبيدة
١٢	كلية التربية للبنات في ظهران الجنوب	٤	محافظة ظهران الجنوب
١٣	كلية المجتمع للبنات بأبها	١	مدينة أبها
إجمالي عدد الأقسام		(٥٢) قسما منها (٥٠) قسما تمنح الدرجة العلمية	

وعلى ضوء ذلك استنفرت كافة الجهات الإدارية والتشغيلية والأكاديمية في الجامعة للعمل الجاد كل فيما يخصه، لكي لا يتأثر سير العملية التعليمية من ناحية، ولكي تستمر كافة الخدمات والاحتياجات الضرورية لتلك الكليات بتلبية كافة احتياجاتها، والعمل على إنشاء البرامج اللازمة للربط الإلكتروني سواء فيما يخص الطلاب والطالبات أو

(١) جميع كليات البنات في عسير تحتاج إلى من يدون تاريخها ويوثقه في عدد من البحوث العلمية منذ بدايتها أول هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) . (ابن جريس) .

القوى العاملة، وتسكينهم ضمن سجلات الجامعة الإدارية والأكاديمية، رغم التباين الشديد والتفاوت في النظم الإدارية والمالية والأكاديمية المتبعة من كلية لأخرى، وذلك بتطبيق الأنظمة واللوائح الصادرة من مجلس التعليم العالي، ووزارة الخدمة المدنية، ووزارة التربية والتعليم والجهات المعنية الأخرى ذات العلاقة [1]. ثم أعيد هيكلة كليات البنات الملحقة بجامعة الملك خالد فكانت على النحو التالي :

م	اسم الكلية قبل إلحاقها بالجامعة	اسم الكلية بعد الهيكلة	عدد الأقسام	مقر الكلية
١	كلية المعلمين في أبها	ألغيت الكلية	.	.
٢	كلية المعلمين في بيشة	ألغيت الكلية	.	.
٣	كلية التربية للبنات / الأقسام الأدبية بأبها	كلية التربية للبنات بأبها	٧	أبها
		كلية الآداب للبنات بأبها	٥	أبها
٤	كلية التربية للبنات / الأقسام العلمية بأبها	كلية العلوم للبنات بأبها	٦	أبها
		كلية الإدارة والاقتصاد المنزلي بأبها	١٠	أبها
٥	كلية التربية للبنات بخميس مشيط	كلية العلوم والآداب بخميس مشيط	١٠	خميس مشيط
٦	كلية التربية للبنات في محايل عسير	كلية العلوم والآداب للبنات بمحايل عسير	١٦	محايل عسير
٧	كلية التربية للبنات / الأقسام الأدبية ببيشة	كلية الآداب والإدارة للبنات ببيشة	٩	بيشة
٨	كلية التربية للبنات / الأقسام العلمية ببيشة	كلية العلوم والاقتصاد المنزلي للبنات ببيشة	١٢	بيشة
٩	كلية التربية للبنات في بلقرن	كلية العلوم والآداب للبنات في بلقرن	٨	بلقرن
١٠	كلية التربية للبنات في النماص	كلية العلوم والآداب للبنات في النماص	٩	النماص
١١	كلية التربية للبنات في سراة عبيدة	كلية العلوم والآداب للبنات في سراة عبيدة	٨	سراة عبيدة

(١) اطلع الباحث على مئات السجلات والأوراق والوثائق والخطط التي تم إنجازها من قبل جامعة الملك خالد أثناء ضم كليات البنات والمعلمين إلى الجامعة في نهاية عشرينيات هذا القرن (١٥هـ/٢١م) . للمزيد من التفصيلات انظر: غيثان بن علي ابن جريس . القول المكتوب في تاريخ الجنوب : موسوعة تاريخية حضارية. الجزء (١٨)، ص ٢٤٨وما بعدها . (ابن جريس) .

م	اسم الكلية قبل إلحاقها بالجامعة	اسم الكلية بعد الهيكلة	عدد الأقسام	مقر الكلية
١٢	كلية التربية للبنات في ظهران الجنوب	كلية العلوم والآداب للبنات في ظهران الجنوب	١٠	ظهران الجنوب
١٣	كلية المجتمع للبنات بأبها	كلية المجتمع للبنات بأبها	٤	أبها
	الإجمالي	فأصبح إجمالي عدد الأقسام بعد الهيكلة	١١٤ قسما	

ومن الأحداث التي مرت بها الجامعة وأنا شاهد عيان على ذلك الحدث، أنه بعد إلحاق كليات البنات بالجامعة، أصبحت في مواجهة عدد من القضايا والتجاوزات الأكاديمية والإدارية، ويتطلب الأمر الوقوف لمواجهتها بكل حزم، والبحث لها عن حلول تضمن الجودة وتحقق الأهداف، وتنظم الدقة في التعامل مع بيانات تلك الأعداد الكبيرة من الطالبات في تلك الكليات الملحقة بالجامعة، فمن ذلك ما يتعلق بالمعرف لشخصية أي طالبة حيث كان السبيل الوحيد في ذلك الحين مقصوراً على الاسم المدون في بطاقة العائلة العائدة لوالد الطالبة فقط، فرأت الجامعة في حينه أن الحل الأمثل للتصدي لتلك القضايا والمخالفات الأكاديمية والطلابية هو إصدار بطاقة جامعية لكل طالبة تحمل صورتها لإبرازها عند الدخول للكلية، أو عند أداء الامتحانات، أو عند الاستفادة من الخدمات المتنوعة التي تقدمها الجامعة في مرافقها الداخلية، أسوة بما هو معمول به في بعض الجامعات الأخرى داخل المملكة، وتم دراسة المشروع من كافة جوانبه خصوصا في الجانب الذي يضمن المحافظة على خصوصية كل طالبة، وعلى كافة الوثائق الشخصية المتعلقة بها، وتم طرح المشروع على إحدى الشركات المتخصصة لإنفاذه، وعند عزم الجامعة في البدء في تطبيقه، هب عدد كبير من المشائخ، وطلبة العلم للتصدي لذلك المشروع مطالبين بإيقاف العمل به حالا، وانتقدوا قيام الجامعة بهذا التصرف، ويطلبون إلغاء هذا المشروع برمته، وبناء عليه تم تأجيل المشروع، لكن الحاجة لا تزال ملحة وضرورية إلى بطاقات تعرف بشخصية كل طالبة، فأعادت الجامعة طرح المشروع بطريقة أخرى، وذلك بمنح الطالبة بطاقة جامعية ذكية لا تحمل الصورة الشخصية للطالبة إطلاقا، لكنه بمجرد تمرير تلك البطاقة على الأجهزة الداخلية الموجودة داخل كل كلية وربطها بالبصمة، وعلى الفور تظهر لدى الموظفة المختصة والمعنية بالعمل على تلك الشاشة كافة المعلومات المتعلقة بالطالبة، بالإضافة إلى وجود جهاز بصمة يظهر المعلومات الشاملة عن الطالبة في حالة تعذر وجود البطاقة أو تلفها، وتم إقرار العمل بذلك فترة من الزمن، إلا أنه ظهر للجامعة مطالبات من أعداد كبيرة من الطالبات

يرغـبن في الحصول على بطاقة جامعيــة تحمل صورهن، فأتاحــت الجامعة ذلك، وأن يكون الأمر فيه اختياريا للطالبات[1] .

أما بالنسبة للمباني التي تشغلها تلك الكليات الملحقة بالجامعة فبعضها آلت ملكيته للجامعة بعد إلحاق كليات البنات بالجامعة. وبعض الكليات كانت تشغل مباني مدرسية تم إعادتهـا لإدارة التربيــة والتعليـم تباعا عنـد اكتمال المباني الجديـدة لتلك الكليات الملحقة بالجامعة، والبعض الآخر كانت مباني مستأجرة، أما كليتا المعلمين في أبها وفي بيشة فمبانيهما حكومية[2] . وبتاريخ (٣/٧/ ١٤٢٩هـ) صدر الأمر السامي الكريم رقم (٥١٥٠/ م ب) بالموافقــة علــى قـرار مجلس التعليم العالي رقـم (١٤٢٩/٤٩/٢٣هـ) حــول الإجـراءات التنفيذيــة لتوزيع الكليــات والمعاهــد الصحية علــى الجامعات فكان نصيب جامعة الملك خالد من ذلك ما يلي :

م	اسم الكلية	المقر	ملحوظات
١	كلية العلوم الصحية للبنين بأبها	أبها	-
٢	كلية العلوم الصحية للبنات بأبها	أبها	-
٣	كلية العلوم الصحية للبنات في بيشة	بيشة	-
٤	كلية العوم الصحية للبنات في النماص	النماص	-
٥	كلية العلوم الصحية للبنات في محايل عسير	محايل عسير	-
ويبلغ إجمالي عدد الأقسام في تلك الكليات (١٤) قسما			

علــى إثـر ذلك وافق مقام خادم الحرمــين الشريفين رئيس مجلــس الوزراء رئيس مجلــس التعليــم العالي الملك عبد الله بــن عبدالعزيز آل سعود (رحمــه الله) بالتوجيه البرقــي الكريم رقم (٥٠٨٨/م ب)وتاريــخ (٧/٨/ ١٤٣٢هـ) على إعادة هيكلة الكليات الصحية الملحقة بجامعة الملك خالد لتكون وفق الصيغة التالية:

---

(١) فكرة ضم كليتي المعلمين وكليات البنات في عسير إلى الجامعة لم يكن مرحباً بها في أوساط تلك الكليات، وكان القائمون عليها في عسير أو الرياض يرغبون أن تستمر الأمور في هذه المؤسسات على وضعها السابق. لكـن خطـوات ضم تعليم البنات وغيرها إلى الجامعة لم يحدث بطريقة عشوائية وإنما جرى له الكثير من الدراسـات والاجتماعـات الجادة في عدد من الجهات العليـا في الدولة، وأخيراً وصلـوا في توصياتهم إلى إيجابيــة الضم، وفعـلاً كان الوضع كما توقعوا وخرجوا به في دراساتهـم وتقاريرهم، واليوم أصبحت هذه الكليات في وضع أفضل بكثير مما كانت عليه، ويشهد بذلك من عملوا فيها سابقاً ولاحقاً . (ابن جريس) .

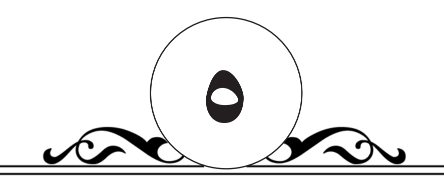
(٢) كليــات المعلمين والبنات في عسير تستحق أن تدرس في بحوث علمية دقيقة ومركزة منذ بداية هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) حتى عام (١٤٣٢هـ/٢٠١٢م) . (ابن جريس) .

م	اسم الكلية قبل الهيكلة	عدد أقسامها قبل الهيكلة	اسم الكلية بعد الهيكلة	عدد أقسامها بعد الهيكلة	المقر
١	كلية العلوم الصحية للبنين بأبها	٦	كلية التمريض بمحافظة خميس مشيط	٩	خميس مشيط
٢	كلية العلوم الصحية للبنات بابها	٢	كلية العلوم الطبية التطبيقية بمحافظة خميس مشيط	٨	خميس مشيط
٣	كلية العلوم الصحية للبنات بمحايل عسير	٢	كلية العلوم الطبية التطبيقية في محافظة محايل عسير	١٠	محايل عسير
٤	كلية العلوم الصحية للبنات بالنماص	٢	كلية العلوم الطبية التطبيقية في محافظة النماص	١٢	النماص
٥	كلية العلوم الصحية للبنات ببيشة	٢	كلية العلوم الطبية التطبيقية في محافظة بيشة	١٢	بيشة
إجمالي عدد الأقسام قبل الهيكلة		١٤ قسما	إجمالي عدد الأقسام بعد الهيكلة	٥١ قسما[١]	-

وكون الأمر السامي الكريم المشار إليه يشتمل على إقرار (٥١) قسما متنوعا في المجال الصحي، فهذا بحد ذاته نقلة نوعية للمجال الصحي في مختلف محافظات منطقة عسير. لكن السؤال الذي يطرح نفسه: ما هي الأقسام التي تم افتتاحها فعليا من هذا العدد منذ صدور الأمر السامي الكريم حتى تاريخه؟ الأمر يحتاج إلى مزيد من البحث والتقصي[٢]. وبالله التوفيق.

(١) للمزيد عن هذه الكليات قبل وبعد الضم إلى جامعة الملك خالد، انظر: غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٢٢هـ/٢٠٢٠م)، ج١٨، ص ٢٥٣-٢٥٨. (ابن جريس).

(٢) من يستقرئ تاريخ الحياة الصحية في منطقة عسير، أو جنوب المملكة العربية السعودية منذ منتصف القرن (١٤هـ/٢٠م) حتى وقتنا الحاضر (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، فإنه يلحظ مسيرة هذا التطور، حيث كانت متواضعة في العقود الأخيرة من القرن الهجري الماضي، ومنذ بداية هذا القرن (١٥هـ/٢٠م)، ثم منذ العشرينيات في القرن نفسه تطور الطب والتطبيب في أنحاء البلاد، واصبح هناك مراكز ومستشفيات كبيرة تقدم خدمات كثيرة وجيدة في الكم والكيف. (ابن جريس).



الشهـادة الخامســة

شهادتي على بعض مفاصل جامعة الملك خالد

(١٤١٩ ـ ١٤٣٥هـ / ١٩٩٨ ـ ٢٠١٤م)

بقلم . د. عبدالله بن سعد بن محمد العمري



⑤ الشهادة الخامسة

شهادتي على بعض مفاصل جامعة الملك خالد

(١٤١٩ - ١٤٣٥هـ/ ١٩٩٨ - ٢٠١٤م)

بقلم . د. عبدالله بن سعد بن محمد العمري[1]

(١) الدكتور عبدالله العمري من مواليد قرية الحتار في سروات بني عمرو عام (١٣٧٦هـ/١٩٥٧م)، أكمل مراحل تعليمه الأولي في بلاده ومسقط رأسه. وحصل على درجة البكالوريوس في الفنون والتربية من كلية التربية جامعة الملك سعود (الرياض سابقاً) عام (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، والماجستير من نفس الجامعة في تقنيات التعليم عام (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، والدكتوراه من جامعة ميزوري كولومبيا في أمريكا عام (١٤١٤هـ/١٩٩٣م). عمل في بعض القطاعات الحكومية قبل حصوله على درجة الماجستير، ثم محاضراً في كلية التربية بأبها عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م). واصل دراساته العليا في أمريكا ثم عاد للعمل في كلية التربية، فرع جامعة الملك سعود، ثم جامعة الملك خالد من (١٤١٤هـ/١٩٩٣م) حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). تولى عدد من المناصب الإدارية والأكاديمية مثل: رئاسة قسم المناهج وطرق التدريس، ووكالة كلية التربية، وعمادة الدراسات العليا وغيرها. شارك في الكثير من الندوات، واللقاءات، والمؤتمرات، وورش العمل المحلية والإقليمية. عمل عضواً وأحياناً رئيساً في العديد من اللجان العلمية، والإدارية، والتدريبية، ناقش وأشرف على العديد من الرسائل العلمية، حصل على عدد من الجوائز وخطابات الشكر والتقدير، قدم العديد من المحاضرات العامة داخل الجامعة وخارجها، له العديد من البحوث المطبوعة والمنشورة، مثل: (١) مناهج التعليم الديني وتحديات العولمة والحداثة والتكنولوجيا (٢) التجربة الماليزية في مجال تطبيقات التعلم عن بعد ومدى امكانية الاستفادة منها في تطوير التعليم الجامعي بالمملكة (٣) فعاليات استخدام التعليم وتنمية الاتجاه نحو استخدام الحاسب الآلي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة الملك خالد (ابن جريس).

أولاً: مدخل:

انتشـر التعليم العـام في منطقة عسير بسرعة كبيرة في المـدن والقرى والمراكز، وادي ذلـك إلى حصـول أعداد كبيرة على شهـادة الثانوية العامة بقسيمهـا العلمي والأدبي، وفي ذلـك الوقت كانت الفرص الوظيفية والتدريبية متاحة لخريجـي الثانوية، ومعظمها خارج منطقة عسير مثل وزارة الدفاع، والكليات العسكرية، والمعاهد المدنية والعسكرية والوزارات والمصالح الأخرى، والجامعات كانت في الرياض وجدة والمنطقة الشرقية، وعلى ذلك اتجه معظم الخريجين إلى خارج منطقة عسير، التي لا يوجد بها لا كلية ولا جامعة، وكان توجهي إلى جامعة الملك سعود بالرياض حيث حصلت منها على البكالوريوس والماجستير[١].

مـع مـرور الوقت زاد عـدد مدارس التعليم العام وعـدد الخريجين بشـكل كبير، وأصبحـت الحاجة ملحة إلى وجود كليات في المنطقة، ولا يوجد في المناطق المجاورة مثل نجـران وجـازان والباحة أية مؤسسـات للتعليم العالي. وفي عـام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، صـدرت الموافقـة السامية على إنشاء كليـة للتربية تتبع جامعة الملـك سعود (الرياض سابقـاً) وكلية للشريعـة واللغة العربية تتبع جامعة الإمام محمد بـن سعود الإسلامية. أنشئـت كلية التربية وشملت معظـم الأقسام الأدبية والعلميـة والمساندة التي تحتاجها المنطقـة، وتنقلـت الكليـة في أربعة مواقع آخرهـا موقعها الحالي في حـي القريقر. وفي عـام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) صدرت الموافقـة السامية علـى تأسيس كلية للطـب في أبها تتبـع جامعة الملـك سعود، ظـل فرعا جامعتـي الملك سعـود وجامعة الإمـام محمد بن سعـود قائمين في أبهـا كفرعين مستقلين عـن بعضهما ويتبعان جامعتـان مختلفتان في مدينة الرياض[٢].

---

(١) عاصـرت التعليم العام في منطقة عسير خـلال الثمانينيات والتسعينات من القرن الهجري الماضي، وكانت الحيـاة شاقـة لضعف الظروف الاقتصاديـة، ومع ذلك انتشـر التعليم في عموم المنطقـة، وتزايد الطلاب والطالبـات، وذهب البعض منهم للدراسة في الجامعات الحكومية في المناطق الشرقية والوسطى والغربية، وكثـير منهـم التحقوا بالكليات أو المعاهد العسكرية. وكانت مناطق الجنوب في أمس الحاجة إلى مؤسسات تعليمية عالية، وبدأت أولها في النصف الثاني في تسعينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) (ابن جريس).

(٢) بدأت بفرعي جامعتي الإمام والملك سعود في أبها، وأسست كليتي التربية، والشريعة واللغة العربية، وقدمتا جهـوداً جبارة في خدمة طلاب المنطقة الجنوبية من الباحة والقنفذة إلى جازان ونجران. وهاتان الكليتان تستحقـان أن يصدر عنهما كتابـان علميان، آمل أن نرى بعض طالباتنا وطلابنا في برامج الدراسات العليا في جامعـة الملك خالد مـن يقوم بهذا العمل العلمـي. انظر تفصيلات أكثر عن هاتـين الكليتين ومؤسسات التعليـم العالي في عسير في موسوعة: (القول المكتوب في تاريـخ الجنوب ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، الأجزاء (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١) (ابن جريس).

ثانياً : لمحة مختصرة عن بدايات الجامعة :

في عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) أثناء زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز (ولي العهد آنذاك رحمة الله عليه) صدرت الموافقة السامية على إنشاء جامعة الملك خالد وتضم الكليات القائمة بفرعي جامعتي الإمام والملك سعود في عسير. وتم تعيين معالي الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن محمد الراشد مديراً لجامعة الملك خالد، وكان الشخص المناسب في المكان المناسب، فقد قاد الجامعة وأدارها بنجاح واقتدار، كان يعمل مع عدة فرق ولجان في الجامعة ليل نهار. وجميعهم حريصون كل الحرص على بناء جامعة متميزة في هيكلها، وبرامجها وتوجهها، وكان الدكتور الراشد يدعم العاملين معه ويمدهم بالنصح والتوجيهات السليمة، ويذلل كل العقبات التي تقف في طريق بناء جامعة قوية، وكنا نرجع له في كل الأمور التي تحتاج إلى توجيه منه أو قرار[١].

كان الدكتور الراشد يدعم أعضاء هيئة التدريس ويشجعهم في الحصول على ورش عمل أو حضور مؤتمرات أو ندوات أو لقاءات داخل المنطقة أو خارجها، كما حرص على استقطاب الكفاءات العلمية في كل مجال. وتقديم ورش العمل بشكل مستمر على أيدي كفاءات مؤهلة ومبدعة[٢]. ومن أهم الأشياء التي قام مدير الجامعة بتنفيذها وما زالت الجامعة قائمة عليها هو مبنى الجامعة في حي القريقر الذي أنشأه بالإمكانات المادية المتاحة في وقتها، واستطاع أن يجمع فيه كليات الجامعة من عدة أماكن متباعدة، وفي مبانٍ لا تصلح أن تكون مقرات جامعية، والمبنى في القريقر حل مشكلة كبيرة في المكاتب والقاعات، وكان العاملون يعملون في الإنشاء ليلاً ونهاراً وعلى شكل ورديات متتالية حتى أنجز هذا المشروع الرائد[٣].

---

(١) هذا الكلام الذي ذكره صاحب هذه الشهادة حقيقية، فقد شاهدت الجهود المضنية التي بذلها الدكتور عبدالله الراشد والعاملون معه أثناء النشأة والتأسيس، فكانوا يعملون بجد وإخلاص، واستطاعوا تجاوز الكثير من العقبات. وأثناء اطلاعي على مئات السجلات والوثائق التي ترصد شيئاً من بدايات الجامعة تأكد لي فعلاً قدرة عبدالله الراشد على إدارة الجامعة وحل الكثير من المشكلات والصعوبات التي واجهت التأسيس والبناء (ابن جريس).

(٢) تم الاطلاع على التقارير السنوية للجامعة وأيضاً الكثير من الوثائق التي تؤكد على تواضع الطاقات البشرية عند بداية الجامعة، ثم العمل على إعداد الكوادر وتدريبها داخل الجامعة وخارجها حتى سارت الجامعة نحو البناء والتطور. (ابن جريس).

(٣) وايم الله إنه مشروع رائد من رجال أخلصوا لخدمة دينهم وبلادهم وأبناء وبنات المنطقة الجنوبية السعودية. فالمقرات المستأجرة في أبها كانت غير ملائمة لبناء تعليم جامعي مناسب ومريح، كما أنها كانت تستنزف أموالاً طائلة من ميزانية الجامعة، واستطاع الدكتور الراشد والعاملون الجادون معه أن يبنوا

عند قيام الجامعة تم فصل كلية التربية إلى كليتين (التربية والعلوم)، وإعادة الهيكلة لـكل كلية، واعداد الخطط والبرامج التعليمية، بما يتناسب مع متطلبات الجامعة الناشئة ورؤيتها، والمفاهيم الجديدة من متطلبات لسوق العمل وخدمة المجتمع، وكان مدير الجامعة الدكتور الراشد يتابع بحرص واهتمام كل ما يحصل في الجامعة وتطورها(١).

ثالثاً: كلمة موجزة عن اللجان العاملة في الجامعة:

مـع إعادة هيكلة الكليات القائمـة، وإنشاء كليات جديدة وأقسام متعددة، كان على كل كليـة أن تبـذل جهوداً كبـيرة للعمل في منظومـة الجامعة الجديـدة، وعلى ذلك تم تشكيـل لجان كثـيرة في كل قسم، وكل كليـة، وكل عضو هيئة تدريـس مشارك في لجنة سـواء السعوديـين أو المتعاقدين أو أكثر من لجنة، وكانت هـذه اللجان تعمل باستمرار، وفي كثـير من الأيام نواصل العمل إلى الليـل، ونتناول وجبة الغداء في الكلية، لأن الكثير مـن الزملاء يأتون من أماكـن بعيدة من الخميس أو بعض محافظـات عسير الأخرى، فيصعـب عليهم الذهاب لبيوتهم والعودة لمواصلة العمل، وفي رمضان كانت اجتماعاتنا تبـدأ الساعـة العاشرة مساءاً بعد التراويح إلى بعد منتصـف الليل. وحتى محاضراتنا للدراسات العليا التي كان وقتها من العصر إلى الليل نؤجلها إلى ما بعد الساعة العاشرة ليلاً، وتمتد إلى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل(٢).

هـذا المجمع الجامعي الـذي ما زال يؤدي رسالته لمدة تزيد عن ثلاثة عشـر عام (١٤٢٩-١٤٤٢هـ/٢٠٠٨-٢٠٢١م). (ابن جريس).

(١) بـدأت الجامعة وأمامها الكثير من الأعمال التي يجب انجازهـا، ومن أهمها إعادة هيكلة الكليات القائمة، وإنشـاء كليات وأقسـام جديدة، ودمج الأقسام المتناظـرة. وهذه الأعمال أخذت جهـداً ووقتاً كبيرين حتى استقـرت الجامعـة على بعض الكليات الحديثـة أو المعدلة. وكلية التربية من الكليـات القديمة التي تشتمل علـى أقسـام علمية وأدبية وتربويـة، وتوزعت تخصصاتهـا في أربع كليات تحت مظلة جامعـة الملك خالد، هـي: الشريعة وأصول الدين، واللغة العربية والاجتماعية والإداريـة، والتربية، والعلوم. للمزيد انظر بعض التفصيـلات والوثائـق التـي تصب في خدمة هذا الموضـوع في موسوعة: (القول المكتـوب في تاريخ الجنوب ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، الأجزاء (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣) (ابن جريس).

(٢) يا دكتور عبدالله أنت تشير إلى العمل الدؤوب من خلال اللجان في الكليات والأقسام، وكانت فعلاً كذلك. لكنني اطلعـت على مئات الوثائق التي تفصل الحديـث عن اللجان العامة والدائمة في الجامعة (العلمية والأكاديمية، والإداريـة والماليـة، والفنية والتقنية) وغيرهـا، والتي كانت تشكل من قبل مديـر الجامعة، فكانت هي المطابخ الرئيسيـة التـي تدرس وتخطـط لبناء الجامعة وتطويرها علـى كل الأصعدة. انظر تفصيـلات عن بعض هذه اللجان في موسوعة: (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) الأجزاء (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣)، (ابن جريس).

رابعاً: كلية التربية للبنين:

بعد انفصال كلية التربية عن كلية العلوم قامت الكلية بكثير من الخطوات، وقدمت عدداً من البرامج التدريبية والمهنية والأكاديمية، والعمل على خطة واحدة للكلية لبرامج البكالوريوس، والبدء في اعداد برامج للدراسات العليا بالكلية، وكلية التربية من أقدم الكليات التي قدمت برامج دراسات عليا[١]. ونظراً لكثرة برامج الدراسات العليا التي تقدمها الكلية، وكثرة الاقبال عليها، قامت الكلية بالتعاقد مع نخبة مميزة من الأساتذة في جميع التخصصات التي تشرف عليها الكلية، وصارت الكلية بخطى ثابتة حتى أصبحت كل الأقسام تقدم برامج دراسات عليا[٢].

تم الحاق كليات المعلمين وكليات البنات بالجامعات السعودية، وكان نصيب كلية التربية في عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس السعوديين والمتعاقدين من كليات المعلمين، ومنهم نخبة من الزملاء الذين ما زالوا على رأس العمل يؤدون دورهم العلمي والعملي[٣]،كما انضم عدد كبير من عضوات هيئة التدريس من كلية التربية للبنات إلى الكلية[٤]. من أقسام كلية التربية: قسم المناهج وطرق التدريس الذي تم تكليفي برئاسته ثلاث فترات متقطعة لمدة تصل خمس سنوات تقريباً، ويضم القسم مجموعة كبيرة من الزملاء السعوديين والمتعاقدين من عدة دول عربية، وما زال بعضهم في القسم إلى الآن (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م)، كما تم تشكيل عدد كبير من اللجان لبرامج الدراسات العليا، وبرامج البكالوريوس، وبرامج الدبلومات وغيرها، وأعدت خطط لمرحلة الماجستير في عشرينيات هذا القرن (١٥هـ/ ٢٠م)، واعتمدت ثم بدأت الدراسة فيها من عام

---

(١) نعم كلية التربية أول كلية قدمت برامج دراسات عليا. وهذه الكلية وكلية العلوم من الكليات المؤثرة في تأسيس الجامعة الآن، لأن معظم وكلاء الجامعة والمسؤولين الأوائل من هاتين الكليتين. وما زال لهاتين الكليتين النصيب الأوفر في مناصب الجامعة القيادية.

(٢) حبذا أن نرى باحثاً جاداً يدرس تاريخ كلية التربية للبنين في أبها من (١٣٩٦هـ-١٤٤٢هـ/١٩٧٦-٢٠٢١م)، وهو موضوع جديد وجيد يستحق أن يكون عنواناً لكتاب أ رسالة ماجستير. (ابن جريس).

(٣) أيضاً كلية المعلمين في أبها لها تاريخ إيجابي وطويل تستحق أن تكون عنواناً لرسالة علمية من (١٣٩٧هـ / ١٤٢٩هـ/ ١٩٧٧-٢٠٠٨م) (ابن جريس).

(٤) تاريخ التعليم العالي للبنات في منطقة عسير من (١٤٠١-١٤٢٨هـ/١٩٨١-٢٠٠٧م)، موضوع لم يدرس حتى الآن. وهناك الكثير من السجلات والوثائق في أراشيف كليات البنات في عسير، وقد جمع بعضها في أرشيف جامعة الملك خالد أثناء انتقال كليات البنات في عسير إلى الجامعة، آمل أن نرى من طالبات الدراسات العليا من يدرس هذا الميدان المهم (ابن جريس).

(١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، تقريباً، وكان العمل في اللجان والبرامج مستمراً حتى أننا كنا نجتمع كل اسبوع يوماً في أحد البيوت نراجع ونعمل على ما لدينا من برامج وخطط ومعاملات تحتاج إنجاز[١].

كان في كلية التربية عدد من الوكالات، ومنها وكالة الكلية للدراسات العليا التي كلفت بمهامها ثلاث فترات متقطعة ولمدة تصل إلى (١٢) عام، والوكالة تقوم بجهود كبيرة في أعمال الدراسات العليا، ويرجع لها عدد من اللجان الخاصة بالدراسات العليا في كل قسم، وضمن هيكها لجنة عامة للدراسات العليا من كل قسم تقوم بإعداد ومتابعة ومراجعة إجراءات الخطط البحثية، والرسائل، والسيمنارات، والمناقشات، وأوضاع طلاب وطالبات الدراسات العليا بشكل مستمر[٢].

كما مر على كلية التربية عدد من العمداء مثل: الدكتور مزيد إبراهيم المزيد، والدكتور عبداللطيف فرج، والدكتور عبدالوهاب بابعير، والدكتور محمد علي هيازع، والدكتور علي موسى، والدكتور سالم الوهابي القحطاني. والدكتور عامر الشهراني، والدكتور محمد سعيد الشهراني، والدكتور محمد سفران، والدكتور عبدالله الكاسي والدكتور ثابت آل كحلان وقد بذلوا جميعاً جهوداً طيبة للوصول بالكلية إلى مستواها الحالي[٣].

خامساً: عمادة الدراسات العليا (١/٤/١٤٣٣-١/٤/١٤٣٥هـ):

تم تكليفي بعمادة الدراسات العليا بالجامعة، وعندما تسلمت العمادة وجدتها تسير بخطى ثابتة، فقد تولاها قبلي نخبة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مثل: الدكتور محمد عقيل، والدكتور سالم الوهابي القحطاني، والدكتور عامر الشهراني، والدكتور محمد مفرح شبلي القحطاني، وجميعهم مشهود لهم بالعمل المستمر

---

(١) عاصرت تأسيس الجامعة وتطورها وكل كلية عمل فيها الكثير من الأساتذة الجادين الذين أشرفوا على الخطط والبرامج ومراجعة وتطوير كل ما يتعلق بكلياتهم (ابن جريس).

(٢) حبذا يا دكتور عبدالله لو دونت لنا بعض الإحصائيات عن الطالبات والطلاب الذين تخرجوا في كلية التربية أثناء وكالتك في كلية التربية، وعمادتك للدراسات العليا. وهذه معلومات مهمة للنشر (ابن جريس).

(٣) الدكاترة مزيد المزيد وعبداللطيف فرج وبابعير وآل هيازع خدموا مسيرة التعليم العالي في منطقة عسير وجنوب المملكة من خلال كلية التربية (١٣٩٦-١٤١٩هـ / ١٩٧٦-١٩٩٨)، ثم جاء إخوانهم العمداء الآخرين فعملوا ضمن منظومة جامعة الملك خالد، وقدموا خدمات كثيرة لأبنائهم وبناتهم في منطقة عسير وما جاورها (ابن جريس).

والصدق والأمانة، وكانت العمادة منظمة وأمورها مرتبة بشكل مميز، ويتبعها المركز الجامعي لدراسة الطالبات في لعصان[١]. وخلال فترة عملي في هذه العمادة تم الموافقة على عدد من برامج الدراسات العليا في عدد من الكليات مثل الشريعة وأصول الدين، والعلوم، والتربية، وزاد عدد برامج الدراسات العليا من ماجستير ودكتوراه، بشكل كبير.

سادساً: وقفة مع التعليم الموازي:

في عام (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) صدر توجيه من معالي مدير الجامعة الدكتور عبدالله الراشد باستحداث برامج دراسات عليا بنظام التعليم الموازي في الكليات التي تقدم برامج دراسات عليا بنظام الرسالة؛ وذلك نظراً لكثرة الاقبال على هذه البرامج من أبناء وبنات المنطقة[٢]. وبذلت الأقسام المعنية جهوداً كبيرة لإعداد برامج خاصة بالتعليم الموازي. وشكلت لجان كثيرة على مستوى الجامعة والكليات والأقسام لخدمة هذه البرامج، وكان الإقبال كبيراً جداً خصوصاً على برامج كلية التربية والشريعة وبخاصة من المعلمين والمعلمات[٣]. وصدرت موافقة المقام السامي على تحمل الدولة تكاليف الدراسة الخاصة ببرامج التعليم الموازي، وأعدت القواعد التنفيذية لتنظيم الجوانب الأكاديمية والمالية الإجرائية لهذا النوع من التعليم. وأصدر معالي مدير الجامعة آنذاك أ.د. عبدالرحمن الداوود قراراً بقبول جميع الطلاب والطالبات ممن تنطبق عليهم شروط القبول في أول دفعة من المتقدمين للتعليم الموازي. وزاد عدد برامج الدراسات العليا بالجامعة، وتبعه زيادة أعداد الطلاب والطالبات الذين يتم قبولهم في البرامج النظامية أو التعليم الموازي[٤]، وتم إيقاف دعمه بعد عدة سنوات، وتحولت إلى

---

(١) عمادة الدراسات العليا من العمادات المساندة، بدأت مع تأسيس الجامعة عام (١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، وقدمت خدمات كثيرة في ميدان البحث والدراسات العليا. للمزيد عن بعض أعمالها وأهدافها أثناء البداية والتأسيس. انظر صفحات عنها في القسم الخامس من المجلد (٢٢) من موسوعة: (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)، (ابن جريس).

(٢) اطلعت على الكثير من الوثائق والخطابات والتقارير التي صدرت من وزارات عديدة في الدولة خططت وناقشت ثم أوصت، بتوفير التعليم الموازي، بعد ذلك بلغت الجامعات بما وصلت إليه تلك اللجان السيادية وما أقرته والخطوات الواجب اتباعها في تنفيذ هذا النوع من التعليم (ابن جريس).

(٣) تخرج أعداد كثيرة من المعلمين والمعلمات في هذه البرامج، وقد عاصرت التعليم الموازي بجامعة الملك خالد، ولا يخلو من العيوب العلمية والمنهجية. (ابن جريس).

(٤) مرت الجامعة بأيام صعبة في آخر إدارة الدكتور عبدالله الراشد للجامعة، ثم جاء الدكتور الداوود وكان

برامج مدفوعة من قبل المتقدمين، ثم تم إيقافه أيضاً، وبعد ذلك قام عدد من الأقسام بإعداد برامج دراسات عليا مهنية أو تنفيذية برسوم مدفوعة، وهي تنفذ إلى الآن[١].

عليه أن يخفف من التوتر الذي ساد الجامعة ويقبل أكبر عدد من الطلاب في جميع البرامج التعليمية العالية. (ابن جريس).

(١) هذه البرامج سارية المفعول الآن، لكن أجورها ما زالت عالية والواجب مراجعتها ومراعاة ظروف الطالبات والطلاب. (ابن جريس).



الشهـادة السادسة

ورقات محدودة من تاريخ جامعة الملك خالد (١٤١٩ - ١٤٤٢هـ / ١٩٩٨ - ٢٠٢٠م)

بقلم. أ. خالد بن إبراهيم الغامدي



٦ الشهادة السادسة

ورقات محدودة من تاريخ جامعة الملك خالد

(١٤١٩ - ١٤٤٢هـ/ ١٩٩٨ - ٢٠٢٠م)

بقلم. أ. خالد بن إبراهيم الغامدي[١]

أولاً: مدخل:

التحقت بالعمل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتاريخ (١٤١٦/٦/١هـ) بعد تخرجي من فرع الجامعة بالجنوب. عملت بها مشرفاً للإسكان ثم مساعداً لمدير الإسكان ومدير الأمن والسلامة[٢]. ويتألف فرع جامعة الإمام من إدارة الفرع وكليتين، هما: **(١)** كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية: ويندرج تحتها الأقسام التالية: اللغة العربية، والإدارة، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، واللغة الانجليزية، والتاريخ، والجغرافيا. **(٢)** كلية الشريعة وأصول الدين، وأقسامها: الشريعة، وأصول الدين، والاقتصاد الإسلامي[٣].

---

(١) الأستاذ الغامدي من مواليد مدينة بلجرشي عام (١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م) ، حصل على درجة البكالوريوس من فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها ، في علم الإجتماع ، ثم عمل في فرع جامعة الملك سعود فرع أبها ثم جامعة الملك خالد حتى الآن (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م). (ابن جريس).

(٢) كان هناك العديد من العمائر السكنية الطلابية لفرعي جامعتي الإمام والملك سعود في أبها، وجميعها مستأجرة، يتكون بعضها من دورين وثلاثة، وكان هناك عمارات تزيد طوابقها عن التسعة، والعشرة. حبذا أن نرى باحثاً جاداً يدرس تاريخ الاسكان الجامعي في أبها من (١٣٩٦-١٤١٩هـ/ ١٩٧٦-١٩٩٩م)، فهو موضوع جديد يستحق أن يصدر في بحث أو رسالة علمية. (ابن جريس).

(٣) هناك بعض الدراسات عن هاتين الكليتين في عصر الفرعين (١٣٩٦- ١٤١٩هـ)، لكن ما زالت هاتان المؤسستان تستحقان دراسات أعمق وأفضل. (ابن جريس).

تحولـت إدارة فـرع جامعة الإمام إلى عمادة القبـول والتسجيل في عام (١٤١٤هـ) وكلـف الدكتـور عبدالرحمن الضحيان عميداً لهـا[١]. وأنشئت وحـدة الانتساب ودرس بهـا (١٥٠٠) طالب وطالبـة عند النشأ، واستأجرت الجامعـة مبنى بحي القرى لإدارة الانتسـاب[٢]. لم يكـن بالمنطقـة الجنوبية (عسـير، والباحة، ونجران، وجـازان، سوى كليات فرعي جامعتي الإمام والملك سعد بأبها[٣].

ثانيـاً: ورقـات تاريخية عن جامعة الملك خالـد (١٤١٩-١٤٤٢هـ/ ١٩٩٨-٢٠٢٠م):

كلف أ.د. عبدالله الراشد مديراً لجامعة الملك خالد عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، وكان أمامـه عملاً شاقاً، ومعوقات كثيرة منهـا: **(١)** جغرافية المنطقة وحدودها الإدارية من ظهران الجنوب إلى بلقرن (٢٢٠ك)، ومن محايل عسير إلى بيشة (٢٠٠ك) تقريباً، وهي سلسلـة جبال السروات وتهامة وصحـارى، ناهيك عن منطقتي جازان ونجران[٤]. **(٢)** تواضـع أعداد الموظفين بالفرعين، وعدم وجود كوادر إدارية ومالية مدربة للقيام بأعباء تأسيس وحدات إدارية ومالية[٥]. **(٣)** ضعف الإمكانيات المالية لفرعي الجامعتين. **(٤)** ضغـوط الأهالي لرفع زيادة القبـول بالجامعة **(٥)** استحداث كليات جديدة **(٦)** وجود

---

(١) عاصر الباحث إدارتي فرعي جامعتي الإمام والملك سعود في العقد الأول من القرن (١٥هـ/٢٠م)، ثم ألغي فـرع جامعة الإمام وحـل محله عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب. أما إدارة فرع جامعة الملك سعود. فقـد استمر حتى قيام جامعة الملك خالـد، وصار عبدالرحمن بن حموض مدير ذلك الفرع هو المدير العام للشؤون الإدارية والمالية في الجامعة إلى بداية الثلاثينيات من هذا القرن (١٥ه/٢٠م). (ابن جريس).

(٢) قـدم فـرع جامعة الإمام في الجنـوب خدمات جليلة، عندما تم افتتاح نظـام الانتساب للطلاب والطالبات، وتخـرج منه مئات المتخرجـين والمتخرجات. المصدر: معاصـرة الباحث لسير العمليـة التعليمية العالية في عسير من (١٣٩٦-١٤٢٠هـ/١٩٧٦-١٩٩٩م) (ابن جريس).

(٣) للمزيـد عـن تاريخ التعليم العالي في عسـير (١٣٩٦-١٤٢٢هـ) انظر: غيثان بن جريـس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، جـ١٨، ٩٧-١٥١. (ابن جريس).

(٤) استطاعـت جامعـة الملك خالد تحـت إدارة مديرها الأول، الدكتـور عبدالله بن محمد الراشـد، أن تنشر التعليم العـالي في عموم مناطق جنـوب المملكة العربية السعودية، ولم تقتصر جهودها على منطقة عسير، بل كان لها دور ريادي في إنشاء كليات جامعية في جازان، ونجران، وبيشة. وتلك الكليات تطورت حتى أصبحت جامعات مستقلة، ولجامعة الملك خالد الفضل في البناء والتخطيط والتطوير لبدايات تلك الجامعات الحكومية. (ابن جريس).

(٥) للمزيـد عن بدايـات جامعة الملك خالد انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، جـ١٩، ص ٢٣٣-٢٦٩. جـ٢٠، ص ٢٩٩-٣٢٠. (ابن جريس).

نظامين أكاديميين وإداريين مختلفين بين منسوبي الجامعة الناشئة. **(٧)** قيام جامعتي الإمام والملك سعود بسلخ كثير من الوظائف ونقلها لمقراتهما الرئيسية[١].

بدأ معالي الدكتور عبدالله الراشد بتشكيل إداري ومالي لمنسوبي الجامعة، ونقلت مساعداً لمدير الإدارة المالية واصبحت الرئيس لقسم الحسابات لخبراتي المالية كمحاسب بمصرف الراجحي. واستقطب مجموعة من موظفي جامعة الإمام بالرياض ليتولوا تدريب منسوبي الجامعة على رأس العمل والمساعدة بتشكيل الإدارات الرئيسية كالمالية والمشتريات وشؤون الموظفين. واستفاد من النظام الآلي لجامعة الملك سعود وبخاصة في شؤون الطلاب والموظفين، ريثما تقوم الجامعة بإنشاء نظامها الخاص، وبدأت آنذاك بواكير البرامج الإلكترونية للمصالح الحكومية، وكانت أغلب الأعمال تتم يدوياً، ولم يكن هناك موظفون بأعداد تكفي لتغطية الإدارة الجديدة التي تم استحداثها، فعدد موظفي الإدارة المالية خمسة فقط للمحاسبة، وقسم الحسابات (٢١) سجلاً للدفاتر والقيود، والمطلوب العمل ليلاً نهاراً لاتمام الأعمال، ناهيك عن قلة الخبرة والإمكانيات[٢].

كونت العديد من اللجان لتتولى حصر مملتكات الفرعين في المباني الخاضعة لها والمستودعات وإعادة المباني لأصحابها[٣]، بعد أن صدر الأمر الملكي بإلغاء الإسكان.

---

(١) لقد لخصت يا خالد الكثير من العقبات التي واجهت إدارة الجامعة الأولى عند البدايات والتأسيس، وقد بذل الموظفون الأوائل جهوداً كبيرة حتى استطاعوا التغلب على تلك المعوقات وبناء الجامعة والسير بها نحو الرقي والتطور. للمزيد انظر دراسات وشهادات عديدة عن بدايات جامعة الملك خالد في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب، الأجزاء (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣). انظر أيضاً: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة، (من ١٥هـ/٢٠م)، جـ١٩٧، ص ١٨٩، وما بعدها (ابن جريس).

(٢) عاصرت بدايات كليات التعليم العالي في أبها في تسعينيات القرن (١٤هـ/٢٠م)، وبدايات جامعة الملك خالد عام (١٤١٩-١٤٢٠هـ / ١٩٩٩- ٢٠٠٠م). وشاهدت الرواد الأوائل الذين أسسوا وبنوا تلك المؤسسات فكانوا جادين مجتهدين يعملون ليلاً ونهاراً على جيع الأصعدة من أجل قيام تلك الكليات العلمية العالية. آمل أن نرى باحثاً جاداً يدرس أعمال أولئك الرجال الأوائل الذين قدموا لدينهم وبلادهم الشيء الكثير، وأسسوا مؤسسات علمية حكومية استطاعت أن تنشر التعليم الجامعي في أرجاء جنوب المملكة العربية السعودية. (ابن جريس).

(٣) اطلعت على قرار إداري من مدير جامعة الملك خالد المكلف أ.د. عبدالله الراشد، برقم (٥/١٥٠) وتاريخ (٢٧/١٠/١٤١٩هـ) شكل من خلاله لجنة مكونة من ثمانية أعضاء، هم: (١) سعد بن وحيد القاسم رئيساً. (٢) الدكتور محمد بن حسن العمري، وكيل عمادة شؤون الطلاب، عضواً ونائباً للرئيس (٣) محمد بن علي العتيق(٤) علي بن محمد دحمان الشهري (٥) عيسى بن مشبب عسيري. (٦) خالد بن إبراهيم الغامدي. (٧) عبدالله بن سعد بن عتيق العسيري (٨) عثمان بن عبدالعزيز الصوينع. وكان من مهام هذه اللجنة إخلاء الوحدات السكنية، والمباني، غير المشغولة، أو المشغولة، بما لا حاجة له، ويتم

وكانـت مقرات الاسـكان الطلابي لفرع جامعـة الإمام في أبها على النحـو الآتي: (١) وحـدة الفتـح بشمسـان وتتسع لـ(٢٠٠) طالب. (٢) وحـدة بدر وسـط البلد (عمائر الراجحـي) تتسع لـ (٥٠٠) طالب. (٣) وحـدة القادسية مقابل سوق السوريين تتسع لـ (٤٠٠) طالب. (٤) وحدة حنين بالنمصا تتسع لـ (٤٠٠) طالب. (٥) وحدة اليرموك وسـط البلـد بجانـب عمائر الراجحـي تتسع (٢٠٠) طالـب[1]. وإجمـالي الطلاب في الإسـكان الجامعـي بفرع جامعة الإمام عنـد قيام جامعة الملك خالـد حوالي (٢٥٠٠) طالـب، والإسكان ركن رئيسـي للطلبة، لأن نسبة كبيرة منهم يأتون من خارج حاضرتي أبهـا وخميس مشيط، وارتفاع تكاليـف السكن، وقلة المساكن الخاصـة بالعزاب قليلة، فيضطـر معظم الطـلاب إلى الإقامـة في الإسـكان الجامعي. وكان هنـاك عدم رغبة الطـلاب بالسكن الجامعي، وذلك لبعض الأسباب مثـل: (١) الدخول والخروج مقيداً بأوقـات محددة (٢) منع ارتداء الملابـس الرياضية (٣) سيطرة التيار الديني السائد آنـذاك علـى الإشراف وفرض هيمنتـه على الطلاب (٤) التفتيش الأسبوعي للغرف. (٥) منـع آلات التسجيـل من مسجلات وأجهزة الراديـو والتليفزيون (٦) منع الحركة بعـد العاشرة مساء داخـل الإسكان. (٧) التقيد بحضـور المحاضرات الدينية بمسجد الوحدة. (٨) منع إطالة الشعر أو لبس ما يخالف توجيهات المشرف. والسكن الجامعي بفـرع جامعة الإمام أشبه بثكنـة عسكرية أكثر منه إسكاناً جامعيـاً، ونجد إسكان فرع جامعة الملك سعود عكس ذلك تماماً[2].

كان إسـكان فـرع جامعة الملك سعـود: (١) عمائر بن عايض وسـط البلد (الطبجية). (٢) عمـارة عايض بـن عامر مقابل التلفزيون بحي الضباب تتسع لـ (٦٠٠) طالب تقريباً. (٣) مستودعات جامعة الإمام بسر ثبته، ومستودعات فرع جامعة الملك سعود الملحقة بإدارة فـرع الجامعة على طريـق أبها الخميس مقابل شركـة تويوتا. كما استأجـرت الجامعة مقراً لإدارة الجامعة بأبها الجديدة يتألف من (٣٢) فيلا. وأفتخر أنني كنت عضواً في بعض لجان

تسليمها لأصحابها بأسرع وقت. وأيضاً التخلص من الأعيان التالفة، ولا يحقق غرضاً من الأثاث والسيارات والمستلزمات المكتبية والطلابية بالطرق المتوافقة مع الأنظمة المعمول بها (ابن جريس).

(١) شاهدت تلك الوحدات السكنية الطلابية في أبها منذ عام (١٣٩٦هـ) حتى عام (١٩-١٤٢٠هـ)، وزرت بعضها، وجميعهـا أبنيـة مسلحة، في مواقع رئيسية في مدينة أبها، تتراوح أدوارها من ثلاثة إلى عشرة واثني عشر دوراً. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ٥/هـ/٢٠م). جـ١٩٧، ص١٨٩.

(٢) انظـر شهـادات طـلاب جامعيين في فرعـي جامعتي الإمـام والملك سعود. كتـاب: القول المكتـوب في تاريخ الجنوب، جـ١٨، ص ٢٠٨، ٢١٥. جـ١٩، ص ٢٤٣، وما بعدها (ابن جريس).

تأسيس الجامعة. واكتسبت خبرة ومهارات ممن عملت معهم، مثل: (١) د. محمد الدويش، رئيس لجنة الدمج عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٢) أ. سعد القاسم مدير الإدارة المالية بجامعة الإمام. (٣) أ. علي محمد دحمان الشهري، مدير إدارة الخدمات والصيانة. (٤) أ. عيسى مشبب، مدير الإسكان الجامعي بجامعة الإمام[١].

شكلت لجنة الحصر المباني المستأجرة لكلا الفرعين وكذا المستودعات والسيارات وجرد ما تحويه وتوزيع ما يمكن الاستفادة منه والتخلص من التالف، قامت اللجنة برفع توصياتها وتمت الموافقة عليها وجرى تكليف اللجنة بإعادة التوزيع وإخلاء المباني التي أوصت بإخلائها ودمج المستودعات بمستودع جديد جرى إنشاؤه على عجالة[٢]، قامت اللجنة بتأثيث إدارة الجامعة بأبها الجديدة ونقل مختلف وحداتها إلى ذلك المقر، بعد أن كانت متناثرة في مبانٍ عديدة بمدينة أبها[٣].

أنشئت إدارة التقنية وكلفت بأعمال وضع شبكة لربط مختلف البرامج، وجرى تكليف مديري الإدارات المكلفين بالتنسيق لإعداد برامج خاصة كل في مجاله، وأقول أن جامعة الملك خالد كانت رائدة بأتمتة أعمالها الإدارية والمالية على مستوى الدولة لحاجتها الماسة لذلك، وتغطية العجز لديها بأعداد الموظفين لرفض ديوان الخدمة المدنية ووزارة المالية آنذاك استحداث وظائف، وقيام الجامعتين الرئيسيتين في الرياض بسلخ الكثير من الوظائف وحرمان الجامعة الناشئة منها[٤].

---

(١) ذكرتني يا خالد بهؤلاء الرجال وغيرهم الذين لم يبخلوا بأوقاتهم وجهودهم الموفقة في بناء وتأسيس جامعة الملك خالد، التي لها الفضل، بعد الله، في توسيع دائرة التعليم العالي في مناطق عديدة بجنوب المملكة العربية السعودية. (ابن جريس).

(٢) سبق الإشارة في حاشية سابقة إلى قرار تكليف هذه اللجنة في (١٤١٩/١٠/٢٧هـ) التي قامت على إخلاء الوحدات السكنية، والمباني التي لا تحتاجها الجامعة. وهناك قرار آخر من مدير الجامعة المكلف برقم (١٩٤) وتاريخ (١٤١٩/١١/٦هـ) من خمسة أشخاص بعضهم في اللجنة السابقة المشكلة في (١٤١٩/١٠/٢٧هـ)، ومهمتهم الوقوف على الأعيان المسترجعة التي لا تحتاجها الجامعة، والتلف ظاهر فيها، فتقيم أسعارها وتباع. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية. الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، جـ١٩٧، ص ١٩٠ (ابن جريس).

(٣) مباني التعليم العالي ثم جامعة الملك خالد المستأجرة في منطقة عسير، موضوع لم يدرس يستحق أن يكون عنوانا لبحث علمي تفصيلي يدعم بالوثائق والصور الفوتوغرافية (ابن جريس).

(٤) هذه شهادة أؤكد عليها لمعاصرتي إمكانات الفرعين المتواضعة قبل قيام الجامعة، ثم معاناة مؤسسي الجامعة الأوائل من نقص الكوادر البشرية المدربة، والأرصدة المالية (ابن جريس).

في عام (١٤٢٠هـ) أصبحت ملامح جامعة الملك خالد تظهر باستحداث كليات جديدة، وأقسام، وعمادات بإمكانيات بشرية قليلة، كما بدأت الجامعة بصقل منسوبيها من خلال الدورات المكثفة كلٍّ في مجاله، وزادت أعداد الطلاب، وتوسعت وتكاثرت الأقسام، والكليات، واستمر الموظفون ليلاً ونهاراً يعملون بأوقات الدوام ورقيا ويتدربون على البرامج الإلكترونية مساءً، ويمارسون أعمالهم إلكترونياً وورقياً في وقت واحد، وهمتهم عالية على قلة أعدادهم[١].

استمر الجميع بمعالجة التحديات، وزادت الخبرات لدى الجميع، كان هناك سباق مع الزمن، فإدارة الجامعة تنشيء أقساماً وكليات جديدة، والمطلوب في فترات زمنية قصيرة ترتيب الأثاث، والهيكلة وإعداد الخطط الدراسية، واستقطاب أعضاء هيئة تدريس مع ضعف الميزانية العامة للجامعة، وهذا أدى لإنشاء كليات جديدة مثل الهندسة، والحاسب الآلي، وغيرهما دون إنشاء معامل ومختبرات، لذا يلحظ المتابع انخفاض مستوى الطلاب تعليمياً بتلك الفترة، كون سياسة الجامعة قائمة على التوسع الهيكلي على حساب المستوى التعليمي[٢]، وأدى ذلك التوسع الشديد إلى ضغط رهيب على منسوبي الجامعة.

سعت الجامعة إلى إنشاء مباني جديدة بحي القريقر في أبها اعتماداً على صندوق الطلاب، واستقطاع جزء من ميزانية الجامعة لصالح هذا المشروع، وهذا أدى لقصور شديد في تأمين مستلزمات تعليمية للكليات الجديدة والقديمة، وخلق تذمراً لدى الطلاب لعدم وجود معامل ومختبرات لتطبيق ما يتم دراسته نظرياً، كما أغلقت العديد من الأقسام النظرية رغم أهميتها مثل: علم النفس، وعلم الاجتماع، والتاريخ، والجغرافيا، وعلم الاجتماع وغيرها، والاكتفاء بها كدراسات عليا. ومع تدني الخدمات بمختلف وحدات الجامعة لقلة الميزانية ارتفع التذمر خاصة عند كليات البنات لاستعجال الجامعة بنقلهن إلى المقرات الجديدة على طريق الملك عبدالله دون اكتمال البنية التحتية، وعدم

---

(١) يا أستاذ خالد الغامدي أنت ترصد حقائق، شاهدتها في إدارات ووحدات الجامعة المختلفة، وأيضاً في أقسامها وكلياتها ومراكزها العلمية. وأقول أن الرجال الأوائل الذين قاموا على خدمة التعليم العالي في منطقة عسير قبل جامعة الملك خالد، وأثناء تأسيسها كانوا على قدر كبير من الأمانة والاخلاص والتفاني في خدمة بلادهم وأهلهم، فجزاهم الله عنا خير الجزاء. (ابن جريس).

(٢) كلامك يا خالد لا يخلو من المبالغة، نعم كان هناك قصور في إمكانيات الجامعة، وكان هناك معامل ومختبرات محدودة، والظروف المكانية والمالية هي التي فرضت الوضع على إدارة الجامعة، وكان على المسؤولين في الجامعة أن يتوسعوا في فتح كليات وأقسام خدمة للمجتمع وتلبية لطلبات الأهالي. (ابن جريس).

تأمين الحد الأدنى من الخدمات وتدخلت وزارة التعليم العالي مؤخراً، ودعمت الجامعة بأجهزة علمية ودعم مالي واعتماد عقود للخدمات بصورة عاجلة، ثم كلف معالي الدكتور عبدالرحمن الداود، مديراً للجامعة، وهنا تبدأ صفحة جديدة[١].

اتخذت اللامركزية سياسة لإدارة الجامعة الجديدة، فمنحت الصلاحيات لعمداء الكليات، وجرى دعمهم بسلف مالية كبيرة، ليتولوا الصرف من خلالها دون العودة للإدارات المعنية، وهذا خلق بعض الخلل المالي لعدم خبرة عمداء الكليات بالإجراءات المالية، وصرفت المبالغ بطرق ارتجالية، وأحياناً تهتم بالشكليات والمكاتب وصرف مكافآت تحت مسميات لجان وسفريات متنوعة، وأعمال ومصطلحات أخرى عديدة، وتبخرت أغلب السلف دون فائدة تذكر للكليات، وأدخلت الجامعة في بعض الصرف المالي الكبير، وصرفت مبالغ كثيرة على الحفلات والدورات الخارجية، واستحداث مناصب لأعضاء هيئة التدريس حتى وصل الحال أن تم تفريغ أكثر من (١٥٠) عضو هيئة تدريس لأعمال إدارية وشرفية وحدث عقبات عديدة للمشتريات والمالية بالجامعة لعدم قدرتها على ضبط المناقلات بين البنود لتغطية المصروفات، وأحياناً مخالفة تسديد السلف التي بلغت أكثر من (٢٠٠) سلفة، وهناك كميات من العهد جرى التخلص منها بطرق عشوائية، فقد منحت لجهات حكومية وهي جديدة لم يتم تركيبها[٢].

تم تكليف معالي أ.د. فالح السُلمي بإدارة الجامعة، فبدأ بإعادة هيكلة الجامعة على مستوى الكليات بدمج الكليات المتناظرة من بنين وبنات، وإنشاء لجان لمراقبة الصرف واعتماده بناء على الحاجة لا الرغبة، وتحسين بيئة العمل لمنسوبي الجامعة، ومد جسور

---

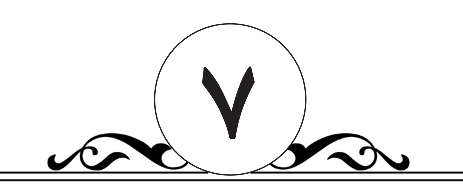
(١) في رصدك اختصار شديد لأوضاع الجامعة في السنوات الأخيرة من إدارة مدير الجامعة الأول. وكان عليك أن تفصل الآليات والخطوات التي اتخذتها الجامعة أثناء انضمام كليات البنات والمعلمين للجامعة، حيث كانت مرحلة صعبة وشاقة على إدارات وكليات جامعة الملك خالد، وقد عاصرت تلك العقبات، وما بذله القائمون على أعمال الجامعة من جهود جبارة حتى تم إدراج كليات البنات بمنطقة عسير تحت مظلة جامعة الملك خالد، كما أن الجامعة كانت أيضاً مسؤولة عن بدايات جامعة نجران والمراحل الأولى أثناء السعي إلى ضم كليات البنات في نجران إلى الجامعة أيضاً. (ابن جريس).

(٢) نعم يا أستاذ خالد لقد عاصرت كثيراً من الصرف المالي الذي أشرت إليه وربما الطفرة المادية التي سادت في عصر الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (يرحمه الله) ساعدت في هذا الهدر ليس في الجامعة فحسب وإنما في كثير من قطاعات الدولة. وأجرى دراسة مقارنة لجامعة الملك خالد في عصري مديريها (الأول والثاني) (١٤١٩-١٤٣٧هـ/١٩٩٨-٢٠١٦م) جديره أن تدرس في بحث مطول مع توضيح السلبيات والإيجابيات في فترة كل مدير (ابن جريس).

التعـاون مع مختلف قطاعـات الدولة لتسهيل أعمال الجامعة، وتقـويم ما يلاحظونه، فعلى سبيل المثال نظمت زيارات للدفاع المدني لتقييم السلامة بالجامعة، وبناء على تقريرهم تم معالجة كثير من أوجه القصور، كما تراجعت طلبات تأمين الأثاث والأجهزة، وإعادة تدوير بعضهـا بين مختلف وحدات الجامعـة، وحصر وجرد مختلف وحـدات الجامعة، وما زالت إدارة الجامعة الحالية (٤١-١٤٤٢هـ) تواصل الإشراف والبناء على سير العملية التعليمية والماليـة، والإدارية، وقد تنتقل الجامعة قريباً إلى المدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء)، أرجو أن نرى هذه الجامعة العريقة تتطور من حسن إلى أحسن. والله ولي التوفيق[1].

---

(١) لمزيد من التفضيلات عن جامعة الملك خالد في فترة إدارة الأستاذ الدكتور فالح السلمي، انظر شهادته على الجامعـة. غيثـان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، جـ١٨، ص٣١٦-٣٧٤. (ابن جريس).



الشهادة السابعة

نبذة تاريخية عن فروع جامعة الملك خالد في جازان، ونجران، وبيشة. ونشأة ثم تطور عمادة الموارد البشرية (١٤١٩ - ١٤٤٢هـ / ١٩٩٨ - ٢٠٢٠م)

بقلم. أ. صالح بن علي آل حارث النجراني



⑦ الشهادة السابعة

نبذة تاريخية عن فروع جامعة الملك خالد في جازان، ونجران، وبيشة. ونشأة ثم تطور عمادة الموارد البشرية

(١٤١٩ - ١٤٤٢هـ/ ١٩٩٨ - ٢٠٢٠م) (١)

بقلم. أ. صالح بن علي آل حارث النجراني (٢)

(١) هذه المادة وصلتني من الأستاذ صالح آل حارث النجراني في مطلع شهر المحرم عام (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م)، لم يكن لها عنوان، فجعلت لها هذا العنوان، وأضفت لها بعض المعلومات المستقاة من بعض الوثائق الرسمية، ودونت في حواشيها بعض التفصيلات. أصل المادة محفوظ في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/ ٢٠م)، جـ١٩٦، ص ١٩٤-٢١٠. (ابن جريس).

(٢) الأستاذ صالح آل حارث النجراني موظف بفرع جامعة الملك سعود في أبها من عام (١٤١٢هـ). ثم عمل في إدارة الشؤون الإدارية والمالية بجامعة الملك خالد عام (١٤١٩هـ)، ثم أصبح مساعداً لمدير إدارة شئون هيئة التدريس والموظفين عام (١٤٢٩هـ)، وما زال يعمل في هذه الإدارة حتى بعد تحويلها إلى عمادة الموارد البشرية. وهو الآن (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م)، مدير إدارة عمليات الموارد البشرية. والأستاذ صالح على قدر كبير من الأدب ودماثة الأخلاق. (ابن جريس).

أولاً: مدخل:

في عام (١٣٩٦هـ)، تم إنشاء فرع جامعة الملك سعود في أبها وافتتحت فيه كلية للتربية. ثم أنشئت كلية الطب بأبها في عام (١٤٠٠هـ) بموجب الأمر السامي رقم (٣/م/٣٨٠) وتاريخ (١٤٠٠/٢/٢٩هـ) وضمت إلى جامعة الملك سعود بتاريخ (١٤٠٠/٦/٢٩هـ) بموجب التوجيه السامي رقم (١٥١٢٨). وبدأت الدراسة فيها عام (١٤٠١هـ/١٤٠٢هـ). كما صدرت موافقة المقام السامي رقم (٣/ج/٢٠٥٢٧) وتاريخ (١٣٩٦/٨/٢٨هـ) بإنشاء كلية الشريعة واللغة العربية في منطقة الجنوب بمدينة أبها من أجل توسيع دائرة الاستفادة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وفي العام الجامعي (١٤٠٢هـ) صدر قرار الجامعة بفصل كلية اللغة العربية عن كلية الشريعة ليصبح مسماها كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالجنوب[١].

في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (عندما كان ولياً للعهد) وأثناء زيارته لمنطقة عسير عام (١٤١٩هـ) أعلن عن إنشاء جامعة مستقلة في عسير. وفي تاريخ (١٤١٩/٣/١١هـ) صدر الأمر السامي رقم (٧/٧٨/م) القاضي بإنشاء جامعة بالجنوب، وذلك بدمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود ليصبحا جامعة مستقلة بمسمى جامعة الملك خالد، وصدرت الميزانية الأولى للجامعة في (١٤١٩/٩/١٤هـ) ضمن الميزانية العامة للدولة، وتولى إدارة الجامعة عدد من رجالات الدولة الأكفاء الذين أسهموا في بنائها وتطويرها وهم:
(١) معالي أ.د. عبدالله بن محمد بن عبدالله الراشد في الفترة من (١٤٢٠-١٤٣٣هـ).
(٢) معالي أ.د. عبدالرحمن بن حمد الداود في الفترة من (١٤٣٣-١٤٣٧هـ).
(٣) الرئيس الحالي معالي أ.د. فالح رجاء الله منيع السُلمي (١٤٣٧- حتى الآن ١٤٤٢هـ) [٢].

---

(١) بدايات التعليم العالي في منطقة عسير، قبل جامعة الملك خالد، ما زال يحتاج إلى تضافر جهود لدراسته. وفي موسوعة القول في تاريخ الجنوب بعض البحوث المحدودة عن تلك الفترة وعن هذا الميدان. وللأسف فقد بحثت جاهداً لعلي أجد سجلات ووثائق للكليات السابقة لجامعة الملك خالد في أبها، لكنني حتى الآن لم أجد شيئاً، أرجو أن تكون محفوظة في مكان ما، وتظهر للنور حتى تدرس من قبل الباحثين الجادين. (ابن جريس).

(٢) لمزيد من التفصيلات عن بدايات جامعة الملك، وعن جهود المديرين الثلاثة الذين تولوا إدارة الجامعة

ثانياً: فروع جامعة الملك خالد في المنطقة الجنوبية وإشرافها على الجامعات الناشئة:

١- جامعة جازان:

أنشئت جامعة جازان بمقتضى الأمر الملكي السامي رقم (٦٦١٦/م/ب) الصادر في (١٢/٥/١٤٢٦هـ) الموافق (١٩/٦/٢٠٠٥م). كانت كلياتها آنذاك (الطب[1]، والهندسة، والحاسب الآلي، ونظم المعلومات، والمجتمع) وهي نواة الجامعة، ثم ضمت لها كلية المعلمين التي أنشئت عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م). وكليات التربية للبنات الموجودة في المنطقة. وقد أنشئت عام (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)[2]. والكليات التي كانت تحت إشراف جامعة الملك خالد حتى عام (١٤٢٦هـ) هي:

أ. كلية الهندسة:

صدرت الموافقة على إنشاء كلية الهندسة في منطقة جازان عام (١٤٢٥هـ)، وتتبع جامعة الملك خالد، بدأت الدراسة بها في بداية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (١٤٢٦/١٤٢٧هـ)، ثم ضمت كلية الهندسة إلى جامعة جازان، من عام (١٤٢٧هـ)، وتُعنى الكلية بالتعليم الهندسي، وتضم ستة أقسام، هي: **(١)** قسم الهندسة الميكانيكية **(٢)** قسم الهندسة الكهربائية **(٣)** قسم الهندسة الصناعية **(٤)** قسم الهندسة الكيميائية **(٥)** قسم الهندسة المدنية **(٦)** قسم الهندسة المعمارية.

من عام (١٤١٩هـ/١٤٤٢هـ/١٩٩٨-٢٠٢٠م). انظر غيثان بن جريس. (القول المكتوب في تاريخ الجنوب: موسوعة تاريخية حضارية (ق١-ق١٥هـ/من ٧-ق٢١م) (الرياض: الأجزاء (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣). انظرها ورقياً وعلى الرابط (Prof-ghitahn.com). (ابن جريس).

(١) لم يكن لجامعة الملك خالد أي إشراف على كلية الطب في جازان وإنما جامعة الملك عبدالعزيز كانت هي المسؤولة عن هذه الكلية منذ التأسيس حتى انفصال جامعة جازان عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). (ابن جريس).

(٢) إن التعليم العام والعالي في منطقة جازان لم يدرس ويوثق في بحوث علمية حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). أرجو من المؤرخين والباحثين الجازانيين أن يتولوا هذا الموضوع بالدراسة العلمية الجادة. كان في جازان عدد من الكليات الرجالية والنسائية قبل قيام جامعة الملك خالد عام (١٤١٩هـ) مثل: كلية المعلمين للبنين، وكليات التربية للبنات، وتبعيتها الادارية والمالية إلى وزارات ومؤسسات إدارية غير وزارة التعليم العالي. وبعد نشأة جامعة جازان عام (١٤٢٦هـ)، ثم ضم هذه الكليات إلى الجامعة عام (١٤٢٨هـ)، وهذه المؤسسات التعليمية العالية قبل جامعة جازان وبعدها تستحق أن يصدر عنها بحوث علمية رصينة في عدد من الكتب أو الرسائل العلمية. (ابن جريس).

ب. كلية علوم الحاسب الآلي ونظم المعلومات:

نشـأت الكلية عام (١٤٢٥هـ)، تحت مظلة جامعة الملـك خالد، ثم انفصلت عنها، وضمت إلى جامعـة جازان عام (١٤٢٧هـ)، بدأت الكلية بقبول الطلبة في الفصل الأول مـن العـام الجامعي (١٤٢٦/١٤٢٧هـ)، وتضم ثلاثـة أقسام وهـي: (١) قسم علوم الحاسب الآلي. (٢) قسم نظم المعلومات (٣) قسم هندسة الحاسب الآلي والشبكات.

ج. كلية المجتمع بجازان:

أنشئـت كلية المجتمـع بجازان عام (١٤١٨هـ)، تحت إشراف جامعـة الملك سعود لتأهيـل خريجي وخريجات الثانوية العامة لسوق العمل، من خلال تقديم برامج تعليمية وتدريبيـة مميزة، تساعد الطلاب علـى اكتساب المهارات والخـبرات العلمية، وانتقلت كليـة المجتمع بجـازان؛ لتصبح إحدى كليات جامعة الملك خالـد، بناء على قرار مجلس التعليـم العالي عـام (١٤١٩هـ)، ثم انضمـت لجامعة جازان عـام (١٤٢٦هـ)، وتضم الكلية قسمين هما: (١) قسم الإدارة (٢) قسم الحاسب.

٢-جامعة نجران:

تأسسـت عـام (١٤٢٧هـ)، وعدد طلابهـا حالياً (١٤١١هـ/٢٠٢٠م) حوالي اثني عشر ألف طالبة وطالب. أصدر الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمر باعتماد جامعة نجران جامعـة مستقلة في (١٠/١٠/١٤٢٧هـ)، وتم تحويل الكليات التي كانـت تابعة لجامعة الملـك خالد إلى جامعـة نجران، وذلك بنـاءً على طلب أمير منطقة نجـران من خادم الحرمين الشريفين أثناء تدشينه حفل افتتاح مجمع الكليات الجامعية[1].

(١) جامعـة نجـران بدأت من الصفر تحـت إدارة جامعة الملك خالـد، وهذه الجامعة (الملـك خالد) هي التي تابعـت وأشرقـت على فتح كلية مجتمـع في نجران عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ثم واصلـت جهودها في فتح كليـات عديدة في نجـران حتى أصبحت جامعة مستقلـة (جامعة نجران) عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). وإذا كانـت جامعـة الملك خالد بذلت جهوداً جيدة في فتح كليات في جازان، إلا أن الذي أشرف على الجامعة يوم تأسيسهـا وقيامها هي جامعة الملك عبدالعزيز في جـدة، وكانت جامعة الملك خالد متعاونة مع جامعة الملك عبدالعزيـز أثناء البنـاء والتأسيس لجامعة جازان. وسوف يكون لي دراسـة موسعة عن جامعة الملك خالد أثناء اشرافها على الكليات الأولى في جامعات جازان، ونجران، وبيشة. (ابن جريس).

٣- جامعة بيشة :

تم تحويل معهد المعلمين في بيشة إلى كلية للمعلمين، وصدر قرار وزارة المعارف سابقاً (وزارة التعليم حاليا) بإنشائها سنة (١٤٠٧هـ) تحت مسمى كلية متوسطة، ثم تطورت إلى أن أصبحت كلية معلمين عام (١٤١٢هـ)، ثم ضُمت كلية المعلمين إلى وزارة التعليم العالي، ومن ثم إلى جامعة الملك خالد، وصدر سنة (١٤٢٤هـ) قرار وزارة التعليم العالي بإنشاء كلية المجتمع في بيشة لتقديم دبلومات أكاديمية في بعض التخصصات، وفي عام (١٤٢٨هـ) صدر القرار بإنشاء كلية العلوم والآداب، التي تضم مجموعة من الأقسام من أهمها: اللغة الإنجليزية، العلوم الطبية، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، الرياضيات ، وعلوم الحاسب الآلي. وتم الانضمام للمنظومة التعليمية في جامعة الملك خالد في أبها خلال العام نفسه. وفي عام (١٤٣١هـ)م أنشيء فرع جامعة الملك خالد في محافظة بيشة، واستهل بإدارة تتولى الإشراف على كليات البنين والبنات في بيشة وبلقرن وتثليث، والنماص . وفي عام (١٤٣٢هـ) صدر القرار السامي بإنشاء كليتي الطب والهندسة، وكان قرار مجلس التعليم العالي قد صدر بإعادة هيكلة كليات المعلمين وكليات البنات في بيشة، ليصبح مجموع كليات فرع جامعة الملك خالد بموجب هذا القرار (١٣) كلية، وفي الثاني من شهر جمادى الآخرة من عام (١٤٣٥هـ) أمر الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بتحويل فرع جامعة الملك خالد في محافظة بيشة والمحافظات المجاورة إلى جامعة مستقلة، تسمى جامعة بيشة، تضم هذه الجامعة الكليات في محافظة بيشة، وبلقرن، والنماص، وتثليث[1]. وأصدر معالي مدير جامعة الملك خالد الأستاذ الدكتور/ عبدالرحمن بن حمد الداود، عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)، قراراً بنقل ارتباط كليات البنين والبنات في محافظة النماص من وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية ووكيل الجامعة لكلية البنات إلى المشرف العام على فرع الجامعة في بيشة. وجاء القرار استناداً

---

(١) جامعة بيشة مثلها مثل جامعة نجران نواتها الأولى كانت كلية مجتمع تابعة لجامعة الملك خالد عام (١٤٢٤هـ)، ثم واصلت جامعة الملك خالد جهودها في فتح العديد من الكليات في بيشة، وبلقرن، والنماص، وتثليث. وبقيت هذه الكليات تدار من قبل إدارة جامعة الملك خالد منذ كانت كليات محدودة، ثم فرعاً للجامعة في بيشة، وأخيراً استقلالها جامعة عام (١٤٣٥هـ/٢٠٠٤م). ومحافظة بيشة حاضرة كبيرة لها تاريخ قديم، والتعليم العام بدأ فيها منذ خمسينيات القرن (١٤هـ/٢٠م)، واليوم يوجد فيها جامعة كبيرة، ومئات المدارس العامة للبنات والبنين. وهي بحاجة إلى من يدرس تاريخها التعليمي والثقافي في العصر الحديث. أرجو من كليات الآداب والتربية وغيرها في هذه الجامعة أن تشجع أساتذتها لدراسة التاريخ التربوي التعليمي العام والعالي في هذه البلاد ذات الحضارة والتاريخ العريق. (ابن جريس).

إلى قـرار مجلس التعليـم العالي في جلسته الثانيـة والسبعين القاضـي بالموافقة على تحويل فـرع جامعة الملك خالد في محافظة بيشة والمحافظات المجاورة لها إلى جامعة مستقلة تسمى (جامعـة بيشـة)، ليضم الفـرع الكليات القائمـة في محافظات (بيشـة، والنماص، وبلقرن، وتثليـث) بناء على توجيه معالي وزير التعليـم العالي ببقاء فرع الجامعة في بيشة حتى تنتهي اللجنة المشكلة لفصل ما يتعلق بجامعة بيشة عن جامعة الملك خالد[1].

ثالثاً: عمادة الموارد البشرية:

تعـد هذه العمادة من العمادات الحيويـة في الجامعة لاهتمامها بمتابعة وضبط الشؤون الأكاديميـة والإداريـة علـى مستـوى الجامعة. كانـت بدايتها متمثلـة في إدارة شـؤون هيئة التدريـس والموظفـين التابعة للشؤون الإداريـة والمالية التي تم تأسيسهـا منذ بداية الجامعة عـام (١٤١٩هـ)، وكان مدير إدارتها الأستاذ: المطهر بـن محمد جعبور الحازمي ومساعده الأستـاذ: علـي بن أحمد المطـوع، وفي تاريـخ (١٤٢٩/١/٢٨هــ)[2]. أصدر مديـر الشؤون الإداريـة والماليـة الأستاذ عبدالرحمـن بن عبدالله حموض قـراراً بتكليف عدد من موظفي الجامعة للقيام بأعمال في إدارة شؤون هيئة التدريس والموظفين وهم: **(١)** الأستاذ عبدالله بن علي الزهراني، مديراً لبرنامج شؤون الموظفين. **(٢)** الأستاذ صالح بن علي آل الحارث، مساعداً لمدير الإدارة بالإضافة لعمله في قسم التعاقد. **(٣)** الأستاذ أحمد محمد آل عبدالله، رئيسـاً لقسـم التوظيف. **(٤)** الأستاذ يحيـى صالح آل محيص، رئيسـاً لقسم السعوديين. **(٥)** الأستاذ سعد يحيى العضاضي، رئيساً لقسم المتعاقدين. **(٦)** الأستاذ علي عبدالله آل

---

(١) هنـاك مئـات الوثائق التي ترصـد صفحات من نشأة وتطور الكليات الأولى في جامعـة بيشة. أرجو أن أنشر بعضاً منها في بحوث ودراسات قادمة. (ابن جريس).

(٢) اطلعـت علـى وثيقـة بتاريـخ (١٤٢٨/٦/٤هــ) تذكـر أسمـاء (٢٩) موظفـاً في إدارة شؤون هيئـة التدريس والموظفين، وهم على النحو الآتي. (١) على أحمد المطوع. (٢) عبدالله علي أحمد الزهراني. (٣) علي صالح أحمـد آل ناصـر عسيري (٤) أحمد محمد عبدالله آل عبدالله (٥) سلطان ظافر سعد طراد الأسمري. (٦) أحمـد محمد عيسى الرزيني. (٧) حسين عائض السعـدي. (٨) خالد ظافر صالح العمري. (٩) سعد ثابت الشهراني. (١٠) سعد يحيى العضاضي (١١) صالح علي آل الحارث. (١٢) علي عبدالله آل جهاش. (١٣) محمد علي خالد الأسمري. (١٤) يحيى صالح أحمد (١٥) عبدالرحمن بن عبدالله الغامدي (١٦) عبدالله محمـد الحازمي (١٧) علـي محمد جوفان. (١٨) مذكر زامـل الشهراني. (١٩) مشبـب سعيد القحطاني. (٢٠) مشبـب مانـع ظافر القحطاني. (٢١) معيض محمد الحواشـي. (٢٢) عبدالله محمد عسيري. (٢٣) أحمـد سعيـد أحمد السبالي. (٢٤) إبراهيـم علي السليمي (٢٥) أحمد عائـض آل عائض (٢٦) سعيد علي سعيـد الشهراني. (٢٧) محمد صبحان هروبـي (٢٨) موسى محمد علي عسيري. (٢٩) علي حسين هاشم. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، جـ٢٥، ص ١٤ (ابن جريس).

جهاش، رئيساً لقسم الرواتب والبدلات. (٧) الأستاذ أحمد سعيد السبالي، رئيساً لقسم الملفات. (٨) الأستاذ أحمد عايض آل عايض، رئيساً لقسم الجوازات والسفر[١].

ونجد معالي مدير جامعة الملك خالد الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن محمد الراشد يصدر قراراً إدارياً في شهر ربيع الثاني عام (١٤٣٠هـ) يقول فيه "إشارة لخطاب وكيل الجامعة رقم (١٠١) وتاريخ ١٤٣٠/٤/١٢هـ) المرفق به تقرير اللجنة المشكلة (لدراسة الهيكل الإداري لإدارة شؤون هيئة التدريس والموظفين، وما اقترحته اللجنة من التوصيات بإعادة هيكلة الإدارة، وتحديد مكوناتها، يقرر ما يلي[٢]:

أولاً: تكون إدارة شؤون هيئة التدريس والموظفين بمستوى (إدارة عامة) يطلق عليها (الإدارة العامة لشؤون هيئة التدريس والموظفين). **ثانياً:** يكون للإدارة العامة لشئون هيئة التدريس والموظفين مساعدٌ يطلق عليه (مساعد مدير عام شؤون هيئة التدريس والموظفين)، ويرتبط مباشرة بمدير عام الشؤون الإدارية والمالية. **ثالثاً:** تتألف الإدارة العامة لشؤون هيئة التدريس والموظفين من الإدارات التالية: (١) إدارة شؤون السعوديين. (٢) إدارة شؤون المتعاقدين (٣) إدارة الرواتب والاستحقاقات. (٤) إدارة الابتعاث والتدريب. **رابعاً:** ترتبط (إدارة شؤون السعوديين) مباشرة بمساعد مدير عام شؤون هيئة التدريس والموظفين، ويطلق على المرشح للقيام بمهام إدارتها (مدير إدارة شؤون السعوديين)، ويسند لهذه الإدارة كافة الأمور المتعلقة باختصاصاتها فيما له صلة بمنسوبي الجامعة السعوديين بجميع فئاتهم. **خامساً:** تتألف (إدارة شؤون السعوديين) من الوحدات التالية: (١) وحدة شؤون أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم (٢) وحدة شؤون الموظفين (٣) وحدة الترقيات والمسابقات. **سادساً:** ترتبط (وحدة شؤون أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم) بمدير إدارة شؤون السعوديين، ويطلق على المرشح لتولي مهام رئاسة هذه الوحدة (رئيس وحدة شؤون أعضاء هيئة

---

(١) يوجد في مكتبة الباحث لفيف من الأوراق والسجلات والوثائق التي تذكر بداية هذه العمادة عندما كانت إدارة صغيرة، ثم تطورت إلى إدارة عامة، ثم عمادة لأعضاء هيئة التدريس والموظفين، ثم عمادة للموارد البشرية، كما هي حالياً (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م). للمزيد انظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/ ٢٠م)، جـ١٩٣، ص١٠٩-١٣٠ (ابن جريس).

(٢) هذه الإضافة من صاحب كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) (ابن جريس)، وهذا الخطاب والتقرير التابع له يقع في حوالي ست صفحات، ويوجد في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/ ٢٠م) جـ١٤، ص ٢٩-٣٤. (ابن جريس).

التدريس ومن في حكمهم) ويسند لهذه الوحدة كافة الأمور المتعلقة باختصاصاتها فيما لـه صلة بأعضـاء هيئة التدريس السعوديين ومن في حكمهـم بالجامعة. **سابعاً:** ترتبط (وحدة شؤون الموظفين) بمدير إدارة شؤون السعوديين، ويطلق على المرشح لتولي مهام رئاسـة هذه الوحـدة (رئيس وحدة شـؤون الموظفين) ويسند لهذه الوحـدة كافة الأمور المتعلقة باختصاصاتها فيما له صلة بمنسوبي الجامعة السعوديين من غير أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم. **ثامناً:** ترتبط (وحدة الترقيات والمسابقات الوظيفية) بمدير إدارة شؤون السعوديين، ويطلق على المرشح لتولي مهام رئاسة هذه الوحدة (رئيس وحدة الترقيات والمسابقات الوظيفية) ويسند لهذه الوحدة كافة الأمور المتعلقة باختصاصاتها فيمـا له صلة بترقيات منسوبـي الجامعة من غير أعضاء هيئة التدريس، وكذلك الأمور المتعلقـة بالمسابقـات الوظيفية والإعـداد لما يلزم ذلـك. **تاسعاً:** ترتبـط (إدارة شؤون المتعاقديـن) مباشـرة بمساعد مدير عام شؤون هيئة التدريـس والموظفين، ويطلق على المرشح للقيام بمهام إداراتها (مدير إدارة شؤون المتعاقدين)، ويسند لهذه الإدارة كافة الأمور المتعلقة باختصاصاتها فيما له صلة بمنسوبي الجامعة من غير السعوديين بجميع فئاتهـم. **عاشراً:** تتألف (إدارة شـؤون المتعاقدين) من الوحـدات التالية: (١) وحدة شـؤون المتعاقديـن (٢) وحدة التعاقـد. (٣) وحدة الجوازات والسفـر. **حادي عشر:** ترتبـط (وحدة شـؤون المتعاقدين) بمدير إدارة شؤون المتعاقديـن، ويطلق على المرشح للقيام بمهام رئاسة هـذه الوحدة (رئيس وحدة شؤون المتعاقدين) ويسند لهذه الوحدة كافـة الأمور المتعلقة باختصاصاتها فيما له صلة بمنسوبي الجامعة من غير السعوديين بصفـة عامة. **ثـاني عشر:** ترتبط (وحـدة التعاقد) بمديـر إدارة شـؤون المتعاقدين. ويطلـق على المرشح للقيام بمهام رئاسة هذه الوحدة بـ (رئيس وحدة التعاقد) ويسند لهـذه الوحدة كافة الأمور المتعلقة باختصاصاتها فيما له صلة بالاستقطاب والتعاقد مع غـير السعوديين بصفة عامة. **ثالـث عشر:** ترتبط (وحدة الجـوازات والسفر) بمدير إدارة شـؤون المتعاقديـن، ويطلق على المرشح للقيام بمهـام رئاسة هذه الوحدة (رئيس وحـدة الجوازات والسفر) ويسند لهذه الوحدة كافة الأمور المتعلقة باختصاصاتها فيما لـه صلة بأعمال جـوازات المتعاقدين بصفة عامة وشؤون سفرهـم. **رابع عشر:** ترتبط (إدارة الرواتـب والاستحقاقات) بمساعد مدير عام شـؤون هيئة التدريس والموظفين، ويطلـق على المرشـح للقيام بمهـام إدارتهـا (مديـر إدارة الرواتـب والاستحقاقات)،

ويسند لهذه الإدارة كافة الأمور المتعلقة باختصاصاتها فيما له صلة بالرواتب والبدلات والاستحقاقات النظامية لكافة منسوبي الجامعة. **خامس عشر:** تتألف (إدارة الرواتب والاستحقاقات) من الوحدات التالية: (١) وحدة رواتب واستحقاقات أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم. (٢) وحدة رواتب واستحقاقات الموظفين. **سادس عشر:** ترتبط وحدة رواتب واستحقاقات أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم) بمدير إدارة الرواتب والاستحقاقات، ويسند لهذه الوحدة كافة الأمور المتعلقة باختصاصاتها فيما له صلة برواتب ومستحقات أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بصفة عامة. **سابع عشر:** ترتبط (وحدة رواتب واستحقاقات الموظفين) بمدير إدارة الرواتب والاستحقاقات، ويسند لهذه الوحدة كافة الأمور المتعلقة باختصاصاتها فيما له صلة برواتب ومستحقات منسوبي الجامعة من غير أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بصفة عامة. **ثامن عشر:** ترتبط (إدارة الابتعاث والتدريب) مباشرة بمساعد مدير عام شؤون هيئة التدريس والموظفين، ويطلق على القائم حالياً بمهام إدارتها (مدير إدارة الابتعاث والتدريب)، وتستمر هذه الإدارة في القيام بكافة الأمور المتعلقة باختصاصاته فيما له صلة بالابتعاث والتدريب. **تاسع عشر:** تتألف (إدارة الابتعاث والتدريب) من الوحدات التالية: (١) وحدت الابتعاث. (٢) وحدة التدريب. **عشرون:** ترتبط (وحدة الابتعاث) بمدير إدارة الابتعاث والتدريب، ويطلق على المرشح لرئاسة هذه الوحدة (رئيس وحدة الابتعاث) ويسند لهذه الوحدة كافة الأمور المتعلقة باختصاصاتها فيما له صلة بالابتعاث وبالمبتعثين. **واحد وعشرون:** ترتبط (وحدة التدريب) بمدير إدارة الابتعاث والتدريب، ويطلق على المرشح لرئاسة هذه الوحدة (رئيس وحدة التدريب) ويسند لهذه الوحدة كافة الأمور المتعلقة باختصاصاتها فيما له صلة بتدريب العاملين في الجامعة من غير أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم. **اثنان وعشرون:** ترتبط (وحدة ملفات الموظفين) مباشرة بمساعد مدير عام شؤون هيئة التدريس والموظفين، ويطلق على المرشح لرئاسة هذه الوحدة بـ (رئيس وحدة ملفات الموظفين) ويسند لهذه الوحدة كافة الأمور المتعلقة باختصاصاتها فيما له صلة بملفات منسوبي الجامعة وبالوثائق التي يتطلب حفظها بملفاتهم، ويقدم رئيس الوحدة لمساعد مدير عام شؤون هيئة التدريس والموظفين هيكلاً يتضمن التوزيع الداخلي للوحدة، والطريقة الفاعلة في توزيع الملفات وترقيمها حسب النوع وحسب الشروط والتعليمات المنظمة لذلك بالتنسيق

مع الإدارة المعنية بأعمال حفـظ الوثائق والمحفوظات بالجامعة. **ثلاثة وعشرون:** يتم توزيـع العاملين حالياً من منسوبي الإدارة العامة لشـؤون هيئة التدريس والموظفين على الإدارات المحـددة في هـذا القـرار، بالتنسيق بين مدير عـام الشـؤون الإدارية والمالية ومساعد مدير عام شؤون هيئة التدريس والموظفين، ومدراء الإدارات المعنية التي تتألف منها الإدارة العامة لشؤون هيئـة التدريس والموظفين، واقتراح دعم الوحدات بموظفين إذا استدعـت مصلحـة العمـل ذلك، وبإشـراف واعتمـاد مباشر من وكيـل الجامعة. **أربعـة وعشـرون:** يفوض وكيـل الجامعة بتكوين لجنـة وترشيح أعضائهـا، ترتبط به مباشـرة يسند لها رصد ومتابعة التطبيق الفعلي لهذا القرار فور العمل به منذ صدوره، ومعالجـة المعوقات التـي تعترض التنفيذ، وتلقـي الملاحظات وتطبيـق الحلول اللازمة لذلـك. **خمسة وعشرون:** يبلغ هذا القـرار للجهات المعنية لانفاذه والعمل به من تاريخ صدوره وبالله التوفيق. (مدير الجامعة. أ.د. عبدالله بن محمد الراشد) [١].

فيما بعد تم تكليف الأستاذ سعد بن عبدالله الشهراني مديراً عاماً للشؤون الإدارية والماليـة والأستـاذ سعيد بن أحمد القـشردي مساعداً لمدير الإدارة. ثـم استقلت كإدارة عامـة عـن إدارة الشؤون الماليـة والإدارية تحت مسمـى الإدارة العامة لشـؤون أعضاء هيئـة التدريس والموظفين[٢]، وتم تكليـف الدكتور عبدالله هادي القحطاني مشرفاً عاماً عليهـا اعتباراً مـن (١٤٣٣/١١/٢٠هـ). ثم صـدر قرار معالي مديـر الجامعة الأستاذ الدكتـور عبدالرحمن بن حمد الداود نهاية عام (١٤٣٤هـ) لتصبح عمادة مستقلة تحت مسمى(عمـادة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفـين)، وصار الدكتور عبدالله هادي القحطـاني عميداً لهـا، وتكليف الدكتور حسـين آل عبيد وكيلاً له وتعتـبر عمادة شؤون أعضـاء هيئة التدريس والموظفين جزءاً من منظومة متكاملـة من العمادات المساندة في الجامعـة، تعمل بروح الفريـق الواحد لخدمة أعضـاء هيئة التدريـس والموظفين، كانت العمـادة آنذاك تحتوي على العديد من الوكالات والإدارات والوحدات في هيكلتها، للقيام

(١) المصـدر: مكتبـة د. غيثـان بـن جريـس العلميـة، الوثائـق العامـة (ق١٥هـ/٢١م)، جـ١٤، ص ٢٩-٢٤ (ابن جريس).

(٢) نشـأت إدارة أعضـاء هيئة التدريس والموظفـين صغيرة عام (١٤١٩هـ-١٤٢٠هـ) وكانـت أحياناً تتبع لمدير الجامعـة، وربمـا تبعت إدارتها لوكيل الجامعـة، وغالباً كانت تراجع مدير عام الشـؤون الإدارية والمالية في الجامعة المصدر: معاصرة الباحث لهذه التحولات الإدارية، (ابن جريس).

بأعمالها المختلفة، ويتبع لعميد العمادة بعض المستشارين، وأمانة اللجان، ووحدة المتابعة، وإدارة علاقـات أعضاء هيئة التدريس والموظفين وفيهـا (الخدمات المساندة، وعلاقات منسوبي الجامعة، ونادي منسوبي الجامعة، والاتصالات الإدارية)، وثلاث وكالات هي:

١-وكالة العمادة لشؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين:

يتبع لها عدد من الإدارات، مثل: وحدة الملفات، وإدارة شؤون أعضاء هيئة التدريس وفيها ثلاثـة أقسام: قسـم التوظيف، وقسم الاستحقاقـات، وقسم المؤتمرات والمشـاركات. وإدارة شؤون الموظفـين وأقسامها: قسم التوظيـف والنقل، وقسم الاستحقاقـات، وقسم الترقيات، وقسـم التشكيـلات الإدارية، وقسـم الكادر الصحـي والتعليمـي. وإدارة شـؤون المتعاقدين وأقسامها: قسم التعاقد، وقسم الاستحقاقات، وقسم الجوازات والاستقدام. وإدارة الرواتب والاستحقاقات: ويراجعها قسم الاستحقاقات، وقسم الرواتب، وقسم الاستقطاب.

٢-وكالة العمادة للشئون الفنية والتطوير:

يتبـع لها إدارات عديـدة، مثل: إدارة التطويـر الإداري وهي فرعـان: قسم التخطيط، وقسم التنظيم. وإدارة تنمية الموارد البشرية ويتبعها قسم التدريب، وقسم التثقيف الإداري، وقسم الابتعاث. وإدارة التعاملات الإلكترونية وأقسامها: الدعم الفني، والخدمات، والإنتاج الإلكتروني. وإدارة ضمان الجودة وتتألف من الجودة، والإحصاء، والتوثيق.

٣-وكالة العمادة لشؤون الموظفات وعضوات هيئة التدريس:

في عـام (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) صـدر قـرار معالي مديـر الجامعة الأسـتـاذ الدكتور عبدالرحمـن بـن حمد الـداود بتكليـف سعـادة الدكتورة إيمـان سليمان أحمـد ميمش وكيلـة لعمادة شؤون أعضـاء هيئة التدريـس والموظفين لشؤون عضـوات هيئة التدريس والموظفـات. ويتبـع لهـا ستـة أقسـام، هـي: قسـم عضـوات هيئـة التدريـس، وقسـم الموظفـات، وقسم المتعاقـدات، وقسم المبتعثـات، وقسم التدريب، وقسـم علاقات هيئة التدريس والموظفات.

تـوج تطور العمـادة بموافقة اللجنة المؤقتـة القائمة بأعمال مجلس التعليم العالي على تغيير مسمى عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين بجامعة الملك خالد إلى عمادة الموارد البشرية عام (١٤٤١هـ)، كما صدرت موافقة معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور فالح بن رجاء الله السلمي على إعادة هيكلة عمادة الموارد البشرية وفقاً لمسماها الجديد[١]. الـذي يتوافق مع اختصاصاتها ومهامها الجديدة، وتشتمل العمادة على أربع وكالات:

أ - وكالات العمادة لعمليات الموارد البشرية،

وتتبع لها عدة إدارات هي: (١) إدارة عمليات الموظفين، ومن أقسامها التشكيلات الإدارية، والتوظيف، والاستحقاقات، والترقيات، والتوثيق. (٢) إدارة الرواتب وفيها قسم الرواتب. (٣) إدارة عمليات الأساتذة ويتبع لها التوظيف، والاستحقاقات، والترقيات، والجوازات.

ب- وكالة العمادة لتطوير الموارد البشرية:

ويتبع لها (١) إدارة التطوير الإداري، وأقسامها: التطوير المهني، والتنظيم الإداري، وإدارة الأداء. (٢) إدارة التواصل الداخلي، وفيها قسم الموظف، والإرتباط الوظيفي، والاتصال الداخلي.

ج- وكالة العمادة لتخطيط الموارد البشرية:

تتبع لها أربع إدارات هي: التخطيط والمتابعة، وضمان الجودة، والبيانات والمعلومات، وسجلات الموظفين.

د- وكالة العمادة القائمة بأعمال الشطر النسائي:

يرجع لها إدارة الوكالة وثلاثة أقسام هي: التوظيف، والاستحقاقات، والإتصال الداخلي.

تضمنت الهيكلة الجديدة للعمادة، عدة إدارات ووحدات إدارية تعنى بعمليات الموارد البشرية كالتوظيف والترقيات ونهاية الخدمة والاستحقاقات المالية، ووحدات تخطيط الموارد البشرية وبياناتها والتعاقب الوظيفي والاحتياج، ووحدات التطوير

---

(١) انظر هيكل الجامعة الجديد الذي صدر عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، جـ١٨، ص ٣٧٢ (ابن جريس).

الإداري والمهني لجميع منسوبي الجامعة، وإدارة الأداء والتنظيم الإداري وغيرها[١].

جدول رقم (١) : أعداد أعضاء هيئة التدريس والموظفين منذ تأسيس الجامعة (١٤١٩هـ) حتى عام (١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م)

م	العام	أعضاء هيئة التدريس		الموظفون السعوديون	الإجمالي
		سعوديون	غير سعوديين		
١-	١٤١٩هـ	٦٥	١٧٩	٩٢	٣٣٦
٢-	١٤٢٠هـ	٧٢	٢٢٤	١١٣	٤٠٩
٣-	١٤٢١هـ	٨٥	٢٦٠	١٣٤	٤٧٩
٤-	١٤٢٢هـ	٩٦	٢٩٧	١٥٦	٥٤٩
٥-	١٤٢٣هـ	١٠٩	٣٢٦	٢٠١	٦٣٦
٦-	١٤٢٤هـ	١٢٤	٣٥٩	١٩٨	٦٨١
٧-	١٤٢٥هـ	١٢٦	٤٠٣	٢٢٥	٧٥٤
٨-	١٤٢٦هـ	١٣٤	٤١٦	٢٧٩	٨٢٩
٩-	١٤٢٧هـ	١٤٠	٤٩١	٢٦٩	٩٠٠
١٠	١٤٢٨هـ	٢١٨	١٣٢٠	٥٥٠	١٧٩١
١١-	١٤٢٩هـ	٣٠١	١١١٣	٤٩٥	١٩٠٩
١٢-	١٤٣٠هـ	٣٩٣	١٢٢٧	٧٠٤	٢٣٢٤
١٣-	١٤٣١هـ	٤٥٥	١٢٧٨	٥٦٢	٢٢٩٥
١٤-	١٤٣٢هـ	٦٤٢	١٤٤٩	٦٤٨	٢٧٣٩
١٥-	١٤٣٣هـ	٩٣٢	١٨١٢	٢١٥٣	٤٨٩٧
١٦-	١٤٣٤هـ	١١٤٩	١٩٥٧	٢٧٠٨	٥٨١٤
١٧	١٤٣٥هـ	١٤٤٦	٢١٧٢	٣١٧٧	٦٧٩٥
١٨-	١٤٣٦هـ	١٣٢٤	١٧٨٢	٣٠١٦	٦١٢٢
١٩-	١٤٣٧هـ	١٥٣٨	١٧٧٢	٣٩١٤	٧٢٦٩
٢٠-	١٤٣٨هـ	١٧٢٧	١٧٧٢	٤٧٣٢	٨٢٣١
٢١-	١٤٣٩هـ	١٧٦١	١٦٨٤	٤٨٦٤	٨٣٠٩
٢٢-	١٤٤٠هـ	١٩٨٠	١٦١٨	٤٨٨٤	٨٤٨٢
٢٣-	١٤٤١هـ	٢١٠٦	١٦٤٤	٥٠٦٩	٨٨١٩

(١) المرجع نفسه، (ابن جريس).

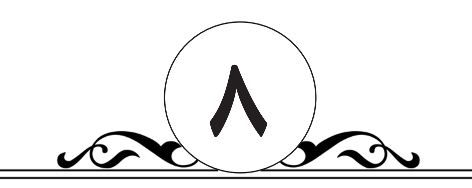
جدول رقم (٢) : مقارنة بين أعداد هيئة التدريس والموظفين في الجامعة ما بين عامي (١٤١٩هـ) و (١٤٤١هـ)

العام	١٤١٩هـ			١٤٤١هـ			الزيادة في الفترة بين السنتين		
الوظيفة	أعضاء هيئة التدريس		الموظفون	أعضاء هيئة التدريس		الموظفون	أعضاء هيئة التدريس		الموظفون
الجنسية	سعودي	غ. سعودي	سعودي	سعودي	غ. سعودي	سعودي	سعودي	غ. سعودي	سعودي
العدد	٦٥	١٧٩	٩٢	٢١٠٦	١٦٤٤	٥٠٦٩	٢٠٤١	١٤٦٥	٤٩٧٧
المجموع	٣٣٦			٨٨١٩			٨٤٨٣		

جدول رقم (٣) : إحصائية بأعداد الموظفين في عمادة الموارد البشرية (الوظائف الإدارية العليا- الوظائف الإدارية- المستخدمون – بند الأجور) [(١)]

المؤهل	الوظائف الإدارية العليا		الوظائف الإدارية		المستخدمون		بند الأجور	
الجنسية	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء
العدد	٥	١	٩١	٤٠	٤	-	٢	٢
المجموع	٦		١٣١		٤		٤	
المجموع الكلي	١٤٥							

(١) مصـدر هـذه المذكرة الأستاذ صالح آل حارث النجراني، يوجـد منها نسخة في مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق٥١٥/٢١م)، جـ١٩٦، ص ١٩٤-٢١٠ (ابن جريس).



الشهادة الثامنة

شهادة طالب ثم عضو هيئة تدريس فمسؤول في جامعة الملك خالد

(١٤١٩ - ١٤٤١هـ / ١٩٩٨ - ٢٠٢٠م)

بقلم .أ. د. سعد بن عبدالرحمن بن محمد العمري



⑧ الشهادة الثامنة

شهادة طالب ثم عضو هيئة تدريس فمسؤول في جامعة الملك خالد

(١٤١٩ - ١٤٤١هـ/ ١٩٩٨ - ٢٠٢٠م)

بقلم .أ. د. سعد بن عبدالرحمن بن محمد العمري(١)

(١) الدكتور سعد من مواليد قرية آل مقبول بلاد بني عمرو منطقة عسير عام (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) . تعلم مراحل تعليمه الأولى في محافظة النماص، ثم التحق بكلية التربية فرع جامعة الملك سعود، وتخصص في علم الأحياء وحصل على درجة البكالوريوس عام (١٤١٨هـ/١٩٩٨م). ذهب إلى بريطانيا لدراسة درجتي الماجستير والدكتوراه في جامعة أبردين (University of Aberdeen) وحصل على الماجستير عام (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، والدكتوراه عام (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) في علم الأحياء الدقيقة وعلوم سموم البيئة . عمل في عدد من الأعمال الإدارية في جامعة الملك خالد، وآخرها وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي من عام (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م) وبقي في هذا المنصب حتى (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) ثم رشح في مجلس الشورى في العام نفسه . شارك في عدد كبير من اللقاءات والندوات والمؤتمرات الإقليمية والعالمية، حكم الكثير من البحوث العلمية، وأشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه. وهو عضو في عدد كبير من اللجان والجمعيات والمراكز والإدارات داخل الجامعة وخارجها. حصل على عدد من الجوائز والمكافآت العلمية . نشر حوالي (١٠٠) بحث علمي في مجال تخصصه، وفي مجلات علمية محكمة محلية، وإقليمية وعالمية . اشترك في تأليف أربعة كتب علمية في علم الأحياء الدقيقة وعلوم سموم البيئة. اكتشف وسجل (١٥) اكتشافاً علمياً جينياً جديداً لأول مرة في المملكة العربية السعودية، ومنشورة في مجلات علمية (NCBI) عالمية، ومسجلة في البنك الدولي الأمريكي للجينات باسم الباحث، واسم جامعة الملك خالد. اكتشاف أربعة مركبات طبية جديدة يمكن استخدامها في معالجة الميكروبات المرضة للإنسان والمقاومة للمضادات الحيوية، ونشرت في مجلات علمية طبية (ISI)، باسم الباحث وجامعة الملك خالد . اكتشف مواد حيوية جديدة يمكن استخدامها بفاعلية في مقاومة الميكروبات المرضة للنباتات الزراعية، ونشرت باسم الباحث والجامعة في مجلات علمية عالمية (ISI) . والدكتور سعد العمري على قدر كبير من الأدب واللطف وحسن الخلق. (ابن جريس).

أولاً: مدخل [١]:

وصلتني هذه الشهادة في نهاية شهر شوال عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) في حوالي ثلاثين صفحة وتحدث صاحبها في جوانب عديدة عن تاريخ نشأة وتطور جامعة الملك خالد، ولم تخل هذه المدونة من سرد بعض البحوث والإنجازات العلمية لصاحب الشهادة، لهذا تصرفت بحذف هذه الأعمال الشخصية [٢]. وحرصت على تركيز الشهادة في تاريخ الجامعة العام. ولا أقول إنها شهادة تفصيلية، لكنها تحتوي على معلومات جديدة عن كلية العلوم، وجوانب أخرى عديدة في الجامعة [٣].

ثانياً: الفترة من (١٤١٩ـ١٤٢٨هـ/١٩٩٨ـ٢٠٠٧م) [٤]:

كانت دراستي للبكالوريوس في فرع جامعة الملك سعود بأبها، وكانت هذه الجامعة ولا تزال من أهم منارات العلم في المملكة. وقد تخرجت فيها عام (١٩٩٨م)، أي قبل دمج فرع جامعة الملك سعود وجامعة الإمام تحت اسم جامعة الملك خالد بعام. وكان تدشين هذا الإعلان والتأسيس قد تم في الحفل الذي أقيم بالقرعاء عام (١٤١٩هـ) بحضور الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي كان حينها ولياً للعهد، وكان المنظمون للحفل قد أعلنوا اسم الجامعة الجديد (جامعة الأمير عبد الله بن عبد العزيز)، إلا أنه رحمه الله في لفتة وفاء قرر إطلاق اسم الملك خالد على هذه الجامعة، وصارت من حينها تحت اسم "جامعة الملك خالد"[٥].

---

(١) هذا المدخل من إعداد صاحب (موسوعة القول المكتوب في تاريخ الجنوب). (ابن جريس).

(٢) صاحب الشهادة يحمل درجة الأستاذية، ومازال في الأربعينيات من عمره، وأنجز حتى الآن (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) حوالي مئة بحث علمي في الأحياء الدقيقة وعلوم سموم البيئة، وجميعها منشورة في مجلات علمية محكمة محلية وإقليمية وعالمية. (ابن جريس).

(٣) ماتم الإشارة إليه في هذه المدونة سوف يساعد الباحثين الاطلاع على بعض الإنجازات التاريخية لجامعة الملك خالد (١٤١٩ - ١٤٤١هـ/١٩٩٨ - ٢٠٢٠م). (ابن جريس).

(٤) قبل هذا العنوان دون صاحب الشهادة صفحتين ذكر فيهما وجهة نظره عن طرق التعلم التي مارسها وعرفها خلال مراحل تعليمه المبكر في محافظة النماص من سروات بلاد الحجر، وله بعض الاقتراحات والرؤى التي يرى تطبيقها، ومنح الطالب فرصة دراسة ما يهوى ويستطيع الإبداع فيه، ولا يريد حشو ذهن الطالب بعلوم متعددة ومتفاوتة في الكم والكيف. وحذفت هاتين الصفحتين حتى تكون الشهادة مركزة على تاريخ الجامعة. (ابن جريس).

(٥) ذلك الموقف من الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ضرب أروع درجات الوفاء من أخ لأخيه. ولا يستغرب هذا العمل من رجالات آل سعود، فالدارس لتاريخهم منذ القرن (١٢هـ/١٨م) يجد نماذج كثيرة فيهم، فقد تركوا دروساً تربوية وإنسانية إسلامية مازالت تقرأ ويستفاد منها في كتب التاريخ والحضارة حتى اليوم. (ابن جريس).

كانت فترة البكالوريوس من أهم الفترات التي شكلت البناء المعرفي لدي ولدى جيل تلك المرحلة، كانت المقررات في غاية الرصانة، ومعظم الأساتذة من الجيل الذي يعطي العلم حقه، فكنت لا تكاد ترى في أروقة الكلية إلا مشتغلاً بالتحصيل، وأوقات الفراغ تقضى بين معامل الكلية أو المكتبة. والكلية حينها تحتضن ضمن منسوبيها عددا كبيراً من الأساتذة الفضلاء من جنسيات مختلفة؛ الأمر الذي أسهم في نقل كثير من الخبرات الدولية إلى هذه الجامعة الناشئة[1]. ولا شك أنه وإن كان من الضروري أن يكون الأصل في التدريس في الجامعة هم أبناء البلد، إلا أنه من الأهمية بمكان وجود الأساتذة المتميزين من مختلف جامعات العالم في رحاب الجامعة، إمّا كأساتذة متعاقدين أو زائرين أو باحثين؛ لما لهذا الأمر من انعكاسات مهمة على جودة التعليم الجامعي، وهذا الأمر - من وجهة نظري - هو ما يميز التعليم الجامعي عن المراحل الأولى من الدراسة والتكوين المعرفي للطلاب.

وإن كان لي هنا من لفتة فأود الإشارة إلى ضرورة الجمع - في هذه المرحلة من مراحل التعليم - بين التخصص الدقيق، والاهتمام بفلسفة العلم، وذلك أن كثيراً من التخصصات تعاني مما يمكن تسميته بـ "الفصام النكد" بين العلم وفلسفته، فتجد طالب الرياضيات -مثلاً- يتخرج ولديه كم هائلٌ من نظريات العلم، إلا أنه لا يكاد يعرف شيئاً عن فلسفة علم الرياضيات وتعلقه بفروع معرفية أخرى ليس أقلها المنطق الرياضي الذي ولد في أحضان المنطق الصوري الأرسطي، وتراه وهو المتخصص في علم الرياضيات لا يكاد يعرف شيئاً عن الفلسفة الفيثاغورية أو فلسفة ديكارت، بل وربما يتخرج وهو لم يقرأ كتاب برتراند رسل "أصول الرياضيات"، ومثل هذا الأمر تجده في تخصص الفيزياء - مثلاً - فلو سألت أكثر الطلاب المتميزين عن الأصول الفلسفية للنظريات العلمية الفيزيائية لم تكد ترى أحداً يحسن شيئا من هذا، وفي تقديري لو سألت عشوائياً مائة طالب متميز في هذا المجال عن كتاب "الأسس الفلسفية للفيزياء" لـ كارناب، أو كتاب "الفيزياء والفلسفة" لـ هايزينبريغ لم تكد تظفر بطالب واحد يعرف عنهما شيئا، فكيف لمثل هذا الطالب أن

(١) عاصرت كلية التربية فرع جامعة الملك سعود من عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، وعرفت وسمعت وجلست مع قامات علمية من دول عربية وغير عربية عملوا في هذه الكلية وغيرها من الكليات في حاضرة أبها مثل: كلية الطب، وكلية الشريعة وأصول الدين، وكلية اللغة العربية والعلوم الإجتماعية، وكانوا (وأيم الله) على قدر عالٍ جداً من العلم والإبداع والتفوق ولطف المعشر . (ابن جريس) .

يعرف بأن العلم الفيزيائي اليوم في طريقه إلى الاقتناع بما ذكره ديموقريطس قبل (٢٥) قرنـا مـن أن المادة تتكـون من أجزاء منفصلة دقيقـة وأن هذا لا يتعارض مـع القول بأن الطاقـة لها بنـاء ذري، وكيف لهذا الطالب أن يسهم في بنـاء فيزياء المستقبل إذا كان لم يفكر فلسفياً في النظرية الذرية في بعدها الفلسفي وآثار هذه الأسس على مجالات العلم، فضلاً عن أن يعـرف الأبعاد الفلسفية للنظرية النسبية وعلاقة الحتمية في العلم بمبدئي الحريـة والاختيار ونظرية الجبر الذاتي وفكرة المصادفـة وتعلقاتها بنظريات الاحتمال. وقل مثل هذا عن تخصص الأحياء على سبيل المثال، فرب طالب يتخرج في هذا التخصص بتقديـر عـالٍ وهو لم يعرف الأسـس الفلسفية لنظرية الانتخاب الطبيعـي، فضلاً عن أن يـدرك مضامينها الأبستمولوجيـة، فضلاً عن أن يكون له إلمـامٌ بنظرية "التطور الموجه" ومآلاتها في حقول معرفية مهمة تتشابك أغصانها من الميتافيزيقا مروراً بالأبستمولوجيا والأنطولوجيا وانتهاءً بالأكسيولوجيا. ولو كان لي من الأمر شيء لساهمت في القضاء على هذا "الفصام النكد"، ولكانت المرحلة الجامعية لا تقل عن الخمس سنوات، مشتملةً على مرحلـة تمهيدية في بضع سنوات، ثم يدخل الطالـب إلى التخصص الدقيق والجامع بين نظريات العلم من جهة، وفلسفة هذا العلم من جهةٍ أخرى[١].

هذه الملاحظة ليسـت خاصةً بالعلوم الطبيعية، بل تجدها كذلك واضحة في العلوم النظرية بمختلف فروعها، وكم جلست إلى متخصصين في علم اللسانيات مثلاً وأحدهم لا يعرف المنطلقات الفلسفية التي نشأت منها نظرية سوسير فضلاً عن أن يدرك الفارق في نظرية المعنى وعلاقة الدال بالمدلول بين ريكور وابن جني مثلاً، وكيفية بناء النظرية الإسلامية على مبدأ الاشتقاق من جهة، ومحورية المجاز وقرائن السياق من جهة أخرى، والفـارق المحـوري بين هذا والتأويليـة الغربية. هذه القناعة عززتها لـدي أيضاً مرحلة الماجستـير والدكتوراه، وأضافت أمراً آخر ستأتي الإشارة إليه. وكنت على مشارف بدء مرحلة الماجستير بأمريكا إلا أن حدوث أحداث (١١ سبتمبر) غير مسار الابتعاث حيث تم الانتقال من أمريكا إلى بريطانيا لإكمال مرحلتي الماجستير والدكتوراه[٢].

---

(١) هذه الرؤى التي ذكرها صاحب هذه الشهادة قد أشار إليه بنوع من الاسهاب في الصفحتين الأوليين اللتين تم حذهما من شهادته، وسبق الإشارة إلى ذلك في حاشية سابقة. (ابن جريس).

(٢) الكثـير مـن الطلاب المبتعثـين خارجياً في برامـج الدراسـات العليا درسـوا درجة الماجستـير في الولايات المتحـدة الأمريكية، وانتقلـوا إلى بريطانيا لدراسة الدكتوراه، وذلك لعدة عوامل، أهمها: سرعة الحصول

فبعد حصولي على بكالوريوس العلوم في تخصص علم الأحياء، من جامعة الملك سعود، فرع أبها (١٩٩٨م) (١٤١٨هـ)، حصلت على الماجستير في علم البيئة الميكروبية التطبيقية، من جامعة أبردين، بريطانيا (٢٠٠٤م)، ثم الدكتوراه في تقنية علم الأحياء الدقيقة وعلم سموم البيئة، من الجامعة نفسها، عام (٢٠٠٧م). وفي فترة ابتعاثي كانت جامعة الملك خالد تحث السير في التأسيس والتطوير واستحداث عدد من الكليات والأقسام العلمية والإدارات والوحدات، وتطوير الكليات التابعة لها في جازان ونجران وبيشة التي تحولت لاحقا بفضل هذه الجهود إلى جامعات مستقلة، فهذه الجامعات الثلاث خرجت من رحم جامعة الملك خالد وبفضل كوادرها المتميزة. في هذه الفترة توسع القبول في الجامعة، واستقطاب أعضاء هيئة التدريس، وزاد التعيين للمعيدين مما تبعه توسع الابتعاث في مختلف التخصصات في الداخل والخارج، واستؤجرت العديد من المباني إلى أن تم الانتقال إلى مقر الجامعة في حي القريقر، كما توسعت الجامعة لاحقاً في استحداث الكليات في المناطق التابعة لعسير من ظهران الجنوب إلى محايل ورجال ألمع وبلقرن والنماص وسراة عبيدة والمجاردة، حتى وصل عدد طلابها في فترة لاحقة إلى قرابة السبعين ألفاً، وكان خريجوها يبلغون (١١) ألفاً سنوياً، وبلغ عدد كلياتها (٣٤) كلية[1].

في هذه الفترة كانت كلية العلوم تضم أربعة أقسام أكاديمية هي: الرياضيات والأحياء والفيزياء والكيمياء، إضافةً إلى عدد من الوحدات البحثية والتعليمية، وأعيدت هيكلة الكلية بما يتوافق مع المرحلة الجديدة بعد انفصالها عن كلية التربية، كما أعيد بناء الخطة الدراسية، ولم يأت عام (١٤٢٤هـ) إلا وقد اكتمل البناء الإداري والتعليمي للكلية، كما استحدثت في الكلية بعض برامج الدراسات العليا، وهي الآن تقدم التعليم العالي في كل تخصصاتها. واستضافت الكلية في هذه الفترة جمعية الفيزياء

على الدرجة العلمية، لأن الطالب يدخل مباشرة في إنجاز رسالته المحددة، وعند الانتهاء منها يحصل على مبتغاه. أما الجامعات الأمريكية فعندها العديد من الشروط والاختبارات التي تجبر الطالب على اجتيازها قبل تسجيل موضوع الرسالة التي يرغب الحصول عليها. وهذه الإجراءات تستغرق وقتاً طويلاً من عمر الطالب. (ابن جريس).

(١) حققت الجامعة في هذه الفترة التي يذكرها صاحب الورقة إنجازات كبيرة، واستطاعت أن تنشر التعليم العالي في مناطق عسير، وجازان، ونجران، وبيشة. وكان لها فضل الريادة في التأسيس والبناء لمؤسسات تعليم عالي في هذه المناطق والحواضر الجنوبية السعودية. (ابن جريس).

السعوديـة، وجمعية الإحصـاء السعودية[١]. كانـت الكلية حينها تتواصـل مع مبتعثيها لتذليـل الصعاب، والصلة بـين القسم العلمي ومنسوبيه في الخـارج من أهم المحفزات علـى الإنجاز، وهذا من الدروس المهمـة التي ينبغي أن يهتم بها عمداء الكليات ورؤساء الأقسام، فالمبتعث غالباً يعاني -إضافةً إلى النُقلة المكانية- من الشعور بالاغتراب، وكم مـن المبتعثين أخفق لهـذا الأمر، وكم من الطاقات الرائعة التـي كانت ستكون أفضل لو حصلت على الدعم المعنوي من الكلية والقسم. والمبتعث في حاجة إلى من يوجهه ويأخذ بيـده في الاتجاه الصحيح، ويعينه على اتخاذ القـرارات السليمة، كما أنه في حاجة إلى مـن يختصـر عليه الطريق من المتخصصـين السابقين سواء في توجيـه قراءاته للكتب المهمة أو مساعدته في اختيار موضوع الرسالة [٢].

ومرحلـة الابتعـاث إلى بلد حضاري في عظمة بريطانيا لا شـك أنه مليء بالدروس والعبَر والعَبرات والآمال والآلام، إلى أنه في محصلته كاللوحة الفريدة التي إذا اختزلتها في أَحد جوانبها فأنت تحجب عن نفسك جمال الصورة المكتملة. وكنا في هذه المرحلة لا اشتغـال لنا بغير العلم، في الوقت الذي كانت فيـه الساحة الفكرية تعج بالجدل الثقافي بسبـب أحـداث (١١ سبتمـبر)، إلا أن الدرس الأول الذي أدركتـه في هذه الفترة هو أن هـذا النوع من الضجيج سيتلاشى ولن يبقى مع المـرء إلا ما حصله من علوم ومعارف، فكنـت أقضي وقتي ما بين المحاضرات والمعامل ومكتبة الجامعة، كما كنت حرِيصاً على اللقـاءات العلمية والمؤتمرات التخصصية، وكان مما يثلـج الصدر في لقاءات المبتعثين الشعـور الغامـر من الجميـع بأن هذا الوطـن يحوطنا بإحسانه مـن كل الجهات، وكان الغالـب في الطلبـة مع هذا الامتنان هو الشعور بكونهم سفـراء لبلدهم ويجب أن يمثلوه أجمل تمثيل. ومن أهم القضايا التي حفرت عميقاً في نفسي في هذه المرحلة هو ضرورة الاهتمـام بمناهـج البحث والاعتنـاء بالمنهج العلمي الصارم، وتشـكل في نفسي في تلك

---

(١) حبذا يا دكتور سعد لو أنك فصلت الحديث عن تاريخ هذه الكلية التي خرجت من رحم كلية التربية فرع جامعة الملك سعود، مع الإشارة إلى جهودها العلمية والتعليمية على مستوى جنوب المملكة العربية السعودية. (ابن جريس).

(٢) هـذا الذي يجب فعله مـن كل كلية وقسم، وقد عاصـرت وسمعت خلال الأربعين عامـاً الماضية الكثير من العقبات التي يواجهها الطلاب المبتعثون في الداخل والخارج. وكلياتهم وأقسامهم لا تسعى في مساعدتهم وحـل مشاكلهم. أرجو من جامعاتنا الحاليـة أن تستشعر مشاكل الطلاب ومعاناتهم من المبتعثين ثم تعمل على حلها وتذليلها. (ابن جريس).

المرحلة ضرورة الانتقال من ضيق الثنائية التي تفرضها الدوائر العلمية اليوم والقائمة بين الذاتية والموضوعية إلى سعة "النماذج التفسيرية للعلم" التي تماهي بين الذات والموضوع من جهة، ولا تغفل قيم العلم والسياقات المحيطة بتكون النظريات العلمية من جهة أخرى. والحقيقة أن هذه الفكرة تحتاج إلى بحث مستقل وتستدعي عقد عدد من اللقاءات العلمية لمدارستها، واستضافة مؤتمر متخصص يتناول هذه القضية بالدراسة. ولست أبعد عن الحقيقة إذا قلت بأن الفترات المضيئة في تاريخ أمتنا التي شهدت عباقرة العلم والفلسفة وأوجدت البذرة التي ولدت منها الكثير من النظريات العلمية اليوم؛ كانت نتاج هذه الرؤية في التعامل مع المعرفة. ومن تتبع بشيء من الصبر مفهوم الاستقراء في تاريخنا المضيء، وتأمل المنهج العقلي النقدي لدى الحسن بن الهيثم، وثنائية العقل والنقل بين الغزالي وابن رشد وابن تيمية، والمنهج التحليلي وأبعاده لدى ابن النفيس، وعناصر المنهج العلمي لدى ابن أبي أصيبعة في نتاجه عن طبقات الأطباء، مروراً بابن البيطار، وابن جلجل، وابن خلدون، وابن سينا، والفارابي، وابن نباتة، والبيروني، وجابر ابن حيان، والكندي، والخوارزمي، والرازي وغيرهم كثير سيدرك أن فكرة "النماذج التفسيرية للعلم" هي الكفيلة بولادة العلم من جديد في أحضان بيئتنا الإسلامية [١].

ثالثاً: الفترة من (١٤٢٨-١٤٣١هـ/٢٠٠٧-٢٠١١م):

عدت من الابتعاث وكان العَود أحمد، وانضممت إلى منسوبي كلية العلوم بقسم الأحياء، أستاذاً مساعداً بعلم الأحياء الدقيقة بتاريخ (١٤٢٨/٣/٢٠هـ). وكنت قبل عودتي باحثاً مساعداً في مجال التقنية الحيوية وعلم الميكروبات والتسمم البيئي بجامعة أبردين (٢٠٠٣-٢٠٠٧)، ثم كُلفتُ برئاسة قسم الأحياء، من تاريخ (١٤٢٩/١٠/١١هـ) لمدة أربع سنوات. وكانت الجامعة حينها لا تزال تحت الخطى في التأسيس والتطوير، فعملت مع منسوبي القسم على تفعيل برنامج الدراسات العليا بالقسم، وتفعيل المجموعات البحثية لمنسوبي القسم، وحصول القسم على العديد من المنح الخارجية، كما عملت على إنشاء بيت الحيوان للتجارب الحيوية والطبية، وإنشاء الصوبة الزجاجية للتجارب النباتية. وكانت الكلية تسهم بشكلٍ فاعل في دعم مسيرة الجامعة، وكان عدد من

---

(١) ماتم تدوينه أعلاه من القناعات والرؤى التي ينادي بها صاحب هذه الشهادة وهو مقتنع بها، وقد يظهر له مؤيدون، وربما يكون هناك معارضون لما يقول وينادى به. (ابن جريس).

منسوبيها في تلك الفترة من القيادات البارزة في إدارة الجامعة، ولهم دور كبير في دفع عجلة التطوير [١].

كانت الجامعة حريصة على العمل المؤسسي فتم تنظيم الكثير من الأعمال من خلال اللجان المتخصصة، ومما شاركت فيه: عضوية مجلس كلية العلوم خلال الفترة (١٤٢٩-١٤٣٣هـ)، وعضوية مجلس مركز البحوث بكلية العلوم (١٤٢٩-١٤٣١هـ)، وعضوية لجنة الامتحانات بكلية العلوم (١٤٢٧-١٤٢٨هـ)، ومقرر لجنة الامتحانات بكلية العلوم للعام الجامعي (١٤٢٨-١٤٢٩هـ)، ورائد النشاط الطلابي بكلية العلوم (١٤٢٨-١٤٢٩)، وعضوية لجنة دراسة طلبيات كليات البنات العلمية، وعضوية لجنة الدراسات العليا بكلية العلوم، وعضوية لجنة مقابلة المحاضرين والمعيدين المتقدمين للعمل بكلية العلوم، وعضوية وحدة التطوير والجودة بكلية العلوم. أمّا على مستوى القسم فعضو لجنة الموارد البشرية بقسم الأحياء، وعضو مجلس قسم الاحياء، ورئيس لجنة الجداول بقسم الأحياء، ورئيس لجنة الدراسات العليا بقسم الأحياء، وعضو لجنة الأجهزة والمختبرات بقسم الأحياء، وعضو لجنة بحث التخرج بالقسم، وعضو اللجنة العلمية لورشة العمل المنعقدة برحاب جامعة الملك خالد، بقسم الأحياء بعنوان "تقنيات البيولوجيا الجزيئية: المبادئ والتطبيقات" المنعقدة بتاريخ (٢٤-٢٦/٤/١٤٣٠هـ)، ورئيس لجنة الجودة بقسم الأحياء للعام الجامعي (١٤٣٢/١٤٣٣هـ) [٢].

ومع هذا التنظيم للعملية العلمية والإدارية كانت الجامعة حريصة على تطوير منسوبيها بما يعود بالنفع على الناحية التعليمية من جهة والتطوير الإداري من جهة أخرى، فحضرت في هذه الفترة عدداً من الدورات التدريبية، لعل من أهمها: حضور الدورة التدريبية بنظام بلاك بورد (Black board Academic Suite- Learning System) التي انعقدت بجامعة الملك خالد بتاريخ (٢٦-٢٧/١/٢٠٠٩ م)، وحضور الدورة التدريبية المنظمة من جامعة القصيم ممثلة بعمادة التطوير الأكاديمي

(١) حبذا أنك توسعت في الحديث عن تاريخ الكلية في الفترة التي علمت فيها رئيساً للقسم (١٤٢٩-١٤٣٣هـ/٢٠٠٨-٢٠١٢م). (ابن جريس).

(٢) أشرت إلى الكثير من الاعمال واللجان التي شاركت فيها خلال عملك في القسم والكلية، لكن الأولى لو وثّقت بعض الإنجازات العامة في الكلية والجامعة من خلال هذه الأمثلة التي ذكرت. (ابن جريس).

(وحـدة تنميـة المهارات) بعنـوان " مهـارات البحث النوعـي" المنعقـدة بتاريخ(٢١-١٤٣٠/٥/٢٣هـ)، وحضور الدورة التدريبية المنظمة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالتعاون مع معهد الأمير نايف للبحوث والخدمات الاستشارية بعنوان "القيادة الأكاديميـة في ظـل التغير" المنعقدة بتاريـخ (١٥-١٤٣٠/١١/١٦هـ)، وحضور ورشة عمل بعنوان "توصيف البرامج والمقررات" المقدم من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي الذي عقد في رحاب جامعة الملك خالد، بتاريخ ٢٧-١٤٣٠/٣/٢٨هـ، وحضور ورشـة عمل بعنـوان "برنامج تصميم الاختبارات لقياس مـدى جودة مخرجات التعليم العـالي" والمقدم من جامعة الملك فهد للبترول والمعـادن خلال الفترة (٢٠٠٩/٠٤/٢٨ إلى ٢٠٠٩/٠٥/٠١)، وحضـور برنامـج تدريبـي بعنـوان "إنشاء نظـام داخلي للجودة بالكليات" والمقدم من عمـادة التطوير الأكاديمي والجودة في رحاب جامعة الملك خالد بتاريـخ (١٤٣٢/١٢/١٩هـ)، وحضـور ورشـة عمل بعنـوان "ضمان الجـودة والتقويم البرامجي" والمقدم من الهيئـة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي الذي عقد بمدينة الخـبر بتاريخ (٢٠-١٤٣٢/١٢/٢١هـ)، وحضور برنامـج تدريبي بعنوان "توكيد الجودة والاعتمـاد في مؤسسات التعليم العالي" المقدم من عمـادة التطوير الأكاديمي والجودة في رحـاب جامعة الملك خالـد بتاريخ(٢١-١٤٣٢/٥/٢٢ هـ)، وحضـور برنامج تدريبي بعنـوان "إنشـاء نظام داخلي للجـودة بالكليات" المقدم من عمـادة التطوير الأكاديمي والجـودة في رحـاب جامعة الملـك خالد بتاريـخ (١٤٣٢/١٢/١٩هـ)، وحضـور برنامج تدريبـي بعنوان " التخطيط الاستراتيجي في التعليم العالي" المقدم من عمادة التطوير الأكاديمي والجودة في رحاب جامعة الملك خالد بتاريخ (١٤٣٣/٤/٧هـ).

كانـت الجامعـة حريصـة كل الحرص علـى حث منسوبيهـا على خدمـة المجتمع، والإسهـام في كل مـا يمكن للجامعة الإسهـام فيه من قضايا مجتمعيـة سواءً من خلال الأبحـاث أو اللقـاءات العلميـة أو المحاضرات العامـة، فأسهمتُ في تعـاون مشترك مع وزارة الزراعـة (فرع أبها) لدراسـة الأمراض الميكروبية لبعض النباتات الاقتصادية والزينة بمنطقة عسير، ومثلت الجامعة باللقاء الخاص "بالشباب ومتطلبات المستقبل" وذلـك للتعرف على أبعاد شعار ملتقـى أبها لعام (١٤٢٩هـ) بقرار إداري رقم (٨/١٦) وتاريخ (١٤٢٩/١/٦هـ)، وشاركت في التحكيم بمعرض موهبة للعلوم والهندسة المقام

في ثانويــة أبهــا الأولى والمنعقد بمدينة أبهــا بتاريخ (١٤٣١/١/٧هــ) . ومثلت الجامعة باللقــاء الخاص بشــؤون المياه المنعقد تحت إشراف وزاره المياه والكهرباء مع التعاون مع الوكالــة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) وذلــك بمدينة أبها بتاريخ (١٤٣١/٢/٤هـ)، وقمــت بدراســة الامراض الفطرية التــي تصيب خضراوات البيــوت المحمية في منطقة عســير بالمملكــة العربيــة السعوديــة بدعم بحثــي من مدينة الملــك عبد العزيــز للعلوم والتقنيــة، وشاركــت في لجنــة تحكيم الأولمبيــاد الوطني الــذي أقيــم في مدينة نجران عــام (١٤٣٢هــ) . وفي تلك الفــترة نشر كثــير من الزملاء عــدداً من الأبحــاث المهمة في مجــلات علمية مرموقــة، الأمر الذي يعكــس اهتمام الجامعــة بمنسوبيها في مجال البحث العلمي[١] .

(*) **أذكر المعلومات السابقة :** (١) لما يعكسه هذا من اهتمام الجامعة بمنسوبيها في مجــال البحث العلمي والتطوير الإداري والأكاديمي وحرصها على خدمة المجتمع[٢] . (٢) لعــل في هــذا ما يصلــح أن يكون درســاً لأستاذ الجامعــة الأكاديمي الــذي ما إن يتــم تكليفــه بشيء من العمــل الإداري حتى ينصرف بكليته عن البحــث العلمي وخدمة المجتمــع. ومما لا شــك فيه أن على الباحــث الجاد الانصراف عن كثــير من العلاقات الاجتماعيــة التي لا تثمر نفعــاً في أمور الدين أو الدنيا، ونصيحتــي هنا لكل باحث جاد أن يحذر لصوص الأوقات؛ فالزمن أثمن من الذهب، وصاحب العلم أحرص على وقته مــن الشريــك الشحيح بمالــه[٣]. فـ "العلم أغلى مــا يُباع ويوهبُ" ، ومــا أحرى المعرفة

---

(١) تحــدث الدكتــور سعد العمــري (صاحب هــذه الشهادة) عــن عدد من المشــاركات التي مثــل فيها قسمه (علــوم الحيــاة) أو كليته (كلية العلــوم) ، أو الجامعة، وهــذه معلومات جميلة لكن كنــت أتمنى أن يكون تحدث عن الإنجازات أو التاريخ العلمي والتعليمي الذي أنجزته كلية العلوم، أو الجامعة . وقد سرد بحوثه أو إنجازاتــه العلميــة في شهادته، لكنني حذفتها حرصاً على منهج الشهادة التي نسعى توجيهها إلى خدمة تاريخ الجامعة بشكل عام، لا جزئي . (ابن جريس) .

(٢) صاحــب الشهــادة تحدث عــن بعض الإنجازات العلمية لــه ولبعض زملائه في كلية العلــوم، ثم ذيل حديثه بسرد حوالي (١٥) دراسة علمية من نتاجه العلمي المنشور في عدد من الأوعية المحلية والإقليمية والعالمية، وقد حذفتها، بهدف شمولية الموضوع لخدمة تاريخ الجامعة بشكل عام . وفي نهاية الأبحاث الآنف ذكرها، المحذوفــة، خــرج بهــذه النصائــح والــرأي لأساتذة الجامعــة الذين يجــب عليهم خدمة العلــم من خلال تخصصاتهم التي قضوا فيها سنوات طويلة من أعمارهم . (ابن جريس) .

(٣) هذه النصيحة مهمة وجيدة للأخذ بها، والمسلم أولى أن يتمسك بها ويطبقها في حياته، فما بالك بالمعلم، أو أستــاذ الجامعــة الذي تعلم علماً معيناً وحصل فيه على أعلــى الدرجات، ثم يهمله وينصرف إلى غيره،

بقول القائل:

وكنت أرى أن قد تناهى بي الهوى	إلى غاية ما بعدها ليَ مذهبُ
فلما تلاقينا وأيقنت حسنها	تيقنت أني إنما كنت ألعبُ
ومن تكن العلياء همة نفسه	فكل الذي يلقاه فيها محببُ

رابعاً: الفترة من (١٤٣١-١٤٣٦هـ/٢٠١١-٢٠١٥م):

كُلفتُ بالعمل وكيلاً لعمادة القبول والتسجيل، من تاريخ (١٤٣٣/٣/١هـ) لمدة أربع سنوات. وكانت الجامعة لا تزال في مراحل استكمال التطوير بما يخدم العملية التعليمية، ومن هنا ساهمتُ مع الزملاء في استحداث نظام القبول الإلكتروني بدلاً من القبول التقليدي، كما تم العمل على استكمال مشروع القبول الموحد بالجامعات السعودية. وكان لهذين الأمرين أثر كبير في تسهيل القبول وكل ما يتعلق به من ملفات مهمة، كانت نقلة هامّة في مسيرة الجامعة. وعدد الكليات بلغ عام (١٤٣٣هـ) (٤٦) كلية، وعدد الطالبات والطلاب قرابة السبعين ألفاً، وعدد المقررات المدرجة في نظام التعليم الإلكتروني (٩٦٠٠)[1].

في هذه الفترة كانت الجامعة قد أولت الجودة والتطوير أهميتها التي تستحق، وتم إنشاء وكالة الجامعة للتطوير والجودة عام (١٤٣٢هـ)، وفي فترة وجيزة بجهود الكوادر المتميزة تمت صياغة الكثير من اللوائح المنظمة لأعمال الجودة سواءً في الكليات أو العمادات المساندة، وجرى تطوير الخطة الاستراتيجية للجامعة، وجرى التواصل مع هيئة التقويم والاعتماد الأكاديمي لاعتماد عدد من برامج الجامعة، وتم التركيز على الاعتماد المؤسسي، كما تم اقتراح عدد من المبادرات، كجوائز التميز، ومركز القياس والتقويم، وكان الحرص كبيراً على تطوير أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال، وقد حضرت عدداً منها لعل أهمها: حضور ورشة عمل بعنوان

ومن ثم فقد يكون ضيع الكثير من عمره، وأهدره في الكثير من الأمور الثانوية وأحياناً ضارة له في حياته وبعد مماته . (ابن جريس) .

(١) حبذا أنك يا دكتور سعد فصلت لنا بعض الشيء عن تاريخ الجامعة في ميدان القبول والتسجيل، وذكرت العراقيل التي واجهت هذه العمادة، وكيف تم التغلب عليها وأشرت إلى إنجازات أكثر حققتها هذه الإدارة أثناء عملك فيها . (ابن جريس) .

"Teaching for understanding – putting deep learning at the heart of our pedagogy "

المقدم من عمادة التطوير الأكاديمي والجودة برحاب جامعة الملك خالد بتاريخ (٢٢-٢٣/٠٤/٢٠١٢)، وحضور ورشة عمل بعنوان
"Establishing learning communities of academic staff – improving the quality & consistency of teaching in a university setting "

والمقدم من عمادة التطوير الأكاديمي والجودة في رحاب جامعة الملك خالد بتاريخ (٢٤-٢٥/٠٤/٢٠١٢)، وحضور دورة البرنامج التدريبي بعنوان " معايير جودة التدريس الجامعي وآليات تفعيلها" المنعقد في ماليزيا، خلال الفترة (٢٠-٢٢/١١/١٤٣٧هـ)[(١)]. وكانت الجامعة تولي البحث العلمي أهمية كبيرة، من خلال حث منسوبيها على هذا الأمر وتوفير البيئة المناسبة التي تساعد أعضاء هيئة التدريس في المساهمة البحثية، وقد حققت الجامعة في هذه الفترة المركز الثاني بين الجامعات السعودية في النشر العلمي[(٢)].

في هذه الفترة (١٤٣١-١٤٣٦هـ) صدرت صحيفة الجامعة (آفاق)، واستحدثت العديد من الجوائز المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين وخدمة المجتمع، كما حصلت الجامعة على المركز الأول في التعليم الإلكتروني، وتم افتتاح القبول في قسم القانون، ونظم المعلومات الإدارية، والإعلام والاتصال، والتعليم الابتدائي في مساري الرياضيات واللغة العربية، وإدارة الأعمال، والتخدير والعمليات، وتمريض الطوارئ، وغيرها، وتمت الموافقة على إنشاء كلية العلوم والآداب بتنومة، وأنشئت العديد من الأقسام الأكاديمية والمراكز البحثية، كما أنشئت وكالة الجامعة للتخصصات الصحية، وانطلقت العديد من الملتقيات، ووافق في هذه الفترة مجلس الجامعة على

---

(١) أشرت إلى وكالة الجامعة للجودة والتطوير، وهي وكالة ناشئة وبذلت جهوداً كبيرة في الارتقاء بمستوى الجامعة العلمي والأكاديمي والإداري، وكنت أرجو أن تفصل في تاريخ هذه المؤسسة الإدارية . (ابن جريس) .

(٢) سرد صاحب هذه الشهادة في أربع صفحات حوالي (٣٥) بحثاً أنجزها شخصياً ونشرها في أوعية علمية داخلية وخارجية، وقد حذفتها لعدم خدمتها الموضوع الذي نسعى إلى تحقيقه، لكن لسان حال كاتبها يقول إن أستاذ الجامعة يجب أن يسخر جل وقته لخدمة العلم والتعليم . (ابن جريس) .

الإطار الأخلاقي، وأنشئ ناد للعمل التطوعي، وأنشئت كلية العلوم والآداب برجال ألمع، كما أنشئتْ لجنة الحقوق الطلابية، ونظم العديد من المؤتمرات، وصدر الأمر السامي بتحويل فرع بيشة إلى جامعة مستقلة، وتم توقيع العديد من اتفاقيات التعاون، كما أقيم بعض المعارض للكتاب، واستقطاب عدد من الخريجين في مشروع خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، ووفقا لتصنيف (QS) حصلت الجامعة على المركز الأول عربياً في تطوير الأداء، وحققت الجامعة وفقاً لتصنيف (US NEWS) المرتبة (٢٧) عربياً والخامسة محلياً، كما وافق خادم الحرمين على أن تكون الجامعة عضواً ممثلا عن الجامعات السعودية في مجلس أمناء اتحاد الجامعات العربية [١].

خامساً: الفترة من (١٤٣٦ـ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٥ـ٢٠١٧م):

شهدت هذه المرحلة تطوراً كبيراً للعمل المؤسسي بالجامعة، فاستحدثت وكالة الجامعة لشؤون الطالبات، وأنشئت وحدة ضمان جودة النظم الإدارية، ووحدة التخطيط الاستراتيجي، ووحدة التصنيفات الدولية، ووحدة المقررات العامة، ووحدة القياس والتقويم بالكليات، ووحدة اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووحدة أبحاث أمن المعلومات ومكافحة الجرائم المعلوماتية، ووحدة أبحاث الطاقة والموارد المائية، والإدارة العامة للموارد الذاتية، ووحدة التصميم، ومركز الذكاء الاصطناعي، ووحدة التحول الرقمي والبنية المؤسسية، والإدارة العامة للخدمات التعليمية، ووحدة أبحاث النحل وإنتاج العسل، ووحدة الشراكة والمسؤولية المجتمعية. كما تم التركيز على البرامج البحثية، التي ابتدأت من (٢٦٢) مشروعاً بحثياً لتصل إلى (٨٧٥) مشروعاً، واستحدث العديد من الجوائز بهذا الخصوص، وسُجلت العديد من براءات الاختراع لمنسوبي الجامعة[٢].

---

(١) إنجازات كثيرة وعلى الجامعة الاجتهاد في توثيقها في دراسات وأعمال علمية حتى يستفاد منها مستقبلاً في بناء الجامعة وتطويرها، وكذلك يستفيد منها طالبات وطلاب الدراسات العليا والباحثون وغيرهم . (ابن جريس) .

(٢) ذكر صاحب الشهادة محاور مهمة جديرة بالدراسة والتوثيق وكنت آمل لو أسهب في الحديث عنها من خلال معاصرته ومشاركته في الكثير منها .وفي نهاية حديثه ذكر خمس دراسات أنجزها في تلك الفترة ونشرها في بعض المجلات العلمية العالمية، وقد حذفت هذه الجزئية لأهداف علمية وتنسيقية في محور الشهادات الذي نعده عن التعليم العالي في منطقة عسير وبخاصة جامعة الملك خالد، أرجو أن أخرج جميع الشهادات مستقبلاً في كتاب مستقل يحمل عنوان: شهادات معاصرين ومسؤولين على التعليم العالي في منطقة عسير وماجاورها (١٣٩٦ـ١٤٤٢هـ/١٩٧٦ـ٢٠٢٠م) . (ابن جريس) .

في هذه الفترة كُلفتُ مشرفا عاما على إدارة الابتعاث، من تاريخ (١٤٣٧/٢/١٧هـ) لمدة سنتين، وتم التوسع في ابتعاث المعيدين والمحاضرين، واستكمال مشروع الاستقطاب من برنامـج خادم الحرمين الشريفين، كما تم تأسيس العديد من الشركات مع عدد من الجامعـات العالمية والمحليـة في برنامج الابتعاث المشترك، وتعديـل عدد من التنظيمات المعمول بهـا في منظومة الابتعاث لتسريع إجراءات الابتعـاث ومنح الإدارة الصلاحيات النظاميـة للبت في شؤون المبتعثين بشكل سريع [١]. دشنت الجامعة في هذه المرحلة عدداً من البرامج الإلكترونية، منها: النظام الإداري والمالي الجديد، والموقع الإلكتروني لرابطة الخريجين. وعَقدتْ الجامعة في هذه الفترة عشرة مؤتمرات دولية، وأربعة لقاءات علمية، وكان عـدد المؤتمرات والندوات والورش العلميـة في هذه المرحلة أكثر من سبعين فعالية، كمـا عقـدتْ (٢٥) اتفاقية تعاون دولية وإقليمية ومحليـة، وأقامت ما يزيد على عشرين شراكة مجتمعية، وهذا كله يعكس اهتمام الجامعة ودورها الريادي في المنطقة[٢].

سادساً: الفترة من (١٤٣٩ـ١٤٤١هـ/٢٠١٧ـ٢٠٢٠م):

كلفـتُ وكيـلاً لجامعـة الملـك خالـد للدراسـات العليا والبحـث العلمي مـن تاريخ (١٤٣٩/٢/١٨هـ) [٣]، في هذه الفترة تمت إعـادة هيكلة المراكز البحثية بالجامعة،

(١) يـا دكتور سعد نجهـل الكثير من المعلومات عن مجال الابتعاث الداخلـي والخارجي في جامعة الملك خالد، والإحصـاءات والنفقات التي صرفت على الطلاب والمتدربين خلال العقدين الماضيين، وكنت آمل أن تكون فصلت في هذا الجانب المهم والجدير بالدراسة والتوثيق. (ابن جريس).

(٢) أنجـزت الجامعة الكثير من الأعمـال التطويرية في كثير من الجوانب العلميـة، والإدارية والمالية، والفنية والتقنيـة. وحققـت قفزات جيدة في الارتقاء بمستوى الجامعة، لكن مازلت أتطلع إلى الحصول على بعض الأرقـام والإحصائيات التي تؤكد صحة ما ذكر بعاليه، وأؤيد أقوالـك، لأنني معاصر للجامعة منذ نشأتها عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) حتى الآن (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) وقد رأيت الكثير من الأعمال والإنجازات الإيجابية في خدمة الجامعة ومنسوبيها. (ابن جريس).

(٣) في هـذه الفترة هناك العديـد من اللجان التي أشارك فيها وساعدتني في فهم الكثير من الأعمال الريادية التـي تقوم بها الجامعة، ومن هـذه اللجان: أمين مجلس الجامعة، ورئيس المجلـس العلمي، ورئيس اللجنة الدائمة للابتعاث والتدريب، ورئيس اللجنة الدائمة للمعيدين والمحاضرين، ورئيس اللجنة الدائمة لدراسة طلبـات نقـل أعضـاء هيئة التدريـس ومن في حكمهـم، ورئيس اللجنة المشكلـة لدراسة وضـع آلية ابتعاث الممارسـين الصحيـين وموظفي التشغيـل الذاتي، ورئيس اللجنـة الدائمة للتعاون الـدولي، ورئيس اللجنة الدائمـة للبحث العلمي، ورئيـس لجنة هيئات التحرير الخاصة بمجلات الجامعـة، ورئيس اللجنة العلمية لوحدة العلوم والتقنية، وعضو اللجنة الدائمة للكراسي العلمية، وعضو اللجنة العليا للخطة الاستراتيجية، وعضو لجنة العمـداء الاستشارية، وعضو اللجنة الدائمة للتعاقد، وعضو اللجنة الدائمة لتوطين الوظائف بالجامعـة، وعضـو لجنة الإدارة العليـا بالجامعة، ونائب المشـرف العام على لجنة وضـع الخطة الشاملة

وإعـادة هيكلة المجلات والجمعيات العلمية بالجامعة وتنظيم آليات عملها، كما تم التوسع في إنشـاء برامـج الدراسات العليـا ومضاعفة عددها وعدد طـلاب الدراسات العليا حتى أصبحـت الجامعـة مـن الجامعات الوطنيـة الاولى في برامـج الدراسـات العليا من حيث الكـم والكيف، وجـرى التوسع في برامج الابتعاث الداخلي والخارجـي، والعمل على إنشاء أنظمـة ابتعـاث مشتركة مع الجامعـات المحليـة والأجنبية، وتمت إعـادة تنظيم وتحديث آليـات قبول المتقدمين على الوظائف الأكاديمية بالجامعـة، وإعادة تنظيم عقد المؤتمرات والنـدوات في الجامعة بما يحقق التميز والنوعية، وتم عقد عدد من الشراكات والتعاونات البحثيـة مع العديد من الجهات الخارجيـة والداخلية، وجرى الإشراف على تأسيس مبنى الدراسـات العليـا النموذجي بالجامعة، والإشراف على تأسيـس معامل الأبحاث المركزية بالجامعة [١].

وفي هذه المرحلة تم استحـداث وكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي، ووحدة رابطـة الخريجـين، والإدارة العامـة للأمن السيـبراني، وباتت الجامعـة ترعى (٥٢) برنامجاً مـا بين دبلـوم وبكالوريوس، وبضعـة دبلومات عليـا، وقرابـة (٥٠) برنامج ماجستـير، وأكثر من (١٥) برنامج دكتـوراه. وعلى مستوى البحث العلمي تم دعم أكثر من (٤٥٠) مجموعة بحثية، وتم إقرار دعم أبحاث المبتعثين، وأبحاث طلاب الدراسات العليـا، وإطلاق باحث المستقبـل، وبرنامج الجوائز التشجيعيـة في البحث العلمي، كما أقامت الجامعـة في هذه الفترة أربعة مؤتمرات، وندوتين، وسبعة لقاءات علمية، وعدداً مـن اتفاقيات التعـاون الدولي واتفاقيـات التعـاون الإقليمية والشـراكات المحلية، كما أقامـت (٤٥٥) برنامجا صحيا توعويـا تثقيفياً في محافظة بارق، وبلغ عدد المستفيدين (٢٩٨٥٢). كما دشنت الجامعة في هذه الفترة برنامج حاضر الإلكتروني، ونفذت إدارة

والخطـط التفصيلية لتطوير الساحل والمراكز السياحية، وعضـو اللجنة العليا للبرامج المدفوعة الرسوم، وعضـو لجنـة وثائق وسياسات الجامعة وطباعتهـا، ورئيس لجنة "معيار المرافـق والتجهيزات" بالدراسة الذاتية لمشروع التقويم والاعتماد المؤسسي، وعضو ومقرر اللجنة العليا للتعليم الموازي. (العمري) .حبذا يـا دكتـور سعد لو ذكرت لنا بعض الإشارات التاريخية عن هذه اللجـان، وأهم إنجازاتها، وما جرى عليها من تعديل وتطوير لخدمة مسيرة التعليم العالي من منطقة عسير . (ابن جريس) .

(١) أعمـال كثيرة تم إنجازهـا في أروقة الجامعة، آمل أن نحصل على بعض الوثائق التي تؤرخ لهذه الإنجازات حتـى تدرس وتوثق، ومن ثم تصدر دراسات وبحوث ذات مصداقيـة عالية لاعتمادها على مصادر أصلية مكتوبة وموثقة. (ابن جريس).

تقنية المعلومات عددا من المبادرات الإلكترونية [١].

سابعاً: خلاصة آراء ونصائح علمية عامة :

أخيراً أود أن أَذْكُر لنفسي وزملائي وطلابي بعض الإضاءات التي علمتني إياها الحياة على مدى عقود، أرجو أن ينتفع بها كل من ألقى السمع وهو شهيد: (١) لا تحقر فكرةً مهما صغرت في عينك، فقد كانت تنحدر تريليونات اللترات من المياه في منطقة نياجرا، لكنها تذهب سدى، حتى جاء أحدهم بفكرة مجنونة لاستغلال تلك الطاقة، فتم توليد مليارات الكيلوات من الكهرباء التي أضاءت آلاف المنازل ومئات المصانع، كل ذلك فقط لأنه رأى ما لم يره الآخرون. (٢) لا تتوقف عن البحث مهما كانت الظروف، وكان الشاعر الفرنسي بودلير يقول: الشقاء هو أن تجد ما تعتاد عليه، والسعادة أن تبحث عما لا تعرفه، هكذا كالأمواج التي لا تتوقف في بحر لا نهاية له. (٣) احرص على وضع أهدافك العلمية بلا انقطاع وبشكل محدد، ففي الوقت الذي كانت فيه وكالة الفضاء والطيران الأمريكية "ناسا" تعمل على إنجاز مشروع هبوط الإنسان على سطح القمر كانت هناك صورة للقمر في مقر العمل تغطي جداراً ضخماً من أسفله إلى أعلاه؛ لقد كان الهدف واضحاً للجميع؛ فتحقق الهدف قبل الموعد المحدد بعامين. وقامت إحدى الجامعات الأمريكية بإجراء دراسة على طلابها للإجابة على سؤال: هل لك أهداف محددة مكتوبة؟، وكانت النتيجة أن (٣٪) فقط هم من قاموا بذلك، وبعد عشرين سنة تم استطلاع أحوالهم فكان الـ(٣٪) قد حققوا من النجاحات ما لم يحققه الـ (٩٧٪) مجتمعين. (٤) تأكد أن الرؤية الإيجابية فقه مفقود لدى الكثيرين، ومن أصعب الدروس أن تصبح عاقلاً ولكن بعد فوات الأوان، فلا تحبس نفسك في قفص أولئك المتشائمين، وانطلق إلى ساحات التفاؤل وفضاءات العمل الذي يحدوه الأمل. (٥) أحط نفسك بمن ينتشلك في لحظات اليأس، فقد كاد الروائي الشهير ستيفن كنج أن يرتكب حماقة كبيرة عندما يئس من دور النشر فألقى روايته الرائعة (كاري)

---

(١) سرد صاحب الشهادة (كعادته في الصفحات السابقة) أربعة وأربعين بحثاً من أبحاثه المنجزة في تخصصه خلال فترة وكالته للدراسات العليا والبحث العلمي (١٤٣٩-١٤٤١هـ/٢٠١٧-٢٠٢٠م)، وجميعها مطبوعة ومنشورة في أوعية علمية داخلية وخارجية . والدكتور سعد العمري من القامات العلمية المميزة والنابهة، وله حوالي مئة بحث علمي محكم منشور في مجال تخصصه تقنية علم الأحياء الدقيقة وعلوم سموم البيئة. (ابن جريس) .

في القمامة، لولا أن زوجته التقطت هذا العمل الأدبي الرائع وراسلت عددا من دور النشر، وبالفعل نشرت الرواية وبيع منها ملايين النسخ. (٦) احرص على الالتزام مهما كانت العوائق، فقد أعاد إرنست همنجواي كتابة روايته (وداعا للسلاح) أربعين مرة، حتى فاز بجائزة نوبل في الأدب. (٧) لا تنشغل بالنقد، واصنع من الليمون شرابا حلواً، واجمع كل الأحجار التي تواجهك في الطريق لتصنع منها سُلَّماً للنجاح، واعلم أنه لا يوجد في العالم من هو مخطئ على الدوام، فحتى الساعة المتوقفة تصيب الوقت الصحيح كل يوم مرتين، وتذكّر أن توماس أديسون كان يسمى في مدرسته بالمغفل، وكان مدير المدرسة كثيراً ما يوبخه بأنه لن يستطيع النجاح ذات يوم. وفي عام (١٩٠٣م) شكك مقال في صحيفة نيويورك تايمز في السلامة العقلية للأخوين رايت لمحاولتهما اختراع آلة أثقل من الهواء وتمتلك القدرة على الطيران، وبعدها بفترة وجيزة قاما بأول رحلة طيران لهما، وقد طُرد والت ديزني من الصحيفة التي كان يعمل بها بحجة أن مديره يراه قليل الخيال والأفكار، ليبني بعد ذلك مدينته للألعاب، وأجاثا كرستي التي كانت تعاني في البداية من مشاكل فهمها للغة طُبع لها في العالم أكثر من (٥٠٠) مليون نسخة من رواياتها البوليسية، وتذكر أن كلمة "أزمة" في اللغة الصينية تتكون من رسمين الأول يعني "خطر" والثاني يعني "فرصة". (٨) في اللغة اليونانية القديمة مفردة "الحياة" مشتقة من "الحركة" ومفردة "الموت" مشتقة من "التوقف"، وكان الفيلسوف الإغريقي هيرقليطس يقول: "كل شيء يتغير إلا قانون التغير"، وقد أمر الله مريم الضعيفة النفساء بهز جذع النخلة وكان في مقدوره - عزّ وجلّ - أن ينزل الرطب إليها بلا عناء، لكنْ لتتعلم أهمية بذل السبب، وعندما سُئل الاسكندر الأكبر تلميذ أرسطو كيف استطاع التغلب على العالم أجمع؟ قال: بترك التسويف. (٩) احرص على العمل المستمر كي ينفع الله بك، فقليل دائم خير من كثير منقطع، وقد ذكروا في أساطير الإغريق بأنه كان في أحد الموانئ مركب شراعي جميل راس بهدوء، وكان آمناً لأنه لم يذهب إلى أي مكان. ولا تنس أن مقولة "أخبرني الأطباء بأنني لا أستطيع السير، ولكن أمي أخبرتني أنني أستطيع فصدقتها" قالتها: ويلما رودولف، أسرع امرأة على وجه الأرض، والحائزة عام (١٩٦٠م) على ثلاث ميداليات ذهبية، وتذكر دائماً أن سيرك في الطريق المرسوم لن يقودك إلى حيث ذهب الآخرون، وتذكر دائماً أن كل هدف تحققه يجب أن يكون مقدمةً لهدف أكبر وهكذا بلا توقف، ولا تنس أن النحلة

لعمـل جـرام من العسل تقوم بعشريـن رحلة بين الحقول، وإذا أتخمـت عقلك بصغائر الأمـور فلن يبق فيـه مكان لعظائم الأفكار، وتخيَّل لـو أن أينشتاين لم يكلف نفسه عناء البحث كيف كان سيكون شكل العالم اليوم. (١٠) طور أفكارك، واشحذ عقلك، وتجنب ركائـز الغباء الثلاث التي حددها باريتـون في: العناد، والغرور، والتشبث بالرأي، وتعلم كيـف تنظـر لكل قضية مـن زوايا مختلفة، وكما يقـول المثل اليابـاني: إن لم يكن لديك سـوى مطرقة فإنك ستميل إلى أن ترى كل شـيء مسماراً . وهنا يُذكر بأن شركة تويوتا استطاعـت أن تنتـزع نصيبـا متناميا في سوق السيـارات العالمي؛ لأنهـا غيَّرت نظرتها التقليديـة واهتمـت بالأفكار الجديـدة، وألزمت موظفيهـا بإنتاج مليـون فكرة جديدة سنويـاً، وجعلـت من أهدافها تطبيـق (٩٥٪) من هذه الأفكار. (١١) أخـيراً تَذَكّر أن هناك منطقتين لا يمكن المساومة فيهما، هما: الدين والأخلاق، وكان أبو حامد الغزالي يقـول في رسالته الرائعة (أيها الولـد): "وسألتني عن الإخلاص، وهو أن تكون أعمالك كلهـا لله، ولا يرتـاح قلبك بمحامد الناس ولا تبال بمذمتهم"، وقد جاء في الحديث "إن الله يحب معالي الأمور ويكره سفسافها". (١٢) في الختام أود التأكيد على أن التعليم في المملكـة عمومـاً وفي منطقة عسير على جهة الخصوص مـر بمراحل وقفزات نوعية، اختـط فيها السابقون الطريق، وسار فيها اللاحقون على خطاهم في استكمال المسيرة، ومايزال هناك الكثير مما يمكن إنجازه، فكم ترك الأولُ للآخر. وأجيال العلم كما جاء في الحديث: "أمتي كالغيث لا يدري أوله خير أو آخره". هذه شهادتي التي أرجو أن تكون خالصـة لوجه الله تعالى، وأن تكون مفيدةً لمن يتأملهـا، خفيفة الظل لمن يقرؤها. والله من وراء القصد وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم[١].

---

(١) أقـول هـذه شهادة علمية من أستاذ جامعي جاد ومجتهد ومنتج علمياً، وإن كانت في معظمها تؤرخ لمفاصل متنوعـة ومتفرقـة للتعليم العالي في منطقـة عسير وبخاصة جامعة الملك خالـد، إلا أنها أيضاً تحتوي على مقترحات وآراء ورؤى علمية عامة. دونها صاحبها نتيجة لقراءات وتجارب متعددة، ويرغب أن ينقلها إلى إخوانـه وأبنائه من الطالبات والطـلاب وعضوات وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات لعلهم يجدون فيها فائدة تعود عليهم وعلى أوطانهم بالنفع والتطور والازدهار. (ابن جريس).

٩

الشهادة التاسعة

شهادة طالب صار أستاذاً مساعداً في كلية العلوم الطبية التطبيقية بجامعة الملك خالد (١٤٢٢ - ١٤٤١هـ / ٢٠٠١ - ٢٠٢٠م)

بقلم. د. أحمد بن محمد العمري



⑨ الشهادة التاسعة

شهادة طالب صار أستاذاً مساعداً في كلية العلوم الطبية التطبيقية بجامعة الملك خالد (١٤٢٢ - ١٤٤١هـ/ ٢٠٠١ - ٢٠٢٠م)

بقلم. د. أحمد بن محمد العمري[(١)]

نزولا عند طلب الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس . قمت بكتابة شهادة معاصرة عن جزئية محدودة من تاريخ التعليم العالي بمنطقة عسير وبخاصة جامعة الملك خالد، أدون هذه الشهادة من خلال معرفتي للجامعة طالبا ومعيدا وأستاذاً مساعداً بكلية العلوم الطبية التطبيقية بأبها[(٢)] . ومن خلال اطلاعي على شهادات بعض

---

(١) ولد الدكتور أحمد العمري في مدينة خميس مشيط عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، درس مراحل تعليمه الأولى (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) في مدنية الخميس . درس مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك خالد، وحصل على الدرجة في المختبرات الطبية الإكلينيكية عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). حصل على الماجستير في التخصص نفسه من جامعة كونبياك بولاية كناتيكيت بالولايات المتحدة الأمريكية عام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) . والدكتوراه في بيولوجيا علم الأورام من جامعة جورج تاون بواشنطن دي سي . عام (١٤٣٨هـ/٢٠١٢م). يعمل في قسم المختبرات بكلية العلوم الطبية التطبيقية منذ رجوعه من البعثة حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). عمل في عدد من الأعمال الأكاديمية والإدارية في الجامعة والكلية . عضو في عدد من اللجان العلمية، والإدارية، والتدريبية في الكلية والجامعة . شارك في عدد من الندوات والمؤتمرات واللقاءات المحلية، والإقليمية والدولية، قدم وأنجز عدداً من البحوث ومازال بعضها في طريقه للنشر، يدرس حالياً ويشرف على طلاب الدراسات العليا في قسم المختبرات الطبية بالكلية . والدكتور أحمد العمري جاد ومجتهد في كل ما أوكل إليه من أعمال إدارية وأكاديمية . (ابن جريس) .

(٢) أرسلت إلى الدكتور أحمد العمري خطاباً، كما أرسلت لغيره، وصورة هذا الخطاب منشورة في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، ج١٨، ص ٥٨٠-٥٨٣.

أساتـذة الجامعة وقياداتها المنشورة في كتاب: **القول المكتوب في تاريخ الجنوب، الجزء (١٨)** لابـن جريسـ، فقد استفدت الكثـير وأصبح لدي تصور جيد عـن نشأة الجامعة وتطورها[١].

أولاً: مرحلة البكالوريوس:

بـدأت رحلتـي في التعليـم الجامعي عـام (١٤٢٢هــ الموافـق ٢٠٠١م)، وتم قبولي ضمن الدفعة الأولى في كلية العلوم الطبية التطبيقية، وأثناء التقديم على الجامعة كان علـى طريقة النظـام التقليدي الورقي في مبنى القبول والتسجيـل المستأجر الواقع على الحـزام الدائري بأبهـا، وهناك عدة نوافذ مكتوب عليهـا التخصصات المتوفرة حسب نسبـة التخرج مـن الثانوية العامة. والتخصصات المتوفرة آنـذاك أقسام جديدة، وهي الحاسـب الآلي، والهندسة الميكانيكية، والهندسة الصناعية، والمختبرات الطبية. وتلك السنـة من النقلات النوعية لجامعة الملـك خالد في التوسع وفتحٍ التخصصات المذكورة أعـلاه[٢]. اختـرت قسم المختـبرات الطبية، وكان القبـول فورياً. بدأنـا الدراسة بحي السامر في أبها، وهو الأن مخصص للبنات للتخصصات الطبية. وتخصص المختبرات آنـذاك مدرج تحت كلية الطـب والعلوم الطبية التطبيقية قبـل أن تنفصل كلية مستقلة بتخصصاتها الحالية. وعدد الدفعة الأولى حوالي (٥١) طالبا. وأعضاء هيئة التدريس مـن جنسيات مختلفة، يقومون بتدريس طـلاب المختبرات الطبية جنبا الى طلاب كلية الطـب. والمناهج في ذلـك الوقت مقاربة جدا لمنهاج طلاب كليـة الطب في بعض المواد، كنـا نعاني من صعوبتها، وكمية المحتوى الـذي يدرس باللغة الإنجليزية ومازالت تدرس باللغـة الإنجليزية حتى اليـوم. (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) .لم يكن هنـاك سنة تحضيرية كما هـو الحال اليـوم، بدأنا الدراسة مباشـرة في الكلية. وعند بدايـة دراستنا كدفعة أولى كنـا نجهل الفرص الوظيفية المتاحـة، والمسمى الوظيفي، وطبيعـة العمل الذي نمارسه مستقبـلاً. كانـت كلية العلوم الصحية بلعصان التي هي كليـة العلوم الطبية التطبيقية

(ابن جريس).

(١) للمزيـد انظر كتـاب: القول المكتوب في تاريخ الجنـوب، الذي نشر فيه حوالي ثلاثمائـة صفحة عن تاريخ التعليم العالي في منطقة عسير وبخاصة جامعة الملك خالد، ج١٨، ص ٩٢-٣٧٤. (ابن جريس).

(٢) للمزيـد مـن التفصيلات عن بدايات جامعة الملـك خالد ثم تطورها خلال السنـوات الخمس الأولى انظر بعضـ الدراسـات التفصيلية في كتـاب: القول المكتـوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢هــ/٢٠٢٠م) (الجزءان التاسع عشر والعشرون). ابن جريس).

بخميس مشيط حاليا تخرج فنيي مختبرات بدرجة دبلوم فلا نعرف الفرق بيننا وبين حملة الدبلوم وبخاصة في مجال الوظيفة التي نطمح لها بعد التخرج. كان ذلك هاجساً لنا كطلاب جدد في هذا التخصص الجديد بالجامعة. كانت جودة التعليم ذلك الوقت ممتازة والإمكانيات في توفر المحاليل وغيرها للمواد العملية. ولهذا حظينا بجودة تدريب عالية في تلك الفترة.

كانت الأنشطة الطلابية جيدة حيث كنت من ضمن فريق الأنشطة المسرحية. وتلك الأنشطة لها فوائد جمة مثل: صقل شخصية الطلاب، وإبراز المواهب لديهم وزرع الثقة. وكنت ضمن الفريق التنظيمي الطلابي للجمعية السعودية للتعليم التي أنشئت في الجامعة آنذاك. تلك المشاركات اللاصفية أضافت لنا الكثير من فتح الآفاق والمعرفة والاطلاع على أمور كثيرة نجهلها. واذكر أن الأنشطة الطلابية نظمت رحلة الى جامعة الملك سعود عام (١٤٢٤هـ) كانت هذه الرحلة فرصة للاطلاع على صرح تعليمي ضخم، وتلك المدينة الجامعية الجيدة، والامكانات المتاحة لطلابها ومنسوبيها. بعد انتهاء فترة الدراسة عام(١٤٢٥هـ) تخرج فقط (١٨) طالباً من هذا القسم وهم : **(١)** عبدالله أحمد يوسف مبارك. **(٢)** أحمد محمد أحمد العمري. **(٣)** أحمد قاسم محمد محلوي. **(٤)** أحمد ناصر أحمد زغُبي . **(٥)** إسماعيل سعيد مريع آل بكرة . **(٦)** خالد علي يحيى سهلي. **(٧)** سلطان عايض محمد القحطاني. **(٨)** عبدالرحمن أحمد محمد الحمزي. **(٩)** علي موسى سليمان معيدي. **(١٠)** فهد سعيد محمد الشهري. **(١١)** فهد علي حسن الزهراني. (١٢) محمد بن أحمد علي عطافي. (١٣) محمد يحيى أحمد عسيري. **(١٤)** مسفر قاسم جابر غزواني. **(١٥)** نادر محمد أحمد كاملي. **(١٦)** ناصر سعود موسى دبش . **(١٧)** نايف منصور محمد الصعدي. **(١٨)** يحيى محمد يحيى خبراني . وفي تلك الفترة استقلت كلية العلوم الطبية وأصبح عميدها آنذاك الدكتور طارق الأزرقي. بدأنا مرحلة الامتياز (مرحلة التدريب الاكلينيكي) بالمستشفيات في مدينتي أبها وخميس مشيط وما جاورهما[1].

---

(١) اشكرك يا دكتور أحمد أن حفظت لنا بعض الشذرات عن بدايات تاريخ كلية العلوم الطبية التطبيقية، والجميل أنك ذكرت أسماء طلاب الدفعة الأولى من قسم المختبرات في هذه الكلية . وبداية الكلية بقسم المختبرات تحت مظلة كلية الطب في الجامعة، ثم تطورها حتى أصبحت كلية مستقلة عام (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). (ابن جريس).

ثانياً: الإعادة في قسم المختبرات الطبية بكلية العلوم الطبية التطبيقية بأبها:

عند نشأة الكلية لم يكن بها الا معيد واحد، وكنت وزميلي أول معيدين من خريجي الكليـة، وتم قبولي وقبـول زميل آخر (سلطان بن عائض القحطاني) بقسم المختبرات الطبيـة عام(١٤٢٧هـ الموافـق ٢٠٠٧م) وتم توقيعنا على تعهد مـن قبل إدارة الابتعاث والتدريب على أن يكـون الابتعاث محدوداً فقط للولايات المتحدة، وهذا الإجراء بتوجيه مـن وكيـل الجامعة للدراسـات العليـا والبحث العلمي آنـذاك الأستـاذ الدكتور محمد بـن علي آل هيازع[١] .وحـدث تذمر من بعض الزملاء لأن هناك هاجسـاً من بعضهم وتخوفاً من الابتعاث للولايات المتحدة الأمريكية وبخاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمـبر. وكان ذلك قـراراً صائباً، لتنويع خبرات المبتعثـين، وكان هنـاك ندرة مبتعثين مـن الجامعة إلى الولايـات المتحدة الأمريكية حينها[٢]. وفي فـترة الإعادة بالكلية أوكل لي تدريسـ الجزء العملي لمادة علم أمراض الأنسجـة للمستوى الثامن والسابع، وأيضا طلاب كلية المجتمع قسم المختبرات .

أذكـر موقفاً للفائدة، فقـد طلب مني التدريس مع الزملاء مـن قسم علم الأمراض بكليـة الطب في كلية المجتمع بخميس مشيـط، وذلك بعد معرفة وموافقة رئيس قسم علم الأمراض، وأخبروني أنه سوف يكون هناك بدل ساعات تدريس إضافية. فوافقت مباشرة دون تردد، وكل يوم ثلاثاء أقوم بنقل بعض المواد التدريسية اللازمة للمحاضرات العملية، وعند انتهاء فترة التدريس، رفعت طلب صرف بدل الساعات الإضافية، لعميد كلية الطب آنـذاك الدكتـور علي آل بن علي فأفادني بأنه لم يصدر لي خطاب تكليف بهذه المهمة، ولا يمكن المطالبة بأي مقابل مادي لما قمت به خلال فصل دراسي كامل، لكن يمكن تعويضي بفـترة تفرغ للبدء في البحث عن قبول للابتعاث، وجهلي بالأنظمة الاكاديمية لم يشفع لي حتى وإن قمت بالمهمة على أكمل وجه. فما كان مني الا الاستسلام والاحتساب .

---

(١) الـزام المعيديـن في الابتعاث إلى الخـارج وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكيـة وغيرها من دول الغرب لم يكن وليد عصرك يا دكتور أحمد وإنما ذلك يعود إلى التسعينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م)، وجامعة الملك سعـود رائدة في هـذا الموضوع، كانت تلح وبشدة علـى ابتعاث المعيدين فيها إلى أمريـكا، وطبق علينا هذا القـرار الإلـزام منذ عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، وجامعة الملك خالد لم تذهب بعيداً عـن نهج جامعة الملك سعود وبخاصة أن معظم المسؤولين الأوائل فيها درسوا وعملوا في جامعة الملك سعود . ابن جريس).

(٢) مـا ذكرته من جهـل الطالب أو المعيـد بالأنظمة، وأيضاً المعانـاة لمن هو في درجة معيـد وأحياناً محاضر، وصعوبة القبولات للراغب في السفر لدراسة الماجستير والدكتوراه . مرَّ بها كل المعيدين والمبتعثين، وتتفاوت المشـاكل والصعوبـات من طالب أو مبتعث لآخر، لكن السواد الأعظـم منهم يجتازونها ويحققون ما ذهبوا لإنجازه وتحقيقه . ابن جريس).

كان هناك بعض المعوقات خلال فترة الإعادة وخصوصا عدم تقبلنا نحن المعيدين من بعض أعضاء هيئة التدريس المتعاقدين بالقسم، وعانيت كثيرا في إيجاد مكتب وكمبيوتر لأتمكن من المراسلة للحصول على قبولات لمرحلة اللغة والماجستير. وكنت أتطفل على بعض الزملاء لاستخدام مكاتبهم لهذا الغرض وقوبلت بالترحيب وأحياناً بالامتعاض من بعض الزملاء الدكاترة، وقامت جامعة الملك خالد في تلك الفترة بخطوة جيدة لخدمة المعيدين، وطُلب من الملحقية وتحديدا من الدكتور سعد السويلم الذي كان يعمل معاراً لدى الملحقية الثقافية بالولايات المتحدة الأمريكية بمساعدة المعيدين في الحصول على قبولات للغة ودرجة الماجستير، وكان الدكتور سعد متعاونا معنا في هذا الجانب، ووفر لي عدة قبولات لمرحلة اللغة واخترت منها معهد اللغة بجامعة بافلو بولاية نيويورك، وابتعثت عام (١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٨م) .

خلال فترة الابتعاث كان هناك صعوبة في التواصل مع الجامعة لمتابعة طلبات الابتعاث، مثل ترقية البعثة أو التمديد، حيث إنه لم يدشن بعد برنامج سفير، الذي كان نقلة نوعية في تاريخ الابتعاث [(١)]، فقد خدم المبتعثين بشكل فعال، وسرّع من إجراءات طلبات الابتعاث. لا يفوتني ذكر وقفات الدكتور طارق الأزرقي معنا نحن المعيدين ودعمنا فيشكر على ذلك[(٢)].

ثالثاً : مرحلة ما بعد الابتعاث والعمل أستاذاً مساعداً في الجامعة والكلية :

١ - العودة من الابتعاث :

بعد عودتي من الابتعاث في عام (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م)، التقيت بالأستاذ الدكتور سعد بن عبد الرحمن العمري عندما كان مشرفاً على إدارة الابتعاث، وتم انهاء إجراءات البعثة والمباشرة، لحقها الرفع للمجلس العلمي لتعييني على مرتبة أستاذ مساعد بقسم المختبرات الطبية بكلية العلوم الطبية التطبيقية بأبها، كانت إجراءات التعيين تتطلب الرفع للمجالس بالكلية، وإلقاء محاضرة مختصرة عن بحث الدكتوراه لأعضاء القسم، وأصبحت غير متطلب، واختيارية للعضو المتقدم، ومن وجهة نظري أجدها جدا مهمة

---

(١) كوني شاهد عيان لنشأة وتطور جامعة الملك خالد، أقول لقد بذل القائمون عليها خلال العشرين عاماً الماضية جهوداً كبيرة في مراجعة أنظمتها وإجراء الكثير من التطويرات عليها، وإدارة الابتعاث إحدى الإدارات التي سهلت على المبتعثين كثيراً من أمورهم وقضاء حوائجهم . (ابن جريس).

(٢) الدكتور طارق الأزرقي من الأساتذة الجيدين في جامعة الملك خالد،، وقد عرفته وتعاملت معه في امور عديدة، وهو على قدر كبير من الأدب وحسن الخلق ولطف المعشر. (ابن جريس).

لأعضاء القسم، فمن المهم معرفة الاهتمامات البحثية، ومجالات البحث الذي بحث فيه المبتعث ليعزز من التعاون البحثي في المستقبل بين أعضاء القسم .

تم تكليفـي بتدريس مادة علم أمراض الأنسجة للمستوى الثامـن للبنين والبنات، والإشـراف على لجنـة الجودة والتطوير بالقسـم، وعضوية بعض اللجـان على مستوى القسم والكلية، وانخراطي بهذه اللجان أكسبني الكثير من الأمور الأكاديمية والإدارية، التـي أجدهـا مهمة لعضو هيئـة التدريس في بدايـة مشواره الأكاديمي. ففـي التدريس الـذي هو نـواة عمل عضو هيئـة التدريس اعتمدت كثـيرا في تقديم المعلومـات المهارية للطلاب، ومحاولة دمج جانب التطوير الوظيفي بعد التخرج الذي يعتبر مهماً في مرحلة البكالوريوس، ويجهـل الكثير مـن الطلاب والطالبـات الفرص التطويريـة التي يمكن تعزيزها للحصول على وظيفة بعد التخرج. وأرى أنه يجب أن يكون هناك مكتب للتطوير المهنـي للطلاب بالجامعة يقوم بتقديم الورش والـدورات التدريبية في هذا الجانب، ولا يقل أهميـة عن التدريس التقليدي الذي يعتمد على تقـديم المعلومة للطلاب. والفلسفة التدريسية في عصر تقنية المعلومات وسرعة الحصول على المعلومة لابد أن تكون مختلفة عـن الفلسفة التقليديـة القائمة على تقديم المعرفة، ولا بد أن يعمل عضو هيئة التدريس على تطوير الجانب المهاري للطالب، وتعلم حل المشاكل في مجال التخصص، وزرع حب البحث العلمي لدى الطلاب[١].

٢. العمل مشرفاً عاماً على إدارة الابتعاث بجامعة الملك خالد

تم ترشيحـي للعمل كمشـرف عام علـى إدارة الابتعـاث بتاريخ(١٤٣٩/٣/١٠هـ) فوجدتهـا فرصة لخدمة مبتعثي الجامعة بالخـارج والداخل وتوجيه معيدي ومحاضري الجامعـة وتهيأتهم للابتعـاث كوني حديث عهـد بالابتعاث وعلى معرفـة تامة بمشاكل المبتعثـين. تم استحـداث منصب المشرف العـام على إدارة الابتعاث عـام (١٤٣٥هـ)، وكان أول مشـرف علـى إدارة الابتعاث د. حسن حملي من كلية العلوم الطبية التطبيقية بأبهـا آنذاك وحاليا يعمل بجامعة جازان. لحقـه في هذا المنصب الأستاذ الدكتور سعد بـن عبدالرحمن العمري الذي أصبح بعد ذلك وكيلا للجامعة للدراسات العليا والبحث

(١) الأفضـل أن يجمـع الأستـاذ الجامعي بـين فلسفة التعليـم التقليدي والسـير في ركاب التطويـر والجودة الحديثـة، ومن يستطيع أن يجمع بين الإثنين فسوف يكون أستاذاً جيداً ومنتجاً لنفسه، ولطلابه ولمجتمعه. (ابن جريس).

العلمـي في نفسِ فترة تعيينـي على هذا المنصب. عنـد بداية عملي بـالإدارة كان هنـاك لجنــة داخلية للتطويــر في وكالة الجامعة للدراســات العليا والبحــث العلمي حيث كنت عضــواً فيها ،كون إدارة الابتعاث ضمن العمــادات والإدارات التابعة للوكالة. كانت هذه الخطوة التي بادر بهــا الأستاذ الدكتور سعد العمري خطوة رائعة لتوحيد جهود الوكالة والعمادات والإدارات التابعة لها ورسم خطة عمل لتطويرها والعمل جنبا لجنب معا كل فيما يخصه. كان هنـاك خطوات ومبادرات جيدة قد بدأها الدكتور سعد العمري عندما كان مشرفــاً على إدارة الابتعاث لتسريع إجراءات الابتعاث وحث المبتعثين على الابتعاث الخارجــي وخصوصــا للجانــب النسائي، حيــث كان هنـاك عزوف منهن عــن الابتعاث الخارجــي، نظرا لظــرف المرافقين لهن. ونظرا لكــون إدارة الابتعاث جهة تنفيذية وفق لوائــح الابتعاث والتدريب كان هنـاك بعضــ المعوقات التي تحول دون إيجاد بعض الأمور التطويرية. وعليه قمت بالعمل على أتمته أنظمة الابتعاث وجعلها الكترونية لتسريع آلية الابتعــاث وشؤون أخــرى للمبتعثين مثل طلبــات تمديد البعثة وترقيــة البعثة والرحلات العلمية وغيره. وبدأ العمل مع إدارة تقنية المعلومات وعقدت العديد من الاجتماعات وتم إكمــال المشروع، لكــن للأسف لم يتم تطبيقه نظرا لبعض المعوقــات مع الشركة المشغلة للبرنامج المالي والإداري. لم يمنعنا ذلك من تفعيل بعض الخدمات مثل اصدار الضمان المــالي إلكترونيا، ورفع طلــب الموافقة المبدئية للابتعاث مــن وزارة التعليم دون الحاجة لمراجعــة الإدارة. ومن ضمن المعوقات التي قابلناها قاعدة بيانات المبتعثين حيث قامت الجامعة بتغير البرنامج الإداري والمالي مما سبب بعض الإشكاليات في بيانات المبتعثين. فقد تم العمل على حلها مع الشركة المشغلة بشكل كبير.

قامــت الإدارة برفــع مقترح ليتــم تمديد بعثــة المبتعثين عن طريق لجنــة الابتعاث والتدريــب دون رفعهــا للكليات، وتمت الموافقة عليه من قبل مجلــس الجامعة، وتفويض لجنــة الابتعــاث والتدريــب لتمديــد الابتعاث في حدود المــدد النظامية لــكل مرحلة من مراحــل الابتعاث في كليات الجامعة ما عدا كلية العلوم، وكلية الشريعة، وكلية الصيدلة حيــث كان لديهم تحفظ على هذه الخطوة. علما بأن ذلــك سرع عملية تمديد الابتعاث للمبتعثــين بشكل جيد ويضمن عدم انقطاع مخصصــات المبتعث في مقر بعثته. ونفذت إدارة الابتعــاث دورة للمعيديــن والمحاضريــن لتعريفهم بخطوات الابتعــاث اللائحية، وأنظمــة البلدان المبتعث لها. وقدم عدد من أعضاء هيئــة التدريس محاضرات في هذا الجانب، وبدأت هذه الدورة في فترة الدكتور سعد العمري، وخلال فترة إشرافي تم عمل

دورة أخرى وزاد عليها تكريم المتميزين العائدين من الابتعاث بدرجة الدكتوراه من حيث التميز العلمي والبحثي في عدة مجالات، مثل المجالات الطبية، والهندسية، والنظرية، والعلمية الأخرى . وفي السنة الثانية من إشرافي على الإدارة تم رفع مقترح لإدارة الجامعة لعمل ملتقى للابتعاث بجامعة الملك خالد يخدم جميع المعيدين والمحاضرين بالجامعات بالمنطقة الجنوبية والمملكة، وتم توقيع عقد خدمات مع شركة منظمة لهذا الملتقى على أن يتم تقديم ورش عمل من جهات خارجية معنية بالدراسات العليا ونفذ الملتقى بنجاح، ولقى رضا الكثيرين من المعيدين والمحاضرين. وقامت الشركة برعاية الملتقى وتحمل تكاليفه.

وتجاوز عدد مبتعثي الخارج (٧٠٠) مبتعث ومبتعثة. ومبتعثي الداخل (٣٠٠) . وكانت نسبة المبتعثين للخارج في أفضل (٢٠٠) جامعة وفق(QS و USNews) (٦٨٪). كما تم تفعيل بوابة سفير لمتابعة المبتعثين والتواصل معهم بشكل دوري. و تجديد هوية موقع إدارة الابتعاث. و التواصل مع المبتعثين لإشراكهم في المبادرات البحثية الممولة من وزارة التعليم. ووضع الخطة الاستراتيجية لإدارة الابتعاث التي تتماشى مع الخطة الاستراتيجية للجامعة. ورفع لائحة تنفيذية لبرنامج الإشراف المشترك للمعيدات ومحاضرات الجامعة ممن يتعذر عليهن الابتعاث للخارج. وهذا البرنامج متوفر ببعض الجامعات السعودية مثل جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك سعود.

وبعد انتهاء الفترة الثانية من تكليفي بالإشراف على إدارة الابتعاث وجدت أنه من اللازم العودة للكلية والعمل على الأبحاث والتدريس بتفرغ تام . وعملت في هذه الإدارة لفترة سنتين تعلمت فيها الكثير، وأضافت لي خبرة رائعة في مجال الإدارة، لكن كان لذلك ثمن الابتعاد عن البحث العلمي وعدم التركيز عليه وأقول: إن الواجب على أعضاء هيئة التدريس الجدد أن يهتموا ويركزوا في مجال التدريس والبحث العلمي والتدريب المهني، والتريث أو الابتعاد من الأعمال الإدارية[١] .

---

(١) من خلال عملي في الجامعات أكثر من أربعين عاماً عرفت طلاباً وأساتذة مميزين ومبدعين في تخصصاتهم، لكنهم عملوا في الأعمال الإدارية والشرفية سنوات كثيرة، مما أفقدهم الكثير من المعارف، وأبعدهم عن ميادينهم العلمية الرئيسية، ومن ثم تحولوا إلى أعضاء غير فاعلين، وكان الأجدر أن يهتموا بالعلم الذي تعلموه فيفيدوا أنفسهم ومجتمعاتهم . (ابن جريس).

كما قامت جامعة الملك خالد ممثلة في وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي وعمادة البحث العلمي بالتوسع في إنشاء مراكز ووحدات الأبحاث التخصصية التي تدعم رؤية المملكة للرقي بالبحث العلمي. وفي يوم السرطان العلمي الذي نظمه قسم المختبرات الطبية بكلية العلوم الطبية عام (١٤٤٠هـ) حث معالي رئيس الجامعة على استحداث وحدة أبحاث السرطان . وتم رفع مقترحٍ من القسم لعمادة الكلية واعتمدت الوحدة بقرار من مجلس الجامعة، وكلفت مشرفاً على هذه الوحدة بتاريخ (١٤٤١/٤/٢هـ) .

وهذه الوحدة تهتم بأمراض السرطان المنتشرة في المنطقة الجنوبية، ومعرفة المسببات البيئية والوراثية، وبحث سبل الوقاية وتفعيلها في المجتمع، وأيضاً معرفة العلاج عن طريق دراسة المرض على المستوى الجيني واستهدافه بالأودية المتوفرة، والتعرف على المستخلصات الطبيعية من الأعشاب وغيرها لاستهداف المسبب البيولوجي. ويمكن تطبيقها على المرضى عن طريق استزراع الخلايا الأولية وزراعتها في مختبر الأبحاث لتكون مصدراً للباحثين على مستوى المملكة. ومن أهداف هذه الوحدة أيضاً: عمل الإحصائيات اللازمة لمرض السرطان على مستوي المنطقة مقارنة بالمملكة والعالم، وإيجاد بيئة بحثية خصبة للأمراض السرطانية من توفير العينات والخلايا الأولية وانعكاسها على مستوى الرعاية الطبية، وتوفير بيئة تعليمية وتدريبية للمنتسبين من طلاب البكالوريوس والدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس وغيرهم من المهتمين في هذا المجال.ومن مهامها الرئيسية : نشر الأبحاث في مجال أمراض السرطان في مجلات علمية مرموقة، والتعاون العلمي والبحثي في مجال أبحاث السرطان مع المراكز المحلية والعالمية، وتدريب وتطوير مهارات المهتمين في مجال أبحاث السرطان، واستقطاب الكفاءات في مجال أبحاث السرطان، ودراسة واكتشاف الاعتلالات الجينية المسببة للسرطان.

بدأ العمل على إنشاء الوحدة، واستقطاب الباحثين المهتمين بأبحاث السرطان، ومازال العمل مستمراً في إنشاء المعامل البحثية حتى الآن (١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م)، وهناك بعض المعوقات مثل تمويل الأبحاث، وإنشاء البنى التحتية للوحدة، وتوفير الكادر الإداري. وكلنا أمل بأن هذه المعوقات سوف تزول بدعم الجامعة واهتمامها في تطوير هذا الجانب البحثي. وخلاصة القول: فإن جامعة الملك خالد نمت ومازالت تتطور تحت ظل قيادتنا الرشيدة، والدعم اللامحدود من الدولة. (والله الهادي إلى سواء السبيل) .



الشهادة العاشرة

شهادة معاصر ومسؤول على كلية العلوم، وعمادة البحث العلمي، ووكالة جامعة الملك خالد للدراسات العليا والبحث العلمي (١٤٢٠ - ١٤٣٥هـ / ١٩٩٩ - ٢٠١٤م)

بقلم . أ. د. أحمد بن طاهر علي آل مبارك



⑩ الشهادة العاشرة

شهادة معاصر ومسؤول على كلية العلوم، وعمادة البحث العلمي، ووكالة جامعة الملك خالد للدراسات العليا والبحث العلمي (١٤٢٠ - ١٤٣٥هـ/ ١٩٩٩ - ٢٠١٤م)

بقلم . أ. د. أحمد بن طاهر علي آل مبارك[١]

١ـ من تاريخ كلية العلوم : (١٤٢٠ - ١٤٢٨هـ):

في عام (١٤٢٠هـ) كان عمر كلية العلوم تحت مظلة جامعة الملك خالد عاماً واحداً، وهي امتداد لكلية التربية التابعة لفرع جامعة الملك سعود فرع أبها التي أنشئت في

---

(١) الدكتور أحمد طاهر من مواليد مدينة صامطة في منطقة جازان عام (١٣٨٢هـ/١٩٦٢م). نال مراحل تعليمه الأولى في مدينتي صامطة وجازان، وتخرج في الثانوية عام (١٣٩٩هـ-١٤٠٠هـ/١٩٧٩-١٩٨٠م). حصل على درجة البكالوريوس في قسم الكيمياء بكلية التربية فرع جامعة الملك سعود في أبها عام (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، والماجستير من كلية العلوم بجامعة الملك سعود في الرياض عام (١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ودرجة الدكتوراه في الكيمياء غير عضوية من جامعة نوتجنهام ببريطانيا (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). هو الآن على درجة أستاذ في تخصصه بكلية العلوم في جامعة الملك خالد، تقلد عدد من المناصب الإدارية في الجامعة، وكان آخرها وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي (١٤٣٢-١٤٣٥هـ). عضو أو رئيس لعدد من اللجان في الجامعة (١٤٣١-١٤٤١هـ)، شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية والإدارية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. حكم أكثر من خمسين بحثاً علمياً لعدد من الدوريات العلمية في مجال تخصصه، ناقش وأشرف على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه، قيم أكثر من عشرين ترقية لدرجة أستاذ مشارك وأستاذ داخل المملكة وخارجها. نشر أكثر من ثلاثين بحثاً في عدد من أوعية النشر العلمية المحكمة في الداخل والخارج. (ابن جريس).

(١٣٩٦/١/١٦هـ) بنـاءً على توصية اللجنــة العليا لسياسة التعليـم في المملكة العربية السعوديـة ، بدأت كلية التربية آنذاك بقسمي الدراسات العلمية والإنسانية . ويعد قسم الدراسات العلمية النواة الحقيقية لكلية العلوم حالياً [١] .

بعـد أن أعلن خادم الحرمين الشريفين الملـك عبد الله بن عبدالعزيز ، عندما كان وليـاً للعهد قيام جامعة الملك خالد في (١٤١٩/١/٩هـ) ، وصدرت الموافقة السامية في (١٤٢٠/٣/١٤هــ) علـى الهيـكل الأكاديمي للجامعـة من كليات ومعاهـد وعمادات مسانـدة ، ومـن ضمنها كلية العلوم أصبحت تضم أربعة أقسام أكاديمية ، هي : الكيمياء ، والفيزياء ، والأحياء ، والرياضيات . بالإضافة إلى بعض الوحدات البحثية والتعليمية[٢] .

بعـد أن نشأت جامعة الملـك خالد سميت بكلية العلوم وفصلـت كلية التربية عنها، وبـدأت الكليـة في الاستجابـة لمتطلبـات المرحلـة في إعـادة الهيكلـة وتحديث الخطط الدراسية . وأصبح الهيكل الأكاديمي للكلية مكون من عميد الكلية ، ووكيل الكلية ، ووكيل آخر للشؤون الإدارية ، ورؤساء الأقسام ، وإدارة الكلية، ومركز البحوث . وأعضاء هيئة التدريـس من السعوديين ، ومعظمهـم ممن كان تحت مظلة كلية التربيـة بأبها سابقاً، بالإضافـة إلى الغالبيـة العظمى من المتعاقدين من جنسيـات عربية مختلفة ، وبخاصة المصريين ، والسودانيين ، والأردنيين ، والسوريين ، والعراقيين [٣] .

كان لإعـادة الهيكلة في الكليـة وأقسامها أن تبذل جهوداً كبيرة للعمل وفق المنظومة التعليميـة الناشئة، بما يتوافق مـع متطلبات الجامعة ورؤيتهـا في خدمة المجتمع وسوق العمل ، وأخذ ذلك زمناً طويلاً للخروج من مفهوم كلية التربية ومتطلباتها السابقة إلى مفهوم كلية العلوم الجديدة ضمن منظومة جامعة الملك خالد ولوائحها ، وأعرافها .

---

(١) كانـت أقسام كلية التربية في نهاية القرن الهجـري الماضي ثمانية هي: الفيزياء، والرياضيات ، والأحياء ، والكيمياء ، والتاريخ، والجغرافيا ، واللغة الإنجليزية ، وعلم النفس ، وجميعها تمنح درجة البكالوريوس .

(٢) حبذا أن نرى باحثاً جاداً يصدر دراسة توثيقية عن الأقسام العلمية في كلية التربية فرع جامعة الملك سعود (١٣٩٦-١٤١٩هـ) ثم كلية العلوم بجامعة الملك خالد من (١٤٢٠-١٤٤١هـ) .

(٣) لقـد عاصرت كليـة التربية فرع جامعة الملك سعود في أبها ، ثم كلية العلـوم تحت مظلة جامعة الملك خالد من عام (١٤١٩-١٤٤١هـ) . وكانت ومازالت تعاني من نقص كبير في الكوادر السعودية ، وربما تكون اليوم أحسـن حالاً من وضع كلية التربية قديمـا ، لكن القصور في أعضاء هيئة التدريس السعوديين مازال قائماً بهذه الكلية وفروعها السابقة التي يزيد تاريخها عن خمس وأربعين سنة .

عندما كان في الكلية عدد كبير من الدارسين من طلاب كلية التربية بخطتهم المعتمدة، أو من تم تسجيلهم حديثاً في الكلية بعد إنشاء الجامعة، وذلك مما خلق مشكلات عديدة لوضع خطة دراسية عاجلة لطلاب كلية العلوم بمقررات دراسية أكثر تخصصية والعمل على تنفيذ الخطط الدراسية المختلفة في آن واحد. وبعد اعتماد خطة كلية العلوم في أقسامها الجديدة والتنسيق بين هذه الخطط الدراسية حتى تخرج جميع الطلاب على الخطط القديمة، ثم استمرت الخطط الجديدة للكلية وذلك شكل عبئاً كبيراً من حيث التعامل مع خطتين دراسيتين في آن واحد، وتم التغلب على ذلك بجهود القائمين على الكلية، وجرى مراجعة هذه الخطط الجديدة وتطويرها وتحسينها من السلبيات التي تطرأ عليها أثناء تطبيقها وتنفيذها. وبحلول عام (١٤٢٤هـ) أصبحت الخطط مكتملة ومستوفاة شروطها الأكاديمية.

وبعد الانتهاء من الخطط الدراسية لمرحلة بكالوريوس العلوم، وتخريج الغالبية العظمى من آخر دفعات الطلاب في كلية التربية سابقاً. والدفعة الأولى من كلية العلوم، بدأت الكلية في استحداث برامج دراسات عليا، وكان أولها ماجستير العلوم في الفيزياء عام (١٤٢٤هـ). وبعد نجاحه تم استحداث برنامج ماجستير العلوم في الكيمياء عام (١٤٢٦هـ)، وفي عام (١٤١٠هـ) كانت الكلية تقدم برامج ماجستير العلوم في كل أقسامها الأربعة (الرياضيات، والأحياء، والكيمياء، والفيزياء) [١].

نتيجة لهذه المتغيرات كان لزاماً على الكلية إعادة النظر في نوعية أعضاء هيئة التدريس وتقييم الاستفادة منهم في برامج الدراسات العليا، والاستغناء عمن لا يستطيع الوفاء بمتطلبات المرحلة الأكاديمية الجديدة ممن لا تنطبق عليه شروط التدريس، أو الإشراف على رسائل طلاب الدراسات العليا، وجرى البحث عن أعضاء هيئة تدريس متميزين للتعاقد معهم من بعض الدول العربية ومن الأساتذة العرب العاملين في جامعات غربية في عدد من التخصصات التي تقدمها الكلية، وقد أسهموا في رفع مستوى جودة برامج الدراسات العليا على وجه الخصوص، وتمت الاستفادة

---

(١) مازلت أقول أن كلية العلوم في جامعة الملك خالد تستحق أن يوثق تاريخها في عدد من البحوث، مع التركيز على المعاناة التي قابلها المسؤولون في الجامعة أثناء نشأة وتأسيس الجامعة، وبخاصة في هيكلة الجامعة وإعداد خططها.

مــن خبراتهم في مجال النشر العلمي في مجلات علمية متميزة وذلك مما أدى إلى رفع جودة البحث العلمي في الكلية. [١]

وفي هذه الأثناء تقدم العديد من أعضاء هيئة التدريس بمشاريع بحثية لمدينة الملك عبدالعزيــز للعلوم والتقنية وشركة سابك ، وحصلت الكلية على بعض المشاريع البحثية المدعومــة ، ومن ضمن هذه المشاريع مشروعين كبيريــن تشرفت برئاسة فريقي البحث فيهما ، الأول في عام (١٤٢٤هـ) بعنوان " تطوير طرق جديدة منخفضة التكلفة لتحديد بعض الملوثات البيئية السامة " مدعوم من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لمدة سنتــين . والآخر عــام (١٤٢٥هـ) بعنــوان " تحضير مركبات كيميائيــة معدنية مبتكرة لتصنيع البوليمرات الألوفينية " واستمر هذا المشروع البحثي حتى عام (١٤٣١هـ). [٢]

كان لكليــة العلوم دور فاعل في تطوير العمــل الأكاديمي والمعرفي فعملت على إنشاء واستضافــة جمعيتــين علميتين هما " جمعيــة الإحصاء السعوديــة " ، وجمعية الفيزياء السعوديــة في عام (١٤٢٤و ١٤٢٦هـ) ومازالت الكلية المقر الرئيسي لهاتين الجمعيتين ، كمــا استضافت العديد من المؤتمرات والندوات العلمية ومنها مؤتمر الجمعية السعودية للكيمياء الذي نظمته كلية العلوم ممثلة بقسم الكيمياء الذي عقد في عام (١٤٣٥هـ[٣] . كما شارك العديد من أعضاء هيئة التدريس في الكلية بأبحاث ، وأوراق عمل في العديد مــن الندوات ، والمؤتمرات على مستوى الجامعــة ، أو المستويين الإقليمي والدولي كل في مجال تخصصه.

نظــراً لحاجة الكية إلى تعيــين معيدين سعوديين للقيام بمهام وظائف أعضاء هيئة التدريــس بالكلية فقد أخــذت أقسام الكلية البحث عن الطــلاب المميزين لاستقطابهم

(١) إذا كان هــذا الأستــاذ يشير إلى صفحة من الجانب الأكاديمي في كلية العلــوم ، وكيف تم استقطاب بعض الأساتــذة المميزيــن ، وما جرى على الجامعة من تطور علمي وأكاديمــي . فإنني أؤكد قوله ، وهذا ما جرى على جميع الأقسام والكليات منذ النشأة والتأسيس ، وقد عاصرت ذلك العمل الدؤوب والتطور ، كما أنني اطلعــت على بعض وثائق وسجلات جامعة الملك خالد وقــرأت مئات الوثائق والقرارات التي تعكس الجهود الكبيرة التي بذلها المؤسسون والعاملون في الجامعة منذ نشأتها حتى وقتنا الحاضر (١٤٤١هـ) .

(٢) أشكرك يادكتور أحمد على هذه الإشارة التي تصب في خدمة البحث العلمي ، وآمل أن نرى باحثين جادين يرصدون تاريخ البحث العلمي في جامعة الملك خالد من (١٤٢٠-١٤٤١هـ).

(٣) تاريخ الجمعيات العلمية والمؤتمرات والندوات العلمية في جامعة الملك خالد موضوع جديد يستحق أن يوثق في رسالة أو كتاب علمي توثيقي من (١٤١٩-١٤٤١هـ).

كمعيدين ، إلا أن إمكانات الجامعة في بداياتها لم تستطع الوفاء بالعدد المطلوب وجرى تعيين بعض المعيدين على الوظائف المخصصة للكلية وبخاصة في التخصصات التي لا يوجد بها سعوديون . وعدم حصول الكلية على العدد المطلوب من الوظائف . أدى إلى غياب السعوديين في بعض التخصصات نظراً لتعيينهم في مناصب إدارية بالجامعة ، أو انتقالهم وتعيينهم في مناصب قيادية في الجامعات الناشئة الأخرى[١] . وتم تشجيع المعيدين المعينين على البحث عن قبول والابتعاث إلى الجامعات العالمية المعروفة في التخصصات المحددة لهم من أقسامهم ، وبالفعل سافر الجميع إلى أمريكا ، وبريطانيا ، واستراليا ، ونيوزيلندا وعاد جميعهم بالدرجات العليا ويعملون بالكلية الآن [٢] ، وقد أسهم دمج كليات المعلمين ، والبنات مع كليات الجامعة المناظرة في ردم هذه الفجوة ولو جزئياً[٣] ، والكلية مازالت تحتاج إلى المزيد من المعيدين وأعضاء هيئة تدريس سعوديين[٤] .

بعد تكليفي بوكالة كلية العلوم للشؤون الإدارية بتاريخ (١٤٢٩/١١/١هـ) وجدت العمل منتظماً ويحتاج فقط إلى بعض التطوير إضافة إلى بعض المسؤوليات الجديدة نتيجة إعادة توزيع المهام بين مسؤولي الكلية . وكان من مسؤولياتي طلبية الكلية من احتياجات الأقسام المختلفة من المستلزمات التعليمية والتدريسية وحاجة المعامل الدراسية والبحثية من المواد الكيميائية والأجهزة العلمية للسير بالعملية التعليمية والبحثية ، وكان من ضمن فريق العمل موظف يتصف بالحيوية والنشاط ، والأمانة ، وهو حسن محمد عمر. بالإضافة إلى مندوب من كل قسم .

---

(١) يا دكتور أحمد القصور في عدم تعيين معيدين بدأ منذ زمن كلية التربية فرع جامعة الملك سعود ، حيث كان القائمون على تلك الكلية غير جادين في تعيين معيدين سعوديين في الأقسام الأكاديمية ، وأيضاً الجامعة الأم في الرياض كانت مقصرة أيضاً في هذا الجانب . وعند نشأة جامعة الملك خالد ورثت هذا القصور ، وواجهت الكثير من العقبات الإدارية والمالية أثناء التأسيس . ومازالت جامعة الملك خالد هي الجامعة الأم التي نشرت التعليم العالي في عموم مناطق الجنوب السعودي ، والباحث عن المؤسسين الأوائل لجامعات جازان ، ونجران ، وبيشة ، وتهامة في الوقت القريب (إن شاء الله) يجد أن معظمهم جاء من جامعة الملك خالد ، ومن ثم فهي مؤسسة رائدة في هذا الباب .

(٢) ما ذكرته هو الحقيقة فقد تجولت في بداية هذا العام (١٤٤١هـ/٢٠١٩م) في كليات وفروع جامعة الملك خالد فوجدت نسبة أعضاء هيئة التدريس السعوديين كبيرة ، وكل يوم هي في ازدياد .

(٣) مجال كليات المعلمين والبنات التي انضمت للجامعة موضوع كبير يستحق أن يدرس في كتاب مطول وتذكر السلبيات والإيجابيات التي واكبت ذلك الضم .

(٤) نعم كلية العلوم مازالت متأخرة في استقطاب أعضاء هيئة تدريس سعوديين وبخاصة إذا علمنا أن تاريخ أقسامها الرئيسية تجاوز الخمسة وأربعين عاماً .

وصدر قرار مجلس الـوزراء رقم (١٤٣) بتاريخ (١٤٢٥/٥/٣هـ) القاضي بإلحاق كليات المعلمين، بالجامعات في مناطق عموم المملكة ، وألحقت بجامعة الملك خالد إحدى عشـرة كلية موزعـة على مدن ، ومحافظات منطقة عسير ، كمـا صدر التوجيه السامي الكريم رقم (١١٠٣٢/م ب وتاريخ ١٢/٢٢ /١٤٢٨هـ) القاضي بإلحاق المعاهد والكليات الصحية للبنات التابعة لوزارة الصحة لوزارة التعليم العالي. وصدر قرار مجلس التعليم العـالي رقـم (١٤٢٩/٤٩/٢٣هـ) المتضمن إلحـاق أربع كليات للعلـوم الصحية للبنات لجامعة الملك خالد . وكانت الجامعة متميزة عن باقي الجامعات السعودية . ومن أوائل الجامعـات في استيعـاب هـذه الكليات الجديـدة [١] وأتحدث فقط عـن كليات المعلمين وكليات البنات لارتباطها المباشر بعملنا في كلية العلوم وبالتخصصات العلمية المناظرة التـي انضمـت إلى جامعة الملك خالد . وقد استطاعت الجامعـة استيعاب كلية المعلمين بأبهـا وبيشة ، واستفادت الجامعة من أعضاء هيئة التدريس السعوديين العاملين بهما ، إلا أن المشكلـة كانت في استيعاب الأعـداد الهائلة من الطالبات في كليات البنات ، حيث قفز عدد الطلاب والطالبات في جامعة الملك خالد من حدود عشرين ألف طالب وطالبة إلى أكـثر من ستين ألف (٦٠٠٠٠) طالب وطالبة ، وهذا شكل ضغطاً شديداً على إدارة الجامعـة وكلياتهـا ، وكانت المهمـة صعبة لاستيعاب هذا العدد الكبـير ، وصعوبة العمل علـى إدراج هذه الكليات الجديدة تحت أنظمة ، ولوائـح الجامعة[٢]. وتولت كلية العلوم (والكليـات الأخرى المناظرة) وضع خطة تطويرية وفق زمن مقترح لتطبيق خطة كلية العلـوم بأقسامها المختلفة على الأقسـام المناظرة في كليات البنات المنضوية تحت مظلة الجامعـة ، والهـدف توحيد المسار الدراسـي للطالبات الجـدد ، وفي الوقت نفسه تقوم كلية العلـوم بتلبية احتياجات كليات البنات العلميـة والمستلزمات التدريسية الضرورية للقاعـات والمختبرات الدراسية التـي كانت تفتقر إليها. ومن خـلال الزيارات الميدانية

---

(١) عاصـرت التعليم العام والعالي في منطقة عسير منـذ تسعينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) ووثقت صفحات من هـذا الميدان المهم ، لكن ضـم تعليم البنات العالي والتعليم الصحي الجامعـي إلى جامعة الملك خالد كان خطوة موفقة ومباركة للارتقاء بالتعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية . وأقول إن تاريخ التعليم الصحـي والمعلمين والبنات قبـل انضمامها للجامعة جديرة بالدراسة والتوثيـق ، وإذا كان هناك سجلات ووثائق تخص الفترة السابقة فهي جديرة بالجمع والحفظ حتى يأتي من يدرسها ويوثقها .

(٢) هـذه المشكلـة وجدتها واضحة في الوثائـق التي اطلعت عليها في إدارات الجامعـة ، وقد بذل القائمون على الجامعـة جهـوداً كبيرة في حل الكثير من العقبات ، واستطاعوا في النهاية أن يكيفوا هذه الكليات الجديدة المضمومة تحت مظلة الجامعة وفقاً للوائح والأنظمة الجامعية .

واللقـاءات المكثفـة مع قيادات كليات البنـات تم رصد كل ما تحتاجـه العملية التعليمية والرفع بها إلى إدارة الجامعة لاعتمادها .

وعملـت إدارة الجامعة ممثلة بـالإدارة العامة لكيات البنات (قبل أن تصبح وكالة الجامعـة لكليات البنات) مع بعض اللجان بالجامعة على دراسة إعـادة الهيكلة لهذه الكليات . ووافق مجلس الجامعة على الهيكلة المقترحة ، وعرضت توصية مجلس الجامعة على مجلس التعليم العالي في جلسته (الخمسين) وصدر قراره رقم (١٤٢٩/٥٠/١٠) المعقود بتاريخ (١٤٢٩/٧/١٠هـ) بالموافقة على هذه الهيكلة.

وأثنـاء مناقشـات إعادة الهيكلـة في جامعة الملك خالد تم اتخـاذ إجراءات مهمة مـع الحرص علـى أن لا يكون هنـاك تأثير على دراسة الطالبـات في كلياتهن ، ومن تلك الخطـوات ما يأتي : (١) الطالبـات المقبولات على خطة وكالة كليـات البنات القديمة يواصلـن الدراسـة على هذه الخطة التـي تم قبولهن عليها وتخرجهـن عليها . (٢) تم إيقـاف الدراسة على خطة الوكالة الدراسية الجديدة التي لم يمض على تطبيقها سوى عـام واحـد ، وقبول الطالبات في العام الجامعـي (١٤٢٨/١٤٢٩هـ) على خطط جامعة الملـك خالـد بعد تطويرهـا ، وتحديثهـا . (٣) الطالبات اللاتـي تم قبولهن على خطة الوكالـة الدراسية الجديدة تم معالجة وضعهن بحيـث يتم تحول دراستهن على الخطة القديمـة، أو علـى خطة جامعة الملك خالـد . (٤) إيقاف القبـول في برامج الدراسات العليـا التي كانت تقدمها كليات البنات (ماجستير ، ودكتوراه) في بعض التخصصات لملحوظـات أكاديميـة عديـدة على هـذه البرامج ، وتحويـل هذه البرامـج إلى البرامج المناظرة في كليات البنين بالجامعة من حيث الإشراف والمتابعة ، وفتح القبول للدراسات العليا للطالبات في برامج الدراسات العليا التي تقدمها كليات الجامعة في ذلك الوقت .

٢ـ من تاريخ عمادة البحث العلمي (١٤٣١-١٤٣٢هـ) :

تم تكليفي بالعمل وكيـلاً لعمادة البحث العلمي في (١٤٣١/٢/٩هـ) ، وعند دخولي إلى هـذه العمادة وجدتهـا عديمة الحركة وليـس بها ما يشير إلى البحـث العلمي على الإطـلاق ، وليـس هنـاك دعم للبحث، كمـا ينقصها الكثـير من الإمكانـات البشرية ، والماديـة ، والتقنيـة ، والتنظيمية ، وكان بها موظفان اثنـان فقط بالإضافة إلى العميد.

ولم أبـدأ بالأسئلـة والاستفسارات عن مسببات ذلك في أول أسبـوع من تكليفي ، مع أن الكثـير من الأسئلة كانت تجول في خاطري وتؤرقني عـن سبب الإهمال وعدم الاكتراث بأحـد ركائز العمل الجامعي المتمثل بالبحث العلمي . ثم جرى الحديث مع العميد الذي اشتكـى من عدم تقديم الدعم المادي للبحث العلمـي ، وذكر أن ميزانية البحث المقررة يتم استغلالها لتغطية أولويات مهمة وبالذات تجهيز مباني الجامعة في القريقر وتكاليف انتقال إدارات وكليات الجامعة إلى المباني الجديدة . وكانت العلاقة بين إدارة الجامعة العليا وعمادة البحث العلمي مقطوعة تقريباً . والسبب طلب إدارة الجامعة من العمادة وضـع خطة للبحث العلمي بالجامعة وآليات تنفيذها إلا أن العميد رفض ذلك بحجة أن اللائحـة الموحدة للبحث العلمي بالجامعات السعوديـة قد نظمت الآليات والضوابط في هذا الشأن ، وليس هناك داع لوضع ضوابط ولوائح داخلية ، قد تعيق إجراءات التقديم وتنفيذ خطوات البحث العلميً في الكليات والأقسام [1] . إن هذه اللائحة الموحدة لم تذكر تفاصيـل الصرف على البحث العلمـي وكيفية تنظيمها داخلياً بمـا يتوافق مع إمكانات الجامعة المالية واللوجستية ، المتمثلة بالمعامل والمستلزمات البحثية الأخرى ونتيجة لهذا التصلب في المواقف ، لم تتحرك عجلة البحث العلمي في الجامعة بالرغم من محاولاتي الجادة ، في الفترة التي جئت فيها للعمادة ، في تقريب وجهات النظر بين وكيل الجامعة للدراسـات العليا والبحث العلمي ، الـذي كان يعمل وفق توجيهات معالي مدير الجامعة وبـين عميد البحـث العلمي . وخلال ذلك لم أرغب في تجاوز صلاحياتي وتخطي رئيسي المباشـر في الذهـاب إلى مدير الجامعة والحديث معه في هـذا الأمر ، بالرغم من أنني عنـد لقائي به عند بدايـة تكليفي بوكالة عمادة البحث العلمي لمـح إلى الصعوبات التي جعلتـه يوقـف الصرف على البحث العلمي للجامعة وعلاقة عـدم الثقة بينه وبين عميد البحث العلمي ، إلا أنه وعد في ذلك اللقاء بتغير الأحوال بعد أن تستقر أحوال الجامعة،

---

(١) يتضـح مـن هذا الحديث بعض الأمور مثـل إنشاء مجمع القريقر وما قابلت الجامعـة من عقبات من أجل تجميـع إدارات وكليـات الجامعة في مكان واحد . وقد نجحت في تحقيق ذلـك ، وبناء مشروع القريقر وما حقـق مـن نجاحات لتطوير الجامعـة موضوع يستحق أن يدرسـ ويوثق في عدد من البحـوث العلمية . أما قضيـة توتـر العلاقات بين بعضـ أعضاء هيئة التدريسـ والمسؤولين مع إدارة الجامعـة فذلك أمر طبيعي يحصـل في أي مؤسسة إدارية صغيرة وكبيرة ، لكن كون الدكتور عبدالله الراشد كان المدير الأول للجامعة فذلـك أمـر محمود لإلمامـه باللوائح والأنظمة ، وحزمـه وضبطه للأمور ، وذلك أزعـج الكثير من أساتذة الجامعـة والمسؤولـين آنذاك، لكن لم نعرف فضل ذلك إلا بعد مغادرته الجامعة ، وما وصلت إليه اليوم من تطور ونجاحات كبيرة كان للدكتور الراشد فيها أثر إيجابي كبير .

وبعد اعتماد خطة وآلية واضحة ومحددة للبحث العلمي ، واستمر الوضع على هذا المنوال دون حراك لمدة سبعة أشهر إلى أن صدر قرار تكليفي بعمادة البحث العلمي.

صدر قرار تكليفي عميداً للبحث العلمي في (١٤٣١/٩/١٥هـ) التقيت بوكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي وتحدثنا في ذلك اللقاء بكل صراحة وموضوعية ووعدني بالدعم المادي والمعنوي الذي احتاجه لتحريك عجلة البحث العلمي والبدء في دعم العمادة بموظفين إضافيين ، ووافق على ذلك ، كما التقيت بمعالي مدير الجامعة في لقاء مطول للحديث عن العمادة ومتطلباتها وحاجتي الماسة لدعمه في تحريك البحث العلمي ، والحقيقة أنه كان متفهماً لمتطلبات المرحلة ووجهني بجملة من التوجيهات التي من شأنها أن تعيد البحث العلمي إلى المسار الصحيح ، واتفقت رؤانا في هذا الجانب ، وكان من ضمن ما طلبه وضع خطة تفصيلية للبحث العلمي بالجامعة وآليات تنفيذها من لوائح وضوابط واضحة ومحددة تحدد مسؤوليات الجامعة المالية تجاه الباحث ومسؤوليات الباحث والوفاء بالتزاماته تجاه الجامعة فيما يخص إكمال البحث والنشر ، ليتم عرض هذه الخطة على اللجان والمجالس المختصة بالجامعة لاعتمادها[1] .
وعملت مع زملائي في العمادة على ترتيب الأمور ، وتصحيح جميع الأوضاع ، وتوظيف برنامج الاتصالات التقني الذي سهل التعامل مع المعاملات الواردة والصادرة من العمادة ، وتم تشكيل مجلس عمادة البحث العلمي الجديد الذي تمت الموافقة عليه للنظر في قرارات العمادة وفحص الأبحاث واعتمادها عند اكتمال شروط التقدم بها للحصول على دعم من الجامعة ، وبعد شهر من تكليفي بالعمادة، تم الانتهاء من عمل خطة مفصلة بالبحث العلمي وآليات تنفيذها تحت مسمى (القواعد التنفيذية للبحث العلمي بجامعة الملك خالد) وعرضت على مجلس عمادة البحث العلمي واعتمدته تمهيداً للرفع بها إلى إدارة الجامعة ، ومن ضمن آلياتها أن يضع المجلس العلمي بناءً على اقتراح مجلس عمادة البحث العلمي اللوائح التفصيلية والقواعد الداخلية المنظمة لإنجاز البحوث ونشرها ، ومكافأتها على مستوى الجامعة أو الكليات أو المعاهد ومراكز

---

(١) للأمانة العلمية أنني عاصرت وسمعت وشاهدت هذا الحراك العلمي البحثي في الكليات وأقسامها ، مع أنني لم أتقدم للعمادة بأي عمل بحثي يخصني ، وقد عرض ذلك عليه من قبل قسم التاريخ في كلية العلوم الإنسانية وأعرف أن كثير من الأساتذة في الجامعة قد نالوا الدعم والتشجيع في بحوثهم من الجامعة وبخاصة عمادة البحث العلمي .

البحـوث. واعتمـدت هـذه الخطة من اللجنـة العليا الدائمـة للشـؤون الأكاديمية . وتم استدعائي لاجتمـاع اللجنة الذي تمت فيه مناقشة الخطة ، وبعد النقاش والإجابة على استفسـارات أعضـاء اللجنة تم اعتمـاد الخطة والموافقة عليها من قبـل اللجنة تمهيداً لاعتمادهـا من مجلـس الجامعة[1].ثم بـدأت العمادة في وضع برنامـج للبدء في تنفيذ بنـود الخطة على النحو الآتـي: (١) مراجعة الإمكانات المتاحـة لعمادة البحث العلمي (البشريـة والماديـة) والعمل على تطويرهـا . (٢) التركيز على وضـع الخطط الآنية والملحـة ، وتوفير البنية التحتية في الكليات للبحـث العلمي الناجح من تأثيث مختبرات وشـراء أجهزة بحثية وتكوين علاقات وثيقة مع القطاع العـام والخاص ودعم الأبحاث ومساعـدة الباحثـين بالجامعـة للحصول علـى دعم المراكـز البحثيـة الخارجية التي تهتـم بالبحث والتطويـر مثل مدينة الملك عبـد العزيز للعلوم والتقنيـة وشركة سابك. (٣) مراسلـة جميع الكليات بشأن طرح المشاريـع البحثية وعرضها على مجلس عمادة البحـث العلمي ، ثم دراسة الأبحاث ومدى مطابقتها للقواعد التنفيذية المعتمدة . (٤) التواصـل مع المراكز المتخصصة لإنشاء قواعـد بيانات إلكترونية خاصة بعمادة البحث العلمـي تهتم بالإجـراءات والأبحاث المدعومة والمحكمـين في الجامعات وتخصصاتهم وكل مـا يخص دعم البحث العلمي. والعمل على تطويـره[2]. (٥) تطوير موقع العمادة ومتابعة الأبحاث المدعومة ، وماتم إنجازه ، والإجابة على استفسارات الباحثين والكادر الأكاديمي في الجامعة ومن خارجها وتوفير كل ما يلزم لتحقيق ذلك . (٦) وضع آليات متابعة للأبحاث المعتمدة في كافة التخصصات بالجامعة تكفل تنفيذ القواعد التنفيذية للأبحـاث العلميـة المعتمدة . (٧) حث أعضـاء هيئة التدريس علـى النشر في مجلات عالمية مرموقة وتوفير الدعم لذلك .

---

(١) يادكتـور أحمـد أنت مميز في أخلاقك قبل أن تكون جاداً ومرتباً في عملك ، وهذا ما عرفته عنك منذ كنت معيداً في كلية التربية ، فرع جامعة الملك سعود ثم أستاذاً في كلية العلوم . بجامعة الملك خالد . ونسأل الله لنا ولك التوفيق والسداد .

(٢) أشكرك ، لكن عمادة البحث العلمي إلى الآن مازالت مقصرة في توسيع نطاق البحث وتبني مشاريع كبيرة ومدعومـة مـن مؤسسات ، وشـركات كبيرة في البـلاد ، وإذا فعلت ذلك فإن ميدان البحـث العلمي سوف يرتقي ويتطور .

انطلقت عجلة البحث العلمي بالجامعة بعد اعتماد الخطة التي تقدمنا بها ، وبعد أن أوفى مدير الجامعة ووكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بما وعداني به من دعم مادي ومعنوي. وفي عام (١٤٣٢هـ) بدأت العمادة تصرف على البحوث المجازة واستلم الباحثون أولى دفعاتهم من الدعم المالي. وفي العام نفسه طلب مني مدير الجامعة البحث عن وكيل للعمادة من اختياري فرشحت له أحد الزملاء من إحدى الكليات الإنسانية ، ليكون على دراية بأبحاث التخصصات الأدبية والإنسانية ، لكن معالي المدير اقترح الدكتور عيد بن لافي العتيبي ، والتقيت به في قسم الجغرافيا في كلية العلوم الإنسانية وعرضت عليه الأمر فوافق بعد تردد ، وتم تعيينه وكيلاً ، وكان نعم المعين ، ولحيويته ونشاطه تمكنت العمادة من توظيف التقنية ، فنظم عملها ووضع آلية للمعاملات ومتابعة البحوث التي تحت الإنجاز ، وتطورت خدمة البحث العلمي ، وأصبحت مخصصاته من ميزانية الجامعة ، وتحت تصرف عمادة البحث يتم الصرف منها على البحوث المعتمدة بعد اعتماد مقدار المبالغ المالية المستحقة للصرف من مجلس العمادة . وارتفع مؤشر البحث العلمي للجامعة. وفي منتصف عام (١٤٣٥هـ) أصبحت الجامعة في المرتبة الرابعة في مجال البحث العلمي بين الجامعات السعودية .

وانتهت علاقتي المباشرة بعمادة البحث العلمي في (١٤٣٢/٧/٢هـ) وأصبحت وكيلاً للجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي . وهذا المنصب الجديد جعلني مسؤولاً عن البحث العلمي في الجامعة ، وجوانب أخرى علمية وإدارية وأكاديمية .

٣- من تاريخ وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي (١٤٣٢/٧/٣هـ - ١٤٣٥/٧/٢هـ):

تم تكليفي وكيلاً لجامعة الملك خالد للدراسات العليا والبحث العلمي بناءً على القرار رقم (٤/٦٥/١٤٣٢هـ) لمجلس التعليم العالي وتاريخ (١٤٣٢/٧/٣هـ) . وعند مجيئي إلى هذه الوكالة وجدت العمل المؤسسي التراكمي المنتظم يقوم به مجموعة من الشباب السعودي الواعي برئاسة الأستاذ علي بن محمد الشهراني ، وقد أسس لهذا العمل الأستاذ الدكتور محمد بن علي آل هيازع وتبعه الدكتور سعيد بن عبدالله بن صبر عسيري ، ومن قبلهما الأستاذ الدكتور محمد بن يحيى الشهري (مدير جامعة الحدود الشمالية الحالي) . وكان الوضع جيداً في الدقة والانتظام في الإدارات المرتبطة

بوكالــة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ، وأعني بذلك إدارات المجلس العلمي، والابتعـاث والتدريب، والتعـاون الدولي . وقد تعلمت من العاملـين في الوكالة والإدارات المرتبطة بها أسلوب العمل وآلياته المنتظمة في مدة وجيزة . دون الحاجة لفرض أسلوب عمل مغاير لأن الأداء في إنهاء المعاملات وإنجازها كان سلساً ومنتظماً [(١)] .

التقيـت بمعـالي مدير الجامعـة الأستاذ الدكتـور/ عبدالله الراشـد في لقاء مطول للحديث عن الوكالة ومتطلباتها وحاجتي الماسة لدعمه وتوجيهه للقيام بمهامي على الوجه المطلـوب ، والحقيقة أنه كان داعماً وموجهـاً أميناً وصادقاً في توجيهاته ونصائحه للقيام بالمهـام والمسؤوليـات المنوطة بي في هـذا الموقع المهم . وأشار معاليـه إلى أن عمل الوكالة سـوف يقتصر على مسمى الوكالة إذ أنه سيُعنى فقط بالأمور المختصة بالدراسات العليا والبحـث العلمـي فقط ، وأن هناك إعادة هيكلة تنظيمية لعمـل الوكالات ، بحيث يتم نقل جميـع المسؤوليات الأخرى التي كانت من ضمن مهـام الوكالة إلى الوكالات الحديثة التي أنشئـت في ذلك العام. وفعلاً تم نقل مسؤوليـات إدارة الخطط والمناهج ، وإدارة التطوير والجـودة إلى وكالة الجامعة للتطوير والجودة . ونقلت مسؤوليات كليات البنات إلى وكالة الجامعة لكليات البنـات ، والمسؤوليات الأكاديمية إلى وكالة الجامعة للشؤون الأكاديمية[(٢)] . وبحكم وجود الأمانة العامة للجنة الدائمة للشؤون الأكاديمية في وكالة الجامعة للدراسات العليـا والبحث العلمي ، فقد بقيت من ضمن مسؤوليات وكالتي ، ومن مهامها اقتراح فتح كليـات وأقسام جديـدة ونوعية في محافظات المنطقة التي بهـا كثافة سكانية وتحتاج إلى دراسة وتمهيد لافتتاحها ، ومراسلة الجهات المعنية بذلك مثل وزارة التعليم العالي، ووزارة الخدمة المدنيـة لاعتماد الدرجة العلمية وتصنيفها لدى الـوزارة تلافياً لبعض السلبيات التي وقعت فيها بعض الجامعات الأخرى في المملكة العربية السعودية .

صدر في عام (١٤٣٣هـ) توجيه معالي مدير الجامعة باستحداث برامج بكالوريوس ودراسـات عليـا (ماجستـير) بنظـام التعليـم الموازي في عـدد من كليـات الجامعة .

---

(١) أشكرك يا دكتور أحمد على حفظ حقوق من سبقك ، وهذا المنهج الذي يجب أن نسير عليه في جميع أعمالنا وأقوالنا وسلوكياتنا.

(٢) بـدأت الجامعـة عـام (١٤١٩-١٤٢٠هــ) بوكالتـين فقـط والآن أصبحت خمسـ وكالات . وسـوف نرصد هـذا التطـور في الكتـاب الـذي نعمل عليـه حاليا وهـو دراسـة تاريخية توثيقيـة لجامعة الملـك خالد من (١٤١٩-١٤٤١هـ/١٩٩٨- ٢٠٢٠م).

والبرنامــج الموازي يتمثل في نظــام تعليمي برسوم دراسية تتطابــق خطته الدراسية مع الخطط الدراسية لبرامج البكالوريوس وبرامج الماجستير المعتمدة ، إلا أن خطة برنامج الماجستــير تعتمد على نظام المقررات فقط ، وتم توجيه وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحــث العلمي بوضع آلية عمل بتقديم مقترح للقواعــد التنفيذية التي تنظم الجوانب الأكاديمية والإجرائية والمالية لهذه البرامج تمهيداً للعرض على مجلس الجامعة . وشكلت برئاستــي لجنة لوضع قواعد تنظيمية للتعليــم الموازي بالجامعة ، وعضوية كل من عميد الدراســات العليــا ، وعميد كلية التربية، وعميــد خدمة المجتمع والتعليــم المستمر . وقد وجدنا في المادة العشرين من نظام مجلس التعليم العالي والجامعات التي تنص على أن يتولى مجلس الجامعة تصريف الشؤون العلمية والإدارية والمالية ، وتنفيذ السياسة العامة للجامعــة وإصدار اللوائــح الداخلية لها ، واستناداً لأحكام المــادة (الرابعة والخمسين ، فقره (أ) من نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ، والمادة (٤٧) من اللائحة المنظمة للشؤون المالية في الجامعات التي تنظم قيام الجامعة بدراسات أو خدمات علمية لجهات سعوديــة مقابــل مبالغ ماليــة ، وتدرج عائــدات هــذه الدراسات والخدمــات في حساب مستقــل ويصرف منها على تطوير البحــث العلمي والخدمات العلمية والتدريب وتكاليف الدراسات والبحوث وفقاً للقواعد المنظمة لذلك ، واستناداً إلى القواعد المنظمة لبرامج التعليــم الموازي الصــادرة بقرار مجلس التعليم العالي رقــم (١٤٢٦/٣٧/٥هـ) بجلسته السابعــة والثلاثين في (١٤٢٦/٤/٣٠هـ) تم إصــدار القواعد التنفيذية لتنظيم الجوانب الأكاديمية والمالية والإجرائية لبرامج التعليم الموازي بجامعة الملك خالد [١].

(*) **<u>وكان مـن أهـداف التعليم الموازي ما يأتــي :</u>** (١) إتاحة الفرصة أمام الطلاب والطالبات للالتحاق ببرامــج البكالوريوس والدراسات العليا ممن لم يتمكنوا من القبول في البرامــج العاديــة بسب المنافسة القوية بين المتقدمــين والمتقدمات . (٢) تقديم تعليم يماثــل التعليــم النظامي في المحتــوى العلمي وخطــة الدراسة ، ونظم تقــويم الدارسين ، مــع اختلاف في توقيــت الدراسة . (٣) إفســاح المجال أمام الموظفــين السعوديين الذين

---

(١) التعليــم الموازي استمر في الجامعات السعودية لبضع سنوات ، وكان له إيجابيات وسلبيات ، ثم تم إيقافه ، ولــو فكرت الجامعات إعادته فإن عليهــا أن تستفيد من السلبيات التي واكبت المرحلة السابقة ، وتحرص على أن يكون برنامجاً نافعاً ومفيداً للبلاد والتنمية.

لا تمكنهـم ظروف العمل مـن الالتحاق ببرامـج الدراسات العليا النظاميـة ويرغبون في مواصلـة تعليمهم . (٤) تحقيق رغبة كثير من غير السعوديين المقيمين مع ذويهم لإكمال دراستهـم الجامعيـة وعدم السفر إلى الخارج . (٥) سعـي الجامعة للقضاء على مشكلة الطاقـة الاستيعابية لبرامـج الدراسات العليا وتقليص الفجوة بـين العرض والطلب على المقاعد المتاحة .

كذلـك بـدأت برامج التعليم المـوازي في جامعة الملك خالـد في أول العام الدراسي (١٤٣٣- ١٤٣٤هـ) استنـاداً إلى خطاب سعادة المستشار المشرف علـى الشؤون المالية والإداريـة بـوزارة التعليم العـالي رقـم (٧٤٦٢٤) وتاريخ (١٤٢٩/١١/٦هـ) القاضي بموافقـة المقـام السامي على تحمل الدولـة تكاليف الدراسة الخاصـة ببرنامج التعليم المـوازي . ثم توقف هذا النوع من الخدمـة التعليمية الجامعية بعد إيقاف الوزارة لذلك بسبب مشـكلات أكاديمية من بعض الجامعات وعدم قدرة الوزارة بالوفاء بالالتزامات المالية المترتبة على قبول أعداد كبيرة في الجامعات السعودية .

لا يفوتنـي هنـا أن أشكـر القائمـين على (مشروع إنجـاز) ، وهو المشـروع التقني للاتصـالات الإدارية الذي كان نقلـة نوعية وفرت على الجامعة الكثير من المال والجهد فيمـا يخص تكاليف سرعـة إنجاز المعاملات والبت فيها من أي مكان في العالم ، وعدم ضياعها ، أو تأخيرها ، كما وفر أيضاً تكلفة التصوير ، وصيانة آلات التصوير ، وغيرها من المصاريف المترتبة على الاتصالات بمفهومها الورقي ، أو التقليدي .

وخـلال السنوات الثلاث التي قضيتها في وكالة الجامعـة للدراسات العليا والبحث العلمـي تم تطوير واقـتراح العديد من المبادرات ، والإنجازات بجهـود الوكالة ، وتعاون الزمـلاء في الكليـات والعمـادات المسانـدة، ومنهـا : (١) زيـادة برامـج الدراسـات العليـا في أقسـام وكليات جديـدة مثل كليـة اللغات والترجمـة ، وكلية العلـوم الإدارية (الأعمال) ، وكلية الشريعة ، وكلية العلوم الإنسانية . (٢) زيادة عدد المجلات العلمية المتخصصـة وتجزئـة مجلـة الجامعـة الرئيسيـة إلى خمسـ مجـلات تخصصيـة على النحو الآتي:

م	اسم المجلة	رئيس التحرير	المقر
١.	مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية	الأستاذ الدكتور علي بن محمد الشهراني	كلية الشريعة
٢.	مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية	الأستاذ الدكتور صالح بن علي أبو عراد	كلية التربية
٣.	مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الصحية	الأستاذ الدكتور خالد بن سعد آل جلبان	كلية الطب بأبها
٤.	مجلة جامعة الملك خالد للعوم التطبيقية	الأستاذ الدكتور عايض بن سعد الشهري	كلية العلوم بأبها
٥.	مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية والاجتماعية	الأستاذ الدكتور محمد زايد	كلية العلوم الإنسانية بأبها.

(٣) تعيين عدد كبير من المعيدين والمعيدات بكليات الجامعة المختلفة ، وقد تجاوز عدد المعينين (٧٠٠) معيد ومعيدة ، وساعدنا على ذلك تخصيص هذا العدد من وظائف المعيدين في ميزانية الجامعة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود . **(٤)** استجابة أعضاء المجلس العلمي ولجانه المشكلة بسرعة البت في الترقيات وتعيين أعضاء هيئة التدريس بالكليات . **(٥)** تقديم مقترح من المجلس العلمي برفع مصروفات التفرغ العلمي للزملاء أعضاء هيئة التدريس من (٢٠،٠٠٠) عشرين ألف ريال إلى (٨٠،٠٠٠) ثمانين ألف ريال ، وتمت الموافقة عليه من مجلس الجامعة . **(٦)** العمل على افتتاح معهد الدراسات أو الخدمات الاستشارية الذي صدرت الموافقة السامية على إنشائه في جامعة الملك خالد ضمن قرارات مجلس التعليم العالي . إذ أن من أبرز مهام المعهد القيام بدراسات (نظرية وتطبيقية) ، وتقديم خدمات استشارية لجهات حكومية وخاصة في المجالات الصحية والهندسية والتقنية والشرعية والإنسانية والتربوية والإدارية والتخطيط الاستراتيجي ، وفقاً لدور الجامعة المجتمعي من خلال تقديم هذه الدراسات العلمية ، والاستشارات الفنية ، والبرامج التدريبية ، وإبراز خدمات الجامعة البحثية والاستشارية لدى القطاعين العام والخاص داخل المملكة ، وتجسير الصلة بين الجامعة ووحدات المجتمع الأخرى بالتعرف على خدمات الجامعة الأكاديمية وخبراتها البحثية بما يحقق لتلك الوحدات احتياجاتها وتطلعاتها ، وبذلك يتم تحقيق الاستغلال الأمثل والأكفأ للموارد البشرية والفنية في الجامعة . **(٧)** افتتاح

كليـات نوعيـة وإعادة تسميـة لبعض الكليـات في محافظات المنطقة علـى النحو الآتي: **(أ)** افتتـاح كليـة العلوم والآداب بظهـران الجنوب. **(ب)** افتتاح كليـة العلوم والآداب بالمجـاردة . **(ج)** افتتاح كلية العلـوم والآداب بتنومة ، وسوف أعود إلى هذه الكلية على وجه الخصوص لذكر الموقف الذي صاحب افتتاح هذه الكلية . **(د)** إعادة تسمية كلية التربيـة بسبت العلايا إلى كلية العلوم والآداب بسبـت العلايا التي صارت ضمن كليات جامعة بيشة. **(هـ)** افتتاح كلية العلوم والآداب برجال ألمع . **(و)** بالإضافة إلى عدد من الكليات والأقسام النوعية التي لم يحضرني حالياً أسمائها أو أماكن افتتاحها [١] .

هنالـك العديد مـن المواقف التي واجهتهـا أثناء عملي كوكيـل للجامعة للدراسات العليـا والبحث العلمي، ومازالت عالقة في ذهني ، فعند عرض جدول أعمال أول مجلس علمـي تحت رئاستـي تفاجأت بأن أحـد المواضيع المدرجة على جـدول الأعمال موضوع ترقيتـي إلى درجة أستاذ ، فطلبـت من معالي مدير الجامعة التفضـل برئاسة المجلس بـدلاً عني كون أحـد موضوعاته يخصني وليس من اللياقـة الأكاديمية مناقشة موضوع يخصنـي وخوفـاً من التأثير على أعضـاء المجلس ، وهم من خيرة مـن عملت معهم في الأمانـة والإخلاص والتجرد مـن المصالح الشخصيـة . فأشار عليّ معـالي المدير بأن نـترك موضوع ترقيتي إلى آخر موضوعات المجلس على جـدول الأعمال وأرأس المجلس إلى أن نصـل إلى الموضـوع الـذي يخصني ثم أطلب من عضو المجلـس الزميل الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الشهراني (وكيل الجامعة للمشاريع) أن يرأس المجلس والاستئذان بالخـروج وعـدم حضور مناقشـات ترقيتي . وهـذا ما حدث وبذلك تم تـلافي الإحراج واستكمال أعمال المجلس دون حضوري في آخر موضوعاته لتلك الجلسة[٢] .

الموقـف الآخر الذي أكن له كل تقدير واحترام كان عند افتتاح كلية العلوم والآداب بتنومة ، فقد تقدم إلى الجامعة في عام (١٤٣٢هـ) رجل الأعمال الأستاذ علي بن سليمان الشهري ، أحد أبناء تنومة البررة بطلب افتتاح كلية لأبناء وبنات بلدته تنومه، مع تبرعه بتقـديم مبنى فخم متكامل بلغت تكلفته حـوالي (٥٣،٠٠٠،٠٠٠) ثلاثة وخمسين مليون

---

(١) أشكـرك يـا دكتور أحمد على هذه الإشارات التـي قد تساعد الباحثين الذين يرغبـون في إصدار دراسات مطولة وموثقة عن التعليم الجامعي في منطقة عسير .

(٢) حبذا لو توسعت في ذكر مثل هذه المواقف التي لا تخلو من الدروس والفوائد لطلاب العلم والمعرفة .

ريـال [١]. لكن كانت ضوابط افتتاح كلية في تنومـة لا تنطبق عليها كونها مركزاً وليست محافظـة في ذلك الوقت (إذ أن من شروط افتتاح كلية أن يكون مقرها في محافظة) ، وقـد ذهب لمقابلة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لأخذ الإذن منـه واستئذانه في استثناء هذا الشرط مـن افتتاح الكلية ، وكان له ما أراد ، وتم افتتـاح الكلية في عام (١٤٣٤هـ) بعد الوفاء باشتراطات الجامعة من إيصال الخدمات الكهربائية والخدمية وتوصيل خدمات الاتصالات والإنترنت ، وقام بكل ذلك على نفقته الخاصة ، من أجل أن يوفر التعليم الجامعي لأبناء وبنات بلدته [٢].

---

(١) علـي بـن سلمان الشهري أحد الشخصيات الثرية التي تسخر جزءاً مـن أموالها في خدمة الصالح العام ، وكـم نحـن في أمس الحاجة إلى مثل هؤلاء ،وهـم كثيرون فيخصصون نسبة مـن أموالهم لخدمة الأرض والإنسان ، وهذا الذي يفيدهم ويخلد ذكرهم عند الله ثم عند الناس .

(٢) نشكـر الدكتور أحمد على هذا الرصد التاريخي الجيـد ، كما أنني حذفت خاتمة ورقته التي شكر فيها كل الزملاء الذين عملوا معه ، وطلب السماح والتجاوز عمن أخطأ أو قصر في حقه وخدمته .

١١

الشهـادة الحادية عشرة

مؤسسات أكاديمية في جامعة الملك خالد في عين مسؤول تولى إدارتها (١٤٢٣- ١٤٣٥هـ/٢٠٠٢ - ٢٠١٤م)

بقلم . أ. د . عامر بن عبدالله آل سليم الشهراني



(١١) الشهادة الحادية عشرة

مؤسسات أكاديمية في جامعة الملك خالد في عين مسؤول تولى إدارتها (١٤٢٣- ١٤٣٥هـ/٢٠٠٢ - ٢٠١٤م)[١]

بقلم . أ. د . عامر بن عبدالله آل سليم الشهراني[٢]

(١) صاحب هذه الأوراق أرسلها بدون عنوان رئيسي ، فاقترحت لها هذا العنوان المذكور أعلاه (ابن جريس).

(٢) ولد الدكتور عامر الشهراني في قرية مصلوم بخميس مشيط عام (١٣٧٨هـ/١٩٥٨م) ، وحصل على مراحل تعلمه الأولى في مدارس خميس مشيط ، وتخرج في الثانوية عام (٩٦-١٣٩٧هـ) ، وحصل على درجة البكالوريوس في قسم الأحياء بكلية التربية فرع جامعة الملك سعود عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م) ، والماجستير في المناهج وطرق تدريس العلوم من جامعة أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، والدكتوراه في نفس التخصص من الجامعة نفسها عام (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) . عمل في مهنة التدريس بضع سنوات ، ثم تقلد عدداً من الأعمال الإدارية وبخاصة في جامعة الملك خالد وأهمها إدارته للمؤسسات المذكورة في هذه الورقة . وهو عضو في عدد من المجالس واللجان والجمعيات داخل المملكة العربية السعودية وخارجها ، كما شارك في الكثير من اللقاءات والندوات والمؤتمرات المحلية والإقليمية ، وناقش وأشرف على عدد من الرسائل العلمية ، وطبع ونشر أكثر من عشرين كتاباً أو بحثاً علمياً ، ومازال حتى الآن يعمل متعاوناً في قسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة الملك خالد . (ابن جريس) .

١. كلية التربية (١٤٢٣- ١٤٢٨هـ) :

في بداية هذه المرحلة كان عمر كلية التربية تحت مظلة جامعة الملك خالد ثلاث سنوات ونصف بعد إنشاء الجامعة ، وإعادة هيكلة كليات الجامعة ، وأعضاء هيئة التدريس بها من كلية التربية بفرع جامعة الملك سعود، والإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وأعضاء هيئــة التدريســ من السعوديين ، معظمهم من كلية التربيــة بأبها سابقاً ، وعدد محدود مــن فرع جامعة الإمام ، أما المتعاقدون فمن الفرعين ومنهم المصريون ، والسودانيون ، والأردنيون ، والسوريون ، وتضم الكلية أربعة أقسام أكاديمية، هي : قسم المناهج وطرق التدريســ ، وقســم التربية ، وقسم التربية الخاصة ، وقسم علم النفس ، ويشمل الهيكل الأكاديمي للكلية عميد الكلية ، ووكيله ، ووكيل الكلية للدراسات العليا ، ورؤساء الأقسام وإدارة الكلية ، ومركز البحوث التربوية .

نتيجة لإعادة الهيكلة ودمج الفرعين كان على الكلية أن تبذل جهوداً كبيرة للعمل في المنظومة التعليمية بتفكير وأنظمة الجامعة الجديدة ، بدلاً من العمل بأنظمة مختلفة في بعضــ المجــالات ، وتطبيقاتها المختلفة ، وأخذ ذلك جهوداً كبيرة ، وزمناً طويلاً للخروج مــن مفهوم المؤسستين التعليمتــين إلى مفهوم المؤسسة التعليمية الواحدة " جامعة الملك خالد " بأنظمتها ، ولوائحها ، وجرى العمل في الكلية على هذا التوجيه [(١)] .

كان هنــاك مشكلات بالخطــط الدراسية ، فالكلية تنفذ خططاً دراسية مختلفة في آن واحــد ؛ وعــدد من الطلاب على خطــط دراسية من جامعة الملك سعــود ، أو جامعة الإمــام ، أو جامعــة الملــك خالد (الخطة الجديــدة) ، وتم التنسيق بــين هذه الخطط الدراسيــة الثــلاث حتى تخرج جميع من هو على الخطــط القديمة ، واستمرت الخطط الجديدة [(٢)] .

---

(١) واجـه المؤسســون في جامعة الملــك خالد مشاكل كثيرة لبنــاء الجامعة وهيكلة كلياتهــم ، لكنهم نجحوا في تحقيق ذلك . وهذا ما عرفته وعاصرته ، واشتركت أحياناً في بعض المجالس واللجان التي أسست الجامعة وطورتها .

(٢) عانــت الجامعة كثيراً في معالجة الخطط ، ثم توحيد خطة موحدة تسير عليها الجامعة ، وربما كانت كليتا اللغة العربية والتربية من أكثر الكليات التي واجهت مشاكل ، بسبب دمج بعض الأقسام ، وإلغاء أخرى .

عملت كلية التربية على تطوير برنامج الدبلوم العام في التربية ، ودبلوم التوجيه والإرشاد النفسي ، ودبلومات التربية الخاصة للحاصلين على درجة البكالوريوس في عدد من التخصصات التي تحتاجها وزارة التعليم ، كما طورت برامج الدراسات العليا (درجة الماجستير) وتشمل: المناهج وطرق التدريس العامة ، والمناهج وطرق تدريس العلوم ، والإدارة والإشراف التربوي ، والقبول في هذه البرامج سنوياً ، وعليها إقبال كبير من أبناء المنطقة الجنوبية ، ويتم قبول خمسة طلاب فقط في كل برنامج ، وخمسة آخرين احتياطاً، وذلك لحرص الكلية على نوعية البرنامج ومن يلتحق به ، وشكلت محدودية العدد مشكلة اجتماعية كبيرة ، وضغطاً اجتماعياً على الكلية ، وكانت عملية القبول تخضع لمعايير واضحة ، ويحكمها عمل مؤسسي دقيق ، وشفاف .

في تلك الفترة حصلت الكلية على مشروع بحثي مدعوم من مكتب التربية العربي لدول الخليج بعنوان الأنشطة الإضافية في التعليم العام لدول الخليج ، وأنجزه فريق من الزملاء المتخصصين في هذا المجال بالكلية ، وتمت طباعته بواسطة المكتب ، وهو ستة كتب عن الأنشطة الإضافية في المجالات التعليمية في التعليم العام مع حقيبة تدريبية للمسؤولين عن الأنشطة في دول مجلس التعاون ، كما حصلت على مشروع آخر ضمن مشروع آفاق الذي تبنته وزارة التعليم العالي وهو دراسة عن الربط والتكامل بين التعليم العالي ، والتعليم العام ، وتم إنجازه بالكلية في الوقت المحدد من قبل فريق شكل بالكلية لهذا الغرض .

ضمت كلية التربية مركزاً للبحوث التربوية ، وكان الإقبال على نشر البحوث العلمية التربوية في المركز متواضعاً جداً نظراً لعدم وجود أو غياب الدعم المخصص للبحث العلمي ، وتم تزويده بعدد من أجهزة الحاسب لاستخدامها من قبل الباحثين وعليها نسخ حديثة من برامج التحليل الإحصائي الذي يحتاجه الباحث التربوي ، وزودت مكتبة مركز البحوث بنسخ من أبحاث أعضاء هيئة التدريس ورسائل طلاب الدراسات العليا في الكلية .

بعد إيقاف منح درجة البكالوريوس بكلية التربية بعد إعادة هيكلة الكليات بالجامعة، والتركيز على برامج الدبلومات والدراسات العليا تطلب ذلك إعادة النظر

في نوعيـة أعضـاء هيئة التدريس وتقييـم الاستفادة منهم . والاستغنـاء عن الذي عليه ملحوظات أكاديمية ، أو شكوى متكررة من الطلاب ، أو لا تنطبق عليه شروط التدريس أو الإشـراف على رسائـل الماجستير أو الدكتوراه ، وبناءً علـى ذلك تم التعاقد مع نخبة مميـزة مـن الأساتذة في عدد مـن التخصصات التـي تقدمها الكلية ، وعملـوا بالكلية وساهمـوا في رفـع مستوى جودة برامـج الدراسات العليا على وجـه الخصوص ، وتمت الاستفادة من خبراتهم في هذا المجال ، ومازال بعضهم بالجامعة حتى الآن .

وكان للكليـة مشاركات مختلفة في خدمة المجتمـع الجامعي ، أو المجتمع الخارجي، فقدمـت دروات تربويـة ، وورش عمـل متخصصة في مجال التدريـس واستراتيجياته ، والاختبـارات والتحصيـل لأعضاء هيئـة التدريس من كليات الجامعـة [1] . كما قدمت دورات متنوعة لبعض منسوبي التعليم العام بالتنسيق مع الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير ، وأنجز بعض أعضاء هيئة التدريس أبحاث ودراسات موجهة لمناقشة وحل بعض المشـكلات التربويـة في المنطقة بشـكل خاص ، وفي المملكة على وجـه العموم ، وشاركت الكليـة في التخطيط ، والتنفيـذ لبعض الدورات التدريبيـة في مجالاتها تحتاجها بعض القطاعات العسكرية بالمنطقة .

وخططت ونفذت الكلية ندوة (نحو تربية بيئية أفضل) في عام (١٤٢٣هـ) وحضر افتتاحهـا صاحب السمو الملكـي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ، كمـا شارك العديد من أعضـاء هيئة التدريس بالكلية بأبحاث وأوراق عمل في العديد من الندوات ، والمؤتمرات علـى مستوى الجامعة ، أو المستوى المحلي ، أو المستوى الإقليمي كل في مجال تخصصه. وتم تخصيـص عـدد محدود جـداً من وظائـف المعيدين لكليـة التربية مـن الوظائف المخصصـة للجامعة بالرغـم من المطالبات المتكررة للجهـات المسؤولة في الجامعة عن هـذه الوظائف ، لكن لم يخصـص لذلك إلا وظائف قليلة لا تتعدى عشراً ، مع أن هنـاك أقسـامٍ جديدة مثل قسم التربية الخاصة الذي بدأت الدراسة به على مستوى الدبلوم ، وأيضـاً تعيين معيدين جيدين على الوظائف المخصصـة للكلية في التخصصات التي لا

(١) تستحـق كلية التربيـة للبنين عدداً من البحـوث والدراساتٍ العلمية منذ النشأة عـام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) حتى هذا العام (١٤٤١هـ/٢٠٠٢م) آمل أن نرى باحثاً جاداً يدرس تاريخها وإنجازاتها خلال هذه العقود الخمسة .

يوجد بها سعوديون . وعدم حصول الكلية على عدد كاف من الوظائف، أدى إلى وجود فجوة وغياب السعوديين في بعض التخصصات نظراً لتقاعدهم المبكر ، أو النظامي ، أو نقلهم خارج الجامعة . وقد ساهم دمج كليات المعلمين ، والبنات مع كليات الجامعة المناظرة في ردم هذه الفجوة ولو جزئياً لكنه غير كاف . وقد شجعت المعيدين في الكلية على البحث عن قبول واستغلال الوقت للابتعاث إلى الجامعات العالمية المعروفة في تخصصاتهم ، وتم ابتعاث جميع المعينين على وظائف معيد إلى أمريكا ، وبريطانيا ، واستراليا ، وعاد جميعهم بالدرجات التي تم ابتعاثهم من أجلها ، ويعملون بالكلية الآن. وبعد إعادة هيكلة الكلية ثم الاستمرار في استضافة فرع الجمعية السعودية للعلوم التربوية (جستن) بالكلية ، وخصص لها مكان بالكلية ، ودعمت بالكلية أنشطتها ، ومحاضراتها ، وبرامجها ، وفعالياتها على مستوى المنطقة ، أو في المناطق القريبة منها، وشجعت الكلية أعضاء هيئة التدريس لعضويتها ، وللمشاركة في فعالياتها المختلفة .

٢ـ عمادة الدراسات العليا (١٤٢٨ـ١٤٢٩هـ) :

بعد تكليفي بعمادة الدراسات العليا وجدت أن العمادة ينقصها الكثير من الإمكانات البشرية ، والمادية ، والتقنية ، والتنظيمية ، وكان بها عدد محدود جداً من الموظفين ، وهناك الكثير من المعاملات المرسلة للعمادة من الكليات التي بها دراسات عليا متراكمة ومتأخرة وبحاجة لإنجاز ، واتخاذ القرارات المناسبة حيالها ، ولا يوجد تطبيق لنظام الاتصالات الإدارية التقني ، فتمت المطالبة بدعم العمادة بموظفين ، وكان ضمن من انضم لموظفي العمادة موظف حيوي ونشيط ، ومنجز ، ومتمكن من توظيف التقنية وهو أحمد أبو زوعة . وعملت مع زملائي في العمادة على تصحيح جميع الأوضاع ، وترتيب جميع الأمور ، وتوظيف برنامج الاتصالات التقني الذي سهل التعامل مع المعاملات الواردة والصادرة من العمادة [١] . والتخلص من تأخير المعاملات التي كانت تعاني منها بعض الكليات التي لديها برامج دراسات عليا ، وربطه مع الجامعة ، وتم تشكيل مجلس عمادة الدراسات العليا من ممثلين للكليات لإنجاز معاملات وخطط الكليات،

(١) هناك رموز كثيرة بذلت جهوداً كبيرة في نشأة وتطور التعليم العالي في منطقة عسير وجنوب المملكة العربية السعودية ، والدكتور عامر الشهراني واحد منهم . آمل أن نرى باحثين جادين يدرسون جهود أولئك الأفراد الذين كان لهم جهود واضحة في بناء التعليم الجامعي في هذه البلاد .

وبرامجهـا ، وجمعـت الرسائل العلمية التـي تمت مناقشتها وإجازتهـا من قبل الكليات التـي لديهـا برامج دراسـات عليـا ، وتم الاحتفاظ بنسخـة ورقيـة وإلكترونية من هذه الرسائل، والاستفـادة منها حين الحاجة لها . وفي عام (١٤٢٨-١٤٢٩هـ) أوصى مجلس عمـادة الدراسات العليا بعدد من الخطط الدراسية لبعض برامج الدراسات العليا في كليـات الجامعة ، ورفعها لمجلس الجامعـة للموافقة عليها، وتوسعـت برامج الدراسات العليـا بالجامعة وشملت كلية الشريعة وأصول الدين ، وكلية العلوم ، وكلية اللغة العربية والعلوم الإجتماعية والإدارية .

٣- الإدارة العامة ثم وكالة كليات البنات (١٤٢٨-١٤٣٢هـ) .

بنـاءً على قرار مجلس الوزراء رقـم (١٤٣ بتاريخ ١٤٢٥/٥/٣هـ) القاضي بإلحاق كليات المعلمين، والبنـات بالجامعات في مناطق المملكة ، وفي تاريخ (١٤٢٨/٦/٩هـ) تم إلحاق كليات المعلمين والبنات بالجامعات فعلياً ، وكانت جامعة الملك خالد من الجامعات التـي التحق بها أكبر عدد من كليات بنات ؛ حيـث ألحقت بها إحدى عشرة كلية موزعة على مدن ومحافظات منطقة عسير كما هي في الجدول التالي:

جدول (١) : كليات البنات التي ألحقت بجامعة الملك خالد في (١٤٢٨/٦/٩هـ)

م	اسم الكلية	عدد الأقسام	أقسام كل كلية	مكان الدراسة
١.	كلية التربية بأبها (الأقسام العلمية)	(٤)	كيمياء ، فيزياء ، رياضيات ، اقتصاد منزلي	أبها
٢.	كلية التربية للبنات بأبها (الأقسام الأدبية)	(٥)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية ، الجغرافيا ، التاريخ والحضارة .	أبها
٣.	كلية التربية للبنات بخميس مشيط	(٥)	اللغة العربية ، الدراسات الإسلامية ، تاريخ ، جغرافيا، لغة إنجليزية ،	محافظة خميس مشيط

م	اسم الكلية	عدد الأقسام	أقسام كل كلية	مكان الدراسة
٤.	كلية التربية للبنات بسراة عبيدة	(٤)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، الكيمياء، الرياضيات	محافظة سراة عبيدة
٥.	كلية التربية للبنات بظهران الجنوب	(٤)	الدراسات الإسلامية، اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية ، الفيزياء	محافظة ظهران الجنوب
٦.	كلية التربية للبنات بمحايل	(٦)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، الاقتصاد المنزلي ، الكيمياء ، الفيزياء ، الرياضيات	محافظة محايل عسير
٧.	كلية التربية للبنات بالنماص	(٦)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، الاقتصاد المنزلي ، الكيمياء ، الفيزياء ، الرياضيات	محافظة النماص
٨.	كلية التربية للبنات بلقرن	(٦)	اللغة العربية ، الدراسات الإسلامية، الاقتصاد المنزلي ، الكيمياء ، الفيزياء ، الرياضيات	محافظة بلقرن
٩.	كلية التربية للبنات ببيشة (الأقسام الأدبية)	(٥)	الدراسات الإسلامية، اللغة العربية ، الجغرافيا، التاريخ ، اللغة الإنجليزية	محافظة بيشة
١٠.	كلية التربية للبنات ببيشة (الأقسام العلمية)	(٦)	كيمياء ، فيزياء ، أحياء، رياضيات ، تربية فنية ، الاقتصاد المنزلي	محافظة بيشة

م	اسم الكلية	عدد الأقسام	أقسام كل كلية	مكان الدراسة
١١.	كلية خدمة المجتمع للبنات بأبها	(١)	الحاسب	أبها

تضـم هـذه الكليات خمسين قسماً تمنـح درجات علمية ، وجميعهـا تدرس أقسام: دراسـات إسلاميـة، ولغة عربية عدا الكليـات العلمية بأبها ، والكليـة العلمية في بيشة، وكليـة خدمـة المجتمع للبنـات بأبها . وبعد قـرار دمج كليـات المعلمين وكليـات البنات بالجامعـات السعوديـة ، تم إنشـاء الإدارة العامة للإشراف على كليـات البنات وعينت مشرفـاً عامـاً عليها ، وكانـت المهمة صعبة جداً ، فـلا يوجد مقر خاص بـالإدارة ، ولا موظفـون ، أو هيكل تنظيمـي ، وغيره من المقومات الضروريـة ، وكان مقر هذه الإدارة في مبنـى عمادة الدراسات العليا بأبها الجديـدة ، وزودت الإدارة بثلاثة موظفين واحد مـن موظفـي الجامعة ، والآخر من موظفي كليات البنـات لديه خبرات طويلة في مجال تعليـم البنات ، وسائق واحد ، وبعـد قرار التكليف عملت هيكلاً تنظيمياً للإدارة وتوزيع المهـام ، وبـدأ العمل في مجال كليات البنـات ، والتعرف على واقعهـا من خلال لقاءات متعـددة مع منسوبـي ومنسوبات الكليات مـن عميدات ، ووكيـلات ، ورئيسات أقسـام ، وأعضاء هيئة تدريس عبر الشبكة الصوتية والتعرف على احتياجاتهن ، وما لديهن من صعوبـات ، وتحديات، وعملنا خطة تطويرية وفق زمـن مقترح حتى تدخل هذه الكليات تحـت أنظمـة ، ولوائح الجامعـة وكانت سابقاً تفتقـد إلى ذلك ، فلا تعمـل إلا بلوائح ، وأنظمـة قديمة ، وآليـات تطبيقها فيه نوع من الصعوبة ، وقـد حصلت على صلاحيات كثـيرة تخص كليات البنات في الجانب الأكاديمي والإداري ، وبدأت ممارستها من أجل حـل كثير من مشكلاتها المتراكمة ، ولم يكن هنـاك أقسام للبنات بالجامعة سوى المركز الجامعـي للطالبات وبه أقسام نوعية مثل تخصص الأحياء ، واللغة الإنجليزية ، وغيره مـن التخصصـات الطبية ، وهذا المركز لم يرتبط بهـذه الإدارة الوليدة بل ظل كما هو عليـه حتى بعـد دمج هذه الكليات ، وربطت كليات البنـات بالمشرف العام ، وقد أسست هـذه الإدارة من الصفر . ومن خلال اللقاءات المكثفة مـع قيادات الكليات تم تعريفهن باللوائـح والأنظمـة الأكاديمية وتفعيـل دور مجالس الأقسام والكليـات في ضوء اللوائح والأنظمة ، وتدريبهن على كتابة محاضر مجالس الأقسام ، ومحاضر مجالس الكليات، ولم يكن للكليات دراية بكيفية كتابة مثل تلك المحاضر.

ويعد إلحاق هذه الكليات بالجامعة عملت الإدارة الوليدة مع بعض اللجان بالجامعة على دراسة إعادة الهيكلة لهذه الكليات ، وأقسامها ، ووافق مجلس الجامعة على الهيكلة المقترحة ، وعرضت توصية مجلس جامعة الملك خالد بشأن إعادة هيكلة كليات المعلمين والبنات على مجلس التعليم العالي في جلسته (الخمسين) المعقود بتاريخ (١٤٢٩/٧/١٠هـ) ، وصدر قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٤٢٩/١٠/٥٠) . على إعادة هيكلة كلية البنات وأقسامها والموافقة أيضاً على فتح أقسام نوعية يمكن التدرج في فتحها حسب الحاجة.

جدول رقم (٢) كليات البنات وأقسامها في جامعة الملك خالد بعد إعادة هيكلتها عام (١٤٢٩هـ)

م	اسم الكلية	عدد الأقسام	أقسام كل كلية	مكان الدراسة
١.	كلية العلوم للبنات بأبها	(٦)	كيمياء ، فيزياء، رياضيات، علوم الحياة ، علوم الحاسب، نظم المعلومات .	أبها
٢.	كلية الإدارة والاقتصاد المنزلي بأبها	(١٠)	إدارة الأعمال ، إدارة مالية، المحاسبة، الاقتصاد المنزلي، التجارة الإلكترونية ، نظم المعلومات الإدارية ، تصميم الأزياء ، القانون ، التغذية وعلوم الأغذية.	أبها
٣.	كلية التربية للبنات بأبها	(٧)	رياض الأطفال، الصحة النفسية ، التربية ، علم النفس ، المناهج وطرق التدريس ،تقنيات التعليم ، التربية الخاصة .	أبها
٤.	كلية الآداب للبنات بأبها	(٥)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية، الجغرافيا، التاريخ .	أبها

م	اسم الكلية	عدد الأقسام	أقسام كل كلية	مكان الدراسة
٥.	كلية العلوم والآداب بخميس مشيط	(١٠)	الشريعة (التربية) ، اللغة الإنجليزية ، علوم الحاسب الآلي ، نظم المعلومات ، التصميم الداخلي ، العمارة والرسم الهندسي ، المختبرات الطبية ، التغذية وعلوم الأغذية العلاج الطبيعي ، الأشعة .	محافظة خميس مشيط
٦.	كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة	(٨)	الدراسات الإسلامية ، التربية اللغة العربية ، الكيمياء ، الفيزياء ، الرياضيات ، علوم الحاسب ، نظم المعلومات .	محافظة سراة عبيدة
٧.	كلية العلوم والآداب بظهران الجنوب	(١٠)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية، إدارة الأعمال ، الكيمياء ، الفيزياء ، الرياضيات ، علوم الحياة ، علوم الحاسب ، نظم المعلومات .	محافظة ظهران الجنوب
٨.	كلية العلوم والآداب بمحايل	(١٦)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية، الشريعة ، التربية ، اللغة الإنجليزية ، إدارة الأعمال، الاقتصاد المنزلي ، الكيمياء، علوم الحياة ، الرياضيات ، الفيزياء ، علوم الحاسب الآلي، نظم المعلومات ، التصميم الداخلي ، التغذية وعلوم الأغذية ، المختبرات الطبية، الأشعة .	محافظة محايل

م	اسم الكلية	عدد الأقسام	أقسام كل كلية	مكان الدراسة
٩.	كلية التربية للبنات بالنماص	(٩)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، الاقتصاد المنزلي ، الكيمياء ، الفيزياء ، الرياضيات، علوم الحياة ، علوم الحاسب الآلي ، اللغة الإنجليزية.	محافظة النماص
١٠.	كلية العلوم والآداب ببلقرن	(٨)	الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، الكيمياء ، الفيزياء، الرياضيات، علوم الحاسب الآلي، إدارة الأعمال ، اللغة العربية .	محافظة بلقرن
١١.	كلية الآداب والإدارة ببيشة	(٩)	الدراسات الإسلامية ، إدارة الأعمال ، محاسبة ، تجارة إلكترونية ، نظم المعلومات الإدارية ، الجغرافيا ، التاريخ ، اللغة العربية ، اللغة الإنجليزية.	محافظة بيشة
١٢.	كلية العلوم والاقتصاد المنزلي ببيشة	(١٢)	الكيمياء ، الفيزياء ، الأحياء ، الرياضيات ، الاقتصاد المنزلي ، علوم الحاسب الآلي ، نظم المعلومات ، تصميم أزياء ، المختبرات الطبية ، الأشعة ، التغذية وعلوم الأغذية ، التصميم الداخلي .	محافظة بيشة
١٣.	كلية المجتمع للبنات بأبها	(٤)	العلوم الإدارية ، الحاسب الآلي ونظم المعلومات ، العلوم الصحية ، العلوم الهندسية .	أبها

بعد إعادة الهيكلة أصبح هناك ثلاثة عشر كلية للبنات في مدن ، ومحافظات منطقة عسير ، وبها (١١٦) قسماً ، ومعظم هذه الأقسام تقدم تخصصات يحتاجها سوق العمل . وعملت الجامعة على استمرار الدراسة بهذه الكليات في التخصصات

التـي تقدمها ، ويتم التدرج في فتح بعض التخصصات الجديدة حسب الحاجة. وتوافر الإمكانـات البشرية ، والمادية ، وأثناء إعادة الهيكلـة تمت مراعاة جوانب عديدة ، لكي لا يكـون هناك تأثير على دراسة الطالبات في هذه الكليـات ، وتشمل الإجراءات الآتية: (١) الطالبـات المقبـولات على خطـة وكالة كليات البنـات القديمة يواصلـن الدراسة علـى هـذه الخطة التـي تم قبولهن عليهـا ويتخرجن عليهـا . (٢) تم إيقـاف الدراسة علـى خطـة الوكالـة الدراسية الجديدة التـي لم يمض على تطبيقها سـوى عام واحد ، وتم قبول الطالبات في العام الجامعي (١٤٢٨/١٤٢٩هـ) على خطط جامعة الملك خالد التربويـة بعد تطويرها، وتحديثها . (٣) الطالبات اللاتي تم قبولهن على خطة الوكالة الدراسيـة الجديدة تم معالجة وضعهن حتى يتم تحـول دراستهن على الخطة القديمة ، أو علـى خطـة جامعة الملك خالد . (٤) إيقاف القبول في برامج الدراسات العليا التي كانـت تقدمها كليات البنات (ماجستير ، ودكتـوراه) في بعض التخصصات لملحوظات أكاديمية عديدة على هذه البرامج ، وتحويل هذه البرامج إلى البرامج المناظرة في كليات البنـين بالجامعة من حيث الإشراف والمتابعـة ، وفتح القبول للدراسات العليا للطالبات في برامـج الماجستير التي تقدمها كليـات الجامعة في ذلك الوقت ، وهي : الفقه وأصول الفقه في كلية الشريعة، والمناهج وطرق التدريس العامة ، ومناهج وطرق تدريس العلوم، والإدارة والإشـراف التربـوي ، والتوجيه والإرشـاد النفسي في كلية التربيـة ، والتاريخ والجغرافيا في كلية العلوم الإنسانية ، والكيمياء والأحياء في كلية العلوم .

وفي سنة الإشراف العام على كليات البنات تم إنهاء عقد بعض أعضاء هيئة التدريس مـن الرجـال والنسـاء في كليات البنات ممـن لم تثبت كفاءته ، أو مـن عليه ملحوظات أكاديميـة من العميـدات ، أو من الطالبـات ، وعمل جدول زمني لإحـلال أعضاء هيئة تدريـس مـن العنصر النسائي بدلاً مـن العنصر الرجالي الذي انتهـت علاقته بكليات البنـات ، واستمـر ذلك لبضـع سنوات ، وتم تعيـين بعض المعيـدات السعوديات بكليات البنـات في مختلف التخصصـات ، وابتعاث عدد منهن داخل وخارج المملكة ، وتم تعيين بعـض أعضـاء هيئة التدريـس السعوديـات ، وتدريب عدد من القيـادات الأكاديمية في الكليات على الجودة والاعتماد الأكاديمي .

وفي جمادى الآخرة من عام (١٤٢٩هـ) صدر موافقة المقام السامي على إنشاء وكالة لكليات للبنات وتكليفي أول وكيل لها ، وحلت هذه الوكالة محل الإدارة العامة للإشراف على الكليات ، وقمنا بتأسيس هذه الوكالة من البداية ، وتخصيص مقراً لها في مبنى كلية المعلمين سابقاً بلعصان بين مدينتي أبها وخميس مشيط . وجرى تطوير هيكلة الوكالة حتى شملت جميع الكليات النسائية والكليات الصحية للبنات، ومدير إدارة الوكالة ، وإدارة الاتصالات ، ويرتبط بالوكالة أيضاً عمادة التطوير والجودة التي تم تأسيسها في ذلك الوقت ، وواصلت الوكالة العمل مع كليات البنات ، وتحسن وضعها بدرجة كبيرة أكاديمياً ، وإدارياً ، وتم افتتاح كلية مجتمع للبنات برجال ألمع في (١٤٢٩ - ١٤٣٠هـ) والبدء بقسم الحاسب الآلي، وفي عام (١٤٣٠ - ١٤٣١هـ) بدأت الدراسة في القسم الثاني (العلوم الإدارية ـ المحاسبة) . وافتتحت كليتين للبنات بمحافظة خميس مشيط (كلية المجتمع للبنات ثلاثة أقسام ، وكلية العلوم والآداب ثلاثة أقسام أيضاً . وفي عام (١٣٠ - ١٤٣١هـ) تم نقل كلية التربية للبنات بأبها (الأقسام الأدبية) إلى المبنى الجديد على طريق الملك عبدالله وأضيفت بعض المباني لبعض الكليات لتواكب الزيادة في قبول الطالبات . كما أعيدت هيكلة كليات العلوم الصحية للبنات وأرسلت إلى مجلس التعليم العالي لإقرارها .

توسعت الجامعة في قبول طالبات في بعض الأقسام الجديدة في بعض الكليات بعد إعادة الهيكلة مثل: قسم رياض الأطفال، وقسم علم النفس ، وقسم علوم الحاسب ، في كلية التربية للبنات بأبها ، وأقسام علوم الحاسب ونظم المعلومات ، واللغة الإنجليزية في كلية العلوم والآداب بخميس مشيط .وقسم علوم الحاسب الآلي في كليتي التربية للبنات في بيشة وسراة عبيدة . وقسم اللغة الإنجليزية في كليات التربية ببلقرن والنماص ومحايل . وقسم علوم الحياة في كلية التربية بظهران الجنوب . وقسم المحاسبة في كليتي المجتمع بخميس مشيط ورجال ألمع . وقسم نظم المعلومات في كلية التربية بمحايل، وكلية المجتمع بخميس مشيط . وقسم إدارة الأعمال في كلية المجتمع بخميس مشيط .

٤. كليات العلوم الصحية للبنات :

بعد صدور التوجيه السامي الكريم رقم (١١٠٣٢/م ب) وتاريخ (١٤٢٨/١٢/٢٢هـ) القاضي بإلحاق المعاهد والكليات الصحية للبنات التابعة لوزارة الصحة لوزارة التعليم العالي ، وبناءً على ذلك تم عرض توزيع الكليات الصحية على الجامعات على مجلس التعليم العالي في جلسته التاسعة والأربعين المعقودة بتاريخ (١٤٢٩/٤/٢هـ) وصدر قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٤٢٩/٤٩/٢٣هـ) المتضمن إلحاق أربع كليات للعلوم الصحية للبنات لجامعة الملك خالد كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (٣) : كليات العلوم الصحية للبنات بمنطقة عسير التي تم إلحاقها بجامعة الملك خالد

م	الكلية	عدد الأقسام	أقسام	المقر
١.	كلية العلوم الصحية للبنات بأبها	٢	التمريض العام ، القبالة	أبها
٢.	كلية العلوم الصحية للبنات بمحايل	٢	التمريض العام ، القبالة	محايل
٣.	كلية العلوم الصحية للبنات بالنماص	٢	التمريض العام ، القبالة	النماص
٤.	كلية العلوم الصحية للبنات ببيشة	١	التمريض العام	بيشة

وبدأت الجامعة دراسة إعادة الهيكلة لهذه الكليات من خلال لجان كلفت بهذه المهمة ، ووافق مجلس الجامعة على الهيكلة المقترحة وعرضت توصية مجلس جامعة الملك خالد بهذا الخصوص على مجلس التعليم العالي وتمت الموافقة عليها كما في الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤) : كليات العلوم الصحية للبنات بجامعة الملك خالد بأبها

م	الكلية	عدد الأقسام	الأقسام	المقر
١.	كلية العلوم التطبيقية	(٩)	التمريض العام، علاج النطق والسمع، التخدير والعمليات، الصحة العامة، تقنية الأسنان، الأجهزة الطبية ، العلاج التنفسي، البصريات، التأهيل الطبي،	خميس مشيط

م	الكلية	عدد الأقسام	الأقسام	المقر
٢.	كلية العلوم الطبية التطبيقية	(١٢)	التمريض العام ، علاج النطق والسمع، التخدير والعمليات، الصحة العامة، تقنية الأسنان، الأجهزة الطبية، العلاج التنفسي ، البصريات، العلاج الطبيعي ، التأهيل الطبي، الأشعة ، المختبرات الطبية .	محايل عسير
٣.	كلية العلوم الطبية التطبيقية	(١٢)	التمريض العام، علاج النطق والسمع، التخدير والعمليات، الصحة العامة، تقنية الأسنان، الأجهزة الطبية ، العلاج التنفسي، البصريات، العلاج الطبيعي ، التأهيل الطبي ، الأشعة ، المختبرات الطبية.	النماص
٤.	كلية العلوم الطبية التطبيقية	(١٠)	التمريض العام ، علاج النطق والسمع، التخدير والعمليات، الصحة العامة ، تقنية الأسنان ، الأجهزة الطبية، العلاج التنفسي ، البصريات ، العلاج الطبيعي ، التأهيل الطبي .	بيشة

٥. وكالة التطوير والجودة (١٤٣٢-١٤٣٥هـ): [١] .

في (٦/١٤٣٢هـ صدر الأمر السامي الكريم بإنشاء وكالة التطوير والجودة وتعيين وكيل لها ، وتم البدء في إنشاء هذه الوكالة بمبنى الإدارة بالجامعة من البداية ، وتم تأسيس هذه الوكالة من الصفر، إذ لم يكن يوجد في بدايتها موظفين ، وإنما يوجد بها مكتب غير مكتمل ، وتم تأمين مكتب الوكيل ، ومكاتب الموظفين ، وتم نقل موظفين في الوكالة الناشئة ، وبناء هيكل تنظيمي لهذه الوكالة ، وعمل جدول أولويات للوكالة في بداية الأشهر الأولى من تأسيسها ، وشملت تطوير هيكل الوكالة ووحداتها وإداراتها. مثل: مدير إدارة الوكالة ، والاتصالات الإدارية ، وعمادة التطوير والجودة ، ومركز إعداد القادة الإداريين ، مركز الوثائق والمحفوظات ، وإدارة الدراسات والمعلومات ، وإدارة الخطة الاستراتيجية ، وتم دعمها بالموظفين ، وتطوير خطط لها ، واجتهدنا في نشر ثقافة التطوير والجودة ، والاعتماد الأكاديمي بين منسوبي الجامعة من أكاديميين

(١) بدأت الجودة في الجامعة بوحدة صغيرة ثم تطورت إلى إدارة وأخيراً أصبحت وكالة من وكالات الجامعة الرئيسية عام (١٤٣٢هـ) .

وإداريـين من خلال المعلومات والمنشورات ، والدورات ، والمحاضرات ، والاجتماعات مع مســؤولي الكليـات ، وكانت مهمتنا الرئيسية التالية هي بنـاء وتطوير خطة استراتيجية للجامعــة تشمـل رؤيـة ، ورسالــة ، وأهـداف ، وقيم الجامعــة وجرى تطويـر أول خطة استراتيجيــة للجامعــة من خلال توظيـف الأساليـب العلمية في بنـاء وتطوير الخطط الاستراتيجية ، والمهمة الأخرى التواصل مع هيئة التقويم والاعتماد الأكاديمي للتسجيل في الاعتماد لعدد من البرامج ، وتم ذلك ، وبدأت عدد من الكليات في إجراءات الاعتماد لبعض برامجها ، لكن ذلك توقف عندما أعفي مدير الجامعة الدكتور عبد الله الراشد ، وخلفــه الدكتور عبدالرحمن الـداود في إدارة الجامعة ، وتم إيقـاف إجراءات الاعتماد الأكاديمـي لهـذه البرامج ، وركز المدير الجديد على الاعتمـاد المؤسسي الذي هو أسهل بكثير من اعتماد البرامج التي هي الأولى في تدريب قيادي الجامعة بمختلف مستوياتهم داخليـاً وخارجياً على بعض المهارات التي تحتاجها طبيعــة العمل الأكاديمي والإداري ، وفي السنـوات الثلاث الأولى من عمر وكالــة التطوير والجودة تم تطوير واقتراح العديد من المبادرات والإنجازات . مثل: جوائز التميز ، ومركز القياس والتقويم ، وإنشاء عمادة شـؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين ، وإنجاز عدد مـن أدلة مشروع إنجاز وغيرها من الأنشطة التي يصعب حصرها في هذه الورقات المحدودة [١] .

---

(١) عاصـرت وشاركـت في التعليم العالي في عسير منذ نشأته عـام (١٣٩٦-١٤٤١هـ/١٩٧٦-٢٠٢٠م) ، وهناك موظفون وأساتذة وأفراد كثيرون بذلوا ما في وسعهم في بناء الإدارات ، والعمادات ، والوكالات ، والوحدات، والمراكز التي عملوا فيها خلال هذه السنوات الطوال ، وأقول إن تاريخ أولئك الأعلام جدير بالدراسة وذكر جهودهـم والإنجازات التـي قدموها لأهلهم وبلادهم . ونأمل أن تنشئ الجامعــة مركزاً علمياً بحثياً يهتم بدراسة وتوثيق مسيرة التنمية في منطقة عسير منذ تسعينيات القرن الهجري الماضي إلى وقتنا الحاضر، وهـذا في اعتقادي من أهـم الواجبات ، فالمنطقة العسيرية وما جاورها جرى على أرضها الكثير من البناء والتطوير الذي يستحق الحفظ والتوثيق .

١٢

الشهــادة الثانية عشرة

جامعة الملك خالد في شهادة عميد كلية الشريعة وأصول الدين (١٤٣٢ ـ ١٤٣٦هـ / ٢٠١١ ـ ٢٠١٥م)

بقلم . أ. د. أحمد بن محمد بن عبدالله الحميِّد



⑫ الشهادة الثانية عشرة

جامعة الملك خالد في شهادة عميد كلية الشريعة وأصول الدين (١٤٣٢ - ١٤٣٦هـ/ ٢٠١١ - ٢٠١٥م)

بقلم . أ. د. أحمد بن محمد بن عبدالله الحميِّد(١)

١. مدخل :

أظن أن اليوم التاسع من شهر صفر الخير من عام (١٤٢٩هـ) يوم فاصل في تاريخ جامعة الملك خالد ، حيث صدر الأمر من إدارة الجامعة بالانتقال من مبنى كلية الشريعة وأصول الدين الكائن في حي الجامعة على طريق الطائف ، إلى مقرها الجديد بالمدينة الجامعية في ضاحية القريقر، وكونه فاصلاً لأن الكلية وسائر الكليات قد خلفت وراءها أرشيفاً يسجل تاريخ الكليات من لحظة قيامها عبر خطابات التأسيس، ومحاضر مجالس الكليات ومجالس الأقسام ، والمخاطبات والتعميمات الواردة والصادرة الداخلية والخارجية ، والتكليفات المكتوبة بقرارات من إدارة الجامعة. سواءً من جامعة الإمام

---

(١) الأستاذ الدكتور أحمد الحميِّد من أسرة علم وفكر وأدب فجده الأديب عبدالله بن حميِّد ، ووالده الأستاذ القدير والأديب الأريب محمد بن عبدالله الحميِّد . للمزيد عن ترجمة الدكتور أحمد ووالده وجده انظر، موسوعة (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) (الطبعة الأولى) ج٤، ص ٣٤٢ وما بعدها .

محمد بن سعود أو جامعة الملك سعود حينما كانت كل جامعة تشرف على كلياتها أو من إدارة جامعة الملك خالد ـ أو من عمادة الكلية.. إلخ [١] .

كانت الكليــة تتميز بأرشيف على أعلى مستويات الدقــة والتنظيم قام عليه عمداء ووكلاء وموظفــون أكفــاء ، وكان الانتقال سريعاً لم تحظ الكليات بتحديد موعده إلا قبل وقتــه بيومين أو ثلاثــة ، وكنت إذ ذاك أشغل منصب وكيل كليــة الشريعة وأصول الدين للشــؤون الإداريــة والطلابية ، وكان التوجيه أن يتم الانتقــال بأشخاصنا وألا نصطحب معنــا إلا مــا نحتاجه من أوراق العام الذي تم فيه الانتقــال ، وأن الأرشيف ستقوم لجنة مختصة بتنظيم جديد له ، واصطحبنا معنا ما تيسر منه ، وخصوصاً محاضر مجالس الكلية من عام (١٤١٩هـ) سنة الانضمام إلى الجامعة ، واصطحبت كل ما كان في مكتبي مــن ملفــات[٢] . وظني أن لــو كان هذا الأرشيف موجوداً لأغنانا عــن الكثير مما يقال ، وقــد ألــح عليّ أخونــا الأستاذ الدكتور غيثان بــن علي بن جريس للكتابــة عن الجامعة، مــع أن لــه سابقــة أولى في الكتابة عــن تاريخ التعليــم العالي في منطقــة عسير في عدة كتــب وبحوث ، بالإضافة إلى ما سطره الأمير خالــد الفيصل في كتابه " مسافة التنمية وشاهــد عيان " وقد تــرك الموضوع مفتوحاً مطلقاً عن محاور تضبطه ، وسأستعين بالله وسأكتــب عما يحضرني حول هــذا الجانب مبتعداً ـ ما استطعت عــن الذاتية ـ مستعيناً ببعضــ ما دونتــه وما كتب عن كليــة الشريعة وأصــول الدين ، إذ شرفــت بحياة طويلة معهــا طالباً بمرحلــة البكالوريوس بقسم أصول الدين في المدة بــين (١٤٠٦ـ١٤٠٩هـ) ، فمعيداً ومحاضراً وعضو هيئة تدريس من عام (١٤١٠هـ) إلى وقت كتابة هذه الورقات، (١٤٤١هــ/٢٠١٩م) وعملــت أثناءهــا وكيــلاً لقسم السنــة فرئيساً له ، فوكيــلاً للكلية فعميداً لها، وعضواً في عدد من المجالس واللجان .

---

(١) للأســف إنني حاولت جاهــداً أن أجد أرشيف ووثائــق كليات فرعي جامعة الإمام محمــد بن سعود والملك سعــود في أبهــا فلم أجدهــا ، وسألت بعض المسؤولين عن تلــك الكليات فأخبروني أنهــم خلفوا الكثير من السجلات والوثائق عن تلك المؤسسات، وجاء بعدهم من أتلفها ، وتخلص منها ، أرجو أن يكون هذا الكلام غــير صحيــح ، ويتم العثــور عليها في أي مكان، مع أنني لم أدخر جهداً في الحصول عليهــا ، ولم أجد إلى ذلك سبيلا .

(٢) عاصرت الانتقال من المكان الذي يذكره صاحب هذه الشهادة ، وما دونه هو الصحيح ، وعدت بعد وقت إلى المكان نفسه فوجدته تحول إلى مستودعات تحتوي على لفيف من الأغراض المكتبية ، والأجهزة ، والأوراق، والملفــات وغيرها ، وكان يحرسها بعض الحراس الذيــن لا يدركون أهمية تلك المستودعات وما تحتويه من إرث تاريخي لمسيرة التعليم العالي في منطقة عسير.

٢. جامعة الملك خالد كما عرفتها وعاصرتها (١٤٣٢ - ١٤٣٦هـ / ٢٠١١ - ٢٠١٥م)[١].

سأقتصر هنا على الكلام عن تجربتي عميداً للكلية في المدة بين العام الجامعي (١٤٣٢هـ / ١٤٣٣هـ حتى العام الجامعي ١٤٣٥ـ١٤٣٦هـ) . كانت الكلية تضم في ذلك الإبان خمسة أقسام علمية هي : (١) قسم القرآن وعلومه . (٢) قسم السنة وعلومها. (٣) قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة. (٤) قسم الفقه . (٥) قسم أصول الفقه. وفيها قسمان دراسيان للبكالوريوس . (أ) الشريعة . (ب) أصول الدين . وثلاثة مسارات للدراسات العليا (ماجستير) ، وهي: (١) الفقه . (٢) الأنظمة . (٣) السنة وعلومها. وأيضاً مسار (الأنظمة) لدرجة الدكتوراه .

وكان عدد الطلبة يقارب (٨٠٠) طالب ، يناظره تفاوت في عدد أعضاء هيئة التدريس في الأقسام العلمية فأقل الأقسام عدداً في أعضاء هيئة التدريس قسم القرآن وعلومه فلم يكن يتجاوز اثني عشر عضو هيئة تدريس . تميز عهد الكلية من زمن انضمامها لجامعة الملك خالد بأن أصبحت ضمن منظومة الجامعة منضبطة بسياستها العامة ، تحت تطبيق حرفي للوائح والأنظمة من قبل الأقسام والعمادات الأصيلة والمساعدة، وكذلك اللجان والمجالس العليا ، وكانت إدارة الجامعة تحرص على تلبية احتياجات الكليات من الموظفين والمعيدين والأجهزة والميزانيات بما يوافق الاحتياج الفعلي للكليات، موائماً لمراحل التوسع للجامعة بفتح أقسام وكليات وعمادات جديدة .

(*) **<u>والسياسة التي كان لها جوانب إيجابية متمثلة فيما يلي:</u>** (١) تحديد الواجب المطلوب من الكليات ضمن ثلاثية (التعليم الجامعي ـ البحث العلمي ـ خدمة المجتمع) وذلك عبر القنوات الرسمية التي تبدأ من مجلس القسم وتنتهي باعتماد صاحب القرار. (٢) إعطاء شخصية اعتبارية لمجالس الأقسام والكليات ، فكل متعلقات الكلية مرتبطة بهذا الجانب ، وبداية أي مشروع يبدأ من القسم ، وعدم فرض أي قرار عليها مما هو من صلاحياتها أو رده بلا مبرر نظامي من أي جهة كانت ، ومشاركتها في

---

(١) حبذا أن نرى كل أستاذ أو مسؤول تقلد عملاً أو عمل في مؤسسات التعليم العالي في الجنوب السعودي أن يدون لنا على ما شاهده وعرفه ويقدر على تدوينه في مسيرة التعليم العالي في منطقة عسير وما حولها .

الاطلاع على المواد التفسيرية للوائح والأنظمة ، والأخذ بملحوظاتها قبل إقرارها (٣) وضوح مهام العميد والـوكلاء ورؤساء الأقسام والوحدات ، وإطار عملهم وصلاحياتهم . (٤) تخلص الكليـات من الأمور التي تعيق مهمتهـا المطلوبة مما هو من مهام جهات أخرى ، فالإداريون يتبعون شؤون الموظفين في الجامعة تعييناً وترقية ومتابعة عبر إدارة الكليـة الذي يرتبـط بعميد الكليـة مباشرة ، وشـؤون القبول للطلبة وإعـلان نتائجهم أضحـت من شؤون عمادة القبول والتسجيـل ، والنشاط الطلابي صار من مهمة عمادة شـؤون الطلاب ، والحقوق المالية أضحت من شـأن الإدارة المالية .. إلخ [1] . وهذا مما انعكـس على الكليات داخليـاً إذ تخلصت من تداخل الصلاحيـات بين الوكالات وإدارة الموظفـين والأقســام . (٥) تخلص الكليـات من المهام التي هي مـن اختصاص جهات حكومية أخرى، فقد شغلت الكلية فيما مضى بمهام الوعظ والتوجيه . (٦) عدم تداخل الصلاحيات في الجهات العليا للجامعة بين مهام الوكلاء (وكيل الجامعة ، وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ، وكيل الجامعة للتطوير والجودة ، وكيل الجامعة لشؤون الطالبـات ، وكيل الجامعة للمشاريع) ومدير عـام الشؤون المالية والإدارية وأجهزتهم. (٧) تحـددت مهام مجالس الأقسام والكليات وفق مـا تقتضيه اللوائح ، وهذا أدى إلى استمراريـة عملها بمعدل جلسة أسبوعياً ، وحصل تطور في هيكليتها من تشكيل اللجان ذوات الاختصاصـات المحـددة ، وتنسيـق المقـررات . (٨) فهـم عضو هيئـة التدريس والموظف والطالب لحقوقهم وواجباتهم التي تكفلها لهم الأنظمة واللوائح . (٩) تحقيق مبـدأ العـدل قبل الإحســان في أعمال اللجان العليـا والمجالس التي كنـت شاهداً عليها (لجنـة الشؤون الطلابية ، المجلس العلمـي بلجانه ، اللجنة الدائمة للإسكان الجامعي، اللجنـة الدائمة لدراسة الاستثمارات ، مجلـس إدارة صندوق الطلاب ، لجان التعاقد، اللجنـة العليـا للخطط والمناهج ، مجلـس الجامعة) . (١٠) تحديـد المعايير المحددة للقبول في الكليات بما تقرره مجالسها بالمعدل الدراسي والقياس والتحصيل دون غيره،

---

(١) كانـت الكليات الجامعية في عسير (بنين وبنات) هي المسؤولة عن الجوانب العلمية ، والتعليمية، والإدارية والماليـة ، وغيرهـا من الأنشطة اللاصفية ، حتـى وإن كان هناك عمـادات أو إدارات لفروع الجامعتين في عسـير . وعندمـا نشأت جامعة الملك خالد ثم تطورت تم تأسيس عمادات مساندة وإدارات مسؤولة عن كل الأنشطـة المالية والإداريـة والرياضية والاجتماعية ، وأصبحت كل كلية مسؤولة فقط عن الحياة التعليمية، وبالتـالي خفت عـن الكليات مسؤوليات كثيرة كانت تعيق التركيز علـى التدريس والبحث العلمي وما يتعلق بهما .

وقس على ذلك التعيينات وغيرها. (١١) التدرج في بناء حاجات الكليات بما يواكب إمكانياتها في مثل فتح مسارات دراسية جديدة ، أو إنشاء أقسام علمية ، أو وحدات، أو وكالات فيها ، فيبدأ بالماجستير قبل الدكتوراه ، والتنسيق قبل الوحدة ، والقسم والوكالة حتى تتحقق الحاجة ، وتتوفر الإمكانات(١٢) إتاحة مجال للتجربة الجديدة ووضع التطوير بمرور مدة كافية، والاستفادة من التغذية الراجعة. (١٣) نضوج القرار قبل وصوله إلى مجلس الجامعة حيث قد مر بجميع القنوات اللازمة لتحريره وتنقيحه. (١٤) عدم تأخر وقت التعيينات لأعضاء هيئة التدريس حين استحقاقها عبر المجالس المعنية . (١٥) سرعة إنجاز المستحقات المالية للموظف وعضو هيئة التدريس ومن في حكمهم حين استحقاقها واستيفاء أوراقها. (١٦) السبق إلى الاستفادة من تقنية المعلومات عبر برنامج إنجاز للمعاملات ، والتعليم الإلكتروني ، والقبول والتسجيل ، وأعمال الاختبارات والدراسات العليا ، والمكتبات الإلكترونية.

هذه الأمور وغيرها حققت انسيابية في العمل ، وسرعة في الإنجاز ، وتحصيل الحقوق ، ومنع المحاباة، وتخفيف ضغوط العمل ، وقلة المؤاخذات الإدارية والنظامية على المسؤول لمرور قراره بقنوات عديدة، وتحديد الصلاحيات ، وعناية الموظف وعضو هيئة التدريس بتطوير قدراته ، والتفات الكليات ومنسوبيها إلى تطويرها ووضع الخطط لذلك - وإن كانت بصورة بطيئة - صاحبها انتقال الكلية من مبناها القديم على طريق الطائف ، إلى المدينة الجامعية في ناحية القريقر ، مع شقيقاتها من الكليات ، وكذلك كليات البنات بمقرها على طريق الملك عبدالله ، وكلية المجتمع والبرامج العامة بمقرها في ناحية المحالة ، وهي مبانٍ في حقيقتها مدن جامعية مصغرة مجهزة بأرقى وأحسن التجهيزات.

(*) **قد واكب ذلك التطور عدد من الصعوبات مثل:**

(أ) اتساع النطاق المكاني الذي ترعاه الجامعة، الذي كان من ثمرته استقلال جامعتين كانت نواتها كليات جامعة الملك خالد وهي (جامعة نجران ، وجامعة جازان) ، وبقي قطاع كبير تغطيه يتمثل في فرعها بتهامة عسير وشرق مدينة أبها الحضرية ، ومنطقة بيشة ولاشك أن هذا يحتاج في بدايته إلى تخطيط دقيق وعناية تعتمد على

التـوازن والتدرج[١] . **(ب)** انضمام كليات البنات في المنطقـة التي كانت تابعة للرئاسة العامـة لتعليـم البنات ، وكذلك كليـات المعلمين، وهذا له أثره الكبـير في تعطيل خطط الجامعـة ، وذلك بإعـادة هيكلة هذه الكليـات ودمجها في الجامعة بشريـاً ومادياً على حسـاب الواقع المالي للجامعة . **(ج)** تعثر العمـل في المدينة الجامعية في محلة القرعاء (الفرعـاء حديثاً) ، والمنازعات مع ملاك الأراضي والشـركات الموكلة بالبناء والتشييد ومرور الوقت مع توسع حاجات الجامعة ومرفقاتها من أقسام جديدة وكليات وعمادات بالنسبـة لوقت تخطيط مقر المدينـة الجامعية . **(د)** خضوع الجامعة لظروف الميزانية واختلاف تقديرها من عام لآخر .

(*) <u>كما كان لهذه الأمور أثرها الظاهر في :</u>

(١) خضـوع احتياجـات الكليـات لمراعاة احتياجـات الكليات الأخـرى ، وسياسة الجامعـة في التوسـع ممـا أدى إلى نقص ظاهر في الكـوادر البشرية مـن خلال تعيين المعيديـن والموظفـين . **(٢)** مـرور الأعوام دون أثـر ظاهر بتطوير ملموس في الكليات القائمـة يوائـم المستجـدات والاحتياجـات ، وتغـير طبيعـة المنطقة والتوسـع السكاني فيهـا ، وتلبيـة احتياجاتها ، بل انتظـار لنضوج الفكرة ، ويكون قـد استجد بعد ذلك ما يدعـو إلى أفكار جديـدة . **(٣)** تضخم أثر اللجان العامة المتحكمـة في شؤون الطلاب ، واحتياجـات الكليـات ، وإدارة المباني الجديـدة ودخولها في التفصيـلات وما هو من صميـم عمل الكليات والتشديـد في ذلك مما ولد المركزية، وأضعـف الثقة من قبل من لم يوافـق على طلباتهم بكلياتهـم ، وضعف الدافعية لدى الكليـات وعماداتها للتطوير، رافـق ذلك ضعـف التواصل الإنساني مـن إدارة الجامعة التي غلب علـى ظنها أن هذا التنظيـم المحكم المنضبط باللوائح والأنظمة كاف عـن أي شيء آخر. **(٤)** إضافة إلى تطبيـق نص الأنظمة واللوائح دون روحها في بعض الحالات المتعلقة بالطلاب والمعيدين

---

(١) نحـن معاشـر الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس في جامعات الجنوب السعـودي ، وبخاصة الذين عاصروا التعليـم العالي (١٣٩٦-١٤٣٠هـ/١٩٧٦-٢٠١٠م) ، عليهم جميعاً مسؤولية تدوين ما عرفوه وعاصروه ، وإن فعـل بعضهم ذلك فإنهم سوف يحفظـون لنا صفحات تاريخية حضارية عن مسيرة التعليم العالي في هذه البلاد . وإذا كانت جامعة الملك خالد قد نجحت في توسيع رقعة التعليم الجامعي في معظم جنوب المملكة، إلا أن فرعـي جامعتي الملك سعـود والإمام محمد بن سعود الإسلامية قد بذلا جهوداً كبيرة ومهمة في نشر المعرفة الجامعية في أصقاع المناطق الجنوبية ، وبخاصة بلاد جازان ، ونجران ، وعسير ، وأجزاء من تهامة الممتدة من البرك ومحائل إلى القنفذة وما جاورها.

، وضعف التواصل الإنساني والاحتواء الإداري من بعض المسؤولين ممن له احتكاك بالطلاب والمراجعين، وسلبية من بعضهم وكان لها أثر غير جيد لدى من له حاجة إليهم وتعليق هذا بإدارة الجامعة . (٥) جمود جانب النشاط الطلابي في الكليات ولاسيما في السنوات الأخيرة قبل عام (١٤٣٤هـ) وذلك بسبب إيكال مهمته إلى عمادة شؤون الطلاب ، التي يجب أن تكون الأنشطة عن طريقها بميزانية محدودة، ومعلوم أن هذه الأنشطة تبنى على الميزانية الكافية والسرعة والعلاقات العامة . (٦) ضعف التواصل الإعلامي من الجامعة في جهتين : (أ) إبراز إنجازات الجامعة التي سبق ذكرها من مثل مجال النقلة إلى المباني الجديدة وما تحتويه من تجهيزات أدهشت زائريها . (ب) إظهار جهودها وجهود الأنشطة المتعلقة بالكليات لخدمة المجتمع وهي جهود مؤثرة تحتاج إلى إبراز سواءً في مجال الصحة العامة ، والتوعية والتوجيه وإنشاء الوحدات وعمادة خدمة المجتمع والبرامج العامة ، ولا أدل على هذا في الكلية من (البرنامج التوعوي في تهامة قحطان) عام (١٤٢٤هـ) الذي انتهى ببرنامج مقترح من الكلية لتنمية تلك المنطقة ، وشكلت على إثره لجنة على مستوى الجامعة رفعت توصياتها إلى إمارة المنطقة وحظي منها بالتقدير والاحتفاء [1] ، ومن ذلك البرنامج التوعوي من الكلية إبان الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها المملكة عامي (١٤٢٥-١٤٢٦هـ) طاف عدداً من مراكز التدريب والطوارئ الخاصة ، والكليات والجوامع ، والتعاون مع القطاعات الأخرى لقيام برامج تدريب وتوعية استفاد منها منسوبو وزارات العدل والشؤون الإسلامية وهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدفاع المدني وغيرها . (ج) الدفاع عنها مما يشاع في وسائل الإعلام التي يشوب كثير منها التجني وعدم الموضوعية ، وأسباب أخرى عديدة انتهى بحدث لا يمكن تجاهله بتاريخ (١٣ - ١٤٣٤/٧/١٤هـ) وقد ضخم بسبب وسائل التواصل ، وكان أنموذجاً للفتن التي حذر الشرع منها - وقانا الله شرها - ومجالاً للقيل والقال والإشاعات ، وكان احتواءه ممكناً من إدارة الجامعة إذ ذاك ، لكن قدر الله نافذ لا محالة ، لأن سبب هذه الفتنة

---

(١) عاصرت نشأة كلية الشريعة في أبها عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ثم شاهدت بعض جهودها على مستوى سروات وتهامة ومنطقة عسير . وما بذل القائمون عليها من عام (١٣٩٦-١٤١٨هـ/١٩٧٦-١٩٩٧م) . وكان لهذه الكلية إنجازات توعوية وثقافية وفكرية وعلمية ، تستحق أن يدرس تاريخها خلال الفترة الآنف ذكرها، كما كان فيها أعلام بذلوا جهود كبيرة في خدمة العلم والأرض والناس في منطقة عسير ، وهم أيضاً يستحقون أن تكتب سيرهم وأعمالهم وإنجازاته .

ومطالبات أصحابها لم يجاوز التخفيف من القيود التي تكبل حاجات منسوبيها ، وفتح مجالات جديدة للتعليم العالي فيها ، وتقوية جانب الاحتواء من بعض مسؤولي الجامعة، والتواصل بين الإدارة ومنسوبيها .

ومما سبق ذكره يصدق على المدة بين (١٤١٩هـ - ١٤٣٤هـ) . ومضت هذه الحقبة بذهاب مدير الجامعة الذي تميز بالجدية والعقلية والتخطيط والحزم الإداري [١]. وكان واقع الكلية مرتبطاً بما سبق ذكره من إيجابيات وسلبيات وفي الواقع العملي: **(١)** ظفرت الكلية بتعيين أربعة معيدين فقط في غير مسار الأنظمة الذي كان التعيين عليه بعدد لا يتجاوز أصابع اليد ، مع عدد يزيد عليه قليلاً من المتعاقدين وممن أنهى دراسته العليا . **(٢)** موظفين إداريين اثنين . **(٣)** فتح مسار الدكتوراه في قسمي الفقه والسنة وعلومها. **(٤)** الموافقة على فتح مسار الماجستير لقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة. **(٥)** استضافة عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم ووكيل الكلية للتطوير والجودة فيها لنقل خبرات الكلية في التطوير وإعادة الهيكلة والبرامج المستحدثة . **(٦)** استحداث وكالة للكلية للتطوير والجودة بعد أن كانت وحدة أكاديمية، وقد قامت بجهود مميزة في إعداد برامج تأهيلية للمعيدين الآيبين من مكان ابتعاثهم والمعينين الجدد [٢]. **(٧)** إقامة يوم البحث العلمي الخاص بالكلية في جمادى الآخرة من عام (١٤٣٣هـ) وهو يوم خاص بالكلية ، كان مثله محصوراً بكلية الطب . **(٨)** إنشاء فروع للجمعيات العلمية الشرعية المتخصصة. **(٩)** إنشاء معامل لتعليم تلاوة القرآن الكريم ، ودراسة تخريج الحديث ودراسة أسانيده .

وكان من الآثار العاجلة للأحداث التي شهدتها الجامعة ما يلي: **(أ)** فتح مسار التعليم العالي الموازي لمرحلة الماجستير في عدد من الكليات وكان نصيب الكلية عدداً

---

(١) المقصود بذلك معالي مدير الجامعة الأول الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن محمد الراشد . وهو يستحق أن يصدر عنه رسالة علمية تدون جهوده وما قدم لميدان التعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية. آمل من بعض طلابنا في جامعة الملك خالد، أو من الباحثين الذين عرفوا الراشد أن يرصدوا شيئاً من جهود هذا الرجل ، وما جرى في عصر إدارته لجامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٣٣هـ/١٩٩٩-٢٠١٢م) من سلبيات وإيجابيات .

(٢) حبذا أن نرى باحثاً جاداً يدرس تاريخ التطور والجودة في مؤسسات التعليم العالي في منطقة عسير وما جاورها ، مع ذكر السلبيات والإيجابيات التي واكبت إدارات ثم وكالات الجودة في جامعات الجنوب السعودي .

من المسارات وهي: (الفقه ـ أصول الفقه ـ القرآن وعلومه ـ السنة وعلومها ـ العقيدة والمذاهب المعاصرة) . علماً بأن قسم القرآن لا يوجد به مسار للدراسات العليا ، وقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة أقر في ذلك العام مسار الدراسة فيه . **(ب)** إعادة النظر في القواعد التنفيذية للائحة الطلابية وفك سيطرة اللجان المهيمنة عليها . **(ج)** تشكيل مجلس طلابي ـ وقد كان موجوداً على مستوى الكليات والجامعة قبل ذلك ـ وإعطائه صورة استقلالية .

جاءت حقبة جديدة واكبها فائض في الميزانية ، وشخصية إدارية شابة تميزت بدماثة الخلق وحسن التواصل والأفكار الجديدة [1] ، والجرأة على اتخاذ القرار ، مع ضخامة المسؤولية التي تتمثل في النطاق الجغرافي الكبير للجامعة ـ التي أحسب أنها به من أكبر الجامعات في المملكة ـ وأذكر أنها على سبيل القطع تتجاوز الخمسة والستين عمادة مع الإدارات والوحدات التابعة لها ، إضافة إلى تبعات الحدث السالف ذكره، وواجهت الكلية تحديات كبيرة منها : تضاعف عدد الطلبة بحد قياسي ، حيث قفز من (٨٠٠طالب ـ ٤٠٠٠طالب) علماً بأن عدد أعضاء هيئة التدريس كان على وضعه السابق.

(*) <u>الحقيقة أن هذا كان يقتضي تصرفاً عاجلاً حصر في الآتي :</u>

(١) اللجوء إلى الساعات الزائدة وربما وصل نصاب الأستاذ المساعد إلى (٢٢) ساعة من أصل (١٤) ساعة . **(٢)** فتح باب التعاون مع بعض أعضاء هيئة التدريس من غير السعوديين الذين عملوا في الكلية قديماً وأوكل إليهم تدريس مقررات الثقافة الإسلامية ، وكذلك الحاصلين على درجة الماجستير من خريجي مسارات الكلية في الدراسات العليا . **(٣)** رعاية برامج الدراسات العليا القائمة والمستحدثة ، الأصلية والمدفوعة .

وبغض النظر عن القناعة الشخصية بهذه الأمور، وما قد يترتب عليها من تفاوت جودة الطلاب لاختلاف معايير القبول ، وأهلية المتعاون للتدريس ، ومدى أهلية الطالب لخوض غمار الدراسات العليا ، وجودة التدريس فيها ، وعدم نضوج بعض الأقسام في

---

(١) المقصود بذلك معالي مدير الجامعة الثاني الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن حمد الداود .

هـذه التجربة إما لعـدم وجود دراسات عليا فيها ، أو لكونها أقـرت ولم تبدأ فيها ، فقد كان واقعاً لابد من التعامل معه بأقل الخسائر التي كان يمكن لمجلس الكلية أن يتفاداها ، وأثمـر هذا عـن : (أ) فتح وكالة للكلية للدراسات العليـا ، وكانت تحت مسمى التنسيق ويديرهـا رئيس قسم السنة وعلومهـا . (ب) التعاقد مع عدد لابأس به من حملة درجة أستاذ مشارك .

كان هـم الإدارة الجديـدة ظاهراً في تقريب الجامعة مـن المجتمع ، وفتح عدد من المجالات التي توسع فيها مجال الخدمة للمجتمع ، وربما كان هذا مجالاً للغض من مكانة الجامعة ودورها الأكاديمي ، بضغط غير مبرر ، وتكرار المقارنة بعدد من الجامعات التي تتبنـى هذا الأمر. ورجعت مع الأيـام إلى واجبها المطلوب. وكان هذا يعني عودة بالكلية إلى المربـع الأول الذي يجعلها تمارس ما هو من واجبات غيرها من الدوائر الحكومية . والكليـة طـرف في هذا ، فربما توصل بعض قطاعات المجتمع إلى قناعة أن يكون لها أثر في المجتمـع مما هو من واجبات وزارة الشؤون الإسلامية من جهة الوعظ والإرشاد ، أو هيئـات الأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتجاهل الهـدف الأساس في خدمة المجتمع أكاديميـاً بتخريج الكوادر المؤهلة علمياً وأكاديمياً في مجال تخصصها بتخريج القضاة والمحامين والوعاظ الأكاديميين ليكونوا قادة إداريين لتلك الجهات ، وعناصر فاعلة من المجتمـع ، وكانـت إدارة الجامعة وعمادة الكلية تستقبل وفـوداً من هؤلاء الذين يريدون الضغـط على الكلية ثم يعود أكثرهم بقناعة وصورة جديـدة بعد أن يبين لهم أن الكلية قائمـة بواجبهـا فخريجوها هم القضـاة والوعاظ والمدرسون ، وعمـادة الكلية في ذلك الإبـان تـرى بأن خدمـة المجتمع مندرج تحت رسالـة الكلية وأهدافهـا ، وما بين ضغط المجتمـع ورغبـة إدارة الجامعة فقد توصلت الكلية إلى حل وسـط ، وتشكلت على إثرها لجنـة عليـا في الكلية بمسمى " لجنة النشـاط التوعوي والثقافي لكليـة الشريعة وأصول الدين " وقد ساهمت بعدد البرامج والدورات التي كان لها أثر جيد وتفاعل مميز.

حداثـة تجربـة الإدارة الجديـدة وحماسها كان شيئاً جديداً علـى الجامعة ، وعلى الرغـم من الظروف التي مرت بها الكلية إلا أن الكليات أضحت حلبة للتنافس الشريف والجهـود المتواليـة للتجديـد والأفـكار النيرة فعلـى مستـوى الكليـة : (١) ارتفع عدد المعيديـن والمحاضريـن المعينين في نهاية مدة عملـي إلى (٤٠) معيداً ومحاضراً. (٢)

دعمت الكلية بخمسة موظفين . (٣) استضافة عدد من الأسماء العلمية المتميزة في زيارة للكلية وإلقاء عدد من المحاضرات واللقاءات مع العمادة وأعضاء هيئة التدريس واستفادة بعض الجهات الخارجية ذات العلاقة لمدة أسبوع مثل: أ. د. عبدالوهاب أبو سليمان عضو هيئة كبار العلماء . أ. د. أحمد معبد عبدالكريم عضو هيئة كبار العلماء في مصر . أ. د. بشار عواد معروف . أ. د . إبراهيم اللاحم الأستاذ في جامعة القصيم . أ. د. عبدالله دمفو الأستاذ في جامعة طيبة . أ . د. زاهر بن عواض الألمعي . د/ جونثان براون الأستاذ بجامعة جورج تاون . (٤) إقامة عدد من الملتقيات والدورات في الكلية لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا للتطوير والتحفيز. (٥) حصول الكلية على مراكز متقدمة في النشاط الطلابي على مستوى الجامعة . (٦) إقامة عدد من البرامج النوعية للأنشطة الطلابية في الكلية . (٧) عقد عدد من البرامج التوعوية في كليات الجامعة للبنات والبنين . (٨) المشاركة الفاعلة في البرامج التوعوية لمخيمات الجامعة في كل من : تهامة قحطان ، وتثليث ، ومحايل عسير . (٩) استئناف عدد من الدورات الموجهة لمنسوبي الشرطة والدفاع المدني في منطقة عسير. (١٠) اتساع دائرة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات العلمية داخلياً وخارجياً . (١١) توسيع دائرة التعاقد الخارجي واستقطاب كفاءات جيدة من دول عدة مثل الجزائر واليمن والسودان ، بعد أن كانت حصراً على دولة واحدة . (١٢) العمل على التخطيط والإنجاز لعدد من المشاريع التي أمست واقعاً في الكلية ، حيث كانت قد انتهت إجراءاتها من الكلية مثل: (أ) فتح برنامج البكالوريوس (بنات) لبرنامج الشريعة حيث أقر في آخر مجلس كلية بتاريخ ١٤٣٦/٨/١٦هـ . (ب) برنامج الدكتوراه في أصول الفقه . (ج) البرنامج المطور لمرحلة الماجستير في قسم أصول الفقه . (د) استحداث قسم للكلية في فرع محائل ضمن كلية العلوم والآداب . (هـ) مؤتمر " توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة " الذي عقد في شهر المحرم (١٤٣٨هـ) . (و) مراجعة مقررات الثقافة الإسلامية التي ترعاها الكلية .

لاشك أن هذه قفزة للكلية خلال عامين جامعيين فقط بالمقارنة لما تم في السنوات الماضية ، بفضل الله ثم بتضافر الجهود من أعضاء هيئة التدريس والأقسام والوكالات والعمادة .

ومع هـذا التسارع والانجـازات المتوالية للجامعة. وما ذكرته عـن إنجازات الكلية تعطـي صورة عـن أعمال مقاربـة من الكليـات والعمادات. فقـد رافقها إعـادة هيكلة لإدارات الجامعـة فقد استحدثت وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية ، وألغيت وكالـة الجامعة لشؤون الطالبـات ، واستقلال قطاع منطقة بيشة بجامعة مستقلة لتكون الجامعة الثالثة التي ولدت من الجامعة الأم . واستحدثت عمادة جديدة لشؤون أعضاء هيئـة التدريـس ، وعمادة أخرى لمعهـد البحوث والدراسـات الاستراتيجية ، ولاشك أن هـذه الإجراءات لها أثـر كبير مستقبلاً في تحديد الصلاحيات والعمل على تحقيق رؤية الجامعة ورسالتها بصورة فعلية ورسم رؤية مستقبلية لها ، ومما لاشك فيه أيضاً أن هذا كان سبباً لوقت محدود في تأخير المعامـلات وإنجاز الإجراءات كنتيجة طبيعية لإنشاء العمادة المتعلقة بشؤون أعضاء التدريس وفصلها عن الإدارة العامة لشؤون الموظفين .

واستمرت جملة كبيرة من الإنجازات الإدارية التي سبق ذكرها عن المدة السابقة، واستكملت الجامعة التعاملات الإلكترونية عبر موقعها . وألغيت عدد من اللجان السابقة التـي كان لهـا الأثر المذكور سالفاً مثل اللجنة الدائمة للشـؤون الطلابية ، وأنشئت عدد مـن اللجـان الجديدة مثل اللجنة العليـا للتعليم الموازي ، واللجنـة الأكاديمية وغيرها. وعيـب اللجان الوحيد أنها تنسى الغاية من إنشائها وهي التنسيق وضبط العمل ، لتكون بعـد ذلك يداً تقرر وتفرض وتلغي ، وما فرت منه الجامعـة في إدارتها الجديدة وقعت فيـه تحت أمر هذه اللجان ، فعلى مستوى الكلية فوجئت بإقرار اللجنة الأكاديمية العليا برنامـج فتح باب الانتساب لنزلاء السجون في الفصل الأول من العام الجامعي (١٤٣٥-١٤٣٦هـ) دون أن يكون للكلية رأي البتة إلا التوجيه بالتنفيذ ، وقد أعيد القرار من الكلية مذيلاً بالاستفسار عن مكان رأي الكلية في هذا ؟ وتم تنفيذه في الفصل الثاني من ذلك العـام . وهذا لم يكـن إلا تذكيراً بحق الكلية في المشاركة في صنـع القرار، والإفادة من تجربتهـا السابقة للبرنامج لما كان مفتوحاً للعموم وبيـان سلبياته وإيجابياته ، ولاسيما أن الكليـة بالـكاد قـد استعادت توازنها من جهـة عدد الطلاب وقلة عـدد أعضاء هيئة التدريـس، وقـد يحسب هـذا لإدارة الجامعة لأن القرار كان مبنيـاً على وعد منها لوفد زائر من إدارة السجون ، فالنظرة نسبية من الجهتين .

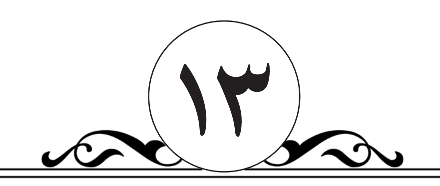
ومع هذه الإنجازات بقيت عدد من السلبيات مثل : (١) المدينة الجامعية التي بقيت إلى حينه لم يتجدد فيها شيء البتة ، رغم حرص الإدارة على الإنجاز . (٢) عدم نضوج القرار قبل وصوله إلى مجلس الجامعة وقد تعاد مناقشته في مجلس الجامعة فيسحب أو يؤجل. (٣) عدم نضوج القواعد التفسيرية للوائح المنظمة فتحال صياغتها إلى لجنة فرعية لتقر في لجنة عامة دون عرض جملة منها على الكليات لإبداء مرئياتها. (٤) خضوع معايير قبول الطلاب وأعدادهم للجنة العليا دون النظر إلى رؤية الكليات التي كانت تقر الأعداد والمعايير بمجالسها المعتمدة . (٥) خروج عمادة الكليات من لجان التعاقد الخارجي وإيكالها إلى لجان تشكل بمعرفة الوكلاء البعيدين عن حاجة الكليات ، ومعايير التعاقد وهذا كان في العام الجامعي الأخير. (٦) التوسع في المشاركة المجتمعية بما لا مردود إيجابي فعلي على الجامعة منه .

٣. خلاصة القول:

هذه شهادة للتاريخ أثبتها من خلال معايشتي هذه المدة الغنية بالتجارب ، وأختمها بالقول إن الكلية كانت ومازالت تحظى بالاهتمام والعناية والتقدير والرعاية من إدارة الجامعة سواءً السابقة أو التالية ، وما ألمسه من الإدارة الحالية ، وتلقى دعماً معنوياً ومالياً لكن تقييم الدعم والاهتمام والرعاية والعناية مرتبط بشخصية الإدارة ففي عهدها الأول بما لها من خبرة طويلة في العمل الأكاديمي المتسم بالتوازن والتخطيط ، والانضباط بنص اللوائح والسير في العمل المؤسسي وأن هذا كاف عن التعامل بخلافها تواصلاً مع المستفيدين ، كانت الكلية تنال ما تستحقه وفق هذه الرؤية وكان هذا - في نظر صاحب القرار- غاية الدعم والاهتمام ، وفي الجهة الأخرى لما كانت الإدارة شابة صاحبة مبادرات ، مصحوبة بدعم مالي وافر، وتوجه لرؤية جديدة وتنظيم جديد يواكب المستجدات ، والعمل بروح اللوائح دون تجاوز للنظام ، وتقوية التواصل الإنساني، والحرص على مراعاة الظروف الخاصة ، كانت الكلية كذلك تنال ما تستحقه وفق هذه الرؤية وكان هذا أيضاً غاية الدعم والاهتمام ، ولست هنا في مقام المحاكمة بين الإدارتين ولا تقييم عمليهما لأن العامل الجاد هو الذي يعمل، وعمله لا يعني الصواب المحض لأنه جهد بشري في النهاية والخطأ وارد لا محالة ، لكن حسبه أنه استفرغ الوسع وبذل الجهد ليضع لبنات بناء في أعظم استثمار على الإطلاق وهو بناء الإنسان السعودي

بما له من أصالة وتطلع لمتطلبات المستقبل ، وأن العمل تراكمي فلم تكن الكلية والجامعة لتصل إلى إنجاز يحسب لها إلا نتيجة جهود سابقة لعمادات وإدارات ، وتضافر جهود مشتركة من الجميع ودعم لا محدود من حكومتنا الرشيدة تحت ظل قيادتها التي تسعى لما فيه نماء هذا الوطن وازدهاره[١] .

(١) مازلنا في بدايات توثيق تاريخي التعليم العالي في عسير والمناطق المجاورة مثل منطقتي جازان ونجران . وأرجو أن تكون هذه الرؤى والشهادات التي نسجلها في هذا القسم لبنات أولية لطالبات وطلاب الدراسات العليا وكذلك الباحثين الذين قد يؤرخون ويوثقون تاريخ التعليم الجامعي في عموم جنوب المملكة العربية السعودية .



١٣

الشهـادة الثالثة عشرة

لمحات من تاريخ جامعة الملك خالد
(١٤٣٤ - ١٤٣٧هـ)

بقلم . معالي . أ. د. عبدالرحمن بن حمد الداود



⑬ الشهادة الثالثة عشرة

لمحات من تاريخ جامعة الملك خالد (١٤٣٤ - ١٤٣٧هـ)[١]

بقلم . معالي . أ. د. عبدالرحمن بن حمد الداود[٢]

(١) الدكتور الداود أرسل لي أربع صفحات مختصرة بدون عنوان ، وسجلت هذا العنوان في ضوء المادة المدونة. (ابن جريس) .

(٢) الدكتور الداود حصل على درجة البكالوريوس من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم الإعلام، وبدأ عمله مدرساً في القسم الابتدائي بمعهد العاصمة النموذجي عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م). وقضى بضع سنوات في التعليم العام . حصل على درجة الماجستير من جامعة الملك سعود في الإدارة التربوية ، ثم ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة بتسبرج ، ثم عاد للعمل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وشغل عدداً من المناصب الإدارية حتى أصبح وكيلا للدراسات والتطوير والاعتماد الأكاديمي في الجامعة (١٤٢٨-١٤٣٣هـ/٢٠٠٧-٢٠١٢م).ثم عين مديراً لجامعة الملك خالد لمدة أربع سنوات (١٤٣٣هـ- ١٤٣٧هـ)، وخلال هذا الوقت صار مدير جامعة بيشة المكلف بالإضافة إلى إدارته لجامعة الملك خالد (١٤٣٦-١٤٣٧هـ) . ثم صار مديراً لجامعة القصيم من عام(١٤٣٧هـ) ، ومازال في منصبه حتى الآن (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) . والدكتور الداود عضو في عدد من الجمعيات ، والمجالس ، واللجان داخل المملكة العربية السعودية وخارجها ، وحضر الكثير من الندوات واللقاءات والمؤتمرات منذ عمل في التعليم العام حتى الآن ، كما حصل على الكثير من الدورات الإدارية والقيادية والاجتماعية والتنموية . وأشرف وناقش العديد من الرسائل العلمية في مجال تخصصه (الإدارة التربوية) . وله حوالي عشرين كتاباً أو بحثاً معظمها مطبوعة ومنشورة. (ابن جريس) .

أولاً : مقدمة :

سعـادة الأخ / أ . د . غيثان بن علـي بن جريس حفظه الله ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـه . أشـير إلى طلبكـم المتضمن الكتابة عن التعليم العـالي في منطقة عسير فترة تعييني مديـراً لجامعة الملك خالد (١٤٣٣/٨/١١هـحتى ١٤٣٧/٨/١٠هـ) ، بداية أود أن أشكـر سعادتكم على هـذه المبادرة غير المستغربة منكم وأنتم ممن تخصص في تدويـن تاريخ المنطقة ، ثم إنني أعتذر عـن التأخر في الرد نظراً لكثرة مشاغلي في هذه الفـترة وارتباطاتي التـي لا تخفى عليكم في إدارة جامعة القصيـم ومع الوزارة . وفيما يتعلـق بحديثي هنا سوف يقتصر على ما له علاقـة بجامعة الملك خالد فقط !! كوني لا أستطيع الحديث عن غيرها ، ففي تلك الجهات من هو أجدر مني للحديث عنها . وقبل أن أسـرد مـا يمكن ذكـره هنا ، أود أن أشـير إلى أنني عملت مـع زملائي وزميلاتي في الجامعـة بالمحافظة على مكتسبات الجامعة التي بناها معالي الدكتور عبدالله الراشد، وتعزيزهـا بمـا يحقق الرفعة والعلـو للجامعة في مجالاتها المختلفـة (التعليم ، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع) . ومما أتذكره في ذلك ما يلي[1] :

ثانياً: عام (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) :

(١) تم إصـدار صحيفة الجامعــة (آفاق) بشكل أسبوعي ، حيث تعد أول صحيفة جامعيــة تطبـع بنظام الويب وتوزع أكثر مــن (٤٥) ألف نسخة في كافـة مناطق المملكة وخارجهـا [2] . (٢) تم استحـداث جائـزة الجامعة للتميز في عدد مـن الفروع (عضو هيئـة التدريـس المتميـز ، الطالب المتميز ، الموظـف المتميز ، خدمة المجتمـع للأفراد ، وخدمـة المجتمـع للمؤسسـات) . (٣) حصلت جامعة الملك خالد علـى المركز الأول في التعلـم الإلكتروني بين الجامعات السعودية . (٤) حصـل تصميم المستشفى الجامعي

---

(١) شكـراً لك يا معالي الدكتـور عبدالرحمن الداود ، وكنت أتمنى لو أسهبـت في تدوين تفصيلات عن تاريخ الجامعـة زمـن إدارتك لها . كما أشكر الدكتور عبدالله الراشد من قبـل الذي أسس ثم طور كيان جامعة الملـك خالـد في منطقة عسير وما جاورهـا . وآمل منك ومن الدكتـور الراشد أن تدونـا مذكراتكما أثناء إدارتكما الجامعة الملك خالد، وإذا أكرمتمونا بذلك ، فقد تطلعوننا على معلومات دقيقة عن هذه الجامعة الكبيرة التي ساهمت في نشأة وتطور جامعات أخرى في جنوب المملكة العربية السعودية .

(٢) تاريـخ صحيفة الجامعة والمركز الإعلامي من الموضوعات المهمة الجديـدة وتستحق أن يرصد تاريخها في هيئة كتاب أو رسالة علمية من عام (١٤٢٠ـ١٤٤١هـ/١٩٩٩ـ٢٠٢٠م) .

علـى جائزة دولية من الولايات المتحدة الأمريكية في مجال التصميم الهندسي والطبي مـن مؤسسة سكب (Scup) الدولية المختصـة بوضع المعايير الدولية لتصاميم مباني الجامعـات . (٥) وقعت الجامعة مذكرة تفاهم مع الاتحاد الأوربي للتعليم الطبي كأول جامعة سعودية . (٦) أول جهة يوقع معها مجلس شباب منطقة عسير مذكرة تعاون هي جامعـة الملك خالـد ، حيث مثل المجلس في التوقيع سمو أمـير المنطقة الأمير فيصل بن خالـد بـن عبد العزيز بهدف توحيد جهود الجامعة والمجلس . (٧) تم افتتاح القبول في عـدة أقسام علمية هي القانون ، ونظم المعلومات الإدارية بكلية العلوم الإدارية والمالية ، والإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية ، والتعليم الابتدائي مسار اللغة العربية ومسار رياضيـات في كلية التربية ببيشة ، وإدارة الأعمال بكليـة الإدارة والاقتصاد للطالبات ، والتخدير والعمليات بكلية العلوم الطبية التطبيقية بخميس مشيط ، وتمريض الطوارئ بكلية التمريض بخميس مشيط ، والدراسات الإسلامية وقسم اللغة العربية بكلية العلوم والآداب بتثليـث . (٨) أطلقت الجامعة فعاليات برنامجهـا التوعوي التثقيفي الصحي الأول في تهامة[1] . (٩) حصلت الجامعة على جائزتين في التعلم الإلكتروني على مستوى الخليج . (١٠) وافق خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز على : (أ) إنشـاء كلية العلوم والآداب في محافظة تنومة وتضم ستة أقسام هي : قسم الرياضيات وقسـم الفيزياء وقسم اللغة الإنجليزية ، وقسم العلـوم الطبية التطبيقية ، وقسم علوم الحاسـب الآلي وتطبيقاتـه ، وقسم العلوم الماليـة والبنكية .(ب) إنشـاء قسمين بكلية العلـوم والآداب بسراة عبيدة هما قسم اللغة الإنجليزيـة ، وقسم إدارة الأعمال . (ج) إنشـاء قسـم العلـوم الطبية الأساسيـة في كلية العلـوم التطبيقيـة . (د) إنشاء مركز الدراسـات والبحوث بكليـة العلوم الإداريـة والمالية .(هـ) إنشاء مركـز البحوث بكلية الهندسـة . (و) إنشاء مركز للقياس والتقـويم . (ز) إنشاء عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريـس والموظفين . (ح) إنشـاء وكالة جديدة تسمى وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية . (ط) إنشاء وكالة جديدة تسمى وكالة الجامعة للتخصصات الصحية" . (١١) أقامـت الجامعة أول مهرجان صيفي جسد الرسالة المجتمعية للجامعة . (١٢)

(١) لجامعـة الملـك خالد وفرعي جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعـود في ابها من قبل جهود في خدمة المجتمـع على مستوى منطقـة عسير ، والمنطقة الجنوبيـة عامة (١٣٩٦-١٤٤١هـ/١٩٧٦-٢٠١٩م) ، وهذا الموضوع جدير بالدراسة والتوثيق في رسالة أو كتاب علمي .

ألغـت الجامعـة التعامل بالورق في معاملاتهـا الداخلية (جامعة بـلا ورق) من خلال تدشـين برنامج الاتصالات الإدارية والأرشفة (إنجاز) . (١٣) نظمت الجامعة مؤتمر السكتـة الدماغية . (١٤) حققـت الجامعة المركز الثاني بـين الجامعات السعودية في النشـر العلمـي (١٥) تم إنشاء اللجنة الطلابيـة العليا يرأسها مديـر الجامعة ويمثل الطلاب والطالبات كلياتهم فيها[١] .

ثالثاً: (عام ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م):

(١٦) تم قبـول أكـثر من (٢٠٠٠) دارسـ في برامج الدراسـات العليا حيث كانت الجامعـة لا تقبل أكثر من (١٥٠) دارساً تقريباً[٢] . (١٧) وصل عدد عيادات الأسنان في الجامعـة إلى (٣٢٦) عيـادة . (١٨) انطـلاق الملتقـى العلمـي الأول للرياضيات . (١٩) مجلس الجامعة يوافق على الإطار الأخلاقي . (٢٠) عقد الملتقى الأول للشراكة المجتمعية.(٢١) إنشاء نـاد للعمل التطوعي . (٢٢) توقيع عقدين إنشائيين بـ (١١٢) مليون ريال ، لإنشاء المباني العاجلة لكلية المجتمع للبنات وكيلة الإدارة والاقتصاد للبنات في أبهـا . (٢٣) إنشـاء كلية العلوم والآداب في محافظة رجـال ألمع وتضم تسعة أقسام علميـة. (٢٤) إنشاء لجنة الحقوق الطلابية (محكمة إدارية مصغرة). (٢٥) كانت الجامعـة رابع جامعة مـن حيث مبلغ الميزانية السنوية التـي بلغت (٣،٧٢٦،٥٣٠،٠٠٠) ريـال وهــي أعلى ميزانية في تاريخهـا . (٢٦) تنظيم مؤتمر التمريضـ في السعودية . (٢٧) المؤتمـر الأول للنشـر العلمـي بالجامعـة . (٢٨) تبني شراكـة استراتيجية مع قوقـل . (٢٩) بحـث التعاون مـع الكلية التقنية في أبهـا . (٣٠) تنظيم مؤتمر التأمين والمهن الإكتواريـة . (٣١) تنظيم الملتقى الأول لإعلاميي عسير . (٣٢) اتفاقية تعاون بـين الجامعة وجمعيـة الأطفال المعوقين . (٣٣) طالبة بالجامعـة تخترع ساعة لقياس المؤشـرات الحيوية البشرية (السكر والضغـط) . (٣٤) نظام آلي يربط بين مكتبات الجامعـة. (٣٥) صدور أمر خـادم الحرمين الشريفين الملك عبـد الله بن عبد العزيز

---

(١) أشكـر الدكتور الداود على هذا الرصـد المختصر ، وأرجو أن نرى من طالباتنا وطلابنا في برامج الدراسات العليا من يدرس هذه الوكالات والعمادات ، والإدارات ، والأقسام دراسة مستفيضة في عدد من البحوث العلمية .

(٢) الدكتـور الـداود ومن قبله الدكتور الراشد أشار إلى عدد من الإنجـازات العلمية ، والإدارية ، والمالية التي جـرت علـى جامعة الملك خالد في فترة إدارتهمـا ، وقد يأتي باحث جاد يتخذ من هـذه المحاور المدونة في ورقتيهما مجالاً لدراسات أعمق وأطول .

بتحويل فرع جامعة الملك خالد في بيشة إلى جامعة مستقلة أطلق عليها (جامعة بيشة)[١] . (٣٦) احتضنت الجامعة اليوم الخليجي للتمريض . (٣٧) تحويل آلية قبول الطلاب والطالبات من الطريقة اليدوية التقليدية إلى الطريقة بالبريد الممتاز، والسنة التي بعدها تمت عملية القبول آلياً[٢] . (٣٨) مثل ثلاثة من طلاب الجامعة المملكة في مؤتمر طبي بأمريكا . (٣٩) انطلاق البرنامج التثقيفي التوعوي الصحي الثاني في محافظة تثليث . (٤٠) اتفاقية تعاون بين الجامعة والقوات البرية . (٤١) وقعت الجامعة اتفاقيتي تعاون مع وزارة التعليم العالي ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. (٤٢) تدشين نادي نزاهة بالتعاون مع هيئة الفساد (٤٣) وقعت الجامعة اتفاقية كرسي الجزيرة للإعلام السعودي . (٤٤) تنظيم المؤتمر الدولي الخامس للكيمياء . (٤٥) إقامة أول حفل لمتقاعدي الجامعة. (٤٦) استخدام جهاز الأيباد بدل الورق في الاختبارات النهائية وتمت التجربة مع (٢٠٠٠) طالب (٤٧) طرحت الجامعة (٢٠٨) وظيفة في يوم المهنة بأمريكا . (٤٨) تطلق عمادة شؤون المكتبات استخدام الجوال للأندرويد . (٤٩) قبلت الجامعة (٢٢،٩٠٠) طالب وطالبة كأعلى رقم تم قبوله في الجامعة منذ تأسيسها . (٥٠) صنف موقع ويبميتركس (webmatrix) الإسباني جامعة الملك خالد في المركز الأول على مستوى الجامعات العربية في فرع التميز وهو أحد فروع التقييم الذي يركز على جانب الأبحاث المنشورة في المواقع الإلكترونية (٥١) وقعت الجامعة (١٥٠) اتفاقية لتقديم خدمات صحية وتعليمية وترفيهية مخفضة لمنسوبي الجامعة وطلبتها. (٥٢) تدريس مقررات الإعداد العام إلكترونياً .(٥٣) أقامت معرض الكتاب والمعلومات بالجامعة. (٥٤) تم استقطاب عدد كبير من الكفاءات الوطنية خاصة ممن التحق أو تخرج من برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي ، ويمكن الحصول على الاحصائيات في ذلك من عمادة الموارد البشرية في الجامعة . (٥٥) تم توظيف

---

(١) كل نقطة من هذه الإنجازات تحتاج إلى دراسة موسعة في بحث مستقل . كما أن جامعة بيشة هي الأخرى تستحق أن تدرس في كتاب أو رسالة علمية ، مع توثيق التعليم العالي في محافظة بيشة قبل نشأة هذه الجامعة الجديدة .

(٢) كان القبول يشوبه الكثير من الأخطاء قبل أن يصبح إلكترونياً . وأقول إن جامعة الملك خالد خطت خطوات جيدة في تنظيم القبول وحصول كل طالبة وطالب على حقه الفعلي في دخول الجامعة حسب مؤهلاته ونسبة درجاته .

التعلـم الإلكتروني والتعليم عن بعد في استقطاب عدد مـن الأساتذة المتميزين في عدد من التخصصات ممن لم تسمح لهم ظروفهم بالسفر إلى المملكة حيث استفادت منهم الجامعة في تدريس عدد من المقررات عن بعد(١) .

رابعاً: (عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م) :

(٥٦) عقد مؤتمر الإعلام والإشاعة ، المخاصر المجتمعية وسبل المواجهة بالجامعة بمشاركـة (٨٠) مشاركة سعودية وعربية ودولية . **(٥٧)** وفقاً لتصنيف منظمة (QS) العالميـة حصلت جامعـة الملك خالد على المركز الأول عربياً في تطوير الأداء ومن أفضل (٧٠٠) جامعـة في العـام . **(٥٨)** توقيـع اتفاقيـة تعـاون مـع جمعية الثقافـة والفنون بالمنطقة. **(٥٩)** وفقـاً لتصنيف (US News) حققت جامعة الملك خالد المرتبة (٢٧) عربيـاً والخامسة محليـاً . **(٦٠)** وقعت كلية طب الأسنان عقـد تعاون مع جامعة بيرن السويسريـة. **(٦١)** تدشين خدمـات إلكترونية للطلاب وهيئة التدريس من بينها رصد الغيـاب عن طريـق الجوال . **(٦٢)** عقدت الجامعة اجتماعاتهـا الإلكترونية عن طريق نظام مجالس . **(٦٣)** حصلت الجامعة على ذهبيتين وأربع برونزيات لمنتخب للتايكوندو في دوري اتحاد الجامعات السعودية . **(٦٤)** فوز ثلاثة من أساتذة الجامعة بجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم في دورتها (٣١) التي رعاها حاكم إمارة عجمان وعضو المجلس الأعلـى بالإمارات العربية المتحـدة . **(٦٥)** عقد المجلس البريطاني امتحان (IELTS) بالجامعة . **(٦٦)** تكليف مدير جامعة الملك خالد مديراً لجامعة بيشة بالإضافة لعمله. **(٦٧)** أطلقـت الجامعة خدمة مبايعـة خادم الحرمين إلكترونيـاً ، وبهذه الخدمة تعد الأولى علـى مستوى الجامعـة السعودية . **(٦٨)** قدمت خدمة (٤٥) ألف حالة علاجية بكلية طب الأسنان . **(٦٩)** مدير الجامعة يعتمد تعيين (٣٦٣) معيداً ومحاضراً وأستاذاً مساعـداً ، منهم (٢٦٪) من برنامج خادم الحرمـين للابتعاث. **(٧٠)** افتتاح المعرض الأول للكتـاب الأكاديمـي . **(٧١)** إطلاق خدمة (واتساب) لمتابعـة الشؤون الأكاديمية بالجامعـة . **(٧٢)** حصلـت الجامعـة علـى المركـز الأول في القـرآن الكـريم والثانية ثقافيـاً بملتقى طالبات الخليـج . **(٧٣)** يتلقى نزلاء سجون عسير الدراسة في الجامعة

---

(١) أرجو أن تقوم الجامعة برصد تطورها العلمي والإداري والمجتمعي منذ عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ،حتى هذا العام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) وهي تستحق رصد منجزاتها على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي .

عـن بعد. **(٧٤)** دشـن مدير الجامعة مشـروع الاعتماد الأكاديمـي المؤسسي . **(٧٥)** استضافـت الجامعة طلاب الجامعات الخليجية . **(٧٦)** حاز موقع الجامعة على أعلى تصنيف شركة أكويا (Acquia) المتخصصة في استشارات ودعم نظم محتوى البوابات الإلكترونيـة . **(٧٧)** في مؤتمر مكة المكرمة حصدت كلية طب الأسنان المركز الأول بين (٩٠) ملصقـاً علمياً. **(٧٨)** انطـلاق البرنامج التثقيفي التوعـوي الصحي الثالث في تهامة عسـير . **(٧٩)** انطلاق مهرجان الجامعة المسرحي الأول . **(٨٠)** تدشين وحدة الخريجـين . **(٨١)** كانت كلية طـب الأسنان أول كلية سعودية تنظـم لعضوية المنظمة الدوليـة لأبحاث طـب الأسنان في الولايات المتحدة الأمريكيـة . **(٨٢)** نظمت الجامعة ندوة " شبابنا وعاصفة الحزم " . **(٨٣)** أطلقت الجامعة خدمة (My KKU) للأجهزة الذكيـة . **(٨٤)** مثلت الجامعـة الوطن في مؤتمر المخ والأعصـاب في الولايات المتحدة الأمريكية . **(٨٥)** أنشأت الجامعة بوابة إلكترونية للمبتعثين . **(٨٦)** كرم وزير التعليم الجامعة لحصولها على أربع ميداليات ذهبية في التايكوندو **(٨٧)** استضافت الجامعة اللقاء التشاوري لمديري الجامعات السعودية. **(٨٨)** إنشاء وحدة للتوعية الفكرية [١] .

خامساً : (عام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م) :

(٨٩) الجامعـة تنظـم ورشـة " مشاكل قـرود البابـون " **(٩٠)** أطلقت الجامعة خدمة البحث عـن وظيفة توفير (١٠٠) ألف وظيفة بالشراكة مع (Neuvoo) العالمية. **(٩١)** وافـق خادم الحرمـين الشريفين على أن تكون الجامعة عضـواً في مجلس أمناء اتحـاد الجامعات العربية ممثـلاً عن الجامعات السعوديـة . **(٩٢)** دشن أمير منطقة عسـير ثـلاث عيادات متنقلة بلغ تكلفتها أربعة ملايين ريـال . **(٩٣)** رعى أمير منطقة عسير ملتقى حفظ النعمة الذي نظمته الجامعة . **(٩٤)** نظمت الجامعة ومركز الحوار الوطني مشروع (تبيان) للوقاية من التطرف . **(٩٥)** نظمت الجامعة المؤتمر السعودي الأول للبيئة . **(٩٦)** رعى أمير منطقة عسير مؤتمر الأنظمة الصحية الجامعية المفهوم

(١) نشكر الجامعة ومسؤوليها على تحقيق هذه الإنجازات وكنت أتمنى من معالي الدكتور عبدالرحمن الداود أن يتوقـف عند بعض الإنجـازات الكبيرة في الجامعة أثناء إدارته لهـذه المؤسسة وتدوين تفصيلات أكثر عنهـا مـع ذكر بعض التواريخ وأرقام القرارات الرسمية التي تصب في خدمة مثل هذه المواضيع ، وإن فعل ذلـك فإنه يخدمنا نحـن معاشر المؤرخين والباحثين وأيضاً يوثق تاريخ جزئيـات من تاريخ الجامعة بشكل أفضل وأشمل وأدق .

والرسالـة . **(٩٧)** انطلاق البرنامج التثقيفي التوعوي الصحي الرابع في مركز ثربان. **(٩٨)** صـدور العـدد الإلكـتروني الأول لمجلة جامعة الملك خالد للعلـوم التربوية ويمثل العدد (٢٥) من المجلـة . **(٩٩)** اعتمدت هيئة التخصصات الصحية البورد السعودي في أمراض وجراحة اللثة بالجامعة **(١٠٠)** افتتح أمـير منطقة عسير عشرة مشاريع هـي : مبنـى كلية الإدارة والاقتصاد للبنات بمبلـغ (٥٩،٩٣٠،٣٧٧) ريال. كلية المجتمع للبنـات بأبها بمبلـغ (٦٤،١٧٦،٥١٣) ريال . كلية العلـوم والآداب بخميس مشيط بمبلغ (١٠٠،٢٧٣،١٥١) ريال . كلية العلوم الطبية للبنات بخميس مشيط بمبلغ (٨١،٦٩٦،٠٧٨) ريال . كلية العلوم الطبية التطبيقية للبنات بتهامة بمبلغ (٧٢،٠٠٩،٤١٠) ريال . الكلية العلميـة للبنـات بأبها بمبلـغ (٧٥،٧٣٩،١٤١) ريـال . كلية التربية للبنـات بأبها بمبلغ (٧٦،٩٢٩،٦٤٧) ريـال. كليـة المجتمع للبنـات بخميس مشيط بمبلـغ (٥٠،٠٠٠،٠٠٠) ريـال. مركز الخدمات الطبيـة والمركز الأكاديمي الطبي بأبهـا بمبلغ (٢١،٣٥٣،٢٥٩) ريـال. كلية العلـوم والآداب بتهامة بمبلـغ (٧٥،٣٧٦،٢٠١) ريـال . (١٠١) أعلن مدير الجامعــة في الذكـرى الأربعين لقسم اللغة العربيــة قبول أول دفعة لدراســة الدكتوراه. أرجـو أن هذه الوقفات المختصرة من الإنجازات في الفترة (١٤٣٤- ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٣ - ٢٠١٦م) تلقــى بعض الضوء على ما تحقق في الجامعة خلال هذه السنوات الأربع . كما أرجـو أن يهتدي بعض الباحثين مــن خلالها إلى دراسة تاريـخ الجامعة بطريقة علمية توثيقية تفصيلية. والله الموفق . (عبد الرحمن بن حمد الداود) .

١٤

الشهـادة الرابعة عشرة

جامعة الملك خالد في عين أستاذ يمني خلال الفترة (١٤٢٨ - ١٤٤١هـ / ٢٠٠٧ - ٢٠١٩م)

بقلم أ. د. عبد الحميد سيف أحمد الحسامي



١٣ الشهادة الرابعة عشرة

جامعة الملك خالد في عين أستاذ يمني خلال الفترة (١٤٢٨ - ١٤٤١هـ/ ٢٠٠٧ - ٢٠١٩م)

بقلم . أ. د . عبد الحميد سيف أحمد الحسامي [١]

ليس أمراً هيناً ، ولا يسيراً أن تختزل شهادتك ، أو أن تكتب رؤاك في وريقات محددة عن تجربة التعليم العالي في جامعة تنتمي إليها ، وتعيش فيها ومعها ، ولها ، طيلة عقد من الزمان وزيادة ، لكني سأحاول الاختصار والتكثيف ، وأحتفظ بكثير من التفاصيل ؛ لأدونها في كتاب خاص ، أزمع تأليفه عن تجربتي العلمية والحياتية في مدينة أبها ، وفي جامعتها العريقة التي أحببتها ، ومنحتني الحب والأمان في آن .

حين قدمت إلى أبها بعقد العمل في جامعة الملك خالد عام (١٤٢٨هـ) ، واجهتني مواقف من قبل بعض موظفي مطار الملك عبدالعزيز ، لم أكن أتوقعها من موظفي مطار دولي فطالما سافرت لبلدان كثيرة وأجد التعامل الراقي من قبل موظفي المطار فهم واجهة البلد ، لكني أعد تلك الحادثة استثناء ، ولا يمكن التعميم عليها ؛ لقد أقلعت رحلتي الداخلية إلى أبها عقب وصولي من صنعاء ، دون أن أتمكن من اللحاق بها ، وطال انتظاري في مطار الملك عبدالعزيز ، كان من المقرر أن أصل بعد صلاة العشاء ، بيد أني لم أجد رحلة سوى في ساعة مبكرة من اليوم التالي ، استقبلني في المطار زميلاي العزيزان : د. داوود مهدي وكان أول متعاقد مع الجامعة من الجامعات اليمنية ، في كلية اللغات والترجمة ، ود. عبدالواحد الزمر الذي تلاه بعام واحد، الأول من جامعة إب ، والثاني من جامعة صنعاء، فرع كلية التربية بصعدة (حينها) . وقلت لهما : أنا متعب

---

(١) الدكتور الحسامي أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الملك خالد منذ اثنتي عشرة سنة (١٤٢٨ـ١٤٤١هـ/ ٢٠٠٧ـ٢٠١٩م) . للمزيد عن سيرته الذاتية انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (٣٢ـ١٤٣٣هـ / ٢٠١٠ـ٢٠١١م) ، ج٣ ، ص٨٦. والجزء الثامن من الكتاب نفسه (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م) ، ج٨، ص٣٤٦.

وأرغب في العودة إلى اليمن ، فابتسما ابتسامة فيها من الغرابة وربما السخرية ، وقالا: سترى ما يريحك هنا في أبها ، وسيزول التعب إن شاء اللّه . فهل تحقق ذلك؟ [١] .

كنت أول يمني يتم التعاقد معه في كلية العلوم الإنسانية ، وثالث ثلاثة على مستوى الجامعة ، بعد تحولها من فرع جامعة إلى جامعة مستقلة ، وحين أكتب هذه السطور فأنا أكتبها بعد مضي قرابة اثني عشر عاماً على تلك اللحظة التي أشرت إليها قبل قليل ، وكلما رأيت تحولاً في طبيعة التعليم العالي بالجامعة ، أو انسجاماً في أدائي في تدريسي ، أو نجاحاً في عمل علمي في القسم أتذكر تلك العبارة التي قالها الزميلان لي عند وصولي لمطار أبها ، كما أنني حين أكتب شهادتي عن التعليم الجامعي الآن ، أشير إلى تحول مهم على مستوى التعليم الجامعي من حيث استقطاب الكفاءات ومنها الكفاءات اليمنية التي تربو الآن عن سبعين أستاذاً يمنياً ، وهو تحول نوعي في استقطاب الكفاءات ، وفي إثراء المشهد المعرفي بالجامعة ، بمدارس علمية مختلفة [٢] .

لقد حضر العنصر اليمني ضمن هيئة التدريس في الجامعة الذي لم يكن مألوفاً ، فاليمني حاضر عاملاً ، أو مزارعاً ، أو تاجراً .. إلخ ، أما أن يحضر بوصفه أكاديمياً فذلك أمر غير مألوف ، لقد سمعت كثيراً عن أستاذ يمني في الجامعة اسمه أ. د. عبدالكريم ناشر . ويبدو لي من خلال سمعته الطيبة على ألسنة طلابه ، الذين أصبحوا أساتذة في الجامعة ، أو مديرين في مؤسسات مدنية مختلفة ، أنه كان نبيلاً وصاحب رسالة علمية ، وكفؤاً في عمله ، ويمتلك من التواضع والمعرفة ما يجعله قدوة لطلابه ، وقد غادر الجامعة ، ليلتحق بجامعته صنعاء ، أثناء حرب الخليج الأولى[٣]. أقول إن

---

(١) الصلات العلمية والثقافية بين بلاد تهامة والسراة وحواضر اليمن الرئيسية قديمة فهناك الكثير من طلاب العلم الذين ذهبوا من قراهم في السروات وتهامة خلال القرون الثلاثة الماضية المتأخرة وتعلموا على يد بعض العلماء اليمنيين في زبيد ، والحديدة ، وتعز ، وصنعاء ثم عادوا إلى بلادهم كي يفقهوا الناس في الدين ويؤموهم في صلواتهم ، ويقوموا على الإصلاح بين أهالي قراهم ، ويساعدوهم في تقسيم المواريث وتبصيرهم في صلواتهم وصيامهم . وتاريخ الحياة العلمية والثقافية في السروات وتهامة من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري موضوع مهم يستحق أن يدرس في كتاب أو رسالة علمية .

(٢) عرفت اليمنيين في بلاد السروات منذ تسعينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) وهم يعملون في مجالات خدمية عديدة مثل البناء والعمارة ، وأحياناً رعي الأغنام ، أو العمل في إصلاح بعض المزارع وموارد المياه . وإذا كنت رأيت بعض الأساتذة المعدودين في فرعي جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود فهم أفراد تعلموا في مصر أو بعض البلاد الأوربية وفيهم من يحمل جنسية أخرى إلى جانب جنسيته اليمنية .

(٣) نعم الدكتور عبدالكريم ناشر من المؤسسين لكلية التربية ، فرع جامعة الملك سعود ، عرفته طالباً ، ثم زميلاً في الكلية نفسها. وكان على قدر كبير من الأدب والخلق ولطف المعشر ، عمل رئيساً لقسم الأحياء لسنوات عديدة ، وهو أستاذ مميز في تخصصه الدقيق .

اليمني وبخاصة في أذهان العامة لم يكن متصوراً أن يكون (دكتوراً) في الجامعة وكانت ملامح الاستغراب تتجلى كلما أخبرت أحداً حين يسألني : ما عملك ؟ فأجيب بأني أستاذ في الجامعة من اليمن .

مرت سنوات وإذا بالأستاذ اليمني يحقق حضوراً لائقاً به ، وبالرسالة العلمية التي ينتمي إليها ، حضوراً في الجامعة بكل كلياتها الصحية والعلمية والإنسانية، وحضوراً في المجتمع ، وفي الأنشطة العلمية خارج الجامعة ، ولاقى الكادر اليمني استحساناً في الوسط العلمي والاجتماعي ، وقد قام أحد الوجهاء وأعيان خميس مشيط وهو سفر بن عبدالله آل برقان الشهراني ، بدعوة أعضاء هيئة التدريس اليمنيين في الجامعة في مأدبة عشاء ولقاء تعارفي جمع له، وفيه أعيان منطقة عسير وعدد من مسؤوليها ، وكان لقاء استثنائياً بكل المقاييس ، ورتب اللقاء ـ مشكوراً ـ الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ التاريخ بالجامعة[١] .

لم يتوقف الأمر على مستوى التعاقد مع عناصر يمنية ، بل اتسعت رقعة التنويع في استقطاب الكلية وقسم اللغة العربية وآدابها على وجه الخصوص كوادر من دول مختلفة: من سوريا ، والأردن ، والجزائر ، وتونس، فضلاً عن مصر التي كانت حاضرة بشكل مهيمن في مؤسسات التعليم الجامعي السعودية ، وفي غيرها من الدول ؛ لكنني كنت أستغرب من قلة الكوادر السعودية في القسم على الرغم أن التخصص (لغة عربية) والجزيرة العربية مهد اللغة ، وصانعة الأبجدية ، لكن عودة المبتعثين من الدول العربية والغربية يزداد يوماً بعد يوم ، فضلاً عن مخرجات القسم من طلابه وطالباته ، الذين اندفعوا مع غيرهم مع حركة السعودة الراهنة للالتحاق بهيئة التدريس في القسم، لقد أخذ القسم يتشكل ليكون من الأقسام الرصينة في مخرجاته العلمية بشهادة كثير من المهتمين والمختصين في هذا السياق [٢] .

---

(١) الفضل لله أولاً وأخيراً ثم للأستاذ سفر بن عبدالله آل برقان فهو صاحب المبادرة على إقامة هذه المأدبة، ويحسب له الكرم والنبل ، وحبه لفعل الخير ، وليس ذلك مستغرباً من هذا الرجل ، فهو دائماً صاحب مبادرات خيرية وإنسانية ، وعضو فاعل في مجتمعه يحرص على خدمة الآخرين والمساهمة في كل ما يخدم دينه ووطنه .

(٢) إن فرعي جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود ثم جامعة الملك خالد مازالت متأخرة في استقطاب الكوادر السعودية ، نعم كما أشار صاحب هذه الورقة إن الاستقطاب بدأ ينشط في السنوات الأخيرة ، لكن الجامعة مازالت تتحمل المسؤولية ويجب عليها مضاعفة الجهد في هذا الجانب .

لقد عاصرت ثلاثـة مديرين متعاقبين للجامعة أثناء وجودي في الجامعة حتى الآن وهـم : أ. د. عبـدالله الراشـد ، وأ. د . عبدالرحمـن الـداود ،و أ. د. فالـح السُلمـي ، وعميـدان للكليـة ، هما : د حمود أبو ظهـير ، وأ. د . يحيى الشريف ، كما عاصرت ـ إلى الآن ـ خمسة رؤساء أقسام ، وهم بالترتيب : أ . د . قاسم بن أحمد الألمعي ، أ. د. محمد أبـو ملحـة ، أ. د. عبد الله بن أحمد حامد ، د. عبد الرحمـن المحسني ، والآن د. أحمد التيهاني [١] ، وفي مسيرة رئاستهم للقسم أنجز مشروع الماجستير في اللغويات والأدب، وتخـرج منـه طلاب كثر ، عدد منهـم اليوم انضموا لهيئة التدريـس في القسم ، بعد أن أكملـوا مرحلـة الدكتـوراه في البرنامج الذي وضعـه القسم ، وكم تعتريـك مشاعر من السعـادة الغامرة حين ترى بذور الأمس غراس اليـوم ، وأنت ترى طلابك وقد أصبحوا زمـلاء لـك في العمل ، يشاطرونك رسالة التعليم وهموم المعرفـة . كما أشهد أن رؤساء الأقسام الذين عاصرتهم تعاملوا معنا بمهنية عالية ، وأخوة نادرة ، وبقدر الحرص على التعامل وفق النظام الإداري فإن البعد الإنساني يحضر حضوراً طاغياً ، وكم عزز ذلك شعـور الانتماء لهذا القسـم الذي كنت أقول لزملائي عنه: إن قسـم اللغة العربية ليس قسمي العلمي فحسب بل هو بيتي .

شهـد القسـم في هـذه المسيرة تحـولات نوعية في الجـودة ، وفي المناهـج التعليمية في مرحلـة البكالوريوس وفي مرحلتي الماجستير والدكتـوراه ، وانفتح القسم في مرحلة الماجستير ضمن تحولات اعترت الجامعة بعد العام (٢٠١١م) ، ففتح برنامج التدريس المـوازي الذي فسح لعدد كبير من الراغبين في الالتحـاق بمرحلة الماجستير من تحقيق طموحاتهـم ، وقد شهدت أعـداداً من الطلاب والطالبات الذيـن درست لهم عدداً من المقـررات في الأدب الحديـث ، وتحليـل النصوص ، والنقـد الحديـث ، شهدتهم وهم ينطلقـون بهممٍ عالية في التلقي والتفاعل، والاستيعاب المباشر ، وعدد منهم التحق الآن مدرساً مساعداً في الجامعة[٢] .

---

(١) هؤلاء الأساتذة تولوا مسؤولياتهم في الجامعة في فترات متتالية ، وتاريخ الجامعة ، أو كلية العلوم الإنسانية، أو قسم اللغة العربية وآدابها كلها موضوعات جديدة تستحق أن يوثق تاريخها .

(٢) إن برامـج الماجستير الموازية التي فتحتها الجامعة لعدة سنوات كانت جيدة ، لكن شابها أحياناً الارتجالية في التدريـس وتأهيـل الطلاب للحصول على الدرجـة العلمية . وقد تخرج في هـذه البرامج طلاب جادونٍ مميـزون يحبـون العلم ويحرصون عليـه . وهناك طالبات وطـلاب آخرون لم يكونوا جاديـن لكنهم أيضاً حصلوا على الدرجة لسهولة المناهج والأعمال المطلوبة منهم . المصدر : معاصرة الباحث لهذه الفترة ، بل عمل محاضراً في ذلك البرنامج لعدة فصول دراسية .

لا أستطيع أن أغفل الحركة العلمية والإدارية داخل مجلس القسم ، وفي اللقاءات العلمية الخاصة بمناقشة الخطط ومناقشات الرسائل العلمية فذلك كله يشكل إضافة لعضو هيئة التدريس الذي بقدر ما يُعِّلمُ ، فإنه يتعلم ، ويستفيد من كل جدل معرفي وإداري في إثراء تجربته ، كيف لا وأنت تعيش في مجلس قسم قوامه يزيد عن ستين عضو هيئة تدريس ، مناقشات ورؤى وجدل ، واستعراض اللوائح ، وتقليب وجهات النظر، إنها مدرسة متكاملة ، وكم أنسى أننا في اجتماع إداري حتى أرى قائمتين للتوقيع على الحضور[١] .

يؤلمني أن طلاب الدراسات العليا على الرغم من حرصهم على المحاضرات يتغيبون عن مناقشات الرسائل العلمية ، بل يمكن القول : إن مناقشات الرسائل غائبة عن ذهن طالب الدراسات العليا في الجامعة، ولو درى هؤلاء الطلاب أن المناقشات العلنية للرسائل العلمية تشبه في الدول الأخرى مهرجاناً يحرص على حضوره كل باحث مهتم ، ربما لحرصوا كثيراً ، لكن هذا الأمر في ذاكرة الغياب ، وأتذكر حين كنا طلاباً بمرحلة الدكتوراه ، في جامعة عربية أننا إن لم نحضر بوقت مبكر جلسة المناقشة فإننا لا نجد مكاناً في المدرج الكبير الخاص بالمناقشات ونظل نسترق السمع واقفين جوار الأبواب ، حتى نحصل على مكان إن غادر شخص ، أو نظل كما نحن ؛ وكم أرجو أن يحرص الطلاب على حضور مناقشات الرسائل والأطاريح العلمية ، لما فيها من فائدة وجدوى ، بل أرجو ألا يكون دوام طالب الدراسات العليا فقط وقت المحاضرة ، فالفضاء المحيط بقاعة المحاضرة ربما يشكل وعي الطالب أكثر من سواه . وقد سررت كثيراً حين بدأ اهتمام ولو جزئي أقل من مستوى الطموح من قبل بعض الطلاب بمتابعة المناقشات وبخاصة حين بدأ عدد الطلاب يزداد في برنامجي الماجستير والدكتوراه [٢] .

---

(١) أشكرك يا دكتور عبدالحميد على هذا الرصد ، وأضم صوتي إلى صوتك وأقول إن الأقسام الأكاديمية هي مطبخ المعرفة لكل ما يقوم عليه القسم . والجميل أن تنوعت مدارس المشاركين في كل قسم ، فهم بدون شك سوف يثرون النقاش ويفيدون ويستفيدون .

(٢) إن الذي تنادي به يا دكتور عبد الحميد هو الصحيح ، لكن ظاهرة عدم حضور مناقشات الرسائل موجودة في البلاد العربية والغربية وقد حضرت عدداً من مناقشات رسائل الدكتوراه والماجستير في بريطانيا وأمريكا (١٤٠١-١٤١٩هـ / ١٩٨١-١٩٨٩م) ، وكان عدد الحضور لا يتجاوز العشرة طلاب ، وقد يختلف الإقبال من قسم لآخر ومن جامعة لأخرى .

سألنـي الزميل د. ناصر قميشـان ذات فعالية مع طلاب البكالوريوس في الجامعة، وفي السنـوات الأولى لالتحاقـي بالجامعـة عن أهـم السمات التي لمستهـا في طلابي في الجامعـة ، تفترق عن طلاب الجامعـات اليمنية ، فأجبته إن هنـاك عدداً من السمات التي أثارت إعجابي وهناك عدد من السمات السلبية التي تمنيت ألا تكون ؛ ومن السمات الإيجابيـة المعجم الذوقي النبيل الذي يتمتع به الطالـب الجامعي فكثيراً ما سمعت من طلابي كلمات في غاية النبل والتقدير : (تكفى) (طال عمرك) ، (بيض الله وجهك) (يرحم والديك) (على خشمي) ..إلخ[١] .

كما ترى الطالب الجامعي. هنا. حين يصافحك ثم يسحب رأسك نحوه ليطبع عليه قبلـة تعد رمزاً جميـلاً للتقدير ، والاعتراف بالفضل ، وتاجاً فـوق كل ثمن ، وهي مزية قـد لا تجدها في طالب جامعي في بلد آخر[٢] ، ولم يقتصر الأمر لدى الطالب في مرحلة الجامعـة بل يسري الأمر على طلاب الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه الذيـن قد تزيد أعمار بعضهم عن عمرك ، ومع ذلـك فإن سمة التقدير وأبوية الأستاذ محـل إجلال وإعزاز نادر . تلك السمات الإيجابيـة أو بعضها هي سمات تجعلك مزهواً بمستوى التقدير الذي تحظى به من قبل طلابك[٣] .

وحـين تعيد قـراءة التعليـم الجامعي وتكتـب شهادتـك عنه فلـن يفوتك على الإطـلاق مـا يحيط بك من علاقـات علمية وإنسانيـة حميمية مع الزمـلاء في القسم، وفي الكليـة عمومـاً ، فلقـد عملت في أكـثر من عشرين لجنـة من لجان القسـم ، وكان التكامـل والتفاعـل وعلاقات الإنجاز هـي المهيمنة فيما عدا حالات نـادرة شهدت فيها

(١) يـا دكتـور حسامي هناك الكثير مـن المفـردات والاصطلاحات اللغوية التـي يمارسها النـاس يومياً ، وفي أماكنهـم المختلفة وأعمالهم المتنوعة وجميعها من هذه الأمثلة التي ذكرت وما شابهها . وأقول أنها جديرة بالجمـع والدراسـة والتحليـل تاريخياً وثقافيـاً ، واجتماعياً ولغويا ، وهـذه مسؤوليات الأقسـام الأكاديمية وأساتذة الجامعة المتخصصين .

(٢) هذه من العادات والأعراف التي عرفها ومارسها سكان السروات وتهامة ، وهناك الكثير من هذه السلوكيات الجميلة والتقاليد النبيلة التي تستحق أن تدرس وتوثق وتنشر .

(٣) هـذا الـذي عرفتـه ومازلت أشاهـده في كلياتنـا وأقسامنا ، وهذا يـدل على أدب الطالـب ، وعلى التربية والبيئـة التي عاش فيها. وسلوك طلاب الجامعة في جنوب المملكة العربية السعودية وتقديرهم لأساتذتهم موضوعات مهمة وجديرة بالرصد والتوثيق ويا حبذا لو صدرت دراسات في هذا الباب تشتمل على الصورة الفوتوغرافية والتدوين العلمي .

بعضاً من الزملاء السعوديين ممن يوكل لهم رئاسة اللجان في القسم يتعامل بنوع من الديكتاتورية ، والإعجاب بالرأي ، ومحاولة فرضه على الآخر[١] ، وتلك حالات نادرة ، والنادر لا حكم له ، والغالب على جمهور الطاقم العامل في القسم من الأساتذة التعامل الأخوي النبيل الذي نعتز به ، ونوثق شهادتنا عنه ، فخلال اثني عشر عاماً وجدت الألفة ، والتكامل ، والتعامل الأخوي النبيل ، والتشارك في السراء والضراء ، وتلمس أحوال زملائهم المتعاقدين[٢] . وقد كانت اللقاءات الاجتماعية التي تنعقد في القسم في العام مرتين على الأقل فرصة مناسبة للقاء خارج الأفق الرسمي ، فضلاً عن لقاءات الأنشطة الرياضية التي تكسب اللقاءات سمة الانطلاق في فضاء مفتوح بكل ما تحمله الكلمة من معنى ، يجعلنا نتيقن ـ دون مجاملة ، أن الصورة النمطية للشخصية السعودية ، التي ترى بأنها شخصية متعالية . ومغرورة ، تعد صورة مزيفة[٣] ، فالمجتمع السعودي وإن تدخلت كثير من العوامل في صياغته وبخاصة العامل الاقتصادي فهو كأي مجتمع عربي أصيل فيه النخوة ، والشهامة والكرم ، ما يكسر أفق كل توقع ، ويبدد كل صورة نمطية سلبية ، وكم تحدثت لزملائي بقولة أعتز بها : إن لم أكن تعزياً لكنت عسيرياً . ولو كان الجمال مدينة لكانت أبها ؛ بل إن ما يميز المجتمع السعودي أن قيم التكافل فيه متينة ، وأن هناك تقاليد راسخة في تبجيل الضيف ، وتقدير الآخر ، والتعاون[٤] ؛ ولا يكاد أحد

---

(١) للأسف لقد عاصرت وشاهدت شيئاً من هذه السلوكيات خلال عملي في الجامعة أكثر من أربعين عاماً ، لكن نسبة هؤلاء الذين يتصفون بهذه الصفات السلبية قليلون ، والبعض منهم قد يعود إلى رشده ويعتدل في سلوكياته وتعامله مع زملائه وطلابه.

(٢) هذه وجهة نظرك يا حسامي لأنك أنت صاحب شخصية جادة ومرحة واجتماعية ، فليس عندك مشكلة في الاتصال بالآخرين ، بل تفرض نفسك على الآخر حتى يحترمك ويتعامل معك في جوانب عديدة . لكن غيرك من المتعاقدين ، وأقول معظمهم ، لا ينخرط في المجتمع ، كما تفعل ، وبالتالي فالتعامل الاجتماعي معه محدود ، وبعض السعوديين (هداهم الله) لا يقربون من زملائهم ويتعاملون معهم في أمور اجتماعية وثقافية عديدة ، وإنما يتعالون أحياناً ، أو يتجاهلون الزميل أو الزملاء من المتعاقدين ، وهذا ما عرفته وشاهدته منذ كنت طالباً حتى الآن (١٣٩٦ـ١٤٤١هـ/١٩٧٦ـ٢٠٢٠م) والمسؤولية على إدارة الجامعات وكلياتها فتعقد ندوات أو لقاءات في نشر الوعي ، ومحاربة هذه السلوكيات السيئة .

(٣) أنت تقول هذه الأقوال لانخراطك في مناشط عديدة مع السعوديين ، لكن ليس كل الآخرين مثلك . وأقول إن الشخصية المتعالية والمغرورة عند بعض السعوديين موجودة ، وشاهدتها وتحدثت فيها مع كثير من الزملاء لكنهم ينكرون ذلك ، ويقولون هذا غير صحيح كما تفعل أنت الآن يا حسامي ، لكن الحقيقة أنها موجودة ويجب أن تحارب وينشر الوعي عند الناس في هذا الجانب .

(٤) يادكتور عبد الحميد كلامك صحيح ، فأي مجتمع يتخلله الغث والسمين .وكوني باحثاً في تاريخ وحضارة عسير بلاد تهامة والسراة منذ عصور ما قبل الإسلام إلى وقتنا الحاضر ، أقول نعم هناك الكثير جداً من

أفـراد أعضـاء هيئة التدريسـ يقع في مأزق اجتماعـي أو مرض أو مكـروه إلا وتلاحظ الزملاء السعوديين سباقين في المعروف ، باذلين لكل ما يقتضيه الأمر[١] .

لاشـك أن الحركة العلمية في القسم حركة متميزة ، وبدأ في وقت متأخر التوجه نحو الندوات العلمية ،والمؤتمرات العالمية تشق طريقها ففي كلية العلوم الإنسانية انعقدت عدة مؤتمرات في قسم الإعلام وهو قسم ناشئ بيد أن أهمية الإعلام في اللحظة الراهنة جعله يحظـى باهتمام متفرد فعقدت فيه مؤتمرات تزيد عما عقد في قسم اللغة العربية القسم الأكثر عراقة في الكلية . لكن اهتمام الجامعة بتسهيل المشاركة في المؤتمرات العلمية يبدو أقل من المستوى المطلوب ، وهناك شروط شبه تعجيزية للمشاركة في المؤتمرات الخارجية وبخاصة للمتعاقدين ، مع أن هناك جامعات خليجية تمنح المشارك ببحث علمي في مؤتمر خارجي مكافأة تزيد باطراد مع اتساع الدائرة الجغرافية للمؤتمر الذي يحضره المشارك، فالجامعة ليست قاعة تدريس بل هي مؤسسة بحثية في المقام الأول[٢] .

كم سعدت حين أقامت الكلية مؤتمرها الأول في القسم ، فالمؤتمرات العلمية عنوان عريض لتقدم المؤسسة العلمية وبخاصة حين تكون الغايات العلمية ، لا الظهور الإعلامي هـو المقصد والمرتجـى ، لقد تفاعل القسم بموظفيه وأساتذتـه لإنجاز ذلك المؤتمر الذي حضره مشاركون من جامعات سعودية ومن دول عربية وأجنبية ، وهي إضافة مهمة للقسم

الأعـراف والصفـات والأخلاقيات التي عرفها ومارسها ومازال يمارسها إنسـان هذه البلاد . وحديثنا عن التعـالي والغرور الذي يتقمصـه بعض السعوديين مازال أيضاً موجوداً وبخاصـة في العقود الستة الأخيرة ، وربمـا النمو الاقتصادي الذي يعيشه الناس أحد الأسباب لهـذه السلوكيات السلبية ، وهذه الصفات ليست مع اليمنيين فحسب ، لكن مع كل الجنسيات الأخرى ، وربما الجنس العربي في وضع أفضل من أجناس شرق آسيا كالهنود والبنجالية وغيرهم . أقول هذا الكلام لما أشاهده في المنازل ، أو المؤسسات الاقتصادية العامة والخاصـة، فهنـاك من السعوديين من يتجاوز في السلوك واللفـظ السلبي على تلك الأجناس ، وهذه عادات وسلوكيات خاطئة تستحق المحاربة ونشر الوعي بين النـاس ، والدعوة باحترام الإنسان لآدميته وإنسانيته .

(١) لا يجـوز التعميـم هنا ، وإنما أي مجتمع فيه السلب والإيجاب ، وأقول إن غالبية السكان في عسير أو جنوب المملكـة العربية السعودية على قدر كبـير من اللطف ومساعدة المحتاج ، وكانوا في السابق أفضل بكثير من الوقـت الحاضـر . والمقارنة بين عـادات وأعراف السـكان في الماضي والحاضر مـن الموضوعات الجديدة الجديرة بالدراسة والتوثيق الحيادي والنزيه .

(٢) من تجربتي في جامعة الملك سعود ثم جامعة الملك خالد أقول نعم هناك الكثير من العراقيل التي تحد من إبـداع الأسـتاذ الجيد والمتميز ، وأرجو من جامعاتنا السعودية أن تعالج هذا الأمر وتشجع وتدعم كل عضو هيئة تدريس جاد ومثمر .

وللجامعة ، مع العلم أن المؤتمرات كانت شبه غائبة عن القسم والكلية ، بل عن كثير من كليات الجامعة ، ويزيد من سعادتي أن الكليات اليوم أخذت تتنافس في عقد المؤتمرات العلمية والندوات الدولية ، وذاك أمر يعزز مسار العملية التعليمية في الجامعة وتعضيدها ، وأرجو أن تعيد الجامعة النظر في كل الكوابح التي تقف وراءها دوافع مالية تحول دون عقد المؤتمرات والندوات ؛ فالمؤتمرات العلمية فرصة لتبادل الخبرات ، والإفادة من تجارب الباحثين ، وفرصة لتطوير مستوى التعليم ، وتفعيل منسوبي الجامعة من أعضاء هيئة التدريس ، إنها الرئة التي تتنفس الجامعة من خلالها [١] .

تفاجأت هذا العام بظاهرة جديدة تتمثل باستقطاب الجامعة لطلاب من دول عربية وإفريقية في مساري البكالوريوس والدراسات العليا ، كما تم افتتاح وحدة اللغة العربية للناطقين بغيرها في قسم اللغة العربية ، وذلك من شأنه أن يضيف دماءً جديدة للجامعة ، ترفع من شأن مستوى الجودة ، وتعزز رسالة الجامعة ، وتساهم في التواصل بين الثقافات والشعوب ، وكم أشعر بفرح غامر وأنا أرى طلاباً من جنسيات إفريقية في قاعة الدرس في مرحلة الماجستير ، واكتشف أنهم مؤسسون بشكل جيد في اللغة العربية، وهاهم اليوم يشقون طريقاً جديداً في مرحلة الماجستير في الأدب العربي : اثنان من نيجيريا ، وواحد من (مالي) ، وأيضاً ثلاثة من نيجيريا في اللغويات ، وواحد من النيجر في الدكتوراه ، وحين شاركت في الأولمبياد الثقافي بالجامعة ضمن لجنة تحكيم فرع (الشعر الفصيح) هذا العام (١٤٤١هـ)هالني طالب من طلاب المنح في مرحلة البكالوريوس من (غامبيا) حين ألقى قصيدة باذخة الخيال ، ولاشك في أنه انتزع المرتبة الأولى بجدارة وبتقدير عالٍ نظراً لمستوى القصيدة التي قدمها ومستوى المقطوعة التي أنجزها في القاعة في مدة لا تزيد عن عشر دقائق فقط . وحين صعد المنصة قال بثقة الشاعر الموهوب : أنا من غامبيا بلاد الشعر ووطن الشعراء ، نرجسية جميلة في مثل هذا الموضع، وما الشاعر إن لم يكن نرجسياً ، ألم يقل المتنبي:

---

(١) أرجو يا دكتور عبد الحميد أن تطلع جامعاتنا على هذا النداء الذي لو أخذ به فإنه يرفع من مستوى البحث والعلم والمعرفة. ومازالت جامعاتنا متأخرة نوعاً ما في تشجيع المؤتمرات والندوات والبحث العلمي .

فالخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم؟[1]

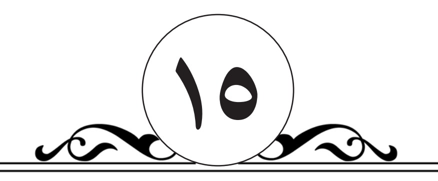
إن مذكراتـي وذكرياتـي عن التعليـم العالي في جامعة الملك خالـد فيها من الثراء مـا يضيق به هذا المقام؛ فكيـف أستطيع اختزال تجربة (١٢) عامـاً في صفحات قليلة ، يطـاردني معهـا الأستاذ الدكتور غيثان بن جريس ، بين اليـوم والآخر ؛ لإرسالها على بريده كي لا يتأخر كتابه عن النشر ، كيف أستطيع تلخيص اثني عشر عاماً هي بالنسبة للروح والقلب والفكر عمر مديد بالمعنى ، غني في المبنى ؟!

ختامـاً تحية وفاء أسديها لهـذه المؤسسة التي جئتها أستـاذاً مساعداً ، وأكتب هذه الحروف وقد تمت ترقيتي للأستاذية فيها منذ أربع سنوات ، (مايو ٢٠١٥م) تحية لجامعة جئتها بكتابين ، وها هي اليوم كتبي المطبوعة تزيد عن اثني عشر كتاباً ، وكتابان مخطوطـان ، تحيـة لجامعة جئتها بجائزة واحـدة ، واليوم أعتز بأني نلـت أثناء عملي فيهـا تسـع جوائز علميـة ، تحية لجامعة نشرت خـلال تعاقدي معها أكـثر من عشرين ورقـة بحثيـة ، وشاركت في أكثر من عشـرة مؤتمرات وندوات عالميـة ، وألقيت عشرات المحاضـرات في نواديهـا ، وفي الأندية الأدبيـة في المملكة وفي جامعـات المملكة عموماً ، انطلاقـاً منها ، تحية لجامعـة مكنتني من تدريس مئات الطـلاب في المرحلة الجامعية وفي مرحلتي التدريس العالي : الماجستير والدكتوراه ، فكانوا هم امتداد الروح ، والكنز الـذي سأظـل أباهي بـه ما حييت . أمـا أصدقائي من أعضاء هيئـة التدريس فهم هبة السمـاء ، وغيثها المدرار . تحية لجامعة منحتنا أجنحـة نحلق بها في سماوات المعرفة ، وألقـت علينا رداء الدفء في أزمنة بـاردة ، واستضافتنا في أزمنة الجدب والاحتراب ، تحية لا يجف ماؤها ، ولا ينضب موردها ما تعاقب القمران[2] .

---

(١) أشكـرك يـا حسامي على لفت أنظارنا لهذا التطوير في مسيرة الجامعـات السعودية ، وآمل أن يتوسع هذا الاستقطـاب ، لأن ذلـك مما يساعد على نشر التراث العربي والإسلامي في أصقاع المعمورة . كما أرجو أن نـرى باحثاً جـاداً يدرس بداية ثم تطور استقطاب الطلاب الوافديـن إلى جامعات الجنوب السعودي ، مع التركيز على مستوياتهم ، وأهدافهم ، ونتائج تلقي التعليم في هذه المؤسسات العلمية الحكومية .

(٢) إن شهادتـي عنـك يا دكتور حسامي مجروحـة لأني أحبك وأجلك ، لأنك تمثل الأستـاذ المثالي في خلقك ، وتعاملـك مـع الآخرين ، وفي حيادك ومثابرتك على تطوير نفسك علميـاً ومعرفياً ، وأتمنى أن أرى أمثالك كثـيراً في جامعاتنـا العربية والإسلامية فأنت قدوة حسنة للأستـاذ الجامعي ، ولا أجاملك في هذا القول ، وإنما هي الحقيقة بعينها . (ابن جريس) .



الشهـادة الخامسة عشرة

جامعة الملك خالد

(١٤٣٧- ١٤٤١هـ/٢٠١٧- ٢٠١٩م)

(الجزء الأول)

بقلم معالي . أ. د. فالح بن رجاء الله السُلمي



⑮ الشهادة الخامسة عشرة

جامعة الملك خالد

(١٤٣٧- ١٤٤١هـ/٢٠١٧- ٢٠١٩م)

(الجزء الأول)[١]

بقلم . معالي . أ. د. فالح بن رجاء الله السُلمي[٢]

---

(١) هذه المشاركة من معالي الرئيس الأستاذ الدكتور فالح السُلمي هي الجزء الأول ، وسوف يكون هناك جزء ثان (بإذن الله تعالى) ، وربما ثالث يتم نشرهما في أسفار قادمة (ابن جريس) .

(٢) حصل الدكتور فالح السُلمي على درجة البكالوريوس في الرياضيات من كلية العلوم بجامعة الملك عبد العزيز عام (١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ودرجة الدكتوراه في الرياضيات (هندسة تفاضلية) من جامعة ويلز سوانزي ببريطانيا عام (١٤١٨هـ/١٩٩٨م) . عمل على درجتي أستاذ مساعد ، وأستاذ مشارك في قسم الرياضيات بجامعة الملك عبدالعزيز من (١٤١٩-١٤٢٧هـ) ، ثم أستاذاً مشاركاً منتدباً بقسم الرياضيات في جامعة جازان من (١٦/٤/١٤٢٧-٢٢/٨/١٤٢٨هـ) ، وفي قسم الرياضيات بجامعة تبوك لبضعة أعوام. مارس العديد من الأعمال الإدارية والأكاديمية في جامعة الملك عبد العزيز من (١٤١٩- ١٤٢٧هـ) . وتولى عدداً من العمادات في جامعة جازان من (١٤٢٧- ١٤٢٨هـ) ، وكان عضواً وأحياناً مديراً أو رئيساً لبعض المراكز، واللجان الإدارية و التقنية و العلمية في الجامعة نفسها ، وعمل في عدد من وكالات جامعة تبوك من (١٤٢٨-١٤٣٤هـ) . وفي تلك الفترة رأس الكثير من اللجان المالية والإدارية والتقنية والعلمية الأكاديمية . وأصبح مديراً لجامعة الملك خالد من (١٨/٩/١٤٣٧هـ) حتى هذا العام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) . وللدكتور فالح مشاركات عديدة في مؤتمرات وندوات ولقاءات علمية وإدارية محلية وإقليمية ودولية . كما نشر الكثير من البحوث العلمية في أوعية علمية عالمية . ونجد في هذا القسم المنشور في هذا السفر جهوده الواضحة والملموسة في تطوير جامعة الملك خالد في مجالات كثيرة . ويمتاز الأستاذ السُلمي بالتواضع ، وحسن الخلق ، ولطف المعشر. (ابن جريس) .

أولاً : إدارات ووحدات مستحدثة :

بناء على ما تشهده الجامعة من تقدم كبير في مسيرة التعليم العالي بما يواكب النمو السريع لهذا البلد العزيز[1]. فقد تطورت الجامعة في دعم وكالاتها وعماداتها وإداراتها المختلفة بما تحتاجه من أفكار إبداعية لها أعظم الأثر في دفع عجلة مسيرة التعليم العام والعالي خلال العام الجامعي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ) ، ومن أبرز هذه الجهود استحداث ما يلي:

١.وكالة الجامعة لشؤون الطالبات :

نشأت وكالة الجامعة لشؤون الطالبات بناء على قرار اللجنة المؤقتة المكلفة بمباشرة اختصاصات مجلس التعليم العالي رقم (١٤٣٩/١٥/٢) وتاريخ (١٤٣٩/٥/٢٩هـ) المتضمن الموافقة على إنشاء وكالة الجامعة لشؤون الطالبات، لتقوم بدورها في الإشراف على سير العملية التعليمية والإدارية، والفنية في الإدارات والوحدات والمراكز

(١) عاصرت التعليم العالي في الجنوب السعودي منذ عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ، وكانت الكليات الجامعية في أبها ثم جامعة الملك خالد ذات أفضال كبيرة في نشر التعليم العالي في عموم مناطق جنوب المملكة العربية السعودية .

بشطـر الطالبات، والعمل على تحسين البيئة التعليمية والبحثية ، لتكون نموذ جاً يتحقق مـن خلاله رؤيـة الجامعة، وفقا لمعايير هيئـة تقويم التعليم وهيئـات الاعتماد والمعايير الدوليـة، وذلـك في ظل تعاليم وقيم الشريعـة الاسلامية ولوائح ونظـم وزارة التعليم، وتحقيقـاً لرؤية المملكة (٢٠٣٠) مـن تمكين المرأة في سوق العمـل والاستمرار في تنمية مواهبهـا و استثمـار طاقاتها وتمكينها مـن الحصول على الفرص المناسبة للمساهمة في تنميـة المجتمع والاقتصاد، وتم تعيـين وكيلة لشؤون الطالبات ترتبـط إدارياً بمعالي مدير الجامعة. ويتبع وكالة الجامعة لشؤون الطالبات المراكز التالية: **(أ)** مركز دراسة الطالبـات بطريق الملـك عبد الله . **(ب)** مركز دراسة الطالبـات بالمحالة. **(ج)** مركز دراسة الطالبات بالسامر[١].

٢ـ وكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي:

صـدر قـرار اللجنة المؤقتـة المكلفة بمباشـرة اختصاصات مجلس التعليم العالي (الملغي) رقم (١٤٤٠/١٩/٦) في اجتماعهـا التاسع المعقود بتاريخ (١٤٤٠/٣/٠٧هـ) القاضـي بالموافقة علـى إنشاء وكالـة الجامعة للأعمـال والاقتصاد المعـرفي، وترتبط بمديـر الجامعـة. وتهتم باقتصاد المعرفة ، ودعم مسـيرة الاقتصاد الوطني من خلال الدراسات والأبحاث التطبيقيـة والتقنية، والإسهام في ابتكار أساليب إبداعية في إدارة الاعمال وتطويرهـا ، وإقامة الشراكات المحلية والدولية مـع المؤسسات والمراكز العلمية والتقنيـة المرموقة، وتوثيق صلـة الجامعة مع القطاعات الخارجيـة، وتقديم الخدمات العلميـة والبحثية والاستشارية باحترافية عالية، وتوظيف واستثمار مقدرات وإمكانيات وخبرات الجامعـة، وتطوير ثقافة الدراسات التطبيقيـة والخدمات الاستشارية، ودعم المشاريـع. وتهيئة البيئة المناسبـة لها، وتشجيع التميز لـدى منسوبي الجامعة. وترتبط بالوكالـة العمـادات والإدارات والمراكـز الآتيـة : **(أ)** عمـادة خدمة المجتمـع والتعليم المستمـر. **(ب)** معهد البحـوث والدراسـات الاستشاريـة. **(ج)** الإدارة العامة للموارد

---

(١) بـدأت مسـيرة التعليـم الجامعي للبنـات في أبها منـذ بداية هذا القـرن ، واستمرت تبعيتهـا الإدارية إلى الرئاسـة العامـة لتعليم البنـات ، وفي العقد الثالث من هذا القرن تم دمج كليـات البنات في عموم المملكة العربيـة السعوديـة إلى الجامعات ، وارتقى التعليم العالي للبنـات ، وأصبحت مؤسسات التعليم العالي في البـلاد (ذكوراً وإناثاً) تخضع لأنظمة ولوائح موحدة ، ونأمل أن نرى مزيداً من التطور والتنظيم الأفضل في هذا الميدان الحيوي المهم .

الذاتيـة. (د) الإدارة العامة للاستثمار. (هـ)مركز الموهبـة والابداع وريادة الأعمال. (و) مركز إعداد القادة الإداريين . (ز) مركز حوكمة الشركات[١] .

٣.وحدة ضمان جودة النظم الإدارية :

صدر قرار الجامعة رقم (٢/٣٨/٤١٦٩٠) بتاريخ (١٤٣٩/٠٥/٠٧هـ) ، بالموافقة علـى إنشـاء وحدة ضمـان جـودة النظم الإداريـة، وترتبـط بوكالة الجامعـة للتطوير والجـودة. وذلـك ضمن توجهـات وزارة التعليم نحـو حصول الوحـدات الرئيسية على شهـادات المطابقة لنظام إدارة الجـودة (2015/ISO 9001) ، وتحقيقا لرؤية الجامعة وأهدافها الاستراتيجية.

٤.وحدة للتخطيط الاستراتيجي:

صــدر القرار رقـم (٢/٣٨/٤٨٨٣٢) بتاريـخ (١٤٣٩/٠٥/٢٧هــ) بإنشاء وحدة للتخطيـط الاستراتيجـي في جميـع وكالات الجامعة، وجاءت فكرة إنشـاء هذه الوحدة رغبة في دعـم وتعزيز الخطة الاستراتيجية للجامعة ومتابعـة إنجازاتها وبرامجها بما يحقـق الأهداف المطلوبـة، وتتولى هذه الوحدة الاشراف على بنـاء الخطة في كل وكالة والجهات التابعة لها وفقا للخطة الاستراتيجية العامة.

٥.وحدة التصنيفات الدولية :

صدر القــرار رقـم (٢/٣٨/٨٠٣١٥) بتاريخ (١٤٣٨/١١/١٠هــ) ، بإنشاء وحدة التصنيفـات الدوليـة، وترتبـط بوكيل الجامعة للتطويـر والجودة . وتقـوم بنشر ثقافة التصنيـف العالمـي بين منسوبـي الجامعة، والتواصل مـع هيئات التصنيفـات الدولية، وإعـداد قاعدة بيانات تحتوي علـى معايير هيئات التصنيف للجامعـات، وتحليل نتائج مؤشـرات الأداء للجامعة، وتشجيع الدراسات والبحوث المختصة بالتصنيفات الدولية، وإعداد خطة لتحقيق رؤية الجامعة.

---

(١) هـذه الوكالـة وما يتبعها من عمادات وإدارات واحدة مـن وكالات الجامعة التي تشرف على مسيرة الحياة العلميـة والبحثيـة في الجامعـة ، وأقـول إن جامعة الملك خالد قفـزت قفزات كبيرة في النمـو والتطوير ، وتستحق أن يصدر عنها عدد من البحوث والرسائل العلمية .

٦ـ وحدة المقررات العامة :

صدر القرار الجامعي رقم (٢/٣٨/٣٨١٦٠) بتاريخ (١٤٣٩/٤/٢٢هـ) ، بإنشاء وحدة للمقررات العامة تختص بمتطلبات الجامعة والكلية التي لا يوجد لها أقسام تتبع لها في الكليات التالية: **(أ)** كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة. **(ب)** كلية العلوم والآداب بأحد رفيدة . **(ج)** كلية العلوم والآداب بظهران الجنوب. **(د)** كلية المجتمع بأبها. **(هـ)** كلية المجتمع بخميس مشيط. **(و)** كلية المجتمع برجال ألمع. **(ز)** كلية المجتمع بمحايل عسير. **(ح)** كلية العلوم والآداب بالمجاردة. **(ط)** كلية العلوم والآداب بتومة [١].

ورغبة في تنظيم وتطوير مقررات الاعداد العام والمقررات الأساسية في جميع الكليات بما يكفل ضبط وتيسير العملية التعليمية في الجامعة. فقد تمت موافقة اللجنة المؤقتة المكلفة بمباشرة اختصاصات مجلس التعليم العالي (الملغي) في اجتماعها (الثامن عشر) المعقود بتاريخ(١٤٤٠/٠١/١٠هـ) والقرار رقم (١٤٤٠/١٨/٥)، بتحويل وحدة المقررات العامة بكليات المجتمع بجامعة الملك خالد إلى قسم علمي مساند لا يمنح درجة علمية باسم قسم المقررات العامة، وفي الكليات الآتية: **(أ)** كلية المجتمع بأبها. **(ب)** كلية المجتمع بمحايل عسير. **(ج)** كلية المجتمع برجال ألمع. **(د)** كلية المجتمع بخميس مشيط . [٢].

٧ـ وحدة القياس والتقويم (بكليات الجامعة) :

تم إنشاء هذه الوحدة في كليات الجامعة ، وترتبط كل وحدة بوكيل الكلية للتطوير والجودة ، وتعمل بالتنسيق مع مركز القياس والتقويم . وجاء إنشاؤها تلبية لاحتياج مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وتطوير منظومة القياس والتقويم على مستوى تقويم أداء الطالب، أو تقويم المقررات الدراسية، أو البرامج الأكاديمية .

---

(١) اشكرك يا دكتور فالح على هذا الرصد التاريخي الموثق ، ونأمل أن نرى أنظمة ولوائح أكثر دقة وشمولية في توحيد مسارات الدراسات الجامعية في جميع الكليات وأقسامها . وأقول إن الجامعات في المملكة العربية السعودية تسير اليوم نحو التطوير العلمي والأكاديمي ، ونأمل أن نراها من حسن إلى أحسن .

(٢) بدأت كليات المجتمع في أبها ، وجازان ، ونجران ، وبيشة مع بداية جامعة الملك خالد ، وجرى عليها بعض التحولات الإدارية والأكاديمية . وهذه المؤسسات التعليمية جديرة أن تدرس في كتاب أو رسالة علمية .

٨ـ وحدة اللغة العربية للناطقين بغيرها :

صدر القـرار رقـم (٢/٣٨/٨٥٣٩٥) بتاريـخ (١٤٣٨/١٢/٢٦هــ) بالموافقة على إنشـاء وحـدة تعليم اللغة العربيـة للناطقين بغيرهـا، وترتبط بوكيل الجامعـة للشؤون التعليميـة والأكاديميـة، وتم الرفـع الى اللجنـة (المؤقتة) لمباشـرة الاختصاصات التي كانـت مسنـدة الى مجلس التعليم العـالي للموافقة على تحويل هـذه الوحدة الى مركز اللغـة العربية للناطقين بغيرها، واتخذت الإجـراءات الإدارية بموافقة مجلس الجامعة في اجتماعـه الأول للعـام الجامعي(١٤٣٨/١٤٣٩هـ)، رقـم (١٦/١/ ٢٨/ ٣٩) وتاريخ (١٤٣٩/١/٢٨هــ) ، بالموافقـة على التوصيـة بتحويل الوحدة الى معهـد اللغة العربية للناطقين بغيرها، واعتماد المحضر من معالي وزير التعليم.

٩ـ وحدة أبحاث أمن المعلومات ومكافحة الجرائم المعلوماتية :

صدر القرار رقم (٢/٣٨/٥٦٧٩) وتاريخ (١٤٣٩/١/١٨هـ) ، بإنشاء وحدة أبحاث أمـن المعلومات ومكافحة الجرائم المعلوماتيـة، وترتبط بوكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمـي. واعتمد مجلس الجامعة في اجتماعـه الأول للعام (١٤٣٩/١٤٤٠هـ)، والتوصيـة بتحويـل وحدة أبحـاث أمن المعلومـات ومكافحـة الجرائـم المعلوماتية إلى مركـز أمن المعلومات والأمن السيـبراني، وذلك بالقرار رقـم (٣٩-١-٣/٤٠) وتاريخ (١٤٤٠/٠١/٢٣هـ)، وتم اعتماد محضر المجلس من معالي وزير التعليم بالخطاب رقم (٢٦٢٠٥) وتاريخ (١٤٤٠/٢/١٥هـ) .

١٠. تغيير اسم كلية العلوم الإدارية والمالية بجامعة الملك خالد (إلى كلية الاعمال) :

بنـاء علـى توصيـة مجلـس الجامعـة في جلستـه الثانيـة للعـام الدراسـي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ،المعقـودة في(٢٦/٢/ ١٤٣٩هــ)، بتغيـير اسـم كلية العلـوم الإدارية والماليـة إلى كلية الأعمال، ووافقت اللجنـة المؤقتة المكلفة بمباشرة اختصاصات مجلس التعليم العالي (الملغي) في اجتماعها الخامس عشر المعقود في (١٤٣٩/٥/٢٩هـ) ، على تغيير المسمى بالقرار رقم (١٤٣٩/٥/١٣) .

١١. تحويل مسمى "وحدة اللغة الإنجليزية" لتصبح "مركز اللغة الإنجليزية" :

صدر القرار رقم (٢/٣٨/٦٧٥١٨) وتاريخ (١٤٤٠/٧/١٠هـ) ، بتحويل مسمى "وحدة اللغة الإنجليزية" إلى" مركز اللغة الإنجليزية" ، ويرتبط اداريا بوكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية ، ويتولى المركز تدريس مقررات اللغة الإنجليزية في البرامج المشتركة والكليات المختلفة بالجامعة، وحوسبة اختبارات التعلم للغة الإنجليزية، وإعداد امتحانات المستوى في اللغة الإنجليزية لطلبة الجامعة، واستقطاب الخبرات المؤهلة ، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على الترجمة.

١٢. وحدة رابطة الخريجين :

صدر القرار رقم (٢/٣٨/١٣٦٣٩) وتاريخ (١٤٤٠/٢/٧هـ) ، بإنشاء وحدة رابطة الخريجين، وترتبط الوحدة بعمادة التطوير الأكاديمي والجودة . وتهدف للاستفادة من التسهيلات المتاحة التي تقدمها الجامعة، وتوعية الخريجين بأهمية دورهم في تطوير البرامج الاكاديمية بالجامعة ، وتنمية مهارات العمل الجماعي بما يحقق أهداف الرابطة، وتوفير منبر للخريجين لطرح قضاياهم وتطلعاتهم والعمل على تذليل الصعاب، والتواصل الدائم مع الخريجين، وإشراكهم في فعاليات وأنشطة الجامعة.[١].

١٣. وحدة أبحاث الطاقة والموارد المائية :

صدر القرار رقم (٧٨٨١٣) بتاريخ (١٤٣٩/٨/٢٣ هـ)، بالموافقة على إنشاء وحدة أبحاث الطاقة والموارد المالية. وترتبط بوكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، ولأهمية نطاق عمل هذه الوحدة وارتباطه برؤية المملكة (٢٠٣٠) تمت التوصية بتحويل وحدة أبحاث الطاقة والموارد المائية الى مركز أبحاث الطاقة والموارد المائية، في مجلس الجامعة التاسع للعام الجامعي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ) ، بقرار رقم (٣٨-٩-٢/٣٩) وتاريخ (١٤٣٩/٩/١٥هـ)، واعتمد محضر المجلس من معالي وزير التعليم برقم (١٢٠٥) وتاريخ (١٤٣٩/١٠/٢٤هـ) . ودور المركز مواجهة تحديات أمن الطاقة والمياه وأثر ذلك

---

(١) الإشارة إلى هذا النمو والتطور الذي سارت جامعة الملك خالد في ركابه قد يفتح آفاقاً مستقبلية لإصدار بحوث ودراسات توثيقية عن مسيرة التعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية .

على التنمية الاقتصادية والمجتمعية ، ورغبة الجامعة في المساهمة في التدابير والخطوات اللازمة للتنمية المستدامة التي تلبي الاحتياجات المستقبلية من الطاقة والمياه بالمنطقة.

١٤. الإدارة العامة للموارد الذاتية:

صـدر القرار رقـم (٢/٣٨/٧٩٥١٦) بتاريـخ (١٤٣٩/٨/٢٧هـ)، بإنشـاء الإدارة العامـة للمـوارد الذاتيـة، وترتبط بمديـر الجامعـة ، ودور هـذه الإدارة الإشراف على مـوارد الجامعـة الذاتية وتنمية عوائدهـا ، والإشراف المالي على الإيـرادات والمشاريع الممولـة ذاتيـا بالجامعـة ، والتنسيق مـع الجهات المقدمـة لخدمات ومشاريـع التمويل الذاتـي، وتوظيف الأسس التنظيمية (الرقابية والمحاسبـة) حيال هذه الموارد ، وتفعيل الأنظمـة واللوائـح التنفيذيـة والتنظيميـة والتعليمات والقـرارات النافـذة حيال هذه المصادر .

١٥. وحدة التصميم:

صـدر القـرار رقـم (٢/٣٨/٦٠١٨٥) وتاريـخ (١٤٣٩/٧/١هــ) ، بإنشـاء وحدة التصميـم، وترتبط بعمادة التعلم الإلكتروني. وقد وافـق مجلس الجامعة التاسع للعام الجامعي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ) ، بالقرار رقم (٣٨-٩-٣/٣٩) وتاريخ (١٤٣٩/٩/١٥هـ)، على التوصية بتحويل وحدة التصميم إلى مركز التصميم، واعتمد مجلس الجامعة من معـالي وزير التعليم برقم (١٢٠٥) وتاريخ (١٤٣٩/٩/١٥هـ) . ويهدف هذا المركز إلى تطوير الاستراتيجيات وخلق الإبداعات للانتقال للأفضل وما سوف يحققه من مكاسب متنوعة في المستقبل.

١٦. مركز الذكاء الاصطناعي:

صـدر القـرار رقـم (٢/٣٨/٥٨٦٧٢) وتاريخ(١٤٣٩/٦/٢٥هــ) . بإنشـاء وحدة الذكاء الاصطنـاعـي، وترتبط بوكيل الجامعة للدراسات العليـا والبحث العلمي، وتأتي أهمية هذه الفكرة لما يمثله الذكاء الاصطناعي من أهمية كبيرة لمعظم المجالات العلمية والتطبيقيـة في جميع المعاملات اليومية وماله مـن أثر إيجابي في تعزيز مبادرات ورؤية الجامعـة في مجـال التطور العلمـي الالكـتروني والابتكار. وقـد وافقت اللجنـة المؤقتة المكلفة بمباشرة اختصاصات مجلس التعليم العالي (الملغي) في اجتماعها الثامن عشر

المعقود بتاريخ(١٠/١/١٤٤٠هـ)، والقرار رقم (١٨/٦/١٤٤٠)، بتحويل وحدة الذكاء الاصطناعي في جامعة الملك خالد إلى مركز الذكاء الاصطناعي.

١٧. تغيير مسمى (إدارة النشر والمطابع) لتصبح (إدارة النشر العلمي):

صدر القرار رقم (٢/٣٨/٣٨٧٩٦) وتاريخ (١٤٣٩/٤/٢٣هـ)، بتغير مسمى "إدارة النشر والمطابع" لتصبح "إدارة النشر العلمي"، وترتبط الإدارة بوكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، ويعتبر النشر العلمي من أهم واجبات العمل في الجامعة، فالجامعات الرائدة تحرص على نشر ما يتم في مراكزها البحثية وأقسامها العلمية من بحوث علمية، حتى تعم الفائدة ، ويطلع المتخصصون والمهتمون على تلك الأبحاث [١].

١٨. وحدة التحول الرقمي والبنية المؤسسية:

صدر القرار رقم (٢/٣٨/٣٣٨٣٧) وتاريخ (١٤٣٩/٤/٨هـ) ، بإنشاء وحدة التحول الرقمي والبنية المؤسسية، وترتبط بالمشرف العام على الإدارة العامة لتقنية المعلومات وتتولى هذه الوحدة متابعة مهام ومتطلبات التحول الرقمي بالجامعة بما يتوافق مع التوجهات والسياسات والمشاريع الوطنية ، وعمل الخطط والبرامج والدراسات التي من شأنها دعم وتسهيل العمل واعداد ورفع التقارير الدورية والسنوية للجنة العليا للتعاملات الالكترونية وتقنية المعلومات ، ومراجعة وتقويم البرامج والخدمات المعلوماتية والإلكترونية الحكومية ، واقتراح مشروعات الأنظمة المتعلقة بالتحول الرقمي ورفعها حسب الإجراءات المتبعة .

١٩. الإدارة العامة للخدمات التعليمية:

صدر القرار الجامعي رقم (٢/٣٨/٨٣١٩٠) وتاريخ(١٤٣٨/١٢/١هـ) ، بإنشاء الإدارة العامة للخدمات التعليمية، وترتبط بوكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية، وتهدف إلى تحقيق رؤية ورسالة الجامعة ، والارتقاء بالمستوى العلمي للخريجين ، والتجهيز الأمثل للمعامل والمختبرات والفصول الدراسية والمتاحف ، وتحقيق التوافق بين مخرجات الجامعة وسوق العمل ومتطلباته. ويشمل هيكلها الإداري على الآتي :

---

(١) مازالت جامعة الملك خالد متأخرة جداً في هذا الباب ، أرجو أن تطور هذه الإدارة ونرى جهوداً ملموسة من خلالها وإشرافها على نشر البحوث العلمية في الجامعة .

(أ) المشـرف العام علـى الإدارة العامة للخدمات التعليميـة . **(ب)** نائب المشرف على الإدارة العامة للخدمات التعليمية. **(ج)** عدد من الإداريين والفنيين .

٢٠. وحدة أبحاث النحل وإنتاج العسل:

صـدر القرار رقـم (٢/٣٨/٨٠٠٥٧) وتاريـخ (١٤٣٨/١١/٨ هــ) ، بإنشاء وحدة أبحـاث النحـل وإنتـاج العسـل، وترتبـط بوكيـل الجامعـة للدراسـات العليـا والبحث العلمـي. وقد وافـق مجلس الجامعة علـى التوصيـة بتحويل الوحـدة الى مركز أبحاث النحـل وإنتـاج العسـل في اجتماعـه السابـع للعـام (١٤٣٧/١٤٣٨هـ) ، بالقـرار رقم (٣٨/٣٧/٧/١٥) وتاريـخ (١٤٣٨/٠٨/٢٦هــ) ، واعتمـد محضـر الجلسـة من وزير التعليم [(١)].

٢١. تعديل مسمى "عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين" لتصبح "عمادة الموارد البشرية":

وافقت اللجنة المؤقتة المكلفة بمباشرة اختصاصات مجلس التعليم العالي (الملغي) تعديل مسمـى "عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين" لتصبح "عمادة الموارد البشريـة" ، وصـدرت موافقة مدير الجامعة علـى إعادة هيكلة عمادة المـوارد البشرية وفقـا لمسماهـا الجديـد ، وتشتمل العمادة علـى أربـع وكالات: وكالة العمـادة لعمليات المـوارد البشرية ، وكالة العمادة لتخطيط الموارد البشرية، وكالة العمادة لتطوير الموارد البشرية، ووكالة العمادة بشطر الطالبات. وتشتمل أيضاً على عدد من الوحدات الإدارية التي تعتنـي بعمليات الموارد البشرية ووحدات التخطيـط وبياناتها ، والتعاقب الوظيفي والاحتياج ، والتطوير الإداري والمهني ، وإدارة الأداء والتنظيم .

٢٢. وحدة الشراكة والمسؤولية المجتمعية :

صدر القرار رقم (٢/٣٨/٧٩١٣١) وتاريخ(١٤٣٨/١١/٠٢هـ) ، بإنشاء وحدة الشراكة المجتمعية بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر، وتمت موافقة مجلس الجامعة في اجتماعه الثالـث للعـام الجامعـي (١٤٣٩/١٤٤٠هــ) ، على تحويل هـذه الوحـدة الى "مركز العمل

---

(١) إنشاء هذا المركز خطوة رائدة لكثرة مصادر العسل في عموم بلاد تهامة والسراة ، وهذه البلاد مشهورة بأجود أنواع العسل عبر أطوار التاريخ . وهناك مصادر تراثية مبكرة أشارت إلى ذلك في عشرات الصفحات .

التطوعـي بالجامعة" بالقرار رقم (٣-٣-٣٩/٤٠) وتاريـخ(١٤٤٠/٠٣/٢٧هـ) ، والمعتمد محضره من معالي وزير التعليم بالخطاب رقم (٥٢٩٧٤) وتاريخ(١٤٤٠/٠٤/١٠هـ) .

٢٣.الإدارة العامة للأمن السيبراني :

صـدر القرار رقـم (٢/٣٨/٣٢٩٤٤) وتاريـخ (١٤٤٠/٣/٢٨هــ) ، بالموافقة على إنشاء الإدارة العامة للأمن السيبراني، وترتبط هذه الإدارة بمدير الجامعة وتهتم بأمن المعلومات بالجامعة والحفاظ على استمراريتها بشكل دقيق [(١)].

ثانياً : هيكلة كليات الجامعة وبرامجها الاكاديمية

١ـ برامج الدبلوم والبكالوريوس :

تم استكمـال توحيـد الخطط والبرامـج الدراسيـة لجميع برامج الدبلـوم بكليات المجتمع، والبكالوريوس بالجامعة في المقر الرئيسي وكافة فروع الجامعة ، وذلك توحيداً للخطط الدراسية والبرامج ومنعـاً للاختلاف في المحتوى وطرق التدريس. وكان هناك عـدد (١٥) برنامج دبلوم، وعدد (١٠٧) برنامج بكالوريوس، وأصبحت بعد توحيدها (٦) برامـج دبلـوم، و(٤٦) برنامـج بكالوريوس، وتم تشكيل لجنة لـكل برنامج تقوم بمتابعة التدريس والاشراف من القسم الأم بالكلية [(٢)].

٢ـ كليات الجامعة :

لمواكبـة برنامج التحول الوطني ، ورؤية المملكـة (٢٠٣٠) ، سعت الجامعة إلى إعادة هيكلـة الكليـات والاقسـام المتناظرة لتحقيـق الأهداف التاليـة : **(أ)** رفع كفـاءة الأداء الأكاديمـي في الجامعـة وزيـادة التواصل بـين منسوبيهـا. **(ب)** دعم البيئـة الأكاديمية داخـل الجامعة. **(ج)** مواكبة التطور العالمي في المجـال الأكاديمي. **(د)** ضمان المشاركة الفاعلـة لفـرع الطالبـات وضمان جـودة البرامـج الاكاديميـة والمقـررات الدراسية[(٣)].

---

(١) أشكـرك يا دكتور فالح على هذا التوثيق المختصـر والدقيق وآمل أن نرى أحد طلابنا في برامج الدراسات العليـا بقسـم التاريخ في جامعة الملك خالد فيدرس التاريـخ الإداري والأكاديمي لجامعة الملك خالد ، وهو موضوع جديد يستحق أن يدرس في عدد من البحوث العلمية الموثقة .

(٢) تحتـاج جميع الجامعات مراجعات علمية ودقيقة في برامجهـا وخططها ، مع الحرص على مواكبة العصر الحاضر واحتياجاتها العلمية والوظيفية .

(٣) للحقيقة إن مستوى التعليم الجامعي للبنات تطور في نظامه وآلياته بعد ضم كليات البنات إلى الجامعات،

(هـ) توحيـد مخرجات التعلم للبرامـج المتشابهة التي تدرس بفـروع الجامعة المختلفة. **(و)** ضمان كفاءة الخريجين في كافة فروع الجامعة. **(ز)** تسهيل عملية الاعتماد المؤسسي والبرامجي.

أشـارت إلى المـادة (الثامنة) من نظام مجلس التعليم العـالي ((تتكون كل كلية أو معهـد من عدد مـن الأقسام إذا كانت طبيعـة الكلية أو المعهـد تقتضي ذلك، ويجوز إنشـاء أقسام جديدة بقرار من مجلس التعليم العالي بناء على اقتراح مجلس الجامعة المختصـ، ويراعـى ألا تتكرر الأقسـام المتماثلة في كليـات أو معاهـد الجامعة الواحدة الموجـودة في مقر واحد)) [١]. وإشارة إلى قرار مديـر الجامعة رقم (٢/٣٨/١٩٣٦٠) بتاريـخ (١٤٣٨/٢/٢١هـ) بتشكيل لجنـة دراسة هيكلـة بعض الكليـات المتناظرة بين شطري الطلاب والطالبـات من عمداء وعميدات الكليات المعنية ، وتمت دراسة الوضع الحـالي ومقارنتـه مع هياكل الجامعـات المصنفة عالمياً التي لها سمعـة أكاديمية طيبة محليا وعالمياً . وأخيراً تم التوصل إلى مقترح إعادة هيكلة كليات الجامعة ، وثم عرضه على مجلس الجامعة الذي أقره بالقرار رقم (٣٨/٣٧/٣/٧) في جلسته الثالثة المنعقدة بتاريـخ (١٤٣٨/٣/٢٦هـ) ، وتم الرفـع للجنة المؤقتـة المكلفة بمباشـرة اختصاصات مجلسـ التعليـم العالي (سابقـاً) التي أصـدرت قرارها رقـم (١٤٣٨/١٠/٤) وتاريخ (١٤٣٨/٦/٢١هـ) بالموافقـة على الهيكلة. وأصبح عدد الكليـات التابعة للجامعة تسعاً وعشرون (٢٩) كلية بينما كانت في السابق (٣٢) كلية .

وقـد نـرى في المستقبل تحسنـاً أكثر في تعليم الفتـاة الجامعية . أقول هذا لما عرفتـه وعاصرته في التعليم الجامعي في مناطق جنوب المملكة العربية السعودية خلال الأربعين عاماً الماضية .

(١) في المنطقة الواحدة نلاحظ وجود أكثر من جامعة وتكرار الأقسام والكليات والمراكز في الجامعات المتقاربة في ناحية واحدة ، وهذا الأمر يحتاج إلى إعادة نظر ، والواجب إنشاء معاهد وكليات وإدارات ومراكز غير متشابهة حتى تعم الفائدة ، ولا تشتت الجهود .

٣. كليات جامعة الملك خالد بعد إعادة هيكلتها :

م	اسم الفرع	اسم الكلية
١.	أبها	كلية الشريعة وأصول الدين
٢.		كلية التربية
٣.		كلية العلوم الإنسانية
٤.		كلية الأعمال
٥.		كلية علوم الحاسب الآلي
٦.		كلية اللغات والترجمة
٧.		كلية الهندسة
٨.		كلية العلوم
م	اسم الفرع	اسم الكلية
٩.	أبها	كلية الطب
١٠.		كلية طب الأسنان
١١.		كلية العلوم الطبية التطبيقية
١٢.		كلية الصيدلة
١٣.		كلية التمريض
١٤.		كلية الاقتصاد المنزلي
١٥.		كلية المجتمع
١٦.		كلية العلوم والآداب
١٧.	خميس مشيط	كلية العلوم الطبية التطبيقية
١٨.		كلية التمريض
١٩.		كلية المجتمع
٢٠.	أحد رفيدة	كلية العلوم والآداب
٢١.	سراة عبيدة	كلية العلوم والآداب
٢٢.	ظهران الجنوب	كلية العلوم والآداب
٢٣.	تنومة	كلية العلوم والآداب
٢٤.	محايل عسير	كلية العلوم والآداب
٢٥.	محايل عسير	كلية العلوم الطبية التطبيقية
٢٦.		كلية المجتمع
٢٧.	رجال ألمع	كلية العلوم والآداب
٢٨.		كلية المجتمع
٢٩.	المجاردة	كلية العلوم والآداب

(*) الكليات الجديدة المقترحة :[1].

أ.كلية العمارة والتشييد:

تم الرفع إلى اللجنة المؤقتة المكلفة بمباشرة اختصاصات مجلس التعليم العالي (الملغي) بالخطاب رقم (٤/١/٦٢٨٣) وتاريخ (١٤٣٩/٩/٨هـ) والمبني على قرار مجلس الجامعة رقم (٤- ٧-٣٨/٣٩) وتاريخ (١٤٣٩ /٧/٢٥ هـ) ، والمعتمد من وزير التعليم بالخطاب رقم (١٠١٢) وتاريخ (١٤٣٩/٨/٢٩هـ) .

ب.كلية السياحة والتراث الحضاري

تم الرفع إلى اللجنة المؤقتة المكلفة بمباشرة اختصاصات مجلس التعليم العالي (الملغي) بالخطاب رقم (١/٣٨/٧٠٧٤) وتاريخ (١٤٣٩/١٠/٢٦هـ) والمبني على قرار مجلس الجامعة رقم (٣-٨-٣٨/٣٩) وتاريخ (١٤٣٩/٨/٢٤هـ) ، والمعتمد من وزير التعليم بالخطاب رقم (١١٥٧) وتاريخ (١٤٣٩/١٠/١٨هـ) .

ج.إنشاء كلية جامعية بمحافظة الحرجة

تم الرفع إلى اللجنة المؤقتة المكلفة بمباشرة اختصاصات مجلس التعليم العالي (الملغي) بالخطاب رقم (١/٣٨/١٠٨٠) وتاريخ (١٤٤١/٢/٢٨هـ) والمبني على قرار مجلس الجامعة رقم (٤١/٤٠/٢/٩) وتاريخ (١٤٤١/٠١/٢٦هـ) ، والمعتمد محضره من معالي وزير التعليم بالخطاب رقم (١٧٠٩٩) وتاريخ (١٤٤١/٠٢/١٠هـ).

٤.تطوير الخطط والبرامج:

وفقـاً لتوصيات المركز الوطني للتقويم والاعتمـاد، قامت الجامعة بتطوير الخطط والبرامج لجميع البرامج ومختلف الدرجات ، بهدف ضمان جودة المخرجات التعليمية. وتم تدشين مشروع تطوير الخطط والبرامج الأكاديمية (واكب) الـذي يسعى إلى إحداث نهضة علمية جيدة وقوية من خلال إنشاء وتطوير نحو (١٠٠) برنامج تشمل

---

(١) الناظر اليوم في منطقة عسير يجد كليات التعليم وصلت إلى كل مدينة وحاضرة ، وفي العشرين سنة الأخيرة توسع التعليم العالي في عموم مناطق الجنوب السعودي ، والفضل في ذلك لله عز وجل ثم لحكام هـذه البلاد ، ثم لجامعة الملك خالد التي ضاعفت الجهود ورسمت الخطط حتى أصبح في مناطق عسير وجازان ونجران حوالي خمس جامعات ، وذلك خلال عقدين من الزمان .

برامج الدبلوم والبكالوريوس والماجستير والدكتوراه، بالإضافة إلى مقررات متطلبات الجامعة في جميع الكليات والأقسام. وكان هذا التدشين في الاجتماع الأول للجنة العمداء الاستشارية . وهذا المشروع يتواءم مع الخطة الاستراتيجية للجامعة، معلنا تخصيص ميزانية له . ومشروع (واكب) من أهم المبادرات التي تعمل عليها الجامعة حاليا من حيث عدد المشاركين وأهمية الأهداف، إذ يشمل إعادة تطوير وتحديث البرامج الأكاديمية، وربطها ومواءمتها باحتياجات سوق العمل، والمستجدات في مجال التخصص . ويسعى المشروع لتحسين مخرجات البرامج التعليمية متماشيا مع سعي الجامعة لتتبوأ مكانة علمية بارزة على جميع المستويات المحلية والإقليمية والعالمية ، والأخذ في الاعتبار تحقيق أهداف "رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) ، وبرنامج "التحول الوطني ٢٠٢٠"، ومشروع "آفاق"، ومراعاة للاحتياجات المعاصرة . ومن خلال هذا المشروع تم تطوير واستحداث (١١٥) برنامج بمختلف الدرجات العلمية وهي موزعة على النحو الآتي : **(أ)** ستة برامج لمرحلة الدبلوم . **(ب)** ستة وأربعون برنامج لمرحلة البكالوريوس. **(ج)** أربعة برامج لمرحلة الدبلوم العالي. **(د)** أربعة وأربعون برنامج لمرحلة الماجستير . **(هـ)** خمسة عشر برنامجاً لمرحلة الدكتوراه بالجامعة .

تقدم الجامعة كافة التخصصات التي تساهم في تلبية الإجراءات التنموية للمملكة ومتطلبات سوق العمل، وتوضح الجداول التالية عدد البرامج الأكاديمية المفعلة وفقاً للدرجات العلمية .

أ ـ برامج الدبلوم والكليات التي ترعاها بالجامعة :

م	اسم البرنامج	الجنس	الكلية
١.	المحاسبة	بنين / بنات	المجتمع (بنين /بنات). خميس مشيط . المجتمع (بنات). أبها . المجتمع (بنات) رجال ألمع
٢.	إدارة الأعمال	بنين / بنات	المجتمع (بنين /بنات). خميس مشيط . المجتمع (بنات). أبها . المجتمع (بنات). رجال ألمع .
٣.	نظم الأعمال	بنين / بنات	المجتمع (بنين). خميس مشيط . المجتمع (بنات). أبها . المجتمع (بنين). محايل عسير . المجتمع (بنات). رجال ألمع .
٤.	علوم الحاسب	بنين	المجتمع (بنين). خميس مشيط .
٥.	برمجة وتشغيل الحاسبات	بنات	المجتمع (بنات). أبها .
٦.	الإدارة المكتبية	بنات	المجتمع (بنات). أبها .

ب ـ برامج البكالوريوس والكليات التي ترعاها بالجامعة :

م	اسم البرنامج	الجنس	الكلية
١.	الطب والجراحة	بنين / بنات	الطب
٢.	طب وجراحة الفم والأسنان	بنين / بنات	طب الأسنان
٣.	العلوم الصيدلية	بنين / بنات	الصيدلة .
٤.	دكتور صيدلي	بنين / بنات	
٥.	أشعة تخصصية	بنين / بنات	العلوم الطبية التطبيقية
٦.	علاج طبيعي	بنين / بنات	
٧.	علوم المختبرات الطبية		

<table>
<tr><th>م</th><th>اسم البرنامج</th><th>الجنس</th><th>الكلية</th></tr>
<tr><td>٨.</td><td>علوم الحاسب الآلي</td><td>بنين / بنات</td><td>• علوم الحاسب الآلي. أبها
• العلوم والآداب. تنومة
• العلوم والآداب. ظهران الجنوب
• العلوم والآداب. أحد رفيدة
• العلوم والآداب. سراة عبيدة
• العلوم والآداب. المجاردة
• العلوم والآداب. رجال ألمع
• العلوم والآداب. خميس مشيط</td></tr>
<tr><td>٩.</td><td>نظم المعلومات</td><td>بنين / بنات</td><td>• علوم الحاسب الآلي. أبها
• العلوم والآداب. محايل عسير
• العلوم والآداب. رجال ألمع
• العلوم والآداب. خميس مشيط</td></tr>
<tr><td>١٠.</td><td>هندسة الحاسب الآلي</td><td>بنين</td><td>علوم الحاسب الآلي. أبها</td></tr>
<tr><td>١١.</td><td>هندسة الشبكات والاتصالات</td><td>بنين</td><td>علوم الحاسب الآلي. أبها</td></tr>
<tr><td>١٢.</td><td>هندسة صناعية</td><td>بنين / بنات</td><td rowspan="6">كلية الهندسة. أبها</td></tr>
<tr><td>١٣.</td><td>هندسة ميكانيكية</td><td>بنين</td></tr>
<tr><td>١٤.</td><td>هندسة كهربائية</td><td>بنين</td></tr>
<tr><td>١٥.</td><td>هندسة مدنية</td><td>بنين</td></tr>
<tr><td>١٦.</td><td>هندسة كيميائية</td><td rowspan="2">بنين</td></tr>
<tr><td>١٧.</td><td>هندسة العمارة</td></tr>
<tr><td>١٨.</td><td>المحاسبة</td><td>بنين /بنات</td><td>الأعمال. أبها</td></tr>
<tr><td>١٩.</td><td>إدارة الأعمال</td><td>بنين / بنات</td><td>• الأعمال. أبها
• العلوم والآداب. ظهران الجنوب</td></tr>
<tr><td>٢٠.</td><td>القانون</td><td>بنين</td><td rowspan="3">الأعمال. أبها</td></tr>
<tr><td>٢١.</td><td>نظم المعلومات الإدارية</td><td>بنين</td></tr>
<tr><td>٢٢.</td><td>التسويق والتجارة الإلكترونية</td><td>بنين</td></tr>
<tr><td>٢٣.</td><td>تمويل</td><td>بنين / بنات</td><td>العلوم والآداب. تنومة</td></tr>
</table>

م	اسم البرنامج	الجنس	الكلية
٢٤.	الشريعة	بنين / بنات	الشريعة وأصول الدين
٢٥.	أصول الدين	بنين / بنات	
٢٦.	الدراسات الإسلامية	بنات	• الشريعة وأصول الدين • العلوم والآداب . خميس مشيط • العلوم والآداب . ظهران الجنوب • العلوم والآداب . سراة عبيدة • العلوم والآداب . محايل عسير
٢٧.	الاقتصاد المنزلي	بنات	• الاقتصاد المنزلي . أبها • العلوم والآداب . محايل عسير
٢٨.	تصميم الأزياء	بنات	الاقتصاد المنزلي . أبها
٢٩.	الإعلام والاتصال	بنين / بنات	العلوم الإنسانية . أبها
٣٠.	التاريخ	بنين / بنات	
٣١.	الجغرافيا	بنين / بنات	
٣٢.	اللغة العربية	بنين / بنات	• العلوم الإنسانية . أبها • العلوم والآداب . خميس مشيط • العلوم والآداب . ظهران الجنوب • العلوم والآداب . سراة عبيدة • العلوم والآداب . محايل عسير
٣٣.	علوم التمريض	بنات	• التمريض . أبها • التمريض . خميس مشيط • العلوم الطبية التطبيقية . محال عسير
٣٤.	الخدمات الطبية الطارئة	بنين/ بنات	التمريض . خميس مشيط
٣٥.	تقنية التخدير	بنين	العلوم الطبية التطبيقية . خميس مشيط
٣٦.	الصحة العامة	بنين / بنات	العلوم الطبية التطبيقية . خميس مشيط
٣٧.	تقنية الأسنان	بنين / بنات	العلوم الطبية التطبيقة . خميس مشيط
٣٨.	الرياضيات	بنين / بنات	• العلوم . أبها • العلوم والآداب . محايل عسير • العلوم والآداب . سراة عبيدة • العلوم والآداب . أحد رفيدة

م	اسم البرنامج	الجنس	الكلية
٣٩.	الفيزياء	بنين / بنات	• العلوم . أبها • العلوم والآداب . محايل عسير • العلوم والآداب . ظهران الجنوب
٤٠.	الكيمياء	بنين/ بنات	• العلوم أبها • العلوم والآداب . محايل عسير • العلوم والآداب . سراة عبيدة
٤١.	الأحياء	بنين / بنات	• العلوم . أبها • العلوم والآداب . ظهران الجنوب
٤٢.	التربية الخاصة	بنين / بنات	التربية . أبها
٤٣.	التعليم الابتدائي	بنين	التربية . أبها
٤٤.	رياض الأطفال	بنات	التربية . أبها
٤٥.	علم النفس	بنات	التربية . أبها
٤٦.	اللغة الإنجليزية	بنين / بنات	• اللغات والترجمة . أبها • العلوم والآداب . خميس مشيط • العلوم والآداب . أحد رفيدة • العلوم والآداب . ظهران الجنوب • العلوم والآداب . محايل عسير • العلوم والآداب . المجاردة • العلوم والآداب . رجال ألمع • العلوم والآداب . تنومة

ج ـ البرامـج الأكاديميـة للدراسـات العليـا (الدبلـوم العـالي ـ الماجسـتـير ـ الدكتوراه) حتى عام (١٤٣٩ ـ ١٤٤٠هـ) :

م	البرنامج (التخصص)	الجنس	الكلية
١ـ برامج الدبلوم :			
١.	الدبلوم العالي "السلامة والوقاية من الحرائق	بنين/ بنات	الهندسة
٢.	اللغة العربية للناطقين بغيرها	بنين / بنات	العلوم الإنسانية
٣.	المحاماة	بنين	الأعمال
٤.	المحاسبة الضريبية	بنين / بنات	الأعمال
٢ـ برامج الماجستير:			
١.	ماجستير الشريعة في الفقه	بنين / بنات	الشريعة وأصول الدين
٢.	ماجستير الشريعة في أصول الفقه	بنين / بنات	
٣.	ماجستير الشريعة في الأنظمة	بنين	
٤.	ماجستير الشريعة في الأنظمة (مهني)	بنين	
٥.	ماجستير السنة وعلومها	بنين / بنات	
٦.	ماجستير أصول الدين تخصص عقيدة ومذاهب معاصرة	بنين / بنات	
٧.	ماجستير أصول الدين تخصص القرآن وعلومه	بنين /بنات	
٨.	ماجستير القرآن وعلومه	بنين /بنات	
٩.	ماجستير العقيدة والمذاهب المعاصرة	بنين / بنات	
١٠.	ماجستير الدراسات القرآنية المعاصرة	بنين /بنات	
١١.	ماجستير الدعوة	بنين / بنات	
١٢.	ماجستير أصول الدين في السنة وعلومها	بنين/ بنات	
١٣.	ماجستير الفقه	بنين/ بنات	
١٤.	ماجستير عقيدة ومذاهب معاصرة	بنين / بنات	

م	البرنامج (التخصص)	الجنس	الكلية
١٥.	ماجستير التربية في المناهج وطرق التدريس العامة	بنين/ بنات	التربية
١٦.	ماجستير التربية في المناهج وطرق تدريس العلوم	بنين / بنات	
١٧.	ماجستير التربية في التوجيه والإرشاد النفسي	بنين / بنات	
١٨.	ماجستير التربية في الإدارة والإشراف التربوي	بنين / بنات	
١٩.	ماجستير في أصول التربية الإسلامية	بنين/بنات	
٢٠.	ماجستير في التربية تخصص تقنيات التعليم	بنين/ بنات	
٢١.	تقنيات التعليم	بنين / بنات	
٢٢.	ماجستير التاريخ	بنين / بنات	العلوم الإنسانية
٢٣.	ماجستير الجغرافيا	بنين /بنات	
٢٤.	ماجستير اللغة العربية وآدابها تخصص (الأدب)	بنين /بنات	
٢٥.	ماجستير اللغة العربية وآدابها تخصص (اللغويات)	بنين / بنات	
٢٦.	ماجستير الإعلام والاتصال	بنين /بنات	
٢٧.	ماجستير العلوم في الكيمياء	بنين / بنات	العلوم
٢٨.	ماجستير العلوم في الفيزياء	بنين/ بنات	
٢٩.	ماجستير العلوم في الأحياء	بنين / بنات	
٣٠.	ماجستير الترجمة	بنين / بنات	اللغات والترجمة
٣١.	ماجستير لغويات تطبيقية	بنين / بنات	
٣٢.	ماجستير علوم المحاسبة (التمويل)	بنين / بنات	الأعمال
٣٣.	ماجستير إدارة الأعمال التنفيذية	بنين / بنات	
٣٤.	ماجستير إدارة الأعمال	بنين/ بنات	
٣٥.	ماجستير المحاسبة المهنية	بنين / بنات	
٣٦.	ماجستير الهندسة الصناعية	بنين / بنات	الهندسة
٣٧.	ماجستير الهندسة الميكانيكية	بنين / بنات	
٣٨.	ماجستير الهندسة الكهربائية	بنين/ بنات	
٣٩.	ماجستير الهندسة المدنية	بنين / بنات	
٤٠.	ماجستير الهندسة الكيميائية	بنين/بنات	

م	البرنامج (التخصص)	الجنس	الكلية
٤١.	ماجستير علوم الحاسب الآلي	بنين/ بنات	علوم الحاسب الآلي
٤٢.	ماجستير نظم المعلومات (رسالة . مقررات)	بنين / بنات	
٤٣.	ماجستير هندسة الحاسب (رسالة . مقررات)	بنين / بنات	
٤٤.	ماجستير علوم المختبرات	بنين /بنات	العلوم الطبية التطبيقية

م	البرنامج (التخصص)	الجنس	الكلية
٣ـ برامج الدكتوراه :			
١.	دكتوراه في الأنظمة	بنين	الشريعة وأصول الدين
٢.	دكتوراه في أصول الدين تخصص السنة وعلومها	بنين /بنات	
٣.	دكتوراه أصول الفقه	بنين / بنات	
٤.	دكتوراه فقه	بنين/ بنات	
٥.	دكتوراه القرآن الكريم	بنين	
٦.	دكتوراه العقيدة	بنين	
٧.	دكتوراه في التربية . إدارة وإشراف تربوي	بنين / بنات	التربية
٨.	دكتوراه في التربية . المناهج وطرق التدريس العامة	بنين / بنات	
٩.	دكتوراه في التربية . التوجيه والإرشاد	بنين/ بنات	
١٠.	دكتوراه في التربية . المناهج وطرق تدريس العلوم	بنين / بنات	
١١.	دكتوراه أصول التربية الإسلامية العامة	بنين	
١٢.	دكتوراه في التربية . أصول التربية الإسلامية	بنين	
١٣.	دكتوراه في الأدب	بنين / بنات	العلوم الإنسانية
١٤.	دكتوراه في اللغويات	بنين / بنات	
١٥.	دكتوراه في المحاسبة	بنين/بنات	الأعمال

٥ـ إقـرار عـدد مـن برامـج الدراسـات العليـا مـع بدايـة العـام الأكاديمـي (١٤٤٠-١٤٤١هـ):

(أ) دكتـوراه الفلسفة في إدارة الأعمـال بقسم إدارة الأعمال بكلية الأعمال. **(ب)** دكتـوراه في التاريـخ . **(ج)** ماجستير الصحة العامة بقسم الصحة العامة بكلية العلوم الطبيـة التطبيقيـة بخميس مشيـط. **(د)** الماجستير التنفيـذي في الحوسبة التطبيقية بقسـم علـوم الحاسب بكليـة علـوم الحاسـب الآلي . **(هـ)** ماجستير العلـوم في أمن

المعلومات بقسم نظم المعلومات بكلية علوم الحاسب الآلي. (و) ماجستير العلوم في علم البيانات بقسم نظم المعلومات بكلية علوم الحاسب الآلي. (ز) ماجستير السياسات التربوية بقسم التربية بكلية التربية. (ح) الدبلوم العالي في الأمن السيبراني بقسم نظم المعلومات بكلية علوم الحاسب الآلي. (ط) الدبلوم العالي في الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية بقسم علم النفس بكلية التربية .(ي) دبلوم التسويق بقسم العلوم الإدارية وتقنياتها بكلية المجتمع بخميس مشيط. (ك) دبلوم تطوير تطبيقات الويب والجوال بقسم علوم الحاسب الآلي بكلية المجتمع بخميس مشيط.

٦ـ التعلم الالكتروني:

(أ) اتخذت جامعة الملك خالد مبادرة تحويل مقررات الاعداد العام (اللغة العربية والثقافة الإسلامية) الى تعلم الكتروني كامل مما ساهم في تخفيض تكلفة تدريس هذه المقررات. (ب) تقديم جامعة الملك خالد ممثلة في عمادة التعلم الالكتروني (٣٠) مقرر للتدريس الدولي استفاد منه (٦٦٨٠) مستفيد (٨٠٪ من داخل المملكة و٢٠٪ من خارج المملكة). (ج) تقديم دورات وبرامج نوعية من خلال منصة (KKUX) .

٧ـ الدبلومات التطبيقية:

قامت عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بشطريها بإنجاز العديد من الاجراءات في سبيل اعتماد العديد من الدبلومات الحديثة وتحديث الدبلومات القائمة ومنها ما يلي: (أ) تقديم برنامج إعداد المحامين والمحاميات المؤهل للحصول على رخصة المحاماة التابع لمركز التدريب العدلي. (ب) تقديم دبلوم السلامة والصحة المهنية. (ج) تقديم دبلوم ريادة الاعمال. (د) تقديم دبلوم العلاقات العامة . (هـ) توصيف عدد من الدبلومات تتمثل في إدارة الموارد البشرية، والمحاسبة، والتسويق الإلكتروني، والعلاقات العامة. (و) جاري العمل على توصيف دبلوم اللغة الانجليزية، والتفتيش الأمني، والمراقب الصحي، وأساسيات القراءات، سعياً لاعتمادها وتصنيفها من وزارة الخدمة المدنية بالتعاون مع الكليات والأقسام المختصة. (ز) جاري العمل على توصيف واعتماد الدبلوم التأهيلي لأعمال السكرتارية من وزارة الخدمة المدنية. (ح) تحديث الدبلومات المعتمدة بالعمادة وتتمثل في دبلوم الإدارة المكتبية، ودبلوم الحاسب الآلي.

جدول رقم (١) : برامج الدبلوم التطبيقية التي تقدمها عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر للعام الدراسي (١٤٣٩-١٤٤٠هـ)

م	الدبلوم	الفصل الأول (١٤٣٩/١٤٤٠هـ)		المجموع
		طلاب	طالبات	
١.	برمجة تطبيقية	٢٦	٦٩	١٠٥
٢.	برمجة أنظمة معلومات	١٠	٠	١٠
٣.	اللغة الإنجليزية	٠	٢٢	٢٢
٤.	إدارة مكتبية	٠	٤٥	٤٥
٥.	مراقب صحي	٦	٢٦	٣٢
٦.	إدارة الموارد البشرية	٠	٤٤	٤٤
	المجموع	٤٢	٢٠٦	٢٥٨

يتضح من الجدول السابق أنه بلغ عدد الطلاب الذكور بالدبلومات التطبيقية بالعمادة (٤٢) طالباً، وبلغ عدد الطالبات (٢٠٦) طالبةً ، والإجمالي(٢٥٨) (طالباً وطالبة) .

ثالثا : البحث العلمي: [(١)].

(١) بـدأ البرنامج البحثي العام: بــ (٢٦٢) مشروعاً بحثياً عام (١٤٣٨هـ) ليصل مجمـوع ما تم دعمــه من مشاريع حتى عام (١٤٤٠هـ) إلى (٨٧٥) مشروعاً بحثياً. **(٢)** برنامـج دعــم المجموعات البحثيــة: تم دعم (٢٤٦) مجموعة بحثيــة ، (١٧٩) مجموعة صغيرة، و (٦٧) مجموعة كبيرة). **(٣)** برنامج مكافآت البحوث غير الممولة: تم صرف مكافآت لـ (١٠٠) بحث عام (١٤٣٨هـ) ، ووصل عدد الأبحاث المدعومة من هذا البرنامج إلى (٣٧٠) بحـث. **(٤)** برنامــج دعم بحوث المبتعثين: متوقع دعــم (٥٠) بحث لمبتعثي جامعــة الملــك خالد بنهايــة عام ١٤٤٠ هــ. **(٥)** برنامج دعم بحوث طــلاب الدراسات العليــا: يستهدف أكثر من (٢٠٠) طالب وطالبة من برامــج الدراسات العليا في المرحلة الأولى مــن إطلاقه. **(٦)** برنامج باحث المستقبل: تم تنفيذ أكثر من (٢٥) مشروعًا بحثيًّا لطــلاب التعليم العــام وبإشراف عدد من أعضاء هيئة التدريــس بالجامعة. **(٧)** برنامج الجوائــز التشجيعية في البحــث العلمي: تم اعتماد عدد من الجوائــز التشجيعية للباحثين

(١) مــازال دعــم البحث العلمي في الجامعات العربية متواضعاً ، أرجو أن تلتفت وزارة التعليم والجامعات لهذا الميدان فتدعمه معنوياً وماديا. والبحث العلمي هو القاعدة الأساسية في الجامعات العلمية الجيدة .

تشمل: جائزة الباحث الأغزر نشرًا، وجائزة الباحث الأكثر استشهادًا (Citation)، وغيرها.

رابعاً: براءات الاختراع:

تحقيقاً لرؤية المملكة (٢٠٣٠)، في تحفيز المبدعين والمخترعين ،سجلت جامعة الملك خالد في العام الأكاديمي (١٤٣٨-١٤٣٩هـ) ثمانية عشر اختراعا في مجالات متعددة بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .

جدول رقم (٢) : بيان ببراءات الاختراع في جامعة الملك خالد للعام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩

العدد	براءة الاختراع	المجال	الجهة المسجل لديها براءة الاختراع	العدد
١.	قلم ليزر	الطبي	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	٨
٢.	سوار السكر والضغط	الطبي	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	
٣.	سوار قياس حرارة الجسم	الطبي	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	
٤.	المجال المغناطيسي للأسنان	الطبي	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	
٥.	المشرط الطبي الماص للصدمات	الطبي	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	
٦.	قلم تسوس الأسنان	الطبي	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	
٧.	قياس السكر عن طريق التنفس	الطبي	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	
٨.	بطاقة العمل E-ID	الطبي	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	
٩.	آلة ترتيب المصاحف	خدمة المجتمع	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	٤
١٠.	الفيش المزود ببوصلة	خدمة المجتمع	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	
١١.	روبوت ضيوف الرحمن	خدمة المجتمع	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	
١٢.	قلم الكيبورد	خدمة المجتمع	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	

العدد	براءة الاختراع	المجال	الجهة المسجل لديها براءة الاختراع	العدد
١٣.	مستشعر باب السيارة	الأمني	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	٦
١٤.	كيفية إطفاء الحرائق الأوتوماتيكية	الأمني	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	
١٥.	منع الاختناق بالسيارة	الأمني	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	
١٦.	الحلقة الاستشعارية للآبار الارتوازية	الأمني	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	
١٧.	البوابة الأمنية	الأمني	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	
١٨.	درج طوارئ الطائرات	الأمني	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	
	الإجمالي : ثمانية عشر		١٨	١٨

خامساً : المؤتمرات والندوات واللقاءات :

١. المؤتمرات:

م	اسم المؤتمر	تاريخ الانعقاد	جهة التنفيذ	الهدف العام
١	مؤتمر العهد الجديد في طب الأسنان في بعده العالمي	٣٠ /١. ١٤٣٧/٢/٢هـ	كلية طب الأسنان	علمي
٢	المؤتمر السعودي الأول للبيئة (الاستغلال المستدام للموارد الطبيعية)	٢٧- ١٤٣٧/٥/٢٩هـ	مركز الأمير سلطان بين عبدالعزيز للبحوث والدراسات البيئية والسياحية	توعوي مجتمعي
٣	مؤتمر الأنظمة الصحية الجامعية	٢١- ١٤٣٧/٦/٢٢هـ	كلية الطب	علمي
٤	المؤتمر الدولي القرآني الأول	١٥- ١٤٣٨/١/١٦هـ	كلية الشريعة وأصول الدين	علمي
٥	المؤتمر السادس لكلية الطب	١٧- ١٤٣٨/١/١٨هـ	كلية الطب	علمي

م	اسم المؤتمر	تاريخ الانعقاد	جهة التنفيذ	الهدف العام
٦	المؤتمر التربوي الدولي الأول ، المعلم وعصر المعرفة الفرص والتحديات	٢٩/ ٢. ١/٣/١٤٣٨هـ	كلية التربية	علمي
٧	المؤتمر الدولي: الثاني للإعلام والإرهاب ، الوسائل والاستراتيجيات	٧ – ٩ /٣/١٤٣٨هـ	كلية العلوم الإنسانية	علمي / مجتمعي
٨	المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية	١٧- ١٩/٥/١٤٣٨هـ	كلية العلوم الإنسانية	علمي / مجتمعي
٩	المؤتمر الثاني لمكافحة الجرائم المعلوماتية	٢٧- ٢٨/٦/١٤٣٨هـ	كلية علوم الحاسب الآلي	مجتمعي
١٠	المؤتمر الدولي للرياضيات	٩-١٠/٧/١٤٣٩هـ	كلية العلوم	علمي
١١	مؤتمر الدراسات العليا في الجامعات السعودية	١٨- ١٩/٨/١٤٣٩هـ	عمادة الدراسات العليا	علمي
١٢	مؤتمر التنمية المتوازنة ؛ دراسات في رؤية الملك سلمان الاقتصادية	٢٠- ٢١/٦/١٤٤٠هـ	كلية الأعمال	علمي / مجتمعي
١٣	مؤتمر أثر مبادرات البحث والتطوير في الجامعات السعودية	١٩/٧/١٤٤٠هـ	عمادة البحث العلمي	علمي
١٤	المؤتمر السنوي الثالث لكليات الحاسب الآلي	١٧/١/١٤٤٠هـ	كلية علوم الحاسب الآلي	علمي
١٥	المؤتمر الدولي للبيئات الجبلية شبه الجافة	١٨ – ٢٠/١/١٤٤١هـ	فرع وزارة الزراعة والمياه والبيئة بعسير	علمي

٢. الندوات:

م	اسم الندوة	تاريخ الانعقاد	جهة التنفيذ	الهدف العام
١	ندوة آليات الربط بين البحث العلمي والصناعة	١٤٣٨/١/٢٩هـ	كلية العلوم والآداب للبنات بالخميس	علمي / مجتمعي
٢	ندوة دور الجامعات في تعزيز دور الحضارات	١٤٣٨/٢/١٣هـ	الجامعة	مجتمعي
٣	ندوة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في ظل نظام الشركات الجديد	١٤٣٨/٣/٢٣هـ	الجامعة	مجتمعي
٤	ندوة الاقتصاد المعرفي	١٤٣٨/٧/٢١هـ	كلية العلوم الإدارية	علمي
٥	ورشة المياه المجددة	١٤٤٠/٥/٢٢	وزارة البيئة والمياه والزراعة بالتعاون مع جامعة الملك خالد	تثقيفي
٦	ورشة الاستخدام الآمن للمبيدات	١٤٤١/٢/٢٥هـ	وزارة البيئة والمياه والزراعة بالتعاون مع جامعة الملك خالد	مجتمعي

٣. اللقاءات العلمية :

م	اسم الندوة	تاريخ الانعقاد	جهة التنفيذ	الهدف العام
١	ملتقى حفظ النعمة	١٣- ١٤٣٧/٥/١٥هـ	عمادة خدمة المجتمع	توعوي للمجتمع
٢	اللقاء العلمي الأول لكليات العلوم والآداب	١٧- ١٤٣٨/٥/١٩هـ	كلية العلوم والآداب	علمي
٣	ملتقى إنجازات وطن – كلية العلوم والآداب بخميس مشيط / طالبات	٦-١٤٣٩/٨/٨هـ	كلية العلوم والآداب	إرشادي للمجتمع
٤	ملتقى الجمعية السعودية للعلوم الإحصائية	١٤٣٩/٨/٨هـ	كلية العلوم	علمي

م	اسم الندوة	تاريخ الانعقاد	جهة التنفيذ	الهدف العام
٥	ملتقى الأمن الفكري – المواطنة الرقمية	١٥-١٦/٥/١٤٤٠هـ	وحدة التوعية الفكرية	توعوي للمجتمع
٦	ملتقى آفاق التقنية وريادة الأعمال	١٤٤٠/٦/٨هـ	مركز الموهبة والابداع	علمي
٧	الملتقى العلمي الأول ، دور القياس والتقويم في تحسين مخرجات التعليم	١٤٤٠/٧/١٠هـ	كلية العلوم والآداب بأحد رفيدة	علمي
٨	الملتقى العلمي الأول لطلاب وطالبات الدراسات العليا	١٤٤٠/٦/١٣هـ	عمادة الدراسات العليا	علمي
٩	ملتقى الابتعاث للمعيدين والمحاضرين بجامعة الملك خالد	١٤٤٠/٧/١٩	إدارة الابتعاث والتدريب	تعليمي
١٠	لقاء المتحدثون الرسميون في الجامعات السعودية الإشكالات والطموحات	١-٢/٢/١٤٤١هـ	مكتب المتحدث الرسمي بالجامعة	علمي
١١	لقاء عمداء القبول والتسجيل بجامعات دول مجلس التعاون الخليجي	١٤٤٠/٨/٢٧هـ	عمادة القبول والتسجيل	علمي
١٢	اللقاء السابع للجنة عمداء التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد بالجامعات السعودية	١٤٤١/٢/٤هـ	عمادة التعلم الإلكتروني	علمي

٤. فعاليات أخرى:

م	اسم الفعالية	تاريخ الانعقاد	جهة التنفيذ	الهدف العام
١	المعرض الرابع عشر للكتاب	٢٠-٢٩/١/١٤٣٩هـ	عمادة شؤون المكتبات	ثقافي
٢	المدرسة الصيفية لقسم الرياضيات	١٢-٢٠/١٠/١٤٤٠ هـ	كلية العلوم	علمي

جدول رقم (٣) : بيان بعدد المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تم عقدها بجامعة الملك خالد خلال الفترة (١٤٣٧ الى ١٤٤٠ هـ) [1].

العام	عدد المؤتمرات والندوات وورش العمل
١٤٣٧-١٤٣٨ هـ	٤٢
١٤٣٨-١٤٣٩ هـ	٣١
١٤٣٩-١٤٤٠ هـ	٢٣

سادسا: الاتفاقيات (المحلية ، والإقليمية ، والدولية) :

جدول رقم (٤) : بيان بالاتفاقيات التي عقدتها جامعة الملك خالد من (١٤٣٧- ١٤٤١هـ/٢٠١٦- ٢٠١٩م) .

م	عنوان الاتفاقية	الجهة الموقعة	تاريخ التوقيع	مدة الاتفاقية	تاريخ الانتهاء	التجديد
	اتفاقيات تعاون مستمرة حالياً					
١.	اتفاقيات تعاون بين جامعة الملك خالد والمركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي	المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي	١٤٣٧/٣/١٤هـ	١٥ سنة	١٤٥٢/٣/١٤هـ	تجدد تلقائياً
٢.	اتفاقية شراكة وتعاون بين جامعة الملك خالد وبنك البلاد	بنك البلاد	١٤٣٧/٥/٢٧هـ	٣ سنوات	١٤٤٠/٥/٢٦هـ	تجدد بطلب أحد الطرفين

(١) شكـر الله لـك يا دكتور فالح على توثيق هذه المعلومات . وكوني أحد منسوبي هذه الجامعة منذ نشأتها عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) فـإن هناك الكثير من اللقـاءات والمؤتمرات والندوات والورش العلمية التي عقدتها الجامعـة منـذ (١٤١٩-١٤٤١هـ/١٩٩٨-٢٠٢٠م) . وقد بحثت في أراشيـف الجامعة لحصر هذه النشاطات العلميـة ، فلم أجد مصادر موثوقة تجعلني أرصد هذه الجزئية ، أرجو من معاليكم والمسؤولين في الجامعة أن تعملـوا علـى حفظ وأرشفة جميع أوراق الجامعة منذ النشـأة حتى الآن ، وهو مشروع مهم ومن واجبات الجامعة . (ابن جريس) .

م	عنوان الاتفاقية	الجهة الموقعة	تاريخ التوقيع	مدة الاتفاقية	تاريخ الانتهاء	التجديد
٣.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وفرع وزارة الشؤون الاجتماعية .	فرع وزارة الشؤون الاجتماعية بمنطقة عسير	١٤٣٧/٥/٢٧هـ	٣ سنوات	١٤٤٠/٥/٢٦هـ	تجدد بطلب أحد الطرفين
٤.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وهيئة الهلال الأحمر السعودي	هيئة الهلال الأحمر السعودي	١٤٣٧/٦/٢١هـ	٥ سنوات	١٤٤٢/٦/٢٠هـ	تجدد بطلب أحد الطرفين
٥.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد ومركز مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية	مركز مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية	١٤٣٧/٧/١١هـ	٣ سنوات	١٤٤٠/٧/١٠هـ	تجدد بطلب أحد الطرفين
٦.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد ومؤسسة عسير للصحافة والنشر.	صحيفة الوطن	١٤٣٧/٧/١٢هـ	٣ سنوات	١٤٤٠/٧/١١هـ	مرة واحدة
٧.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وشركة النهدي الطبية	شركة النهدي الطبية	١٤٣٧/٧/١٨هـ	٣ سنوات	١٤٤٠/٧/١٧هـ	تجدد تلقائياً
٨.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وجريدة الرياض	جريدة الرياض	١٤٣٧/٧/١٩هـ	٥ سنوات	١٤٤٢/٧/١٨هـ	تجدد بطلب أحد الطرفين
٩.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد ومبادرة تكامل للمعونة القضائية	مبادرة تكامل للمعونة القضائية	١٤٣٧/٧/٢٥هـ	٣ سنوات	١٤٤٠/٧/٢٤هـ	تجدد بطلب أحد الطرفين

م	عنوان الاتفاقية	الجهة الموقعة	تاريخ التوقيع	مدة الاتفاقية	تاريخ الانتهاء	التجديد
١٠.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وشركة المراعي	شركة المراعي	١٤٣٨/١/١٩هـ	٣ سنوات	١٤٤١/١/١٨هـ	تجدد بطلب أحد الطرفين
١١.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد ومديرية السجون	مديرية السجون بمنطقة عسير	١٤٣٨/٥/١٠هـ	٣ سنوات	١٤٤١/٥/٩هـ	تجدد بطلب أحد الطرفين
١٢.	اتفاقية تعاون بن جامعة الملك خالد والمديرية العامة للدفاع المدني	المديرية العامة لمكافحة المخدرات بمنطقة عسير	١٤٣٨/٥/١٠هـ	٣ سنوات	١٤٤١/٥/٩هـ	تجدد بطلب أحمد الطرفين
اتفاقيات تعاون مستمرة حالياً						
١٣.	اتفاقيات تعاون بين جامعة الملك خالد والمديرية العامة لمكافحة المخدرات	المديرية العامة لمكافحة المخدرات بمنطقة عسير	١٤٣٨/٥/١٠هـ	٣ سنوات	١٤٤١/٥/٩هـ	تجدد بطلب أحد الطرفين
١٤.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد والمركز العربي للحقوق والتدريب	المركز العربي للحقوق	١٤٣٨/٠٦/٠١	٣ سنوات	١٤٤١/٠٥/٢٩	تجدد بطلب أحد الطرفين
١٥.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وجمعية الأطفال المعوقين بمنطقة عسير	جمعية الأطفال المعوقين	١٤٣٨/٠٧/٢١	سنتان	١٤٤٠/٠٧/٢٠	تجدد بطلب احد الطرفين
١٦.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد والإدارة العامة لشؤون الزراعة	الإدارة العامة لشؤون الزراعة بمنطقة عسير	١٤٣٨/٠٧/٢٢	٣ سنوات	١٤٤١/٠٧/٢١	تجدد تلقائياً

م	عنوان الاتفاقية	الجهة الموقعة	تاريخ التوقيع	مدة الاتفاقية	تاريخ الانتهاء	التجديد
١٧.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد والإدارة العامة للتعليم	الإدارة العامة للتعليم منطقة عسير	١٤٣٨/٠٧/٢٢	٣ سنوات	١٤٤١/٠٧/٢١	تجدد تلقائياً
١٨.	اتفاقية شراكة بين جامعة الملك خالد والغرفة التجارية الصناعية بأبها	الغرفة التجارية الصناعية بأبها	١٤٣٩/٠٥/٠٦	٣ سنوات	١٤٤٢/٠٥/٠٥	تجدد بطلب احد الطرفين
١٩.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد ومعهد ريادة الأعمال الوطني	معهد ريادة الأعمال الوطني(ريادة)	١٤٣٩/٥/٦هـ	سنة واحدة	١٤٤٠/٥/٦هـ	تجدد تلقائياً
٢٠.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد والإدارة العامة للخدمات الطبية للقوات المسلحة	مستشفى القوات المسلحة بالجنوب	١٤٣٩/٠٥/٢٨	٥ سنوات	١٤٤٤/٠٥/٢٧	تجدد تلقائياً
٢١.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد والهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة	الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة	١٤٣٩//٥/١٧	٥ سنوات	١٤٤٥/٥/١٧	تجدد بطلب احد الطرفين
٢٢.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وفرع الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بعسير	الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بعسير	١٤٣٩/٥/٢١هـ	٣ سنوات	١٤٤٢/٥/٢٠	تجدد تلقائياً
اتفاقيات تعاون مستمرة حالياً						
٢٣.	اتفاقيات تعاون بين جامعة الملك خالد والشركة الوطنية للسياحة .	الشركة الوطنية للسياحة	١٤٣٩/٩/٧هـ	سنة واحدة	١٤٤٠/٩/٧هـ	تجدد تلقائياً

م	عنوان الاتفاقية	الجهة الموقعة	تاريخ التوقيع	مدة الاتفاقية	تاريخ الانتهاء	التجديد
٢٤.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وإمارة منطقة عسير	إمارة منطقة عسير	١٤٣٩/١٠/٢٧	٣ سنوات	١٤٤٢/١٠/٢٦	تجدد بطلب أحد الطرفين
٢٥.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وفرع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بعسير	فرع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بعسير	١٤٣٩/١١/٠٤	٣ سنوات	١٤٤٢/١١/٠٣	تجدد تلقائياً
٢٦.	عقد تقديم خدمات استشارية بين جامعة الملك خالد (المجلس العلمي) والجامعة العربية المفتوحة	الجامعة العربية المفتوحة	١٤٣٩/١٢/٢٤هـ	سنتان	١٤٤٢/١٢/٢٤	تنتهي بانتهاء العقد
٢٧.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وجمعية الكوثر الصحية الخيرية	جمعية الكوثر الخيرية بمنطقة عسير	١٤٤٠/٠٢/٠٩	سنتان	١٤٤٢/٠٢/٠٨	تجدد تلقائياً
٢٨.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية	مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية	١٤٤٠/٣/٢٥هـ	٥ سنوات	١٤٤٥/٣/٢٤هـ	تجدد تلقائياً
٢٩.	اتفاقية تعاون بين جامعة لملك خالد وهيئة تقويم التعليم والتدريب	هيئة تقويم التعليم والتدريب	١٤٤٠/٤/٢هـ	٣ سنوات	١٤٤٣/٤/٢هـ	تجدد تلقائياً

م	عنوان الاتفاقية	الجهة الموقعة	تاريخ التوقيع	مدة الاتفاقية	تاريخ الانتهاء	التجديد
٣٠.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد والمديرية العامة للمباحث	المديرية العامة للمباحث	١٤٤٠/٤/١١هـ	٤ سنوات	١٤٤٤/٤/١١هـ	تتجدد بطلب أحد الطرفين
٣١.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد ومؤسسة المبطي الوقفية	مؤسسة المبطي الوقفية	١٤٤٠/٥/٨هـ	سنة واحدة	١٤٤١/٥/٨هـ	تجدد بطلب احد الطرفين
٣٢.	مذكرة تفاهم بين جامعة الملك خالد ومؤتمر مكة الدولي لطب الأسنان	مؤتمر مكة الدولي لطب الأسنان	١٤٤٠/٥/١٧هـ	٣ سنوات	١٤٤٣/٥/١٧هـ	تجدد تلقائياً
اتفاقيات تعاون مستمرة حالياً						
٣٣.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد والجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم	الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم	١٤٤٠/٥/٣٠هـ	٣ سنوات	١٤٤٣/٥/٣٠هـ	تتجدد تلقائياً
٣٤.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وجامعة طيبة	جامعة طيبة	١٤٤٠/٨/٥هـ	سنة واحدة	١٤٤١/٨/٥هـ	تجدد تلقائياً
٣٥.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وجامعة تبوك	جامعة تبوك	١٤٤٠/٨/٥هـ	سنة واحدة	١٤٤١/٨/٥هـ	تجدد تلقائياً
٣٦.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وجامعة الطائف	جامعة الطائف	١٤٤٠/٨/٥هـ	٣ سنوات	١٤٤٣/٨/٥هـ	تتجدد بطلب أحد الطرفين
٣٧.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وجامعة بيشة	جامعة بيشة	١٤٤٠/٨/٥هـ	٣ سنوات	١٤٤٣/٨/٥هـ	تتجدد تلقائياً

م	عنوان الاتفاقية	الجهة الموقعة	تاريخ التوقيع	مدة الاتفاقية	تاريخ الانتهاء	التجديد
٣٨.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وكليات الغد الدولية للعلوم الطبية التطبيقية	كليات الغد الدولية للعلوم الطبية التطبيقية	١٤٤٠/٨/١٢هـ	سنتان	١٤٤٢/٨/١٢هـ	تتجدد بطلب أحد الطرفين
٣٩.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وشركة التقنية المباركة (التحول التقني)	شركة التقنية المباركة (التحول التقني)	١٤٤١/١/١١هـ	٣ سنوات	١٤٤٤/١/١١هـ	تتجدد بطلب أحد الطرفين
٤٠.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وأمانة منطقة عسير	أمانة منطقة عسير	١٤٤١/١/١٩هـ	سنتان	١٤٤٣/١/١٩هـ	تتجدد بطلب أحد الطرفين
٤١.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد و جمعية مطمئنة بمنطقة عسير	جمعية مطمئنة	١٤٤١/٢/٢٤هـ	٣ سنوات	١٤٤٤/٢/٢٤هـ	تتجدد تلقائياً
٤٢.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد ورابطة عسير الخضراء	رابطة عسير الخضراء	١٤٤١/٢/٢٤هـ	٣ سنوات	١٤٤٤/٢/٢٤هـ	تتجدد تلقائياً
٤٣.	اتفاقية تعاون بين معهد البحوث بجامعة الملك خالد ونادي ضمك	نادي ضمك	٢٠١٩/١٠/١٠م	٠١ أشهر	٢٠٢٠/٨/١٠م	تتجدد بطلب أحد الطرفين

جدول رقم (٥) : بيان بالاتفاقيات التي عقدتها جامعة الملك خالد ولم تجدد من (١٤٣٤- ١٤٣٩هـ/٢٠١٣- ٢٠١٨م) .

م	عنوان الاتفاقية	الجهة الموقعة	تاريخ التوقيع	مدة الاتفاقية	تاريخ الانتهاء	التجديد
اتفاقيات تعاون انتهت ولم تجدد						
١.	اتفاقية انضمام جامعة الملك خالد إلى عضوية المكتبة الرقمية السعودية	المكتبة الرقمية السعودية	١٤٣٨/٠٤/٠٣	سنة واحدة	٢٠١٧/١٢/٣٠	لم تجدد
٢.	اتفاقية تعاون وشراكة بين عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك خالد وجمعية حفظ النعمة	جمعية حفظ النعمة بعسير	١٤٣٧/٠٥/١٣	سنة واحدة	١٤٣٨/٠٥/١٢	لم تجدد
٣.	عقد شراكة بحثية بين معهد البحوث والدراسات الاستشارية ووحدة التوعية الفكرية	وحدة التوعية الفكرية بجامعة الملك خالد	١٤٣٧/٠١/٣٠	سنتان	١٤٣٩/٠١/٢٩	لم تجدد
٤.	اتفاقية تعاون بين جامعة بيشة والشؤون الصحية بمحافظة بيشة	الشؤون الصحية بمحافظة بيشة	١٤٣٦/٠٨/٠١	لم تحدد مدة التجديد		انتهت ولم تجدد
٥.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد ومدينة الملك فيصل الطبية	مدينة الملك فيصل	١٤٣٩/٠٣/١٤	٣ سنوات	١٤٣٦/٠٣/١٣	لم تجدد

م	عنوان الاتفاقية	الجهة الموقعة	تاريخ التوقيع	مدة الاتفاقية	تاريخ الانتهاء	التجديد
٦.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون	الجمعية العربية للثقافة والفنون	١٤٣٦/٠١/٠٥	٣ سنوات	١٤٣٩/٠١/٠٤	لم تجدد
٧.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد والهيئة العامة للسياحة والآثار	الهيئة العامة للسياحة والآثار	١٤٣٥/٠٨/٢٠	٣ سنوات	١٤٣٨/٠٨/١٩	لم تجدد
٨.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد ومركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز لخدمة اللغة العربية	مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز لخدمة اللغة العربية	١٤٣٥/٠٦	٣ سنوات	١٤٣٨/٠٦	قابلة للتجديد
٩.	عقد رعاية كرسي صحيفة الجزيرة بجامعة الملك خالد	مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر	١٤٣٥/٠٥/١٤	٣ سنوات	١٤٣٨/٥/١٣هـ	قابلة للتجديد
١٠.	مذكرة تفاهم بين جامعة الملك خالد والندوة العالمية للشباب الإسلامي	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	١٤٣٤/٦/١٣هـ	ثلاث سنوات	١٤٣٧/٦/١٢هـ	لم تجدد
١١.	مذكرة تفاهم بين جامعة الملك خالد ومجلس شباب منطقة عسير	مجلس شباب منطقة عسير	١٤٣٤/٠٥/٢٠	سنتان	٦٣٤١/٥٠/٩١	لم تجدد

م	عنوان الاتفاقية	الجهة الموقعة	تاريخ التوقيع	مدة الاتفاقية	تاريخ الانتهاء	التجديد
١٢.	اتفاقية تقديم خدمات طبية بين جامعة الملك خالد والمستشفى الألماني	المستشفى الألماني بعسير	١٤٣٤/٠٣/١٦	سنة واحدة	٥٣٤١/٣٠/٥١	لم تجدد
١٣.	اتفاقية تعاون بين عمادة شؤون الطلاب بالجامعة ومتقن برنامج باسمح لخدمة المجتمع	متقن برنامج باسمح لخدمة المجتمع	١٤٣٨/٠٦/٠١	سنة واحده	٩٣٤١/٥٠/٩٢	لم تجدد

جدول رقم (٦) : بعض الاتفاقيات الدولية التي عقدتها جامعة الملك خالد عام (٢٠١٩م) :

م	اسم الاتفاقية	اسم الجامعة	أوجه التعاون	تاريخ الاتفاقية
١.	اتفاقية تعاون	جامعة انديانا – كلية طب الاسنان - الولايات المتحدة	أوجه التعاون في الشؤون التعليمية لمرحلة البكالوريوس والدراسات العليا مجال البحث العلمي (المعامل البحثية)، وتسهيلات المكتبة ومصادر التعلم برامج تعليم الاسنان المجتمعية	٢٠١٩م
٢.	اتفاقية تعاون	جامعة ورك – انجلترا	برنامج تدريب للطلبة	١٦-٥-٢٠١٩م
٣.	عقد خدمات	جامعة ايموري – اتلانتا – ولاية جورجيا - الولايات المتحدة	تزويد طلبة كلية الطب بالدورة البحثية الأساسية في الأبحاث الطبية "دورة تطوير مهارات البحث"	١٤-٥-٢٠١٩م
٤.	عقد خدمات	جامعة بوردو – ولاية انديانا – الولايات المتحدة الامريكية	دورات تخصصية لطلبة كلية الهندسة	١٧-٤-٢٠١٩م

م	اسم الاتفاقية	اسم الجامعة	أوجه التعاون	تاريخ الاتفاقية
٥.	عقد خدمات	جامعة ليمريك – ايرلندا	تسليم تطوير ومحتوى جامعة ليمريك لصالح كليتي العلوم الطبية التطبيقية بأبها وخميس مشيط	٨-٥-٢٠١٩م
٦.	عقد خدمات	المجموعة الدولية للاستشارات التعليمية	برنامج تدريبي في بريطانيا لطلبة برنامج الاتصال والاعلام	٢٠١٩م
٧.	عقد خدمات	معهد ان سي جي – مانشستر – المملكة المتحدة	برنامج تدريبي لطلبة كلية الصيدلة بإنجلترا	١٣-٥-٢٠١٩م
٨.	عقد خدمات	شركة فوكس للتدريب والخدمات الإعلامية. دبي. (الإمارات)	برنامج تدريبي في دبي لطلاب برامج الاتصالات والإعلام	٢٠١٩/٦/١٦م

سابعاً: برامج الابتعاث:

١. الابتعاث:

هنـاك اهتمام ببرامـج الابتعـاث، وتشجيع المعيديـن والمحاضرين علـى الابتعاث للحصـول على درجـة الدكتوراه من أعرق الجامعات العالميـة والمصنفة عالميا، بلغ عدد المبتعثين من العام (١٤٣٧-١٤٤٠هـ) (٤٧٧ مبتعثاً). وعاد الى الجامعة (٣٧٤) مبتعثاً حاصلين على درجة الدكتوراه..

م	العام	عدد المبتعثين	القادمين من الابتعاث
١.	١٤٣٧ - ١٤٣٨	٩٧	١١٥
٢.	١٤٣٨ — ١٤٣٩	١٧٠	١٥٤
٣.	١٤٣٩ — ١٤٤٠	٢١٠	١٠٥

كما اعتمد مجلس الجامعة في اجتماعه الثامن للعام (١٤٣٨/١٤٣٩هـ) القرار رقم (٣٨-١٠٨-٣٩/١٠) وتاريخ (١٤٣٩/٠٨/٢٤هـ) المعتمد محضره من وزير التعليم برقم (١١٥٧) وتاريخ (١٤٣٩/١٠/١٨هـ) بالموافقة على إضافة ضوابط الى شروط تعيين المحاضر الواردة بالمادة الخامسة من اللائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعوديين من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم.

٢- التوطين

تحقيقا لرؤية المملكة (٢٠٣٠)، وخطة آفاق بتوطين الوظائف، سعت جامعة الملك خالد وفق خطة منهجية الى زيادة أعداد أعضاء هيئة التدريس، وقد وصلت نسبة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة (١٧, ٥٤٪) في العام الجامعي (١٤٤٠هـ).

جدول رقم (٧) بيان بأعداد ونسب أعضاء هيئة التدريس السعوديين عام(١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ)الى عام(١٤٤٠/ ١٤٤١) [1].

م	العام الدراسي	عدد أعضاء هيئة التدريس السعوديين	عدد أعضاء هيئة التدريس غير السعوديين	الإجمالي	نسبة أعضاء هيئة التدريس السعوديين
١.	١٤٣٦/١٤٣٧هـ	١٤٨٦	١٩١٣	٣٣٩٩	٤٤٪
٢.	١٤٣٧/١٤٣٨ هـ	١٥٥٥	١٨٤١	٣٣٩٦	٤٦٪
٣.	١٤٣٨/١٤٣٩ هـ	١٦٨٧	١٧٥١	٣٤٣٨	٤٩٪
٤.	١٤٣٩/١٤٤٠ هـ	١٨٨٤	١٨٤١	٣٧٢٥	٥١٪
٥.	١٤٤٠/١٤٤١ هـ	١٩١٢	١٦١٧	٣٥٢٩	٥٤,١٧٪

(١) عاصرت التعليم العالي في منطقة عسير وعموم جنوب المملكة العربية السعودية من عام (١٣٩٦-١٤٤١هـ/ ١٩٧٦-٢٠٢٠م)، وكان عدد السعوديين في العشرين سنة الأولى قليل جداً، وخلال عشرين سنة الماضية المتأخرة زادت أعداد أعضاء هيئة التدريس السعوديين، واعتقد أن الأعداد سوف تزيد أضعاف في السنوات العشر القادمة.

ثامناً : الخدمات المجتمعية :

(١) زار مدير الجامعة ووكيلها وبعض عمداء الكليات ، وعدد من منسوبي الجامعة، المصابـين من جنودنا البواسل بالحـد الجنوبي، والمنومين في مستشفى ظهران الجنوب يوم السبت الموافق (١٨/١٠/١٤٣٧هـ) . (٢) تعاون مشروع تبيان للوقاية من التطرف مع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، عام (١٤٣٧هـ) ويعد مشروع تبيان أحد أهم المناشـط الفكرية التي تعنى بجانب تعزيز قيم الوسطيـة والاعتدال، وتحارب التطرف والغلـو، خاصةً في هذا الوقت الـذي تتعرض فيه المملكة العربية السعودية لحملات عدة من المغرضين، وأعداء الدين والملة. (٣) أقام معرض ريادة الأعمال التثقيفي بالتزامن مع الأسبوع العالمي عام (١٤٤٠هـ) لريادة الأعمال بمشاركة عدد من جهات الاختصاص مثـل بنك التنمية الاجتماعية، ومعهد ريادة الأعمال الوطني، وبرنامج بادر، إضافة إلى جهـات من داخل الجامعة تمثلـت في مركز الموهبـة والإبداع وريـادة الأعمال، وعمادة التعلم الإلكتروني، والإدارة العامة لتقنية المعلومات. (٤) أقامت عمادة شؤون الطلاب عام (١٤٤٠هـ) برنامج التوعوية بأضرار المخدرات والتدخين ومشتقاته ممثلة في مركز التوجيه والإرشاد، وبمشاركة عدد من الجهات ذات العلاقة، وذلك بالمدرجات المركزية بمقر الجامعة الرئيسي في القريقر. (٥) نظمت عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر عام (١٤٤٠هـ) حملة "كلنا متطوعون" ومنصة "بادِر" للأعمال التطوعية . (٦) عقد فعاليـة خدمة المجتمع عام (١٤٤٠هــ) للترحيب بزوار المنطقة ، وقامـت هذه الفعالية بتنظيم من وحدة الأعمال التطوعية في عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة، ضمـن مشاركاتهـا في مبادرة "حسـن الوفادة" ، التي أطلقها سمـو أمير منطقة عسير وتستمر هذه الفعالية حتى بداية شهر ذي الحجة من العام نفسه . (٧) نظمت جامعة الملـك خالد ممثلة في عمادة شؤون الطلاب يومي الأربعاء والخميس مطلع شهر جمادى الآخـرة (١٤٤١هـ) ملتقى عطاء التطوعي، ويعتبر أول ملتقى افتراضي إلكتروني، يعقد عبر منصات الجامعة الإلكترونية ويضم عددا من جلسات الحوار والنقاش، إضافة إلى دورات تدريبيـة، وورش عمل. (٨) انطلاق أعمال ورشة "دور المياه المجددة في التنمية الاقتصادية" ، المقامة بتنظيم من وزارة البيئة والمياه والزراعة واستضافة جامعة الملك خالد، في مقر الجامعة الرئيسي بأبها عام (١٤٤١هـ) . (٩) عقدت جامعة الملك خالد

ممثلة في عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر (٢٣) شراكة مجتمعية خلال العام الدراسي (١٤٣٨-١٤٣٩هـ) مع جهات حكومية وخاصة وخيرية ، تمثل مجالات متعددة في جوانب تعليمية، وبحثية ، وطبية ، واستشارية.

جدول رقم (٨) : الشراكات المجتمعية في جامعة الملك خالد العام المالي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ)

م	مسمى الشراكة المجتمعية	مجالها (تعليمي، بحثي، طبي، اقتصادي ، تطوعي ، أخرى)	نوع الشراكة (محلية ، دولية)	الجهات : (جامعات ، مدارس ، قطاع حكومي ، قطاع خاص ، قطاع خيري
١.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وجمعية الكوثر الصحية الخيرية	تطوعي	محلية	قطاع خيري
٢.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد والهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة	بحثي	محلية	قطاع حكومي
٣.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وفرع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بعسير	تعليمي وبحثي	محلية	قطاع حكومي
٤.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وإمارة منطقة عسير	تعليمي وبحثي	محلية	قطاع حكومي
٥.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وجريدة الرياض	ثقافي	محلية	قطاع خاص
٦.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وهيئة الهلال الأحمر السعودي	تدريبي و تعليمي	محلية	قطاع حكومي

م	مسمى الشراكة المجتمعية	مجالها (تعليمي، بحثي، طبي، اقتصادي ، تطوعي ، أخرى)	نوع الشراكة (محلية ، دولية)	الجهات : (جامعات ، مدارس ، قطاع حكومي ، قطاع خاص ، قطاع خيري
٧.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد والمركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي	تدريبي تعليمي	محلية	قطاع حكومي
٨.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وشركة النهدي الطبية	طبي وتعليمي	محلية	قطاع خاص
٩.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد ومركز مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية	تدريبي وتعليمي	محلية	قطاع حكومي
١٠.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد وفرع وزارة الشؤون الاجتماعية	تطوعي وتعليمي	محلية	قطاع حكومي
١١.	اتفاقية شراكة وتعاون بين جامعة الملك خالد وبنك البلاد	اقتصادي	محلية	قطاع خاص
١٢.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد ومبادرة تكامل للمعونة القضائية	أخرى	محلية	قطاع خاص
١٣.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد ومؤسسة عسير للصحافة والنشر	تدريبي وثقافي	محلية	قطاع خاص
١٤.	اتفاقية تعاون وشراكة بين عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك خالد وجمعية حفظ النعمة	تطوعي	محلية	قطاع خيري
١٥.	عقد شراكة بحثية بين معهد البحوث والدراسات الاستشارية ووحدة التوعية الفكرية	تعليمي بحثي	محلية	قطاع حكومي
١٦.	اتفاقية تعاون بين جامعة بيشة والشؤون الصحية بمحافظة بيشة	طبي	محلية	قطاع حكومي

م	مسمى الشراكة المجتمعية	مجالها (تعليمي، بحثي، طبي، اقتصادي ، تطوعي ، أخرى)	نوع الشراكة (محلية ، دولية)	الجهات : (جامعات ، مدارس ، قطاع حكومي ، قطاع خاص ، قطاع خيري
١٧.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد ومدينة الملك فيصل الطبية	طبي وتدريبي	محلية	قطاع حكومي
١٨.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون	تثقيفي وتعليمي	محلية	قطاع حكومي
١٩.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد والهيئة العامة للسياحة والآثار	أخرى	محلية	قطاع حكومي
٢٠.	اتفاقية تعاون بين جامعة الملك خالد ومركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز لخدمة اللغة العربية	تعليمي	محلية	قطاع حكومي
٢١.	عقد رعاية كرسي صحيفة الجزيرة بجامعة الملك خالد	اعلامي	محلية	قطاع حكومي
٢٢.	مذكرة تفاهم بين جامعة الملك خالد والندوة العالمية للشباب الإسلامي	تطوعي	محلية	قطاع حكومي
٢٣.	مذكرة تفاهم بين جامعة الملك خالد ومجلس شباب منطقة عسير	تطوعي	محلية	قطاع خاص
٢٤.	اتفاقية تقديم خدمات طبية بين جامعة الملك خالد والمستشفى الألماني	طبي	محلية	قطاع خاص
إجمالي الشراكات		٢٤		

(※) البرنامج الصحي التوعوي التثقيفي

تقوم الجامعة سنوياً بتقديم البرنامج الصحي التثقيفي سنوياً ، وذلك بهدف توعية المجتمع وتعريفه بأولويات المشكلات الصحية، واكتساب كيفية المحافظة على الصحة بشكل عام، وتقديم الخدمات الطبية التي تحفظ وتعزز صحة المجتمع، من خلال الأنشطة التوعوية، والمحاضرات والنشرات الصحية، والاستفادة من الخبرات الطبية المؤهلة وتعزيز الثقافة العلاجية .

جدول رقم (٩) : إحصائية البرنامج الصحي التوعوي التثقيفي الخامس بمركز الحريضة بمحافظة رجال ألمع خلال الفترة من (٨-١٢/ ٥/ ١٤٣٧هـ)

الجهات المشاركة	المحاضرات	التوعية والتثقيف	الندوات	المشاركين	إجمالي المستفيدين
١٤	٩٤	٣٥	١٢	١٧٨	٣٧٦٧٨

جدول رقم (١٠) : إحصائية البرنامج الصحي التوعوي التثقيفي السادس بمركز بللسمر خلال الفترة من (٢/ ٦-١٩/ ٧/ ١٤٣٩هـ)

الجهات المشاركة	العيادات	مختبرات وأشعة	معرض تثقيفي	المحاضرات	الندوات	مسوحات ميدانية	خطب الجمعة	خدمات طبية	إجمالي البرامج	إجمالي المستفيدين
١٤	١٧٤	٦٠	٢٠	١١٨	١٦	٥	٢٤	٧٠	٥٨٤	٣٦٣١١

أقامت الجامعة البرنامج الصحي التوعوي التثقيفي السابع بمحافظة بارق ، في بداية شهر جمادى الأولى (١٤٤٠هـ) ، واشتمل هذا البرنامج على العديد من الخدمات والفعاليات المتنوعة والجامعة تقدم هذا البرنامج منذ سبع سنوات متتالية في عدد من محافظات ومراكز منطقة عسير، إيمانا منها بأهمية تفعيل دورها في خدمة وشراكة المجتمع، تحقيقاً لأهم أهدافها الاستراتيجية ورؤية المملكة (٢٠٣٠) .

جدول رقم (١١) : يوضح تقديم (٤٥٥) برنامج صحي توعوي تثقيفي في محافظة بارق عام (١٤٤٠هـ)

م	البرنامج	العدد
١.	عيادات تخصصية	٧٠
٢.	عيادات أسنان	٩٠
٣.	عيادات كشف للنساء	٦٤
٤.	عيادة الإقلاع عن التدخين	٩
٥.	قياسات طبية	٥٤
٦.	خدمات ضماد	٩
٧.	مختبرات	٢٧
٨.	الفحص بالأشعة والموجات الصوتية	٢٧
٩.	محاضرات للرجال	٩
١٠.	مسوحات ميدانية لبعض الأمراض	٩
١١.	دورات تدريبية اسعافات أولية	٥
١٢.	علاج طبيعي	٢٧
١٣.	احتفال (ختام)	١
١٤.	معرض تثقيفي	٤٥
١٥.	خدمات صيدلانية	٩
الإجمالي		**٤٥٥**

وقد اشترك في هذه البرامج حوالي (٢٢) عضواً من الاستشاريين والأطباء والفنيين والإداريين ، واستفاد من هذه الخدمات في محافظة بارق وما حولها حوالي (٢٩٨٥٢) مستفيدا [١].

(١) لقد شاهدت جهوداً كبيرة لجامعة الملك خالد ومؤسساتها التعليمية في عموم منطقة عسير ، وهذا الجانب المهم في خدمة المجتمع يحتاج إلى رصد وتوثيق في دراسات وبحوث علمية .

تاسعاً: الأنظمة الالكترونية :

هناك العديد من الأنظمــة الإلكترونية التي دشنتها الجامعة من (١٤٣٧ـ١٤٤٠هـ) ، ونوجزها في النقاط الآتية: (١) تدشين بوابة نقل الطالبات الإلكترونية، عام (١٤٣٧هـ) وتعمـل تقنية المعلومات على إتمام إجراءات النقل، وتيسير تقديم الطلبات عليها، إضافة إلى تمكـين المستفيـدات من صنع القرار، من خلال تحديد خطـوط السير بحسب أعداد طلبات المستفيدات، والملاحظات على السائق والمركبة، وعلى الصعيد الآخر يسهم النظام أيضاً في حصول إدارة النقل على التقارير اللازمة من قبل المستفيدات وتقديم الملاحظات والآراء عـبر البوابة؛ لتحقيق خدمة نقل بشكل أفضل. (٢) في عام (١٤٣٨هـ) تم تدشين النظـام المـالي والإداري الإلكتروني الجديـد. (٣) دشنت الجامعـة في عام (١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م) الموقع الإلكتروني للمجـلات العلمية بالجامعة، ويضم الموقع: (أ) مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الأساسية والتطبيقية.. (ب) مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية. (ج) مجلـة جامعــة الملك خالــد للعلوم الإنسانيــة. (د) مجلة جامعة الملــك خالد للعلوم الصحية. (هـ) مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الاسلامية .

(٤) في عـام (١٤٣٩هــ/٢٠١٨م) دشن الموقع الالكـتروني لرابطة الخريجين وفي العام نفســه تم تدشين عدد من الخدمات الإلكترونية الخاصــة بأمانة مجلس الجامعة العلمــي التي تنفذها الإدارة العامة لتقنية المعلومات، بالتعاون مع أمانة المجلس العلمي. وكانــت ثلاثة أنظمة مختلفة قـد دشنت لخدمة أعضاء هيئــة التدريس، وشملت خدمة الملـف الأكاديمــي ، ونظام الترقيات، وخدمة التميز العلمــي. (٥) في عام (١٤٤٠هـ) دشنت الجامعة نظام (حاضر) ومبادرة التعلم الإلكتروني ((elab) . ويأتي "حاضر" بالتعـاون ما بـين إدارة المتابعــة وتقنية المعلومــات ويسعى إلى تحســين منظومة متابعة الحضور والانصراف بالجامعة وتحويلها إلى نظام متاح عبر الإنترنت يسهل على جميع المستفيدين الوصول إلى النظام والاستفادة من مميزاته. ومن أبرز مميزات هذا النظام توافقه مـع بيئة (Web) مما يعني وصولا أسهـل للمستفيدين عبر الإنترنت، و تمكين منسوبي الجامعة من تقديم عدة طلبات مثل : الاستئذان ، والتكليف ، والتبرير، وغيرها مــن الطلبات عبر النظام، ويمكّن متخـذي القرار من مقارنة الحضور والانصراف بين الإدارات مما يساعد في اتخاذ القرارات اللازمة، إضافة إلى أنه يتيح للموظف متابعة جميع حركاتــه دون الحاجة للرجوع إلى إدارة المتابعة. (٦) تحتفي الجامعة بالفائزين

بجائزة مدير الجامعة للتحول الرقمي: في نسختها الأولى، عام (١٤٤٠هـ) وهذا المنحى يتماشى مع رؤية المملكة (٢٠٣٠) نحو تحول يهدف لخلق مجتمع رقمي تزيد فيه الكفاءة وتقل نسبة الخطأ للوصول لإنتاجية ذات جودة عالية. (٧) في عام (١٤٤٠هـ) تنفذ إدارة تقنية المعلومات عدداً من المبادرات الإلكترونية المجتمعية مثل: مبادرة (عسير تبرمج) ، وهي إحدى مبادرات (السعودية تبرمج) عقدت بالشراكة مع مؤسسة مسك الخيرية، وتستهدف فئة الشباب لتعليمهم أساسيات علوم البرمجة والتفكير المنطقي من خلال حضور اللقاءات الفعلية والافتراضية ، وتؤهل المتدرب المُسَجِّل للحصول على شهادات الإكمال، التي يحصل من خلالها على شهادة (سفير عسير تبرمج). وأقيمت هذه المبادرة في أربعة عشر لقاء مختلفة داخل الكليات ، وأخرى كان التفاعل فيها تزامنيا، واستفاد منها (٦٧) متدربا و(٢٥٠) متدربة ، مقابل تسجيل(١٣) مدربا و(٥١) مدربة ، ومثل الحضور الرقمي (٧٥٪) من الحضور الفعلي .

(٨) هناك عدد من الخدمات الإلكترونية التي تصب في تطوير النظام الرقمي، ومنها : (١) أعذار الطلاب . تتيح للطلاب تقديم الأعذار للكلية وانتظار الرد بقبول العذر او رفضه . (٢) حضور مؤتمر : يستطيع أعضاء هيئة التدريس تقديم طلب حضور مؤتمر الكترونيا من خلال الموقع، ويسير هذا الطلب ضمن اجراءات سير عمل محددة حتى يتم الموافقة على الطلب أو رفضه الكترونيا . (٣) إقامة مؤتمر : يستطيع رئيس القسم في كلية معينة من التقدم بطلب اقامة مؤتمر الكترونيا عن طريق الموقع، ويسير هذا الطلب ضمن اجراءات سير محددة حتى يتم الموافقة على الطلب أو رفضه الكترونيا. (٤) خدمة انجاز : نظام اتصالات إدارية للتواصل والتراسل بين جهات الجامعة . (٥) الملف الأكاديمي : تتيح هذه الخدمة لعضو هيئة التدريس إنشاء ملف أكاديمي يحتوي على جميع بياناته مثل اضافة أنواع عديدة من البيانات (شخصية، مؤهلات علمية، خبرات تدريبية، ابحاث، مشاركات عامة) . (٦) التميز البحثي : تمكن هذه الخدمة عضو هيئة التدريس من التقديم على أنواع عديدة من الجوائز مثل (مكافأة الجوائز العلمية، وجوائز براءات الاختراع، وجوائز النشر العلمي. (٧) ترقيات : خدمة طلب ترقية لأعضاء وعضوات هيئة التدريس بالجامعة إلكترونياً.. (٨) بلاغات التشغيل والصيانة : نظام يساعد مقدمي البلاغات في الجهات على تقديم بلاغات الاعطال في المواقع ومتابعتها من قبل المشرفين والمنسقين في المواقع . (٩)

إخلاء الطرف : خدمة تهدف إلى تيسير عملية متابعة طلب إخلاء الطرف ؛ وتم تفعيلها لما فيه توفير للجهد والوقت الكبيرين في سبيل الحصول على ورقة إخلاء الطرف. وتوفر الخدمة عناء البحث عن الجهة المختصة وتوقيعها . وتتيح الخدمة أيضاً إمكانية إرسال رسائل نصية على الجوال لمدراء الإدارات والمسؤولين من أجل الاطلاع على الطلبات المحالة لهم . (١٠) زيارة كلية : تتيح لصاحب الصلاحية تقييم زيارة أحد الكليات . (١١) تساهم في تطوير المجتمع وتلبية حاجاته في مختلف المجالات من خلال توظيف المواد المتاحة واكتشاف القدرات والطاقات المتوفرة وتحقيق أقصى استفادة منها: (١٢) مستودع الرسائل العلمية: قامت هذه الخدمة على رفع جميع محتوى الرسائل العلمية بجميع بياناتها من حين افتتاح أول برنامج دراسات عليا إلى الوقت الحالي على مستودع الرسائل العلمية ليتم إتاحتها لاحقاً لجميع المستفيدين . (١٣) إسناد الساعات الإضافية: أي صرف بدل وحدات تدريسية زائدة للرسميين والمتعاونين. (١٤) برنامج(Internship) : خدمة تتيح فرصة لإثراء مهارات شباب وفتيات الوطن في المجال التقني عبر منحهم مجال ممارسة تطبيقية في أحد المشاريع التقنية القائمة التي تتولى تنفيذها والإشراف عليها من قبل الإدارة العامة لتقنية المعلومات. (١٥) حجز اختبارات: خدمة مقدمة لحجز موعد اختبار للغة الإنجليزية . (١٦) طلب قطع إجازة: خدمة تساعد على حصر أعضاء هيئة التدريس المقطوعة إجازاتهم الصيفية للقيام إما بالتدريس أو بأعمال إدارية. (١٧) بادر : مبادرة لتأسيس العمل التطوعي وتنظيمه لمنسوبي الجامعة. (١٨) العبء الأكاديمي: خدمة متاحة لأعضاء هيئة التدريس لتعبئة النصاب الأكاديمي وأي أعباء أكاديمية أخرى. (١٩) مباشر: خدمة تساعد المستفيدين على إيصال أصواتهم، وشكاويهم لجميع جهات الجامعة وإمكانية التصعيد إلى المسؤول الأول في الجامعة ، الذي يستطيع من خلال هذه الخدمة متابعة الشكاوى على جميع الأنظمة ومعرفة ما تم حيالها. (٢٠) مرصد الإجراءات : خدمة جهات الجامعة من تحديد وحصر اجراءات العمل ووضع خارطة طريق لتحسينها، ورفع مستوى نضجها الإلكتروني ومن ثم نشر معلومات الخدمات على البوابة الوطنية للتعاملات الإلكترونية الحكومية (سعودي) . وتجدر الإشارة الى أن كل جهة جامعية مسؤولة بشكل كامل عن صحة وموثوقية البيانات المدخلة في المرصد وتحديثها بشكل مستمر . (٢١) نظام المجلات: نظام إلكتروني يسمح للباحثين رفع أبحاثهم العلمية لتحكيمها من قبل

لجان متخصصه ومتابعة حالة البحث حتى يتم التقييم النهائي أيضا النظام يسمح بتعريف المحكمين من داخل الجامعة وخارجها . (٢٢ نظام حقوق : نظام يسمح للطالب بتقديم شكواه على اللجنة الدائمة للحقوق الطلابية ويتم دراسة الطلب من قبل اللجنة واصدار الحكم النهائي على الطلب إما بالموافقة أو الرفض . **(٢٣)** أولمبياد الثقافي: نظام إلكتروني لإدارة المسابقات الثقافية وتحكيمها وطباعة تقارير للفائزين في كل المجالات. **(٢٤)** تصاريح الدخول : خدمة متاحة لجميع موظفي الجامعة والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تتيح لهم تقديم طلب تصريح دخول مركبة. وتتم الموافقة على الطلبات من قسم الامن والسلامة بالجامعة . **(٢٥)** طلب استبقاء / الغاء عقد عضو هيئة التدريس : متاحة لأعضاء هيئة التدريس يتم عن طريقها طلب البقاء في الجامعة أو إلغاء العقد مع توضيح الأسباب ، **(٢٦)** طلب قطع إجازة : خدمة متاحة لأعضاء هيئة التدريس لطلب قطع إجازة (للقيام بالتدريس أو أعمال إدارية أخرى) . مع توضيح الأسباب، **(٢٧)** إسناد الساعات الزائدة للرسمين والمتعاونين خدمة لأعضاء هيئة التدريس لطلب الموافقة على الساعات الزائدة للعضو في الفصل الدراسي المحدد، يقوم النظام تلقائي بحساب الساعات الزائدة من معلومات العضو المخزنة في النظام الأكاديمي . (٢٨) طلب عضو هيئة تدريس كمستشار: وهي خدمة متاحة لأعضاء هيئة التدريس وتقديم طلب للعمل كمستشار في عمادات ووحدات الجامعة . (٢٩) إدارة الموارد البشرية الأكاديمية: خدمة لوكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية تتيح معرفة كم الاحتياج الفعلي لأعضاء هيئة التدريس في قسم وفصل دراسي محددين .

عاشراً: مشاريع المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) وغيرها :

أقيمت المدينة الجامعية الجديدة لجامعة الملك خالد بالفرعاء (القرعاء) على مساحة ثمانية مليون متر مربع، وروعي في رسم مخططاتها الحفاظ على طبوغرافيا المكان حيث يتميز بوجود المرتفعات الجبلية والهضاب التي تحصر بينها مجموعة من الاودية والابار، كما تتميز بالارتفاع عن سطح البحر بمقدار (٢١٨٥متر) . وتبلغ التكلفة الاجمالية للمدينة حوالي ثمانية مليارات ريال سعودي.، وبلغت نسبة الإنجاز الكلية للمدينة ما يقارب (٧٨٪) ، ومتوقع الانتهاء من المشاريع الاساسية بنهاية العام

٢٠٢٠م)، إذا مـا توفرت لهـا المبالغ المالية اللازمة [١]. ويوضح الجدول التالي أسماء المشاريع وتكلفتها المالية ونسبة الإنجاز لها.

جدول رقم (١٢) : بيان بمشاريع المدينة الجامعية الجديدة لجامعة الملك خالد بالفرعاء (القرعاء) (١٤٣٨ـ١٤٤٠هـ/٢٠١٧ـ٢١٩م)

م	المشروع	رقم العقد	تاريخ بداية المشروع	قيمة العقد الحالية	نسبة الإنجاز
١.	انشاء سكن الممرضات (المرحلة الأولى)	٠٢٦/٠٠٩/٠٠٠/٠٠٠٠/ ٣١١١٢٢/٤٠٠٩٧/	١٤٣٨/٠٨/٠٤ هـ	١،٥٠٦،٩٢٠,٠٠	١٣,٥٠٪
٢.	الطريق الدائري الشمالي والشرقي بالمدينة الجامعية بالفرعاء	٠٢٦/٠٠٩/٠٠٠ /٠٠٠٠/٤٠٠٩٧/٣١١١٢٢	١٤٣٩/٠٧/٢٤ هـ	٩٠،٩٣٢،٦٧٧,٧٠	٦١,٥٩٪
٣.	تسوير أراضي الجامعة مع البوابات	٠٢٦/٠٠٩/٠٠٠ /٠٠٠٠/٤٠٠٩٧/٣١١١٢٢	١٤٣٩/٠٥/٢٨ هـ	٤٤،٧٧٩،٠٩١,٠٠	٤٠,٢٠٪
٤.	البنية التحتية المرحلة الأولى	٠٢٦/٠٠٩/٠٠٠ /٠٠٠٠/٤٠٠٩٧/٣١١١٢٢	١٤٣٨/٠١/٠٤ هـ	٩٥،٦٣٥،٧١٨,٠٠	٤٠,٥٣٪
٥.	البنية التحتية المرحلة الثانية	٠٢٦/٠٠٩/٠٠٠ /٠٠٠٠/٤٠٠٩٧/٣١١١٢٢	١٤٣٨/٠٤/٢٠ هـ	٩٥،٦٣٥،٧١٨,٠٠	٣٨٪
٦.	البنية التحتية المرحلة الثالثة	٠٢٦/٠٠٩/٠٠٠/٠٠٠٠/ ٣١١١٢٢/٤٠٠٩٧/	١٤٣٩/٠٧/١٥ هـ	٢٥،٤٩٨,٧٦	٥٠٪
٧.	أعمال الطرق والرصف والانارة بالمدينة الجامعية	٠٢٦/٠٠٩/٠٠٠/ ٠٠٠٠/٤٠٠٩٧/٣١١١٢٢	١٤٣٨/٠٩/٠٤ هـ	٢٦،٨٠٦،١٠٠,٠٠	٨٥,٩٩٪
٨.	أعمال الموقع العام للمرحلة الأولى لمشروع إسكان الطلاب والطالبات	٠٢٦/٠٠٩/٠٠٠/ ٠٠٠٠/٤٠٠٩٧/٣١١١٢٢	١٤٣٨/٠٩/٠٦ هـ	٣٣،٢٦٢،٤٧٠,٠٠	٥٣٪

(١) كوني أحد معاصري التعليم العالي في منطقة عسير ، فإنني أسمع عن هذه المدينة الجامعية منذ بداية هذا القـرن الهجـري (١٥هـ/٢٠م)، ومر على إنشاء هذا المشروع الكثير من الصعاب والعقبات ، ومنها جوانب ماليــة ، وإدارية ، واجتماعية ، وجغرافية وغيرها . وأقول إن المشاريع العمرانية الجامعية في منطقة عسير تحتاج أن تدرس في عدد من الكتب والرسائل العلمية من عام (١٤٣٨ـ١٤٤١هـ/١٩٧٨ـ٢٠٢٠م).

م	المشروع	رقم العقد	تاريخ بداية المشروع	قيمة العقد الحالية	نسبة الإنجاز
٩.	الخزن الاستراتيجي للمياه	٤٠١٦٢٠٠٠٠	١٤٤٠/٠٣/١٥ هـ		
١٠.	أعمال تصريف مياه الامطار ودرء أخطار السيول	٤٠٠٠١٠٢٠٠	١٤٤٠/٠٣/١٥ هـ	١٤٠،٨٢٩،١٨٣,٠٠	
١١	مشروع شبكة الطرق الداخلية لجامعة الملك خالد بأبها (محطة معالجة الصرف الصحي وملحقاتها .	٤٠٠١٣٧٠٠٠٠/٣١١١٢٢ /٠٢٦/٠٠٩/٠٠٠	١٤٤٠/١/٦١هـ	٥١,٨٧٠,٠٠٠	٣٣،٣٠٪
١٢	إنشاء محطة تحويل الكهرباء الجنوبية بالقرعاء.	٤٠١٧١٠٠٠٠	١٤٤٠/٣/١٥هـ	٤٢٦,٠٠٠,٠٠٠	
١٣	مشروع المخطط العام وتنسيق الموقع .	٤٠١٣٩٠٠٠٠	١٤٤٠/٣/١٥هـ	٩٤,١٢٥,٨٨٢	١٩٪
١٤	تأثيث مشاريع المرحلة الأولى/ المدينة الجامعية للطلاب .	ـــــ	١٤٤٠/٣/١٥هـ	٩٥,٠٠٠,٠٠٠	
١٥	مبنى المواقف متعددة الأدوار عدد (٣)	ـــــ	١٤٤٠/٣/١٥هـ	٩٠,٣٣٥,٢٣٩	

(*) تشكيل لجنة وزارية لمراجعة مشروع المدينة الجامعية بالفرعاء :

تم عقد اجتماع يوم الأربعاء الموافق (١٤٤٠/٠٦/٢٩هـ) لمناقشة مشروع المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) بين كل من: صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز – أمير منطقة عسير ، ومعالي وزير المالية ، ومعالي وزير التعليم ، ومدير جامعة الملك خالد ، والمدير التنفيذي لمركز تحقيق كفاءة الإنفاق . ونوقشت المعوقات التي تواجه استكمال مشروع المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) وتم تشكيل لجنة وزارية بالقرار رقم (٣٠٠٣٧) وتاريخ (١٤٤٠/٠٧/٢١هـ) ، على النحو

التـالي : أعضـاء اللجنة : (١) مدير جامعة الملك خالد رئيساً . (٢) نائب وزير النقل لشـؤون الطرق عضواً . (٣) وكيـل وزارة المالية لشؤون الميزانية والتنظيم عضواً. (٤) وكيـل وزارة الصحـة عضـواً . (٥) وكيل وزارة التعليـم للمشاريع والصيانـة عضواً . (٦)الرئيس التنفيذ لمركز كفاءة الإنفاق أو من يمثله عضواً . (٧)وكيل إمارة منطقة عسير عضواً . (٨) وكيل جامعة الملك خالد للمشاريع عضواً.

وبعـد دراسـة البيانات المقدمة من الجامعـة توصلت اللجنة إلى توصيـات من شأنها تحقيق التقدم في المشروع ومنها : (١) يتم الرفع للمقام السامي الكريم لتوفير الاعتمادات اللازمـة لصـرف مستحقات عقود المشاريـع والبرامج التي تبلغ نسـب انجازها (٦٠٪). (٢) توفـير التكاليـف الماليـة للبرامـج التشغيلية للمراحـل الانتقالية للمدينـة الجامعية بالتنسيق مع مركز تحقيق كفاءة الإنفاق ووزارة المالية . (٣) الاستمرار في دراسة إمكانية تخفيـض تكاليف تشغيـل المدينة الجامعية والتعاقد مع مكتـب متخصص في ذلك في مدة أقصاهـا ثلاثـة أشهـر . (٤) دعم استكمـال المشـروع وتشغيله على ألا تطـرح الجامعة مشاريـع مبـاني أكاديميـة وإدارية جديدة مستقبـلاً في مقر الجامعـة الرئيسي في مدينة أبها. (٥) المواقع التي ستخليها الجامعة وليس لها احتياج يتم التنسيق فيها بين الجامعة وهيئـة عقارات الدولة لتحديد أوجه الاستفادة منها وفق أولويات الجامعة . (٦) أن تعمل الجامعـة علـى وضع خطة عمل بالتنسيق مع الـوزارات ذات العلاقة لموائمة التخصصات الجامعيـة مـن احتياجات سـوق العمل لأن معظـم الطلاب في تخصصـات نظرية . (٧) تمديد عقـود المقاولين والاستشاريين والعاملين بمشروع المدينـة الجامعية بما يتناسب مع الاعتمـادات المالية وفقاً للأمر السامي الكريم رقم (٢٤٠١٦) وتاريخ ١٤٣٧/٠٥/٢١هـ . (٨) تدرس كافة المشاريع والبرامج الجديدة وأولوياتها بين الجامعة ومركز تحقيق كفاءة الإنفـاق ووزارة المالية لتحديـد الأولويات الضرورية للتشغيل ومن ثـم الأولويات الأقل وما يمكـن تنفيذه من خلال القطاع الخاص . (٩) تدرس الجامعة مساهمة القطاع الخاص لتشغيل واستكمال بعض المشاريع بالتنسيق مع المركز الوطني للتخصيص . (١٠) البرامج التشغيليـة الخاصة بالمستشفى الجامعـي مع مركز تحقيق كفاءة الإنفـاق ووزارة الصحة ووزارة المالية بهدف التكامل في مجال التخصصات الصحية على مستوى منطقة عسير .

(*) **المشاريع المدعومة من صندوق التعليم العالي :**

(١)استكمال المشاريع العاجلة لكليات البنات بطريق الملك عبد الله والمحالة ومحايل بمبلغ (٢٥,٨٥٦,٧٤٥,١٦) ريال. (٢) إنشاء كلية العلوم والآداب بمحافظة المجاردة بمبلغ (٢٥,٧٩٤,٢٧٠,٢٧) ريال . (٣) برنامج التدريب الصيفي الدولي لطلاب وطالبات الجامعة بمبلغ (٠٠,٦,١٨٢) ريال .

الحادي عشر: أوقاف الجامعة :

تم تدشين أوقاف جامعة الملك خالد تماشيا مع التحولات الاقتصادية والمعرفية التي تشهدها المملكة، ليصبح أحد روافد التنمية في المنطقة، لما تتميز به الأوقاف الجامعية بتنوع المشاريع الوقفية التي تقدم للمجتمع ولأفراده . وتحقيقها لمبدأ الاستدامة التنموية، التي تتمحور في عموميتها بين مشاريع طبية وقفية ، ومشاريع لريادة الأعمال ودعم الموهوبين ، ومراكز متخصصة لأبحاث العسل ونحوه، كما تقدم مشاريع نموذجية لأكاديميات ومدارس تعليمية واعدة يؤمل أن تكون أنموذجاً للتعليم والتعلم النوعي .

ولتعزيز أوقاف الجامعة فقد سجل المشروع منذ بداية العمل على تأسيسه أكثر من تسعة إنجازات دعمت المشروع الذي ينتظر أن يحقق قفزه نوعية في مسيرة الجامعة بما يواكب برنامج التحول الوطني ورؤية (٢٠٣٠م) ، وسط آمال بتفاعل الجهات المانحة والمستثمرين والأوقاف والقطاع غير الربحي بالاستثمار في الصندوق الاستثماري للأوقاف إحياء لسنة الأوقاف وتطبيقها في خدمة العلم والمجتمع . وشكلت لجنة عليا لتأسيس أوقاف الجامعة، ثم دعوة واستضافة المهتمين بالأوقاف من الوزراء ورجال الأعمال بالمملكة في ورشة عمل، ثم الحصول على تبرعين: الأول أرض من فاعل خير ، والثاني عيادات طبية خاصة من شركة تشاي، كما أنشئت أمانة عامة للأوقاف والاستعانة بالوقف العلمي لجامعة الملك عبد العزيز لتقديم دراسة لتأسيس الأوقاف لمدة عام وتشكيل لجنة الحفل، والانتهاء بإصدار الصك الوقفي. وأعدت الخطة الاستراتيجية وصياغة الأنظمة وتحديد عدد المشروعات، إلى جانب تشكيل مجلس النظارة واللجنة الاستثمارية. وتعد شركة وادي أبها أحد ثمار أوقاف جامعة الملك خالد ، وقد منح مدير الجامعة (رئيس مجلس

النظارة) مجموعة من الصلاحيات، ومن ضمنها تأسيس الشركات وإنشاء شركة باسم شركـة وادي أبها لتكـون الـذراع الاستثماري لأوقـاف الجامعة. وقامـت الأمانة العامة للأوقـاف بالتعـاون مع أحد مكاتب المحامـاة المتخصصة، وتم إصـدار السجل التجاري للشركـة باسم (شركة وادي أبها للتطويـر والاستثمار التجاري) ذات مسؤولية محدودة رقم (٥٨٥٠١٢٣٣٣٢) وتاريخ (١٤٤٠/٠٧/٢١هـ)، والمملوكة لأوقاف الجامعة. والهدف مـن إنشـاء الشركـة استثمار كل إمكانـات الجامعة مثـل : (البحث العلمـي، والتقنية، والتعليـم، والصحة، والطاقة البشرية، والموقع الجغـرافي، وأملاك الجامعة، والزراعة، والترفيـه، والسياحـة، وريـادة أعمال الاقتصاد المعـرفي، والابتـكار، والهندسة) وتكون النافـذة الشراكة مع القطاع الخاص، وتمكنها من الدخول في المنافسات الحكومية عبر منصة اعتماد، وكذلك المنافسات غير الحكومة[١].

الثاني عشر: التخطيط الاستراتيجي:

قامت الجامعة في منتصف عام (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م) بإعادة صياغة استراتيجيتها بهدف تطويرهـا ومواءمتها مع الخطط التنموية للدولة ورؤية المملكة (٢٠٣٠) وبرامج التحول الوطني وخطة وزارة التعليم. ومنذ انتهاء الخطة الاستراتيجية السابقة للجامعة في عام (٢٠١٥م) شهدت المملكة تغيرات عديدة، أبرزها إعلان خادم الحرمين الشريفين الملـك سلمـان بن عبد العزيز آل سعـود عن رؤية المملكـة (٢٠٣٠) الطموحة وبرامجها التنفيذية التي عكست التوجهات الاستراتيجية للدولة، ووفقا لهذا التوجه فقد بات لزاما على جميع مؤسسات الدولة وبخاصة الحكومية وفي مقدمتها الجامعات، أن تعزز دورها في استلهـام هذه الرؤية والمضي قدما في تحقيقها، وذلك بإعادة صياغة استراتيجياتها وفـق هذه الرؤية. تعـد الخطة الاستراتيجية المطـورة (٢٠١٨ - ٢٠٢٠م) ذات توجهات عالميـة استنادا على مرتكز قـوي وهو رؤية المملكة (٢٠٣٠) ، ومـن خطط جامعة الملك خالـد الاستراتيجية أن تكـون ضمن أفضل(٢٠٠) جامعة عالميًّـا بحلول عام(٢٠٣٠م) وتنص رسالة الجامعة المطورة على توفير بيئة أكاديمية جاذبة لعمليات التعليم والتعلم والارتقـاء بالبحـث العلمي وتعزيـز دور الجامعة في خدمة المجتمع وحـل قضاياه . ومن

(١) الأوقاف مجال رحب لو تم استغلاله في البناء والتنمية ، وقد قطعت جامعة الملك سعود ، وجامعة الملك عبد العزيـز أشواطـاً جيدة في هذا الباب ، ونأمل أن نرى جامعة الملك خالد رائدة في إدارة الأوقاف وتسخيرها للمسيرة التعليمية والبحثية في البلاد.

الأهداف الاستراتيجية للجامعة ما يلي: (١) تطوير جودة التعليم والتعلم. (٢) توفير بيئـة اكاديمية جاذبـة . (٣) تعزيز الشراكـة الفاعلة مع المجتمـع . (٤) دعم البحث العلمـي وتطويـره .(٥) تطويـر الدراسات العليـا. (٦) تطويـر الأداء المؤسسي. (٧) تنمية الموارد المالية .ويتم تحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية من خلال تنفيذ مجموعة من المبادرات، كما هو مبين في الجدول الآتي:[1].

م	الهدف الاستراتيجي	المبادرة
١-	تطوير جودة التعليم والتعلم	اكساب الطلاب الخبرات العملية والمهنية
		تطوير البرامج الأكاديمية
		تطوير معايير قبول الطلاب
		تقويم مخرجات البرامج الأكاديمية
		تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب
		تعزيز مجالات التعاون الاكاديمي
		استقطاب أعضاء هيئة التدريس والاحتفاظ بهم
		انشاء بنك الأسئلة الالكتروني
		رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس
		تحفيز أعضاء هيئة التدريس
		اعتماد البرامج الأكاديمية وطنيا ودوليا
٢ -	توفير بيئة أكاديمية جاذبة	تحسين جودة مصادر التعلم
		تطوير البيئة التقنية
		التوسع في التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد
		دعم طلاب المنح
		دعم ورعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة
		تأسيس معهد لتعليم العربية للناطقين بغيرها
		توفير مرافق وخدمات متميزة لمنسوبي الجامعة
		تأسيس رابطة الخريجين
		استكمال مشروع المدينة الجامعية بالفرعاء
		استكمال مشاريع انشاء الكليات التابعة للجامعة بالمحافظات
		تطوير أنظمة وخدمات الأمن والسلامة المهنية

(١) من يطالع هذه الأهداف يجدها جيدة جداً في محتواها ، وإذا تحققت على أرض الواقع فسوف يكون أثرها إيجابياً على بناء الأرض والإنسان ، وآمل أن يتحقق ذلك .

م	الهدف الاستراتيجي	المبادرة
٣-	الشراكة الفاعلة مع المجتمع	تقديم خدمات مجتمعية متنوعة ومتميزة
		تعزيز الهوية والسمعة المؤسسية
		شراكات بين الجامعة والمؤسسات لخدمة المجتمع
		تعزيز قيم المواطنة والانتماء
		استحداث وتطوير برامج التعليم المستمر
		تطوير مركز الموهبة والإبداع وريادة الاعمال
		تقديم برامج مجتمعية للإسهام في حل قضايا المجتمع
		استثمار البحوث والدراسات العلمية في خدمة المجتمع
٤-	دعم البحث العلمي وتطويره	دعم البحوث العلمية وتحفيز الباحثين
		رفع مستوى البحث العلمي كما ونوعاً
		تفعيل الشراكة مع المراكز البحثية المتخصصة
		إنشاء مراكز / وحدات بحثية متخصصة
		إنشاء وتطوير قاعدة بيانات الإنتاج العلمي
		استحداث برامج باحث المستقبل
		التوسع في إنشاء وتطوير المجلات العلمية
		التوسع في برنامج الكراسي العلمية
		تطوير المعامل البحثية
٥-	تطوير الدراسات العليا	التوسع في برامج الابتعاث الداخلي والخارجي
		استحداث برامج دراسات عليا منافسة
		الارتقاء ببرامج الدراسات العليا لرفع تصنيف الجامعة
		استحداث برامج دراسات عليا مهنية
		استقطاب الطلاب الدوليين
		تعزيز مشاركة العنصر النسائي في برامج الدراسات العليا
٦-	تطوير الأداء المؤسسي	تطوير الهيكل التنظيمي وحوكمة العمليات والنظم
		استحداث مجالس استشارية للجامعة ووحداتها
		مواءمة الميزانية المالية للجامعة مع مبادرات وبرامج الخطة الاستراتيجية
		تمكين فروع الجامعة مالياً وإدارياً.
		تنمية الموارد البشرية بالجامعة

م	الهدف الاستراتيجي	المبادرة
٧-	تنمية الموارد المالية	تطوير النظام المالي الاستثماري بالجامعة
		تفعيل أوقاف الجامعة
		تنويع الموارد المالية
		دعم اقتصاد المعرفة

الثالث عشر : الجوائز :

(١) حققت جامعة الملك خالد ممثلةً في عمادة التعلم الإلكتروني إنجازًا جديدًا على مستوى قطاع مواقع العلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية، وذلك بحصولها على جائزة التميز الرقمي، التي تنظمها وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في دورتها السادسة لعام (١٤٣٧هـ/٢٠١٦م). وتهدف الجائزة إلى تنمية المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت العالمية، ودعم وتشجيع الإبداع والابتكار في مجال تطوير مواقع الإنترنت، وإثراء المحتوى المعرفي، مما يؤكد المستوى المتميز الذي وصل إليه موقع الجامعة. (٢) في عام (١٣٨هـ/٢٠١٧م) تم اختيار مقرر الكتروني كنموذج للتطوير المهني من قبل منظمة الجودة العالمية واعتماد أكبر عدد من المقررات على مستوى جامعات الشرق الأوسط. (٣) تكريم الطلاب الفائزين في مسابقات ملتقى المواطنة الرقمية . (٤) كرمت الجامعة الطلاب والطالبات الفائزين بالمبادرات المتميزة المشاركة في المسابقات البحثية والتنافسية المصاحبة لملتقى الأمن الفكري الأول (المواطنة الرقمية) الذي نظمته الجامعة ممثلة في وحدة التوعية الفكرية التي تسعى إلى رفع مستوى الوعي الفكري لدى الشباب والشابات من خلال تزويدهم بسُبُل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة، والتعريف بآليات استغلال التنظيمات المتطرفة لوسائل التواصل الاجتماعي لبث الأفكار المنحرفة، وتعزيز الانتماء الوطني من خلال وسائل التواصل . وتشمل المسابقة المحاور الآتية : (أ) واقع وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية . (ب) دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري . (ج) دور وسائل التواصل الاجتماعي في تهديد الأمن الفكري .

(٥) حصلت الجامعة ممثلة في مركز رعاية المستفيدين (تواصل) على المركز الأول في متوسط الأداء الكلي للتقرير السنوي لعام (٢٠١٨م) الخاص بالجامعات

الحكوميــة. وتهدف مراكز المستفيدين إلى ربط جميع الجامعات والقطاعات التعليمية الحكوميــة والأهلية مع الوزارة لتسهيــل خدمة المستفيدين وإيصــال صوتهم من خلال الخدمات الإلكترونية والرد عليها وفقا لوثيقة الجودة، وذلك ضمن العديد من الخدمات التي تسعى الوزارة إليها في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠) ، وحرصت الجامعة على تسهيل كل الإجـراءات في هذا الشأن وتم تكليف (١٦) منسقاً ومنسقة للعمل مع المركز في عدد من جهـات الجامعة ذات العلاقــة بالمستفيدين. **(٦)** حصلت قنــاة المقررات المفتوحة الخاصــة بعمادة التعلم الالكتروني على درع اليوتيــوب الفضي . **(٧)** حصلت الجامعة علــى خمـس جوائز للتميز في عدة فــروع وعلى مستوى جامعــات المملكة في حفل إطلاق شبكة الموارد التعليمية المفتوحة (شمس) الذي رعاه وزير التعليم ونظمه المركز الوطني للتعليــم الإلكــتروني بمقر وزارة التعليــم ومنها جائزة التميــز في التعليم الإلكتروني في نسختهــا الحاليــة مخصصــة للبرنامج الوطني للمحتــوى التعليمي المفتــوح . **(٨)** فاز كتاب "الشعر في عسير (١٣٥١ – ١٤٣٠هـ) للدكتور أحمد بن عبد الله التيهاني في كلية العلــوم الإنسانية بجائزة الملك عبد العزيز للكتاب عام (١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م) فرع الأدب في المملكــة العربيــة السعودية . والكتاب يساهم في رصــد تاريخ الأدب في منطقة عسير ويعد سجلا تاريخيًّا وأدبيًّا موثقًا في هذا المجال[١] .

الرابع عشر: الاعتماد الأكاديمي محلياً وإقليمياً ودولياً:

١-الاعتماد من هيئة تقويم التعليم:

(*) الاعتماد المؤسسي :

حصلــت الجامعة على الاعتماد المؤسسي الكامل مــن هيئة تقويم التعليم – المركز الوطنــي للتقــويم والاعتمــاد الأكاديمي، في دورتــه الخامسة، وهي الشهــادة التي تمنح للمؤسســات التي تحقق مستوى متقدمــاً من الممارسات المفضلــة ضمن معايير الجودة والاعتمــاد الأكاديمي الخاصة بالمركز. وهذا تأكيدا لمكانة الجامعة الأكاديمية، وتتويجا للإنجازات التي تحققت مؤخرا في عدد من المجالات . وتلقت الجامعة خطاب الاعتماد رسميا من المركــز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، الــذي تضمن اعتماد الجامعة

---

(١) يجب على جامعة الملك خالد أن تتبنى دعم طباعة ونشر البحوث والكتب العلمية القيمة . وهناك الكثير من الرسائل العلمية في العلوم العلمية والنظرية ، وهي جيدة في مستواها العلمي وتستحق أن تطبع وتنشر .

لمدة سبع سنوات حتى عام (٢٠٢٤م) ، وبهذا الإنجاز أصبحت جامعة الملك خالد من أوائل الجامعات السعودية الحاصلة على الاعتماد الأكاديمي الكامل.

٢- الاعتماد البرامجي

(*)الاعتماد من المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي :

تقدمت الجامعة لاعتماد ستة برامج لمرحلة البكالوريوس من قبل هيئة تقويم التعلم، وقامت بتوقيع التعاقد الخاص بذلك في (١٤٣٧/٤/٢هـ الموافق ٢٠١٥/١٢/١٣م) . وتلك البرامج هي : **(١)** الطب والجراحة. **(٢)** الهندسة الميكانيكية. **(٣)** الهندسة المدنية. **(٤)** علوم الحاسب . **(٥)** هندسة الحاسب. **(٦)** إدارة الأعمال . وقد تم اعتماد هذه البرامج وتم التعاقد مع المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي لاعتماد عشرة برامج تعليمية أخرى ، وهي: **(١)** العلاج الطبيعي . **(٢)** تشخيص الاشعة. **(٣)** المحاسبة. (٤) طب وجراحة الفم والأسنان. **(٥)** رياض الاطفال. **(٦)** الشريعة. **(٧)** أصول الدين. **(٨)** اللغة الانجليزية . **(٩)** الصحة العامة. **(١٠)** التمريض .

ووفقاً لخطة الجامعة باعتماد برامجها الاكاديمية، تم التعاقد مع هيئة تقويم التعليم، أثناء مؤتمر التعليم الذي عقد بالرياض مؤخرا، على اعتماد خمسة برامج بعضها في الدراسات العليا وهي: **(أ)** بكالوريوس المختبرات الاكلينيكية – بكلية العلوم الطبية التطبيقية . **(ب)** بكالوريوس دكتور صيدلي – كلية الصيدلة. **(ج)** بكالوريوس اللغة العربية – كلية العلوم الانسانية. **(د)** ماجستير المناهج وطرق التدريس – كلية التربية . **(هـ)** دكتوراه الادارة والاشراف التربوي – كلية التربية .

(٣)الاعتماد من منظمات دولية :

(*) منظمة الإبيت (ABET):

تعد منظمة (ABET) مؤسسة علمية ذات سمعة دولية مرموقة في مجال اعتماد البرامج الأكاديمية في مجالات العلوم التطبيقية والحاسب الآلي والهندسة والتكنولوجيا الهندسية، بالإضافة إلى أنها منظمة غير ربحية تملكها وتديرها أكثر من (٢٥) جمعية علمية، ومهنية هندسية في الولايات المتحدة الأمريكية، ويشارك فيها أكثر من (١٥٠٠) من ذوي الخبرة الأكاديمية والصناعية، وتهدف إلى وضع وتطوير معايير عالية الجودة

للتعليـم الهندسي منذ (٧٥) عامـاً، كما أنه معترف بها كجهة مانحة للاعتماد من قبل مجلـس اعتماد التعليم العالي في الولايات المتحـدة. وقد حصلت برامج الجامعة الآتية على الاعتماد من هذه المنظمة : **(١)** الهندسة الكيميائية. **(٢)** الهندسة المدنية. **(٣)** الهندســة الميكانيكية. **(٤)** الهندسة الكهربائية . **(٥)**الهندسة الصناعية. **(٦)** علوم الحاســب (شطري الطـلاب والطالبات) **(٧)** الشبـكات وهندســة الاتصالات . **(٨)** هندسة الحاسب . **(٩)** نظم المعلومات[١] .

الخامس عشر: التصنيفات الدولية :

حققــت جامعة الملك خالد عدداً من الإنجــازات الوطنية والعربية والدولية وفقاً لما أعلنته المنظمات الدولية المعنية بتصنيف الجامعات، التي تعتمد في تقييمها على معايير متعددة ومتنوعة يتم قياسها بحسابات علمية دقيقة: ومن تلك الإنجازات التي حققتها الجامعة ما يأتي :

١. التصنيف العالمي للجامعات الـ (QS) :

تحقيقا لرؤية الجامعة أن تصبح ضمن أفضل (٢٠٠) جامعة عالمية في التصنيف العالمي ، وتكون إحدى خمس جامعات سعودية ضمن رؤية (٢٠٣٠) ، فقد قفزت في السنوات الاخيرة على المستوى العالمي وفقا لتصنيف الجامعات العالمية (QS) ، حيث جاءت في الترتيب (٤٤٨) عالميا لعام (٢٠١٩م) عن العام السابق (٤٧١-٤٨٠) ، وتم تقييم الجامعة على أساس النجوم بثلاثة نجوم وفقا لنتائج التصنيف للعام (٢٠٢٠م)، جاء ترتيبها في المركز (٥٠٤) .

(*) قيم مؤشرات التصنيف وفقاً لهيئة تصنيف الجامعات العالمية (QS) :

١. نسبة الطلبة لأعضاء هيئة التدريس (٧٢،٥) .
٢. أعضاء هيئة التدريس الدوليين (١٠٠) .
٣. الطلاب الدوليون (٢٣،٢) .

---

(١) أخبـار جيـدة أن نرى هذه البرامج يعترف بها وتعتمد من منظمات علميـة عالمية ، ونأمل أن نرى آثار هذه البرامـج تنعكس علـى تطوير وبناء الأرض والسـكان في جنوب البلاد السعودية . كمـا آمل أن نرى برامج أخرى جديدة في جامعة الملك خالد يتم اعتمادها والاعتراف بها عالمياً .

٢- تصنيف الجامعات في المنطقة العربية وفقا الـ QS :

أظهرت نتائج تصنيف منظمة الـ QS للعام (٢٠٢٠م) أن جامعة الملك خالد في المرتبة الخامسة والعشرين بين أكثر من مائتي جامعة عربية، والمرتبة الخامسة على مستوى الجامعات السعودية، بعد جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، وجامعة الملك سعود ، وجامعة الملك عبد العزيز ، وجامعة أم القرى ، وجميعها من الجامعات العريقة بالمملكة .

٣- تصنيف جامعة الملك خالد بين الجامعات السعودية على المستوى الوطني:

جاء تصنيف جامعة الملك خالد بين الجامعات السعودية في المرتبة الرابعة بعد جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والتعدين، وجامعة الملك سعود متقدمة على جامعة أم القرى، وجامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل (جامعة الدمام سابقاً) .

Saudi Arabia

ranking	World Rank	University	Det.	Presence Rank*	Impact Rank*	Openness Rank*	Excellence Rank*
1	415	King Saud University		691	1001	572	232
2	437	King Abdulaziz University		783	1803	659	102
3	494	King Abdullah University of Science & Technology		1851	1307	189	296
4	811	King Fahd University of Petroleum & Minerals		1907	2059	614	625
5	1436	Umm Al Qura University		1415	2333	1316	1632
6	2063	King Faisal University		2704	4757	1469	2006
7	2082	King Khalid University		5659	5421	1239	1825
8	2086	Al Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University		3191	4905	1425	2021
9	2235	Taibah University		7146	6650	1649	1598
10	2280	Tabuk Universtiy		4635	5935	1788	1864
11	2328	Taif University		5880	6749	1594	1763
12	2377	Alfaisal University		2320	7666	2442	1612
13	2409	Qassim University		5404	5564	1362	2271
14	2570	King Saud bin Abdulaziz University for Health Sciences		8060	7943	2060	1752

٤- تصنيف الوب ماتركس (Ranking WEB of University).

حققت جامعة الملك خالد تقدما في تصنيف الوب، حيث تحتل المرتبة (٢٠١٨٢) عالمياً، السابعة على مستوى الجامعات السعودية.

٥ـ تصنيف التايمز

احتلـت جامعة الملك خالـد المركز السادس بـين الجامعات السعوديـة في تصنيف التايمـز البريطاني، وذلك ضمـن (٧) جامعات سعوديـة وردت في التصنيف، وجاءت الجامعة بحسب التصنيـف في المركز الـ (١٧) على مستوى الجامعات العربية، والمركز (٦٠١) علـى مستـوى العالم. وقد صنف التقرير السنوي الـذي أصدرته التايمز أفضل (١٣٩٦) جامعة من (٩٢) دولة حول العالم، ويعتمد التصنيف على جودة التعليم وحجم البحـوث وسمعتهـا، وتوثيق المصـادر في الدراسـات، والدخل من الصناعـة والروابط الدوليـة. وجـاءت كليـة الهندسة – جامعة الملـك خالد في الترتيـب (٥٠١) عالميا على مستوى كليات الهندسة وفقا لتصنيف التايمز للعام (٢٠١٩م) [1].

---

(١) حققـت جامعـة الملك خالد إنجازات جيدة وكبيرة خلال (٢٢) عاماً . وهـذه فترة قصيرة جداً في العرف التاريخي . ولو لم يكن هناك جهود متواصلة وجادة من صناع القرار والعاملين فيها لما وصلت هذه المؤسسة التعليميـة العالية إلى هذا المستوى الجيد . وكانت أرض الجنوب السعودي موفقة ومحظوظة أن بدأت هذه الجامعة (جامعة الملك خالد) بقوة في إدارتها وتخطيطها العلمي والمالي ، واستمرت ومازالت تواصل هذا التقـدم والتطـور الجيدين ، ونأمل أن نسمع ونقرأ عنها في قادم الأيـام إنجازات أكبر ، وطموحات أكثر . (والله الموفق) . (ابن جريس) .

السادس عشر : هيكل جامعة الملك خالد الجديد (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)

- **مجلس الجامعة**
  - **مدير الجامعة**
    - المدينة الطبية
    - الإدارة العامة للإعلام والعلاقات
    - الإدارة العامة للمتابعة
    - إدارة المخاطر
    - وحدة التوعية الفكرية
    - أوقاف جامعة الملك خالد
    - الإدارة العامة للشؤون القانونية
    - الإدارة العامة للتخطيط والميزانية
    - الإدارة العامة للأمن السيبراني
    - وحدة المراجعة الداخلية
    - مجلس إدارة صندوق الطلاب
    - المتحدث الرسمي للجامعة
    - المستشارون
    - مكتب المدير
    - وكيل الجامعة
      - عمادة الموارد البشرية
      - الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية
      - الإدارة العامة للتشغيل والصيانة
      - الإدارة العامة للسلامة والأمن الجامعي
      - إدارة الحركة
      - إدارة أملاك الجامعة
      - إدارة الاتصالات الإدارية
      - مركز الوثائق والمحفوظات
      - مكتب الوكيل
    - وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي
      - أمانة مجلس الجامعة
      - أمانة المجلس العلمي
      - عمادة الدراسات العليا
      - عمادة البحث العلمي
      - المراكز بالجامعة ماعدا ما نص عليه في صلاحيات الآخرين
      - إدارة التعاون الدولي
      - وحدة المؤتمرات والندوات وورش العمل
      - إدارة الابتعاث
      - وحدة المجلات والجمعيات العلمية
      - إدارة النشر العلمي
      - مكتب الوكيل
    - وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية
      - كليات الجامعة ما عدا الكليات في فروع الجامعة في تهامة عسير
      - عمادة القبول والتسجيل
      - عمادة شؤون الطلاب
      - عمادة شؤون المكتبات
      - عمادة التعلم الالكتروني
      - الإدارة العامة لتقنية المعلومات
      - الإدارة العامة للخدمات التعليمية
      - الإدارة العامة لطلاب المنح
      - مركز اللغة الأنجليزية
      - البرامج المشتركة
      - وحدة المناهج والخطط
      - وحدة اللغة العربية للناطقين بغيرها
      - الصندوق الخيري لدعم طلاب المنح
      - مكتب الوكيل
    - وكيل الجامعة للتطوير والجودة
      - عمادة التطوير الأكاديمي والجودة
      - مركز القياس والتقويم
      - إدارة الدراسات والمعلومات
      - إدارة الخطةالاستراتيجية
      - وحدة التصنيفات الدولية
      - مكتب تحقيق الرؤية
      - وحدة المسؤولية المجتمعية
      - وحدة ضمان جودة النظم الإدارية
      - مكتب الوكيل
    - وكيل الجامعة للمشاريع
      - الإدارة العامة للمشاريع
      - إدارة التشغيل والصيانة بالمدينة الجامعية بالفرعاء
      - إدارة الشؤون الهندسية خارج المدينة الجامعية بالفرعاء
      - إدارة مشاريع المحافظات
      - وحدة الشؤون المالية
      - مكتب الوكيل
    - وكيل الجامعة للأعمال والأقتصادالمعرفي
      - عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر
      - معهد البحوث والدراسات الأستشارية
      - الإدارة العامة للموارد الذاتية
      - الإدارة العامة للاستثمار
      - مركز الموهبة والإبداع وريادة الأعمال
      - مركز إعداد القادة الإداريين
      - مركز حوكمة الشركات
      - مكتب الوكيل
    - وكيلة الجامعة لشؤون الطالبات
      - المشرفات على مراكز دراسة الطالبات
      - مكتب الوكيلة
    - المشرف العام على فرع الجامعة في تهامة عسير
      - كليات فرع الجامعة بتهامة عسير (محائل عسير - رجال ألمع - بارق - المجاردة)
      - وكالات العمادات بالفرع
      - الإدارات والوحدات الإدارية والمالية والفنية بالفرع

١٦

الشهادة السادسة عشرة

شهادتي على جامعة الملك خالد من خلال العمل والمعاصرة (١٤١٩-١٤٤٢هـ/ ١٩٩٩-٢٠٢٠م)

بقلم. أ.د. سعد بن محمد بن دعجم القحطاني



١٦ الشهادة السادسة عشرة

شهادتي على جامعة الملك خالد من خلال العمل والمعاصرة (١٤١٩-١٤٤٢هـ/ ١٩٩٩-٢٠٢٠م)

بقلم . أ.د. سعد بن محمد بن دعجم القحطاني[1]

(١) الدكتور سعد بن دعجم من مواليد سراة عبيدة، عام (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، درس مراحل تعليمه الأولي (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) في مدينة خميس مشيط. حصل على درجة البكالوريوس في علوم الحياة بكلية التربية فرع جامعة الملك سعود بأبها عام (١٤١٤هـ/١٩٩٤م). تعين محاضراً بقسم علوم الحياة في كلية العلوم بجامعة الملك خالد عام (١٩-١٤٢٠هـ). نال درجة الدكتوراه من جامعة أدنبرة (Edin-burgh University) ببريطانيا عام (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) في تخصص المناعة ضد الإصابات الطفيلية. تقلد عدداً من المناصب الإدارية في الجامعة، بالإضافة إلى عمله استاذاً في قسم علوم الحياة بكلية العلوم. من تلك الأعمال الإدارية: عميداً للقبول والتسجيل، وكيلاً للجامعة لكليات البنات، ثم وكيلاً للجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية (١٣٣٥-١٤٤٢هـ). عضو في عدداً من الجمعيات العلمية، المحلية، والإقليمية، والعالمية، عضو في عدد من اللجان العلمية، والإدارية، والتدريبية، وأحياناً كان رئيساً لبعض تلك اللجان داخل الجامعة وخارجها. شارك في الكثير من الندوات واللقاءات والمؤتمرات الداخلية، والخارجية. له أكثر من (٦٠) بحثاً محكماً تم نشرها في دوريات علمية عالمية. والدكتور سعد من طلابي النابهين في مرحلة البكالوريوس. يمتاز بالنشاط والحيوية، عرفته طالباً جاداً وما زال جاداً ومبدعاً في أعماله العلمية والإدارية. وعلى قدر كبير من الأدب، ولطف المعشر، ودماثة الخلق (ابن جريس).

أولاً: مدخل:

كغيري من أبناء منطقة عسير كان لا بد من المرور على مراحل التعليم العام ولو أن طموحي تجاوز كل هذه المراحل لتقتي المفرطة بفائدة المعرفة، فالتحقت في عام (١٣٩٦هـ) بابتدائية عتود بمدنية خميس مشيط[١]، وفي عام (١٤٠٢هـ) التحقت بالمتوسطة الرابعة بمدينة خميس مشيط، وفي عام (١٤٠٥هـ) التحقت بثانوية الملك خالد بالخميس، ومع تجاوز كل مرحلة يزيد حماسي للوصول إلى المرحلة الجامعية، ووصلت للجامعة عام (١٤٠٧/١٤٠٨هـ) ملتحقاً بقسم الأحياء بكلية التربية بفرع جامعة الملك سعود بأبها، وحينها كان القسم يعج بالكثير من الكفاءات والخبرات الوطنية المميزة والجنسيات العربية، وأذكر منهم على سبيل المثال الدكتور/ محمد بن ربيع القحطاني (وكيل جامعة جازان للدراسات العليا والبحث العلمي سابقاً)، والدكتور سعد بن جار الله القحطاني، ومن الجنسيات العربية الأستاذ الدكتور عبدالكريم ناشر، والأستاذ الدكتور سامي عبدالحافظ، وكان حينها قسم الأحياء يحتوي على خمسة مختبرات خاصة بقسم الأحياء. وعميد الكلية في حينها الدكتور عبدالوهاب بابعير، والكلية تزخر بالكثير من الكفاءات على كافة الأقسام، الكيمياء، والفيزياء، والأحياء، والرياضيات، والجغرافيا، والتاريخ، واللغة الانجليزية، والتربية، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس. كانت بيئة جاذبة للعلم، والكادر التعليمي والإداري محفزاً لأبعد درجة: وموقع الكلية على الحزام الدائري بأبها[٢].

---

(١) وادي عتود من الأودية الرئيسية في تهامة، ومصباته الرئيسية تأتي من سروات بلاد قحطان وشهران. له ذكر في عدد من المصادر التراثية المتقدمة، كما لا تخلو الوثائق الحديثة من الإشارة إلى هذا الوادي، والقبائل التي تسكن على ضفافه، والأحداث التاريخية التي جرت على أرضه منذ القرن (١٠هـ/١٦م).

(٢) يا دكتور سعد ذكرت شذرات من تاريخ التعليم العام والعالي في منطقة عسير، وأشرت إلى شيء من انجازات كلية التربية خلال العقد الثاني من القرن (١٥هـ/٢٠م). وقد دونت ونشرت عدد من البحوث والكتب عن تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٠-١٤٤٢هـ/١٩٣١-٢٠٢٠م) انظرها ورقياً، والكترونياً على الرابط الآتي (Prof.ghithan.com).

وفي الكلية مركز للبحوث قام بدور في خدمة البحث العلمي في مختلف التخصصات والبرامج. والكلية تقوم بخدمة المجتمع بشكل متميز، شاركت وأنا طالب في العديد من هذه الأنشطة وخاصة ما يتعلق بالتسويق لأقسام الكلية لخريجي الثانوي. وكان التسجيل للمقررات يعتمد على الساعات المعتمدة بعد زيارة المرشد الأكاديمي الخاص بكل طالب في القسم وليس على المستويات، وعمادة شؤون القبول والتسجيل وشؤونا لطلاب في مباني على طريق أبها – خميس مشيط وعميدها الدكتور طلال بكري. وفي مرحلة الدراسة لمرحلة البكالوريوس أحسست بدخولي إلى الحرم الجامعي انني نضجت وسوف أتحرر من قيود المدرسة، لكنني كنت مرتبكاً بعض الشيء وخاصة في البحث عن أصدقاء يساعدونني وأساعدهم للولوج إلى هذه المرحلة الهامة من مراحل الحياة، ووجدت أول سنة دراسية في الجامعة يهدر فيها الفرد وقتاً كبيراً حتى يصل لمرحلة من التوازن في الأمور بشكل عام[1]. وبعد التخرج درست الماجستير وحصلت فيها على الدرجة من كلية العلوم في جامعة الملك سعود بالرياض وكان عنوان الرسالة: **دراسات على داء الليشمانيا الجلدية في مناطق مختارة من المملكة العربية السعودية**، والمشرف على الرسالة: الأستاذ الدكتور/ حسين سر الختم حسين.

ثانياً: بداية عملي في جامعة الملك خالد (١٤١٩هـ/١٤٢٩هـ):

تم تعييني بكلية العلوم بجامعة الملك خالد على وظيفة محاضر بقسم الأحياء عام (١٤١٩هـ) في نفس مبنى الكلية الذي درست فيه مرحلة البكالوريوس، وفصلت كلية التربية إلى كليتين مستقلتين، هما كلية التربية، وكلية العلوم، مع إعلان قيام جامعة الملك خالد بناء على الأمر السامي الكريم رقم (٧/٨٧/م) المؤرخ في (١٤١٩/٣/١١هـ) المتضمن الموافقة على دمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود في أبها تحت مسمى جامعة الملك خالد، وعلى أساس ذلك تم دمج الأقسام المتناظرة وتقسيم كلية التربية إلى كليتين. كلية العلوم تضم أقسام: الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، وعلوم الحياة. وكلية التربية تضم أقسام: التربية، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس

---

(١) تاريخ التعليم العالي في عسير (١٣٩٦-١٤١٨ه/١٩٧٦-١٩٩٨م) وبخاصة كلية التربية من الموضوعات الجديدة في بابها وتستحق أن تدرس وتوثق في عدد من الكتب والرسائل العلمية. للمزيد انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، جـ١٨، ص٩٧-١٥١ (ابن جريس).

التربوي، والتربية الخاصة. أما قسما التاريخ والجغرافيا فقد تم دمجهما مع قسم العلوم الاجتماعية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، ودمج قسم علم النفس في الفرعين في قسم واحد يتبع قسم علم النفس التربوي في كلية التربية[١].

عملت اللجان ليل ونهار على الهيكلة التي تعنى بالدمج والتغيير والالغاء للأقسام والتخصصات والبرامج، وعميد كلية العلوم آنذاك الدكتور محمد بن علي آل هيازع، ورئيس قسم الأحياء الدكتور سعد بن جار الله القحطاني، انتقلت إلى مقاعد العمل الإداري، وتم تعييني مديراً لإدارة كلية العلوم بجامعة الملك خالد في عام (١٤٢٠هـ)، وكان لذلك الأثر البالغ في تكوين شخصيتي الإدارية، وكنت في حينها على اتصال مباشر مع عميد الكلية الدكتور محمد آل هيازع.

كنت أمارس العمل التعليمي كعضو هيئة تدريس، ومن المفارقات أنني أدرس لطلابي في نفس المعامل التي درست فيها، وأثناء عملي كمحاضر قبل التحاقي بالبعثة لدرجة الدكتوراه، عملت في لجنة تطوير خطة قسم الأحياء التربوية إلى خطة الأحياء العلمية، ومن الأحداث الهامة افتتاح شطر الطالبات في القسم، حيث لم يكن يوجد في منطقة عسير قبل ذلك ومقره في المركز الجامعي لدراسة الطالبات في شمسان[٢]. تم ابتعاثي إلى جامعة (أدنبره) في المملكة المتحدة للحصول على درجة الدكتوراه بتاريخ ١٤٢٢/١٢/٢١هـ (عام ٢٠٠٢م)، وكان عنون رسالة الدكتوراه: **إنتاج ودراسة بعض انتيجينات الطفيلي المسبب لمرض الملاريا الخبيثة وفحصها بالطرق المناعية المختلفة**. والمشرف على الرسالة (Prof. Dorvid Arnot).

كانت تجربة ثرية إذ أن الابتعاث الخارجي لغرض الدراسة حلم وهدف لكثير من الشباب الطامح والطامع بمتابعة تعليمه الأكاديمي، والباحث عن مكان يجد به نفسه قادراً على التطوير والتأقلم، وكانت وجهتي للبعثة بريطانيا، وجامعات بريطانيا تستقبل

---

(١) عند بدايات جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٢٣هـ/١٩٩٩-٢٠٠٣م)، قام المسؤلون في الجامعة بجهود كبيرة في الهيكلة، واعداد الخطط، وإنشاء الأقسام والكليات. وقد نشرت شيئاً من هذا التاريخ في موسوعة :القول المكتوب في تاريخ الجنوب، الأجزاء (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢). انظر ذلك ورقياً والكترونياً. (ابن جريس).

(٢) هذه حقيقة، وهذا القسم كان جاداً ومميزاً في مخرجاته للطلاب والطالبات، عرفت ذلك من خلال معاصرتي لنشأة كلية العلوم في جامعة الملك خالد، وأيضاً دراسة بعض بناتي بهذا القسم وتخرجهن منه، ومواصلة دراستهن العليا. (ابن جريس).

عدد كبير من الوافدين الأجانب من جميع دول العالم، الأمر الذي يميزها عن جامعاتنا العربية من حيث تعدد الأعراق والدول وخليط من مختلف الثقافات والتقاليد وبهذا تتنوع مصادر الثقافة والخبرات[1].

عدت إلى الجامعة في عام (١٤٢٧هـ)، وعينت أستاذاً مساعداً، والمفارقة الجميلة للمرة الثانية أن موقع الكلية جغرافياً وإنشائياً لم يتغير، وكأنه صار بيني وبين المكان ود وعاطفة، تم تعييني رئيساً لقسم الأحياء بكلية العلوم في العام الجامعي (١٤٢٨/٢٧هـ)، وكنت أكثر الأعضاء حظاً حيث كان زملائي في القسم مطلب لبقية الأقسام من حيث الخبرة العلمية والإدارية، وعميد الكلية الدكتور علي الحجري، كان القسم نشيطاً ولديه حماسة عالية بجميع أعضاءه للاستمرار فيما بداه زملائنا من قبلنا، وعدد الطلاب المقبولين يتراوح بين (٧٠ إلى ٨٠) طالباً وطالبة لكل شطر.

ومن أبرز الأعمال في فترة رئاستي للقسم قمنا بتطوير وإعادة صياغة واعتماد برنامج الماجستير بالأحياء، وقام على هذا البرنامج خيرة الأساتذة، كنا نعمل إنا وزملائي على هذا العمل، وكان تحدياً كبيراً كي تكون المخرجات على أعلى مستوى ممكن وننافس بها بقية الجامعات، واستطعنا أن نتمكن من الحصول على ما أردنا، وما كان ذلك سيتحقق لولا أن العمل أعمق من كوني رئيساً للقسم فهو متجذر لمن سبقوني، وتشرفت وزملائي بهذا الإنجاز، الذي كان في حينها نوعياً. وغير مفهوم الدراسات العليا بالكلية والجامعة بشكل عام، بل أصبح نموذجاً يحتذى به في الإدارة وتطوير برامج الدراسات العليا، كان عميد الدراسات العليا الدكتور محمد عقيل الذي بارك الخطوة واعتبرها النواة الحقيقية لبداية تطوير خطة الدراسات العليا، وكانت حينها إدارة الجامعة في مدينة أبها في حي أبها الجديدة. وصدر قرار معالي مدير الجامعة بإعادة تكوين اللجنة الدائمة للجداول الدراسية في الجامعة للعام الجامعي (١٤٢٨هـ/١٤٢٩هـ) وشرفني معاليه برئاستها إضافة إلى عضوية عضو هيئة تدريس من كل كلية، وتعنى هذه اللجنة باعتماد جداول الكليات والتأكد من جاهزية الكليات

(١) هذا كلام صحيح وقد أصدرت دراسة عام (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) تذكر بعض الفوارق بين جامعات أمريكا وبريطانيا ومقارنتها مع بعض الجامعات العربية، وتلك الجامعات الأجنبية، أفضل بكثير من جامعاتنا علمياً وأكاديمياً وبحثياً (ابن جريس).

ماديا وبشريا، كانت هذه اللجنة في انعقاد شبه دايم نظرا لافتتاح الكثير من الكليات والأقسام الجديدة، مما يحتم عليها الدقة والمساعدة في التعاقدات مع الأعضاء الغير سعوديين. واستمريت رئيساً لهذه اللجنة حتى (١٤٣٦هـ).

تم إرسال مقترح مني لعميد الكلية بضرورة تأسيس لجنة أخلاقيات البحث العلمي في كلية العلوم، التي أنشئت بالكلية في العام الجامعي (١٤٢٨/١٤٢٩هـ) وشرفت برئاستها، وعينت مقرراً للجنة الاختبارات النهائية بكلية العلوم للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (١٤٢٧/١٤٢٨هـ). وشاركت في كثير من اللجان الفرعية العاملة في الجامعة (شؤون الطلاب، الجداول، التعاملات الإلكترونية، الجودة والتطوير، شؤون أعضاء هيئة التدريس) [١].

ثالثاً: شهادتي على الجامعة أثناء عملي في عمادة القبول والتسجيل (١٤٢٩-١٤٣٤هـ):

تم تعييني في العام الجامعي (٢٩/١٤٣٠هـ)، وكيلاً لعمادة القبول والتسجيل، وهذه مرحلة جديدة ومختلفة، وكنت جنباً إلى جنب مع عميد القبول والتسجيل الدكتور/مرعي بن حسين القحطاني، والمفارقة الثالثة أنني لم أبرح مكان الكلية، حيث كانت عمادة القبول والتسجيل جغرافيا وإنشائياً مجاورة لمجمع الكليات بالحزام الدائري، ومن ضمنها كلية العلوم.

بدأ العمل في عمادة القبول والتسجيل بشغف كبير، وكنت أعتبر نفسي طالباً لدى زملائي في العمادة تعلمت من الكبير والصغير والمواطن والمتعاقد، وأتقنت العمل في فترة وجيزة جنباً إلى جنب مع الدكتور سعيد مفرح وكيلاً لعمادة القبول والتسجيل للشؤون الفنية، اكتمل حينها العقد واكتملت حلقات العمل المتقن، من اشكاليات الجداول والقاعات، والقبول بدعم مباشر من مدير الجامعة الأستاذ الدكتور عبدالله الراشد، ومباركة من مقام وزارة التعليم العالي، ورغبتها الواضحة والصادقة في

---

(١) أشرت يا دكتور سعد إلى محاور عديدة في هذه السطور المختصرة، آمل أن يأتي في المستقبل من يدرس تاريخ كلية العلوم التي كانت تخصصاتها تحت مظلة كلية التربية للبنين في أبها من (١٣٩٦-١٤١٩هـ/١٩٧٦-١٩٩٩م)، ثم فصلت أقسامها وأنشئت كلية العلوم التي أشرت إليها، وهذه الكلية (العلوم) تستحق أن تدرس في أكثر من بحث أو رسالة علمية من (١٤١٩-١٤٤٢هـ/١٩٩٩-٢٠٢٠م)، آمل أن نرى من يدرس تاريخ هذه الكلية من طالباتنا وطلابنا في برامج الدراسات العليا بقسم التاريخ في كلية العلوم الإنسانية (ابن جريس).

التطوير والتحديث المستمر للعملية التعليمية، وذلك كله ترجمة لتوجهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – طيب الله ثراه- حيث كان التعليم هاجساً له.

لم يكن منا إلا أن تضافرت جهودنا، لنستطيع اللحاق بطموحات التعليم العالي، وكان التحدي الحقيقي هو قرار دمج كليات البنات والمعلمين والكلية الصحية لتكون تحت مظلة الجامعة، وهذا ما يستدعي التعامل المباشر مع أوضاع الطلاب والطالبات، والخطط المختلفة، وكان كثيراً منها ورقياً، وبقيادة عميد القبول والتسجيل استطعنا أن نكيف كل الظروف لحل كل ما واجهنا، والعمل الليل والنهار على تسجيل كل من هو ما يزال على نظام الكليات، وترحيله للنظام الأكاديمي، وترتيب الجداول، وإغلاق الخطط وتوحيدها، ومن الملاحظة التي كانت مؤرقة لنا في العمادة كثرة مراجعات الكليات والطلاب، عندها انبثقت في مخيلتي فكرة لخدمة أبنائنا وبناتنا الطلبة، واقترحت على عميد القبول والتسجيل أن يتم اختيار ممثل للعمادة بالكليات على أن يكون عضواً من أعضاء هيئة التدريس بتلك الكلية، ونجحت الفكرة وهو معمول بها إلى الآن، وكان العبء كبيراً، على زملائي في العمادة، لأن شطر الطالبات بالكامل لدينا، فاقترحنا على معالي مدير الجامعة تعيين وكيلة للعمادة لشؤون الطالبات، وفي عام (١٤٣٢هـ)، كان الدكتور مرعي القحطاني قد تم تعيينه وكيلاً للجامعة، وما يزال قائماً بأعمال عميد القبول والتسجيل، ووقع الاختيار على الدكتورة حنان السعيدي وكيلة للعمادة ومقرها في لعصان (كلية أبها للمعلمين سابقاً) [(١)].

في العام (١٤٢٩هـ) كان الشغل الشاغل للجميع في حينها هو هاجس الانتقال إلى المباني الجديدة للجامعة بالمدينة الجامعية بالقريقر، والأخبار التي ترد من مسؤولي تلك المباني توحي بأن الأمر سيكون مختلفاً وتجربة جديدة وثرية من ناحية الاستقرار المكاني الذي كان هاجساً مؤرقاً للجميع، والنوايا في حينها للانتقال جادة وواضحة أنها في اتجاه العمل بأسرع وقت ممكن دون الحاجة إلى التعقيدات الورقية، والاعتماد على المرونة والاتقان في آن واحد.

(١) اضم صوتي إلى صوتك يا دكتور سعد فقد كنت قريباً ومعاصراً لهذه التحولات التي ذكرتها على مستوى الكليات، وانضمام الكليات الصحية وكليات البنات إلى الجامعة، وكذلك الجهود التي بذلت من كل المسؤولين في الجامعة (ابن جريس).

لم تكن تنقص الجامعة في حينها الكوادر والكفاءات الوطنية القادرة على تجاوز المرحلة وفي وقت وجيز، والواقع أن الانتقال للمباني الجديدة كان حلم الجميع وهمهم الأول، لا لشيء إلا رغبة من الجميع أن يساهم ولو بالقليل في خدمة وطنه ومليكه وشعبه. كان للموقع الجغرافي الذي ستكون فيه مباني الجامعة بعد آخر من حيث الموقع الاستراتيجي الذي من خلاله تستطيع هذه المدينة الجامعية خدمة أكبر شريحة ممكنة من أبناء المنطقة والمملكة بصفة عامة، كان ذلك واقعاً بتكاتف الجميع وتعاونهم، وإصرارهم على تحقيق ما أرادوه، وانتقلت العمادة مع بقية الكليات الى المجمع الأكاديمي بالقريقر عام (١٤٢٩هـ) على مراحل. بدء الانتقال للكليات النظرية (التربية، والعلوم الإنسانية، واللغات والترجمة، والشريعة وأصول الدين) وتم تسكينها في جزء من مبنى (أ)، وبذلك انتفى الاستمرار في استئجار مبنى طريق الطائف، بعدها تم نقل كليات العلوم، والهندسة، والحاسب الآلي، وتم تسكينها فيما تبقى من مبنى (أ). والعلوم تم تسكينها في مبنى (ج) وبذلك انتفى الاستمرار في استئجار مقراتها على الحزام. بعدها تم نقل العمادات المساندة، والإدارة في مبنى الإدارة الرئيسي، وصار مبنى العمادات المساندة في (مبنى د) وانتفى الاستمرار في استئجار مبنى الإدارة العامة في أبها الجديدة، ومقر عمادة القبول والتسجيل المستأجر على الحزام الدائري في أبها[1]، وفي المرحلة الأخيرة تم نقل الكليات الصحية (شطر الطلاب)، من مبنى السامر إلى ما خصص لها في مبنى (ج) ونقل شطر الطالبات في الكليات الصحية من مبنى شمسان (أبو سرهد) إلى مبنى السامر، وبذلك تم نقل كل وحدات وكليات الجامعة إلى المدينة الجامعية في حي القريقر، وإلى بعض المباني في حي السامر، وبدأت رحلة مكانية جديدة.

وفي عام (١٤٣١هـ) تمت الترقية إلى رتبة أستاذ مشارك بقسم الأحياء، وعلى الرغم من انهاك العمل في عمادة القبول والتسجيل، إلا أن ذلك لم يقطع اهتمامي بتخصصي

---

(١) أشرت إلى معضلة كانت تعاني منها الجامعة، وهي مقرات الكليات، والعمادات، وإدارة الجامعة التي كانت جميعها مستأجرة. ومدير الجامعة كان حريصاً على حل هذه المشكلة، وهذا ما اتضح لي في مئات الخطابات والوثائق المرسلة منه إلى جهات عديدة في الدولة، وقد نجح في ذلك، ورفع عن الجامعة مشكلة الايجارات التي كان يدفع لها مبالغ كبيرة من ميزانيات الجامعة، انظر شيئاً من التوضيحات عن مقرات جامعة الملك خالد المستأجرة من (١٤١٩هـ- ١٤٤١هـ) في صفحات من القسم الخامس بالجزء (٢٢) من موسوعة القول المكتوب في تاريخ الجنوب. (ابن جريس).

وقسمي، ووافقت الجامعة مشكورة على اقتراح مني على عقد ورشة (البيولوجيا الجزئية: المبادئ والتطبيقات) التي عقدت في رحاب جامعة الملك خالد بأبها في الفترة من (١-٣/٤/١٤٣٠هـ)، وكان وكيل الجامعة وقتها الأستاذ الدكتور سعيد بن محمد رفاع الشهراني رئيس اللجنة التنظيمية، وكنت رئيس اللجنة العلمية، وهذه الورشة أول تجمع علمي يحدث في القريقر في المدرجات المركزية بحضور سمو أمير منطقة عسير سابقاً الأمير فيصل بن خالد، وحضر الورشة المهتمون من أكثر من (١٤) جامعة[١].

في تلك الفترة كان يتردد حديث من هنا ومن هناك حيال بعض البدلات والمزايا المالية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، وكانت الجامعة سباقة في هذا المجال كعادتها فبدأ فعلاً العمل على ترتيب وتنظيم هذه البدلات، وكنت في حينها منضماً لبعض اللجان الخاصة بدراسة وتطبيق تلك البدلات، وكانت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في أوضح تجلياتها حينما صدر أمره بإقرار وصرف العديد من البدلات والمزايا المالية لأعضاء هيئة التدريس، ودون أدنى شك يعود على الجميع بالنفع العميم، وكانت الجامعة بتوجيه من معالي المدير في ذلك الوقت (أ.د. عبدالله الراشد)، من أوائل الجامعات سرعة في تنفيذ ما يرد في هذا الشأن من مؤسسات الدولة المختلفة في حينها، ولا يخفى على أحد أن هذه الإجراءات الداعمة لعمل أعضاء هيئة التدريس كانت ذات جدوى حقيقة تنم عن حرص حكومتنا الرشيدة – أيدها الله – على أبنائها من كافة شرائح المجتمع[٢].

أصدر مدير الجامعة قراراً بتعييني في العام الجامعي (٣٢/١٤٣٣هـ) عميداً للقبول والتسجيل، كان الهيكل الإداري للعمادة في حينها يشمل الأقسام التالية: القبول والتسجيل، والتوثيق للطلاب والتوثيق للطالبات، وإدارة النظام الآلي والشؤون الأكاديمية

---

(١) أن لجامعة الملك خالد الكثير من اللقاءات، والمؤتمرات، والانجازات المحلية، والاقليمية، والعالمية، حبذا أن نرى باحثاً جاداً يحصر ويدرس كل الندوات والمؤتمرات التي عقدتها، الجامعة من عام (١٤٢١-١٤٤٢هـ/٢٠٠١-٢٠٢٠م). (ابن جريس).

(٢) عاصرت تلك البدلات والمزايا، وقد اختلفت الجامعات السعودية في صرفها، وأصدرت كل جامعة شروطاً ولوائح داخلية تنفيذية لصرفها، وبعض الجامعات كانت متشددة في شروطها، وبالتالي حرمت كثير من أعضائها من تلك المميزات المالية، في حين أن جامعات أخرى كانت أكثر مرونة في صرفها. المصدر: معاصرة الباحث واطلاعه على شروط عدد من الجامعات حيال تلك البدلات. (ابن جريس).

والحاسـب الآلي، والخطط والمكافآت، والاتصالات الادارية بكل شطر، ويعمل فيها أكثر من (٥١) موظفاً وموظفة إضافة لوكيلين ووكيلة، كان الهاجس لنا منذ اليوم الأول للعمل والتطوير والتحديث بانضبـاط وبفاعلية، ولم أجد في تاريخـي الوظيفي بجامعة الملك خالـد إلا الدعم والتحفيـز من إدارة الجامعة مستندين على دعم وتحفيز مقام الوزارة الـذي يعبر عن توجه القيادة (أيدها الله)، وبدأنا بتجربة جديدة بالكامل، وكانت أولى الاختبـارات الحقيقية لي، هذه الخطوة الجديدة الأولى مـن نوعها على مستوى القبول بجامعـات المملكة، وهي خطـوة جريئة عندما تم الاتفاق مع البريـد السعودي في حينها علـى أن يتم استلام أوراق الطلبة المتقدمين للقبول بجامعة الملك خالد لفروع البريد في المنطقـة، وبعد إنهاء إجـراءات القبول، يتم إعادة الأوراق- الأصـول – مرة أخرى إلى البريـد ليتـم اعادتها للطلاب والطالبـات دون الحاجة لحضورهـم إلى مقرات القبول بالجامعـة، ونجحت الخطة بتعاون الجميع وجهود وإخلاص وتفاني زملائي في عمادة القبـول والتسجيـل، وارتفع سقف الطمـوح، وزادت لدي الرغبـة في التطوير، وفي العام التالي قمت مع زملائي بالعمل على تحويل القبول إلى قبول إلكتروني بالكامل معتمدين علـى صحة البيانات الواردة مـن خلال نظام نور لوزارة التربيـة والتعليم، وما يرد من المركز الوطني للقياس والتقويم، وعلى جرأة الخطوة وحجم المغامرة كنا الجامعة الأولى على مستوى المملكة التي أنهت كافة إجراءات القبول للطلبة إلكترونياً وبالكامل، وأصبح العمـل لدينـا في العمـادة متوجهاً وبشكل كبـير للاستمرارية في الخدمـات الإلكترونية والتوسع فيها.

أتذكـر في حينها أننـي وزملائي قمنا برفع مقترح لبرنامـج إلكتروني سيوفر آلاف المقاعـد للطلاب والطالبات علـى مستوى المملكة تم تسميتـه (برنامج مقبول) من قبل مقـام الوزارة، والطالب الـذي يتقدم لإحدى الجامعات ويظهر بأنـه قد قام بالتسجيل في جامعـة أخرى فإن الجامعة تقـوم بإعطائه مهلة لمدة كافية وغـير مؤثرة على عملية القبـول ومدتها إما يثبت قبوله ويخلي طرفه من الجامعـة الأخرى ليتم إنهاء إجراءات قبولـه وتقـدم له الجامعة الاعتذار عن تمكنها من إجـراءات القبول لأنه يظهر مرتبطاً في جامعة أخرى، ورفع المقاعد لأبنائنا الطلاب، وتوسعت الجامعة في البرامج وافتتحت الكثـير من كليـات العلوم والآداب في هذه المرحلة، لعل آخرهـا كليتي العلوم والآداب في

تنومــه، والمجــاردة، وإعادة صياغة القواعــد التنفيذية للدراســة والاختبارات مترجمة باللغتــين العربية والانجليزية وافتتاح العديد من التخصصات النوعية بتضافر الجميع في الجامعة، كما تمت الموافقة على إنشاء عدد من الكليات الجديدة التي سيتم افتتاحها وبــدء القبول والتسجيــل فيها اعتبــاراً من مطلع العــام الدراســي (١٤٣٣/١٤٣٤هـ)، مثــل كليــة العلوم والآداب (بنــات) في محافظة المجــاردة، وتضم قسمــي الرياضيات، وعلــوم الحاسب، وكلية العلوم والآداب (بنات) في محافظــة أحد رفيدة، وتضم قسمي الرياضيــات، وعلوم الحاســب الآلي، وكلية المجتمع (بنــات) في محافظة تثليث، وتضم قســم إدارة الأعمال، قسم نظم المعلومات، وفرع كليــة العلوم والآداب في تنومه (بنين) وتضم قسمي الرياضيات، وعلوم الحاسب الآلي[1].

أثناء عملي عميداً للقبول والتسجيل تم اعتماد الكثير من البرامج والبدء في طرحها للطــلاب والطالبات فعلى سبيل المثال اعتمدت الجامعــة (٢٧) قسماً جديداً للقبول في عــدد من كلياتها بمدينة أبها، وفي عدد مــن المحافظات التابعة للمنطقة للعام الجامعي (١٤٣٣/١٤٣٤هــ)، إلى جانــب القبــول في الأقسام القائمــة حالياً. وتوزعــت الأقسام الجديدة في (١١) كلية بعضها يفتتح للمرة الأولى في مختلف التخصصات، ومنها قسم للتعليم الابتدائي في المسارات التاليــة: "الدراسات الإسلامية، واللغة العربية، والعلوم، والرياضيــات"، بكليــة التربية في أبهــا (بنين). وتم افتتاح عدة أقســام جديدة: "قسم لإدارة المــوارد البشريــة، وإدارة الأعمال، والتمويل، والتسويــق والتجارة الإلكترونية في كلية العلوم الإدارية والمالية بأبها للبنين، وقسم للصيدلة السريرية بكلية الصيدلة".

كما تم افتتاح كلية للتربية بمحافظة بيشة وتم القبول فيها في قسم التعليم الابتدائي في مساري: "الدراسات الإسلامية والعلوم للبنين، وفي قسم علم النفس للبنات"، وقسم لإدارة الأعمــال (بنين) في كلية الآداب والإدارة في بيشــة، وتم افتتاح كلية العلوم الطبية التطبيقية للبنين في بيشة نقل إليها قسم علوم المختبرات الطبية. وتم افتتاح قسم الفيزياء بكلية العلوم

---

(١) اطلعــت على مئــات الوثائق التي تشير إلى الجهود المبذولة من جامعة الملــك خالد ووزارة التعليم العالي في افتتــاح العديــد من الكليات والأقسام في منطقة عسير، ونجران. خــلال العشرينيات والثلاثينيات من هذا القــرن. وكليات الجامعة في المحافظات ما زالــت بحاجة إلى تطوير وأيضاً توثيق تاريخها منذ نشأتها حتى الآن (ابن جريس).

والآداب في محافظـة محايـل عسير. وتم القبول في كلية العلـوم والآداب في محافظة تنومه، والقبـول في قسمي الرياضيـات واللغة الإنجليزية في محافظة النماص، وإعادة القبول في قسـم الاقتصـاد المنـزلي في كلية العلـوم والآداب للبنـات في النماص، وافتتـاح كلية العلوم والآداب في أحـد رفيـدة (بنات) لقسمي الرياضيـات، وعلوم الحاسـب الآلي، وافتتاح كلية علـوم وآداب جديدة بمحافظة رجال ألمع (بنـات) تتضمن قسماً لنظم المعلومات وقسم آخر لعلوم الحاسب الآلي واللغة الإنجليزية، وافتتاح كلية جديدة للعلوم والآداب للبنات بمحافظة المجاردة وتشتمل على أقسام علوم الحاسب الآلي، والرياضيات، واللغة الإنجليزية.

جميـع الأقسام المذكورة أعلاه تمنـح درجة البكالوريوس، وكان للجنة الأكاديمية الدور الكبير والهام في التوصية بذلك، وكنت عضواً بها من عام (١٤٣٢هـ) إلى إلغائها عام (١٤٣٨هـ) واستبدالها بلجنة العمداء الاستشارية.

وكانـت الأعداد التي تم قبولها في تلك الفترة تصـل إلى أكثر من (١٧٠٠٠) طالباً وطالبـة قبل انفصال جامعـة بيشة عن الجامعة عام (١٤٣٦هـ)، والقبول يتم في أكثر من (٥١) كلية، وفي حفلات التخرج كانت الأعداد تتراوح بين (١٤٠٠٠) إلى (١٢٠٠٠) طالبـاً وطالبـة. وفي عـام (١٤٣٥/١٤٣٦هـ) تم إعـادة القبـول لتخصصـي التاريـخ والجغرافيـا (طـلاب) بأعداد محـدودة وذلك لحاجـة سوق العمل المتوقعـة بعد تعليق القبـول فيهما للطلاب عام (١٤٢٠هـ) وفي عام (١٤٣٤هـ) تم قبول طالبات في الموازي كأول مـرة لاستيعـاب أكثر عدد مـن الطالبات حيث كان الدوام يبـدأ من (٢:٣٠) إلى (٧:٣٠) مسـاءاً، وتم قبـول حـوالي (١٥٠٠) طالبة في تخصصـات الرياضيات وعلم النفس ورياض الأطفال واللغة الإنجليزية[١].

عنـد تأسيس وافتتـاح العديد من كليـات العلوم والآداب وكليـات المجتمع في بعض محافظـات منطقة عسـير، كنت مشاركاً في تحديد واستئجـار مواقعها، والتخصصات التـي سيتم القبـول فيها أثناء عملي كوكيـل لعمادة القبول والتسجيـل وبعد ذلك، وهي علـى النحو التالي: (١) افتتـاح كلية العلوم والآداب بأحد رفيـدة شطر الطالبات عام

(١) أشـرت في هــذه السطور إلى محاور كثـيرة أنجزتها الجامعة لخدمة طالبات وطـلاب منطقة عسير. وهذه النقاط المذكورة ما زالت تستحق أن تدرس وتوثق في بحوث علمية. طويلة وعميقة (ابن جريس).

(١٤٣١هـ)، وبدأت الدراسة في شطر الطالبات (١٤٣٤هـ). **(٢)** افتتاح كلية العلوم والآداب في سراة عبيدة عام (١٤٢٩هـ)، وبدأت الدراسة شطر الطالبات في العام نفسه، وشطر الطلاب عام (١٤٤١هـ). **(٣)** افتتاح كلية العلوم والآداب في ظهران الجنوب شطر الطالبات عام (١٤٢٩هـ)، وشطر الطلاب (١٤٣٦هـ)، **(٤)** افتتاح كلية العلوم والآداب بالمجاردة بدأت الدراسة لشطر الطالبات (١٤٣٣هـ)، **(٥)** افتتاح كلية العلوم والآداب برجال ألمع عام (١٤٣٤هـ) والدراسة لشطر الطالبات (١٤٣٨هـ) **(٦)** افتتاح كلية العلوم والآداب بتنومة عام (١٤٣٤هـ) وبدأت الدراسة شطر الطالبات عام (١٤٣٤هـ)، وشطر الطالبات (١٤٤٠هـ)، الفصل الثاني. **(٧)** افتتاح كلية العلوم والآداب، في خميس مشيط شطر الطالبات عام (١٤٢٩هـ)، بدأت دراسة الطالبات في نفس العام، وإضافة تخصصات الحاسب الآلي ونظم المعلومات واللغة الانجليزية عام ١٤٣١هـ. (٨) افتتاح كلية المجتمع بخميس مشيط وبدأت الدراسة شطر الطلاب والطالبات عام (١٤٢٦هـ) [1].

رابعاً: شهادتي وكيلاً لكليات البنات في الجامعة (١٤٣٥-١٤٣٨هـ):

كنت أثناء عملي عميداً للقبول والتسجيل حينها أكتب في ملاحظاتي اليومية أن هيكلة الكليات تحتاج إلى تطوير، وهذا امتداد لهاجس التطوير الذي تملكني لكن حينها لم أكن أملك الصلاحية للتدخل في هذا الموضوع مع قناعتي الكاملة بضرورة إعادة الهيكلة، وتمكنت مني الفكرة، وأصبحت مشغولاً بهذا الأمر والوصول فيه إلى حل، وفي عام (١٤٣٥/١٤٣٦هـ) تم تعييني وكيلاً للجامعة لكليات البنات بمقرها في لعصان (كلية أبها للمعلمين سابقاً)، وهذا كل ما كنت أحتاجه، لكني حينما وصلت لهذا المكان وجدت زملائي الذين سبقوني قطعوا شوطاً كبيراً في حل مشكلة المباني التي كانت هي العقبة الأصعب، نظراً للتوسع الكبير للجامعة، وزيادة أعداد الطلاب والطالبات، وزيادة التخصصات وبرامج الدراسات العليا، واستلمت الراية من الأستاذ الدكتور علي بن شتوي وكيل الجامعة لكليات البنات، وعملت مع زملائي في الوكالة على مهمة إنجاز المشاريع المتعلقة بكليات البنات، واستطعنا إكمال المجمع الأكاديمي لدراسة

---

(١) قدمت هذه الكليات خدمات كبيرة لأبناء وبنات منطقة عسير، وما زالت تعاني من بعض العقبات والنواقص أرجو أن تتمكن الجامعة من تطويرها جغرافياً ومعرفياً وبشرياً. كما آمل أن تتحول هذه الكليات إلى (كليات جامعية) ترتقي في أدائها الأكاديمي والنوعي. أيضاً والتعليم العالي في محافظة عسير يستحق أن يدرس ويوثق في عدد من البحوث العلمية الرصينة (ابن جريس).

الطالبـات في طريـق الملك عبدالله الذي دشنه الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز – أمـير منطقة عسير – بعد انتقـال كلية التربية إلى مقرها الجديد، وفصل كلية التربية عن الآداب، وانتقال كلية المجتمع شطر الطالبات من المبنى المستأجر في حي الموسى إلى مقـره الجديد في المحالة، وانتقال كليـات الاقتصاد المنزلي في اليمانية والمجتمع للبنات في أبهـا في حي شمسـان إلى مقراتها الجديدة على طريق الملـك عبدالله، والرياض في خميس مشيط إلى مواقعها الجديدة في المحالة.

عملـت مع زملائي وزميلاتي علـى تطوير الأقسام العلمية وآليـة العمل فيها، ولا أنسى الجهـود الجيدة التـي قامت بها الأستاذة خلود أبو ملحة، وكيلـة الجامعة لشؤون الطالبات، التـي كانت تعمل حينها مساعدة لوكيل الجامعة لكليـات البنات. وكان عملها بارزاً وجهدها واضحـاً، وعملنا على هيكلة الكليات بدقة عالية وحرص شديد، مستمدين الدعم من معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الداوود، وفي تلك الأثناء تم تكليفي بالعمل وكيلاً مكلفـاً للجامعة إضافـة إلى عملي وكيلاً للجامعة لكليات البنات، وتم تكليف الأستاذ الدكتور مرعي القحطاني بإدارة الجامعة بعد مغادرة معالي الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الداوود.

لا أنسـى تعاون جهـات الجامعة المختلفة في المساعدة في تنظيـم عمليات التعاون مع المواطنـات لسد العجز في الأعباء التدريسية وعمليات التوظيف التي لم تنقطع للمعيدات، وافتتـاح عدد من كليات العلوم والآداب في محافظـات مختلفة، ومنذ إنشاء الجامعة عام (١٤١٩هـ) كونت لجنة بمسمى اللجنة الأكاديمية مرتبطة بمعالي مدير الجامعة وعضوية وكلاء الجامعة وعميد القبول والتسجيل، وكانت من صلاحيات هذه اللجنة افتتاح الكليات والأقسـام وعمليات القبول بها وتقنين وإيقاف القبول في بعض البرامج، ومع قدوم معالي رئيـس الجامعة الحالي الأستـاذ الدكتور فالح بن رجاء الله السلمي، وفي عام (١٤٣٨هـ) الغيـت هـذه اللجنة وتم استبدالهـا بلجنة العمـداء الاستشارية رغبة مـن معالية لزيادة أعضائها وبالتالي يتم دراسة المواضيع المحالة إليها بشكل أوسع وأعمق وأدق[١].

---

(١) شكر الله لك يا دكتور ابن دعجم على هذا الرصد المختصر الذي أوجزت فيه الكثير من نشاطات الجامعة في الثلاثينيات من هذا القرن، وحديثك عن بعض الجهود التي أنجزت من خلال وكالة الجامعة لكليات البنات التـي ألغيت مؤخراً. للمزيد أنظر غيثان بن جريس. القول المكتـوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، جـ٢٠، ص ٣٦٧-٣٧٣ (ابن جريس).

خامساً: شهادتي خلال عملي وكيلاً للجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية (١٤٣٩-١٤٤٢هـ)[1]:

تم تعييني عام (١٤٣٩/٣٨هـ)، وكيلاً للجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية خلفاً للأستاذ الدكتور محمد الحسون، أتيت إلى هذا المكان محملاً بخبرة أكاديمية وإدارية واسعة تعلمتها ممن عملت معهم، كان مقر الوكالة في المبنى الإداري، إلا أنه لضيق المكان ولرغبتي أن يكون مقر الوكالة قريباً من الكليات والعمادات المساندة تمت الموافقة على الانتقال إلى موقع أكثر سعة ويحقق المطلوب في سرعة التواصل والعمل في مبنى (د) في القريقر. زاد من ذلك عملي مع معالي الأستاذ الدكتور فالح بن رجاء الله السلمي مدير الجامعة، وأكملت ما بدأته وأنا وكيلٌ لكليات البنات، فاعتمدت الهيكلة الجديدة للكليات وأصبح العدد (٢٩) كلية.

بدأت رحلة جديدة من التطور، لكن هذه المرة أشمل وأكبر، فعملت مع زملائي في الوكالة على إنشاء وتطوير وحدات الوكالة، فأنشأت وحدة خاصة بالمناهج وطرق التدريس، ووحدة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإنشاء الإدارة العامة للخدمات التعليمية، والإدارة العامة لطلاب المنح، ومعه الصندوق الخيري لدعم طلاب المنح، وأنشئت وحدة للتدريب الطلابي، وحدة للخدمات الأكاديمية في كل كلية، والعمل على هيكلة الجداول، ولجان دائمة كثيرة، من أبرزها ما يتعلق بالبدلات والزيادات الاستثنائية للمتعاقدين، وهذا يدل دلالة واضحة على اهتمام التعليم العالي بشكل عام بجودة أعضاء هيئة التدريس وإعطائهم حقوقهم، واللجنة الدائمة للشؤون الطلابية، واللجنة العليا لمتابعة أعمال التعلم الإلكتروني بالجامعة.

ناهيك عن التطوير الدائم للخدمات الإلكترونية وإطلاق العديد من الحزم الإلكترونية، وأتممت الكثير من الإجراءات كالأعباء التدريسية، والساعات الزائدة، والتعاون، وإنهاء العقود، والاستبقاء والتعاقد، وقطع الإجازة في فترة الإجازة الصيفية، ذلك بدعم دائم

---

(١) أصل هذه الشهادة في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، جـ١٩٧، ص ١٤١-٢/١٤٦ (ابن جريس).

ومستمر من إدارة الجامعة، ومقام وزارة التعليم ودعم لا محدود من قيادة خادم الحرمين الشريفـين الملـك سلمان بـن عبدالعزيـز وولي عهده الأمـين الأمير محمد بـن سلمان بن عبدالعزيز. وبلغ عدد الموظفين والموظفات في الوكالة (١٤) موظفا وموظفة[١].

في عـام (١٤٣٩هــ) تم انتقال شطر الطالبات في كليتـي العلوم والآداب في ظهران الجنوب وبعدها سراة عبيدة إلى مقراتها الجديدة. وفي عام (١٤٤٠هـ) شطر الطلاب في كليـة العلـوم والآداب في سـراة عبيدة، وشطـر الطالبات في كلية العلـوم والآداب في تنومـة. وفي عـام (١٤٣٨هـ) تم إيقـاف القبول في برامج الانتسـاب للطالبات بناء على توجيـه من قبل عمـادة شؤون الطلاب. وحصلـت جامعة الملك خالـد ممثلة في الإدارة العامــة لتقنية المعلومات مؤخراً علـى شهادة القمة العالمية لمجتمع المعلومات، وذلك من بـين جائزة و(٧) شهـادات تميز حصدتهـا المملكة في القمة، التي تمثلـت في مبادرات ومشاريع عدد من الجهات وحصلت الجامعة على شهادة من القمة العالمية عن فئة بناء الإمكانـات، وفي مشـروع الإدارة العامة لتقنية المعلومـات (GoGeek) التي نتجت عن جهـود فريق عمل تقنيـة المعلومات في تطوير كفاءات مجتمـع عسير في مجالات برمجة تطبيقات الأجهزة الذكية والمنصات التقنية والألعاب الالكترونية والأمن السيبراني.

كما حصل مركز البيانات الرئيسي بالإدارة العامة لتقنية المعلومات في جامعة الملك خالـد على شهـادة (TIER III FACILITY) العالمية في تحقيق معايير عالمية معترف بها لموثوقية وأداء مراكز بيانات المعلومات، وذلك في مجالي التشغيل والاستدامة لمراكز المعلومـات، التي تراعي معايـير الاستدامـة التشغيلية لمالكي ومديـري ومشغلي مراكز البيانـات والسلوكيات، والمخاطـر ذات الأولوية في عمليات هذه المراكز، وتطبق الالتزام بالسلوكيـات الموصى بهـا في تحقيق الوصـول إلى الأداء الكامل للبنيـة التحتية المثبتة، والحد من مخاطر التوقف عن العمل وتجنب الأخطاء البشرية[٢].

---

(١) شكـراً لرصـدك بعض انجازات وكالة الجامعـة للشؤون التعليميـة والأكاديمية، وللمزيد عـن هذه الوكالة ووكالات الجامعـة الأخـرى، انظر غيثان بن جريس. القول المكتـوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، جـ٢٠، ص ٣٥٦-٣٨٧، (ابن جريس).

(٢) نعـم جامعـة الملك خالد أنجزت أعمال كثـيرة في نظام التقنية والأتمتة، وذلك بجهـود الكثير من كوادرها البشرية في عدد من الوكالات وإدارات ووحدات الجامعة. (ابن جريس).

تم تطوير (٩٢) برنامجاً أكاديمياً في الدراسات العليا والبكالوريوس ضمن مشروع الجامعة "واكب"، واستحداث (٥) برامج دكتوراه، و (٤) برامج دبلوم عال، و(٧) برامج ماجستير، وبرنامج بكالوريوس، إضافة إلى استحداث (١١) دبلوماً معتمداً ومصنفاً، وإجازة (٣٢١) رسالة علمية، وتم في محور عالمية التعليم تدريس أكثر من (٦٠٠) طالباً من طلاب المنح من (٥٣) دولة، وفي جودة البرامج الأكاديمية تم اعتماد (٩) برامج أكاديمية من المنظمة الدولية ABET، ومن المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، بالإضافة إلى تهيئة (١٤) برنامجاً أكاديمياً للاعتماد، أما فيما يتعلق بمحور التدريب الصيفي فقد دربت الجامعة (١٦٣) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات دولياً، بالولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة البريطانية، وايرلندا، والإمارات العربية المتحدة[١].

وكشاهد عيان عاصرت مراحل كثيرة في نمو وتطور التعليم في منطقة عسير أقول وكلي ثقة أني لم ألتق في حياتي المهنية والمستمرة حتى اليوم من ينتسب للتعليم بشكل عام إلا وكان داعماً ومحفزاً، ولا تقدمت بمقترح إلا وحظي بكل اهتمام وترحاب، والمتتبع لمسيرة التعليم في مملكتنا بشكل عام يُدرك جيداً أن هذه البلاد وقادتها يعرفون تماماً قيمة التعليم، ويبذلون الغالي والنفيس في سبيل نموه وتطوره وجودته، منذ أول منصب كنت فيه من العام الجامعي (١٤٢٨/٢٧هـ) وحتى هذا العام الجامعي (١٤٤٢هـ)، قفز التعليم العالي في منطقة عسير قفزات مهولة وجبارة، ولا أدل على ذلك من كون منطقة عسير تشتمل على جامعتين الآن بانضمام جامعة بيشة لعقد الجامعات بالمملكة بجوار جامعة الملك خالد، وأيضاً نجاح التعليم عن بعد الذي اضطرتنا جائحة كرونا، نحمد الله سبحانه على نعمه الجمة والعظيمة، ونشكره بالعمل على عطائه لنا، حيث حبانا الله قيادة واعية حكيمة تعرف قيمة العلم والتعليم منذ يومها الأول[٢]. وأنا أسجل هذه الشهادة عام (١٤٤٢هـ) أنجزت الجامعة جوانب عديدة من أهمها ما يلي:

---

(١) مجال الدراسات العليا، والابتعاث والتدريب في جامعة الملك خالد موضوع كبير، قطعت الجامعة أشواطاً جيدة في هذا الجانب، وهو ميدان جيد، فيصدر عنه عدد من الدراسات العلمية. (ابن جريس).

(٢) تاريخ التعليم العالي في منطقة عسير وجنوب المملكة العربية السعودية (جازان)، و(نجران)، و(الباحة) موضوع مهم جدير بالدراسة والتوثيق، آمل من كليات وأقسام هذه الجامعات أن توثق مسيرة التعليم العالي في هذه البلاد من تسعينيات القرن الهجري الماضي إلى وقتنا الحاضر (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م) (ابن جريس).

١. افتتــاح المرحلة الأولى من المدينة الطبية بجامعــة الملك خالد بسعة (١٠٠) سرير عناية، بحضور صاحب السمو الملكي أمير المنطقة الأمير تركي بن طلال، ومعالي وزيــر التعليم، ومعالي نائبه، وهذا صرحٌ يدعو للفخر والاعتزاز، ونرجو الله تعالى اكتمال هذه المرحلة، ونتطلع لاكتمال المشروع كاملاً هناك، فهو ليس بالأمر الصعب علــى أبناء هذه البــلاد المباركة، وهم بهمــة طويق وشموخه، كمــا أشار سمو ولي العهد حفظه الله، وتزامن هذا الافتتاح مع مرور العالم بجائحة كرونا التي ضربت العــالم منــذ بداية عــام (٢٠٢٠)، ولم تألُ الدولة جهــداً في الحفاظ على المواطن والمقيم على حد سواء من انتشار هذه الأوبئة، وكان من ضمن خططها افتتاح هذه المئة سرير بالمدينة الطبية بالقرعاء، حمى الله بلادنا من كل مكروه[(١)].

٢. تدشين نظــام اعتماد البرامج الأكاديمية الإلكــتروني (منهاج) الذي سيسهم بشــكل كبير في خدمة برامج جميع الكليات وأقسامها، ووكالة الجامعة للشؤون التعليميــة والأكاديميــة ووفقــاً لخطتهــا الاستراتيجيــة وتفعيلهــا قدمــت هذا النظــام الــذي يتميز بتسهيــل وضبط العمليــة الإجرائية والإداريــة في اعتماد البرامج الأكاديمية. بالإضافة إلى توافقه مع أحدث نماذج هيئة تقويم التعليم والتدريــب (٢٠٢٠)، أن نظام منهــاج يجسد استجابة جامعة الملك خالد لأبرز مرتكــزات نظام الجامعات الجديد، المتمثلة في التحول الرقمي لعملية مراجعة واعتمــاد البرامــج الأكاديميــة، لافتــة إلى أن أبرز مزايا النظــام، تتركز حول أرشفة البرامج الدراسية إلكترونياً بإصدارات مختلفة، إضافة إلى الانسيابية والشفافية في مراجعة واعتماد البرامج الدراسية بين اللجان والمجالس، وصولاً إلى مجلس الجامعــة، وأصدرت وكالة الجامعة للشــؤون التعليمية والأكاديمية دليلاً إرشادياً للكليات والأقسام وأصحاب الصلاحية عن النظام، إعلاناً منها بجاهزيــة النظــام، موجهة الكليــات والأقسام ببدء العمــل بالنظام من خلال إدخــال الخطط الدراسية لمراجعتها واعتمادها من أصحاب الصلاحية، الذي يتميز أيضاً بإتاحته باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً لطبيعة البرامج.

---

(١) حبــذا أن نرى باحثاً جاداً يدرس آثار مرضــ كورونا على بلاد تهامة والسراة منذ منتصف عام (١٤٤١هـ) حتى وقتنا الحاضر (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، (ابن جريس).

٣. تدشين بوابة التعليم والتعلم والتقييم التفاعلية(ilite) التي أطلقتها وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية، وذلك بتنفيذ الإدارة العامة لتقنية المعلومات. وتضم بوابة التعلم والتعليم جميع الخدمات الأكاديمية التي من شأنها توفير الجهد على طلاب وطالبات الجامعة ومنسوبيها في الوصول إليها واستخدامها. أن البوابة تهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية بين أركان عملية التعليم والتعلم، وكذلك التحسين المستمر في البيئة التعليمية والأكاديمية، إضافة إلى تحقيق التميز ودعم الابتكار، وتبادل الخبرات والتجارب الناجحة[1].

٤. حصول الجامعة على نتائج متميزة في بعض التخصصات في تصنيف التايمز العالمي للتخصصات الأكاديمية (The Word University Rankings by Subject 2021)، وكانت النتائج على النحو الآتي:

(أ) في التخصصات الطبية والصحية (Health & Clinical) الذي يشتمل على مجالات (الطب، طب الأسنان، بقية التخصصات الصحية)، حصلت الجامعة على المرتبة (٣٠١) عالمياً (نفس ترتيب العام الماضي)، وعلى المركز الثالث وطنياً. **(ب)** في تخصص الهندسة (Engineering) حصلت الجامعة على المرتبة (٤٠١) عالمياً، (التقدم (١٠٠) مركز عن العالم الماضي)، وعلى المركز السادس وطنياً. **(ج)** في تخصص العلوم الفيزيائية (Physical Sciencese) يشتمل على مجالات (الفيزياء، الكيمياء، علم الفلك، علوم الأرض والبحار، الجيولوجيا، الرياضيات، الإحصاء)، حصلت الجامعة على المرتبة (٥٠١) عالمياً (التقدم (١٠٠) مركز عن العام الماضي)، وعلى المركز الرابع وطنياً في تخصص علوم الحياة (Life Sciences) يشتمل على مجالات (الأحياء والعلوم البيولوجية، العلوم البيطرية، الزراعة والغابات)، حصلت الجامعة على المرتبة (٦٠١) عالمياً (أول ظهور للتخصص في التصنيف)، وعلى المركز السادس وطنياً. وما كان هذا ليتحقق لولا عناية واهتمام مقام الوزارة ورئاسة الجامعة وكلياتها ووحداتها ذات العلاقة، ونطمح أن يستمر هذا التقدم والتميز ليشمل بقية التخصصات[2].

---

(١) أشكرك يا دكتور سعد على هذا الرصد لمنجزات الوكالة التي تشرف عليها، آمل أن يوثق تاريخ الجامعة بشكل دقيق وشفاف من عام (١٤١٩-١٤٤٢هـ / ١٩٩٩-٢٠٢٠م) (ابن جريس).

(٢) منذ عام وأن أجمع شيئاً من تاريخ جامعة الملك خالد وآثارها الايجابية على عموم المنطقة الجنوبية،

سادساً: نبذة مختصرة عن فرع جامعة الملك خالد في تهامة:

من الملاحظ وجود عدد من الكليات في تهامة سواء في محايل أو المجاردة أو رجال ألمع، وشرفت أن أكون ممن خطط للتوسع في القبول في كليات الفرع في تهامة، فتم استئجار مقر للكلية في محايل، وافتتاح أقسام نوعية وخاصة في كلية العلوم والآداب. رأت الجامعة في فترة رئاسة معالي الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الداوود اتخاذ قرار بإنشاء فرع للجامعة بتهامة[1]، واستقر الرأي في حينها على تعيين الأستاذ الدكتور سعيد رفاع الشهراني من عام (١٤٣٤هـ وحتى عام ١٤٣٥هـ وبعدها تم تعيين الدكتور محمد بن يحيى آل مزهر الشهراني من عام (١٤٣٦هـ حتى ١٤٣٨هـ)، خطا الفرع خلال تلك الفترة خطوات كبيرة، ثم تولى الفرع الدكتور محمد القرني من عام (١٤٣٨هـ وحتى عام ١٤٣٩هـ) تلا ذلك تعيين الدكتور أحمد عاطف الشهري (١٤٤٠هـ وحتى الآن ١٤٤٢هـ).

وأثناء عملي عميداً للقبول والتسجيل تم تعيين وكيل للقبول والتسجيل في فرع الجامعة في تهامة لخدمة الطلاب والطالبات، ويكون العمل عن قرب وبصلاحيات كاملة، وتعاقب في الإشراف على القبول والتسجيل في الفرع منذ التأسيس وحتى الآن ١٤٤٢هـ، عدد من الأساتذة وكان أولهم الدكتور عبدالرحمن البارقي من عام (١٤٣٤هـ وحتى عام ١٤٣٦هـ)، وكان معها وكالة شؤون الطلاب ثم استقلت بعد ذلك، تلا ذلك تكليف الدكتور إبراهيم آل قايد عسيري من عام (١٤٣٥هـ وحتى عام ١٤٣٦هـ)، ثم الدكتور أحمد آل عامر من عام (١٤٣٦هـ) حتى الآن (١٤٤٢هـ).

وخرجت بالعديد من القناعات العلمية مثل: (١) جهود المؤسسين الأوائل لهذه الجامعة ومن جاء بعدهم في بناء وتطوير هذه المؤسسة العملاقة (٢) بذلت جامعة الملك خالد قصارى الجهود في نشر التعليم في عموم مناطق جنوب المملكة العربية السعودية، وأثمرت تلك الجهود أن نشأت عدة جامعات خرجت من تحت مظلة جامعة الملك خالد، وما زالت منطقة عسير وما حولها تتطلع إلى المزيد من النجاحات والابداعات لهذه الجامعة الرائدة.) ابن جريس).

(١) عرفت تهامة من بلاد العرضيات والقنفذة شمالاً إلى الشقيق ودرب بني شعبة جنوباً بعض الكليات المتواضعة في إمكانياتها منذ العقد الثاني في القرن الحالي (١٥هـ/٢٠م)، وموخراً توسع التعليم العالي في هذه النواحي، وصار هناك اليوم (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) عدد من الكليات المتفاوتة في طاقاتها البشرية. وهذه النواحي في أمس الحاجة إلى جامعة مستقلة، أرجو أن فرع جامعة الملك خالد في تهامة يستقبل قريباً، ويكون جامعة تخدم هذه النواحي المكتظة بالسكان. (ابن جريس).

فيما يخص شؤون الطلاب كانت الحجة ملحة لتعيين وكيل لشؤون الطلاب في الفرع، وفيما كتبه لي عميد كلية العلوم والآداب في محائل الدكتور إبراهيم قائد، تعاقب على الوكالة أكثر من عضو هيئة تدريس وكانوا على ثلاث مراحل، بدأت بالدكتور حمزة بن فايع آل فتحي من عام (١٤٣٥هـ وحتى عام ١٤٣٧هـ) والأستاذ جهاد موسى الزهراني من عام (١٤٣٨هـ وحتى عام ١٤٤٠هـ)، والدكتور عبدالله محمد عامر هتان من عام (١٤٤٠هـ حتى الآن ١٤٤٢هـ).

وعن نشأة كلية العلوم والآداب في محائل عسير، فإضافة إلى ما أعلمه من تاريخها ذكر عميدها الدكتور إبراهيم قائد معلومات عن بدايات التعليم العالي في تهامة عسير، فقال: في عام (١٤١٨هـ)، صدر قرار إنشاء الكلية المتوسطة للبنات بمحافظة محايل، وتمنح درجة الدبلوم، واستمرت أربع سنوات، وضمت أربعة أقسام: القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، واللغة العربية والعلوم الاجتماعية، والعلوم والرياضيات، والاقتصاد المنزلي. وفي عام (١٤٢٢هـ)، تم تحويل الكلية من كلية متوسطة تمنح درجة الدبلوم إلى (كلية التربية للمعلمات تمنح درجة البكالوريوس، وضمت ستة أقسام (أدبية وعلمية) هي: الدراسات الإسلامية، واللغة العربية، والكيمياء، والفيزياء، والرياضيات، والاقتصاد المنزلي. وفي عام (١٤٢٥هـ/١٤٢٦هـ) تم تخريج أول دفعة من طالبات البكالوريوس، وكانت الكلية خلال هاتين المرحلتين تتبع وزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم لاحقاً)، وفي عام (١٤٢٧ /١٤٢٨هـ) الحقت بجامعة الملك خالد لتشرف عليها إدارياً ومالياً وأكاديمياً، وفي تاريخ (١٤٢٩/٧/١٠هـ) صدر قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٤٢٩/٥٠/١٠هـ) بإعادة هيكلة كليات البنات الملحقة بجامعة الملك خالد، وتحويل اسمها من كلية التربية بمحايل عسير إلى كلية العلوم والآداب، وضمت الأقسام التالية: (الدراسات الإسلامية، اللغة العربية، والشريعة، واللغة الإنجليزية، وإدارة الأعمال، والاقتصاد المنزلي، والكيمياء، وعلوم الحياة، والرياضيات، والفيزياء، وعلوم الحاسب الآلي ونظم المعلومات، والتصميم الداخلي، والتغذية وعلوم الأغذية، والمختبرات الطبية، والأشعة) وتم تفعيل قسمين جديدين بالإضافة للأقسام الستة السابقة وهما: قسم نظم المعلومات، وقسم اللغة الإنجليزية، وفي عام (١٤٣٨هـ) صدر قرار ضمها مع شطر الطلاب، لتصبح كلية واحدة، بعميد واحد، وتم نقل قسمي (المختبرات الطبية، والأشعة) لكلية العلوم الطبية التطبيقية.

وذكر الدكتور آل قائد أيضاً: "أما ما يخص شطر الطلاب ففي (١٤٢٨/٦/٢هـ)، بالقـرار رقـم (١٤٢٨/٤٦/٢٠) صـدرت الموافقة على إنشـاء كلية العلـوم والآداب في محافظـة محايل عسير، تابعة لجامعة الملك خالد، وتضـم خمسة أقسام: الرياضيات، والفيزيـاء، وعلوم الحاسـب الآلي ونظم المعلومات، واللغة الانجليزيـة، والعلوم الطبية التطبيقيـة. بـدأت الدراسـة بالكلية في العام الجامعـي (١٤٢٩/ ١٤٣٠هــ)، بالأقسام التاليـة (الرياضيـات، واللغـة الانجليزيـة، ونظـم المعلومـات)، وفي العـام الجامعـي (١٤٣٣/ ١٤٣٤هــ)، تم تفعيل قسم الفيزياء، وفي عام (١٤٣٨هـ) صدر قرار ضم شطر الطلاب مع شطر الطالبات، لتصبح كلية واحدة، وفي العام الجامعي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ) تم تفعيـل قسمـي (إدارة الأعمـال، وعلوم الحاسـب الآلي)، بشطر الطـلاب، وفي عام (١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ) تم تفعيل الأقسام التالية: علوم الحياة طلاب وطالبات، والدراسات الاسلاميـة (طلاب)، واللغة العربية (طلاب)، وعلـوم الحاسب (طالبات). وفي العام الجامعي (١٤٤٠-١٤٤١هـ) تم تفعيل قسم: إدارة الأعمال (طالبات) وأصبحت الأقسام المفعلـة في كلية العلـوم والآداب بمحايل وتخـرج طلاب الدراسـات الإسلامية (طلاب وطالبات)، اللغة العربية (طلاب –طالبات) علوم الحاسب (طلاب وطالبات)، الرياضيات (طـلاب – طالبات) الفيزياء (طلاب – طالبـات)، الأحياء (طلاب- طالبات)، الكيمياء (طالبـات)، الاقتصاد المنزلي (طالبات)، وتعاقـب على عمادة كلية العلوم والآداب بمحايل عسـير كلٌّ مـن العمداء د. محمد بن ناصر القرني من عـام (١٤٢٩هـ وحتى عام ١٤٣٧هـ)، والدكتور إبراهيم آل "قايد عسيري من عام ١٤٣٧هـ (حتى الآن ١٤٤٢هـ)".

أمـا ما يخص كليـة العلوم الطبيـة التطبيقية في محايل، فقد بـدأت كمعهد فني صحي تابـع لوزارة الصحة عام (١٤٢٧هـ – ١٤٢٨هـ)، وكانت تضم قسمين: قسم التمريض، وقسم القابلـة، وتم إعادة هيكلتهـا بقرار مجلس التعليم العالي التمريـري رقم (١٤٣٠/٣) وتاريخ (١٤٣٠/٧/٤هــ) وأصبحـت بمسمى كلية العلـوم الطبية التطبيقية، وتضـم الأقسام الآتية: التمريـض العـام، والأجهزة الطبية، وعـلاج النطق والسمـع، والعلاج التنفسـي، والتخدير والعمليـات، والبصريـات، والصحـة العامـة، والتأهيـل الطبـي، وتقنية الأسنـان، والعلاج الطبيعي، والمفعل الآن (١٤٤٢هـ)، قسم (التمريض فقط)، وفيما يخص كلية العلوم والآداب في محافظـة رجال ألمع- فقد بدأت عام (١٤٣٣هـ - ١٤٣٤هـ)، وبدأت الدراسة بعدد (١٥٠)

طالبة في تخصصات: نظم المعلومات وعلوم حاسب، واللغة الانجليزية، وتمنح الكلية درجة البكالوريوس. وفي (١٤٢٨/٦/٢هـ)، بالقرار رقم (١٤٢٨/٤٦/٢٠هـ)، صدرت الموافقة على إنشاء كلية المجتمع في محافظة رجال ألمع والبرامج المفعلة بالكلية حالياً: برنامج نظم المعلومات وبرامج المحاسبة[١]. ويجدر الإشارة إلى أنه كان مطبقاً بفرع الجامعة ببيشة كافة ما كان على فرع الجامعة بتهامة حتى استقلالها جامعة مستقلة عام (١٤٣٦هـ)، وكان دور جامعة الملك خالد في نشأة وتطور جامعة بيشة بارزاً منذ أن كانت فرعاً وتيمناً بذلك كلنا رجاء أن يستقل فرع الجامعة بتهامة ليكون جامعة مستقلة وضيفاً جديداً على ميدان العلم[٢]".

سابعاً: الخلاصة : نتائج وتوصيات:

أدرجت في هذه الشهادة لمحات من تاريخ جامعة الملك خالد، وذلك من خلال التجربة والمعاصرة، ولا أدعي الكمال في ما تم رصده وتدوينه، لكنني آمل أن تكون هذه الشذرات لبنات أولى لدراسات أشمل وأوسع. وما زالت الجامعة ومؤسسات التعليم العام والعالي في جنوب المملكة العربية السعودية بحاجة كبيرة إلى رصد وتوثيق في بحوث علمية موثقة. آمل من أقسام التربية، والتاريخ، في الجامعات المحلية أن تولي هذا الجانب اهتمامات أكبر في برامجها ودراساتها العليا[٣].

(*) من خلال هذا الرصد في الصفحات السابقة، وتجربتي العملية والعلمية، فإنني أذكر بعض التوصيات في النقاط الآتية:

١. الواجب على جامعة الملك خالد أن تعمل في الاتجاهين الرأسي والأفقي، مع التوسع في البرامج الأكاديمية والنوعية والفريدة لدرجات الدبلوم والبكالوريوس والدراسات العليا وذلك بما ينسجم مع متطلبات سوق العمل، ورؤية المملكة (٢٠٣٠)، وكذلك الخطة الاستراتيجية بمنطقة عسير.

---

(١) تاريخ التعليم العام والعالي في تهامة من جنوب مكة إلى محافظتي بيش وصبيا موضوع مهم يستحق أن يدرس في عدد من الكتب والبحوث العلمية (ابن جريس).

(٢) كان لجامعة الملك خالد الدور الرائد في تأسيس وتطوير التعليم العالي في مناطق عسير، وجازان، ونجران. وهذا الموضوع يستحق أن يدرس في كتاب علمي مفصل وموثق. (ابن جريس).

(٣) إن مؤسسات التعليم العالي في عسير وجازان ونجران قطعت أشواطاً جيدة في خدمة الأرض والسكان في جنوب المملكة العربية السعودية، وما زلنا نتطلع إلى جهود أكبر وانجازات أكثر، وسوف يحصل ذلك (بإذن الله تعالى) بجهود وهمة أبناء وبنات هذه البلاد العربية الماجدة. (ابن جريس).

٢. يجـب العمل والتأكـد من اكتمال متطلبات افتتاح الكليـات والأقسام، وبخاصة الكـوادر البشريـة مـن الموظفين وأعضـاء هيئـة التدريس، واكتمـال الأجهزة اللازمـة لذلك، وقد عانينـا نسبياً أثناء افتتاح بعض منهـا، وأيضاً التأكد من مناسبـة المباني مـن حيث التهوية، والانـارة، ومخارج الطـواري وكل ما يتعلق بسير العملية التعليمية[١].

٣. يجـب على جامعــة الملك خالد أن لا تغفـل عن طبيعة منطقــة عسير وموروثها الطبيعـي والحضـاري والتاريخي، وتعمل على المواءمة بـين مسيرة التعليم وما تمتلكـه المنطقة من مقومـات تساعد على الارتقاء بالجامعــة والمنطقة تعليمياً وتنمويـاً وحضاريـاً. والجميـل أن كل محافظة أو مدينة في عسـير لا تخلو من مقومات وعوامل مساعدة تصب في خدمة البلاد في شتى الجوانب[٢].

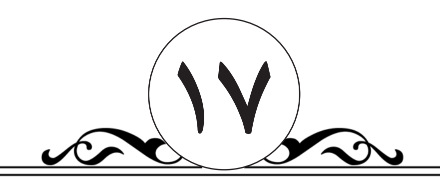
٤. أن جامعة الملك خالد وغيرها من جامعات جنوب المملكة العربية السعودية عليها مسؤوليـات جسام لخدمة البحث العلمي الذي يعتمـد في مقوماته الأولى على ما تزخـر به هـذه البلاد من امكانـات ومواد أوليـة تساعد البحـث والباحثين على إصدار أعمال علمية مميزة ورصينة. كما نأمل من هذه الجامعات ووزارة التعليم أن تخصص في ميزانيتها أموالاً تصب في خدمة الباحثين والبحث العلمي[٣].

---

(١) زرت خـلال السنـوات العشر الماضيـة (١٤٣١-١٤٤١هـ/٢٠١١-٢٠٢٠م) عدداً مـن الكليات في محافظات عسـير، وجازان، والباحة، ونجـران فوجدتها في أوضاع متهالكة عمرانيا، ناهيـك عن الامكانيات البشرية والمادية فهي الأخرى متواضعة. ويجب على وزارة التعليم العالي والجامعات في مناطق جنوب المملكة العربية السعوديـة أن تسعى إلى الارتقاء بالعملية التعليمية من خلال إيجاد مقرات مناسبة، وتزويدها بالإمكانيات الضرورية للارتقاء بالعملية التعليمية العالية. (ابن جريس).

(٢) أؤكـد علـى هـذا القول من خـلال التجربة والبحـث والدراسـة والسير في مناكـب جنوب المملكـة العربية السعوديـة، خلال الخمسـين عاماً الماضية. والواجب علـى جامعة الملك خالد وجامعـات تهامة والسراة أن لا تنسـى ما تمتاز به هذه البـلاد من مؤهلات طبيعية وحضارية ويجب الاستفادة منها من خلال مؤسسات التعليم العالي المختلفة. (ابن جريس).

(٣) للأسـف أن جامعاتنا العربية ما زالت متأخرة في خدمة الأبحاث العلمية الجادة والرصينة. نأمل أن نراها تولي هذا الأمر اهتماماً أكبر، وتنشئ مراكز أبحاث قوية ومدعومة مالياً وبشرياً. (ابن جريس).



١٧

الشهـادة السابعة عشرة

نظرات في مسيرة جامعة الملك خالد
(١٤١٩-١٤٤٢هـ/١٩٩٨-٢٠٢٠م)

بقلم . د. مصلح بن معيض بن مصلح



⑰ الشهادة السابعة عشرة

نظرات في مسيرة جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٤٢هـ/١٩٩٨-٢٠٢٠م)

بقلم . د. مصلح بن معيض بن مصلح[1]

(١) الدكتور مصلح بن معيض القحطاني من مواليد الوادي الأبيض بمحافظة سراة عبيدة عام (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م). أكمل تعليمه العام وحصل على الثانوية العامة عام (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ودرجة البكالوريوس في علم الجغرافيا من كلية التربية بأبها عام (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، كما حصل على درجة الماجستير في علم المناخ من كلية الآداب بجامعة الملك سعود (الرياض سابقاً) عام (١٤١٤هـ/١٩٩٣م). ودرجة الدكتوراه في نفس تخصص الماجستير من جامعة هال (University of Hull) ببريطانيا عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، عمل في عدد من المناصب الإدارية بجامعة الملك خالد كان آخرها وكيلاً لكلية العلوم الإنسانية لمدة عامين. نشر عدداً من البحوث العلمية في مجال المناخ، من اهتماماته الفكر الجغرافي والجغرافيا السياسية، وهو الآن عضو هيئة تدريس بقسم الجغرافيا في كلية العلوم الإنسانية. والدكتور مصلح على قدر كبير من اللطف ودماثة الخلق ولين الجانب. (ابن جريس).

أولاً: مقدمة:

عندمـا أنشئـت جامعة الملك خالد وجـاء الإعلان بذلك عـام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) كنـت محاضراً في فرع جامعة الملـك سعود بأبها، ومبتعثاً لتحضـير درجة الدكتوراه في بريطانيـا، وهذا ما أتاح لي مراقبة وتقييم مسـار الجامعة منذ إنشائها حتى الآن. لقد مثلـت جامعـة الملك خالد في الواقع فاصلاً هاماً، ومرحلة بـارزة في تاريخ تطور التعليم العـالي في المملكة، فلم يأت إنشاؤها في فترة الجامعات القديمة التي كانت فيها جامعة أم القـرى آخر جامعـة من هذه المجموعة من واقـع تاريخ إنشائها عـام ١٤٠١هـ، وبعد إنشاء جامعـة الملك خالد بفترة جاء إنشاء مجموعة من الجامعات الأخرى الحديثة في فـترات متقاربة لتمثل هذه الجامعات مجموعـة واحدة، وكأن جامعة الملك خالد محطة بين المجموعتين[١].

ومـن خلال النظر والمتابعة في مسيرة جامعة الملك خالد وظروف إنشائها وتطورها التاريخـي سيكـون الحديث فيما يلي عن أهم ملامح الجامعـة التي صنفت إلى قسمين الأول يتعلـق بملاحظـات عامة على الجامعة، والآخر المراحـل التي تشكلت خلال مسار الجامعة التاريخي (١٤١٩-١٤٤٢هـ/ ١٩٩٨-٢٠٢٠م)[٢].

ثانياً: الملاحظات العامة:

وهـذه الملاحظات ظهـرت وتبلورت خلال مسـيرة الجامعة التي تجـاوزت عشرين عاماً حتى أصبحت تمثل مظاهر بارزة في شخصية الجامعة ومنها:

١-الجامعة والانتشار الأفقي:

مـن أبرز المشكلات التي تواجه الجامعة وتحد من تميزها الأكاديمي ذلك الانتشار الأفقي الكبير المبالغ فيه لكلياتها، التي غطت على كل محافظات المنطقة، حتى بلغت في

(١) مـا أوردتـه يا دكتـور مصلح صحيـح، وتاريـخ الجامعات القديمـة والحديثـة تستحق أن يدرس تاريخها وانجازاتها، وعلى المؤرخين والباحثين في الجنوب السعودي أن يؤرخوا للجامعات السعودية الجنوبية (الملك خالد، وجازان، ونجران، والباحة، وبيشة، والطائف). (ابن جريس).

(٢) آمل أن نرى باحثاً أو باحثين جادين يدرسون مسيرة التعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية، ودور جامعة الملك خالد في نشر مؤسسات التعليم الجامعي في مناطق عسير، وجازان، ونجران. وهذا الموضوع لم يدرس حتى الآن وجدير أن يصدر عنه عدد من البحوث والرسائل العلمية. (ابن جريس).

مرحلة سابقة أكثر من ستين كلية، وكان من نتائجها إنشاء جامعة بيشة، على مجموعة من الكليات التابعة لها، وعلى الرغم من إلحاق العديد من الكليات بجامعة بيشة فإن التشتت الكبير لكليات الجامعة ما زال قائماً، إذ تضم الجامعة الآن تسعاً وعشرين كلية، أغلبها يقع خارج مدينة أبها موقع المدينة الجامعية. ومشكلة هذه الوضعية تتمثل في المجالين الإداري والأكاديمي، فقد اضطرت الجامعة إلى تعيين محاضرات ومعيدات على وجه الخصوص كرئيسات أقسام علمية، وبالتالي كانت مخرجات كليات المحافظات سواء للبنين أو البنات، لا ترتقي إلى مخرجات الجامعة في أبها، من حيث مستوى الخريجين والخريجات، ويمكن القول بكل ثقة أن اتجاه الجامعة لهذا الانتشار الأفقي الواسع، ما هو إلا نتيجة خضوعها لطلبات المحافظات غير المنطقية، حيث أصبح المجتمع يقود الجامعة، بدلاً من أن تقود الجامعة المجتمع كما هو المفترض(١).

٢-موقع الجامعة ومبانيها:

جاء اختيار موقع الجامعة في القرعاء حسب المتداول في أروقة الجامعة برغبة أحد المسؤولين في المنطقة، إلا أنني لا أملك دليلاً على ذلك، والحقيقة إن موقع الجامعة هناك لا يمثل الموقع المثالي من ناحية استراتيجية المكان جغرافياً وتنموياً فلم يراع فيه خدمة مراكز الثقل السكاني في المنطقة، ولم يراع فيه كذلك إمكانية تنمية المكان المحيط بالجامعة، ولم يراع فيه أيضاً طرق المواصلات التي تعد شرايين الحركة من الجامعة وإليها، بينما يوجد مواقع أخرى أفضل منه وفيها أراض تابعة للجامعة مثل المحالة والقريقر في أبها حيث موقع الجامعة المؤقت(٢)، وعدم مناسبة الموقع أيضاً

(١) ما تم إيراده هو الحقيقة، لكن المسؤولين في الجامعة معذورون لأنهم يعملون ضمن آلية وتوجيهات من وزارة التعليم العالي التي تسعى إلى نشر التعليم الجامعي في كل مكان من مناطق المملكة العربية السعودية، وهذا ما يؤثر على المستوى والمخرجات التعليمية الجامعية. ويجب على الوزارة أن تراعي جوانب عديدة فيكون هناك كليات ودبلومات تخدم شرائح المجتمع المتدنية تعليماً. وفي الوقت نفسه يكون هناك كليات تركز على الإبداع والبحث العلمي القوي والرصين، وإذا تم ذلك فقد تحل بعض المشاكل التعليمية العالية التي للمجتمعات فيها دور كبير، وأيضاً بكون هناك مؤسسات علمية تهتم بالابداع والابتكار ومتابعة كل جديد في العالم. (ابن جريس).

(٢) اتفق معك يا دكتور مصلح في هذا القول، وهذا ما عرفته وتأكدت منه عندما زرت موقع الجامعة الجديد في الفرعاء (القرعاء) منذ عدة شهور، وما زال هناك مشاكل عديدة تواجه المدينة الجامعية تنموياً،

تأتـي مـن طبيعة المكان نفسه الذي يتكون من صخور نارية بـارزة كانت عائقاً في عملية الإنشـاء، وصخـور نارية تحتية كانت تحديـاً ومعيقاً في تنفيذ المشـروع. وبالإضافة إلى مـا ذكـر فـإن تخطيـط مبـاني الجامعـة في الفرعـاء (القرعـاء) لم يأت مـن خلال الصيغـة التكامليـة بينهـا، إذ كانـت مبـاني الكليـات بعيـدة عـن مبـاني الإدارة والعمادات المساندة، مما سيؤثر حتماً على سهولة التواصل، وجودة الخدمات بين مباني الجامعة[١].

ثالثاً: مراحل تطور الجامعة:

هذه المراحل قد شكلت محطات في مسيرة الجامعة، فكل مرحلة تختلف عن المراحل الأخرى، وقد جاء تمايز هذه المراحل عن بعضها البعض، نتيجة اختلاف خلفيات مدراء الجامعة، الذين رسم كل منهم ملامح المرحلة التي كان فيها مديراً (رئيساً) للجامعة، وبالتالي ارتبطت هذه المراحل التاريخية للجامعة بفتراتهم، وفيما يلي تم تسليط الضوء على كل مرحلة وما فيها من مزايا وما عليها من مآخذ[٢].

١-المرحلة الأولى (١٤١٩-١٤٣٣هـ):

هي المرحلة التي بدأت مع إنشاء الجامعة عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، وكانت الجامعة تحـت إدارة الدكتور عبدالله محمـد الراشد، وهذه المرحلة في بداية السنين الأربع منها تقريبـاً كانت مرحلـة انتقالية من حالة فرعي جامعتي الملك سعود والإمام، وهي مرحلة لهـا العديـد من الخصائص، منها ما هـو إيجابي، ومنها ما هـو دون ذلك، وفيما يأتي الحديث عن هذه الخصائص.

واقتصادياً، وتعليمياً (ابن جريس).

(١) المدينـة الجامعية كبيرة وواسعة المساحة، وتحتـاج إلى مال كثير وجهود كبيرة لتذليل بعض العقبات لمسيرة العمليـة التعليميـة الجامعية بعد انتقال الجامعة إليها. للمزيد. انظـر: غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، جـ. ٢١، ص٤٥٤-٥٤١. (ابن جريس).

(٢) مديرو الجامعة الثلاثة (عبدالله الراشد، وعبدالرحمن الداود، وفالح السلمي) (١٤١٩-١٤٤٢هـ/١٩٩٨-٢٠٢١م) بذلـوا قصـارى جهودهـم في إدارة الجامعـة، وهـم بشـر يصيبـون ويخطئـون، لكنهـم أدوا رسالتهـم، في خدمـة مسـيرة التعليم العـالي في جنوب المملكة العربيـة السعودية وبخاصـة منطقة عسير. (ابن جريس).

أ - مزايا المرحلة الأولى:

١. يحسب لهذه المرحلة التغلب على الفوارق الكبيرة بين فرعي الجامعتين من النواحي الأكاديمية والإدارية والوصول إلى مستوى مقبول من الانسجام بين الفرعين ومنسوبيها إذ رافق عملية الاندماج مستوى من الحساسية نتيجة لاختلاف التوجهات والثقافة الأكاديمية بين فرعي جامعتي الملك سعود والإمام(١).

٢. لم شمل كليات الجامعة وإدارتها في مباني الجامعة بالقريقر بعد أن كانت مشتتة بين خمسة مواقع في مدينة أبها، وهذا ما أدى إلى زيادة التفاعل والتكامل بين جميع الكليات والعمادات وإدارة الجامعة، وإن كانت طريقة التنفيذ والإجراءات المتبعة في تلك المباني تفتقر للمهنية(٢).

٣. إنشاء العديد من الكليات مثل كلية الصيدلة وكلية طب الأسنان وكلية العلوم الطبية التطبيقية وكلية الهندسة وكلية الحاسب الآلي وإن شاب طريقة إدارة هذه الكليات

---

(١) أشهد على صحة هذا القول فأنا ابن الفرعين بدأت دراستي الجامعية في كلية الشريعة وأصول الدين ثم واصلت المرحلة الجامعة في كلية التربية، وكنت على مقربة من طلاب وأساتذة الفرعين من (١٣٩٦هـ-١٤١٩هـ/١٩٧٦-١٩٩٩م)، وكان هناك اختلاف كبير جداً في أنظمة وثقافات وتوجهات الفرعين، وهذا الاختلاف ناجم عن التباين والاختلافات الرئيسية في الجامعتين الأم في الرياض (الملك سعود، والإمام محمد بن سعود الإسلامية)، وأهالي الجنوب السعودي عامة، وعسير خاصة كانوا محظوظين أن تولى إدارة الجامعة عند النشأة والتأسيس رجل مثل الدكتور عبدالله بن محمد الراشد، الذي اتصف بالشجاعة، والاقدام، والتجربة الإدارية، وأيضاً الانصاف والعدالة، فعمل على تذويب الفوارق الموجودة في الفرعين، وعمل على تكوين شخصية مستقلة لجامعة الملك خالد، وكان أمير منطقة عسير، خالد الفيصل، خير معين وموجه للدكتور الراشد أثناء التأسيس والبناء. ولا أبرئ الدكتور الراشد من الأخطاء والعيوب أثناء إدارة الجامعة، لكنه اجتهد ونجح في كثير من أعماله التأسيسية والتطويرية للجامعة (١٤١٩-١٤٣٣هـ/١٩٩٨-٢٠١٢م)، (ابن جريس).

(٢) أشكر الدكتور عبدالله الراشد ومن شارك معه في بناء المجمع الجامعي في القريقر. ومن يقارن وضع الجامعة قبل انتقالها إلى القريقر عام (٢٩-١٤٣٠هـ) وبعد فإنه يحمد للمسؤولين في جامعة الملك خالد، وعلى رأسهم مديرها. ولو لم يتخذ قراراً قوياً وشجاعاً في تشييد هذا المقر، لكانت الجامعة دخلت في نفق مظلم بسبب تشتت مقراتها المستأجرة، وأيضاً المبالغ الباهظة التي كانت تدفع كأجور على تلك المقرات. وبعض القصور والأخطاء التي أشرت إليها يا دكتور مصلح في التخطيط والبناء، فهذا أمر طبيعي، لأن العاملين في الجامعة آنذاك كانوا في مرحلة صعبة من البناء والتأسيس، وهدفهم الرئيسي التخفيف من أعباء الجامعة المالية، وتوحيد كيانها العمراني والبشري والتعليمي، وقد نجحوا في ذلك بنسبة جيدة جداً. (ابن جريس).

بعض السلبيات التي كان يمكن تفاديها[١].

٤. كانـت معايـير القبول في الجامعة تضمـن قبول الطلاب والطالبـات المؤهلين فقط للمرحلـة الجامعيـة ممـا انعكـس بطبيعة الحـال على جـودة وتأهيـل الخريجين والخريجات في برامج البكالوريوس بشكل خاص.

٥. مما يحسب لهذه المرحلة احترام قرارات مجالس الأقسام والكليات وعدم ممارسة أي ضغـوط عليهـا كما حدث في المرحلة الثانية وهذا مـا ساهم في اتخاذ القرارات الأكاديميـة آنـذاك وفق المعايير الجامعيـة الصحيحة إذا ما استثنينـا إلغاء بعض التخصصات في البكالوريوس بقرار متعجل دون دراسة.

٦. عـدم سعـي مدير الجامعـة بالتحديد آنـذاك للبروز علـى الساحة وعـدم توظيف وسائـل الإعـلام بالطريقـة الشائعـة لـدى بعض الجامعات ممـا يؤكـد النظرة الأكاديميـة البحتـة في التعاطـي مـع كافـة المسائـل والقضايـا في الجامعـة بعيداً عن الأضواء[٢].

ب- المآخذ على المرحلة الأولى:

يؤخـذ على هذه المرحلـة العديد من الملاحظات حول بعض القـرارات التي لم تكن في المسـار الصحيـح مما أثر على انطلاقة الجامعة وهي تخطـو نحو تثبيت موقعها بين الجامعات، ومن هذه المآخذ.

---

(١) هـذا أمـر إيجابي للجامعـة، والجامعة حينها تعاني من قصـور في الكوادر البشرية وأعضـاء هيئة تدريس سعوديـين متخصصين في هـذه المجالات، وتم معالجـة الأمور آنـذاك حسب الامكانيات الماديـة والبشرية المتاحة (ابن جريس).

(٢) أشرت يا دكتور مصلح لعدة أمور في النقاط المذكورة أعلاه، فالجامعة في بدايتها كان عندها بعض النقص والقصـور في آليـة القبول في الجامعة، لكن تأسيس أول جامعة في الجنـوب السعودي (جامعة الملك خالد) كان عليهـا أن تخـدم المجتمع وتسهل من إجراءات قبول أبناء وبنات هذه الأوطـان السعودية الجنوبية. أما قضية أن مدير الجامعة، الدكتور عبدالله الراشد، كان لا يحبذ البروز الإعلامي، فهذه طبيعة الرجل، لكنه في الوقـت نفسه كان يعمل بجـد وإخلاص لتأسيس الجامعة وتطويرها وهذا مـا عاصرته، وعرفته، وقرأته في كثـير من الوثائـق والسجلات التي تعـود إلى عصر إدارة للجامعـة (١٤١٩-١٤٣٣هـ/١٩٩٨-٢٠١٢م). (ابن جريس).

١. عدم الاكتراث بأعضاء هيئة التدريس مع أنهم المحرك الأساسي لكل الفعاليات والعمليات الأكاديمية من خلال الوقوف ضد الحوافز التي تمثل أحد أركان العمل الإداري، فعلى سبيل المثال تم رفض منح بدل الحاسب الآلي في تلك المرحلة لأعضاء هيئة التدريس، مع أن هذا الحافز كان يتمتع به أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأخرى، وهذا الوضع بشكل عام أدى إلى خروج أكثر من سبعين عضواً من أعضاء هيئة التدريس المواطنين الذين يحملون درجة الدكتوراه من الجامعة، مع أن الجامعة كانت في أمس الحاجة لهم خاصة في تلك المرحلة[١].

٢. المركزية في اتخاذ القرارات العليا ومن ذلك طريقة إنشاء المدينة الجامعية المؤقتة بالقريقر، إذ أوكلت إلى أشخاص لا يمتلكون مقومات القيام بمثل هذا العمل الضخم، وبالتالي صممت المباني بطريقة غير ملائمة فكانت عبارة عن "بلكات" ضخمة أشبه ما تكون بالأسواق المركزية، ومن نتائج ذلك تصميم المعامل بطريقة غير سليمة، وكذلك مكاتب أعضاء هيئة التدريس غير مناسبة حيث صممت بنفس طريقة تصميم مكاتب الموظفين، ولم تراع فيها الخصوصية، مع العلم أن تصميم هذه المباني بشكل أفضل كان ممكناً وبنفس المساحة والتكلفة[٢].

---

(١) نعم الدكتور عبدالله الراشد، مدير الجامعة الأول، كان مقصراً في القرب من أعضاء هيئة التدريس وتلمس أحوالهم، والسماع منهم، وإن كان أحياناً يحاول الالتقاء بهم، لكنه لم يكن بالشيء المطلوب. ومن معاصرتي لتلك الفترة كان الكثير من أعضاء هيئة التدريس يتذمرون من هذا الأمر، ويلومون مدير الجامعة على هذا التقصير، وفي إحدى مقابلتي معه ذكرت له شيئاً من هذا التذمر والاحساس. أما البدلات المالية فكان أعضاء هيئة التدريس يحصلون على معظمها، وإن كان هناك بعضها قد حددت بعض الشروط والمطالب التي يجب توفرها عند من يسعى للحصول عليها. وللأمانة فالجامعة في سنواتها الأولى كانت تعاني من ضائقات مالية، وكان على المسؤولين فيها أن يتعاملوا مع تلك الظروف بشيء من الحيطة والحذر. أما خروج بعض أعضاء هيئة التدريس من الجامعة، فكانوا يبحثون عن ميزات مالية أكثر وأكبر، وقد وجدوها في بعض الجامعات الناشئة في جازان، ونجران، والباحة، والطائف، وإيجابية جامعة الملك خالد أنها لم تقف في طريق انتقالهم إلى جامعات أخرى، بل ساهمت الجامعة نفسها في تأسيس وتطوير الجامعات الحديدة من خلال كوادرها التي سمحت لهم بالانتقال إلى تلك الجامعات الحديثة (ابن جريس).

(٢) يا دكتور مصلح المركزية عند مدير الجامعة الأول (الدكتور عبدالله الراشد) كانت فعلاً سائدة وممارسة بشكل واسع، وربما مرحلة التأسيس والبناء كانت تستحق مثل هذه الطريقة في الإدارة. أما انتقادك بناء المجمع الأكاديمي في حي القريقر، والاشراف عليه كان من أناس غير متخصصين، فهذا القول فيه إجحاف في حق أولئك الرعيل، النقد سهل، لكن العمل الجاد والمخلص صعب ولا يتحقق إلاّ من رجال جادين ومخلصين. وأقول، وأيم الله، أن أولئك الرواد والبناة بذلوا ما في وسعهم لنقل مقرات الجامعة من وضعها المزري والمتهالك إلى هذا المجمع الجديد في حي القريقر، والذي ما زال يؤدي مهمته بشكل جيد منذ ثلاثة

٣. تفضيـل أساتـذة كلية العلوم علـى غيرهم في شغـل المناصب الأكاديميـة العليا في الجامعـة مثل وكالة الجامعة للدراسات العليـا وعمادة البحث العلمي بل تعدى هذا التحيز إلى إسناد عمادتي كلية الهندسة والحاسب الآلي إلى أساتذة من كلية العلوم وهو الوضع الذي لم يحدث في أي جامعة أخرى، وقد انعكس هذا الوضع على المكانة الأكاديمية لهاتين الكليتين بشكل خاص(١).

٤. تعيـين عمداء في الكليات التـي استحدثت بعد إنشاء الجامعـة ليس لهم علاقة من الناحيتـين التخصصية والأكاديميـة بتلك الكليات مثل كليـة الصيدلة، وكلية طب الأسنـان، وكلية العلوم الطبية، وأيضاً كليتي الهندسة والحاسب الآلي مما أثر على مستوياتهـا مع أن إنشاء هذه الكليات يتطلب وجـود أساتذة متخصصين لبناء تلك الكليات بطريقة احترافية فقد كانت كلية الطب التي كانت تابعة لفرع جامعة الملك سعـود في أبهـا من أشهر الكليات على المستوى الإقليمـي نتيجة لتولي الدكتور زهير أحمد السباعي إنشائها(٢).

٥. تبنـي إدارة الجامعة إلغاء العديد من التخصصـات دون أسباب مقنعة ودون دراسة متأنيـة مع أنهـا التخصصات الوحيدة في جنوب المملكة بـل إنها مجالات أساسية في

عشـر عاماً (١٤٢٩-١٤٤٢هـ/٢٠٠٨-٢٠١٢م)، والواجب علينـا أن نكون منصفين في حقهم فقد اجتهدوا، وإن قصـروا في آليات التخطيط والبناء، كمـا تقول، لكن حسناتهم وإيجابياتهم لا تقارن مع السلبيات التي أشرت إلى شيء منها (ابن جريس).

(١) نعـم التفضيـل لأساتذة كليـة العلوم وأحياناً كلية التربيـة، في تولي العديد من المناصـب القيادية، كان وما زال إلى حـد مـا واضحـاً للعيان. وربما الصـف الأول في الجامعـة رأوا فيهم الكفـاءة والتميز، فرشحوهم لهـذه الإدارات العليـا. أما قولـك أن عمادتي كليتي الهندسـة والحاسب الآلي، كانت تـدار في بداياتها من قبـل أساتـذة من كلية العلوم، فذلك أمر اضطـراري لأنه لا يوجد في هذه الكليـات أساتذة سعوديون يتولوا الإشـراف عليهـا، وربما تخصصات كلية العلـوم هي الأقرب والأنسب للإشراف علـى هذه الكليات، وذلك لفترة محدودة حتى زالت المشكلة، وأصبحت الآن تدار من قبل أساتذة متخصصين في علوم هـاتين الكليتين (الهندسة والحاسب الآلي). (ابن جريس).

(٢) اتفـق معـك يا دكتور مصلـح في تميز كلية الطب أثناء فـرع جامعة الملك سعـود (١٤٠١-١٤١٩هـ/١٩٨١-١٩٩٨م)، وهـذا ما شهدت بـه مؤسسات تعليمية عالية محلية، وإقليمية، وعالمية. أما قولك أن هنـاك كليات تـولى عماداتهـا أساتذة من خارج تخصصاتها، فكما ذكرت لك في ملحوظة سابقة، تلك كانت مرحلة لا بد أن تمر وتعالج بالامكانيات المتاحة، وعدم وجود أساتذة سعوديين متخصصين في تلك الكليات كانت المشكلة الرئيسية التي جعلت إدارة الجامعة تشغل عمادات تلك الكليات من تخصصات قريبة مثل الأقسام الطبية والعلمية، في كلية العلوم وكليات صحية أخرى (ابن جريس).

التعليم العام مثل علم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ والجغرافيا بالإضافة لعلم الاقتصاد، وقد ثبت مع الزمن خطأ هذه الخطوة فأعيدت هذه التخصصات بعد مرور ست عشرة سنة ولم تقتصر نتائج التوقف خلال هذه المدة على إفقار التعليم بالمعلمين بل إن هذه الأقسام لم تستفد من تلك الفترة التي كان ابتعاث المعيدين خلالها في أحسن أحواله وبالتالي عادت هذه الأقسام من جديد على أكتاف المتعاقدين[١].

٢-المرحلة الثانية (١٤٣٤-١٤٣٧هـ):

هذه المرحلة تأتي بعد مغادرة الدكتور عبدالله محمد الراشد إدارة الجامعة ومجيء الدكتور عبدالرحمن الداود مديراً للجامعة، وقد اتخذت إدارة الجامعة في هذه المرحلة طريقة أخرى في إدارة شؤون الجامعة، وفيما يلي تسليط الضوء على ملامح هذه المرحلة[٢].

أ-مزايا المرحلة الثانية:

بعد التأمل الدقيق لمزايا هذه المرحلة التي استمرت لمدة أربع سنوات وهي أقصر الفترات الثلاث كان من مزاياها التالي: إعادة برامج البكالوريوس التي تم إلغائها بقرار غير مدروس عند إنشاء الجامعة، ولا شك أنها خطوة صححت قراراً خاطئاً تم في المرحلة الأولى دفعت الأقسام المعنية ثمناً غالياً لذلك القرار وتضرر التعليم العام من انعكاسات ذلك القرار.

ب- المآخذ على المرحلة الثانية:

نتيجة لطبيعة الإدارة في هذه المرحلة التي تميل إلى التحرر من الأعراف الأكاديمية وتميل إلى أسلوب إدارة مغايرة فقد شهدت هذه المرحلة بعض المثالب التي خرجت عن

---

(١) هذه مشكلة مرت في تاريخ الجامعة، وقد فصلت ذلك في كتاب أصدرته عن الغاء قسمي التاريخ بفرعي جامعة الإمام والملك سعود (١٣٩٦-١٤٢٢هـ)، والجميل أن الجامعة مؤخراً أدركت الخطأ السابق فعالجته بإعادة الدراسة لدرجة البكالوريوس في بعض تلك الأقسام النظرية. (ابن جريس).

(٢) ربما الاضطراب الذي حصل في الجامعة في نهاية عصر الدكتور عبدالله الراشد، ثم مجيء المدير الثاني للجامعة الدكتور عبدالرحمن الداود هي التي جعلت الأخير يراعي ظروف المجتمع، وما نتج عن اعفاء الدكتور الراشد من منصبه (مدير الجامعة). وهذا الأمر لم يكن سهلاً على الجامعة ولا على المنطقة بشكل عام. ومجيء الدكتور الداود هو محاولة تجاوز تلك الصعاب والعقبات التي عاشتها الجامعة في نهاية فترة المدير الأول، وأصبحت الملاطفة والمجاملة والتغاضي من الإدارة الثانية، أسلوباً يسعى من خلاله إلى اجتياز تلك المرحلة الصعبة (ابن جريس).

نطاق المألوف في المؤسسات الأكاديمية وأثرت بشكل سلبي على وضع الجامعة ومن هذه المثالب ما يلي:

١. استبعاد القيادات من أبناء الجامعة واستبدالهم بقيادات من خارج الجامعة وبالذات من الجامعة التي أتى منها مدير الجامعة في هذه المرحلة وهي خطوة لم تحصل في أي جامعة أخرى، ومن هذه القيادات المستبعدة وكيل الجامعة للمشاريع حيث تم استبداله بوكيل يسكن في مدينة أخرى خارج منطقة عسير وبالتالي كان يأتي ذلك الوكيل إلى الجامعة يومين في الاسبوع ثم يعود لمدينته مما أدى إلى تعطيل العمل في مشروع الجامعة بالفرعاء (القرعاء) وتفويت الاستفادة من مرحلة الطفرة في ذلك الوقت فكانت النتيجة تعطيل هذا المشروع حتى كتابة هذه السطور[١].

٢. الاهتمام المبالغ فيه بالظهور الإعلامي والسعي لنقل أي حدث في الجامعة وإن كان هامشياً في وسائل الإعلام وإن كان ذلك على حساب القيم الأكاديمية، حتى أن صحيفة الجامعة "آفاق" زيدت صفحاتها إلى أربعين صفحة وصار معظم الصفحات صوراً فقط وموضوعات لا ترتقي إلى مستوى صحيفة تصدر في جامعة[٢].

٣. السعي لتعيين أعضاء هيئة تدريس من خارج المجال الأكاديمي من خلال الضغط

---

(١) أتفق معك يا دكتور مصلح في ما قامت به إدارة الجامعة الثانية عندما استبعدت أبناء المنطقة من الإدارات القيادية، وبخاصة وكالات الجامعة، وهذا يجب أن لا يحصل لأن الجامعة فيها كفاءات جيدة وتستطيع أن تقود الجامعة بنجاح، وربما بعض الوكلاء في عصر الإدارة الأولى كان لهم سلبيات وعليهم مآخذ، فلا مانع أن يقالوا من مناصبهم الإدارية، ويستبدلوا بغيرهم من أبناء الجامعة. واعتقد أن مدير الجامعة الثاني جاء ولديه تصورات غير دقيقة عن بعض رموز الجامعة، أو عن الجامعة بشكل عام، وعلى ضوء ذلك بنى خططه وقراراته، وجاء معه بفريق من زملائه في جامعة الامام بالرياض، حتى يقود جامعة الملك خالد التي ظهر عنها بعض السمعة غير الجيدة في نهاية عصر المدير الأول (د. عبدالله الراشد). (ابن جريس).

(٢) هذه حقيقة وقد اطلعت على أعداد كثيرة من صحيفة الجامعة (آفاق) في عصر الإدارة الثانية، وكان هناك اهتمام كبير بالأخبار الصحفية والإعلامية، وبعضها فعلاً كانت غير نافعة للمسيرة التعليمية الجامعية الجادة والجيدة. وربما هذا السلوك ردة فعل، لضعف الأنشطة الصحفية والإعلامية في إدارة الجامعة الأولى (١٤١٩هـ-١٤٣٣هـ/١٩٩٨-٢٠١٢م)، التي بدأت نشطة بعض الشيء في سنواتها الأولى ثم تراجعت في معظم السنوات الأخيرة من إدارة الدكتور عبدالله الراشد. المصدر: معاصرة الباحث واطلاعه على مئات الوثائق والصفحات التي تدور عن تلك الأخبار الاعلامية والصحفية لجامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٣٧ه/ ١٩٩٨-٢٠١٦م). (ابن جريس).

على الكليات والأقسام العلمية على الرغم من ثبوت عدم كفاءة بعضهم، مع التركيز على تعيين المعلمين تحديداً من منسوبي التعليم كمعيدين في الجامعة وممارسة الضغوط من أجل تحقيق ذلك[١].

٤. إصدار قرارات بقبول كل المتقدمين والمتقدمات في برامج الدراسات العليا في بعض السنوات دون التشاور مع الأقسام العلمية، مما أدى إلى إخفاق نسبة كبيرة من هؤلاء وما تبع ذلك من مشاكل وشكاوى وصل بعضها المحاكم ووسائل الإعلام مما أثر على الأقسام العلمية بشكل غير مقبول[٢].

٣-المرحلة الثالثة: (١٤٣٧-١٤٤٢هـ):

وهذه المرحلة بدأت مع إتيان الدكتور فالح السلمي مديراً ثم (رئيساً) للجامعة حتى الآن (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م)، وشكلت هذه المرحلة نوعاً من التوازن إلى حد ما مقارنة بالمرحلتين السابقتين إلا أنها كسابقتيها لها بعض المزايا في بعض الجوانب وبعض المآخذ في جوانب أخرى وهي على النحو التالي:

أ - مزايا المرحلة الثالثة:

لا شك أن هذه المرحلة شهدت بعض الخطوات المهمة التي ساعدت في تطوير وتحسين الأداء الأكاديمي في الجامعة وهذه الخطوات يمكن إيرادها في النقاط التالية:

---

(١) هذا أمر نسبي يا دكتور مصلح، فأعضاء هيئة التدريس الذين جاءوا إلى الجامعة من خارج المجال الأكاديمي ليسوا جميعهم كما ذكرت غير أكفاء، وإنما بعضهم على مستوى عالٍ من الابداع والتفوق والتميز، وقد يكون بعضهم دون المستوى المطلوب، لكن الجامعة نفسها، وكل الجامعات في المملكة العربية السعودية وغيرها، يوجد فيها عضوات وأعضاء هيئة تدريس غير جادين، وكفاءتهم العلمية متدنية، ويعملون وما زالوا يعملون في كلياتهم وجامعاتهم منذ سنوات طويلة. وأقول ان الناظر في أقسامنا العلمية اليوم يجد تاريخ بعضها قارب الخمسين عاماً، وما زال يعمل فيها أساتذة متعاقدون، وبعضهم صارت أعمارهم فوق الستين عاماً، وفي مجتمعنا من بناتنا وأبنائنا من حصلوا على درجات الدكتوراه وهم على قدر عالٍ من التميز، والأولى أن يستقطبوا للعمل في أقسام الجامعة المختلفة وبخاصة العلوم الانسانية والنظرية (ابن جريس).

(٢) هذا ما عرفته وعاصرته، وكما أشرت سابقاً، أن مدير الجامعة الثاني جاء إلى إدارة الجامعة على أثر مشكلة كان سببها الطالبات والطلاب، ومن ثم فهاجس الخوف كان يرافق القائمين على الجامعة، ويسعون إلى مجاملة المجتمع من خلال قبول أبنائهم وبناتهم في برامج أقسام الجامعة المختلفة، والتغاضي أحياناً عن الشروط العلمية التي يجب تطبيقها على الطالبات والطلاب المستجدين، وبالتالي زادت نسبة المقبولين في كل الكليات والأقسام والبرامج الرسمية والموازية. (ابن جريس).

١. استعادة الوضع الأكاديمي في أداء الجامعة إلى حد مقبول بعد أن تعرضت في المرحلة الثانية إلى العديد من الاجراءات التي أثرت على مسيرة الجامعة وتمت الإشارة إليها سابقاً.

٢. دمج الأقسام العلمية المتناظرة في الجامعة حيث كان الوضع قبل هذه المرحلة يتمثل في وجود أقسام للطلاب وأقسام للبنات منفصلة إدارياً عن بعضها البعض مع أنها تقوم على تخصص واحد. وهذا الإجراء قد ارتقى بمستوى ما يقدم للطالبات خاصة مقارنة بالسابق إذ أن كليات البنات قد نشأت وتشكلت تحت مظلة مؤسسة غير أكاديمية[(١)].

٣. تعامل مدير الجامعة – الذي أصبح رئيساً فيما بعد- في حد ذاته ينبغي الإشارة إليه بل تحتم ذلك الأمانة العلمية حيث يتمتع بأخلاق رفيعة انعكست على تعاملاته الرسمية والاجتماعية مع الجميع سواءً مع منسوبي الجامعة على اختلاف مواقعهم أو مع من يرتاد الجامعة من خارجها[(٢)].

ب- المآخذ على المرحلة الثالثة:

١. عودة التركيز على أعضاء هيئة التدريس من كلية العلوم في اختيارهم للمناصب العليا في الجامعة وهي الحالة التي شهدتها الجامعة في مرحلتها الأولى وغابت في المرحلة الثانية[(٣)].

(١) أتفق معك يا دكتور مصلح، فضم كليات البنات والصحية إلى الجامعة كانت خطوة إيجابية بامتياز، وبخاصة عندما أصبحت هذه الكليات خاضعة لأنظمة ولوائح وزارة التعليم العالي والجامعات. وبالتالي ارتفعت مستويات الجوانب العلمية والأكاديمية وكذلك الإدارية والمالية. هذا ما عرفته وعاصرته من خلال تجوالي ومناقشاتي بحوث ورسائل علمية في كليات البنات منذ مطلع هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) حتى انضمامها إلى الجامعات في عام (٢٨-١٤٢٩هـ/٢٠٠٧-٢٠٠٨م (ابن جريس).

(٢) هذه للأمانة الحقيقة فهو على قدر كبير من الأدب وحسن الأخلاق ولطف المعشر، ويشهد له كل من تعامل معه من داخل الجامعة وخارجها. (ابن جريس).

(٣) قد لا تكون هذه الملاحظة دقيقة، عندما ننظر إلى إدارة الجامعة، وكلياتها وعمادتها في منتصف هذا العام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، فإن معظم كليات الجامعة تساهم في قيادة الجامعة من خلال مؤسساتها العلمية والأكاديمية. أما إدارة الجامعة الأولى فربما كانت مضطرة للاستفادة من الكوادر العلمية في كلية العلوم لأنها كلية قديمة في أقسامها الرئيسية عندما كانت تحت مظلة فرع جامعة الملك سعود في أبها (١٣٩٦-١٤١٩هـ/١٩٧٦- ١٩٩٨م)، (ابن جريس).

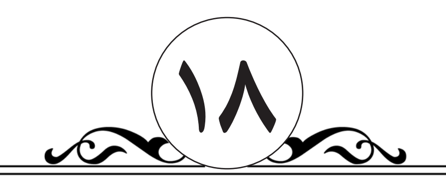
٢. فرض برامج الدراسات العليا على الأقسام العلمية ، دون النظر لمستوى إمكانيتها، مع العلم أن الأقسام العلمية هي صاحبة الحق في النظر في برامجها. وقد فرضت برامج للدراسات العليا حتى في بعض الأقسام العلمية الناشئة وغير المؤهلة لحداثة نشأتها(١).

٣. الضغط على الكليات والأقسام العلمية لتعيين أعضاء هيئة تدريس مواطنين تحت شعار توطين الوظائف مع أن بعض هؤلاء المتقدمين للتعيين لا تنطبق عليهم شروط التعيين فمعدلاتهم متدنية ولا تصل المستوى الذي أكدت عليه لوائح وأنظمة الجامعات، وبعضهم تجاوز الأربعين والخمسين عاماً وهم يعملون في مؤسسات وإدارات ليس لها أي صلة بالمجال البحثي والأكاديمي(٢). حرر في (٥/٤/١٤٤٢هـ الموافق ٢٠/١١/٢٠٢٠م).

---

(١) أيضاً كلامك هنا يا دكتور مصلح يحتاج إلى مراجعة، فالدراسات العليا تطورت في الجامعة، وكان عليها أن تكون كذلك، كما أن الجامعة وعمادة الدراسات العليا تبذل وما زالت تعمل قصارى جهودها لخدمة طالبات وطلاب جنوب المملكة وبخاصة منطقة عسير في برامج الدراسات العليا المختلفة (ابن جريس).

(٢) علقت عليك يا دكتور مصلح حول هذه النقطة في حاشية سابقة. وأقول أن على جامعة الملك خالد وجامعاتنا المحلية أن تبحث عن طالباتنا وطلابنا الجيدين والمتميزين والحاصلين على درجة الدكتوراه حتى وإن كانوا في قطاعات أخرى وتستقطبهم إلى الكليات والأقسام الجامعية المختلفة، ولا يمنع أن تجري لهم اختبارات ومقابلات حتى يتم اختيار الأفضل منهم، وهذا الذي يجب على وزارة التعليم العالي والجامعات السير نحوه (ابن جريس).



١٨

الشهـادة الثامنة عشرة

جامعة الملك خالد وصناعة الوعي
(١٤٣٥- ١٤٤١ هـ / ٢٠١٤- ٢٠١٩م)

بقلم . د. مسفر أحمد مسفر الوادعي



⑱ الشهادة الثامنة عشرة

جامعة الملك خالد وصناعة الوعي (١٤٣٥- ١٤٤١ هـ/ ٢٠١٤- ٢٠١٩م)

بقلم . د. مسفر أحمد مسفر الوادعي[١]

جامعة الملك خالد إحدى مؤسسات التعليم الجامعي الرائدة في تقديم خدماتها التعليمية الأكاديمية والبحثية والمجتمعية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي فمنذ انطلاقها ووضع حجر أساسها وهي تسابق الزمن في توسيع رقعتها التعليمية لتمتد من محافظة النماص شمالاً وحتى محافظة ظهران الجنوب جنوباً ومن محافظة تثليث شرقاً وحتى رجال ألمع غرباً ، مؤذنة بميلاد عصر تنموي نهضوي يعتني بالإنسان والمكان ، ومن أبرز صور الاهتمام العناية بصناعة الوعي الفكري بمختلف مكوناته الشرعي والعالمي والثقافي والمجتمعي والاقتصادي والرقمي [٢] .

---

(١) حصل الدكتور مسفر الوادعي على درجة البكالوريوس في التعليم الابتدائي تخصص دراسات قرآنية من كلية المعلمين بأبها عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ودرجة الماجستير من جامعة أم القرى في تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية عام (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) . والدكتوراه في تخصص مناهج وطرق تدريس عامة من جامعة جنوب الينوي في الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م) . عمل في العديد من المناصب الإدارية والآن هو عميد كلية العلوم والآداب بمحافظة ظهران الجنوب من (١٤٣٦ـ حتى الآن ١٤٤١هـ/٢٠١٥ـ٢٠٢٠م) . شارك الدكتور مسفر في عدد من الندوات واللقاءات ، والمؤتمرات ، وقدم أحياناً أوراقاً علمية في بعض هذه اللقاءات . وهو عضو في عدد من المجالس واللجان والجمعيات داخل الجامعة وخارجها ، وله أكثر من عشرين دراسة وبحثاً علمياً منشورة أو مقبولة للنشر باللغتين العربية والإنجليزية. (ابن جريس) .

(٢) كانت كليات فرعي جامعتي الإمام والملك سعود هي من وضع حجر الأساس لبداية التعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية ، ثم جاءت جامعة الملك خالد فتوسعت من خلال تلك الكليات ، ونشرت التعليم الجامعي في عسير ، وجازان ، ونجران حتى صار في هذه البلاد ثلاث جامعات أخرى خرجت من مشكاة جامعة الملك خالد .

وإيمانـاً مـن الجامعـة بضـرورة وأهمية تعزيـز الوعـي الشرعي وتبصـير النـاس بشرائـع الإسلام الظاهرة والباطنة ، ومناقشة الأفـكار المنحرفة والمناهج والجماعات الفكريـة المتطرفة تحصيناً للفرد والمجتمع ، لاسيمـا في زمن تكالبت فيه الفتن وتداعى الأعـداء علـى بلادنا حرسها الله تعـالى من كل سوء أو مكروه ، حيـث سخرت طاقاتها البشريـة ومقدراتهـا الماديـة في ترسيـخ الولاء لـولاة أمورنـا ، والانتمـاء للوطن، ونبذ التعصـب والتطـرف والإرهـاب ، ونشـر ثقافة السـلام والاعتدال والتعايشـ الإنساني الحضاري[١] .

وحرصـت الجامعة على إقامة العديد مـن المعسكرات التقنية والمخيمات البرمجية تعزيـزاً للوعـي الرقمـي ونشـر ثقافـة الاستخـدام الأمثـل للتقنيـة ووسائـل التواصل الاجتماعية، وتماشياً على متطلبات ومعطيات الرؤية الوطنية (٢٠٣٠) من خلال تعزيز التفكـير النقدي وتمليك الفـرد لأدواته ومهاراته ، وتوظيـف التقنية في تحسين وتجويد الحيـاة اليومية من خلال تعزيز التفكـير التصميمي الابتكاري الإبداعي . كما ساهمت في توعيـة الشبـاب (ذكوراً وإناثاً) بدور التقنية في تحسين مستوى دخل الفرد من خلق العديد من الفرص الوظيفية وشيوع ثقافة التجارة الإلكترونية العابرة للقارات[٢] .

وانطلاقـاً مـن رسالتهـا المجتمعية وتحقيـق العمـل التكاملي فقد وقعـت الجامعة العديد من مذكرات التفاهم والتعاون مع مختلف قطاعات الدولة الحكومية والعسكرية والأهليـة لتبادل الخـبرات العلمية والمهنيـة والاستشارية ، ومد جسـور العمل المشترك لتحقيـق الرفاهية والنماء للمواطن والمقيم بمنطقة عسـير [٣]. ومن أبرز تلك الشراكة مـع الرئاسة العامـة للإفتاء والبحوث العلمية وهيئة كبار العلمـاء ، والشراكة مع مركز الحـرب الفكريـة التابع لوزارة الدفـاع وغيرها. كما اهتمت الجامعـة بالعمل الإنساني

---

(١) هـذا الـذي سارت عليه الدولـة في منهجها الوسطي المعتـدل ، مع أن هناك الكثير مـن أعداء هذه البلاد يتهمونهـا وسـكان هذه البلاد بغير ذلك ، مع أن ما يقولون ويدعون به كذب وافتراء على ما تقوم به حكومة الحرمين الشريفين من خدمة للإسلام والمسلمين .

(٢) حبـذا أن نـرى باحثين جادين يدرسون تاريـخ الجامعة في استخدام التقنيـة وتسخيرها في خدمة المسيرة التعليميـة في منطقـة عسير، وكذلك صلاتهـا مع مراكز التقنيـة الجيدة داخل المملكـة العربية السعودية وخارجها ، وكيفية الاستفادة منها .

(٣) مازلت أنادي إلى دراسة دور الجامعة في ميدان الشركات وتبادل المعارف والخبرات داخل البلاد وخارجها، وهذا موضوع يستحق الاهتمام والدراسة والتوثيق .

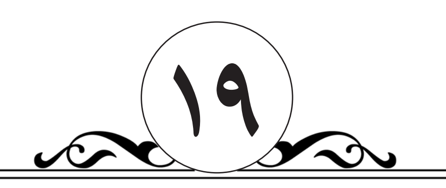
الخـيري تأسيـاً بنهج قادة بلادنـا الحبيبة وعملاً بنظامها الأساسـي للحكم من خلال قيامهـا بالعديد من البرامـج الإنسانية الطبية في المنطقة سـراة وتهامة ، ومن أبرزها المخيـم التوعوي الصحي الـذي يضم بين جنباته مئات الأطبـاء والممارسين الصحيين لمعالجـة ذوي الدخل المحـدود والمعوزيـن والفقـراء بالشراكة مع مستشفيـات المنطقة المنتشـرة في المحافظـات والقـرى والهجـر[١]. والاستشاريـين الاجتماعيـين لتقـديم الاستشارة والرأي السديـد لمختلف طبقات المجتمع وأطيافه الفكرية ومراحله العمرية. كمـا حرصت الجامعة علـى الإسهام في العمل الإنساني الدولي مـن خلال شراكتها مع مركـز الملك سلمان للإغاثة والعمـل الإنساني الذي يقدم الخدمـة الإنسانية والإغاثية لأكثر من (٤٨) دولة على خارطة العالم [٢] .

وأخيراً ها هي الجامعـة تسير وفق خططها المرسومة والآمال عليها معقودة في أن تضاعـف الجهد وتسابق الزمن في رسم واجهة تنموية جنوبية خلاقة تزدان بالشيح والريحـان ، لكونهـا مصنع لقـادة المستقبل، واقتصادي الرؤيـة ، وأطباء الغد ، ومربي الجيل .. والسلام .

---

(١) اعلـم أن كليـة الطب في فرع جامعة الملك سعـود ، ثم جامعة الملك خالد مؤخراً لهـا تاريخ حافل في خدمة المجتمـع من خلال المخيمات التوعية الصحيـة . وكذلك كلية الشريعة في فرع جامعة الإمام قديما كان لها هـي الأخـرى أدوار رائدة في نشر الوعي الشرعي والثقـافي والفكري في عموم منطقة عسير تهامة وسراة . ومثـل هـذه الموضوعات لم تدرس حتى الآن أرجو أن نـرى باحثين جادين يدرسون هذا الميدان ويوثقونه في أبحاث علمية .

(٢) عاصـرت أدوار الكليـات الجامعية في عسير منذ عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) حتى وقتنا الحاضر ، وما قدمته من خدمات إغاثية للمحتاجين داخل المملكة العربية السعودية وخارجها ، وذلك من خلال مؤسسات تتولى التنظيـم والتنسيـق لهذه الجهـود . آمل أن نرى باحثين جاديـن يدرسون جهود هذه الكليـات والمؤسسات الأخـرى في عسـير مثل هيئـة الإغاثة العالميـة ، والنـدوة العالمية للشبـاب الإسلامي ، وكذلـك المؤسسات الحكومية الأخرى مثل الإمارات والمحافظات وغيرها .



الشهادة التاسعة عشرة

التعليم العالي في عسير (إدارة العلاقات، والمركز الإعلامي، وصحيفة آفاق بجامعة الملك خالد) (١٤١٩- ١٤٤٢ هـ / ١٩٩٩- ٢٠٢٠م)

بقلم : أ. محمد بن إبراهيم عسيري



١٩ الشهادة التاسعة عشرة

التعليم العالي في عسير
(إدارة العلاقات، والمركز الإعلامي، وصحيفة آفاق بجامعة الملك خالد)
(١٤١٩- ١٤٤٢ هـ/ ١٩٩٩ - ٢٠٢٠م)

بقلم . أ. محمد بن إبراهيم عسيري[(١)]

أولاً: مدخل:

انتقلت في عام (١٤١٦هـ/١٩٩٥م) من جامعة الملك سعود بالرياض إلى فرع جامعة الإمام محمد بن سعد الإسلامية بأبها، وعملت في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وتم تكليفي مسؤولا عن شؤون الطلاب في الكلية إلى أن تم تعييني مديراً لإدارة الكلية، وكان مبنى الكلية يقع على طريق الطائف مكان معهد الإدارة حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، وتضم الكلية عدداً من الأقسام العلمية مثل: اللغة العربية، والتاريخ، والجغرافيا، واللغة الانجليزية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس. ويبلغ عدد طلابها ما يقارب (٤٠٠٠) طالب

---

(١) الأستاذ محمد بن إبراهيم عسيري من مواليد عام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، حصل على درجة البكالوريوس في الدراسات الاجتماعية. تقلد عدداً من المناصب الإدارية بجامعة الملك خالد مثل: إدارة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية (١٤٢٠-١٤٤٢هـ)، ومدير إدارة العلاقات العامة (١٤٢٢-١٤٣٠هـ)، ونائب المشرف العام على صحيفة آفاق الجامعية (١٤٣٠-١٤٤٢هـ). عمل أيضاً في عدد من الصحف المحلية مثل جريدتي عكاظ والرياض. والأستاذ محمد على قدر جيد من الأدب والتعاون مع زملائه، وهو أيضاً لطيف المعشر، حسن الخلق.(ابن جريس).

منتظم، بالإضافة لطلاب وطالبات الانتساب في ذلك الوقت، وهو نظام متبع في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عدد من التخصصات. ويدرس لهم عدد كبير من الأساتذة السعوديين وعدد من الأساتذة العرب في مختلف التخصصات[١].

استمريت مديراً للإدارة، وكنا خلال هذه الفترة نقوم بعدة أعمال إدارية داخل الكلية، ونستنفر جهود جميع موظفي الكلية عند القيام بصرف مكافآت الطلاب التي تمتد لأكثر من أسبوعين، لأنها تصرف للطلاب نقداً، ورغم ذلك كانت نسبة الخطأ في الصرف شبه معدومة، كانت تطبع أسماء الطلاب المنتظمين كل شهر، ولا يوجد شبكة مستقلة للكلية، وتأتينا على شكل قرص صلب من المصدر، ويتم أخذ توقيع الطالب على صرف المكافأة، وخلال فترة الاختبارات الفصلية يتم تشكيل لجنة عليا للاختبارات برئاسة عميد الكلية وعدد من الأساتذة والموظفين، وتقوم تلك اللجنة بتوزيع كراسات الإجابة على الطلاب، ولجنة أخرى تتولى توزيع أسئلة اختبار المادة على الطلاب، ولجنة ثالثة تقوم بجمع الإجابات وتحريزها ووضعها في خزانات مخصصة حتى يتم تسليمها لأستاذ المادة لتصحيحها ورصد الدرجات الخاصة بالطلاب، ومن ثم يتم تعليق نتائج الطلاب على لوحات الإعلانات في الكلية، وكات هذه العملية تستغرق وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً[٢].

يضم فرع جامعة الإمام في أبها (١) كلية الشريعة وأصول الدين (٢) كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية (٣) عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب. وعميد كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية. الدكتور علي محمد شيبان عريشي وقد انتقل إلى جامعة جازان مؤخرا[٣]. ووكلاء الكلية، في هذه الفترة الدكتور عبدالله بن محمد

(١) تاريخ فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها، وبخاصة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية (١٤٠٢-١٤١٩هـ / ١٩٨٢-١٩٩٨م) موضوع لم يدرس يستحق أن يكون عنواناً لكتاب أو رسالة ماجستير أو دكتوراه (ابن جريس).

(٢) عاصرت تلك الجهود والأعمال التي كانت تبذل في فرعي جامعة الإمام والملك سعود من عام (١٣٩٦-١٤١٩هـ/١٩٧٦-١٩٩٨م)، وكانت معظم الأعمال الإدارية والمالية في الفرعين يدوية، مع أن فرع جامعة الملك سعود ربما كان عندهم بعض الأعمال التقنية البسيطة التي تساعدهم في خدمة أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب وبخاصة فيما يتعلق بالجوانب المالية الإدارية (ابن جريس).

(٣) الدكتور علي بن محمد عريشي متخصص في علم الجغرافيا، وعند بداية جامعة الملك خالد انتقل إلى كلية المعلمين في جازان، ثم صار عضو هيئة تدريس في جامعة جازان، وهو يعيش الآن في جازان، ومحال على التقاعد (ابن جريس).

الحمِّيد، والدكتور عبدالله الغامدي، ويعمل في الكلية عدد من الموظفين أذكر منهم: جمال عسري محاسب الكلية وقد أحيل للتقاعد، وخالد ناصر الجعفري وما زال يعمل في الجامعة حتى الآن (١٤٤٢هـ /٢٠٢١م)، وعبدالله علي عسيري يعمل ناسخاً في الكلية وقد انتقل إلى رحمة الله تعالى، وسامح الخشن مواطن مصري كان يعمل منسقاً للأقسام العلمية، وانتهى تعاقده مع الجامعة وعاد إلى وطنه، وسلطان ناصر الجعفري سكرتارية وكلاء الكلية ولا يزال يعمل في الجامعة إلى الآن (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م)، وعبدالعزيز لاحق انتقل للعمل في الكلية وكان سكرتيراً لعميد الكلية، ولا يزال يعمل في الجامعة إلى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) [1].

ثانياً: جامعة الملك خالد (إدارة العلاقات، والمركز الإعلامي، وصحيفة آفاق أنموذجا (١٤١٦هـ - ١٤٤٢هـ / ١٩٩٩-٢٠٢٠م):

استمر الحال إلى أن جاءت الزيارة الميمونة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز (رحمه الله) لمنطقة عسير، لافتتاح عدد من المشاريع التنموية، وكان من ضمنها الإعلان عن دمج فرعي جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود تحت مسمى جامعة واحدة حملت اسم (جامعة الملك خالد)، وكانت الجامعة الثامنة ضمن منظومة الجامعات السعودية عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). بعد ذلك تم نقلي لإدارة العلاقات العامة بالجامعة عام (١٤٢٢هـ)، وأصبحت مديراً لتلك الإدارة، وهي من أول الإدارات في الهيكل الإداري لجامعة الملك خالد [2]، كان مديرها قبلي شاكر بن سعد الرفيدي وما يزال يعمل في الجامعة حتى الآن. وعندما توليت تلك الإدارة الجديدة، كان بها بعض الموظفين، مثل: عبدالعزيز بن علي آل هيازع وهو الآن بالمرتبة التاسعة ولا يزال يعمل في إدارة أوقاف الجامعة حتى الآن، وعبدالله بن حسين الأجهر أقدم موظفي

(١) عرفت الوكيلين (عبدالله الحمِّيد، وعبدالله الغامدي) وكانا على قدر كبير من الأدب وحسن الخلق، تخصص الأول أدب في قسم اللغة العربية، والثاني استاذ في قسم الجغرافيا. والموظفون الآنف ذكرهم أعلاه عرفتهم أثناء تأسيس جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٢٣هـ / ١٩٩٩-٢٠٠٢م)، وكانوا يعملون في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، وهم متعاونون وعلى قدر جيد من اللطف وحسن التعامل. (ابن جريس).

(٢) نعم كانت إدارة العلاقات العامة بالجامعة من الإدارات الرئيسية التي تم تأسيسها أثناء قيام الجامعة. وقد ضمنها مدير الجامعة المكلف (أ.د. عبدالله الراشد) ضمن الصلاحيات والاختصاصات التي أصدرها لجميع مؤسسات الجامعة في نهاية عام (١٤١٩هـ)، وبداية عام (١٤٢٠هـ)، للمزيد انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج٢٢، (القسم الخامس). (ابن جريس).

الإدارة ولا يـزال يعمـل في الإدارة العامـة للتعلـم والعلاقـات العامة، وقـد أوكل للإدارة القيـام بالمهام التالية: (١) إبـراز أهمية العلاقات العامة في الجامعة (٢) التنسيق لكل اللقـاءات والمناسبـات التي تنمي مهـارات منسوبي الجامعة في كافـة الإدارات والأقسام (٣) إبـراز دور إدارة العلاقـات العامـة بما يليق بها في مجتمع الجامعـة. (٤) التنسيق والترتيـب بين كافة أقسام ووحـدات الإدارات المختلفة بما يحقق المصلحة التي من أجلها قامـت الإدارة. (٥) استقبـال وتوديع ضيـوف الجامعة بمختلف مراتبهـم ومستوياتهم. (٦) تنظيـم مراسم الاحتفال الرسمي الـذي تقيمه الجامعة. (٧) الإشراف على جميع المراسـم والاحتفـالات التي يحضرها معـالي المدير خارج وداخل الجامعـة. (٨) متابعة كل مـا يتعلق بمراسـم واحتفالات الجهـات التابعـة للجامعة ومساعدتهـم في إنجاحها. (٩) إعـداد برنامـج الزيارة لضيوف الجامعة بالتنسيق مع مكتـب الندوات والمؤتمرات. (١٠) التنسيـق والترتيـب للمعايـدة في عيـدي الفطـر والأضحـى لمنسوبـي الجامعـة. (١١) الإشراف على جميع لجان العلاقات العامة في كافة فعاليات ومناسبات واحتفالات الجامعة[١].

واصلـت عملـي كمدير للعلاقات العامـة حتى عام (١٤٢٧هـ) ثـم أضيف لي إدارة المركـز الاعلامي خلفـاً للدكتور منصور بن عوض القحطاني، والأستـاذ علي آل عمر عسيري (رحمه الله) [٢]، ومن أبرز من عمل في المركز الإعلامي في ذلك الوقت وتشرفت بالعمـل معهم خـلال تلك الفترة. يحيى بن عبدالله التيهاني عمـل في الصحيفة مديراً للتحريـر ولا يـزال يعمل بالصحيفة إلى الآن، والدكتور محمـد منصور مدخلي عمل في المركز الاعلامي وهو حاصل على درجة الدكتوراه في الشريعة، وظافر الأسمري لا يزال

(١) المرجـع نفسه، للمزيد انظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/ ٢٠-٢١م)، جـ٣٥، ص ٨٤-٨٥. (ابن جريس).

(٢) كان الأستاذ علي آل عمر عسيري مدير تلفزيون أبها لسنوات عديدة، وعندما تقاعد تعاونت معه الجامعة، وكان له بصمات جيدة في تأسيس المركز الإعلامي، والإشراف على صحيفة آفاق، فهو أساساً رجل اعلام، وله خبرة جيدة وطويلة في هذا المجال. وقد اطلعت على مئات الأوراق والوثائق التي تعكس نشاطاته وجهوده في رسـم خطـط المركز الاعلامي في الجامعة وتأسيسه منذ بداية الجامعـة. والأستاذ علي وأمثاله كثيرون خدمـوا الجامعـة في مجـالات عديدة أثناء التأسيـس والبناء، آمل أن نـرى باحثاً جاداً يدرس سير أولئك الرجـال الذين قدموا ما في وسعهم لخدمة هـذه الجامعة الجديدة في جنوب المملكة العربية السعودية التي استطاعت أن تنشر التعليم العالي في عموم مناطق الجنوب السعودي. (ابن جريس).

يعمل في الجامعة في عمادة الموارد البشرية، وفهد الرياعي ترك الجامعة ويعمل الآن في صحيفة مكة، وحسن العواجي انتقل إلى جامعة القصيم، وعبدالعظيم آل إسماعيل، وكان مصور الجامعة الوحيد وقد انتقل إلى رحمة الله، ومحمد الفيفي عمل في تصوير الصحيفة والسكرتارية وانتقل إلى جامعة جازان، ومحمد القرني مخرج لصحيفة آفاق وقد انتقل للتدريس، وعبدالعزيز الأسمري مخرج لصحيفة آفاق المساعد ولا يزال يعمل في الجامعة في عمادة شؤون الطلاب، وعلي أحمد عسيري عمل في أقسام الأخبار والتحرير ولا يزال يعمل في آفاق إلى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، وعلي الشهري عمل في سكرتارية مدير الإدارة ولا يزال يعمل في الجامعة، وسالم جفشر عمل في قسم الاعلانات في الصحيفة بالإضافة إلى التحرير وقد انتقل إلى وزارة التعليم العالي وحصل على شهادة الدكتوراه، ومحمد عسيري المسؤول المالي في الصحيفة، وانتقل لكلية المجتمع في رجال ألمع التابعة للجامعة.

ومن الطلاب الذين عملوا معنا في الإدارة وصحيفة آفاق، بندر بن جلالة من كلية الطب وهو الآن طبيب وباحث نفسي في كلية الطب بالجامعة، وأحمد الحذيفي، وعلي الأسمري، ومصعب العبود، ووليد مسملي[١]. وجميعهم مع الموظفين السابق ذكرهم كانت لهم جميعاً بصمات واضحة على استمرار آفاق بهذا التألق والتطور، خاصة أنها كانت تعمل في بداياتها بجهود فردية وميزانية محددة، واستطاع الأستاذ علي آل عمر عسيري، والدكتور أحمد التيهاني ومن معهم في ذلك الوقت بناء أسس متينة للعمل في المركز الاعلامي، وهذا مما ساعد كل من جاء بعدهم[٢].

---

(١) عرفت بعضاً من هؤلاء الطلاب، وكانوا يقدمون خدمات جيدة في الصحيفة وإدارة العلاقات، وقد تخرجوا، وصاروا اليوم يعملون في مجالات عديدة، ومناطق مختلفة. (ابن جريس).

(٢) هذه حقيقة عرفتها وعاصرتها فالأستاذ أحمد التيهاني وقتها (والدكتور حالياً ١٤٤٢هـ)، والأستاذ على آل عمر على قدر كبير من التجارب والخبرة في ميدان الإعلام والصحافة، وقد بذلا جهوداً كبيرة في خدمة ذلك المركز والصحيفة أثناء تأسيسهما (ابن جريس).

كان المركز الإعلامي يقوم بعدد من المهام الاعلامية[1]، من أبرزها: (١) الاشراف وطباعة صحيفة آفاق. (٢) إعداد ملف صحفي يومي ومتابعة ما ينشر عن الجامعة ورفعها لمعالي مدير الجامعة ووكلاء الجامعة والمسؤولين. (٣) إرسال كافة أخبار الجامعة إلى الصحف ووسائل الاعلام. (٤) مخاطبة رؤساء التحرير في الصحف المحلية والقنوات الفضائيـة لتغطية كافة مناسبات الجامعـة. (٥) إعداد الخبر الصحفي لوكالة الأنباء السعوديـة والصحف المحلية والمواقع الالكترونية عـن المناسبات. (٦) القيام بالتغطية الصحفيـة للوفود الزائرة للجامعـة. (٧) تغطية كافة المناسبـات الإعلامية التي تقام في الجامعـة (٨) الرد علـى ما ينشر في وسائل الإعلام بعـد التنسيق مع الجهات ذات العلاقـة. (٩) التنسيق مع وحدات الجامعة لنشر الإعلانات الصحفية المدفوعة الثمن في وسائـل الاعــلام إذا دعت الحاجـة لذلك. (١٠) التنسيق مـع وسائل الإعلام لعمل اللقـاءات مع المسئولين في الجامعة. (١١) الاشـراف على تنظيم المؤتمرات الصحفية والتلفزيونية في الجامعة (١٢) تفعيل دور المركز الإعلامي في كافة مناسبات ومناشط الجامعة. (١٣) تسهيل مهمة الإعلاميين والصحفيين للحصول على المعلومات المتعلقة بالجامعة (١٤) التنسيق مع الكليات والأقسام إعلامياً في تنفيذ الفعاليات والمؤتمرات. (١٥) أرشفة فعاليـات الجامعة عبر استديو الجامعة. (١٦) إعداد الأفلام الوثائقية التي تبرز دور الجامعة ووحداتها في كافة الأنشطة والفعاليات.

تم فصل صحيفة آفاق عن المركز الإعلامي بالجامعة، وصارت إدارة مستقلة أشرف عليها الأستاذ الدكتور/ علي بن شويل القرني من عام (١٤٣٤هـ) واستمر مشرفاً عليها إلى شهـر ربيع الأول عام (١٤٤٢هـ) عندما تم اختياره عضواً في مجلس الشورى. ومرت الصحيفـة بعدد من المراحل، وتولى رئاسة تحريرهـا عدد من الأساتذة والموظفين. فقد صدر العدد الأول في ذي الحجة (١٤٢١هـ)، وكانت تصدر بداية الشهر ويتولى تحريرها وطباعتهـا المركـز الاعلامي بـإدارة الأستاذ علـي آل عمر عسيري، والأستـاذ أحمد بن

(١) عثرت في أرشيف الجامعة على ملفات عديدة تعكس الجهود والنشاطات التي كان يمارسها ويقدمها المركز الاعلامـي في سنواتـه الأولى. ولم تكـن تلك الأنشطة مقصـورة على الجامعة، وإنما امتـدت إلى مؤسسات وشرائـح عديـدة في مجتمـع ومنطقة عسير ومـا جاورها مـن المناطق. وتاريـخ إدارة العلاقـات وصحيفة آفاق والمراكز الاعلامي موضوع جيد يستحق أن يصدر عنه دراسة علمية موثقة (١٤٢١-١٤٤٢هـ/ ٢٠٠٠-٢٠٢١م).

عبدالله التيهاني وعدد من الزملاء، وتتم طباعتها في مدينتي جدة والرياض، واستمرت تطبع شهرياً إلى ربيع الثاني عام (١٤٣٤هـ)، ثم أصبح اصدارها اسبوعياً، وأشرف عليها إدارياً وكلاء الجامعة. **(١)** أ.د. إسماعيل بن محمد البشري من (١٤٢١هـ - ١٤٢٣هـ)، **(٢)** أ.د. سالم بن علي الوهابي القحطاني من محرم (١٤٢٤هـ إلى رمضان ١٤٢٦هـ). **(٣)** أ.د. سعيد بن محمد بن رفاع الشهراني من (١٤٢٦هـ إلى رجب ١٤٣٣هـ)[1].

أما رؤوساء التحرير فهم: **(١)** علي آل عمر عسيري من ذي الحجة (١٤٢١هـ) إلى محرم (١٤٢٦هـ). **(٢)** الدكتور منصور بن عوض القحطاني من رمضان (١٤٢٦هـ) إلى ذي القعدة (١٤٢٦هـ). **(٣)** أ. محمد إبراهيم حسين العسيري (فترة أولى) من صفر (١٤٢٧هـ) إلى صفر (١٤٢٨هـ). **(٤)** الدكتور علي بن محمد العواجي من ربيع الأول (١٤٢٨هـ) إلى جمادى الأولى (١٤٢٩هـ). **(٥)** محمد إبراهيم حسين العسيري (فترة ثانية) من ذي القعدة (١٤٢٩هـ) إلى ربيع الأول (١٤٣٠هـ). **(٦)** والدكتور عوض بن عبدالله القرني من ربيع الثاني (١٤٣٠هـ) إلى جمادى الأول (١٤٣٢هـ). **(٧)** الدكتور علي بن شويل القرني من عام (١٤٣٤-١٤٤٢هـ)[2].

تعد صحيفة آفاق ريادية من بين أفضل الصحف الجامعية في المملكة، وتصدر اسبوعياً بواقع (٢٠٠٠٠) ألف نسخة، وهي: أول صحيفة جامعية تطبع على نظام الويب تتبع رؤية ونظاماً حديثاً في تبويبها وفق كود لوني لأقسام الصحيفة، وتوزع أسبوعياً على

---

(١) هؤلاء الوكلاء الثلاثة وغيرهم من وكلاء الجامعة منذ عام (١٤٢٠-١٤٤٢ه/ ٢٠٠٠-٢٠٢١م) بذلوا جهود كبيرة في بناء الجامعة وتطويرها. وكانوا مع مدراء الجامعة الثلاثة (الراشد، والداود، والسلمي) خير سند ومعين للارتقاء بالجامعة، وكلياتها، وعماداتها المساندة، ومراكزها، وإداراتها، ووحداتها. وهم يستحقون أن تكتب تراجمهم وسيرهم. آمل أن نرى من المؤرخين والباحثين من يكتب سير رجال التعليم العام العالي من (١٣٥٠-١٤٤٢هـ/ ١٩٣١-٢٠٢١م) في مناطق عسير، وجازان، ونجران، والباحة، وهو موضوع جديد يستحق أن يدرس في عدد من البحوث. (ابن جريس).

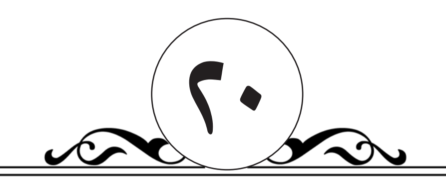
(٢) من يتأمل في جامعة الملك خالد اليوم (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، والجامعات الأخرى التي تفرعت منها في جازان، ونجران، وبيشة فإنه يدرك أن هذه المؤسسة العملاقة لم تصل إلى هذا المستوى الجيد إلا بجهود رجال مخلصين عملوا بجميع طاقاتهم وخبراتهم على الارتقاء بالتعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية. والباحثون والمؤرخون عليهم مسؤولية كبيرة في رصد جهود أولئك الرجال الذين أشرفوا على تأسيس وتطوير التعليم العالي في الجنوب السعودي منذ بداية هذا القرن حتى وقتنا الحاضر. (ابن جريس).

كافـة كليـات الجامعة بالمركز والفـروع بكافة محافظات منطقة عسـير بواقع (١١٠٠٠) ألف نسخة، وتوزع بريدياً على كافة الجامعات والمؤسسات الإعلامية في باقي مدن المملكة بواقع (٤٠٠٠) نسخة، ويوزع منها عدد (٣٠٠٠) خارج المملكة على السفارات والملحقيات الثقافيـة والطلاب المبتعثين في مختلف دول العالم، كما توزع على كافة الدوائر الحكومية والخاصـة بمنطقة عسير بواقـع (٢٠٠٠) نسخة. وتشارك بعدد من الملاحق عن السياحة في المنطقـة، وتتفاعـل إيجابيـاً مـع المناسبـات الوطنيـة والمجتمعية مثل اليـوم الوطني، والبيعـة، والأيـام الثقافية والاجتماعية، وحفـل التخرج وغيرها، وتشـارك أيضاً في نشر كافة فعاليات المنطقة، وتغطية كافة فعاليات الجامعة[1]. وفد عمل الطلاب في الصحيفة بـدء من العدد (٢٣٢) في شهر محـرم عام (١٤٤٠هـ) الذي شهـد البداية الفعلية لعمل طـلاب قسم الاعلام والاتصال بالجامعـة تحريرياً وتم تعيين أول رئيسة تحرير من قسم الاعلام والاتصال الطالبة أصايل القحطاني، وصارت صحيفة آفاق مركز تدريب لطلاب وطالبات الإعلام، ولا تزال هذه الصحيفة تطبع حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)[2].

---

(١) أرجـو أن نـرى باحثاً جاداً يدرس تاريخ صحيفة آفاق وما قدمته من خدمات اعلامية وعلمية ومعرفية وتطويرية منذ تأسيسها حتى الآن، وهذا موضوع جديد في بابه يستحق أن يصدر في بحث أو رسالة علمية. (ابن جريس).

(٢) مـا تم رصـده في هذه الورقات من أستاذ عاصر إدارة العلاقات، والمركـز الإعلامي، وصحيفة آفاق بل كان مسؤولاً في هذه المؤسسات، وكنت آمل أنه فصل أكثر في الأعمال التي قدمتها إدارة العلاقات العامة والمركز الإعلامـي علـى مستـوى الجامعة والمجتمـع، أما صحيفـة آفاق فهي الأخـرى لها جهود إعلاميـة وثقافية، ومعرفيـة متعددة، وإن كان ذكـر الأستاذ محمد إبراهيم بعضها، لكن مـا زال هناك الكثير من جهود هذه الصحيفة لم تدرس وتدون. (ابن جريس).



الشهادة العشرون

جامعة الملك خالد (نبذة مختصرة عن معهد البحوث والدراسات الاستشارية، ووكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي)

بقلم : أ.د. عبداللطيف بن إبراهيم الحديثي



٢٠ الشهادة العشرون

جامعة الملك خالد
(نبذة مختصرة عن معهد البحوث والدراسات الاستشارية، ووكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي)

بقلم . أ.د. عبداللطيف بن إبراهيم الحديثي[1]

(١) الدكتور عبداللطيف بن إبراهيم الحديثي من مواليد عام (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) بمدينة أبها. نال تعليمه العام المبكر والجامعي (البكالوريوس) في أبها. ثم واصل درجتي الماجستير والدكتوراه في بريطانيا، وتاريخ حصوله على الدكتوراه عام (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) من جامعة هال (University of Hull) وهو حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) أستاذ في قسم إدارة الأعمال بكلية الأعمال. تقلد عدداً من الأعمال الإدارية في الجامعة، مثل: (١) رئيس قسم التسويق والتجارة الإلكترونية (٢) المشرف العام للإدارة العامة للموارد الذاتية. (٣) عميد معهد الجامعة للأبحاث والدراسات الاستشارية. (٤) وكيل الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي من (١٤٤١هـ/٢٠١٩م) حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). عمل مستشاراً بإمارة عسير لمدة ثلاث سنوات، كما عمل في عدد من الجامعات السعودية والأجنبية، ويشغل منصب رئيس الجمعية السعودية للإدارة في عسير من عام (١٤٣٨هـ/٢٠١٨م)، وعضو في عدد من اللجان الأكاديمية والتطويرية بجامعة الملك خالد وغيرها من المؤسسات التعليمية في المملكة، حصل على العديد من التكريمات والجوائز المحلية، والاقليمية، والعالمية، وله من المطبوعات والمنشورات حوالي (٥٠) بحثاً وكتاباً. والدكتور الحديثي من أسرة كريمة صاحبة شأن رفيع في منطقة عسير، فوالده الشيخ إبراهيم الحديثي من رموز القضاء في المملكة العربية السعودية، وعمل في هذا الميدان عقوداً عديدة، وله ذكر حسن عند الناس، في جنوب المملكة العربية السعودية، يستحق أن يصدر عنه بحث أو رسالة علمية، خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م)، والعقدين الأولين من هذا القرن (١٥هـ/٢٠م). وابنه عبداللطيف وجميع أبنائه على قدر كبير من الأدب وحسن الخلق ولطف المعشر. (ابن جريس).

أولاً: مدخل:

الحمـد لله الذي وهبنا العلم وجعله نوراً نهتدي بـه.. أما بعد.. أقدم هذه الشهادة إلى جميـع من يهتم بالعلم وإلى كل من يجمعنا بهم ربـاط المعرفة وإلى القراء الكرام، وتأتـي بناء علـى رغبة الأستـاذ الدكتور/ غيثان بـن علي بن جريس المقـدرة في توثيق المسـيرة التعليميـة الأكاديمية بمنطقة عسـير في موسوعته: **(القول المكتـوب في تاريخ الجنـوب)**[1]. وهنا أضع بين أيدي المتلقي الكريم باحثاً كان أو مطلعاً شهادتي المعاصرة كمـا شهدتهـا وظيفياً. دون التطـرق إلى التجربة الماضيـة تعلمـاً[2]، إذ أسهب في ذكر تفاصيلهـا من كان معاصـراً لها بصورة أعمـق وأقرب مني، نظـراً للخبرات المتراكمة لـدى الزمـلاء الأفاضـل[3]، وبالتحديـد أتطـرق من خلال هـذه المساحـة إلى جهتين تتبعـان لجامعة الملك خالد، وقفت على العمل بهمـا منذ إنشائهما، وهما معهد البحوث والدراسات الاستشارية، ووكالة جامعة الملك خالد للأعمال والاقتصاد المعرفي.

ثانياً: معهد البحوث والدراسات الاستشارية:

تأسـس معهد البحوث والدراسات الاستشارية في جامعة الملك خالد بموافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – رحمه الله – عام (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ليكـون مركزاً يتنـاول القضايا الاجتماعيـة المتجددة لدراستها وتقـديم الحلول لها[4]، وبناء "مجتمع حيـوي يكون عنصراً رئيساً وقوياً للازدهار الاقتصادي"، ويسعى المعهد إلى تحقيـق هذه التطلعات بمنهجية بحثيـة وعلمية صحيحة، تستفيد من قدرات الكادر الأكاديمـي المتخصـص في جامعـة الملك خالد، كمـا تستعين بكل الكـوادر المتخصصة علـى مستـوى العالم، لتحقيق أهدافـه وبناء مجتمع داعم للتنميـة الوطنية، حيث اهتم

---

(١) صدر من هذه الموسوعة حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) (٢١) جزءاً كطبعة أولى، والطبعة الثانية من الجزء (١-١٧) أصدرتها جامعة الملك خالد عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). (ابن جريس).

(٢) حبـذا يـا دكتور عبداللطيف لو أنـك تحدثت عن التعليم العالي في منطقة عسير منـذ كنت طالباً ثم معيداً ثم طالب دراسات عليا وشرحت مسيرة هذا الميدان في خدمة أرض وسكان منطقة عسير (ابن جريس).

(٣) مـا زال التعليـم العالي في جنـوب المملكة العربية السعوديـة وبخاصة منطقة عسير مجـالاً جديداً، جديراً بالذكـر والتوثيق، مع التركيز علـى بدايات التعليم الجامعي في أبها ثم انتشـاره إلى عموم مناطق الجنوب السعودي (ابن جريس).

(٤) اطلع الباحث على عشرات الوثائق التي تذكر تأسيس هذا المعهد، وما قام به من إنجازات في خدمة الجامعة والمجتمع. وتاريخ المعهد موضوع جديد يستحق أن يوثق في بحث علمي رصين (ابن جريس).

بدراسة القضايا والظواهر الاجتماعية، والمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لها وفق رؤية علمية دقيقة، كما يسعى المركز إلى معاضدة الجهات الحكومية والأهلية في حل ما قد يطرأ لديها من مشكلات اجتماعية، وإمدادها بالبحوث والدراسات والمعلومات التي تساعد على وضع الخطط المستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بأوجه التنمية المتنوعة[١]، ويتوقع أن يصبح المركز بيت خبرة، ومرصداً اجتماعياً مميزاً في مجاله، ويتبع المناهج العلمية المعتمدة في دراسة وبحث القضايا والظواهر والمشكلات الاجتماعية برؤية ومنهجية علمية صحيحة[٢].

ويعتبر معهد البحوث والدراسات الاستشارية مصدراً مهما للموارد الذاتية بجامعة الملك خالد وذلك بتحقيق التالي[٣]: **(١)** انجاز أكثر من (١١٠) دراسة وبحث استشاري. **(٢)** تمويل مشاريع نوعية للجامعة مثل تطوير مناهج الجامعة، وكذلك تمويل الأبحاث النوعية والطبية لأكثر من (٤٠) بحثاً عن جائحة كورونا. **(٣)** إعداد مشاريع نوعية ممولة لعدد من الهيئات الحكومية والخاصة (وزارة الصحة – وزارة البيئة والمياه والزراعة – وزارة الداخلية – وزارة الشؤون البلدية والقروية) وغيرها. **(٤)** أكثر من (٤٧) مكتب خبرة. **(٥)** أكثر من (٦٥) شراكة واتفاقية تعاون مع جهات خارجية تتيح العمل المشترك وتبادل الخبرات[٤].

---

(١) المراكز والمعاهد العلمية والبحثية من المؤسسات الجامعية التي يصدر عنها فوائد كثيرة لخدمة القطاعات الحكومية والأهلية، وخدمة شرائح عديدة في المجتمع بحثياً وتنموياً. (ابن جريس).

(٢) قدم المعهد حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) جهوداً طيبة في خدمة الميدان البحثي الذي يعود بالفائدة على شرائح ومؤسسات عديدة في المجتمع، وما زال ينتظر منه المزيد والابداع في أعمال علمية، وبحثية نوعية. كما يجب على الجامعة أن توظف فيه أساتذة باحثين مميزين، وخبراء يستطيعون النهوض بالأعمال العلمية القوية والعميقة التي تعود على منطقة عسير والجنوب السعودي بفوائد نافعة وإيجابية (ابن جريس).

(٣) مقر معهد البحوث والدراسات الاستشارية في مبنى ملحق متواضع بمقر إدارة الجامعة وكلياتها من الجهة الشرقية في حي القريقر. ويعمل فيه عدد قليل من الموظفين والباحثين. نأمل عند انتقال الجامعة إلى الفرعاء (القرعاء) أن يكون في مبنى أكبر وأفضل مساحة وتجهيزاً بالمعدات والأدوات الضرورية لخدمة الابداع والتطور العلمي والبحثي. المصدر: زار الباحث المقر في شهر صفر عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). (ابن جريس).

(٤) اطلع الباحث على عدد من هذه الانجازات واقتنى بعضها في مكتبته الخاصة، وما زلنا نتطلع إلى انجازات وجهود أفضل وأكثر. (ابن جريس).

ثالثاً: وكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي:

أنشئـت وكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي بتاريخ (١٤٤٠/٣/٢٠هـ) بناء على خطاب معالي وزير التعليم بشأن قرار اللجنة المؤقتة المكلفة بمباشرة اختصاصات مجلس التعليم العالي رقم (١٤٤٠/١٩/٦) [١]. ومن رؤية هذه الوكالة الريادة في تطوير الأعمال وتنمية الاقتصاد المعرفي. أما رسالتها فالمساهمة في بناء مجتمع أعمال ومعرفة بجامعــة الملك خالد من خلال استثمار الطاقـات الابداعية، وتطوير الإمكانيات المتاحة وإقامة الشراكات المميزة وتنمية موارد الجامعة.

من الأهداف الاستراتيجية الرئيسية لهذه الوكالة:

(١) الاهتمام باقتصاد المعرفة من خلال التركيز على مجالات جديدة في التعليم والتدريـب ومواكبة التطور السريـع في المجتمع السعودي. (٢) دعـم مسيرة الاقتصاد الوطنـي من خـلال الدراسات والأبحـاث التطبيقية والتقنيـة. (٣) الإسهام في ابتكار أساليـب ابداعيـة في إدارة الأعمال وتطورهـا. (٤) إقامة الشـراكات المحلية والدولية مع المؤسسـات والمراكز العلمية والتقنية المرموقة والاستفـادة منها في الجوانب العلمية والتطبيقيـة. (٥) توثيـق صلة الجامعة مـع القطاعات الخارجية عـن طريق سياسات وبرامـج الدعم العلمي والفني والإداري والإشرافي لها بما يلبي احتياجاتها ومتطلباتها. وبنـاء الشراكات الفعالـة بين الجامعة ومجتمعها عبر برامج تدعـم الاقتصاد المعرفي. (٦) تقديم الخدمة العلمية والبحثية والاستشارية باحترافية عالية للقطاعين الحكومي والأهلـي الانتاجي والخدمي محلياً وإقليمياً. (٧) توظيف واستثمار مقدرات وإمكانيات وخـبرات الجامعـة في خدمة المجتمع وتطويـره وتنميته. (٨) تطويـر ثقافة الدراسات التطبيقيـة والخدمـات الإستشاريـة في الجامعة والمجتمع وتأصيلها عـبر عمل مؤسسي منظم. (٩) دعم المشاريع الإبداعية وتهيئة البيئة المناسبة لها، وتقديمها لسوق العمل مـن خلال حاضنات الأعمـال. (١٠) تشجيع الإبـداع والتميز لـدى منسوبي الجامعة (أعضـاء هيئـة التدريس، طلبـة، إداريين، وفنيـين). (١١) استقطـاب المميزين من أعضـاء هيئة التدريس لدعم برامج الاقتصـاد المعرفي. (١٢) تطوير بيئة عمل مبدعة

---

(١) للمزيـد عـن نشأة هذه الوكالة وبعض انجازاتها، انظر: غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) جـ٢٠، ص ٣٨١، وما بعدها. (ابن جريس).

داخل الجامعة تواكب مستجدات العصر المتزايدة لتحقيق التنافس والريادة[١].

الجهات التابعة لوكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي، هي:

(١) عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر[٢] (٢) معهد البحوث والدراسات الاستشارية. (٣) الإدارة العامة للاستثمار. (٤) وحدة التصميم ومنصة (kkux). (٥) مركز الموهبة والإبداع وريادة الأعمال. (٦) الإدارة العامة للموارد الذاتية. (٧) مركز حوكمة الشركات[٣]. (٨) مركز إعداد القادة الإداريين[٤].

من أبرز إنجازات الوكالة منذ تأسيسها حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م):

(١) وضع خطة استراتيجية للوكالة. (٢) الإنتهاء من تجهيز مقر الوكالة (٣) إنشاء الوحدات الإدارية والأقسام واللجان الخاصة بعمليات الشراء المباشر والمنافسات. (٤) إنشاء لجنة للصرف من وفورات الموارد الذاتية. (٥) الإشراف المالي والإداري على حسابات الموارد الذاتية بالجامعة. (٦) تدشين واستخدام الأنظمة المحاسبية الإلكترونية المتخصصة (سماك). (٧) تفعيل أنظمة الرقابة المالية الداخلية والخارجية (٨) زيادة دعم الأنشطة والبرامج المختلفة بالجامعة. (٩) إعادة هيكلة الجهات التابعة للوكالة. (١٠) التركيز على مجالات جديدة في التعليم والتدريب ومواكبة التطور. (١١) معالجة الإجراءات المالية وحالات التداخل الإداري بين الجهات التابعة للوكالة. (١٢) إنشاء وحدة التخطيط الاستراتيجي بالوكالة. (١٣) إنشاء لجنة

---

(١) ما زالت وكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي في بداياتها، وتحتاج إلى دعم مادي ومعنوي أكثر حتى تؤدي رسالتها على الوجه المطلوب. وقد ترتقي أكثر في إنجازاتها وأعمالها عند انتقال الجامعة إلى المدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) قريباً. (ابن جريس).

(٢) عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر من العمادات التي بدأت مع تأسيس الجامعة، وكانت ترجع إدارياً في البداية إلى كيل الجامعة، وقدمت خدمات جيدة وكثيرة على مستوى منطقة عسير، ومنطقتي جازان ونجران عندما كان فيها كليات تتبع إدارياً وأكاديمياً لجامعة الملك خالد خلال العشرينيات من هذا القرن (١٥هـ/٢١م). للمزيد انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٢٣هـ/٢٠٢١م)، جـ٢٢، (القسم الخامس). (ابن جريس).

(٣) معظم هذه الإدارات والمراكز والوحدات أنشئت خلال السنوات العشر الماضية وكان بعضها يتبع وكالات جامعية أخرى قبل إنشاء وكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد والمعرفي. المصدر: هذا ما عرفه الباحث واطلع عليه في سجلات ووثائق عديدة ضمن أرشيف الجامعة. (ابن جريس).

(٤) المرجع نفسه.

لتطويـر الأعمال بالوكالة. (١٤) دعم برامج ومبـادرات استراتيجية ونوعية للجامعة. (١٥) إنشـاء مجالس إدارات: الإدارة العامـة للاستثمار، ومنصـة (kkux). (١٦) مراجعـة وإعـداد اللوائـح المالية والإداريـة. (١٧) عقـد برامج تدريبيـة متخصصة (ماليـة، تقنية، ريادية خدمية) لجهات الوكالة. (١٨) تفعيل إستخدام أنظمة السداد والدفع الإلكترونية "الأتمتة". (١٩) تنمية ورفع مستوى إيرادات الجامعة من مواردها الذاتيـة. (٢٠) البدء في أرشفـة المعاملات المالية للسنوات السابقـة للإدارات التابعة للوكالـة. (٢١) متابعـة دعم عمادة خدمـة المجتمع في فتح بعض الدبلومات النوعية. (٢٢) تطويـر بيئة عمل مبدعة داخل الجامعة من قاعات تدريبية وبنية تحتية. (٢٣) معالجة الاشكاليات المتراكمـة لإدارة الإستثمار وللإدارات الأخرى المجتمعية[١]. وبالله التوفيق. حُرِرِ يوم الجمعة (١٤٤٢/٤/١٢هـ الموافق ٢٧/نوفمبر ٢٠٢٠م).

---

(١) للمزيـد انظـر غيثـان بن جريـس، القول المكتـوب في تاريخ الجنوب، جـ٢٠، ص ٣٨١. مـن يستقرئ تاريخ وكالات الجامعـات في المملكة العربيـة السعودية، يجدها في البداية لا تخرج عـن وكالتين (وكالة الجامعة، ووكالـة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي)، واستمرت على هذا المنوال حتى العقد الثاني من القرن (١٥هـ/٢١م) ثم بدأت بعض الجامعـات الكبيرة تستحدث وكالات أخرى، مثل وكالـة الجامعة للفروع، أو وكالة الجامعة للمشاريع. وفي ثلاثينات القرن نفسه (١٥هـ/٢١م) أنشئت أغلب الجامعات وكالات جديدة، ومنهـا: وكالـة الجودة، والتطويـر، ووكالة كليـات البنات، ووكالـة الشـؤون التعليمية والأكاديميـة، ووكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي. للمزيد عن وكالات جامعة الملك خالد من (١٤١٩- ١٤٤٢هـ/ ١٩٩٩- ٢٠٢١م)، انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الطبعة الأولى)، جـ٢٠، ص ٣٥٦-٣٨٦.

٢١

الشهـادة الحادية والعشرون

رحلتي مع مشروع المدينة الجامعية لجامعة الملك خالد

(١٤٠٥ - ١٤٢٩هـ / ١٩٨٥ - ٢٠٠٩م)

بقلم : المهندس عبدالمحسن بن سالم بن سرحان القحطاني



٢١ الشهادة الحادية والعشرون

رحلتي مع مشروع المدينة الجامعية لجامعة الملك خالد (١٤٠٥ - ١٤٢٩هـ/ ١٩٨٥ - ٢٠٠٩م)

بقلم . المهندس عبدالمحسن بن سالم بن سرحان القحطاني[(١)]

(١) المهندس عبدالمحسن بن سالم القحطاني من مواليد أبها عام (١٣٧٤هـ/١٩٥٤م) . تعلم مراحل تعليمه الأولى في منطقة عسير . وحصل على درجة البكالوريوس في الدراسات العمرانية عام (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) من جامعة وسكونسن. ملوواكي في أمريكا . حصل على درجة الماجستير تخصص عمارة عام (١٤١٧هـ/١٩٩٧م) من جامعة الملك فيصل بالدمام . عمل من (١٤٠٥ـ١٤٠٧ه/ ١٩٨٥ـ١٩٨٧م) . في الإدارة العامة للمشاريع بجامعة الملك سعود . ومن عام (١٤٠٧-١٤١٩هـ) في جامعة الملك سعود ـ فرع أبها. ثم عمل في جامعة الملك خالد من عام (١٤١٩-١٤٣٤هـ / ١٩٩٨ـ٢٠١٤م). وجميع هذه السنوات الوظيفية في مجال تخصصه هندسة العمارة والتخطيط . فكان المسؤول في فرع جامعة الملك سعود بأبها عن مشاريع عديدة مثل: المدينة الجامعية في القرعاء (الفرعاء) ، وكان له الإشراف هندسياً على الكثير من العمارات المستأجرة من قبل إدارة الفرع في أبها . وعندما نشأت جامعة الملك خالد كان ضمن اللجان وفريق العمل الذي تولى الإشراف على تصاميم ومخططات المدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء). ويظهر الكثير من مشاركاته في هذه الرحلة التي دونها في هذه الورقات . والمهندس عبدالمحسن شارك في الكثير من الندوات، واللقاءات، والمعارض ، والمؤتمرات الخاصة بالهندسة المعمارية بشكل عام والمدينة الجامعية لجامعة الملك خالد بشكل خاص .(ابن جريس) .

أولاً: من عام (١٤٠٥- ١٤٠٦هـ) :

بدأت جامعة الملك سعود ممثلة بوكيل الجامعة المشرف على الفروع بفكرة إنشاء فرع الجامعة بأبها [(١)]،وقد تعاقدت مع مكتب سويكو (السويد) - طلال الطاهر (السعودية) لتخطيط وتصميم :- (١) إسكان أعضاء هيئة التدريس (٣٠٠) وحدة سكنية . (٢) مجمعات سكنية ل (٣٠٠٠) طالب . (٣) روضة أطفال + مدراس (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) بنين وبنات . حتى تكون النواة لمدينة جامعية مستقبلية تمشياً مع ما تم إنجازه سابقاً للمدينة الجامعية بالدرعية فقد تم إنشاء الإسكان أولاً . وتابعت التصاميم مع سعادة الدكتور المشرف على إنجاز هذه التصاميم لفرع المدينة الجامعية بأبها [(٢)].

ثانياً: من عام (١٤٠٧-١٤١٩هـ) :

باشرت العمل بفرع الجامعة بأبها وكان من مهامي الرئيسية: (١) المسؤول المباشر عن أرض و مشروع المدينة الجامعية وكل ما يتعلق بها من مراسلات و استفسارات . (٢) الاهتمام بأرض الجامعة ومنع الاعتداء عليها من قبل المواطنين سواء بالدخول إليها وزراعة الأراضي بداخلها ثم الادعاء في وقت لاحق بأنها كانت من أملاكهم. (٣) التأكد من عدم إصدار أي صك مجاور لأرض الجامعة و متداخل مع أرض الجامعة. (٤) عمل جميع التعديلات المعمارية اللازمة للمباني المستأجرة لإدارات وكليات وعمادات الجامعة لتتلاءم مع احتياجات مستخدميها . (٥) متابعة تخطيط و تصميم مباني المرحلة الأولى للمدينة الجامعية لفرع جامعة الملك سعود بأبها من قبل المكتب

---

(١) كان المسؤول عن فرع جامعة الملك سعود في أبها وكالة الجامعة للفروع، وكانت هذه الوكالة المسؤولة عن مشروع المدينة الجامعية لجامعة الملك خالد في منطقة عسير. (ابن جريس) ..

(٢) الحديث عن المدينة الجامعية في منطقة عسير ، وفي القرعاء (الفرعاء) تحديداً يطول . ففكرة هذه المدينة بدأت في نهاية التسعينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م) ، وكان الدكتور مزيد إبراهيم المزيد عميداً لكلية التربية ثم مشرفاً للفرع ، وله جهود مع إمارة منطقة عسير وجامعة الملك سعود في تحديد الأرض في القرعاء . لكن ظهر الكثير من المشاكل في تلك الأرض ولم تحل إلا في العقد الثاني من القرن (١٥هـ/٢٠م) ، وعندما أسست جامعة الملك خالد وجدت مخططات وتصاميم سبق إعدادها من قبل الفرع ، لكنها لم تكن ملائمة لمشروع جامعة سوف تكبر وتتعدد كلياتها، وإداراتها، وعماداتها، ومراكزها، ومن ثم استبعدت كل التصاميم والمخططات السابقة . وبدأت الجامعة في تصاميم جديدة أخذت حوالي عشر سنوات حتى بدأ العمل في المرحلة الأولى تقريباً (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م). (ابن جريس) .

الاستشاري البريطاني (Sheppard Maguire Glynn Miller Consortium) .

في عام (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) ، شكلت لجنة وزارية لحصر الأملاك المتداخلة مع أرض الجامعة وكان ممثل الجامعة الأستاذ/ عبد الرحمن بن عبد الله بن حموض مدير عام الشؤون الإدارية والمالية لفرع الجامعة ، دام عمل المساحين من المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية بمنطقة عسير أكثر من (٣) أشهر متواصلة في عملية الرفوعات المساحية وكنت معهم خطوه بخطوة لإنجاز : **(١)** حدود صك أرض الجامعة. **(٢)** حصر الأملاك الخاصة المتداخلة مع أرض الجامعة .

كنت المهندس الوحيد بالفرع[1] ، والمسئول عن أرض الجامعة ومشروع المدينة الجامعية ، كما وجدت اللجنة أن شبك أرض الجامعة من الجهة الشرقية والغربية ليس متماشياً مع منطوق الصك، ونتج عن ذلك أن مساحات من أرض الجامعة تركت خارج الصك، وفي مناطق أخرى تم إدخال أراضي ليست من ضمن أرض الجامعة، وبناءً على ذلك تم إعادة تحديد الضلع الشرقي والغربي لأملاك الجامعة، وإعادة وضع الشبك ليكون على المسار الصحيح . وقامت وزارة المالية بنزع الأملاك الخاصة التي داخل أرض الجامعة بمبلغ إجمالي وقدره (٣٨،٥٠٠،٠٠٠) ريال تقريبا .

ونظرا للطرق السريعة التي تم استحداثها بناءً على توجيهات أمير المنطقة، ولما لها من آثار إيجابية في تسهيل حركة المرور بمشروع المدينة الجامعية فقد تم استقطاع جزء من أرض منتزه دلغان الوطني لصالح الجامعة . وإدارة منتزه عسير الوطني لم تتنازل بسهوله إلا بعد زيارة الأمير فيصل بن بندر نائب أمير منطقة عسير لمعاينة الموقع و وجه سموه بحق الجامعة في تلك المساحات للمصلحة التعليمية. وبالتالي تعاقدت جامعة الملك سعود بتوقيع عقد مع مكتب الاستشارات البريطاني (Sheppard Maguire Glynn Miller Consortium) لتصميم وتخطيط كليتي الطب والتربية لفرع الجامعة بأبها ، وكان دوري جمع المعلومات من كل كلية و قسم وإدارة و مركز لمعرفة الوضع القائم لتلك الأقسام والتوسع المستقبلي، كذلك مراجعة تلك المخططات وتقديمها لإدارة تلك الكليات ولجميع أقسامها واداراتها لأخذ مرئياتهم

(١) جميل أن نحصل على معلومات تاريخية من إنسان معاصر ومشارك فيما كتب وتم رصده . (ابن جريس) .

وملاحظاتهم وإعادتها للمصمم لأخذ تلك الملاحظات في الحسبان، انتهت الدراسة وقدم المكتب جميع وثائق المشروع لفرع الجامعة بنهاية عام (١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ، وقام وكيل جامعة الملك سعود للمشاريع ومعه مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالفرع بزيارة لأمير منطقة عسير خالد الفيصل لاطلاعه على ما تم إنجازه لفرع الجامعة بأبها وقد أثنى على ما رأى ودعا للجميع بالتوفيق .

حرصت جامعة الملك سعود ممثلة بوكالة الجامعة للمشاريع على عمل جميع الترتيبات اللازمة لحفلة وضع حجر الأساس لفرع الجامعة بأبها من قبل ولي العهد عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ، وأنجزت الأعمال الآتية: (١) تم بناء موقع للوحة حجر الأساس مستوحى من الطراز العسيري . (٢) عملت اللوحة على أساس حفل وضع حجر الأساس لفرع جامعة الملك سعود بأبها. (٣) جهزت الخيمة الملكية بجميع التجهيزات للحفل الخطابي . (٤) كلفت بأعداد الخلطة الإسمنتية التي سوف يستخدمها ولي العهد لوضع حجر الأساس فيها . وأطلق على الجامعة الجديدة في عسير (جامعة الأمير عبدالله) ، لكن ولي العهد الأمير عبدالله رفض ذلك وقال: « لخالد بن عبدالعزيز في نفوسنا جميعاً مكانة مميزه لذلك أعلن تسمية هذه الجامعة باسمه بدلاً من اسمي " .

بعد ذلك صدر الأمر السامي الكريم رقم (٨٧/٧/ م) في (١٤١٩/٠٣/١١هـ) المتضمن الموافقة على دمج فرع جامعة الملك سعود بأبها و فرع جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالجنوب تحت مسمى جامعة الملك خالد . وفي نهاية خطاب الأمير عبدالله بن عبد العزيز يوم الحفل في الفرعاء (القرعاء) وضع سموه حجر الأساس و قدمت لسموه الخلطة وبعد ما وضع حجر الأساس نظر إلي وقال غيروا الاسم على اللوحة لتكون جامعة الملك خالد وقلت له أبشر يا طويل العمر .

ثالثاً: من عام (١٤١٩- ١٤٢٩هـ):

قام معالي الدكتور عبد الله محمد الراشد بوضع أول تشكيل إداري للجامعة ، وكنت مدير إدارة المشاريع و الصيانة . ثم شكل معاليه هيئة مشروع لمدينة الجامعة المكونة من :[1]، (١) أ.د. سالم بن على الوهابي. رئيس هيئة المشروع

(١) صدر قرار مدير الجامعة برقم (٥/٢٢٣) وتاريخ (١٤٢٠/٢/٢٦هـ) بشأن تكوين لجنة (هيئة مشروع

(٢) أ.د. محمد على آل هيازع عضواً. (٣) أ.د. سالم محمد القرني عضواً .
(٤) د. طلال عبدالله المالكي عضو. (٥) د. عبدالعزيز عبدالله الشهراني عضواً.
(٦) م. عبد المحسن سالم سرحان عضواً .

قمت أنا ووكيل الجامعة الأستاذ الدكتور / إسماعيل بن محمد البشري بزيارة عدد من المدن الجامعية التي كانت تحت التنفيذ في ذلك الوقت للاستفادة من خبراتهم وكيفية انطلاقتهم لتخطيط وتصميم تلك المدن الجامعية، وذلك لوضع الاستراتيجية الملائمة لانطلاق مشروع المدينة الجامعية لجامعة الملك خالد، وزرنا المدن الجامعية لجامعة الملك فيصل بالدمام ، وجامعة أم القرى، وجامعة الملك عبدالعزيز . ومن ثم كان يجب علينا الاتجاه لأحد بيوت الخبرة ليساعدنا في وضع الترتيبات الفنية والمهنية لإعداد مخططات ومواصفات مشروع المدينة الجامعية لجامعة الملك خالد ، ورجعنا للجامعة الأم (جامعة الملك سعود) ووجدنا هدفنا المنشود وهو معهد الملك عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية . أسفرت الاجتماعات مع إدارة معهد الأمير عبدالله بتوقيع مذكرة تفاهم في (ربيع أول١٤٢٢هـ/ يونيو ٢٠٠١م) بين جامعة الملك سعود ممثلة في معهد الأمير عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية وجامعة الملك خالد ممثلة في معالي مديرها الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن محمد الراشد . وكان من الخدمات الاستشارية التي سوف يقدمها المعهد لمشروع المدينة الجامعية لجامعة الملك خالد :- ما يأتي : (١) دراسة المراجعة التقويمية للمخططات والمواصفات التي قد قام الفرعين بعملها سابقاً ومدى إمكانية الاستفادة منها . (٢) اعداد المرجع التصميمي والتخطيطي للمدينة الجامعية لجامعة الملك خالد . (٣) تأهيل المكاتب الاستشارية. (٤) إعداد المسح الشامل للمكاتب الاستشارية المحلية والإقليمية والعالمية والمعروفة من خلال جمع المعلومات عن سابقة أعمالها التخطيطية والتصميمية لتأهيلها . (٥) إعداد عقد الخدمات الاستشارية . ومن ثم إعداد عقد التخطيط والتصميم والشروط العامة والخاصة في ضوء عقد الخدمات الهندسية الاستشارية الموحد والمعتمد بقرار مجلس الوزراء رقم (٢٥٩ وتاريخ ١٤٢١/١١/١١هـ) ليكون جاهزاً للتوقيع عليه مع المكتب الفائز لاحقاً لتصميم وتخطيط مشروع المدينة الجامعية .

المدينة الجامعية). للمزيد انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب. (الرياض: مطابع الحميضي، (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) (الجزء التاسع عشر) القسم الثالث / المحور الخامس) . (ابن جريس).

تم تشكيـل فريق العمل مـن معهد الأمير عبدالله للبحـوث والدراسات الاستشارية والمكون من:-(١) د. خالد بن عبدالله بن مقرن آل سعود رئيساً. (٢) د. محمد سعيد العيسـان الغامدي مديـراً تنفيذياً. (٣) أ. د. طارق بن محمـد السليمان عضواً. (٤) أ.د. محمـد بن عبـدالله بن صالح عضـواً. (٥) د. عبد الرحمن بـن موسى الطاسان عضـواً. (٦) د. أحمـد بن حسن العرجاني عضـواً. (٧) د. عبدالله بن محمد القرني عضـواً. ا . سلطان سعد الحرابي سكرتيراً. وقام فريق المعهد بإنجاز المهام الموكلة إليه والمتمثلة في :-

أولاً: تقويم الدراسات السابقة:

قـام فـرع جامعة الملك سعود بأبهـا وفرع جامعة الإمام محمد بـن سعود بالجنوب بعمل مخططات ومواصفات لبعض المشاريع للبدء في تنفيذها كنواة جامعية مستقبلية، لكـن بعـد المراجعـة المستفيضـة والتحليـل الشامـل لمجمـل الدراسـات التخطيطيـة والتصميمـات المعمارية والهندسية للتحقق من إمكانية الاستفادة الكلية أو الجزئية من تلك الدراسات في أعمال إنشاء عناصر المدينة الجامعية الجديدة وتلخصت التوصيات بمـا يلي (أ) صرف النظر كلياً عن إمكانيـة الاستفادة المباشرة من الدراسات السابقة لعدم توافقها مع متطلبات واحتياجات المدينة الجامعية الجديدة . (ب) ضرورة إعداد برنامـج مساحـي مفصـل للاحتياجـات والمتطلبات الفعليـة للمدينـة الجامعية. (ج) ضـرورة إعداد مرجـع تصميمـي متكامل ليتم علـى ضوئه تصميـم وتخطيط مشروع المدينة الجامعية.

وتم إعداد مجلـد المرجع التصميمي في (٢٨٧) صفحة مشتملاً على جميع عناصر المشـروع ومنهـا : (١) الموقـع العـام وتفاصيلـه المساحيـة والطبوغرافيـة والطبيعيـة والبصريـة . (٢) الوضـع الراهـن لجامعـة الملك خالد مـن حيث التكويـن الأكاديمي النوعـي والعـددي والهيكل الإداري والخطـط المستقبلية لـه . (٣) المتطلبات الفراغية والاعتبـارات التخطيطية والتصميميـة . (٤) المعلومات الأساسية عن المسابقة العالمية وشروطها وجدول زمنها ولجنـة التحكيم والجوائز. (٥) الشروط التعاقدية الأساسية وحجم ونوع وثائق التنفيذ المطلوبة.

كان أهم نقاط هذا الفصل إعداد برنامج مساحي مفصل بالاحتياجات والمتطلبات الفعلية للمدينة الجامعية لجامعة الملك خالد وفقاً للمساحات الاستيعابية التي سيتم إقرارها من الطلاب والطالبات المتوقع التحاقهم بالجامعة . كان دوري من خلال متطلبات المعهد هو حصر دقيق لطلاب وطالبات وأعضاء هيئة التدريس والموظفين و الإداريين و الفنيين و غيرهم وكانوا على النحو الآتي: **(أ)** عدد(٩) كليات قائمة بجميع أقسامها . **(ب)** إدارة الجامعة وتشتمل على (١٦) إدارة . **(ج)** عدد (٢) مراكز أبحاث. **(د)** عدد (٦) عمادات بإداراتها و أقسامها. والتوقع في الزيادة أو الاستحداث خلال العشر سنوات القادمة ، وكنت أزور كل كلية وقسم ومبنى لأخذ هذه المعلومات والتأكد من دقتها قبل تسليمها للمعهد.

ثانياً : الإشراف والمتابعة لعملية إعداد الدراسات المساحية الرقمية لموقع المدينة الجامعية :

قام المعهد برئاسة الدكتور عبدالله محمد القرني بعمل دراسات مساحية رقمية والمسوحات التصويرية والفوتوغرافية والتلفزيونية للموقع ومحيطه القريب بأحدث الأجهزة الموجودة في ذلك الوقت، حتى يستطيع المصممون استخدام هذه المسوحات ليكونوا صورة واضحة عن طبوغرافية أرض المشروع ، قبل البدء في التخطيط.

ثالثاً : المسابقة العالمية لتصميم و تخطيط مشروع المدينة الجامعية لجامعة الملك خالد :

انطلقت جامعة الملك خالد في تعاملها مع مشروع المدينة الجامعية انطلاقة حضارية واعية بالتعاون مع المعهد للاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس في جميع المجالات لتنظيم أكبر مسابقة معمارية يشهدها العالم لعام (٢٠٠٢م)، بالرغم مما تعيشه المنطقة العربية والخليجية باهتمام عالمي ومهني . وقام المعهد بتأهيل عدد (٩٥) مكتباً استشارياً محلياً وإقليمياً ودولياً عبر مراحل عديدة ووفقاً لمعايير تقويمية عالمية . واستمدت المسابقة العالمية لتخطيط و تصميم المدينة الجامعية لجامعة الملك خالد من عدة روافد نظامية عالمية معترف بها دوليا ومنها :- **(١)** نظام هيئة اليونسكو الدولية للمسابقات العالمية في العمارة والتخطيط . **(٢)** نظام الاتحاد العالمي

للمعماريين. (٣) نظام المسابقات المعمارية للمعهد الملكي البريطاني للمعماريين . (٤) نظام المسابقـات المعمارية للمعهد الملكي الأسترالي للمعماريـين. (٥)نظام المسابقات المعمارية في فنلندا. (٦) نظام المسابقات المعمارية للمعهد الهندي للعلوم والتكنولوجيا والإدارة. (٧) نظام المسابقات المعمارية في كوريا الجنوبية

وكانـت الجوائـز على النحـو الآتـي: (أ) الجائـزة الأولى و قيمتهـا (٣٧٥،٠٠٠) ريـال سعودي أو ما يعـادل (١٠٠،٠٠٠) دولار أمريكي. (ب)الجائـزة الثانية و قيمتها (٢٨٠،٠٠٠) ريـال سعودي أو ما يعادل (٧٥،٠٠٠) دولار أمريكي. (ج) الجائزة الثالثة و قيمتهـا (١٨٧،٠٠٠) ريال سعودي أو ما يعادل (٥٠،٠٠٠) دولار أمريكي . (د) خمس جوائـز فخرية ، قيمـة كل منها (٩٣،٠٠٠) ريال سعودي أو مـا يعادل (٢٥،٠٠٠) دولار أمريكـي. (هـ) ستمنح شهادة تقدير و درع لكل من استوفى متطلبات المنافسة . وروعي في اختيـار الأسماء المرشحة للتحكيم المعايير التالية :- (١) تكامل التخصصات ذات العلاقـة بمثـل هذه النوعية و المقياس من المشاريع ومن هـذه التخصصات : العمارة ، التخطيـط العمراني ، تخطيـط المدن ، تنسيق المواقع ، اقتصاديـات العمران ، العمارة البيئيـة . (٢) توفـر الخبرة الأكاديمية و الممارسة العمليـة في تصميم و تخطيط المدن الجامعيـة . (٣) توفر التجربـة العملية و المعرفة الضرورية بثقافـة المجتمع السعودي وعاداته و معتقداته. (٤) توفر رصيد معرفي و حس مرهف لبيئة وعمارة منطقة عسير. (٥) شهرة المحكم في الأوساط العلمية والدولية .

أسماء المحكمين وأماكنهم وتخصصاتهم

م	اسم المحكم	مكان الإقامة والعمل		التخصص
أولا:	المملكة العربية السعودية			
	١.أ. د. محمد بن عبدالرحمن الحصين	عضو هيئة التدريس بكلية العمارة والتخطيط	جامعة الملك سعود	عمارة
ثانياً:	المملكة المتحدة (بريطانيا)			
	٢.د. صالح بن علي الهذلول	وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية للتخطيط المدن	وزارة الشؤون البلدية والقروية	تنسيق مواقع
ثالثاً:	استراليا			
	٣.د. سعيد بن أحمد الويس	عميد كلية العمارة والتخطيط	جامعة الملك فيصل	تنسيق مواقع
رابعاً:	الولايات المتحدة الأمريكية			
	١.أ. د. رياض المهيني	عضو هيئة التدريس	جامعة ولاية أيوا	تخطيط إقليمي
	٢.أ. د. صلاح الشخص	عضو هيئة التدريس	جامعة روتجيرز برنزويلك. نيوجرسي	تخطيط عمراني
	٣.أ. د. باتريك ميلز	رئيس قسم تنسيق المواقع	جامعة ولاية فيرجينيا التقنية	تنسيق مواقع
	٤.أ.د. ستانفورد أندرسون	رئيس قسم العمارة	معهد ماساشوسيتس التقني	تاريخ العمارة ماساشوسيتس

جـرى إقامة معرض المسابقة في فندق قصر أبها واختـيرت إحدى قاعات الفندق بمساحـة (١٦٠٠) مـتر مربـع لتكـون مقـر المعرضـ ، عمـد المعهـد إحـدى الشركات المتخصصـة لتنفيـذ قواطع العرض حسـب مخطط دقيق ليشتمل علـى جميع اللوحات التخطيطيـة والمعمارية لجميع المشاركين وعددهم (١٣) مكتب مكونة من (٢٧) مكتب محلي وإقليمي وعالمي. وقامت اللجنة العالمية بمعاينة الأعمال لمدة أسبوع في سرية تامة وعقـدت الاجتماعات ومحـاور النقاش لعملية التقييـم والفرز واتخاذ القـرارات وبعد ذلـك تم إصـدار التقرير الختامـي لتنظيم المسابقـة العالمية في (ذو القعـدة ١٤٢٣هـ- يناير٢٠٠٣م) ، ويحتوي على (٢٥٠) صفحة .

نتائج المكاتب المتنافسة (فنياً)

م	الترتيب	اسم المكتب الاستشاري
١.	الثاني مكرر	مكتب محمد السابق بالتعاون مع :- ١- مكتب زيكقلو نيمان / أمريكا ٢- أر أر بايمو / الفلبين
٢.	الثاني مكرر	شركة دلتا إستشاريون بالتعاون مع :- ١- بي + دبليو / ألمانيا الإتحادية ٢- دي جي جونز وشركاه / بريطانيا ٣- بورو هابولد / بريطانيا
٣.	الثالث	شركة سعود كونسلت بالتعاون مع شركة جيربر / ألمانيا الإتحادية
٤.	الرابع	شركة زهير فايز وشركاه / السعودية
٥.	الخامس	مكتب معمار بالتعاون مع :- مكتب مايكل دينس / امريكا
٦.	السادس	شركة هنلي ويشر وشركاه / جمهورية المانية الإتحادية بالتعاون مع شركة ثولز وبول وشركاه / جمهورية المانية الإتحادية
٧.	السابع	شركة البيئة / السعودية
٨.	الثامن	مكتب خزامى / الدنمارك بالتعاون مع :- ١. مكتب أي تي تي / فنلندا ٢. مكتب العمرانية / السعودية

المراكز الأخيرة

تسلسل	اسم المكتب الاستشاري
١	روكالورا روكا بيللر / إيطاليا
٢	المكتب العربي للتنمية / مصر بالتعاون مع :- ١- مكتب جعفر الحوقان / الأردن ٢- مكتب الماضي استشاريون / السعودية
٣	شركة محمد هشام العيطة نسباك / السعودية
٤	شركة تيبسا / إسبانيا بالتعاون مع المركز المعماري / السعودية
٥	النعيم للاستشارات الهندسية بالتعاون مع بورو هبولد / السعودية

وأقيم في (١٨/١٠/١٤٢٣هـ) حفل اختتام المسابقة العالمية لتصميم وتخطيط مشروع المدينة الجامعية لجامعة الملك خالد في فندق قصر أبها ورعى الحفل وكيل إمارة منطقة عسير وجميع مديري المؤسسات الإدارية في المنطقة .

بعد أسبوعين ، قام أمير منطقة عسير الأمير خالد الفيصل و مديرو الإدارات الحكومية و وجهاء المنطقة بزيارة معرض المسابقة العالمية لتصميم وتخطيط مشروع المدينة الجامعية وأبدى سموه إعجابه بعدد من التصاميم المعروضة وحسن العرض وشموليته.

(*) قرار لجنة فحص العروض بالجامعة :

قامت لجنة فحص العروض بالجامعة بدراسة جميع العروض المالية لجميع المكاتب المتنافسة لتصميم وتخطيط مشروع المدينة الجامعية لجامعة الملك خالد ، ووجدت أن أغلب العروض مغالية في أسعارها ، والمكاتب الأجنبية طرف فيها ، وبعد البحث والتقصي وجدت الجامعة أن عرض شركة زهير فايز ومشاركوه من المملكة العربية السعودية هو الأرخص في المكاتب الأربعة الأولى فنياً ، وتم اختياره ليكون المصمم للمدينة الجامعية. في(٢٢/٠٦/١٤٢٤هـ) وقع معالي مدير الجامعة العقد مع شركة زهير فايز ومشاركوه لتصميم و تخطيط مشروع المدينة الجامعية ، ووقع عقداً آخر مع معهد الملك عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية كاستشاري الإشراف والمراجعة واعتماد المخططات والمواصفات ووثائق المشروع التي سيقدمها زهير فايز و مشاركوه و مطابقتها للمعايير الدولية والإقليمية و المحلية. وبعد ذلك ذهب معالي مدير الجامعة ووكيل الجامعة

للدراسات العليا والبحث العلمي ، ورئيس فريق المعهد الدكتور خالد عبد الله المقرن وبعض أعضـاء الفريق ، والمهندس زهـير فايز وكبير المعماريين لديه ، ومنـدوب وزارة الشؤون البلديـة و القروية المهندس الدكتور/ عبدالعزيز ، والمهندس عبدالمحسن سالم سرحان لمقابلـة الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسـير (آنذاك) بمكتبه بالإمارة للسلام عليه وأخـذ توجيهات سموه ، استمع سموه لمحتويات مشروع المدينة الجامعية من قبل المصمم زهير فايز ، ولاحظ الأمير عدم ربط مشروع المدينة الجامعية بالطرق الإقليمية، واقترح في حينـه وبقلم الرصاص ورسـم على المخطط العام بإنشاء طريق سريع في شمال أرض المشـروع ليكـون رابطـاً للطرق الإقليميـة وليسهل حركة مـرور السيـارات داخل المدينة الجامعية ، واعتمد هذا الطريق السريع في حينه وتم تنفيذه لاحقا .

(*) مدير عام المشاريع :

قام معالي مدير الجامعة بتعيين الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن عبدالله الشهراني مديـراً عاماً للمشاريع، وأبديت تحفظاتـي لوكيل الجامعة الأستاذ الدكتور/ سعيد رفاع بهذا الشأن، وذلك لعدة أسباب منها : (١) أنا لست أسعى لأكون مديراً عاماً للمشاريع إلا إذا استحقيت ذلك . (٢) الدكتور/ عبدالعزيز الشهراني أستاذ دكتور في الفيزياء. (٣) يجـب أن يكـون مدير عـام المشاريع متخصـص هندسة ولدية الخـبرات اللازمة لأن يحصـل على هذه الوظيفة القيادية المهمـة . (٤) مدير عام المشاريع قراراته مهمة وأغلب ما تكون هندسية الطابع والدكتور الشهراني لا يملك ذلك . (٥) أن هذا التعيين لا يخدم المشروع على المدى البعيد وقد يكون له سلبياته المستقبلية .

(*) جهاز الإشراف على تنفيذ مشاريع المدينة الجامعية :

مـع انتهاء تصاميم مشاريع المدينـة الجامعية من قبل الاستشاري زهير فايز، ومع اقـتراب موعد طـرح أولى مشاريع المدينة الجامعية للمنافسـة العامة، ومعرفتي التامة بـأن مشاريع المدينة الجامعية كثيرة ومتنوعة ومتعـددة ومتداخلة، والتصاميم المقدمة مـن زهير فايـز لم تكن مكتملـة، وقد تأخـر الكثير في إنجازهـا، رأيت أن أبـدي رأيي المهني في هذه المرحلة الهامة من مسيرة مشروع المدينة الجامعية . وكتبت في ذلك عدة خطابات منها: (١) في (١٤٢٨/١٠/١٢هـ) ،خطاباً لسعادة وكيل الجامعة للدراسات

و البحث العلمي (محمد علي ال هيازع). (٢) في (١٤٢٩/٠١/١١هـ) خطاباً آخر إلحاقياً لنفس الموضوع لوكيل الجامعة للدراسات والبحث العلمي بالنيابة. وأوضحت في الخطابين أن أولى مراحل مشروع المدينة الجامعية ستطرح في منافسة عامة عما قريب ويجب أن نكون جاهزين عند اختيار الشركة المنفذة للمشروع ، وأن نكون قد قمنا باختيار أحد المكاتب الاستشارية الهندسية المشرفة على التنفيذ ليكون جاهز كذلك لانطلاق عملية التنفيذ. وقلت إن المكتب الاستشاري المشرف مهم جداً في عملية نجاح أو فشل تنفيذ المشاريع الحكومية لأن من خلال عمله وتوجيهاته وتصحيحاته للأخطاء أو النواقص في مخططات أو مواصفات وتأخيرات أو سحب المشروع من المقاول لا قدر الله كحل نهائي. وبينت أيضاً بأن المكاتب السعودية عامة لا ترقى لمستوى هذه المسؤولية، مع احترامي لها جميعاً، وأرامكو وسابك والشركات الكبيرة في المنطقة الشرقية . وأعطيت مثال بالصورة لسمو الأمير الوليد بن طلال أثناء توقيع عقد الإشراف مع شركة بكتل الهندسية الاستشارية للإشراف على تنفيذ مجمع برج المملكة بجدة ، وشركة المملكة القابضة وغيرها يعطون لمكاتب أمريكية أو غربية الأصل وهي موجودة في السعودية من سنين عديدة ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر بكتل وترنر وغيرها .

والمكاتب الأجنبية تحترم يوم تسليم المشروع كيوم مقدس، وعلى الجميع احترامه والعمل بيد واحدة لإنجاز وتسليم المشروع في التاريخ المحدد والمتفق عليه . والمكاتب الأجنبية لها الخبرة المهنية والهندسية والحاسوبية لإيجاد الحلول المناسبة لأي مشكلة تطرأ أثناء التنفيذ، وأوضحت بأن التكلفة ستكون أكثر من المكاتب السعودية وستدفع الجامعة أكثر لهذه المكاتب الأجنبية ، وذكرت مبررات هذا القول، وهي: (١) يتم إنجاز مشاريع الجامعة حسب المواصفات والمخططات ووثائق العقود والموعد المحدد لها بدون تأخير . (٢) يتم تسليم مشاريع الجامعة في أوقاتها المحددة وبذلك تبدأ الجامعة في تشغيل هذا المشاريع وغيرها حسب الخطط التشغيلية للمدينة الجامعية والاستغناء عن المباني المستأجرة. لكن الجامعة رأت غير ذلك وأعتقد أنني كنت محقاً في عرضي في ذلك الوقت بعد معرفة ما تم إنجازه للمشروع حتى تاريخه .

كان في المتطلبات الرئيسية لتصميم وتخطيط مشروع المدينة الجامعية لجامعة الملك خالد قسم كامل لجميع مباني الكليات الانسانية والأدبية والعلمية للطالبات

والإسكان لأعضـاء هيئة التدريس والموظفين والطالبـات كمدينه جامعية يمكن فصلها مستقبـلا لتكون جامعة خاصة بالطالبات. وعندما بـدأ استشاري التصميم زهير فايز ومشاركوه بمراحل التصميم، تم إشعارهم بعدم المضي قدماً في تصميم الكليات الخاصة بالطالبـات من مبـدأ (فيما ظهر لنا بطريقة غير رسميـة) أن الطالبات سينتقلون إلى مجمع كليات الجامعـة بالقريقر حينما يتم انتقال الطلاب الى مباني المدينة الجامعية بالقرعاء. (الفرعاء).

(*) تنفيذ سور أرض الجامعة :

كان مـن المهم تنفيذ سور المدينـة الجامعية للمحافظة علـى محتوياتها المستقبلية وبيان حدودها، وقامت إحدى المؤسسات الوطنية بتنفيذ السور المكون من قطع خرسانية مسبقـة الصب وبه شبك حديدي مجلفن يحمل شعار الجامعة في المناطق المرئية، وكان شعـار الجامعة يوضع علـى الألواح الخرسانية ، ويوجد بالسور عدد (٩) بوابات رسمية لتسهيل عملية دخول وخروج موظفي وطلاب وطالبات المدينة الجامعية.

(*) مشروع نفق الخدمات:

إنفـاق الخدمـات بأطـوال مجموعها (١٧) كيلو مـتر، هو العمود الفقـري لتشغيل المدينة الجامعية وهو نفق مستطيل الشكل من الخرسانة المسلحة تحت مستوى الأرض، يبـدأ من مجمع الخدمات المركزي(١) أو(٢) بعرضـ (٩) أمتار وارتفاع (٤،٥٠) متر لينتهي عند كل مبنى بعرض (٣) أمتار و ارتفاع (٣) أمتار. من خلاله يتم تمديد جميع شبكات الخدمات من التكييف المركزي، (حار وبارد) وكهرباء ، والاتصالات ، والدوائر التلفزيونية المغلقة و المياه الباردة و الحارة من مياه إطفاء الحريق و الغاز السائل و الري إلى كل مباني ومرافق و منشئات المدينة الجامعية

استلمـت الجامعـة مخططـات و مواصفـات و وثائـق المشـروع لأول ثلاثـة مشاريـع مـن مشاريـع المدينة الجامعيـة. (أ) مباني كليـة الشريعة و أصول الديـن ـ طلاب. (٢) مبـاني كليـة التربية ـ طلاب. (٣) مباني كلية الآداب ـ طـلاب . وطرحت في منافسة عامة في(١٤٢٧/٠١/٠٦هـ) واستلمت العروض وتم تحليلها ماليـا وفنيا، ورفضت وزارة المالية أسعـار تلـك العروض لأنهـا غالية والاعتمـادات الماليـة بميزانية الجامعـة لا تغطي تلك

التكاليف، ويجب إعادة الإعلان لتلك المشاريع وفي الوقت نفسه رفع اعتماداتها بميزانية الجامعة من خلال وزارة المالية . تم إعادة الإعلان عن هذه المشاريع بالإضافة إلى عدد (٥) مشاريع استلمنا وثائق الطرح الخاصة بها وهي: **(أ)** كلية العلوم الإدارية ـ طلاب. **(ب)**كلية اللغات والترجمة ـ طلاب. **(ج)**كلية علوم الحاسب الآلي ـ طلاب. **(د)**الفصول المشتركة والخدمات التجارية ـ طلاب. **(هـ)** المعامل المشتركة والخدمات التجارية ـ طلاب.

تم استلام العروض وتحليلها مالياً وفنياً وأثناء هذه الفترة وصل الجامعة خطاب من معالي وزير التعليم العالي يذكر زيارة خادم الحرمين الشريفين (١٤٢٨هـ) لمنطقة عسير ، وموافقة المقام السامي على طرح مشروع المدينة الجامعية كمجموعه واحدة، وبالإمكان دعوة الشركات الصينية والأجنبية الأخرى مع الشركات الوطنية لتنفيذ المشروع . أمام هذا الخبر السار قررت الجامعة إلغاء منافسة هذه المشاريع ليتم ضمها مع مشاريع أخرى للاستفادة من موافقة المقام السامي . وقمت بزيارة الملحق التجاري الصيني بمدينة الرياض لاطلاعهم على مشاريع المدينة الجامعية لجامعة الملك خالد ورغبتنا لإعطاء الشركات الصينية الحكومية فرصة لتقديم عرض أسعار لتنفيذ مشاريع المرحلة الأولى . وكان الملحق سعيداً بالزيارة، وزودني بقائمة أفضل (١٠) شركات مقاولات حكومية على مستوى الصين .

طرحت الجامعة مشاريع المرحلة الأولى و عددها (١٣) مشروع من مشاريع المدينة الجامعية في منافسة عامة و هي : **(١)** مباني كلية الشريعة و أصول الدين طلاب. **(٢)** مباني كلية التربية ـ طلاب. **(٣)** مباني كلية الآداب ـ طلاب. **(٤)**كلية العلوم الإدارية ـ طلاب. **(٥)**كلية اللغات والترجمة ـ طلاب.**(٦)**كلية علوم الحاسب الآلي ـ طلاب. **(٧)** كلية الهندسة. **(٨)**كلية العلوم. **(٩)** مركز اللغة الإنجليزية. **(١٠)** الفصول المشتركة و الخدمات التجارية ـ طلاب. **(١١)** المعامل المشتركة والخدمات التجارية – طلاب. **(١٢)** المكتبة المركزية . **(١٣)** العمادات المساندة.

(*) **تنفيذ مباني المرحلة الأولى من مشاريع المدينة الجامعية :**

ودعيت (٤) شركات صينية متخصصة في الإنشاءات و شركة ماليزية وعدد من الشركات الوطنيـة المؤهلة لتقـديم عروض لتنفيذ مبـاني المرحلة الأولى وعددهـا (١٣) مبنى بمساحة مبـاني أكـثر من (٥٨٠) الـف متر مربع. تقدمـت تلك الشـركات بعروضهـا، وقامت اللجان المختصــة بالتحليل الفني و المالي لتلك العروض ووجدت ان العرض المقدم من(Guangdong Overseas Construction Group Corporation) شركـة قوانق دونق للإنشاءات الصينية الحكومية كان الأنسب وتم توقيع العقد بعد المفاوضات والتخفيضات بقيمة (٢،٤٧٧،١١٣،٣٩٢) مليارين و أربعمائة وسبعـة وسبعين مليون ومائة و ثلاثة عشر الـف وثلاثمائة واثنين وتسعين ريـال لتنفيذ مشاريع هذه المرحلة في(١٠٨٠) يـوم[1] . كما تم تنفيذ مباني المرحلة الثانية من مشاريع المدينة الجامعية المكون من المجمع الطبي مع شركة باتيور السعودية .

(١) كان توقيـع هـذا العقـد في (١٤/٧/١٤٢٩هـ٩. شاهدت ذلك في لوحـة منصوبة في أرض الجامعـة في شهر ذي الحجة عام (١٤٤١هـ). (ابن جريس).

٢٢

الشهـادة الثانية والعشرون

نبذة تاريخية مختصرة عن مشروع المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء)

بقلم : د. محمد بن عبدالله آل داهم



٢٢ الشهادة الثانية والعشرون

نبذة تاريخية مختصرة عن مشروع المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء)

بقلم . الدكتور محمد بن عبدالله آل داهم [(١)]

(١) محمد بن عبد الله آل داهم حسين القحطاني من مواليد أحد رفيدة ببلاد قحطان عام (١٣٨٠هـ) . حصل على درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية بجامعة الملك سعود عام (١٤٠٦هـ) . ودرس درجتي الماجستير والدكتوراه في جامعة بتسبرج بالولايات المتحدة الأمريكية . حصل على درجة الدكتوراه عام (١٤٢١هـ/٢٠٠١م) . عمل سنوات عديدة في وزارة الدفاع وأشرف على مشاريع هندسية كثيرة في تلك الوزارة . ثم انتقل إلى المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني عام (١٤٢٤هـ) ودرس العديد من المواد في مجال تخصصه بالكلية التقنية في أبها ، وتقلد عدداً من المناصب الإدارية في الكلية نفسها . انتقل إلى جامعة نجران عام (١٤٣٠هـ) وتولى العديد من الأعمال الإدارية في الجامعة ومنها عمادة كلية الهندسة ، والإشراف العام على الشؤون المالية والإدارية في الجامعة ، ورئاسة لجنة المشاريع في جامعة نجران . وكان رئيساً أو عضواً في عدد من اللجان الإدارية والمالية والعلمية والتنظيمية . انتقل إلى جامعة الملك خالد في (١٤٣٧/٤/٤هـ) ، وأصبح وكيلاً للمشاريع في الجامعة من (١٤٣٧/٤/١١هـ) حتى (١٤٤٠/١٠/٤هـ) . شارك في العديد من اللجان ، وكان عضواً أو رئيساً في الكثير منها . شارك في عدد من المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والعالمية ، وهو عضو في عدد من الجمعيات العلمية والبحثية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها ، حضر العديد من الدورات العلمية والتدريبية ، له عدد من البحوث العلمية المنشورة في أوعية بحثية جيدة. (ابن جريس) .

تقع المدينة الجامعية الجديدة لجامعة الملك خالد بالفرعاء (القرعاء) [١]. في قمة جبال السروات بمنطقة عسير بمتوسط ارتفاع (٢،١٨٥) م عن سطح البحر، وتتجاوز المساحة الإجمالية لأرض مشروع المدينة الجامعية (٨) مليون م٢ ، وتم تصميم المدينة الجامعية بشكل متكامل ومساحة بنائية تتجاوز (٣،٠٦٩،٤٢٩)م٢ وجرى اختصار تنفيذها إلى (١،٨٤٢،٥٤١)م٢ تماشيا مع التكاليف المعتمدة ورفع كفاءة الإنفاق باستغلال المباني القائمة للجامعة لاحتواء بعض المرافق دون تنفيذها من جديد بالمدينة الجامعية ، وتقليص بعض مساحات المشروع ليغطي الاحتياج الحالي للجامعة [٢]. وتبلغ نسبة الإنجاز بمشروع المدينة الجامعية حوالي (٨٠٪) تقريباً ، وهناك عدد من المشاريع المنتهية تماماً ، وأخرى على وشك الانتهاء، وقد صرف ما يتجاوز (٧) مليار ريال على هذه المشروعات من إجمالي التكلفة التي تصل إلى (٩) مليار ريال تقريبا.

أولاً: وصف موجز لجغرافية أرض المدينة الجامعية :

يتميز موقع المشروع بالطبوغرافيا المميزة لإقليم عسير ، فيوجد بها مجموعة متصلة من المرتفعات الجبلية والهضاب التي تحصر بينها بعض الأودية والآبار التي تميز موقع الجامعة عن غيرها من الجامعات مما يؤكد على أهمية استغلال العناصر الجمالية للموقع في تصميم مجتمع مميز يثرى المناخ الأكاديمي. وتميز مدخل المشروع من الناحية الغربية على طريق الفرعاء (القرعاء) بسلسلة جبال الملزام ، وجبل العليا، ويليها في الداخل جبال القبة والمعين على التوالي بوسط الموقع ، ثم جبل الرضمة على امتداد الحد الشرقي ، وجبال المرباح وأبو خربان وأبو حدقان وأبو صفره حول وادي اليشرة. وفي جنوب الموقع جبال عائض وهضبتي سر وحيد والسودة الواقعتين حول وادي عتود على طريق الواديين ، وتتدرج طبوغرافية الأرض في الارتفاع في حيز قدره (٧٠) متراً [٣].

---

(١) الاسم الحقيقي والقديم هو القرعاء ، لكن أمير منطقة عسير أمر بتغيير الاسم من القرعاء إلى الفرعاء في عشرينيات هذا القرن (١٥هـ/٢١م) ، والمفروض أن يبقى الاسم القديم ، لأقدميته التاريخية ، وأيضاً لذكره في العديد من المصادر والوثائق القديمة . وقد سمعت مؤخراً عام (١٤٤٠-١٤٤١هـ/٢٠١٩-٢٠٢٠م)، أن أمير منطقة عسير الحالي (تركي ابن طلال بن عبد العزيز آل سعود) أمر بإعادة الاسم القديم (القرعاء) ، وإلى الآن لم يتم تنفيذ هذا القول فعلياً ، أرجو أن يتحقق ذلك . (ابن جريس) .

(٢) هذا التصرف قد يسرع بنقل الجامعة إلى مقرها الجديد ، ويجب اتخاذ خطوات عملية وأكثر جدية في ذلك .

(٣) وقفت عند بعض هذه الجبال في مطلع شهر ربيع الآخر (١٤٤٠هـ/٢٠١٩م) ، وسوف أقوم في قادم الأيام بجولة عامة على موقع الجامعة وأسجل مشاهداتي عنها (بإذن الله تعالى) .

ثانياً: موقع مشروع الجامعة وارتباطه بالمخطط العام:

نتيجة لتوسط موقع الجامعة بين مدن أبها الحضرية ، وسوف يتسع لأكثر من (٥٥،٠٠٠) نسمه يدخلون ويخرجون من الموقع في أوقات متقاربة ، والتخطيط الهيكلي المستقبلي الحضري لبعض الطرق الإقليمية التي تمر أو تقترب من الموقع ، إلى جانب إعداد تصميم لبعض الطرق الدائرية التي تخدم موقع المشروع ، وذلك بإنجاز شبكة الطرق المحيطة الآتية : (١) تم إعداد التصاميم بزيادة عرض الطريق القادم من التقاء المطار مع الطريق الزراعي الذي يحيط بمنتزه دلغان من الغرب ليصب في طريق الفرعاء (القرعاء) عند اقترابه من الموقع ، وكذلك طريق آخر عند طريق المطار إلى الجهة الغربية وقد استقطع حوالي (٦٠ م) من الحدود الغربية للموقع لهذا الغرض . (٢) إعداد تصاميم الطريق الشرقي من أرض المشروع يمتد جنوبا ليكون طريق سريع إلى نجران . (٣) إن الهدف من تطوير الطرق المحيطة بالموقع هو تسهيل الوصول للموقع وتنمية المناطق المجاورة لهذه الطرق الرئيسية إلى جانب مرونة الوصول لبوابات المشروع. (٤) طريق المطار المقترح سابقاً والمار بالحد الشرقي لموقع المشروع بعرض (٦٠ م) ، ويقتطع عرضه من أرض المشروع حتى يسهل إنشاؤه في القريب العاجل . (٥) زيادة عرض الطريق الجنوبي (طريق الواديين) الى عرض (٦٠ م) عن الوضع الحالي على أن تستقطع هذه الزيادة من أرض المشروع لتوسعة الجزء المار به . (٦) زيادة عرض طريق الفرعاء (القرعاء) الى (٦٠م) ليرتبط بعد توسعته بطريق المطار القائم المقترح توسعته آنفا واستقطعت هذه الزيادة من أرض المشروع لتوسعة الجزء المار به. (٧) عمل طريق بعرض (٣٠م) ويقتطع من أرض المشروع ويربط طريق الواديين الفرعاء (القرعاء) من داخل أرض المشروع وموازٍ لحدود المواقع الجنوبية الغربية . (٨) توسعة الطريق المحاذي بالموقع في منتزه دلغان حتى يصل بين طريق الفرعاء (القرعاء) والطرق الشمالية المتجهة إلى المطار [١].

---

(١) أكبر عقبة في انتقال الجامعة هو عدم وجود شبكة طرق واسعة وجيدة حتى تكون حركة المرور من وإلى المدينة الجامعية سهلة، أرجو أن تحل هذه المشكلة قريباً .

ثالثاً : التخطيط العمراني للمدينة الجامعية :

إن الحرص علـى مبادئ الاستدامة أثنـاء إعداد المخطط العام جـاء متماشياً مع مبـدأ التعليـم من خلال التصميم وهو مـن المبادي التصميمية المتبعـة للجامعة بحيث تكـون المنشآت والبيئـة العمرانية للجامعة علـى مستوى العلم الممارس بـه . و الجامعة كصـرح تعليمي يجب أن تكون مثالاً نموذجياً لما يجب أن تكون عليه مدننا ومنشآتنا من احـترام وتفاعل مع البيئة وتماشياً مع تعاليم ديننا الحنيـف وعلى الاقتصاد في الموارد الطبيعية واحترام لحقوق مخلوقات الله كافة. ولضمان تطبيق متكامل ومتناسق لمبادئ الاستدامـة حتـى تشمل جميع مراحل المشـروع بدءاً من مراحل المخطـط العام وانتهاءً بمرحلـة الإنشاء وتقرر تطبيق نظام المطور من قبل المجلس الأمريكي للمباني الخضراء عـام (٢٠٠١م) ، وهـو مجموعـة أسس ومحـددات تم اتباعها اثناء عمليـة التصميم ، وقـد قسمـت إلى خمسـ مجموعـات رئيسية وهـي: (١) استدامة الموقـع العام . (٢) ترشيـد استهـلاك المياه . (٣) الطاقة والبيئة . (٤) مواد الإنشاء والموارد . (٥) البيئة الداخلية. بالإضافة إلى مجموعة سادسة تكميلية متعلقة بأسلوب عمل فريق التصميم ، وتحتوي على عدة نقاط إلزاميه التزم بها المصمم مع النقاط الاختيارية ، وتعطى درجه لكل نقطة ، ويتم تطبيقه بالتصميم ، وتحسب الدرجات المحققة ، ويمنح المشروع مرتبه تقديريه تعكس مدى مراعاته للبيئة الطبيعية .

رابعاً : تنسيق الموقع والتصميم الخارجي :

الغرض تقليل التحميل الحراري للمنشآت ، ومن ثم تقليص فوارق التدرج الحراري بـين المناطق المطورة وغير مطورة ، وذلك من أجل تقليل تأثير الفروق المناخية المحدودة علـى الإنسان والحيـاة الفطرية، وهذا يطلـب تظليل ما لا يقل عـن(٣٠٪) من الاسطح غـير المسقوفـة وغـير المسامية خـلال الخمس سنـوات بمـا في ذلك مواقـف السيارات وممـرات المشـاة ومناطـق التجمع ، ويجـب استخدام مـواد ذات خاصيـة عالية لعكس الحـرارة ، وضع مـالا يقل عن(٥٠٪) من مواقف السيارات تحـت الأرض أو استخدام نظـم الأرضيـات المفتوحة وتم الحرص في إعـداد تصميم المخطط العـام على أن تكون كافـة المواقف للسيارات مظلله أو أسفل المبـاني أو مشجرة ، واشتمل المخطط العام على مـا لايقـل عن(٣٠٪)من أرضيـات ممرات المشاة مـن مواد ذات خاصيـة عالية لعكس

الحـرارة. ويستخـدم مواد تشطيـب ذات خاصية عاليـة لعكس الحرارة علـى ما لا يقل عـن(٧٥٪) من مساحـات الأسطح. وتوفـير مسارات محـددة لوسائل النقـل البديلة ، فعلـى سبيـل المثـال مسـارات الحافـلات الداخلية تكـون أقـرب ما يمكن مـن شريان الحركـة الرئيسي في المنطقـة الاكاديمية وعلى نفس منسوبه ، وتم توفير مسارات خاصة ومواقـف وخدمـات عامة للدراجات الكهربائيـة بالقرب من الشريـان الرئيسي وتتصل بوسائل انتقال رئيسية إلى منسوب الشريان سواءً كان ذلك عن طريق الدرج أو المصاعد للمعاقين.

(*) **ومن تنسيق الموقع أيضاً :**

(١) تشجيع حركة المشي على الأقدام من قرب سكن الطلاب بالمناطق الأكاديمية مـا أمكـن ومروره من خـلال مناطق خضراء مبهجـة دون تقاطع مع طـرق المواصلات الداخليـة. (٢) إيجـاد أعـلام معمارية مميـزة داخـل كل ساحة تساعد علـى التتابع البصـري وإضفـاء هويـة خاصة لكل منطقـة. (٣) ارتبـاط العناصـر الوظيفية ذات الصلـة ، مثـل ارتباط كليـة العلـوم الإكلينيكية بالمستشفـى الجامعي ومـا شابه ذلك. (٤) الاستفـادة مـن الأودية والمناطق الخضراء متنزهات تطـل عليها العناصر الهامة للمدينة الجامعية مثل المستشفى الجامعي الذي يطل مباشرة على وادي عتود ، والمناطق الترفيهيـة والخدماتية العامة لمنطقـة سكن العوائل وتقع علـى وادي البشرة ، ومنطقة المشـاة بين المنطقة الأكاديمية والسكنية للطلاب على وادي دلغان. (٥) مراعاة معايير الاستدامة والحفاظ على كمية وسريان المياه في الأودية وبالأخص في المناطق المبنية التي تتخللهـا الوديان مثل الرافد الأيمن لـوادي دلغان ، وتم توفير قنوات ذات سعة تستوعب حجـم الميـاه التي تصل إلى أقصـى فيضان لها خلال مائة عـام. (٦) التركيز على أن تكـون المناطـق الخصبة ومواقع الأوديـة مناطق خضراء مفتوحـة تستخدم كمنتزهات ومناطـق تجمع يتم فيها التعليم الغـير رسمي وتقع عليها الأنشطـة الرياضية وتستفيد المبـاني الأكاديميـة والسكنيـة بالإطلالة عليهـا ويمكن حصر هذه المناطـق على النحو الآتـي: (أ) منطقة وادي دلغان الواقع بـين المنطقة الأكاديمية وسكن الطلاب والمرتبط مـع المنطقـة الشرقيـة. (ب) منطقـة وادي البشرة ومصبـات الأوديـة الفرعية عليها التـي تنحصر في المناطق السكنية للعوائل والمنطقـة الترفيهية الوسطى والغربية. (ج)

المناطـق ذات الأودية الفرعية الواقعة بين المبـاني الأكاديمية وسكن الطالبات والأمكنة الموجودة بمنطقة الكليات الطبية للطلاب. **(د)** منطقة وادي عتود التي يحيط بها مبنى المستشفى الجامعي.

وهنالـك عــدد (١٠) مشروعات تم الانتهاء منها بنسبــة (١٠٠٪) وهي: (١) كلية الطـب. طالبات . (٢) محطة تحويل الكهربـاء الشمالية . (٣) نفق الخدمات الرئيسي . (٤) مجمـع الخدمـات (١) . (٥) مجمع الخدمـات (٢) . (٦) المرحلة الثالثة : المنطقة الإدارية والشرفية . (٧) المدينة الرياضية. (٨) شبكة الطرق الداخلية ومرافق الخدمات . (٩) مبنـى مواقـف السيـارات. (١٠) عــدد (٦) مبـان من مشـروع المرحلـة الأولى . بالإضافـة إلى (٥) مشروعـات شارفت على الانتهاء بنسبة تجـاوزت(٨٥٪) ومن المتوقع الانتهـاء منهـا خلال فـترة قريبـة . بينمـا هنالـك (١٤) مشروعـاً يجري العمـل فيها بنسب متفاوتة .

خامساً : الصعوبات التي واجهت المشروع :

(١) طبوغرافيـة المنطقـة التـي تتميـز بالحجـر الصخـري أدت إلى تأخـر تنفيـذ العديد مـن المشاريع مثل مشروع شبكـة الطرق الداخلية الـذي واجه صعوبات في عمليـات القطـع الصخري مما أدى إلى تغيـير في الكميات خارج المنصوص عليه بالعقد .**(٢)** كان لتحديـد أولويـات تنفيـذ المشاريع أثـراً مباشراً في تأخر إنجـاز المشروع، وقد تم تأجيـل تنفيذ بعض مشروعات البنية التحتية الهامة (مثـل محطة الكهرباء الجنوبية، الطـرق الخارجية) التي تم البدء فيها مؤخـراً بعد أن بذلت مجهودات مقدرة في إجازات موازناتهـا مـن الجهـات ذات العلاقـة . **(٣)** قلـة التدفقـات الماليـة المرصـودة لإنجاز المشاريـع في السنـوات الخمـس الأخـيرة ممـا أدى إلى تأخـر الإنجاز بعدد مـن مشاريع المدينـة الجامعيـة القائمة، وعدم إجـازة المشاريع الجديـدة والضروريـة لتكملة وتشغيل المدينـة الجامعية، حيـث تابعت وكالة الجامعـة للمشاريع تنفيذ هـذه المشاريع عن طريق التواصـل الجيـد مع قطاع التعليـم بوزارة الماليـة وإشراكهم في المعالجـات التي تتم ونتج عـن ذلك تلقي الدعم عنـد إقفال الميزانيـات . **(٤)** عانت الإدارة الحاليـة للمشروع من التعثر في بعض عقود المشاريع، ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر مشروع المرحلة الاولى (المدينة الجامعية للطلاب) الذي أسند لشركة جوانق دونق العابرة للبحار الصينية .

(*) الخلفية التاريخية عن أسباب تعثر المشروع، هي :

١. توقف المشروع منذ عام (١٤٣٥هـ) مما أثر سلباً على سير العمل بالمدينة الجامعية لا سيما وأن هذا المشروع من أكبر مشاريع المدينة الجامعية حيث تبلغ موازنته أكثر من (٢،٥) مليار ريال . وتلخصت مشاكل المقاول التي يمكن تلخيصها فيما يلي : **(أ)** البنك الممول لهم بالصين لم يعد يقدم التسهيلات اللازمة لعدم قناعته بجدوى المشروع. **(ب)** فقدان الثقة بين أطراف العقد الثلاثة المالك والاستشاري والمقاول . **(ج)** هنالك خلافات بين المقاول ومقاول الباطن والموردين .

٢. قامت وكالة الجامعة للمشروعات بالجامعة بتقديم عدة اقتراحات لمعالجة الأمر ونذكرها مرتبة على النحو الآتي: **(أ)** أن يقوم مقاول المشروع بإعادة بناء موارده على أن تقوم وكالة المشروعات بتقديم الدعم وتذليل العقبات لهم لاستئناف العمل. **(ب)** إدخال طرف ثالث كمقاول باطن على أن تكون إدارته من قبل الشركة الصينية. **(ج)** أن تقوم وكالة الجامعة باستقطاب طرف ثالث على أن تتنازل الشركة لهم وتتم إدارته من قبل الجامعة. **(د)** أن يتم سحب المشروع وإعادة ترسيته مرة أخرى.

٣. كون ممثلي الشركة لم يكن لديهم كامل الصلاحية والتفويض لاتخاذ القرار المناسب فقد عادوا إلى الصين لمشاورة المسؤولين ، وبعد العودة رفضوا جميع هذه المقترحات. عندئذ كان لزاماً على وكالة الجامعة للمشروعات اتخاذ الإجراء اللازم لبث الحياة في المشروع وإعادته للعمل بأسرع ما يمكن ، حيث قامت الوكالة بالتالي: **(أ)** دعوة كل الشركات المؤهلة الراغبة في إكمال العمل وعددها (٢١) شركة وعرض الأعمال المتبقية لهم على قرص مدمج ، وحينما اطلعوا على المشكلات لم ترغب أي من الشركات في المشروع لكثرة المشكلات المتعلقة بعلاقة المقاول الأصلي بالموردين ومقاول الباطن. **(ب)** رأت الجامعة أنه لا بد من دخول طرف ثالث يستطيع التغلب على هذه المعضلات على أن يتم بناء الثقة مع المقاول و استغرق ذلك فترة تزيد عن (٦) أشهر. (ج) قامت وكالة الجامعة للمشروعات بدعوة شركة الجابرين لسابق خبرتها بمشاريع

المدينــة الجامعيــة ولوجود معداتهــا وعمالها بالموقــع وذلك لدراســة الأعمال المتبقية ووافقت الشركة وبدأت إجراءات صياغة اتفاقية بين الأطراف الثلاثة (الوكالة ، والشركة الصينية ، وشركة الجابرين) وتم التوصل لاتفاقية مرضية للأطـراف الثلاث بعد (٣) أشهر من المشاورات. **(د)** طلبت شركة الجابرين فرصــة لعرضها على المــلاك الذين بدورهم رفضوا العمليــة لكن كان المكسب إنضــاج صيغــة الاتفاقيــة ووضع حلــول للعقبــات وكتابة ملاحــق لمعالجة هذه المعضــلات ضمــن الاتفاقية. **(هـ)** قامــت الوكالة باستــدراج شركة تكثير وتم عرضــ الاتفاق عليهم ، حيث وافقــت الشركة على تنفيذ المشروع. وقد نتج عن هــذا الجهد بمتابعــة من معالي مدير الجامعة ودعم من قطــاع التعليم بوزارة المالية ، وقد استمر العمل في المشروع والآن شارف على الكمال .

سادساً : جهود وكالة الجامعة للمشاريع في تخفيض تكاليف المشروعات:

تسلك وكالــة الجامعة للمشاريع استراتيجية واقعيــة في ترسية العقود وتعتمد على المعايير التالية :

(١) أن يكــون المقــاول لــه سابــق خــبرة في المشــروع الذي يتقــدم لــه ويفضل من سبــق لــه أن قام بتنفيــذ مشروعات بالجامعــة بنجاح. **(٢)** تقديم العرضــ بما يتطابق ومعايــير الجودة التي تعتمدها الجامعة في جميــع مكوناته. **(٣)** يتم ترسية العطاء على المقــاول صاحــب المبلغ المــالي الأقل إذا توفرت شــروط الجودة اللازمــة في مكوناته وإلا اختــير أقل عرض تنطبــق عليه الشروط . **(٤)** تقوم الوكالــة بمفاوضة الشركة صاحبة العرض الأنسب لتقليل التكلفة. **(٥)** دائما ما يتم ترسية المشاريع بأقل التكاليف وبأعلى جودة تنفيذية.

وعلى سبيل المثال لا الحصر عند طرح (مشروع إنشاء محطة الكهرباء الجنوبية) للتنفيذ بمبلغ (٥٢٥) مليون ريال ، ولتخفيض تكلفة إنشاء المشروع قامت الوكالة بإلغاء الجــزء الخاص بالخط الرابط بــين محطتي الكهرباء الشماليــة والجنوبية لتبلغ تكلفة المشــروع (٤٥٨) مليــون ريال ونسبة لقيــام الشركة السعودية للكهربــاء بإلزام المقاول بالشــراء مــن موردين محددين لم يستطــع تقديم التخفيض اللازم ممــا حدا بالوكالة

بالطلب من الشركة السعودية للكهرباء أن تبدي مرونة في هذا الشرط ، وسمحت للمقاول بتقديم العروض من أكثر من مورد لعناصر معينة، وشجع ذلك المقاول على تخفيض تكلفة المشروع إلى (٤٠٠) مليون ريال ، وقامت الوكالة بإدخال المكون الذي تم الاستغناء عنه سابقاً والذي كان ضرورياً لزيادة موثوقية توفر الطاقة لتنفذ المحطة بكامل مكوناتها دون نقصان بتكلفة (٤٢٦) مليون ريال وبلغ العمل بها مراحل متقدمة ، وسوف تساعد في استدامة توفر الطاقة بالمدينة الجامعية، وتدعم منظومة الطاقة في منطقة أبها الحضرية .

(*) **ومن جهود جامعة الملك خالد في تخفيض تكلفة تنفيذ مشروعات المدينة الجامعية للإسراع في تكملته وانتقال الكليات المختلفة فقد اتبعت الخطوات الآتية :**

أ- المجمع الطبي للطلاب:

(١) تم تخفيض مساحات الكليات الطبية بهدف خفض تكاليف الإنشاء وبناء على ذلك تم إعادة تصميم المباني دون الإخلال بالوظائف التي أنشأت من أجلها.
(٢) قامت الجامعة بتجزئة خطة تشغيل المستشفى الجامعي إلى مرحلتين المرحلة الأولى تشغيل (٤٠٠) سرير وتليها بقية المراحل مراعاة لظروف الاعتمادات المالية في الفترة الحالية، وتم تأجيل بعض المباني الوفر الناتج عن اعادة تصميم الكليات الطبية والمستشفى وتأجيل بعض المباني (٣،٠٩٨،٤٧٤،٠٨٢) ريال.

ب- مشروع سكن الطلاب:

(١) المشروع يتكون من مرحلتين بقيمة (٩٦٦،٩٩٥،٠٥١) ريال (حسب أقل عرض مقدم في منافسة المشروع) (٢) قامت الجامعة بتنفيذ المرحلة الأولى للمشروع بقيمة (٣٤٦) مليون ريال وتم تهيئتها واستكمال احتياجاتها لسد حاجة الجامعة فيما يتعلق بإسكان الطلاب وأجلت الجامعة تنفيذ المرحلة الثانية للمشروع نظراً لتنفيذ المرحلة الأولى وتكييفها بما يتناسب مع احتياج الجامعة الحالية للتشغيل. (٣) لأهمية تفعيل النشاط الاستثماري وتحقيقاً للتوجيهات العليا بهذا الخصوص تدرس الجامعة حالياً تخصيص أحد مباني الإسكان لخدمة تشغيل المدينة الرياضية ومرتاديها

واحتضانهـم داخل المدينة الجامعية وتوفير التكاليف التـي نتج عن تنفيذ مبانٍ جديدة لهـذا الغرض، خاصـة وأن الجامعة تسعى لاستثمار المدينـة الرياضية لخدمة منسوبي الجامعـة والمنطقـة. (٤) نتج عن تأجيل المرحلة الثانية مـن الإسكان إمكانية استغلال المساحة الخاصة به مواقف سطحية لخدمة مشروع المجمع الأكاديمي للطلاب (المرحلة الأولى)، وبهـذا يتحقق توفير تكاليف إنشاء مباني مواقف متعددة الأدوار وما يتعلق بها من أعمال تشغيل وصيانة وخلافة. ومن المتوفر الناتج عن الاجراءات التي اتبعت أعلاه (٦٨٢،٣٨٢،٨٨٢) ريال تقريبا ، وهذا المبلغ نتج من إلغاء المواقف المتعددة الأدوار نتيجة استغلال موقع المرحلة الثانية للسكن كمواقف سطحية.

(ج) المجمع الأكاديمي للطالبات:

تم تأجيـل طـرح وتنفيـذ هـذه المرحلـة مـن المشـروع بهـدف استخـدام المبـاني الخاصـة بالجامعـة في القريقر لخدمة شطر الطالبات وهـذه المرحلة مكونة من (١٤) مبنـى تقريبـاً بمساحة بنائيـة تتجـاوز (٣٠٠،٠٠٠)م٢ ، كما أن تكاليف هـذه المرحلة تصـل إلى (١،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠) ريـال تقريبـاً، والتوفـير المـالي التقديـري يبلـغ(١،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠) ريال عدا ما تم توفيره من تكاليف تخص الخدمات التشغيلية للمجمـع)صـرف تغذية كهرباء الخ(، علمـاً أن المشروع لم يطـرح وتم تقديره حسب الأسعار السائدة في حينه).

(د) المجمع الطبي للطالبات:

يتكـون المجمـع مـن أربع كليـات تم اختصارها في كليـة واحدة فقـط)كلية الطب طالبـات(، وتم تخفيض مساحتهـا دون الاخلال بوظائفها وخصصـت استيعاب كلية الطب للطالبات ، بالإضافة الى خدمة المرحلة السريرية لبقية الكليات الطبية بالجامعة وذلـك لقربهـا مـن المستشفـى الجامعـي بالفرعـاء (القرعـاء) ، وتم تخفيـض تكلفـة المجمـع الطبـي للطالبـات الى مـا نسبتـه (٨٠٪) عـن التكلفة المفترضـة التي تبلـغ (١،٢٣١،٥٢٦،٤٧٣) ريـال حسـب اقـل عرض بالمنافسـة. وقـد توفـر من ذلك (١،٠٩١،٥٢٦،٤٧٣) ريال.

(هـ) الطريق الشمالي الشرقي:

تم إعــادة تصميــم الطريق دون الإخلال بأي من وظائفه التــي نفذ من أجلها ونتج عن إعادة التصميم وفر مالي قدره (٢٧،١١٦،٨٠٠) ريال تقريباً.

(و) محطة الكهرباء الجنوبية:

تم تخفيـض العرض المقــدم بمنافسة المشروع ليتحقق وفر قــدره (٩٩،٢٦٠،٦٠٥) ريال . وبالتالي فإجمالي المبالغ التي تم توفيرها (٦،٤٩٨،٧٦٠،٨٤٢) ريالاً .

(ز) إعادة تصميم بعض الفراغات المعمارية لبعض مباني المدينة الجامعية لغرض دمج بعض المرافق لتوفير تكلفـة إنشاء مبانٍ جديـدة وجرى ذلك على النحو الآتي:

أولاً: تم دمـج العمـادات المستحدثة التي لا يوجـد لها مقرات بالمشروع من خلال إعادة التصميم أو دمجها بالمباني القائمة (انظر الجدول أدناه) :

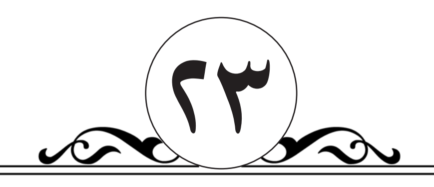
م	اسم العمادة	المقر
١.	عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس	تم الدمج في مبنى الإدارة – المرحلة الثالثة
٢.	عمادة شؤون المكتبات	تم الدمج في مبنى المكتبة المركزية
٣.	عمادة التعليم الإلكتروني	تم الدمج في مبنى مركز تقنيات التعليم
٤.	عمادة التطوير والجودة	تم الدمج مع عمادة الدراسات العليا والبحث
٥.	عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر	تم الدمج في مبنى التوفل ومركز الابحاث

ثانيـاً : تم دمج المراكز والجمعيات المستحدثة التي لا يوجد لها مقرات بالمشروع من خلال إعادة التصميم أو دمجها بالمباني القائمة وذلك على النحو التالي :

م	اسم العمادة	المقر
١.	كرسي الملك خالد	تم دمجه في كلية العلوم الانسانية
٢.	كرسي صحيفة الجزيرة	دمج في مركز الاحتفالات والمؤتمرات
٣.	المركز الإعلامي	دمج في مركز الاحتفالات والمؤتمرات
٤.	مركز إعداد القادة الإداريين	دمج في مركز تقنيات التعليم
٥.	مركز البحوث والدراسات الاجتماعية	دمج في مركز الأمير سلطان للدراسات البيئية والسياحية
٦.	مركز الموهبة والإبداع وريادة الاعمال	دمج في مركز تقنيات التعليم
٧.	مركز البحوث اللغوية	دمج في كلية اللغات والترجمة
٨.	مركز حوكمة الشركات	دمج في كلية الأعمال
٩.	مكتب مشاريع الخطة الوطنية	دمج في مركز التوفل
١٠.	مركز الوثائق والمحفوظات	دمج في مركز التوفل
١١.	مركز بحوث علم المواد المتقدمة	دمج مع مركز الأمير سلطان للدارسات البيئة والسياحية
١٢.	الجمعية السعودية للعلوم الإحصائية	دمجت مع كلية العلوم
١٣.	الجمعية السعودية للتعليم الطبي	دمجت مع مركز المؤتمرات الطبي
١٤.	الجمعية السعودية العلمية للمعلم	دمجت مع كلية التربية

شكلت إدارة الجامعة فريق لتسكين وحدات الجامعة في منشآت المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) وتأمل الجامعة في الانتقال إليها بنهاية العام الدراسي الحالي ١٤٤٠/١٤٤١ هـ[١]، ومشروع المدينه الجامعية بالفرعاء (القرعاء) مشروع ضخم ، ويحظى باهتمام حكومتنا الرشيدة ، ودعم سمو آمير المنطقة ، ومتابعة مستمرة من معالي مدير الجامعة .

(١) مشروع المدينة الجامعية في عسير قديم جداً ، يعود إلى الوراء حوالي أربعين عاماً ، فقد كنت أسمع عن هذا المشروع منذ عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)) ، وبقيت أسمع عنه خلال دراستي للماجستير والدكتوراه في أمريكا وبريطانيا (١٤٠١-١٤١٠هـ/١٩٨١-١٩٩٠م) ، ومازلت أسمع عن الصعاب والعقبات التي تقابله حتى الآن (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م). آمل أن نرى الجامعة تنتقل إلى هذا المشروع الجديد في الفرعاء (القرعاء) قريباً . وتاريخ هذا المشروع يستحق أن يدرس ويوثق في كتاب أو رسالة علمية . (ابن جريس) .



الشهـادة الثالثة والعشرون

تاريخ كلية الطب في أبها

(١٤٠١ـ١٤٤٢هـ / ١٩٨١ـ ٢٠٢١م)

بقلم. أ. د. غيثان بن علي بن جريس
(و) أ. د. إسماعيل بن محمد بن جالية



٢٣ الشهادة الثالثة والعشرون

تاريخ كلية الطب في أبها

(١٤٠١ - ١٤٤٢هـ/١٩٨١ - ٢٠٢١م)

بقلم . أ. د. غيثان بن علي بن جريس
(و) أ. د. إسماعيل بن محمد بن جالية [(١)]

(١) الدكتور إسماعيل بن محمد بن عبدالله بن جالية، أستاذ في الفيزيولوجيا الطبية وعلم الأعصاب بكلية الطب في جامعة الملك خالد. حصل على درجة البكالوريوس من الكلية نفسها عندما كانت تابعة لجامعة الملك سعود في عام (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ابتعث إلى جامعة برمنجهام في بريطانيا عام (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) لدراسة درجة الدكتوراه في علم وظائف الأعضاء، رجع إلى جامعته (جامعة الملك خالد) وتعين أستاذاً مساعداً في قسمه عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). تقلد عدداً من المناصب في الكلية، وهو حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) وكيل الكلية للتطوير الأكاديمي والجودة. كما أشرف على كلية العلوم الطبية التطبيقية لمدة عامين (١٤٣٢ـ ١٤٣٤هـ). وترقى إلى درجة أستاذ عام (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م). شارك الدكتور إسماعيل بن جالية في العديد من الندوات، واللقاءات، والمؤتمرات المحلية، والإقليمية، والعالمية. كما شارك في عدد من الدورات وورش العمل التي لها علاقة بتخصصه، أو أعمال علمية أو فنية أو إدارية أخرى. نشر أكثر من (٤٠) ورقة علمية في مجلات علمية دولية ومحكمة. شارك في مناقشة عدد من الرسائل العلمية، وحكم الكثير من البحوث والدراسات العلمية في مجال تخصصه. تم إدراج سيرته في عدد من سلاسل الرعاية الصحية ومجالات العلوم والهندسة والقيادة والإدارة. وهو عضو في عدد من اللجان، والجمعيات، والمنظمات العلمية المتخصصة داخل البلاد وخارجها. والدكتور ابن جالية جاد ومجتهد في عمله وعلمه، وعلى قدر من الأدب وحسن الخلق. (ابن جريس) .

أولاً : مدخل:

احتوى هذا البحث على معلومات صحيحة من أرشيف الجامعة الرئيسي، ومن اضبارات عديدة في كلية الطب بأبها .وقد جمع الكثير من تفصيلات هذه الدراسة وكيل كلية الطب للتطوير الأكاديمي والجودة، ثم أرسلها لي، وكانت غير مرتبة، وتفتقد إلى التصنيف والتوثيق العلمي، إلا أنها تشتمل على مدونات مهمة تستحق الدراسة والتوثيق. عندئذ عكفت على تنسيقها وترتيبها، وكتابة بعض التوضيحيات في الحواشي، كما رجعت إلىً بعض السجلات والوثائق الرسمية في الجامعة من أجل رصد مسيرة الطلاب (المسجلين، والمقيدين، والخريجين) في الكلية، وبخاصة في عصر جامعة الملك خالد. واجتهدت أنا والدكتور إسماعيل بن جالية في رصد صفحات من تاريخ هذه الكلية (كلية الطب في أبها) منذ تأسيسها عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م)، حتى وقتنا الحاضر (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، ولا ندعي الكمال فيما تم دراسته وتوثيقه، لكننا نزعم أننا حفظنا شيئاً مهماً وجديداً من تاريخ هذه الكلية العريقة التي تجاوز عمرها ًأربعين عاماً. آمل أن تكون هذه الدراسة لبنة لإصدار عمل علمي أكبر وأشمل عن هذه الكلية الطبية العلمية .(والله من وراء القصد).

ثانياً : لمحة مختصرة عن نشأة وتطوير كلية الطب بأبها مكانياً وتعليمياً (١٤٠١ـ ١٤٤٢هـ/ ١٩٨١ـ٢٠٢١م) :

تأسست " كلية الطب " بأبها في عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) بناءً على الموافقة السامية الكريمة رقم (٣/م/٣٨٠٦) وتاريخ (١٤٠٠/٢/١٩هـ) لتكون رابع كلية طب في المملكة العربية السعودية [١] وتمنح درجة البكالوريوس في الطب والجراحة. وفي عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م) صدر التوجيه السامي الكريم رقم (١٥٢٨) في (١٤٠١/٦/٢٩هـ) بضم هذه الكلية الناشئة إلى فرع جامعة الملك سعود في أبها[٢] .

بدأت الكلية أعمالها في عدد من المباني المستأجرة في حي النزهة بأبها، كانت مقراً للدراسة النظرية والعلمية، ويتم التدريب الإكلينيكي في مستشفى أبها العام آنذاك. ولاحقاً في مستشفى عسير المركزي، ومستشفى أبها للنساء والولادة، ومراكز الرعاية الصحية الأولية بأبها [٣]. وفي عام (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) بدأت الكلية مساهمتها الفاعلة بشكل لافت في تدشين برامج الدراسات العليا (برامج الاختصاصات الطبية) للتحضير لزمالات البورد السعودي، والبورد العربي، والزمالة البريطانية في تخصصات عديدة منها : **(١)** برامج الطب الباطني عام (١٤١١هـ/١٩٩٠م)، **(٢)** برامج الجراحة العامة، طب الأطفال، وطب الأسرة والمجتمع عام (١٤١٢هـ/١٩٩١م). **(٣)** برنامج جراحة العظام عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، **(٤)** برامج جراحة المسالك

---

(١) سبقها ثلاث كليات طب في جامعات الملك سعود بالرياض، والملك عبدالعزيز في جدة، وأم القرى في مكة المكرمة. واليوم (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) صار الآن في طول البلاد السعودية وعرضها عشرات كليات الطب وكليات صحية أخرى حكومية وأهلية .(ابن جريس)٠

(٢) للمزيد عن التعليم العالي في منطقة عسير وبخاصة كلية الطب وكليات صحية أخرى، انظر كتاب: ندوة التعليم العالي في عسير: ربع قرن من الإنجاز والعطاء (٢ـ٣شعبان /١٤٢١هـ الموافق ٢٩ـ٣٠ / أكتوبر/٢٠٠٠م) (مطبوعات جامعة الملك خالد، ١٤٢٣هـت)، ص ١٥٥- ٢٢٦، ٣٤٥ - ٣٥٤. وللمزيد عن فرع جامعة الملك سعود في أبها، انظر غيثان بن جريس. أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) (الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ص ١٠١ـ ١٠٩. المؤلف نفسه: تاريخ التعليم العام والعالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من عام (١٤٠٢ـ ١٤٢٢هـ/١٩٨٢ـ ٢٠٠٢م) (مطبوعات جامعة الملك خالد، وطبع في مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٢٣هـ)، ص ١٩٧ وما بعدها. (ابن جريس) ٠

(٣) لمزيد عن التفصيلات عن تاريخ كلية الطب في أبها في أبها، انظر غيثان بن علي بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب: موسوعة تاريخية حضارية (ق١ـ ق١٥هـ/ ق٧ـ ق٢١م). الطبعة الأولى (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، ج١٨، ص ١١١ وما بعدها. انظر الكتاب نفسه الكتروني على موقعي-ghi (Prof- than.com).

البوليـة، والأمراض الجلدية والتناسلية عام (١٤١٦هـ/١٩٩٦م). **(٥)** برنامج جراحة الأنف والأذن والحنجرة عام (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). وكان لمركز الدراسات العليا والتعليم الطبي المستمر بالكلية الريادة في التعاون مع المستشفيات مقر التدريب والهيئة السعودية للاختصاصات الصحية التي أنشئت عام (١٤١٣هـ/١٩٩٣م) [١].

وعند إنشاء جامعة الملك خالد عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) كانت "كلية الطب" إحدى الكليات الرئيسية للجامعة. وفي (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) وافق مجلس جامعة الملك خالد على أن تبدأ الكلية في تقديم برنامج "بكالوريوس العلوم الطبية التطبيقية في تخصص المختبرات الطبية" [٢]. بالإضافة للبرنامج الرئيس للكلية "بكالوريوس الطب والجراحة" وعندها صدر قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٤٢٠/١٥/٨هـ) في (١٤٢٠/٢/١هـ) بتعديل اسم الكلية إلى "كلية الطب والعلوم الطبية" [٣].

انتقلت الكليـة عام (١٤٢٢ــ ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) مـن المباني التـي في حي النزهة إلى مبـان أخرى مستأجرة، في حي السامـر بأبها، ويشاركها في الموقع عدد من الكليات الصحيـةً بالجامعة. وهناك تتم الدراسة النظريـة والعملية[٤]. وتوسعت قائمة المقرات التي يتم فيها التدريب الإكلينيكي مثل: مستشفى عسير المركزي، ومستشفى أبها للنساء والـولادة، ومراكز الرعايـة الصحية الأولية بأبهـا، ومستشفى خميس مشيط المدني، ومستشفى القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية[٥].

---

(١) كـوني معاصـراً لبداية وتطـور كلية الطب في أبها، فقـد شاهدت تميزها ونشاطاتهـا العلمية والإكلينيكية والعمليـة. وكانـت هذه الكلية (طـب أبها) تحت إدارة فرع جامعة الملك سعـود في الجنوب من الجامعات المتألقـة والمتميزة محلياً وإقليمياً وعالمياً، وكان فيها كوادر أكاديمية على مستوى عالٍ من الإبداع والتميز. المصـدر: معاصرة الباحث لمسيرة التعليم العالي في منطقة عسير (١٣٩٦ــ ١٤١٩هـ/١٩٧٦ــ ١٩٩٩م). انظر أيضاً، كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج١٨، ص ٩٧ــ ١٥١ .(ابن جريس)٠

(٢) كان هذا القسم النواة الأولى لنشأة (كلية العلوم الطبية التطبيقية) في جامعة الملك خالد. (ابن جريس) ٠

(٣) لمزيـد مـن التفصيلات عـن بدايات جامعة الملـك خالد عـام (١٤١٩ـ ١٤٢٣هــ) وعن كلية الطـب أثناء تأسيـس وتطـور الجامعـة انظـر، غيثان بـن جريـس. القول المكتـوب في تاريـخ الجنوب، الطبعـة الأولى (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، ج٢٠، ص ٢٩٨، ٣٢٣ـ ٣٢٥ ٠ (ابن جريس) ٠

(٤) لمزيـد مـن التوضيح عن مقرات جامعة الملك خالد المستأجرة في أبها من عـام (١٤١٩ـ ١٤٤١هـ/١٩٩٨ــ ٢٠٢٠م)، انظـر: غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، الطبعة الأولى (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). ج٢٢ (القسم الخامس).

(٥) هـذه المستشفيـات مازالت حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) تقدم خدمات كبيرة لطـلاب جامعة الملك خالد، وقريباً سوف يبدأ العمل في المستشفى الجامعي بالفرعاء (القرعاء)، ويقدم خدمات أكثر وأفضل لطالبات وطلاب الكليات الصحية في الجامعـة ٠ للمزيـد عن المدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) والمستشفى الجامعي، انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، الطبعة الأولى، (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، ج٢١، ص٥٤٥ وما بعدها ٠ (ابن جريس) ٠

تم قبول أول دفعة من الطالبات في جامعة الملك خالد عام (٢٣ـ ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، وبدأ تدريسهن بشكل مستقل في مبانٍ مستأجرة من قبل الجامعة في حي شمسان بأبها، وتعاقدت الكلية مع عضوات هيئةً تدريس في مختلف التخصصات للإشراف على العملية التعليمية للطالبات، لكن بقيت الحاجة قائمة لمشاركة أعضاء هيئة التدريس الرجال في التدريس، وتم توفير الحلول التقنية اللازمة لذلك في حينه[١].

تطورت جامعة الملك خالد أكاديمياً في البرامج والكليات، وصدر قرار مجلس التعليم العالي رقم (٦/٣٠/١٤٢٤هـ) في (٢٢/٤/١٤٢٤هـ) بإنشاء كلية العلوم الطبية التطبيقية، وإعادة مسمى كلية الطب إلى اسمها الذي بدأت به عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م)[٢]. ثم انتقال الكلية شطر الطلاب من المباني التي في حي السامر بأبها إلى مقر المدينة الجامعية بحي القريقر شرق أبها، وتم تسكين شطر الطالبات في مباني حي السامر، ضمن عدد من الكليات، وكذلك في المبنى الجامعي لدراسة الطالبات ، ضمن حرم مستشفى عسير المركزي، في حي الربوة بأبها، وتم تجاوز الحلول التقنية المؤقتة، وصار أعضاء هيئة التدريس من النساء والرجال يقومون بأعمالهم التدريسية والتدريبية بشكل مباشر مع الطالبات، وذلك مما عزز تحقيق المخرجات العلمية الجيدة [٣].

مع ازدياد أعداد الطلاب والطالبات الملتحقات بالكلية، صار التواصل مع حوالي خمسة وخمسين (٥٥) مستشفى ومدينة طبية في أنحاء المملكة العربية السعودية، وذلك لتأمين التدريب الميداني لأطباء وطبيبات الامتياز الذي يبدأ بعد إنهائهم بنجاح دراسة الساعات الأكاديمية المقررة ضمن برنامج بكالوريوس الطب والجراحة ٠ويشمل مشروع المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) مبنىً خاص لكلية الطب ـ شطر البنين ـ ومبنىً

---

(١) سوف يكون لي حديث عن طلاب كلية الطب في صفحات تالية من هذه الدراسة. لكن التدريس في هذه الكلية كان مقصوراً فقط على الطلاب من عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م) حتى أنشئ قسم للطالبات في جامعة الملك خالد عام (٢٣ـ ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). وقد عاصرت تلك النشأة، وكتبت عن مقرهن المستأجر في شمسان. للمزيد انظر كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب، الطبعة الأولى، ج٢٢، (القسم الخامس). انظر أيضاً مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٩٧، ص ٨٦ ٠ (ابن جريس)٠

(٢) كان اسم الكلية عند النشأة (كلية الطب)، لكن يوم نشأة جامعة الملك خالد تغير اسمها إلى (كلية الطب والعلوم الطبية) بعد أن صارت الكلية تدرس تخصص (المختبرات الطبية). المصدر : معاصرة الباحث لنشأة وتطور كلية الطب من (١٤٠١ـ ١٤٤٢هـ/١٩٨١ـ ٢٠٢١م). (ابن جريس) ٠

(٣) للمزيد عن نشأة كلية العلوم الطبية التطبيقية، وإعادة مسمى كلية الطب إلى اسمها القديم، ثم انتقال طلاب الكلية إلى حي القريقر، والطالبات إلى حي السامر. انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، الطبعة الأولى (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، ج٢٠، ص ٣٣٤. ج٢٢(القسم الخامس). (ابن جريس) ٠

آخـر ـ لشطـر البنات، والكلية بشطريها ستستفيد من مكونـات المدينة الطبية بالجامعة للتدريس الإكلينيكي والممارسات التدريبية لمرحلة البكالوريوس والدراسات الطبية العليا. والمتوقع الانتقال إلى تلك المباني بالمدينة الجامعية في عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)[١].

ثالثاً: عمادة الكلية، ووكالاتها، وأقسامها:

١ـ عمداء الكلية:

تعاقـب على عمـادة الكليـة منـذ تأسيسها عـام (١٤٠١هــ/١٩٨١م) حتـى الآن (١٤٤٢هــ/٢٠٢١م) عشرة عمداء، من تخصصات مختلفـة، ومن أماكن نشأة عديدة داخـل المملكة العربية السعوديـة، وأيضاً حصولهم على شهاداتهـم العليا من جامعات متفرقة في العالم[٢].

م	اسم العميد	فترة العمادة	ملاحظات
١ـ	د. زهير أحمد السباعي[٣].	١٤٠١ـ ١٤٠٣هـ	
٢ـ	د. غازي بن عبداللطيف جمجوم	١٤٠٣ـ ١٤٠٩هـ	
٣ـ	د.عبدالعزيز بن حسن الصائغ	١٤٠٩ـ ١٤١٢هـ	
٤ـ	د.محمد بن يحيى الشهري	١٤١٢ـ ١٤٢٠هـ	
٥ـ	د. سعيد بن علي أبو عشي	١٤٢٠ـ ١٤٢٤هـ	
٦ـ	د. محمد بن عطية الحمراني	١٤٢٤ـ ١٤٢٦هـ	
٧ـ	د. محمد بن عوض الحميّدي	١٤٢٦ـ ١٤٢٨هـ	
٨ـ	د. علي بن محمد آل بن علي	١٤٢٨ـ ١٤٣٢هـ	
٩ـ	د. عبدالله بن سعيد عسيري	١٤٣٢ـ ١٤٣٦هـ	
١٠ـ	د. سليمان بن محمد الحميد	١٤٣٦ـ حتى الآن (١٤٤٢هـ)[٤].	

(١) لاحظـت جهـوداً مضاعفة تقوم بها إدارة جامعة الملك خال وإمارة منطقـة عسير من أجل انتقال الجامعة مـن حي القريقـر في أبها إلى المدينة الجامعيـة في الفرعاء (القرعاء)، أرجـو أن يكون خلال هذا العام (١٤٤٢هــ/٢٠٢١م)، ونحـن الآن في شهر رجب من العام نفسه، وإذا لم يتـم الانتقال هذا العام فآمل أن يكون بداية العام القادم (١٤٤٣هـ/٢٠٢١م). بإذن الله تعالى .(ابن جريس) ٠

(٢) أدون هـذه المعلومـات لأنني أعرفهم جميعـاً، فقد زاملت أكثرهم أثناء فرع جامعـة الملك سعود في أبها وفي جامعـة الملك خالد (١٤٠١ــ ١٤٤٢هـ/١٩٨١ـ ٢٠٢١م)، وجميعهم على قدر عال مـن الأدب والخلق وسعة العلم والمعرفة في تخصصاتهم الطبية. (ابن جريس) ٠

(٣) مـن أقـدم الأطباء في المملكة العربية السعودية ، ومن بيت علم وثقافـة وأدب ، فوالده الأديب والمؤرخ أحمد السباعي .(ابن جريس) ٠

(٤) جميع هؤلاء العمداء عملوا في مجالات عديدة داخل كلية الطب في أبها ، وفي جامعة الملك خالد ، كما ترقى بعضهـم في مناصـب عليا في الدولة ، وآخرون عملوا في العديد مـن القطاعات الصحية الخاصة ، يستحق كل واحـد منهم أن تدون سيرتـه في صفحات كثيرة ، . آمل أن نرى باحثاً جاداً يدرس أعلام كلية الطب في منطقة عسير وما قدموا من خدمات علمية وعملية . (ابن جريس) ٠

٢ـ وكالات الكلية :

بدأت الكلية عند التأسيس بوكالة واحدة، ثم ارتفع عددها في فرع جامعة الملك سعود تقريباً إلى ثلاث وكالات[١]، والآن عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) صار عددها ست وكالات، هي: (١) وكالة الكلية للشؤون الإدارية. (٢) وكالة الكلية للشؤون الأكاديمية. (٣) وكالة الكلية للشؤون الإكلينيكية (السريرية). (٤) وكالة الكلية للتطوير الأكاديمي والجودة. (٥) وكالة الكلية لشؤون الطالبات. (٦) وكالة الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي [٢].

أ ـ وكالة الكلية للشؤون الإدارية :

بدأت هذه الوكالة مع السنوات الأولى من بداية الكلية [٣]، وتعاقب عليها عدد من الأساتذة، حتى تم إلغاؤها عام (١٤٤١هـ/٢٠١٩م) [٤]، وأسماء وفترات الذين تولوا إدارتها هم على النحو الآتي:

م	اسم الوكيل	فترة العمل	ملاحظات
١ـ	د. عبدالكريم بن علي المدني	١٤٠٦ـ ١٤٠٨هـ	
٢ـ	د. عبدالحميد بن عبدالله يوسف الوابل	١٤٠٨ـ ١٤١٠هـ	
٣ـ	د. عمر بن محمد علي العماري	١٤١٠ـ ١٤١٣هـ	
٤ـ	د. خالد بن أحمد باحمدان	١٤١٣ـ ١٤١٩هـ	
٥ـ	د. سمير بن حسن خير الله	١٤٢٠ـ ١٤٢٦هـ	
٦ـ	د. خالد بن سعيد آل جلبان	١٤٢٦ـ ١٤٣٠هـ	
٧ـ	د. عبدالله بن صالح شعتور الغامدي	١٤٣٠ـ ١٤٣٣هـ	
٨ـ	د. حسن بن محمد علي آل موسى	١٤٣٣ـ ١٤٣٥هـ	
٩ـ	د. يحيى بن حسن الفلقي	١٤٣٥ـ ١٤٤١[٥] .	

(١) عاصرت تاريخ التأسيس، وكان الدكتور غازي جمجوم وكيلاً لعميد الكلية الأول الدكتور زهير السباعي، ثم بدأت الكلية تتطور أكاديمياً وإدارياً منذ سنواتها الأولى. (ابن جريس) ٠

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ٣١م)، ج١٩/ أ، ص ٠٩٠ (ابن جريس) ٠

(٣) عمل في هذه الوكالة في سنوات الكلية الخمس الأولى بعض الأساتذة مثل: غازي جمجوم وغيره. (ابن جريس) ٠

(٤) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ٢١م)، ج١٩/ أ، ص ٠٩١ (ابن جريس) ٠

(٥) ألغيت هذه الوكالة عام (١٤٤١هـ/٩١٠٢م) ، وأعرف جميع الأساتذة الذين تولوا هذه الوكالة، وهم من تخصصات طبية عديدة، وجميعهم على قدر كبير من الأدب وحسن الخلق ولطف المعشر . (ابن جريس) ٠

ب ـ وكالة الكلية للشؤون الأكاديمية :

تم إنشـاء هذه الوكالـة في فترة عمادة الدكتور غازي جمجوم، وتعاقب عليها (١٢) وكيلاً، وهم على النحو الآتي:

م	اسم الوكيل	فترة العمل	ملاحظات
١ـ	د. عبدالعزيز بن حسن الصائغ	١٤٠٨ـ ١٤٠٩هـ	
٢ـ	د. عبدالحميد بن عبدالله يوسف الوابل	١٤١٠ـ ١٤١١هـ	
٣ـ	د. منصور بن أحمد الجندي	١٤١١ـ ١٤١٥هـ	
٤ـ	د. سعيد بن علي أبو عشي	١٤١٥ـ ١٤٢٠هـ	
٥ـ	د. صالح بن علي صالح الغامدي	١٤٢٠ـ ١٤٢٢هـ	
٦ـ	د. محمد بن عطية الحمراني	١٤٢٢ـ ١٤٢٤هـ	
٧ـ	د. علي بن محمد آل بن علي	١٤٢٤ـ ١٤٢٨هـ	
٨ ـ	د. سليمان بن حسين الفيفي	١٤٢٨ـ ١٤٣٠هـ	
٩ـ	د. عبدالله بن سعيد عسيري	١٤٣٠ـ ١٤٣٢هـ	
١٠ـ	د. غازي بن عدلان الشمراني	١٤٣٢ـ ١٤٣٦هـ	
١١ـ	د. ناصر بن عبدالمحسن السبعاني	١٤٣٦ـ ١٤٤٠هـ	
١٢ـ	د. عائض بن عبدالله محمد الشاطي	١٤٤٠ـ حتى الآن (١٤٤١هـ)(١).	

ج ـ وكالة الكلية للشؤون الإكلينيكية (السريرية) :

أنشئـت هذه الوكالة في العقد الثاني من هذا القـرن (١٥هـ/٢٠م)، وتولى إدارتها ثمانية أساتذة، هم على النحو الآتي:

م	اسم الوكيل	فترة العمل	ملاحظات
١ـ	د. فؤاد بن إدريس عباق	١٤١٨ـ ١٤٢٢هـ	
٢ـ	د. أحمد بن عوض البارقي	١٤٢٢ـ ١٤٢٦هـ	
٣ـ	د. ناصر بن علي يوسف فقيه	١٤٢٦ـ ١٤٣٠هـ	
٤ـ	د. علي بن سعيد القحطاني	١٤٣٠ـ ١٤٣٤هـ	
٥ـ	د. عادل بن علي الهزاني	١٤٣٤ـ ١٤٣٥هـ	
٦ـ	د. علي عبيد البشابشي	١٤٣٥ـ ١٤٣٧هـ	
٧ـ	د. إبراهيم بن محمد النعمي	١٤٣٨ـ ١٤٣٩هـ	
٨ ـ	د. صالح محمد معدي القحطاني	١٤٣٩ـ حتى الآن (١٤٤٢هـ) .	

(١) أعـرف بعض هـؤلاء الأساتذة وبخاصة الأوائل منهـم . للمزيد انظر مكتبة د. غيثان بـن جريس العلمية ، الوثائق العامة ، (ق١٥هـ/٢٠ـ٢١م) ، ج١٩/ أ ، ص ٠٩٢ (ابن جريس) ٠

د- وكالة الكلية للتطوير الأكاديمي والجودة :

هذه الوكالة جديدة، فقد أنشئت في ثلاثينيات هذا القرن (١٥هـ/٢١م)، وتعاقب عليها وكيلان، هما : (١) د. علي بن سعيد بن محمد القحطاني (١٤٣٤-١٤٣٨هـ). (٢) د. إسماعيل بن محمد بن عبدالله بن جالية (١٤٣٨- حتى الآن (١٤٤٢هـ) [١].

هـ- وكالة الكلية لشؤون الطالبات :

تم إنشاء هذه الوكالة في جامعة الملك خالد عام (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، وهي مسؤولة عن شؤون طالبات كلية الطب أكاديمياً وإدارياً، ويتولى الإشراف عليها منذ التأسيس (١٤٣٨هـ) حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) الدكتورة سارة بنت علي بن عبدالخالق الشهري[٢].

و- وكالة الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي:

أنشئت هذه الوكالة عام (١٤٤١هـ/٢٠١٩م) ويتولى الإشراف عليها منذ التأسيس حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) الدكتور محمد عبادي سعيد آل سليم[٣] .

٣- أقسام الكلية :

عند تأسيس الكلية عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، قرر المجلس الأعلى لجامعة الملك سعود إنشاء أحد عشر قسماً علمياً، وكانت على النحو الآتي: (١) قسم علم وظائف الأعضاء. (٢) قسم التشريح. (٣) قسم الكيمياء الحيوية الإكلينيكية. (٤) قسم علم الأمراض. (٥) قسم الكائنات الدقيقة والطفيليات الإكلينيكية. (٦) قسم علم الأدوية والعلاج الإكلينيكي. (٧) قسم طب الأسرة والمجتمع. (٨) قسم الطب الباطني. (٩)

---

(١) الجودة والتطوير من العلوم الحديثة التي بدأت مؤسسات التعليم العام والعالي تهتم بها، فتؤسس لها إدارات، ومراكز، وعمادات، ووكالات جامعية. ودورها تطوير العمل والارتقاء به أكاديمياً وإدارياً ومالياً ومعرفياً. ولا تخلو أي مدرسة أو جامعة من إدارة للتطوير والجودة. (ابن جريس) .

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م). ج١٩/ أ، ص ٩٤. وتاريخ التعليم العالي للبنات في منطقة عسير موضوع لم يخدم بحثياً وتوثيقياً، آمل أن نرى إحدى طالباتنا في برامج الدراسات العليا فتدرس هذا الموضوع في هيئة رسالة ماجستير أو دكتوراه منذ مطلع هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). (ابن جريس) .

(٣) المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠- ٢١م). ج١٩/ أ، ص ٩٤. وتاريخ التعليم العالي للبنات والبنين في منطقة عسير موضوع جديد يستحق أن يدرس في هيئة كتاب أو رسالة علمية من (١٤٠٠-١٤٤٢هـ/١٩٨٠- ٢٠٢١م). (ابن جريس) .

قسم الجراحة. (١٠) قسم أمراض النساء والولادة. (١١) قسم صحة الطفل[١].

تزامنـا مع إنشاء " كلية الصيدلة " في جامعة الملك خالد عام (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) صدور قـرار مجلس التعليم العالي رقـم (١٤٢١/١٩/٨) بتاريـخ (١٤٢١/١١/١٠هـ) ونقل قسم " علم الأدوية والعلاج الإكلينيكي " من كلية الطب إلى كلية الصيدلة بمسمى " قسم علم الأدوية "[٢]. وأصبحت أقسام كلية الطب عشرة أقسام. وتماشياً مع التوجه الوطني في تعزيز تخصص التعليم الطبي، ودعم دوره المأمول في تطوير المناهج الطبية، واستراتيجيـات التعليـم وطرائق التقـويم الخاصة بمهنة الطب، فقـد تم تفعيل "قسم التعليـم الطبـي"، كأحد الأقسـام العلمية المعتمـدة ضمن الهيكلة، وصـدر بذلك قرار مجلس التعليـم العالي رقم (١٤٣٠/٥٦/٨هــ) وتاريـخ (١٤٣٠/١٠/٢٢هـ)، وبالتالي عادت أقسام كلية الطب إلى أحد عشر قسماً.

واستشعـاراً لضـرورة العمل علـى قيـام التخصصـات الدقيقة بمهامهـا العلمية المنشودة تحت مظلة أقسام علمية أكثر تخصصية، ففي مطلع عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) تم تدشـين "قسـم جراحة العظام " وصارت أقسام كلية الطـب العاملة حتى هذا العام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) ثلاثة عشر قسماً [٣].

ويذكـر وكيل كليـة الطب للتطويـر الأكاديمي والجـودة [٤]. قولـه " إن الذي نعمل عليـه ونخطط له، مع عمـل المستشفى الجامعي، ووفرة الكادر البشري من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التخصصـات الدقيقة المختلفة، أن يتم تدشين أقسام علمية جديـدة وفـق ما يخدم العمليـة التعليمية في حينـه. وقد حصلت الجامعـة والكلية على اعتمـاد " مجلس التعليـم العالي " لكافة الأقسام العلمية التي تقتضي الحاجة تدشينها

---

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ٢١م). ج١٩/أ، ص٩٥. للمزيد انظر كتاب: ندوة التعليم في عسير : ربع قرن من الإنجاز والعطاء، ص ١٨١ وما بعدها. غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، الطبعة الأولى، ج١٨، ص ١١٧ـ ١٢١ . ج ٢٠، ص ٣٢٣ ـ ٣٢٥ . (ابن جريس) .

(٢) كليـة الصيدلـة من الكليات الجديـدة في منطقة عسير، فقـد أنشئت مع نشأة جامعة الملـك خالد. آمل أن أحصـل علـى سجلات ووثائق هـذه الكلية حتى أرصد شيئـاً من تاريخها خلال العقديـن الماضيين. (ابن جريس) .

(٣) وصلتنـي هـذه المعلومـات في مذكرة من وكيـل كلية الطب للتطويـر الأكاديمي والجـودة في شهر صفر عام (١٤٤٢هــ/٢٠٢١م). وتوجـد هـذه الأوراق ضمـن مكتبـة د. غيثان بن جريـس العلمية، الوثائـق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ ٢١م). ج١٩/أ، ص٩٥ وما بعدها (ابن جريس) .

(٤) هذا الوكيل هو الدكتور إسماعيل بن محمد بن عبدالله بن جالية . (ابن جريس) .

أقسامــاً مستقلة في المستقبل، وذلك بقرار مجلس التعليم العالي رقم (١٤٣٠/٥٦/٨) بتاريـخ (١٤٣٠/١٠/٢٢هــ)، وتلـك الأقسـام هـي: (١) قسـم جراحة الأنـف والأذن والحنجـرة. (٢) قسـم جراحة المسالـك البولية. (٣) قسم جراحـة المخ والأعصاب. (٤) قسـم جراحـة الصدر والقلب. (٥) قسـم جراحة التجميـل. (٦) قسم جراحة الأطفـال. (٧) قسم التخديـر. (٨) قسم الأشعة التشخيصيـة. (٩) قسم الأمراض العصبيـة. (١٠) قسم الأمراض الجلدية. (١١) قسـم العناية المركزة. (١٢) قسم الطـب النفسي. (١٣) قسم أمراض القلب. (١٤) قسـم طب الطوارئ. (١٥) قسم طـب الأطفال حديثي الولادة. (١٦) قسم العنايـة المركزة للأطفال. (١٧) قسم علم الأدوية العلاجي. (١٨) قسم طب المجتمع[1].

رابعاً: وقفـة مع أعضاء هيئـة التدريس في الكليـة ومن في حكمهم (السعوديون وغير السعوديين) :

عمـل في أقسام الكلية العديد مـن الأساتذة الفضلاء الذين تركوا بصماتهم على مسيرتهـا وأثمر عطاؤهم في مخرجاتها، منهم من لايـزال على رأس العمل بالكلية إلى الآن، ومنهم من انتهت فترة عمله بالكلية سواءً بنقل الخدمات (عادة إلى كليات الطب بالجامعات السعودية أو إلى المؤسسات الصحية الوطنية)، أو التقاعد، أو الاستقالة، أو انتهاء العقود، أو الوفاة[2].

في عام (١٤٠٣هــ/١٩٨٣م) كان بالكلية فقط عشرون من أعضاء الهيئة التعليمية أحدهـم فقـط سعـودي بنسبة (٥٪)، أمـا الآن عـام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) ففـي الكلية (٢٨٠) مـن أعضـاء الهيئـة التعليميـة (١٦٥) منهم سعـودي بنسبـة (٥٩٪)، ونسبة العنصر النسائي من إجمالي منسوبي الكلية تبلغ (٢٤٪) .

---

(١) ما تم الإشارة إليه في هذه الصفحات هي معلومات محدودة، آمل أن نرى باحثاً جاداً يؤرخ لهذه الكلية (كلية الطب بأبها) منذ تأسيسها عام (١٤٠٠ـ ١٤٠١هـ/١٩٨٠ـ ١٩٨١م) حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) . (ابن جريس) .

(٢) عاصـرت كليـة الطب منـذ تأسيسها في مطلع هذا القـرن (١٥هـ/٢٠م) حتى الآن، وعرفـت أعداداً كثيرة مـن أساتذتها، وبعضهـم انتقلوا إلى جامعات ومؤسسات تعليمية أخـرى وبخاصة من السعوديين. أما غير السعوديين فقد عمل بعضهم لسنوات طوال في الكلية ثم عادوا إلى بلدانهم الرئيسية، ومنهم من توفاه الله وهم على رأس العمل. في كلية الطب بأبها. (ابن جريس) .

وفيما يلي بيان بأسماء من عملوا بالكلية من المنتمين لفئة الأساتذة أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم، أو فئة موظفي الكادر الصحي، أو الكادر الفني المساند للعملية التعليمية. وترد أسماؤهم أدناه حسب الأقسام العلمية التي عملوا فيها :

١ـ قسم علم وظائف الأعضاء:

ممن عمل بهذا القسم من السعوديين في الماضي الدكتور محمد صالح وهيب محمد محمود [(١)]. أما السعوديون الذين يعملون بالقسم حالياً (١٤٤١هـ ـ ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠ـ ٢٠٢١م)، فهم: (١) أ. د. إسماعيل محمد عبدالله بن جالية. (٢) أ. د. فهيد حسن عبدالله آل هاشم. (٣) أ.د. محمد علي موسى دلاك. (٤) د. هند عوض علي بن ظفرة. (٥) د. رحمة محمد محمد آل زاهر اليامي. (٦) د. فارس محمد سالم المصعبي. (٧) أ. عهود ناصر ظافر آل زاهر.

أما الأساتذة المتعاقدون الذين عملوا بالقسم سابقاً، فهم (١) أ. د. روي ماك كالا. (٢) أ. د. غراهام بينتلي. (٣) أ. د. ستيفين عدَّاي. (٤) أ. د. فيبس كوملا أدزاكو. (٥) أ. د. لوك أبو يانوي نوبيه. (٦) أ. د. محمد الحبيب محمد خالد. (٧) أ. د. عباس عمر محمد الكارب. (٨) أ. د. ياسر محمد السيد الوزير. (٩) أ. د. محمد عبدالعليم علي حيدرة. (١٠) أ. د. حسين فاروق حامد صقر. (١١) د. محمد عبدالجواد مرزوق. (١٢) د. تنوير رحمان خان. (١٣) د. محمد إعجاز أحمد شريف. (١٤) د. حميدة سويكت حميدة محمد. (١٥) د. شيرين العربي بدير. (١٦) د. أميرة متولي عبدالرحمن عمران. (١٧) د. ابتهال أنور. (١٨) د. داليا جمال الدين مصطفى مرسي. (١٩) د. نسرين دفع الله عمر حاج إدريس. (٢٠) د. فايرزاه خاتون. (٢١) أ. يوسف محمد مسامح. (٢٢) أ. محمود أحمد يوسف الخطيب. (٢٣) أ. نهلة السيد أحمد محمد شحاته. (٢٤) أ. رولا محمد يوسف العُمري[(٢)].

---

(١) لا أعرف أي شيء عن هذا الأستاذ، وإنما ورد اسمه في المذكرة التي وصلتني من الدكتور إسماعيل بن جالية، وكيل كلية الطب للتطوير الأكاديمي والجودة، ونسخة منها في مكتبة الباحث، الوثائق العامة (ق ١٥هـ/ ٢٠ـ ٢١م)، ج١٩/أ، ص٩٨. (ابن جريس).

(٢) أعرف بعضهم مثل الدكتورين السودانيين محمد الحبيب، وعباس الكارب. ومن أسماء بعضهم يبدو أنهم أجانب، وغالباً ما يكونون من أوروبا وإفريقيا. (ابن جريس).

والمتعاقدون الذين يعملون بالقسم حالياً (٤١-١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، فهم : (١) أ. د. عمرو مدحت عباس عبدالهادي. (٢) أ. د. بهجت شلال سعيد العاني. (٣) د. محمد درويش مرسي السيد. (٤) د. أسامة ميرغني عثمان النيل. (٥) د. إيمان فاروق خليل إبراهيم. (٦) د. صلاح الدين عمر بشير. (٧) د. هند عاشور أحمد حسن. (٨) د. رحاب مصطفى حسن بادي. (٩) د.معتز الصديق شاهين دفع الله. (١٠) أ. حمزة أحمد حسن الظاهر. (١١) أ. إجلال عباس عبدالقادر أحمد. (١٢) أ. خالد إبراهيم محمد خليل [١].

٢.قسم التشريح :

لم أجد مصادر موثوقة تذكر لي أعضاء هيئة التدريس السعوديين الذين عملوا بالقسم في الماضي. أما العاملون في القسم حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) فهم : (١) د. منصور عبدالله سعيد الغامدي. (٢) د. ماجد أحمد محمد الدهري. (٣) أ. وعد حسن محمد العاصمي[٢].

وأعضاء هيئة التدريس المتعاقدين الذين عملوا في القسم في الماضي عددهم (٢٢) عضواً من جنسيات عربية وغير عربية، وهم على النحو الآتي: (١) أ. د. نيكولاس جروبلر. (٢) أ. د. بيتر سبنسر سيلفر. (٣) أ. د. إحسان كريم. (٤) أ. د. مدثر علاّم علي محمد. (٥) أ. د. الحسن عبده إبراهيم حيدر. (٦) أ. د. عبد القوي جاد محمد أحمد. (٧) كمال زكي محمد علي. (٨) د. محمد الحسن عبدالماجد كمير. (٩) د. عميد محمد سعيد رؤوف. (١٠) د. ثريا عبدالقادر عبدالله فرح. (١١) د. صبحي حسن علي عويس. (١٢) د. أسعد علي رزق الله كافي. (١٣) د. هشام عبدالباسط أحمد جلبي. (١٤) د. أشرف حمودة عبدالحكيم. (١٥) د. محمد عاطف أحمد سيد أحمد عثمان. (١٦) قلريز نديم قلريز نديم. (١٧) د. شويته شودري. (٨١) أ. أبرار خان. (١٩) أ. يحيى رسلان. (٢٠) أ. أيمن سيد غلاب. (٢١). أ. هند مأمون حسين عثمان. (٢٢) أ. رجائي فايد محمد متولي[٣].

---

(١) مصدر هذه المعلومات مذكرة الدكتور ابن جالية، ويوجد نسخة منها ضمن مكتبة الباحث، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠-٢١م)، ج ١٩ /أ، ص ٩٩ وما بعدها. (ابن جريس) ٠

(٢) هذا ما عرفته من بعض المسؤولين في كلية الطب مثل عميد الكلية وبعض الوكلاء في مطلع عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). وكلية الطب من الكليات القديمة في منطقة عسير، ولها جهود وأعمال كثيرة وتستحق أن يصدر عنها كتاب مستقل، مدعوماً بالوثائق التاريخية والصور الفوتوغرافية. (ابن جريس) ٠

(٣) مكتبة د. غيثان ب بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٩/ أ، ص ١٠١-١٠٢ ٠(ابن جريس) ٠

أمـا المتعاقـدون الذيـن يعملـون في القسم حاليـاً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) حـوالي (١٦) استاذاً، وهم على النحو الآتي: (١) أ. د. محمد سمير أحمد زكي زيدان. (٢) أ. د. إيمان محمـد أحمد النشـار. (٣) أ. د. سيد جافيد حيـدر. (٤) د. زينب مختار محمد سليمان .(٥) د. هايـدي رفعـت محمد أحمـد. (٦) د. هيميالي ديشباندي سيتـار أم دولي. (٧) د. فيكـرم سري نيفاسـا راو راو. (٨) د. أبوالقاسم محمد بابكـر صديق. (٩) د. عاصم محمد عبدالله. (١٠) د. محمد عاصم خان. (١١) د. هيثم متوكل محمد متوكل. (١٢) د. رحـاب مبـارك عباس عثمان. (١٣) د. بيجـو السي اتكاليا اليمـا. (١٤) أ. لينا التاج سـر الختـم عثمان. (١٥) أ. علي جاد كريم الضي صالـح. (١٦) أ. عدنان وارث حسنين وارث[١].

٣ـ قسم الكيمياء الحيوية الإكلينيكية :

عمـل في القسم سابقاً ولاحقاً مـن السعوديين ستة أعضاء، هـم: (١) أ. د. عادل محمـد علي عسـيري. (٢) أ. عبدالعزيز محمد مبارك آل شـريم. (٣) أ. محمد علي محمـد التركـي. (٤) أ. عبدالوهاب فالح علي الأحمـري. (٥) أ. سيف عبدالله سيف الحتارشة الشهراني. (٦) أ. نورة سعيد خميس الزهراني[٢].

من الأساتذة المتعاقدين الذين عملوا في القسم في الماضي أعداد كثيرة، واستطعت حصـر بعضهـم مثـل[٣] : (١) أ. د. عبدالسـلام القصـاب. (٢) أ. د. سليمان أحمد سليمـان. (٣) أ. د. زين العابدين مبارك ميرغني. (٤) أ. د. إبراهيم المصري. (٥) أ.د. سمـير محمد عبدالمنعم أحمد. (٦) د. بسام محمـد فريج. (٧) عصام كراوية. (٨) د. تشارلـز ستيفـين دايفانـس. (٩) د. رياض محمود إشفـاق علي خان. (١٠) د. جعفـر زمـان. (١١) د. سمير مصطفى محمـد. (١٢) د. عصام رضوان. (١٣) د.غفار سرور زمان. (١٤) د. جافيد أنور قريشي. (١٥) د. آصف علي شرافت علي. (١٦) د. جوزيف لورنثان ريتشارد. (١٧) د. عصام الدين إبراهيم شحاتة. (١٨) د.

---

(١) هـذه المعلومـات مـن مذكرة وكيـل كلية الطب للتطويـر الأكاديمي والجـودة، ويوجد نسخة منهـا في مكتبة الباحث، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ٢١م)، ج ١٩/أ، ص ١٠٠ـ ١٠١ ٠ (ابن جريس) ٠

(٢) نقلـت هـذه المعلومـات مـن بعض موظفـي كلية الطـب ومنهم بعضـ الوكلاء خـلال شهر ربيـع الأول عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). (ابن جريس)٠

(٣) عرفـت بعضهـم، وعشنا في سكن الجامعة بعمارة اليحيا وسـط مدينة أبها لبضع سنوات، كما حصلت على معلومـات عن بعضهم من أرشيف كلية الطـب في جامعة الملك خالد حالياً، ومن بعض المسؤولين في الكلية في عام (٤١ـ ١٤٤٢هـ /٢٠٢٠م)٠ (ابن جريس) ٠

إبراهيم أحمد محمد الصفتي. (١٩) د. طه شريف محمد طه. (٢٠) د. محمد حسين محمد حسين. (٢١) د. ناهد أحمد محمود عفيفي. (٢٢) د. غادة أحمد عبدالعليم محمود. (٢٣) د. هناء ماهر عابدين محمد. (٢٤) د. هويدا شريف. (٢٥) أ. مينق كان تسينغ. (٢٦) أ. محمد علي نصر. (٢٧) أ. عبدالرحيم القواسمي. (٢٨) أ. ريتشارد نيف تاقبو. (٢٩) أ.نسيم بيجم محمد. (٣٠) أ. هويدا أحمد مصطفى حسين. (٣١) أ. رياض محمد خليل العيسه. (٣٢) أ. عماد محمد حسين التايه.

أما المتعاقدون في هذا القسم خلال العام الدراسي (٤١ـ ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، فعددهم (٢٣) عضواً من الذكور والإناث، وهم على النحو الآتي: (١) أ.د. وليد نيازي محمد حسان. (٢) أ.د. محمد عبداللطيف محمد علي سعيد. (٣) أ. د. بسيوني أحمد بسيوني الجمل. (٤) أ. د. سيد سليم حيدر. (٥) أ. د. صلاح أحمد حسن شويته. (٦) د. خالد علي ناصف محمد إسماعيل .(٧) د.عياض خورام مالك. (٨) د. محمد أمان الله رحمة الله جبار. (٩) د. ريهان منير يوسف سليمان. (١٠) د. أيوب علي باتيل. (١١) د.أرشي مالك مالك. (١٢) د. وحيد علي خان. (١٣) د. ثريا محمد الحسن عبدالقادر. (١٤) د. أرشانا نيميش أركان خان نيميش. (١٥) د.سارة آفاق خان. (١٦) أ. أسامة فهمي أمين القدومي. (١٧) أ. نور الدين محمود محمد فارس. (١٨) أ. عماد محمد أحمد الغوانمة. (١٩) أ. محمد بابكر عبدالرؤوف عوض. (٢٠) أ. صفاء حسن عمر علي. (٢١) أ. مروة إسماعيل سعيد أحمد. (٢٢) أ. منيرة يوسف محيي الدين محمد. (٢٣) أ. فوقية بتول عباس علي [(١)].

٤ـ قسم علم الأمراض :

وجدت في بعض سجلات جامعة الملك خالد أسماء ثلاثة أعضاء هيئة تدريس سعوديين عملوا في هذا القسم خلال العشرينيات والثلاثينيات من هذا القرن (١٥هـ/٢٠م)، وهم : (١) د. مبارك حسن مبارك ظافر عسيري. (٢) د. عبدالمنعم محمد المطوع الغامدي. (٣) د. مبارك بخيت عطية الزهراني [(٢)]. ويعمل في القسم

---

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٩/ أ، ص ١٠٢ـ ١٠٣ . (ابن جريس) .

(٢) اطلعت على بعض الوثائق والسجلات في أرشيف الجامعة الرئيسي ، ويوجد صور من هذه الوثائق ضمن مكتبة الباحث العلمية، ومازالت حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) غير مرقمة. والباحث عن أساتذة التعليم العالي السعوديين في منطقة عسير منذ نهاية القرن (١٤هـ/٢٠م) حتى الآن فإنه سوف يطلع على أعداد

حاليـاً ثلاثـة أعضـاء سعوديـين هـم : (١) أ. د. مبـارك محمـد مبـارك آل شـريم. (٢) د. حسن محمد أحمد عطيفي. (٣) د. مها عبدالله عوضة آل عارم[(١)].

وعدد المتعاقدين السابقين الذين عملوا في هذا القسم حوالي (٢٧) عضواً من دول عربية وغير عربية، وهم على النحو التالي [(٢)]. (١) أ. د. وارنير دوتز. (٢) أ. د. توني نفاريتتي. (٣) أ. د. أنور قادر إبراهيم شيخة. (٤) أ. د. نادر أحمد مراد مختار. (٥) أ. د. عبدالـرؤوف خـان. (٦) د. سمير الشورى. (٧) أ. د. جيهان عبدالحميد محمود الشرنوبـي. (٨) أ. د. عـادل عثمان مسلم. (٩) د. محمد محمد عثمان محمد (١٠) د. عبدالمنعـم سيد محمد جميل. (١١) د. فهمـي السيد عبدالعزيز محمد. (١٢) د. خورشيـد أنور دلرور شاه. (١٣) د. ناصر محمد أنور إبراهيم. (١٤) د. خالد محمد عبدالعـال عبدالرحيـم. (١٥) د.مختار مصطفى محمد طـه. (١٦) د. كفيل أخطر أمجـد. (١٧) د. جمـال عبدالعاطـي حافظ أحمـد. (١٨) د. هينريـك هيلكويست. (١٩) أ. أحمـد محمـد الحسن أحمـد. (٢٠) أ. عروة قسم السيـد الحسن الحسين. (٢١) أ. ليديـا كمال محيي الدين البريـر. (٢٢) أ. عادل عبدالرحيم محمد يوسف. (٢٣) أ. ثمريـن عدنان عدنـان وارث. (٢٤) أ. جوزيف لورنثـان ريتشارد. (٢٥) أ. عمر عثمان محمد الحاج. (٢٦) أ. أندرو ويستموكيت. (٢٧) أ. رينيه بيرلادا.

والأساتذة غـير السعوديين الذين يعملون بالقسم حالياً (٤١ـ ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) عددهم اثني عشر عضواً، هم على النحو الآتي : (١) أ. د. بالكور كرشنا مورثي أديقا. (٢) أ. د. أمـاني عمـر الفاروق أحمد الرفاعي. (٣) أ. د. سعاد محمد مسعد إبراهيم محمـد. (٤) د. خالـد خلف سلمـان رداد. (٥) د. هدى حمد ساتـي محمد. (٦) د. رفعـت علي محمد عيـد. (٧) د. أحمد محمد أحمد الإمام. (٨) د. هشام محمد سيد حسن. (٩) د. محمد عيسى محمد أحمد. (١٠) د. نظيمة حيدر سيد حسين. (١١)

كثيرة منهم، وبعضهم كانوا مميزين ومبدعين في أعمالهم العلمية والعملية. (ابن جريس) ٠

(١) حصلت على هذه المعلومات من القسم نفسه في شهر صفر عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، ومن خلال معاصرتي لكليـة الطب من عـام (١٤٠١هـ/١٤٤٢هـ/١٩٨١ـ ٢٠٢١م)، وأيضاً تجـوالي في أقسامها ووكالاتها في عام (١٤٤٢هــ/٢٠٢١م) أقـول إن هذه الكلية تستحق أن يصدر عنها كتاب علمي في مئات الصفحات، آمل أن ينبري لهذا الموضوع أحد الباحثين أو المؤرخين الجادين. (ابن جريس) ٠

(٢) مذكـرة وكيـل كلية الطب للتطويـر الأكاديمي والجودة الدكتـور إسماعيل بن جالية. انظـر أيضاً مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ــ٢١م)، ج١٩/ أ، ص ١٠٥ـــ ١٠٦ ٠ (ابن جريس) ٠

د. سهيلة فطيمة صافي أحمد. (١٢) أ. محمد عثمان حسن أندراوي[١].

٥ ــ قسم علم الأدوية والعلاج الإكلينيكي :

هـذا القسـم كان تابعـاً لكليـة الطب في فرع جامعـة الملك سعود، ثـم كلية الطب والعلوم الطبية في جامعة الملك خالد، وعند تأسيس كلية الصيدلة في بداية العشرينيات مـن القرن (١٥هـ/٢٠م) صار أحـد أقسامها الرئيسية، وألغي مـن كلية الطب والعلوم الطبيـة[٢]. وعمـل في هذا القسـم سابقاً عضـوان سعوديان، همـا: (١) د. خالد علي عبدالله عسيري. (٢) د. طه يحيى طه القحطاني[٣]. أما المتعاقدون السابقون في هذا القسـم عندمـا كان ضمن خطة كلية الطـب، أو الطب والعلوم الطبيـة، فعددهم تسعة أعضـاء، هم علـى النحو الآتـي: (١) أ. د. كينيث أدجيبون يامـواه. (٢) أ. د. يعقوب محمـود أرشيـد. (٣) أ. د. أنور عبدالرحمن محمد حمدي. (٤) أ. د. حسن شبابيك. (٥) د. ساتوسـكار. (٦) د. سامي شيبـه. (٧) د. محمد جان شمس الرحمان. (٨) د. صلاح الدين كمال الدين شهاب الدين كمال. (٩) أ. يعقوب بنحر [٤].

٦ـ قسم الكائنات الدقيقة والطفيليات الإكلينكية :

السعوديـون الذيـن عملـوا بالقسم سابقاً عددهم ستة أعضـاء، هم : (١) أ. د. غـازي بـن عبداللطيف جمجـوم. (٢) أ. د. عبدالكريم بن علي المـدني. (٣) د. عمر محمد علي العمَّاري. (٤) د. عبدالعزيز أحمد علي الغيثي. (٥) أ. سمير السيد أحمد عسيري. (٦) أ. عبدالله يحيى شاهر [٥].

---

(١) مكتبـة د. غيشـان بـن جريس العلميـة، الوثائق العامـة (ق١٥هـ/٢٠ــ ٢١م)، ج١٩/ أ، ص ١٠٥ــ ١٠٦ . (ابن جريس) .

(٢) هـذا الذي اتضـح لي في بعض الوثائق وخطط الجامعة التي حصلت عليها مـن أرشيف الجامعة الرئيسي، ويوجد منها نسخة ضمن مكتبة د. غيشان بن جريس العلمية. (ابن جريس) .

(٣) مذكـرة د. إسماعيـل بن جالية ،وكيل كلية الطـب للتطوير الأكاديمي والجودة حاليـاً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، ويوجد منها نسخة ضمن مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ٢١م)، ج١٩/ أ، ص ١٠٦ـ ١٠٧. (ابن جريس) .

(٤) مازلـت أؤكـد علـى أهمية اصـدار دراسة تفصيليـة، عن تاريـخ كلية الطـب في أبها، وإنجازاتهـا المحلية، والإقليمية، والعالمية. (ابن جريس) .

(٥) عاصرت وعرفت هؤلاء الأعضاء الستة، وكان البعض منهم في مراكز قيادية في كلية الطب خلال العقدين الأولـين من هذا القرن (١٥هــ/٢٠م) مثل الدكاترة غازي جمجوم، وعبدالكـريم مدني، وعمر العماري. (ابن جريس) .

والسعوديون الذين يعملون بالقسم حالياً (٤١ـ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠ـ٢٠٢١م) فعددهم ثمانية أعضاء، هم: **(١)** د. أحمد موسى محمد الحكمي. **(٢)** د. عبدالله مسفر سالم القحطاني. **(٣)** د. محمد خماش محمد المغربي. **(٤)** د. يحيى محمد يحيى شعبي. **(٥)** د. عبدالله جربوع محمد آل مزاح القحطاني. **(٦)** أ. وفاء علي حنش الشهري. **(٧)** أ. عبدالله سعيد علي آل بدوي. **(٨)** أ. عبدالرحمن سعيد محمد أبو حشرة[١].

والمتعاقدون الذين عملوا بالقسم في السابق عددهم (٣٦) عضواً، وهم على النحو الآتي: **(١)** أ. د. الرشيد الأمين عبدالله. **(٢)** أ. د. خالد عبدالحليم السيد الشيوي. **(٣)** أ. د. بينجامين واتسون. **(٤)** أ. د. محمد السيد عمر. **(٥)** أ. د. رايوموند بوبو. **(٦)** أ. د. ناريمان محمد أحمد النشار. **(٧)** أ. د. بيجاري رانجان ميردا. **(٨)** د. عوض بن أحمد المكي. **(٩)** د. فخر الدين محمد عمر. **(١٠)** د. نزار محمد عبدالله. **(١١)** د. كورنيليوس سانداي ساليو بيللو. **(١٢)** د. نصر الدين بلال محمد. **(١٣)** د. ميسيلي جيدييو. **(١٤)** د. هاشم ورسمه غالب. **(١٥)** د. محمد زيادة حمد. **(١٦)** د. سيد رضي الدين. **(١٧)** د. أشرف إبراهيم أحمد. **(١٨)** د. شريف محمد محمد أباظة. **(١٩)** د. أسامة محمد سعيد عبد الوهاب. **(٢٠)** د. سالي نجم الدين نصر. **(٢١)** د. رحاب سلمان محمد العاني. **(٢٢)** د. داليا عبدالمنعم أحمد إبراهيم. **(٢٣)** د. طارق كمال زكي محمد. **(٢٤)** عبدالحميد عبدالفتاح محمد موسى. **(٢٥)** د. عبدالله نجيب عبدالرحمن فضل. **(٢٦)** أ. صلاح الدين علي عبدالله. **(٢٧)** أ. حسن بابكر عيسى. **(٢٨)** أ. سيد كاظم كولي. **(٢٩)** أ. محمد عثماني. **(٣٠)** أ. منير محمود سليمان عباس. **(٣١)** أ. مرعي عبدالله مرعي طيار. **(٣٢)** أ. عروة أنور عطوان البطاينة. **(٣٣)** أ. مانجوم بريوا. **(٣٤)** أ. نجاة فاروقي. **(٣٥)** أ. عبدالله جمعان المالكي. **(٣٦)** أ. كوثر سعود محيي الدين البرير[٢].

أما الأساتذة غير السعوديين الذين يعملون بالقسم حالياً (٤١ـ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، فعددهم (١١) عضواً، من درجة أستاذ إلى فني أو محاضر، وهم: **(١)** أ.د. عبدالواحد سعيد علي بابكر. **(٢)** أ. د. محمد الأمين حامد علي محمد. **(٣)** د. أشيش آرون

---

(١) زرت هذا القسم في نهاية شهر صفر عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، انظر أيضاً مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ ٢١م)، ج١٩/ أ، ص ١٠٧ . (ابن جريس) .

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ ٢١م)، ج١٩/ أ، ص ١٠٨ ـ ١٠٩ . (ابن جريس) .

كومـار كومـار. (٤) د. هريش تشينا تشلنـدرا كوندا مورتـي. (٥) د. أنانثار أم ديفاج كوتاندابـاني ديفاج. (٦) د. اسيتيربـول جونسيلين ليفنج سـتون. (٧) د. منى الفكي الطاهـر الفكي. (٨) د. أناندا لاشمي سوبر أمانيان كاليفاني. (٩) أ. نعم أبو الحسن عبدالنبـي أبوراس. (١٠) أ. رياض أحمد علـي موسى. (١١) أ. مارتن راجو جوزيف بيوتارا [١].

٧ـ قسم أمراض النساء والولادة :

عمـل سابقـاً في هذا القسم من السعوديين أربعة أعضاء هيئة تدريس، هم : (١) د. حسـن بن محمد البـار. (٢) د. محمد بن إبراهيم محمـد السنيدي. (٣) د. منى عبدالله سعيد بن مشيط. (٤) مسفر سفر محمد الشهراني [٢] .

أما الذين مازالوا يعملون من السعوديين في القسم حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، فعددهـم سبعـة أعضـاء، وهـم : (١) أ. د. ممـدوح عبدالمقتدر عبدالقـادر إسكندر. (٢) د. هنـوف علي ضيف الله علي القحطـاني. (٣) د. مهاد حسن محمد آل قاسم. (٤) د. ديمـا سعيد عبدالله الغامدي. (٥) د. فواز عبـدالله أحمد آل مفرق عسيري. (٦) . د. عبدالمجيد سعد عبدالله عيسى . (٧) د. نوال أحمد محمد عسيري [٣] .

هنـاك وثائـق ترصد أسمـاء من عمل بهـذا القسم من المتعاقديـن خلال العقود الثلاثـة الماضيـة (١٤٠٧- ١٤٣٧هـ/١٩٨٧٠- ٢٠١٦م)، وعددهـم تقريبـاً (١٨) عضـواً [٤]، وهـم : (١) أ. د. أحمد محمد بحر أحمد. (٢) أ. د. سوريش بابو شادبولا. (٣) أ. د. عثمـان طـه عثمـان دنيـا. (٤) أ. د. عـزة محمـد عبدالمنعـم اليمـاني. (٥) أ. د. أحمـد صالـح. (٦) د. محمـد الأمين علـي محمـد. (٧) د. سمير غراب.

---

(١) جـاءت هـذه المعلومات في مذكرة الدكتور إسماعيل بن جالية، كما زرت القسم في بداية شهر ربيع الأول عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). (ابن جريس) ٠

(٢) جميـع هـؤلاء الأعضاء عرفتهم، وزاملتهـم في العقد الأول من تاريخ جامعة الملـك خالد، ومنهم من ذهب للعمل في القطاع الطبي الخاص، وآخرون مازالوا يعملون في قطاعات أخرى حكومية. (ابن جريس) ٠

(٣) عرفـت هـذه المعلومـات مـن قسـم أمراض النسـاء والـولادة عندما زرتهـم في نهايـة شهـر صفر عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). (ابن جريس) ٠

(٤) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ٢١م)، ج١٩/ أ، ص ١١٠ـ ١١١ ٠ كما وردت المعلومـات في المذكـرة التي وصلتني من الدكتور إسماعيل بن جالية، وكيـل كلية الطب للتطوير الأكاديمي والجودة ٠ (ابن جريس) ٠

(٨) د. زكـي مصطفى صالـح. (٩) د. أديكونيل أبيمبو لا سوباندي. (١٠) د. محمد محمـود فهمي فتح الله. (١١) د. حامد مبشر محمـد مبشر. (١٢) د. شمايلة ضياء محمـد رفيـق. (١٣) د. رانجـوي فاجيسنـق شنـدي شنـدي. (١٤) د. تمكـين خان مقبـول حسـن. (١٥) د. شابـا نصـار مولفـي. (١٦) د. سيد محمد أحمـد الحاج. (١٧) د. أحمد سيد أحمد حسن. (١٨) أ. شيتا سانتوس باسايون.

أما المتعاقـدون الذين يعملون بالقسم حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، فعددهم تسعة أعضاء من جنسيات عربية وغير عربية [1]، وهم: (١) د. أيمن حسين محمد شعماش. (٢) د. سارفانـا أنيابـا أنا مالاي. (٣) د. عبدالله عبدالرحيـم علي أبوشام. (٤) د. بهـاء الديـن أحمد حسن عبدالله. (٥) د. إسماعيل ساتـي علي محمد. (٦) د. أحمد محمود محمد عثمان منصور. (٧) د. حاتم تاج السر عثمان علي. (٨) د. آنا زرفيشان أرشاد أحمد. (٩) د. عبدالباقي أمين محمد أحمد الشيخ.

٨ ـ قسم طب الأسرة والمجتمع:

عمل بهذا القسم في السابق، من بداية هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) إلى الثلاثينيات من القرن نفسه، عدد من الأساتذة السعوديين [2]، مثل: (١) أ. د. زهير بن أحمد السباعي. (٢) أ. د. سليمـان بـن عبدالمعطي مرداد. (٣) د. إبراهيم أحمـد بدوي. (٤) د. نداء عبدالسلام علي جمبي. (٥) د. عبدالرحمن الجهني. (٦) د. أنور محمد عمر مكين.

ويعمل في القسم حالياً (١٣) عضواً سعودياً، معظمهم من الرجال [3]، وهم: (١) أ. د. خالـد سعد علي آل جلبان. (٢) أ. د. حسن محمد علي آل موسى. (٣) د. محمد عبـادي سعيـد آل سليـم. (٤) د. عوض سعيد عبـدالله آل صمغـان. (٥) د. عبدالله عبدالمحسـن عبـدالله الشهـري. (٦) د. سفر عبادي سعيد آل سليـم. (٧) د. فيصل سعيد سفر آل ناصر القحطاني. (٨) د. أيوب علي مداوي الشيخ. (٩) د. أسماء سعد مريـع هباش. (١٠) د. بندر محمد عبدالله المجـرذي. (١١) د. رزان سليمان محمد

---

(١) المصـادر نفسهـا، كمـا زرت القسم وقابلت بعض أعضاء هيئة التدريـس من الأسماء المذكـورة أعلاه في الأسبوع الأول من شهر ربيع الأول عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). (ابن جريس).

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العلمية العامة (ق١٥هـ/ ٢٠ ـ ٢١م)، ج١٩/ أ، ص ١١٢. (ابن جريس).

(٣) زرت هـذا القسـم في نهاية شهر صفر عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). انظر مذكـرة الدكتور إسماعيل بن حالية، ويوجد منها نسخة في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، ج١٩/أ، ص ٨٣ وما بعدها. (ابن جريس).

الحميّد. (١٢) د. عبدالعزيز حسن محمد القحطاني. (١٣) د. هيفاء عبدالخالق عبدالقادر محمد الحفظي.

والمتعاقدون الذين عملوا بالقسم في الماضي منذ تأسيس كلية الطب عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م) حتى ثلاثينيات هذا القرن (١٥هـ/٢١م)، فعددهم (١٧) عضواً ذكوراً، وإناثاً[١]، وهم: (١) أ.د. محمد يونس محمد دين شير علم خان. (٢) أ. د. محمد ظفر إدريس. (٣) أ. د. حسن أبوزيد. (٤) أ. د. وولي آلاكيجا. (٥) أ. د. مصطفى أبو الفتوح. (٦) أ. د. عاصم عبدالرحمن دفع الله طيب الأسماء. (٧) أ. د. إسماعيل عبدالمنعم أحمد السيد. (٨) د. أسامة عيد. (٩) د. مسلّم الدين خان. (١٠) د. محمد محمدي عوض دياب. (١١) د. مصطفى عبدالعزيز. (١٢) د. ماجد خطاب. (١٣) أحمد يوسف أبو اليزيد الشربيني. (١٤) د. كاشف فيصل أخلاق أحمد. (١٥) د. أسامة عبدالرحمن مصطفى سليمان. (١٦) د. إيناس إبراهيم جاب الله علي. (١٧) د. مرفت حسنين علي حسنين.

والأساتذة المتعاقدون في القسم هذا العام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) عددهم (١١) عضواً رجالاً ونساءً[٢]، وهم: (١) أ. د. أحمد عبدالرحمن عبدالمجيد محفوظ. (٢) أ. د. شمس النهار خليل الرحمن. (٣) أ. د. سيد عصام محمود. (٤) أ. د. نبيل جوزيف عوض الله جرجس. (٥) د. رازية أفتاب أحمد. (٦) د. أماني علي محمد عثمان. (٧) د. عائشة فرحين صديقي. (٨) د. فاتن محمد ربيع إسماعيل. (٩) د. فاطمة رياض رياض. (١٠) د. ريشي كومار بهرتي. (١١) د. شحاتة فرج شحاتة مجاهد.

٩ ـ قسم الجراحة :

هذا القسم من أكبر الأقسام في كلية الطب، عمل فيه من الأساتذة السعوديين خلال العقود الماضية حوالي (٢٣) عضواً جميعهم رجال[٣]، وهم: (١) أ. د. محمد

---

(١) مذكرة وكيل كلية الطب للتطوير الأكاديمي، والجودة، الدكتور إسماعيل بن جالية، وتوجد منها نسخة ضمن مكتبة د. غيثان ابن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ــ ٢١م)، ج١٩/ أ، ص ٨٣ وما بعدها. (ابن جريس).

(٢) زرت القسم في نهاية شهر المحرم عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، وقابلت بعض أعضاء هيئة التدريس من الرجال. (ابن جريس).

(٣) معظم هؤلاء الأساتذة عرفتهم وسكنت مع بعضهم في سكن الجامعة زمن فرع جامعة الملك سعود، تحديداً في عمارة اليحيا وسط مدينة أبها. ومازلت حتى الآن أعرف مصير بعضهم فقد انتقلوا إلى جامعات ومراكز طبية عديدة في المملكة. للمزيد انظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ

يحيـى غرامة الشهـري. (٢) أ. د. عبدالعزيز بن حسن الصايغ. (٣) أ. د. سعيد علي محمـد أبوعشي. (٤) أ. د. طارق محمـد سعيد ملطاني. (٥) أ. د. طلال بن عبدالله المالكـي. (٦) أ. د. سعيد عبدالله عبيد الغامـدي. (٧) أ. د. محمد بن يحيى النعمي. (٨) أ. د. سليمـان عبدالعزيـز جستنيـة. (٩) د. عبدالناصـر باطـوق. (١٠) د. جمـال طلعـت أمـين حمـدي. (١١) د. محمـد سعـد علـي آل مفتـاح القحطـاني. (١٢) د. عبداللطيف عبدالله أمـين صفطه. (١٣) د. عبدالعزيز خاطر سعيـد العبيـدي الزهـراني. (١٤) د. جمـال عبدالواحـد عبدالرحمـن طاشكنـدي. (١٥) د. علـي حسـن محمـد عسـيري. (١٦) د. الحسـن محمـد أحمـد النعمـي. (١٧) مانـع محمـد مانع العسـيري. (١٨) د. مساعد أحمد صالـح الفري الغامدي. (١٩) د. حسن حسين راشد بن قبيبان العجمي. (٢٠) د. علي محمد محمد الحازمي. (٢١) د. مريـع سعيـد محمـد آل طالع القحطـاني. (٢٢) د. عبدالحميـد الغامدي. (٢٣) د. سعد الحسين فايع آل عوَّاض.

والسعوديـون الـذي يعملون في القسـم حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) عددهم (٢٦) عضـواً معظمهـم رجـال[1]، وهم: (١) أ. د. ناصـر علي يوسف فقيـه. (٢) أ. د. علي سعيـد محمـد القحطـاني. (٣) د. علـي معيض سليمـان الشهـري. (٤) د.عبدالله عوض سعيـد آل رفيـدي. (٥) د. مبـارك علـي عبـدالله آل عريـج القحطـاني. (٦) د. محمـد عبدالرحمـن أحمد باوهـاب. (٧) د. إبراهيم محمـد أحمد النعمي. (٨) د. عبدالعزيـز عوض عزيـز العمـري. (٩) د. سارة علي عبدالخالـق الشهري. (١٠) د. مشاري حسن مشاري الشيارية. (١١) د. صالح سعيد أحمد الهلال الغامدي. (١٢) د.عبـدالله مصلـح عبـدالله الشهـراني. (١٣) د. فهد سعيـد محمد العمري. (١٤) د. سعد قداح سعد آل موسى. (١٥) د. عبدالله عبدالرحمن سعيد دلبوح العسيري. (١٦) د. حسـن علـي حسـن الزهـراني. (١٧) د. مهـا أحمـد إبراهيـم العامودي. (١٨) د. مرعي حسين مرعي الشنظير. (١٩) د. حمد أحمد محمد آل مقاضمة عسيري. (٢٠) د. مؤيـد محمـد عبدالرحمـن الحفظـي. (٢١) د. جابر حسن سـالم الفيفي. (٢٢) د. أحمد جبريل محمد بصيلي. (٢٣) د. محمد الحسين محمد عباس النعمي.

٢١م)، ج١٩/ أ، ص ١١٤ـ ١١٥ . (ابن جريس) .

(١) زرت هـذا القسم في بدايـة شهر ذي الحجة عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م)، وقابلت بعض أعضاء هيئة التدريس وتناقشت معهم في أمور عديدة لها علاقة بكلية الطب. (ابن جريس) .

(٢٤) د. عادل محمد سعييد آل هاشم. **(٢٥)** د. محمد عبدالرحمن محمد القحطاني. **(٢٦)** د. عبدالرحمن حسين عبدالرحمن القحطاني.

وتشير بعض الوثائق إلى عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس المتعاقدين الذين عملوا في هذا القسم منذ نشأة الكلية عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م) حتى ثلاثينيات هذا القرن، وعددهم (٣٥) عضواً عرباً وغير عرب[١]، وهم على النحو الآتي: **(١)** أ. د. جورج هيو لورانس. **(٢)** أ. د. أولاولي قبولا قونتي أجاو. **(٣)** أ. د. أحمد إبراهيم أحمد. **(٤)** أ. د. إسحاق إديتايو قريللو. **(٥)** أ. د. بوشيير. **(٦)** أ. د. رفعت عبدالقوي محمد حسين. **(٧)** أ. د. محمد عبدالمنعم أنور. **(٨)** د. فينود بريم سينغ. **(٩)** د. أوميرا كاش سوكارو روهنديا. **(١٠)** د. ست النساء سعيد أحمد محمد. **(١١)** د. هالة فوزي محروس علي. **(١٢)** د. مدثر مقبول واني. **(١٣)** د. جان أندرا كومار. **(١٤)** د. الفاضل الملك. **(١٥)** د. سوغاند دي شيتي. **(١٦)** د. محمود أنور سليمان والي. (١٧) د. أنصاري وقار أحمد نصير أحمد. **(١٨)** د. بيسنوون أوكافور. **(١٩)** د. موهان كاميسوران. (٢٠) د. أوليوقبينيرو أديكونيل سويانوو. **(٢١)** د. عبدالباسط عبداللطيف حسين. **(٢٢)** د. فكري حماية يونان. **(٢٣)** د. عبدالرحمن الطيب. **(٢٤)** د. محمود علي محمد علي. (٢٥) د. جمال الدين عبدالله محمد عجيمي. **(٢٦)** د. علي السراج مصطفى علي السراج. **(٢٧)** د. مها التوم حسن. **(٢٨)** د. محمد مظلوم زكريا محمود. **(٢٩)** د. فيجابيه كومار. **(٣٠)** د. سمير صاموئيل. **(٣١)** د. غلام سيد الدين. **(٣٢)** د. سعيد عزمي جفري. **(٣٣)** د. أحمد محمد رشاد. **(٣٤)** د. أشرف حيدر عباس غالب. **(٣٥)** د. محمد عز الدين علي سعد ربيع[٢].

أما المتعاقدون الذين يعملون في القسم حالياً (٤١ـ ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠ـ ٢٠٢١م)، فهم قليلون، ولا يتجاوزن الخمسة[٣]، وهم : **(١)** د. وليد محمد عبدالمقصود إبراهيم.

---

(١) يوجد في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية مجموعة من الوثائق غير المرقمة التي تحتوي على تفصيلات عن كلية الطب، وبخاصة قسم الجراحة، فهو أقدم قسم في الكلية. (ابن جريس) .

(٢) عرفت الكثير من هؤلاء الأساتذة من أيام فرع جامعة الملك سعود في أبها (١٤٠١ـ ١٤١٩هـ/١٩٨١ـ ١٩٩٨م)، وسكنت أنا وبعضهم في عمارة اليحيا سكن أعضاء هيئة التدريس بفرع جامعة الملك سعود في أبها. (ابن جريس) .

(٣) كما أشرت سابقاً، فهذا القسم من الأقسام القديمة في كليات الطب بشكل عام، ومن ثم تخرج فيه أعداد كثيرة، وبعضهم واصلوا دراساتهم العليا وعادوا أساتذة في هذا القسم العلمي (قسم الجراحة) . (ابن جريس) .

(٢) د. طارق حسين أشرف. (٣) د. خالد سعيد عباس حسن. (٤) د. أنيل جنا ردان نولكار. (٥) د. منير جان بات.

١٠ـ قسم الطب الباطني :

يعـد هـذا القسـم مـن الأقسـام الكبـيرة في أي كليـة طـب داخـل المملكـة العربية السعوديـة وخارجهـا [١]، ومن خـلال معاصرة كلية الطـب بأبها منـذ تأسيسها حتى الآن (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م)، نجـد أنه عمل في هذا القسم أساتذة سعوديون خلال العقود الثلاثة الماضية، وقد حصرت معظمهم، فكان عددهم (٢٣)، وهم على النحو الآتي: (١) أ.د. بندر عبدالمحسن مساعـد القناوي. (٢) أ. د. محمد عطية سعيد الحمراني. (٣) أ.د. محمد عوض عائض الحميدي. (٤) د. عبدالحميد عبـدالله يوسف الوابل. (٥) د. طارق علي محمـد الأزرقي. (٦) د. منصـور بن أحمد الجندي. (٧) د. طلال محمود محمد تلاب. (٨) د. عادل علي عبدالله المشعان الهزاني. (٩) د. فوزي أحمد حسن بابطين. (١٠) د. مشبب عائض مشبب آل مريح القحطاني. (١١) د. خضر علي عائض الزهراني. (١٢) د. سلطان محمد علي آل مزهر القحطاني. (١٣) د. علي محمد حسن. (١٤) د. حميّد حامـد السالمـي. (١٥) د. عبدالله عائضـ آل سليمان عسـيري. (١٦) د. موسى أحمد أحمد زعلة. (١٧) د. عبدالرحمن يحيى سعيد قطومة. (١٨) د. محمد بن علي بن سعد القحطـاني. (١٩) د. علـي عبدالله علي الفقيـه. (٢٠) د. عبدالحميد قاسم. (٢١) د. فهد الفعر. (٢٢) د. أحمد الحداد. (٢٣) د. فاضل أسعد [٢].

أمـا السعوديـون الذين يعملـون في القسم حاليـاً (١٤ـــ ١٤٤٢هـ/ ٢٠ـ ٢٠٢١م) فعددهـم (٥٧) عضـواً أغلبهـم ذكور، وهم على النحـو الآتـي: [٣]. (١) أ. د. سليمان

---

(١) إنــه قسم رئيسـي في أي كلية، وقد يدخل تحت مظلته أساتذة متخصصـون في تخصصات دقيقة، وأقرب قسم إلى تخصصاتهم (قسم الطب الباطني). (ابن جريس) ٠

(٢) عرفـت معظـم هـؤلاء الأساتـذة منذ نهايـة العقـد الأول في هـذا القرن (١٥هــ/٢٠م) ومازلـت أعرف مصـير بعضهم الذين يعملـون في بعض الـوزارات أو المستشفيات الخاصة في المملكـة العربية السعودية. (ابن جريس) ٠

(٣) زرت هــذا القسم في بداية شهر صفر عام (١٤٤٢هــ/٢٠٢٠م) ووجدت بعضهم من الأساتذة القدماء في الكليـة، ومازالوا يعملون فيها حتى الآن (١٤٤٢هـ)، أما الغالبية فهم أعضاء جدد وأقدمهم ربما من نهاية العشرينيات وبداية الثلاثينيات في هذا القرن (١٥هـ/٢١م). (ابن جريس) ٠

محمد عبدالله الحميد. (٢) أ. د. عبدالله سعيد عبدالرحمن عسيري. (٣) أ. د. عبدالله صالح شعتور الغامدي. (٤) أ. د. بدر راشد جمعان الغامدي. (٥) د. حسن سعيد محمد العمري. (٦) د.غازي عدلان غازي الشمراني. (٧) د. علي عبيد علي البشابشي. (٨) د. يحيى إبراهيم عبدالله آل مداوي عسيري. (٩) د. سيف عبود محمد القحطاني. (١٠) د. محمد عطية سعيد العلوي الزهراني. (١١) د. هند محمد سلطان محمد آل عطيف. (١٢) د. حنان محمد علي شاهر القحطاني. (١٣) د. وضاح محمد عبدالله الألمعي العسيري. (١٤) د. فيصل حسن محمد طبيقي. (١٥) د. حسين يحيى محمد الخالدي. (١٦) د. سعيد عائض على آل قانع الأحمري. (١٧) د. ريم ناصر سعيد علي آل لبدان عسيري. (١٨) د. خالد أحمد سعيد باحمدان. (١٩) د.محمد أحمد علي القثردي. (٢٠) د. منصور يحيى صميلي. (٢١) د. عامر حسن عامر عسيري. (٢٢) د. حسن مساعد علي الزهراني. (٢٣) د. ندى ناعم سعيد الشهري. (٢٤) د.حسن علي حسن آل مبارك. (٢٥) د. يحيى علي عقيل عرقبي. (٢٦) د. عادل حسن علي الشهري. (٢٧) د. ناصر غتار عبدالهادي القحطاني. (٢٨) د. محمد عبدالله عبدالعزيز الشهري. (٢٩) د. فيصل حسن سعيد حسين عسيري. (٣٠) د. إبراهيم هادي إبراهيم طوهري. (٣١) د. يوسف محمد عبدالله الشمراني. (٣٢) د. وائل عبدالله ظافر الوليدي الشهري. (٣٣) د. مجاهد عبدالله علي العمري. (٣٤) د. شروق محمد صالح الثبيت. (٣٥) د. هناء سالم خلوفة سالم علي آل سواد الأحمري. (٣٦) د. زينة علي حلاص زنفير القحطاني. (٣٧) د. حنان حسن سالم الشهري. (٣٨) د. نوف أحمد عبدالله الحمادي. (٣٩) د. منى محمد سعد الشهراني. (٤٠) د. بسمة علي حسين الغامدي. (٤١) د. إيمان علي عبدالهادي مرعي القحطاني. (٤٢) د. عبدالله عامر عبدالله آل سليم الشهراني. (٤٣) د. محمد عبدالله عبدالعزيز آل شهوان الشهري. (٤٤) د. عبدالرحمن أحمد سليمان اللغبي. (٤٥) د. مها عائض محمد القحطاني. (٤٦) د. خديجة مفرح سالم خلبان. (٤٧) د. سارة سعد مريع القحطاني. (٤٨) د. أحمد علي عبدالله أبو مغدي العمري. (٤٩) د. سعد عايض سعد الشهري. (٥٠) د. عبدالعزيز محمد علي القرني. (٥١) د. عبدالعزيز مفلح محمد أبوداسر. (٥٢) د. نجود علي سعيد موسى آل فارح. (٥٣) د. سامي فايز سلطان الشهري. (٥٤) د. ريم علي حلاص القحطاني. (٥٥) د. راكان

سعيد محمد القحطاني. (٥٦) د. عبدالخالق علي خلوفة العامري. (٥٧) د. أحمدية علي أحمد صديق [١].

كما عمل في القسم خلال العقود الماضية متعاقدون عديدون بلغ عددهم (٤٠) عضواً من دول عربية وأجنبية، وهم على النحو الآتي : (١) أ. د. محمد الباقر خلف الله أحمد البشير. (٢) أ.د. جعفر محمد مالك. (٣) د. أنتوني فولي. (٤) أ. د. أحمد جمال الدين سيد أحمد .(٥) أ.د. مدحت أحمد فؤاد شلبي. (٦) د. قاسم عبدالسالم. (٧) د. آدي لونقي. (٨) د. علي مصطفى بلال. (٩) د. بيسرات تليكللو. (١٠) د. محمد أرشد شيما. (١١) د. عاصم خلف الله الشريف. (١٢) د. أحمد مكين. (١٣) د. عبدالرحمن اللدر. (١٤) د. محمد إبراهيم الطاهر. (١٥) د. ماثيوا أوموجولا. (١٦) د. أولاوول أفولابي أوجانبيي. (١٧) د. محمد شعيب زهير زهير. (١٨) د. جوشي. (١٩) د. عادل السبكي .(٢٠) د. حسام الدين الصوفي. (٢١) د. أيوب سيماني ماروني. (٢٢) د. مصطفى الصادق أحمد بدري. (٢٣) د. اشتياق ياسين قادري. (٢٤) د. عبدالرؤوف مالك مالك. (٢٥) د. إيمان طلعت محمد الشماع. (٢٦) د. إحسان محمود أحمد محمود. (٢٧) د. إعجاز نبي كول. (٢٨) د. حيدر علي عمر محمد. (٢٩) د. محمود فرج محمد سليمان. (٣٠) د. تنوير أحمد مير. (٣١) د. عادل بشير راذير. (٣٢) د. عمر عبدالقادر الفكي عثمان. (٣٣) د. رضا محمد سالم البدوي. (٣٤) د. أرشد ألطفا بتشي.(٣٥) د. محمد سعيد عبدالفتاح مهدي. (٣٦) د. أحمد صقر شربيني محمد .(٣٧) د. سها سعود عبدالمنعم محمد. (٣٨) د. سيد حسن عامر. (٣٩) د. عمران راشد رانقريز. (٤٠) د. محمد محمود إبراهيم غلاب [٢].

---

(١) الكثير من أساتذة هذا القسم تخرجوا في كلية الطب بأبها، وبعضهم تخرجوا في كليات أخرى عديدة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. يوجد في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة، لفيف من الأوراق التي أشارت إلى بعض هؤلاء الأساتذة. وشيئاً من مسيرتهم العلمية. (ابن جريس) .

(٢) البعض منهم سكن معنا في عمارة اليحيا وسط مدينة أبها، والمستأجرة من فرع جامعة الملك سعود في منطقة عسير خلال العقد الثاني من القرن (١٥هـ/٢٠م). للمزيد انظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠-٢١م)، ج١٩/ أ، ص١١٨-١٢١ . (ابن جريس) .

وحالياً عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) يعمل في القسم فقط ثمانية أعضاء متعاقدين، هم : (١) د. أسامة حسن محمود سليمان. (٢) د. جاويد إقبال واني جاويد. (٣) د. شاهد عزيز ولي محمد عزيز. (٤) د. ضياء الصباح أسعد الله. (٥) د. وقار بشارت محمد شفي ديواني. (٦) د. همايون خان دوراني. (٧) د. نديم مير نزار أحمد. (٨) د. شيخ جاويد أحمد شيخ.[١].

١١. قسم صحة الطفل:

نجد بعض الوثائق تشير إلى سبعة أعضاء سعوديين عملوا في هذا القسم منذ بداية الكلية حتى ثلاثينيات هذا القرن (١٥هـ/٢١م)، وهم : (١) أ. د. عبدالوهاب محمد علي تلمساني. (٢) أ.د. جبران مرعي جبران القحطاني. (٣) د. نفاع نافع حمود الحربي. (٤) د. حسن علي محمد الطرابلسي. (٥) د. صالح علي صالح الغامدي. (٦) أحمد عوض حسن البارقي. (٧) د. عبدالله عايد محمد عمر الحارثي[٢].

وعدد السعوديين العاملين في القسم حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) واحد وعشرون عضواً [٣]، هم على النحو الآتي: (١) أ.د. فؤاد بن إدريس محمد عبَّاق. (٢) أ. د. محمد عبدالله محمد القصادي الشهري. (٣) أ. د. سليمان حسين سليمان الفيفي. (٤) أ. د. علي محمد سعيد مشبب آل بن علي. (٥) د. صالح محمد معدي القحطاني. (٦) د. عايض عبدالله محمد الشاطي. (٧) د. علي محمد علي آل سهيل. (٨) د. صفا موسى محمد آل حيدر. (٩) د. يوسف علي محمد آل بوحامص القحطاني. (١٠) د. زينة حسين علي سعد آل فردان. (١١) د. أحمد علي ناصر الحنشاني. (١٢) د. أشواق علي عبدالله عسيري. (١٣) د. سفر مستور آل مرفاع الشهراني. (١٤) د. أسامة أحمد علي هفة. (١٥) د. مها تركي أحمد سعد آل مفرح. (١٦) د. محمد سفر

---

(١) زرت كلية الطب وعدد من أقسامها في الفترة من شهر ذي القعدة عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) إلى شهر ربيع الآخر عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). والتقيت ببعض الأعضاء سعوديين وغير سعوديين في قسم الطب الباطني. (ابن جريس) .

(٢) عرفت معظم هؤلاء الأساتذة منذ نهاية العقد الأول في هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) ومازلت أعرف مصير بعضهم الذين يعملون في بعض الوزارات أو المستشفيات الخاصة في المملكة العربية السعودية. (ابن جريس) .

(٣) الكثير من هؤلاء الأعضاء حصلوا على درجة البكالوريوس من كلية طب أبها، ثم ذهبوا مبتعثين من كلية الطب في فرع جامعة الملك سعود، أو من جامعة الملك خالد، وعادوا بدرجاتهم العلمية العليا للعمل في هذا القسم. (ابن جريس) .

حسـين القحطاني. (**١٧**) د. زينة عبدالرحمن عبدالله صبر العسيري. (**١٨**) د. خلود علـي سعيـد موسى آل فـارح .(**١٩**) د. زينب محمد حسن النجيمـي. (**٢٠**) د. تغريد أحمد طاهر مبارك. (**٢١**) د. شهد محمد عوض الحميدي[(١)].

عمل في القسم سابقاً عدد من الأعضاء المتعاقدين ومن جنسيات مختلفة، واستطعنا حصـر (١١) عضواً، هم علـى النحو الآتي: (**١**) أ. د. صامويل هاجان أنوبيل. (**٢**) د. أسينـدي أندروا أسينـدي. (**٣**) د. سيفـا سانكران. (**٤**) د. بينـي بينجامين. (**٥**) د. محمد أحمد أوشي. (**٦**) د. محمد رفيق علم الدين. (**٧**) د. مدحت محمد عبدالوهاب شبانـة. (**٨**) د. وليـد عبدالوهاب عيد محمد. (**٩**) د. كـريم الدين محمد علي صالح. (**١٠**) د. مصطفى محمد عبدالرحيم محمد. (**١١**) د. سعاد محمود محمد حبيب [(٢)].

ويعمل حاليـاً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) في القسم خمسة أعضـاء متعاقدون، وبعضهم يعملـون في كليـة الطب من قبل نشـأة جامعة الملك خالد عام (١٤١٩هــ/١٩٩٨م) [(٣)]، وهـم على النحـو الآتي: (**١**) أ. د. محمد الحاج العوض إبراهيم. (**٢**) د. سامي علي عبدالرحمـن داوود. (**٣**) د. علم الدين موسى مصطفـى موسى. (**٤**) د. سارة يحيى عبدالرحيم أحمد. (**٥**) د. نعمات محمد طاهر علي.

١٢ـ قسم التعليم الطبي :

هـذا القسـم لا يخدم شريحـة كبيرة من الطالبـات والطلاب، ويعمـل فيه حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) أستاذان متعاقدان، هما : (**١**) د. محمد توحيد أحمد أحمد. (**٢**) أ. محمـد عابد خان محمد. وعمل فيه سابقاً ثلاثة أعضاء متعاقدين أيضاً، هم : (**١**) د. عمر عبدالقادر الفكي عثمان. (**٢**) د. كريم الدين محمد علي صالح. (**٣**) د. محمد جان شمس الرحمان. ولم أجد أسماء سعوديين عملوا في هذا القسم لا سابقاً ولا حالياً.

---

(١) زرت هذا القسم في نهاية شهر ربيع الأول عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) وقابلت بعض الأساتذة السعوديين وغير السعوديين. (ابن جريس)٠

(٢) انظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ٢١م)، ج١٩/ أ، ص١٢٢ـ١٢٣٠ مازال في أرشيف الجامعة الرئيسي الكثير من الوثائق التي ترصد تاريخ كليات الجامعة من عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). (ابن جريس) ٠

(٣) هذا الذي عرفته وعاصرته منذ العقد الثاني في القرن (١٥هـ/٢٠م)، أمثال الدكتور محمد الحاج (سوداني الجنسيـة) وغـيره. للمزيد انظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ ٢١م) ،ج ١٩/أ، ص ١٢٣ ٠ (ابن جريس) ٠

١٣ـ قسم جراحة العظام :

عمل في هذا القسم عدد من المتعاقدين السابقين، وعددهم (٧) أعضاء[١]، هم: (١) أ. د. أليكس سبينسر. (٢) أ. د. محمد رفيق الحسن خان. (٣) أ.د. مودود علي محمد أصغر. (٤) د. مونتجومري هاردينج. (٥) أ. د. فيروز أحمد خان. (٦) د. ماثيو ساندي جينيو. (٧) د. قاضي محمد إقبال.

ويعمل في القسم حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) ثمانية سعوديين، هم: (١) أ.د. طارق محمود عبدالملك مرداد. (٢) د. محمد لافي شاهر العتيبي. (٣) د. سعيد محمد مشبب آل بركات القحطاني. (٤) د. فريد فايع عبدالرحمن آل فايع عسيري. (٥) د. عبدالله فهد سعد رايزة. (٦) د. علي إبراهيم علي الحفظي. (٧) د. شاكر حسن سالم الشهري. (٨) د. تركي أحمد علي آل صقر القحطاني[٢].

١٤ـ قسم طب وجراحة العيون :

عمل بعض السعوديين السابقين في هذا القسم، مثل: (١) د. سمير حسن يوسف خير الله. (٢) د. محمد علي محمد المصوري. (٣) د. سعيد علي آل مغرم الغامدي[٣]. وعمل معهم أيضاً متعاقد واحد هو الدكتور محمد أنور حسين[٤].

ويعمل في القسم حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) (٨) أعضاء سعوديين، هم: (١) أ. د. عبدالرحمن محمد عبدالهادي العمري. (٢) د. يحيى حسن أحمد الفلقي. (٣) د. ناصر عبدالمحسن عبدالله السبعاني الشهري. (٤) د. عبدالرحمن سمير حسن خير الله. (٥) د. وليد عبدالوهاب سعيد آل ضبعان. (٦) د. أشواق يحيى إبراهيم عسيري. (٧) د. سعيد محمد أحمد أبو سبعة. (٨) د. بندر حسن علي دلاك[٥].

---

(١) المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ ٢١م)، ج١٩/أ، ص ١٢٤. (ابن جريس).

(٢) معظمهم تخرجوا في كلية الطب، درجة البكالوريوس. للمزيد انظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ ٢١م)، ج١٩/أ، ص ١٢٣ـ ١٢٤. (ابن جريس).

(٣) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٩/ أ، ص ١٢٥. بالإضافة إلى مذكرة الدكتور إسماعيل بن حالية، وتوجد أيضاً ضمن أوراق مكتبة ابن جريس. (ابن جريس).

(٤) المصدر نفسه. (ابن جريس).

(٥) قمت بزيارة لهذا القسم في مطلع الشهر ربيع الآخر عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، والتقيت ببعض الأساتذة المدونة أسماؤهم أعلاه. (ابن جريس).

خامساً : بعض موظفي الكلية (القياديون أنموذجاً) :

عمل في الكلية خلال عقودها الأربعة عدد من الموظفين الإداريين الذين كانت لهم جهود جيدة في دعم البيئة التعليمية، وإدارة شؤون منسوبي الكلية بما انعكس إيجابياً على عطائها وتميزها [١]. وتعاقب على منصب " مدير إدارة " الكلية عدد من المسؤولين السعوديين، وهم : (١) د. سعد بن محمد بن حسين العواد. (٢) أ. سعيد بن أحمد بن علي القثردي. (٣) أ. عبدالمحسن بن شعبان القحطاني. (٤) أ. عبدالرحمن علي صالح آل مانع. (٥) أ.محمد بن أحمد محمد عسيري. (٦) أ. شاكر سعد علي الرفيدي. (٧) أ. أحمد محمد عبدالله آل عبدالله. (٨) أ. يحيى مفرح يحيى أبو حماد[٢].

سادساً : كلية الطب بأبها (الطلاب، الأساتذة، المبتعثون سنوياً للدراسات العليا (١٤٠٢ـ ١٤٤٠هـ/١٩٨٢ـ ٢٠١٩م) (رصد إحصائي).

تحتوي مادة هذا العنصر على ثلاثة جداول إحصائية. الجدول رقم (١) عن طلاب كلية الطب (المقيدون والخريجون) من عام (١٤٠٣ـ١٤٢٠هـ/١٩٨٣ـ ١٩٩٩م) والجدول رقم (٢) عن أعداد أعضاء هيئة التدريس السعوديين وغير السعوديين في الكلية من (١٤٠٣ــ ١٤١٠هـ/١٩٨٣ــ ١٩٩٠م)[٣]. أما الجدول الثالث، وهو الرئيسي

---

(١) هناك العديد من الموظفين السعوديين وغير السعوديين الذين شغلوا أعمالاً إدارية عديدة، ووجدت بعض الصعوبات لحصرهم، لهذا اقتصرنا على ذكر مديري إدارة الكلية من نشأتها مطلع هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). (ابن جريس) .

(٢) عاصرت معظم هؤلاء الموظفين، ومنهم من أحيل للتقاعد مثل سعد العواد، وعبدالرحمن آل مانع، وسعيد القثردي. ومنهم الذين مازالوا على رأس العمل في مواقع عديدة بالجامعة مثل: شاكر سعد الرفيدي، وأحمد محمد آل عبدالله. وأغلب هؤلاء المديرين تقلبوا في مناصب عديدة في جامعة الملك خالد ، وحصلوا على رتب عالية في وظائفهم، مثل : سعد العواد، الذي وصل إلى مدير مكتب معالي مدير الجامعة بالمرتبة الرابعة عشرة، وعبدالرحمن آل مانع حصل على المرتبة الثالثة عشر قبل تقاعده. المصدر: معاصرة الباحث لهؤلاء الموظفين من عام (١٤١٠ـ ١٤٤٢هـ/١٩٩٠ ـ ٢٠٢١م) . (ابن جريس) .

(٣) مازالت كلية الطب، وفرع جامعة الملك سعود في أبها في الفترة من (١٣٩٦ــ ١٤١٩هـ/١٩٧٦ــ ١٩٩٨م) تستحق أن تدرس في عدد من البحوث العلمية الموثقة .وقد بذلت قصارى جهدي للحصول على وثائق تلك الفترة وحتى هذا التاريخ (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) لم أجدها، وأخبرني بعض المسؤولين الأوائل في جامعة الملك خالد أنه تم إتلافها. ومن يذهب إلى أراشيف جامعة الملك سعود في الرياض فقد يجد بعض السجلات والوثائق التي تؤرخ للتعليم الجامعي في أبها منذ نهاية القرن (١٤هـ/٢٠م) إلى عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). (ابن جريس) .

في هـذا المحور، فيرصـد حركة طلاب كلية الطب في جامعة الملـك خالد (المستجدون، والمقيـدون، والخريجـون) وأعضـاء هيئـة التدريس، والطـلاب الجدد الـذي يبتعثون للدراسات العليا كل عام (١٤٢٠ـ ١٤٤٠هـ/١٩٩٩ـــ ٢٠١٩م) [(١)].

جدول رقم (١) : إحصائية التطور العددي لطلاب كلية الطب في أبها (١٤٠٣ـــ ١٤٢٠هـ) [(٢)]

م	العام الجامعي	عدد الطلاب المقيدين	عدد الطلاب المتخرجين
١ـ	١٤٠٢/١٣٠٣هـ	١٢	ـ
٢ـ	١٤٠٣/١٤٠٤هـ	٢٦	ـ
٣ـ	١٤٠٤/١٤٠٥هـ	٤٦	ـ
٤ـ	١٤٠٥/١٤٠٦هـ	٨٢	ـ
٥ـ	١٤٠٦/١٤٠٧هـ	١٠٨	٩
٦ـ	١٤٠٧/١٤٠٨هـ	١٣١	١٤
٧ـ	١٤٠٨/١٤٠٩هـ	١٤٩	١٥
٨ـ	١٤٠٩/١٤١٠هـ	٢٣٠	٢٧
٩ـ	١٤١٠/١٤١١هـ	٢٤٧	٣٦
١٠ـ	١٤١١/١٤١٢هـ	٢٨٣	٢٦
١١ـ	١٤١٢/١٤١٣هـ	٢٨٥	٤٣
١٢ـ	١٤١٣/١٤١٤هـ	٢٩٠	٤٢
١٣ـ	١٤١٤/١٤١٥هـ	٢٩٨	٥٣
١٤ـ	١٤١٥/١٤١٦هـ	٣١٢	٥٤

(١) تم الحصـول علـى مادة هذا الجدول رقم (٣) من وثائق وسجـلات وتقارير رسمية في جامعة الملك خالد. ولا أدعـي في هـذا الرصـد التاريخي أنني استوفيـت كل المعلومات المتعلقة بمسيرة طـلاب كلية الطب منذ عشرينيات هـذا القرن حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) لكنني اجتهدت، وإن قصرت في بعض الجوانب فقد يأتي بعدي من يستكمل ما لم أحققه، أو يصحح ما وقعت فيه من أخطاء علمية وتوثيقية. ٠ (ابن جريس)٠

(٢) حبـذا أن نـرى باحثـاً جـاداً يوثـق تاريـخ هـذه الكليـة منـذ نشأتها حتى قيـام جامعـة الملـك خالد عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). انظـر: غيثـان بـن جريـس .تاريـخ التعليم العـام والعـالي في منطقـة عسير خلال عهـد خـادم الحرمين الشريفـين الملك فهد بـن عبدالعزيز .(الرياض : مطبوعات جامعـة الملك سعود، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ص ٢١٨ ـ ٢١٩ ٠ (ابن جريس) ٠

م	العام الجامعي	عدد الطلاب المقيدين	عدد الطلاب المتخرجين
١٥ـ	١٤١٧/١٤١٦هـ	٣٢٨	٣٣
١٦ـ	١٤١٨/١٤١٧هـ	٣٣٥	٤١
١٧ـ	١٤١٩/١٤١٨هـ	٣٩٨	٣٤
١٨ـ	١٤٢٠/١٤١٩هـ	٤٧٨	٣٠
الإجمالي		٤٠٣٨	٤٥٧[٢]

جدول رقم (٢) : التطور العددي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الطب (١٤٠٣ـ ١٤١٠هـ)

م	العام الجامعي	السعوديون	غير السعوديين	المجموع
١ـ	١٤٠٤/١٤٠٣هـ	١	١٩	٢٠
٢ـ	١٤٠٥/١٤٠٤هـ	١	٣٠	٣١
٣ـ	١٤٠٦/١٤٠٥هـ	٣	٦٠	٦٣
٤ـ	١٤٠٧/١٤٠٦هـ	٥	٥١	٥٦
٥ـ	١٤٠٨/١٤٠٧هـ	٨	٥٦	٦٤
٦ـ	١٤٠٩/١٤٠٨هـ	٣٠	٤٩	٧٩
٧ـ	١٤١٠/١٤٠٩هـ	٣٥	٤٩	٨٤

(١) عمل في الكلية عشرات الأساتذة السعوديين وغير السعوديين. وهذه الدراسة تحتوي على أسماء الكثير منهم منذ تأسيس الكلية عام (١٤٠١هـ/١٤٨١م) حتى وقتنا الحاضر (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). وقد عاصرت وعرفت الكثير منهم منذ نهاية العقد الأول من هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) وكانوا على قدر كبير من الخلق وغزارة العلوم الطبية ٠

جدول رقم (٣) : إحصائية الطلاب (مستجدون، مقيدون، خريجون) في كلية الطب[١] بجامعة الملك خالد، وأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم، وأعداد الطلاب الجدد المبتعثين سنويا للدراسات العليا (١٤٢٠ـ ١٤٤٠هـ/١٩٩٩ـ ٢٠١٩م)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	الطلاب الجدد والمبتعثين
١٤١٩ ـ ١٤٢٠هـ	ـ[٢]	٤٢٣[٣]	٣٠[٤]	ــ	ــ[٥]
١٤٢٠ـ ١٤٢١هـ	١٤٠[٦]	٤٧٣[٧]	٣٠[٨]	١١٤[٩]	١[١٠]
٢١ - ١٤٢٢هـ	١٨٦[١١]	٦٤٨[١٢]	٣١[١٣]	١٣٤[١٤]	٣[١٥]

(١) تم تحويل اسم كلية الطب إلى (كلية الطب والعلوم الطبية) خلال السنوات الأولى من تاريخ جامعة الملك خالد، وبعد إنشاء كلية العلوم الطبية التطبيقية عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) عاد اسمها إلى (كلية الطب) . (ابن جريس) ٠

(٢) لم يسجل طلاب في كلية الطب خلال هذا العام ، مع أن إجمالي المستجدين في كليات الشريعة ، واللغة العربية ، والتربية والمجتمع في جازان (١٥٢١) طالباً . (ابن جريس) .

(٣) عدد الطلاب المقيدين في الجامعة (١٣٣١٢) طالباً . (ابن جريس) ٠

(٤) عدد الخريجين في كليات الجامعة (٨٣٩) طالباً . (ابن جريس) ٠

(٥) لم أعثر على أعداد أعضاء هيئة التدريس والطلاب المبتعثين للدراسات العليا في كلية الطب . (ابن جريس) ٠

(٦) المستجدون في كليات الجامعة (٢٠٦١) طالباً .

(٧) المقيدون في الجامعة (١٠١٨٨) طالباً . ونسبة كلية الطب والعلوم الطبية من العدد الإجمالي (٤،٦٪) . انظر التقرير السنوي عام (٢٠ـ ١٤٢١هـ) ، ص ٢٣ ٠

(٨) إجمالي الخريجين في الجامعة (١٨٩٧) طالباً ، ونسبة كلية الطب والعلوم الطبية من العدد الإجمالي (١،٥٪) . هذا ما وجده الباحث في بعض الوثائق المتفرقة في أرشيف الجامعة الرئيسي .

(٩) عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (٥٥١) ذكوراً وإناثاً . وعدد السعوديين في كلية الطب (٦٤) عضواً ، والمتعاقدون (٥٠) عضواً ، وجميعهم من الرجال . انظر التقرير السنوي للعام الجامعي (٢٠ـ ١٤٢١هـ) ، ص ٣٦ ٠

(١٠) عدد المبتعثين من الجامعة تسعة طلاب ، منهم طالب واحد في قسم الجراحة بكلية الطب والعلوم الطبية .

(١١) جميع طلاب كلية الطب والعلوم الطبية المستجدين ذكور ، والمستجدون في كليات الجامعة (٣٩٠٨) طالباً، ونسبة كلية الطب من العدد الإجمالي (٤،٨٪) . انظر التقرير السنوي للعام الجامعي (٢١ـ ١٤٢٢هـ) ، ص ١٧ـ ١٩ .

(١٢) المقيدون في الجامعة (١٢٤٤٩) طالباً ، ونسبة كلية الطب من العدد الكلي (٥،٢٪) . وجميع طلاب الكلية سعوديون وذكور .

(١٣) عدد الطلاب الخريجين في الجامعة (٢٢١٦) طالباً .

(١٤) عدد السعوديين (٦٩) عضواً وغير السعوديين (٦٥) عضواً . وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة (٦٣١) عضواً، ونسبة كلية الطب من العدد الإجمالي (٢١،٢٪) . ونسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب (١ - ٧) .

(١٥) عدد المبتعثين في الجامعة عام (٢١ـ ١٤٢٢هـ) (٢٤) عضواً ، منهم ثلاثة مبتعثين لدرجة الدكتوراه في كلية الطب والعلوم الطبية .

تابع : جدول رقم (٣)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	الطلاب الجدد والمبتعثين
٢٢_١٤٢٣هـ	٢٨٧ (١)	٧٢٨ (٢)	٤٧ (٣)	١١٠ (٤)	٧ (٥)
٢٤_١٤٢٥هـ	٢٢٥	٩١٠	٥٤	١٣٦	٦ (٦)
٢٥_١٤٢٦هـ	١٩٧ (٧)	٨٤٤ (٨)	١١٣ (٩)	١٣٨ (١٠)	٨ (١١)

(١) المستجـدون في كليـات الجامعة (٤٠١٧) طالباً ، ونسبة كلية الطب والعلوم الطبية من العدد الكلي (٧٪) . انظر التقرير السنوي للعام الجامعي (٢٢_١٤٢٣هـ) ، ص ١٣ .

(٢) عـدد الطـلاب في الجامعـة (١٦٢٧١) طالباً ، ونسبة كلية الطـب والعلوم الطبيـة (٦،٣٪) .وجميع طلاب الكلية سعوديون ما عدا طالبا واحدا غير سعودي . المصدر : تم الاطلاع على بعض سجلات كلية الطب في شهر صفر عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م).

(٣) تخـرج في الجامعـة عـام (٢٢_١٤٢٣هــ) (١٦٢٣) طالبـاً ونسبة كلية الطـب والعلوم الطبيـة من العدد الإجمالي (٢،٥٪) . وجميع الخريجين من الكلية من السعوديين .

(٤)منهـم (٥٩) عضـواً سعوديـاً ، و (٥١) عضواً غير سعوديين . وعدد أعضاء هيئـة تدريس الجامعة (٦٧٨) عضـواً . ونسبـة كلية الطب والعلوم الطبية مـن العدد الكلي (١٦،٢٪) . وعـدد المحاضرين (١٤) عضوا جميعهـم غير سعوديين ماعـدا سعوديا واحدا. والمعيدون (١٨) عضوا جميعهـم سعوديون . انظر التقرير السنوي للعام الجامعي (٢٢_١٤٢٣هـ) ، ص ٤١_ ٤٢ .

(٥)العـدد الإجمالي للمبتعثين مـن الجامعة عام (٢٢_١٤٢٣هـ) (٤٣) مبتعثاً . والمبتعثون من كلية الطب سبعة طلاب ، ستة منهم زمالة : ثلاثة جراحة ، وثلاثة في الطب الباطني ، وأمراض النساء ، وعلم الأمراض . وطالب واحد في الدكتوراه في تخصص الكائنات الدقيقة . انظر التقرير السنوي للعام الجامعي (٢٢_١٤٢٣هـ) ، ص ٤٩ _ ٥٠ .

(٦)جمعت هذه المعلومات من وثائق وأوراق متفرقة ، بعضها غير رسمي ، وحاولت الحصول على التقرير السنوي الرسمي لعام (٢٤_١٤٢٥هـ) فلم أجده ، ووجدت فقط خلاصته ، ولم يفصل الحديث عن كل كلية ، وإنما أشـار إلى عدد المستجدين في الجامعة (٤٤٦٢) طالبـا وطالبة، ووثق عدد كليات الجامعة في العام نفسه (١٥) كليـة . وعدد الطلاب المقيدين في كليـات الجامعة (١١٩٠٢) طالبة وطالب ، والخريجون في جميع الكليات (١٧١٢) طالبا وطالبة، وجميع صفحات خلاصة التقرير فقط (١٨) صفحة .

(٧)عـدد المستجدين في الجامعة (٤٦٦١) طالبة وطالباً ، ونسبة كلية الطب من العدد الكلي (٤،٢٪) جميعهم ذكور وسعوديون ، ماعدا طالبا واحداً غير سعودي . انظر التقرير الجامعي السنوي (٢٥_١٤٢٦هـ) ، ص ٢٢_٢٣ .

(٨)المقيـدون في الجامعـة (١٣٢٢٥) طالبـة وطالبـا ، ونسبـة كليـة الطـب مـن العـدد الإجمـالي (٦،٤٥) . وعدد الذكور في الكلية (٧١١) طالبا و (١٣١) طالبة ، وجميعهم (ذكورا وإناثا) في مرحلة البكالوريوس، وطالبـان آخـران في درجـة الماجستـير ، انظـر التقريـر السنـوي للعـام الجامعـي (٢٥ـــ١٤٢٦هــ) ، ص ٢٦ _ ٢٧ .

(٩) جميعهـم ذكور ، وعدد الطلاب الخريجين في الجامعة (١٧٠٤) طالباً وطالبة ، ونسبة خريجي كلية الطب من العدد الإجمالي (٦،٦٪).

(١٠) (٦٧) عضوا سعوديا ، و (٧١) عضواً غير سعودي ، وجميعهم ذكوراً ما عدا (١١) أستاذة غير سعودية . وأعضاء هيئة تدريس الجامعة عام (٢٥_١٤٢٦هـ) (٩١٣) عضوا ، ونسبة كلية الطب (١٥،١٪) من العدد الإجمالي . ونسبة أعضاء هيئـة تدريس من درجة أستـاذ إلى أستاذ مساعد مئة عضـو ، منهم (٩٣) ذكرا ، وسبع إنـاث ، والباقون محاضرون ومعيـدون ، وجميـع المعيدين سعوديون ، أما المحاضـرون فجميعهم غير سعوديين ، ما عدا عضوا واحدا ، وعدد الإناث فقط أربع محاضرات غير سعوديات . انظر التقرير السنوي للعام الجامعي (٢٥_١٤٢٦هـ) ، ص ٤٢ وما بعدها .

(١١)عدد المبتعثين من الجامعة عام (٢٥_١٤٢٦هـ) (٣٨) مبتعثاً ، وجميع طلاب كلية الطب المبتعثين ذكوراً في أقسـام عديـدة ، مثل: (١) الكائنات الدقيقة (دكتـوراه) طالب واحد . (٢) الجراحة (زمالة) خمسة طـلاب . (٣) التشريـح (ماجستير) طالب واحـد . (٤) أمراض الدم (ماجستير) طالب واحد . انظر تقرير الجامعة السنوي عام (٢٥_١٤٢٦هـ) ص ٥٢ وما بعدها .

تابع : جدول رقم (٣)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	الطلاب الجدد والمبتعثين
٢٦ـ ١٤٢٧هـ	١٩٢ (١)	٨٥٦ (٢)	٩٧ (٣)	١٣٣ (٤)	٧ (٥)
٢٧ـ ١٤٢٨هـ	٣٨٨ (٦)	٩٦٤ (٧)	٨٧ (٨)	١٦٠ (٩)	٥ (١٠)

(١) طالبان في درجة الماجستير ، و (١٤٠) طالباً بكالوريوس ، وخمسون طالبة في الدرجة نفسها ، والمستجدون في كليات الجامعة (٤٧٤٧) طالبة وطالباً ، ونسبة كلية الطب من العدد الكلي (٤،٠٪) . انظر التقرير الجامعي السنوي عام (٢٦ـ ١٤٢٧هـ) ، ص ٢٠ ـ ٢٢ .

(٢) عدد طلاب الجامعة المقيدين في أربع عشرة كلية (١٢٩٩٩) طالبة وطالباً . وعدد طلاب البكالوريوس في الكلية (٧٣٣) طالباً، و (١٢١) طالبة ، وطالبان في مرحلة الماجستير . انظر التقرير السنوي لعام (٢٦ـ ١٤٢٧هـ) ، ص ٢٣ ـ ٢٦ .

(٣) عدد الخريجين في الجامعة عام (٢٦ـ ١٤٢٧هـ) (١٦٢٦) طالبة وطالباً ، ونسبة الخريجين في كلية الطب من العدد الكلي (٦،٠٪) .

(٤) ستة وستون عضواً سعودياً جميعهم رجال ما عدا امرأة واحدة . والمتعاقدون (٦٧) عضواً إحدى عشرة امرأة ، و (٥٦) رجلاً . والعدد الإجمالي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة (٨٨٨) عضواً ، ونسبة الكلية من العدد الإجمالي (١٥،٠٪) . وعدد أعضاء هيئة التدريس في الكلية من درجة أستاذ مساعد إلى أستاذ (١٠٠) عضو ، والعدد الباقي معيدون ومحاضرون . انظر التقرير الجامعي السنوي عام (٢٦ـ ١٤٢٧هـ) ص ٤٠ ـ ٤٤ .

(٥) ابتعث سبعة طلاب ذكوراً في سبعة أقسام هي : (١) الأحياء الدقيقة ، (٢) الجراحة . (٣) طب الأسرة والمجتمع. (٤) الأشعة . (٥) الطفيليات . (٦) أمراض العقم . (٧) علم وظائف الأعضاء .

(٦) الطلاب الجدد المقبولون في الجامعة عام (٢٧ـ ١٤٢٨هـ) (٥٤٦٧) طالبة وطالباً في ثلاث عشرة كلية، ونسبة كلية الطب من الطلاب المستجدين (٧،١٪) . انظر التقرير السنوي للعام الدراسي (٢٧ـ ١٤٢٨هـ) ، ص ٢٠ وما بعدها . كما عثر الباحث على سجلات أخرى في أرشيف الجامعة الرئيسية تشير إلى بعض التفصيلات عن كلية الطب خلال عشرينيات هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) .

(٧) جميعهم سعوديون يدرسون درجة البكالوريوس ، (٧٣٩) طالباً ، و (٢٢٥) طالبة ، وعدد المقيدين في ثلاث عشرة كلية بالجامعة (١٣٧٠٨) طالبة وطالباً ، ونسبة كلية الطب من العدد الإجمالي (٧،٠٪) .

(٨) تخرج من كليات الجامعة (١٩٢٦) طالبة وطالباً ، ونسبة الخريجين في الكلية من العدد الإجمالي (٤،٥٪) ، وجميع المتخرجين ذكور، انظر تقرير الجامعة السنوي (٢٧ـ ١٤٢٨هـ) .

(٩) عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (٩٠٦) أعضاء ، ونسبة الكلية من العدد الإجمالي (١٧،٧٪) منهم (٨٢) عضواً سعودياً، و (٧٨) غير سعوديين .

(١٠) ابتعث خمسة طلاب للزمالة في ثلاثة تخصصات . ثلاثة طلاب في الطب الباطني ، وطالبين في الجراحة ، وطب الأسرة والمجتمع . انظر تقرير الجامعة السنوي (٢٧ـ ١٤٢٨هـ) ، ص ٥٠ ـ ٥٣ .

تابع : جدول رقم (٣)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	الطلاب الجدد والمبتعثين
٢٨ـ ١٤٢٩هـ	٢١٣ (١)	٩٩١ (٢)	٧٤ (٣)	٢٠٦ (٤)	٤ (٥)
٢٩ـ ١٤٣٠هـ	٢٠٢ (٦)	١١٩٥ (٧)	١٠٥ (٨)	٢٢١ (٩)	٤ (١٠)

---

(١) طـلاب الجامعـة المستجدون عـام (٢٨ـ ٢٩هــ) (١٣٩٣٥) طالبة وطالبـاً . ونسبة كلية الطـب من العدد الإجمالي (١،٥٪) . مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م) ، ج١٩ /أ، ص٧٩ وما بعدها ٠

(٢) في هـذا العام (٢٨ـــ ٢٩هـ) ضمت كليات المعلمين والبنات في منطقة عسير إلى جامعة الملك خالد ، وارتفع عـدد كليـات الجامعة من (١٣) كلية إلى (٢٨) كليـة ، وصار عدد طلاب المقيدين في الجامعة (٥٠٢٠٤) طالبـة وطالبـاً ، ونسبة كلية الطب من العدد الإجمـالي (٢،٠٪). انظر التقرير السنوي للعام الجامعي (٢٨ ــ ١٤٢٩هـ) ، ص٢٧ وما بعدها ٠

(٣) تخرج في الجامعة (٧٨٤٧) طالبة وطالباً ، ونسبة الخريجين في كلية الطب من العدد الإجمالي (٥٠،٩٪) ٠

(٤) عـدد أعضـاء هيئـة التدريس في الجامعة (١٥٥٤) عضـواً ، منهم (١١٦١) ذكـراً ، و (٣٩٣) أنثى . وعدد السعوديين في كلية الطب (٩١) عضواً جميعهم رجال ما عدا ثلاث نساء . وغير السعوديين (١١٥) عضواً ثلاثين امرأة ، و (٨٥) رجلاً . انظر التقرير الجامعة السنوي عام (٢٨ـ ١٤٢٩هـ) ، ص ٤٨ وما بعدها ٠

(٥) أربعـة طـلاب مبتعثـين في أربعة تخصصات ، هي: الجراحـة ، وطب الأسرة والمجتمـع ، والطب الباطني ، وعلم وظائف الأعضاء ، انظر التقرير السنوي لعام (٢٨ــ ١٤٢٩هـ) ، ص ٦٢ ــ ٦٣ ٠

(٦) المقبولـون في الجامعة عام (٢٩ــ ١٤٣٠هـ) (١٣٠٦٦) طالبة وطالباً ، تم قبولهم في (٣٩) كلية . والمقبولون في كلية الطب جميعهم ذكور، ونسبتهم من العدد الإجمالي (١،٥٪) . انظر التقرير السنوي للعام الجامعي (٢٩ــ ١٤٣٠هـ) ، ص ٢٨ـ ٣٠ ٠

(٧) عـدد المقيديـن الإجمالي في الجامعـة (٦٢٦٨٧) طالبة وطالبـاً ، ونسبة كلية الطب من العـدد الكلي (١،٩٪). المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ــ ٢١م) ، ج١٩/ أ ، ٧٥ وما بعدها ٠

(٨) إجمالي المتخرجين من الجامعة عام (٢٩ــ ١٤٣٠هـ) (٧٦١٢) طالباً وطالبة ، ونسبة كلية الطب من العدد الكلـي (١،٤٪) . والمتخرجـون في الكليـة سعوديون (٧٣) طبيباً ، و(٣٢) طبيبـة . انظر التقرير السنوي للجامعة (٢٩ــ ١٤٣٠هـ) ، ص٤٠، وما بعدها ٠

(٩) (٩٤) عضـواً سعوديـاً جميعهـم ذكور ما عدا ست عضـوات و(١٢٧) عضواً غير سعوديـين و (٩١) ذكراً ، و (٣٦) أنثى ، وعدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة (١٧٦٦) عضواً ، ونسبة كلية الطب من العدد الكلي (١٢،٥٪) . انظر التقرير السنوي للعام الجامعي (٢٩ــ ١٤٣٠هـ) ، ص ٦٠ ــ ٦٤ ٠

(١٠) تم ابتعـاث أربعـة طـلاب في قسـم الجراحة ، ثلاثـة لدرجة الزمالـة ، وطالب لمرحلـة الماجستير . وعدد الطالبـات والطلاب المبتعثين من الجامعة عام (٢٩ـــ ١٤٣٠هـ) (٤٤) طالبة وطالباً ، منهم (٣٢) ذكور ، و (١١) إناث ٠

تابع : جدول رقم (٣)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	الطلاب الجدد والمبتعثين
٣٠ـ ١٤٣١هـ	٢٢٨ (١)	٢٣٠٥ (٢)	١٣ (٣)	١٩٦ (٤)	٥ (٥)
٣١ـ ١٤٣٢هـ	٢٢٢ (٦)	١٢٧٥ (٧)	٤٠ (٨)	٢٠٤ (٩)	٢٣ (١٠)

(١) نجـد عدد كليات الجامعـة في عام (٣٠ـ ١٤٣١هـ) (٤٧) كلية ، جميعها في منطقة عسير ، وعدد المقبولين في العـام نفسه (١٤٢٦٩) طالبة وطالباً ، ونسبة كليـة الطب من العدد الإجمالي (١،٦٪) . انظر التقرير السنوي للجامعة عام (٣٠ـ ١٤٣١هـ) ، ص٢٦ـ ٢٨ ٠

(٢) عدد الطالبات والطلاب المقيدين في كليات الجامعة (٦٧٩٤٠) طالبة وطالباً ، ونسبة كلية الطب من العدد الكلي (٣،٤٪) جميعهم سعوديون (١٦٥٦) ذكوراً ، و (٦٤٩) إناثاً ، . انظر التقرير الجامعي السنوي عام (٣٠ـ ١٤٣١هـ) ، ص٣٢ـ٣٤ ٠

(٣) جميعهـم ذكـور ، وتخرج في كليات الجامعة عام (٣٠ـ١٤٣١هـ) (٨٥٥٧) طالبة وطالباً ، ونسبة كلية الطب من الخريجين (٥٠،٢٪) ٠

(٤) جميـع أعضـاء هيئـة التدريـس في الجامعـة (٢٢٠٨) عضـواً ، منهـم (١٣٩٠) ذكـوراً ، و (٨١٨) أنثى ، وعددالسعوديـين في كلية الطب (٩٥) كلهم رجال ماعدا خمس عضوات وغير السعوديين (١٠١) عضواً جميعهم ذكور . انظر تقرير الجامعة السنوي (٣٠ـ ١٤٣١هـ) ، ص٥٦ وما بعدها ٠

(٥) جميـع المبتعثـين في الجامعة عـام (٣٠ـ١٤٣١هـ) (١١٨) مبتعثاً . والمبتعثون في كليـة الطب خمسة ذكور ، أربعة في الطب الباطني ، وطالب واحد في الجراحة . انظر التقرير السنوي للجامعة عام (٣٠ـ ١٤٣١هـ) ، ص٧٠ ـ ٧٣ ٠

(٦) جميـع المستجديـن في كليـات الجامعـة (١٤٥٥٩) طالبة وطالباً ، ونسبـة كلية الطب من العـدد الإجمالي (١،٥٪) ٠

(٧) إجمـالي عـدد الطلاب المقيدين في أربعين كلية بالجامعة (٤٣٨١٦) طالبة وطالباً ، ونسبة كلية الطب من العدد الكلـي (٢،٩٪) . وجميـع طلاب الكلية سعوديين (٩٠٣) ذكراً و (٣٧٢) أنثـى . انظر تقرير الجامعة السنوي عام (٣١ـ ١٤٣٢هـ) ، ص ٣٣ ـ ٣٦ ٠

(٨) تخـرج في الجامعة (٥٣٢١) طالبة وطالباً ، ونسبـة كلية الطب من الخريجين (٥،٨٪) . وجميع المتخرجين في الكلية ذكوراً ما عدا خمس طالبات ٠

(٩) عـدد أعضـاء هيئـة التدريس في الجامعـة (٢٢٥٥) عضواً منـه (١٣٥٢) عضـواً و (٩٠٣) عضوة . وعدد السعوديـين في كليـة الطب (٩٦) عضواً ذكراً ما عدا سبع عضـوات . والمتعاقدون (١٠٨) سبع عضوات ، و (١٠١) عضـواً . وأعضـاء هيئة التدريس من أستاذ مساعد إلى أستاذ مساعد إلى أستاذ (١٣٧) عضواً، والباقون معيدون ومحاضرون .انظر تقرير الجامعة السنوي عام (٣١ـ١٤٣٢هـ) ، ص٦٠ ـ ٦٤ ٠

(١٠) المبتعثـون مـن الجامعة عام (٣١ ـ ١٤٣٢هـ) (١٩٦) مبتعثاً ، وعدد المبتعثين مـن الذكور في كلية الطب (١٥) مبتعثـاً ، وثمـان مبتعثات . انضموا جميعهم في سبعة تخصصات هـي : (١) طب الأسرة والمجتمع طالبان للدكتوراه ، والزمالة . (٢) تسعة طلاب للزمالة في الجراحة . (٣) طالب واحد في علم الأمراض . (٤) ثلاثة طلاب وطالبات في الطب الباطني . (٥) خمس طالبات في الجراحة العامة . (٦) طالبان في صحة الطفل . (٧) طالبة في طب الأطفال حديثي الولادة ٠

تابع : جدول رقم (٣)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	الطلاب الجدد والمبتعثين
٣٢ـ ١٤٣٣هـ	٢١٥ (١)	١٣٩١ (٢)	١٥٢ (٣)	٢٢١ (٤)	٢٠ (٥)
٣٣ـ ١٤٣٤هـ	٢٢٤ (٦)	١٤٨٨ (٧)	١٦٥ (٨)	٢٨٧ (٩)	١٣ (١٠)

---

(١) المستجدون في الجامعة (١٥١٩٤) طالبة وطالباً ، ونسبة كلية الطب من العدد الإجمالي (١،٤٪) . انظر التقرير السنوي للجامعة (٣٢ـ ١٤٣٣هـ) ، ص ٣٤ ـ ٣٥ .

(٢) المقيدون في الجامعة (٤٧٦٩٥) طالباً وطالبة ، ونسبة كلية الطب من العدد الكلي (٢،٩٪) .

(٣) تخرج في الجامعة (٨٠٢٣) طالبة وطالباً في (٣٤) كلية . ونسبة الخريجين في كلية الطب من العدد الإجمالي (١،٩٪) . وجميع المتخرجين في الكلية سعوديين (١١٠) طلاب ، و(٤٣) طالبة . انظر التقرير السنوي للعام الجامعي (٣٢ـ ١٤٣٣هـ) ، ص٤٩ وما بعدها .

(٤) مجموع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (٢٦٤٥) ، ونسبة أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب من العدد الإجمالي (٨،٤٪) . وعدد السعوديين (١١١) عضواً، منهم (٩٤) عضواً ، جميعهم رجال ما عدا سبع عضوات . انظر التقرير السنوي للجامعة (٣٢ ـ ١٤٣٣هـ) ، ٧٦ ـ ٧٩ .

(٥) طلاب كلية الطب ابتعثوا في ثمانية تخصصات ، هي: طب الأسرة، والكائنات الدقيقة والطفيليات ، وعلم الأمراض ، والجراحة ، والطب الباطني ، والأمراض العصبية ، والجراحة العامة ، وطب الأطفال حديثي الولادة .

(٦) المقبولون في الجامعة عام (٣٣/١٤٣٤هـ) (٢٢٥٨٤) طالبة وطالباً في (٤٥) كلية علمية ونظرية ، ونسبة المستجدين في كلية الطب من العدد الإجمالي (١،٠٪) . انظر التقرير السنوي للعام الجامعي (٣٣ـ ١٤٣٤هـ) ، ص ٣٢ ـ ٣٥ .

(٧) عدد المقيدين في الجامعة (٥٨٣١٥) طالبة وطالباً ، منهم (٨٦) دكتوراه ، و (١١٤١) ماجستير ، و (٨٢٥) فوق الجامعة (دبلوم)، و (٥٢٣٤٤) بكالوريوس ، و (٣٩١٩) دبلوم دون الجامعي . ونسبة طلاب كلية الطب من العدد الإجمالي (٢،٦٪) . انظر تقرير الجامعة السنوي (٣٣ـ ١٤٣٤هـ) ، ص ٤٠ ـ ٤٤ .

(٨) تخرج في كليات الجامعة عام (٣٣ـ ١٤٣٤هـ) (٩٦٢٥) طالبة وطالباً . ونسبة كلية الطب من خريجي الجامعة (١،٧٪) . وجميع المتخرجين في الكلية سعوديين ، (١١٤) طالباً ، و (٥١) طالبة .

(٩) منهم (١١٩) عضواً سعودياً ، جميعهم ذكور ما عدا (٢٠) عضوة . والمتعاقدون (١٦٨) عضواً ، (١٢٠) ذكوراً ، و (٤٨) أناثاً . وعدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (٣٤٢٤) عضواً ، ونسبة أعضاء هيئة التدريس في الكلية من العدد الإجمالي (٨،٤٪) . انظر التقرير الجامعي السنوي (٣٣ ـ ١٤٣٤هـ) ، ص ٧٠ ـ ٧٣ .

(١٠) بلغ عدد المبتعثين الجدد داخل المملكة وخارجها (٢١٠) مبتعثين ، وطلاب كليات الطب ابتعثوا في سبعة أقسام ، هي: صحة الطفل، والطب الباطني ، والجراحة ، وأمراض النساء والولادة ، وعلم الأمراض ، والكائنات الدقيقة والطفيليات ، وطب الأسرة والمجتمع .

تابع : جدول رقم (٣)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	الطلاب الجدد والمبتعثين
٣٤ـ ١٤٣٥هـ	٢٤٨ (١)	١٥٩ (٢)	١٨٢ (٣)	٢٥٥ (٤)	١٧ (٥)
٣٥ـ ١٤٣٦هـ	٢٣٧ (٦)	١٦٥٨ (٧)	١٦٤ (٨)	٢٥٥ (٩)	٧ (١٠)

---

(١) عدد المستجدين في (٤٨) كلية بالجامعة (٢٢٢٤٤) طالبة وطالباً ، ونسبة كلية الطب من العدد الإجمالي (١،١٪) . ونلاحظ أن كليات البنات في منطقة عسير مازالت منفصلة عن كليات البنين وموزعة على معظم محافظات المنطقة . انظر التقرير الجامعي السنوي إلكترونياً للعام الجامعي (٣٤ــ ١٤٣٥هـ) (القسم الأول) .

(٢) الطلاب المقيدون في الجامعات عام (٣٤- ١٤٣٥هـ) (٦٦٩٩٠) طالبة وطالباً ، وعدد طلاب الكليات العلمية (١٥٣٤٧) طالباً وطالبة . والكليات الأدبية (٢٠٦٦٤) طالبة وطالباً . والكليات المشتركة (٣٠٩٧٩) طالباً وطالبة . ونسبة كلية الطب من العدد الإجمالي (٢،٤٪) .

(٣) تخرج في الجامعة (١١١٢٥) طالبة وطالباً ، ونسبة كلية الطب من المتخرجين (١،٦٪) ، (١٢٤) طالباً ، (٥٨) طالبة ، انظر تقرير الجامعة السنوي إلكترونياً (القسم الأول) .

(٤) عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة عام (٣٤ ــ ١٤٣٥هـ) (٣٨٧٩) عضواً ، وعدد السعوديين في كلية الطب (١١٤) عضواً ، (٩٦) رجلاً ، وثمان عشرة امرأة ، والمتعاقدون (١٤١) عضواً ، (١٠٧) ذكور ، و(٣٤) أنثى . انظر: تقرير الجامعة السنوي عام (٣٤ ــ ١٤٣٥هـ) (الفصل الثالث) .

(٥) تم ابتعاث (١٧) طالبة وطالب في سبعة أقسام ، هي : (١) الجراحة العامة طالباً واحداً . (٢) الطب الباطني أربع طالبات وطالباً واحداً. (٣) صحة الطفل أربع طالبات وطالبان . (٤) طب الأسرة طالباً وطالبة . (٥) أقسام وظائف الأعضاء ، وأمراض النساء والولادة ، والتشريح ، ولكل قسم طالباً أو طالبة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م) ، ج١٩/أ ، ص ٧١وما بعدها .

(٦) انفصلت جامعة بيشة عن جامعة الملك خالد عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م) وأصبح عدد كليات الجامعة (٣٤) كلية علمية ونظرية (بنين وبنات) . وعدد المستجدين في الجامعة عام (٣٥ــ ١٤٣٦هـ) (١٧١١٨) طالبة وطالباً ، ونسبة كلية الطب من العدد الإجمالي (١،٤٪) . انظر تقرير الجامعة السنوي (٣٥ــ ١٤٣٦هـ) إلكترونياً . (الفصل الأول) .

(٧) المقيدون في الجامعة (٥٨٣٥٨) طالبة وطالباً ، ونسبة كلية الطب من العدد الكلي (٢،٨٪) . انظر تقرير الجامعة السنوي (٣٥ــ ١٤٣٦هـ) (الفصل الأول) .

(٨) جميعهم يدرسون درجة البكالوريوس ، وكلهم سعوديون (١١٩) طالباً ، و (٤٥) طالبة . والمتخرجون في كليات الجامعة عام (٣٥ـ ١٤٣٦هـ) (٨٩٥٧) طالبة وطالب .

(٩) السعوديون (١٢٤) عضواً ، (١٠١) رجل ، و (٢٣) امرأة . والمتعاقدون (١٣١) عضواً ، عدد الذكور (٩٧) عضواً ، والإناث (٣٤) عضوة ، وعدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (٣٢٧٩) ، الذكور (١٨٦١) عضواً ، والإناث (١٤٣٦) عضوة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ــ ٢١م) ، ج١٩/ أ ، ص ٦٩ وما بعدها .

(١٠) عدد المبتعثين الجدد في الجامعة عام (٣٥ــ ١٤٣٦هـ) (١٥٤) طالبة وطالباً ، منهم (٥٩) طالباً ، و (٩٥) طالبة . وطالبات وطلاب كلية الطب ابتعثوا في ثلاثة تخصصات طالبان وطالبتان في الطب الباطني ، وطالبة في علم وظائف الأعضاء ، وطالبة وطالبا في الجراحة العامة، انظر تقرير الجامعة السنوي (٣٥ــ ١٤٣٦هـ) إلكترونياً . (الفصل الرابع) .

تابع : جدول رقم (٣)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	الطلاب الجدد والمبتعثين
٣٦ـ ١٤٣٧هـ	٢٤٢ [١]	١٧٥٦ [٢]	٢٦٢ [٣]	٢٣٨ [٤]	٣ [٥]
٣٧ـ ١٤٣٨هـ	٢٣٣ [٦]	١٦٤٢ [٧]	٢٢٤ [٨]	٢٥٤ [٩]	٧ [١٠]

(١) المستجدون في كليات الجامعة عام (٣٦ـ ١٤٣٧هـ) (١٧٠٩٠) طالبة وطالباً. ونسبة كلية الطب من العدد الكلي (١،٤٪) . انظر التقرير السنوي للجامعة عام (٣٦ـ ١٤٣٧هـ) ، ص ٥٣ـ ٥٦ ٠

(٢) إجمالي المقيدين في الجامعة (٦٠٨٤٧) طالباً وطالبة . ونسبة كلية الطب من العدد الكلي (٢،٩٪) .مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م) ، ج١٩/ أ ، ص ٦٨ وما بعدها . انظر أيضاً التقرير السنوي للجامعة عام (٣٦ـ ١٤٣٧هـ) ، ص٦٨ ـ ٧٢ ٠

(٣) تخرج في كليات الجامعة (٩٨٦٩) طالبة وطالباً ، ونسبة كلية الطب من العدد الكلي (٢،٧٪) ٠

(٤) السعوديون (١٢٠) ، (٩٩) من الرجال، و(٢١) من النساء ، والمتعاقدون (١١٨) ، (٩٣) ذكراً ، و (٢٥) أنثى . وعدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (٣٢٥٤) عضواً ، (١٤٢٦هـ) من النساء ، و (١٨٢٨) ذكوراً ، انظر التقرير الجامعي السنوي (٣٦ـ ١٤٣٧هـ)، ص١٢٦ وما بعدها ٠

(٥) تم ابتعاث ثلاثة مبتعثين في ثلاثة أقسام (١) طالبة زمالة في الطب الباطني . (٢) طالب دكتوراه في علم وظائف الأعضاء . (٣) طالبة دكتوراه في طب الأطفال حديثي الولادة . انظر التقرير السنوي للعام الجامعي (٣٦ـ ١٤٣٧هـ) ، ص ١٦٠ وما بعدها ٠

(٦) المقبولون في الجامعة عام (٣٧ـ ١٤٣٨هـ) (١٨٢١١) طالبة وطالباً . وجميع طلاب كلية الطب سعوديين ، (١٤٥) طالباً ، و(٨٨) طالبة . ونسبة كلية الطب من العدد الكلي (١،٢٨٪) . انظر تقرير الجامعة عام (٣٧ـ ١٤٣٨هـ) إلكترونياً (الفصل الأول) ٠

(٧) منهم (١٠٤٤) طالباً ، والمقيدون في كليات الجامعة (٥٩٦١٦) طالبة وطالباً ، ونسبة كلية الطب من العدد الكلي (٢،٧٥٪) . انظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م) ، ج١٩/أ ، ص ٦٦ وما بعدها ٠

(٨) المتخرجون في كليات الجامعة (١٢١٦٦) طالباً وطالبة ، ونسبة كلية الطب من الخريجين (٢،٨٤٪) ، جميعهم سعوديون في مرحلة البكالوريوس (١٤٤) طالباً ، و(٨٠) طالبة ، انظر التقرير الجامعة السنوي (٣٧ـ ١٤٣٨هـ) ، (الفصل الأول) ٠

(٩) السعوديون والسعوديات (١٢١) عضواً ، ونسبة كلية الطب من العدد الكلي (٧،٣٪) . انظر التقرير الجامعي السنوي (٣٧ ـ ١٤٣٨هـ) (الفصل الثالث) ٠

(١٠) سبعة مبتعثين في خمسة تخصصات ، هي: الطب الباطني ، علم وظائف الأعضاء ، الكائنات الدقيقة والطفيليات ، أمراض النساء والولادة، والجراحة العامة . انظر تقرير الجامعة السنوي (٣٧ ـ ١٤٣٨هـ) (الفصل الرابع) ٠

تابع : جدول رقم (٣)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	الطلاب الجدد والمبتعثين
٣٨ـ ١٤٣٩هـ	٢١٤ [١]	١٧٣١ [٢]	٢٣٩ [٣]	٢٥٠ [٤]	١٥ [٥]
٣٩ـ ١٤٤٠هـ	١٧٠ [٦]	١٧٠٠ [٧]	٢٦٤ [٨]	٢٤٧ [٩]	١٧ [١٠]

---

(١) عـدد المستجديـن في (٢٩) كلية بالجامعـة (١٥٥٣٤) طالبة وطالباً ، ونسبة كلية الطـب من العدد الكلي (١،٣٨٪) . انظر: تقرير الجامعة السنوي (٣٨ـ ١٤٣٩هـ) إلكترونياً . (الفصل الأول) .

(٢) المقيـدون في كليـات الجامعـة (٦٠٢٧٦) طالبة وطالباً ، منهم (٣٨٦) دكتـوراه ، و (١٢٧٤) ماجستير ، و (٥٤٣) دبلـوم دراسـات عليا ، و (٥٢٦٠٦) بكالوريوس و(٥٤٦٧) دبلـوم متوسط . ونسبة كلية الطب من العـدد الإجمـالي (٢،٨٧٪) ، جميعهم سعوديون يدرسون درجة البكالوريوس ، (١١٠٠) طالباً، و (٦٣١) طالبة . انظر تقرير: الجامعة السنوي (٣٨ـ ١٤٣٩هـ) (الفصل الأول) ٠

(٣) عدد الخريجين في الجامعة (١٢٢٧٣) طالبة وطالباً ، تخرج في كلية الطب (١٥٤) طالباً ، و (٨٥) طالبة ، جميعهم في مرحلة البكالوريوس، وجميعهم سعوديين . انظر التقرير الجامعي (٣٨ـ ١٤٣٩هـ) . (الفصل الأول) ٠

(٤) السعوديـون (١٢٦) عضواً ، عشرون امـرأة ، و (١٠٦) رجلاً ، والمتعاقدون (١٢٤) ، الذكور (٩٠) عضواً ، والإناث (٣٤) عضوة . وإجمالي أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (٣٥٤٥) عضوا. ونسبة كلية الطب من العدد الكلي (٧،١٪) ٠

(٥) تم ابتعـاث هـؤلاء الطالبات والطلاب في (١٢) تخصصاً ، هي: (١) الجراحـة التجريبية . (٢) الطب النفسي . (٣) الغدد الصماء للأطفال. (٤) أمراض الدم . (٥) أمراض القلب . (٦) أمراض الكلى . (٧) صحة المرأة . (٨) طب الأطفال . (٩) طـب الباطنة . (١٠) علم الفطريات . (١١) كائنات دقيقة . (١٢) وظائف الأعضاء . انظر تقرير الجامعة السنوي (٣٨ـ ١٤٣٩هـ) (الفصل الرابع) ٠

(٦) عـدد المستجديـن في الجامعـة (١٤٠٦٨) طالبـة وطالبـاً . السعوديـون (١٣٨٧٦) طالبـاً وطالبـة ، وغير السعوديـين (١٩٢) ذكـوراً وإناثاً . ونسبة كلية الطب من العدد الكلـي (١،٢١٪) . انظر: تقرير الجامعة السنوي (٣٩ــ ١٤٤٠هـ) ، ص ٥٠ ــ ٥٨ .

(٧) المقيـدون في كليـات الجامعـة (٥٨٦٩٤) طالبة وطالباً . جميعهـم سعوديون ما عـدا (٥٨٦) طالباً وطالبة غير سعوديـين . ونسبـة كليـة الطـب من العـدد الكلـي (٢،٩٠٪) . انظر التقريـر السنوي للعام الجامعـي (٣٩ــ ١٤٤٠هـ) ، ص ٥٩ ــ ٦٨ ٠

(٨) أعـداد الخريجين في الجامعة عـام (٣٩ ــ ١٤٤٠هـ) (١١٨٣) طالبة وطالباً ، ونسبة طلاب كلية الطب من العـدد الإجمـالي (٢،٢٣٪) ، جميعهـم سعوديين (١٧٢) طالبـا ، و (٩٢) طالبة . انظـر تقرير الجامعة السنوي (٣٩ ــ ١٤٤٠هـ) ، ص ٧٠ ــ ٨٤ ٠

(٩) (١٣٤) عضـواً سعوديـاً ، (١٠٥) ذكـور ، و (٢٩) إناث ، والمتعاقدون (١١٣) عضواً ، (٧٩) ذكراً ، و (٣٤) أنثـى . وعـدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعـة (٣٥٢٤) عضواً ، (١٩٦٢) رجـلاً ، و (١٥٦٢) امرأة ، ونسبة كلية الطب من العدد الكلي (٧،٠٪) ٠

(١٠) تم ابتعـاث (١٧) طالبـة وطالبـاً في (١٢) تخصصاً ، هي : (١) وراثة جزيئية . (٢) علـم الدم . (٣) علم الأمراض الجزئي . (٤) طب الأسرة والمجتمع . (٥) العناية المركزة . (٦) الطفيليات . (٧) طب الباطنة . (٨) نساء وولادة. (٩) طـب الطـوارئ . (١٠) أمراض وجراحـة العيون . (١١) الطب النفسي . (١٢) جراحـة الأطفال . انظر تقرير الجامعة السنوي (٣٩ ــ ١٤٤٠هـ) ، ص١٢٧ وما بعدها٠

سابعـاً : بعض الإنجـازات لكلية الطب في أبهـا العلمية والمجتمعية (١٤٠٢ـ ١٤٤١هـ/١٩٨٢ـ ٢٠٢٠م).

عند بداية الكلية تبنت الكلية برنامجاً دراسياً مبنياً في متطلباته على الخطة الدراسية المعتمـدة في عـام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) بكلية الطب في الرياض. بجامعة الملك سعود، وتلك الخطة هي النسخة الأولى لبرنامج " بكالوريوس الطب والجراحة " الذي تقدمه الكلية، ثم بدأت مسيرة مطردة من التعديل والتطوير للخطة الدراسية والمناهج بما يراعي احتياجات منطقة عسـير ويتبنى التحديثات المستمـرة لتوجهات واستراتيجيـات التعليم الطبي، مثل التكامـل الرأسـي والأفقي ما بـين مقررات البرنامـج، وتوظيف المحـاكاة، وتطبيق التعليم التفاعلـي، وإدخال مناهج الطب الجزيئي والطب المبني على البراهين. وتقدم الكلية حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) النسخـة المطورة السادسـة لبرنامج " بكالوريوس الطب والجراحة " وقـد حصل هذا البرنامج مؤخـراً، عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) " علـى الاعتماد الأكاديمي الكامـل " من هيئـة تقويم التعليم والتدريـب ممثلة في " المركز الوطنـي للتقويم والاعتماد الأكاديمي " وكلية الطب في جامعة الملك خالد إحدى ست كليات طب فقط برامجها معتمدة أكاديمياً بشكل كامل في المملكة العربية السعودية حتى تاريخه. (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) [(١)] ٠

كان لكلية الطب اليد الطولى في تدشين واستقرار " الكليات الصحية بالجامعة "[(٢)]٠ فقد تم تكليف عدد من أعضاء هيئة التدريس الأكفاء في كلية الطب للإشراف على هذه الكليات الصحية في مراحل تأسيسها وتطورها تحت مظلة جامعة الملك خالد، وساهمت جهود أولئك النخبة، والإشراف المباشر على التجهيزات التعليمية والإكلينيكية، وإعداد الخطـط والمناهج الدراسيـة، وتأهيل الكفاءات البشريـة[(٣)] ٠ والأساتذة المشرفين على تلك الكليات كانوا على النحو الآتي:

---

(١) هـذه المعلومات من إعداد الدكتور إسماعيل بـن جالية وكيل الكلية للتطوير الأكاديمي والجودة. انظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ ٢١م)، ج١٩/ أ، ص ١٣٠ ٠

(٢) الكليـات الصحية التـي أسستها جامعة الملك خالد، مثل: كلية طب الأسنان، وكلية العلوم الطبية التطبيقية، وكلية الصيدلة، وكلية العلوم الطبية التطبيقية بخميس مشيط، وكلية التمريض بخميس مشيط.

(٣) نعـم هذه الحقيقة فالـذي بنى وأسس كليات العلوم الصحية في بدايات جامعـة الملك خالد، هي كلية الطب والعلـوم الطبية وأساتذتهـا، فكانوا يعملون بشكل مستمـر أثناء النشأة والتأسيس لتلـك الكليات أكاديمياً وإدارياً وتنظيمياً. المصدر: معاصرة الباحث خلال عشرينيات هذا القرن (١٥هـ/٢١م) ٠

١. عمداء كلية طب الأسنان : (أ) د. مبارك حسن ظافر عسيري. (ب) د. عبدالله بن عوض آل رفيدي.
٢. عمداء كلية العلوم الطبية التطبيقية بأبها : (أ) د. طارق بن علي الأزرقي. (ب) أ.د. إسماعيل بن محمد بن جالية.
٣. عمداء كلية الصيدلة : (أ) د. عبدالمنعم المطوع الغامدي. (ب) د. أحمد عوض حسن البارقي. (ج) حسن سعيد العمري. (د) مبارك علي آل عريج. (هـ) د. عادل علي عبدالله الهزاني.
٤. عمداء كلية العلوم الطبية التطبيقية وكلية التمريض بخميس مشيط : (أ) أ.د. خالد سعد علي آل جلبان. (ب) د. عبدالله عبدالمحسن السبعاني [1] .

كانت الكلية المرجع الرئيسي خلال خطوات تدشين " كليات الطب الأخرى بجنوب المملكة العربية السعودية " مثل كلية الطب في جامعة نجران، وكلية الطب في جامعة بيشة، حيث قامت الكلية من خلال لجان مختلفة بوضع التصورات المبدئية لافتتاح تلك الكليات، وتحديد المتطلبات المادية والبشرية واللوجستية والتجهيزات المخبرية والسريرية اللازمة للعملية التعليمية [2] . كما تحرص الكلية على دوام الارتقاء بالمستوى العلمي ورفع كفاءة الأداء المهني للخريجين وغيرهم من الأطباء العاملين بمنطقة عسير من خلال أنشطة " التعليم الطبي المستمر " التي تقدمها وتشرف عليها كإلقاء المحاضرات المتخصصة والعامة في كافة المجالات الطبية، وتقديم " دورات تدريبية " في عدد من المجالات الهامة للممارسات الطبية، وتعقد بشكل دوري مثل: الدورة المتقدمة في إنقاذ حالات الإصابات في الحوادث، والدورات الأساسية والمتقدمة للإنعاش القلبي والتنفسي، ودورات في مجال الأمن الصناعي والإسعافات الأولية، ودورات إدارة البيانات البحثية وأسس الإحصاء الحيوي. كما ساهمت الكلية بفعالية في الإشراف على

---

(١) عاصرت وعرفت هؤلاء الأساتذة، وجميعهم أطباء في تخصصات عديدة في كلية الطب، وقد أبلوا بلاءً حسناً في بناء وتأسيس الكليات الصحية في الجامعة، بل اتصلت ببعضهم كي يزودني بشهادة عمله ومعاصرته في جامعة الملك خالد، لكنهم اعتذروا جميعاً، ومازلت أتطلع للحصول على شهادات بعضهم.

(٢) جامعة الملك خالد وكلياتها الرئيسية رائدة في تأسيس وتطوير التعليم الجامعي في جنوب المملكة العربية السعودية وبخاصة في منطقتي جازان ونجران بالإضافة إلى منطقة عسير. وهذا موضوع جديد يستحق أن يوثق في عدد من البحوث العلمية.

" النــوادي الطبيــة " المختلفة، التي تعقد بشكل دوري في مختلـف مستشفيات المنطقة، ويجتمع خلالها الأطباء على كافة مستوياتهم العلمية والعملية لتبادل الخبرات ومناقشة المشاكل الصحية التي تواجه البعض في مراكز ومستشفيات المنطقة .ومن هذه النوادي: نــادي عسير للجراحة العامة، ونادي عسير للأمراض الجلدية، ونادي عسير لأمراض الباطنــة، ونادي عسير لأمراض الأطفال، ونادي عسير لجراحة العظام، ونادي عسير لجراحة المسالك البولية، ونادي عسير للأمراض النفسية[1] .

أسســت الكليــة خــلال سنواتها الأولى " المكتبــة الطبية " فكانــت الرافد الرئيسي لأطباء المنطقة قبل الثورة المعلوماتية مطلع القرن الواحد والعشرين، حيث كانت المكتبة تتميــز بوجود عــدد كبير من الكتب العربيــة والأجنبية والنشرات والــدورات الطبية في جميع التخصصات، وتحتوي على وسائل سمعية وبصرية جيدة، بالإضافة إلى الوحدات الطرفيــة المتصلة بالإنترنت. واستفــاد أعضاء هيئة التدريس وطــلاب الكلية من هذه الإمكانيــات، وكان أي طبيــب في منطقــة عسير يستطيــع الاستفادة من هــذه المصادر المكتبــة لمتابعة التطــور العلمي المستمر. وكانــت المكتبة تؤمن بعضــ النشرات والمقالات الغــير متوفرة بها عن طريق الاتصال بالمكتبات الأخــرى مثل مكتبة جامعة الملك سعود في الرياض [2] .

والكليــة مقراً للجمعية العلمية السعودية للتعليم الطبي، وهي جمعية علمية سعودية تم إنشاؤهــا وفقاً للقواعد المنظمة للجمعيات العلميــة في الجامعات السعودية الصادرة بقــرار مجلــس التعليم العــالي رقــم (١٠/١٥/١٤٢٠) المتخــذ في الجلســة (الخامسة عشــرة) لمجلــس التعليــم العــالي المعقــودة بتاريــخ (١/٢/١٤٢٠هــ) المتــوج بموافقة المقــام السامــي بالتوجيه الكريم رقــم (٢٨٤/م) وتاريــخ (١٦/٣/١٤٢١هـ) ،وبالتالي أنشئــت الجمعيــة في جامعة الملك خالــد في عام (١٤٢٣هــ/٢٠٠٢م) بقرار من مجلس الجامعــة بناء علــى توصية المجلس العلمــي وتم تشكيل اللجنــة التأسيسية من عدد من

(١) لكلية الطب في أبها جهود كبيرة وتاريخ مهم وطويل يستحق أن يدرس ويكتب في بحوث عديدة.

(٢) كوني أبحث في تاريخ وتراث المنطقة منذ بداية هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) فقد زرت كلية الطب عندما كانت فرعــاً لجامعة الملك سعود، ثم زرتها، العقــد الأول من عصر جامعة الملك خالد، فكانت، للأمانة وللتاريخ مكتبــة غزيــرة بمصادرهــا ومواردهــا العلميــة، ولا أدري ماذا جرى علــى تلك المكتبــة في وقتنا الحاضر (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) .

أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وباشرت اللجنة الأعمال التأسيسية للجمعية حتى عام (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ثم تم إشهار الجمعية وطنياً، وانعقدت الجمعية العمومية لها، التي انتخبت مجلس إدارة الجمعية للدورة الأولى، كان ذلك خلال الملتقى العلمي الأول للجمعية الذي استضافته جامعة الملك خالد في أبها. كما عملت الجمعية على تفعيل أهدافها وفق رسالتها ورؤيتها، وقطعت شوطاً لا بأس به، في جوانب عدة، وساهمت في مجال العناية بما يهم مجال التعليم الطبي على المستوى الوطني، وبخاصة في مجال تطوير المناهج والخطط، واستراتيجيات التعليم، وطرق التدريس، وسياسات القبول، ووسائل وتقنيات التعليم، وجوانب التقويم والبحث في التعليم الطبي والصحي، بالإضافة إلى تنمية وتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في الجوانب التعليمية [1] . كما سعت الجمعية إلى إنشاء عدد من المكاتب الفرعية لها في مناطق المملكة المختلفة، واعتمد مجلس إدارة الجمعية في هذا الجانب وثيقة (القواعد المنظمة لمكاتب الجمعية الفرعية في مناطق المملكة) لتقنين كافة الأمور الإدارية وتنظيم العمل داخل الجمعية ومكاتبها وإعطاء الصلاحيات في إطار قانوني ونظامي يحمي سمعة الجمعية ومصداقيتها. وقد تم تفعيل المكاتب الفرعية في كل من الرياض، والدمام، جدة، والقصيم .

وحرصت الجمعية على دعم النشر العلمي لأبحاث التعليم الطبي الوطنية التي تناقش هموم وحاجات المجتمع المحلي، واتفقت الجمعية مع الاتحاد الأوربي للتعليم الطبي على نشر عدد سنوي خاص بالجمعية السعودية للتعليم الطبي في إحدى أبرز الدوريات العلمية الدولية في التعليم الطبي (Medical Teacher) ، وذلك بشراكة دعم من كرسي الدكتور حمزة الخولي لتطوير التعليم الطبي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبالتعاون مع مكتب هيئة التحرير ودار نشر الدورية بدأ صدور العدد السنوي منذ العام (٢٠١٢م). كما ساهمت الجمعية في إبراز أهمية التعاطي مع (التعليم الطبي) كتخصص علمي مستقل، ودعمت وشجعت تأهيل مبتعثي كليات الطب للحصول على تدريب مكثف،

---

(١) اطلعت على عشرات الوثائق في أرشيف الجامعة الرئيسي، وفيها تفصيلات كثيرة عن أهداف الجمعية، وما قامت به كلية الطب من جهود جيدة في تأسيس هذه الجمعية. ويوجد حالياً في جامعة الملك خالد عدد من الجمعيات العلمية، تستحق أن تدرس وتوثق في عدد من البحوث العلمية .

ومؤهــلات عليا في تخصص التعليم الطبي، سواءً كتخصــص رئيس للمبتعث، أو كتدريب إضافي للمتخصصين في مجالات أخرى كالجراحة، والباطنة، والفيزيولوجيا وغيرها [١] .

لم تغفــل الكلية عن دعم الأنشطة البحثية لمنسوبيها والمتعاونين معها، فمنذ إنشاء " مركز البحوث الطبية " بالكلية فهي تشجع الأبحاث ذات القيمة العلمية المتعلقة بالمشاكل الصحيــة في المملكــة العربية السعوديــة عامة ومنطقة عسير بشــكل خاص، وقد شارك المركــز بمئات الأبحــاث الصحية الميدانية والمعملية والمجتمعيــة في عدة مجالات شملت الأمراض الوراثية والمستوطنة، والاضطرابات النفسية والسلوكية والمجتمعية، والحالات المرتبطة ببيئة المناطق المرتفعة أو الأنماط التعذوية.

(*) وفي إطـار المشاركة النوعيــة للكلية في البحوث التطبيقية الميدانية لخدمة مجتمع منطقة عسير، نرصد بعض الدراسات التي تم إنجازها على النحو الآتي: [٢] .

١. دراسة مرضى الربو للبالغين في منطقة عسير.
٢. انتشار نقص اليود بين طلاب المدارس في عسير.
٣. الاكتشاف المبكر لالتهاب الكبد الفيروسي (ب) و (ج) في منطقة عسير.
٤. انتشار الملاريا وطرق مكافحتها وتقييم تقبل واستخدام وسائل الحماية من البعوض الناقل للمرض .
٥. تحســين نوعية ميــاه الشرب في المناطق الريفيــة بمنطقة عسير بالتعاون مــع مصلحة المياه والصرف الصحي والشؤون الصحية بالمنطقة، والإشراف على برنامج تعقيم مياه الشرب.
٦. الحالــة الصحيــة والتأثــيرات البيئية في مجتمعــين بمنطقة عســير، أحدهما عند مستوى سطح البحر والآخر في المرتفعات.
٧. وضع تكامل الخدمات الصحية في عسير .
٨. حجم مشكلة حوادث المرور وآثارها وكيفية الوقاية منها في منطقة عسير.
٩. مشكلتا ارتفاع ضغط الدم والبول السكري في بعض المناطق الريفية في عسير.

---

(١) أقول إن الجمعية العلمية السعودية للتعليم الطبي تستحق أن تكون عنواناً لبحث علمي ينشر في دورية علمية جيدة، آمل أن نرى من يتولى هذا الموضوع بالدراسة والتوثيق.

(٢) تم الحصــول علــى هذه المــادة العلمية من مذكرة الدكتــور إسماعيل بن جالية ، انظــر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٩ /أ، ص ١٣٢ــ ١٣٥ .

١٠. أنماط الوصفات الطبية على مستوى الرعاية الصحية الأولية بمنطقة عسير.
١١. الرضاعة الطبيعية ومعلومات واتجاهات الأمهات المترددات على عيادات الطفل السليم بأبها .
١٢. دراسات مسحية عن التدخين بين تلاميذ المدارس الثانوية والطلاب الجامعيين بعسير.
١٣. دراسة طرق تنظيم الأسرة المستخدمة بين السيدات في مدينة أبها.
١٤. تقييم الأخطار المهنية أثناء العمليات الصناعية وطرق الوقاية منها في مصانع المنطقة .
١٥. خدمات الطوارئ على مستوى الرعاية الصحية الأولية في منطقة عسير.
١٦. الواقع الصحي والاجتماعي لتهامة عسير وشهران وقحطان .
١٧. دراسة مسحية للحالة المعيشية والصحية والتعليمية والاجتماعية في محافظة تثليث.
١٨. دراسة عدوى المستشفيات في وحدات العناية المركزة للأطفال حديثي الولادة بمنطقة عسير.
١٩. دراسة تقييم المشاكل الوظيفية والهيكلية للعمود الفقري بين طلاب المدارس بمنطقة عسير.
٢٠. دراسة البدانة بين المرضى والمصابين بارتفاع ضغط الدم في مراكز الرعاية بأبها.
٢١. زيادة الوزن والبدانة والعوامل المصاحبة لها بين طلاب المدارس المراهقين بمدينة أبها.
٢٢. الاكتئاب بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها.
٢٣. الإدمان بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية بمنطقة عسير.
٢٤. عوز البروتين والطاقة بين أطفال ما قبل السن المدرسي بأبها.
٢٥. دراسة صحة الأغذية في المدارس المتوسطة والثانوية بأبها ومعلومات الطلاب والمدرسين عنها [(١)].

يعد أعضاء هيئة التدريس بكلية طب أبها من المساهمين الرئيسيين في فرق العمل الوطنية المعنية بالدراسات والأبحاث التي تتناول مواضيع هامة لوضع القواعد والبروتوكولات الاستقصائية والتشخيصية والعلاجية لطيف واسع من الاضطرابات

(١) للأسف من خلال عملي في بحث وتوثيق تاريخ وحضارة بلدان السروات وتهامة خلال العقود الأربعة الماضية، وقفت على أسماء دراسات وبحوث علمية متنوعة في أقسام الكليات الجامعية في عسير منذ بداية هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، وعندما اجتهد في العثور عليها لا أجدها ولا أجد لها أثراً. وهناك عدد من الدراسات التي أشار إليها الدكتور ابن جالية في رصده المدون أعلاه، حاولت العثور عليها في أي مكان في الجامعة ولم أجدها على الإطلاق حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). أرجو من الجامعة أن تنشئ إدارة أو مركزاً علمياً يهتم بأرشفة وحفظ مثل هذه البحوث الميدانية.

والأمراض والأوبئة المختلفة مثل: الربو الشعبي، داء السكري، الصرع، الجلطات الدماغية، الأورام المختلفة، متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ــ (ميرس)، وجائحة فيروس كورونا كوفيد (١٩)، وغيرها [١]٠

عقدت وتعقد الكلية العديد من اللقاءات والملتقيات الطبية، بالإضافة إلى المحاضرات في مجالات صحية عديدة بهدف التوعية والتثقيف. كما شارك أعضاء هيئة التدريس بأبحاثهم ودراساتهم في العشرات من المؤتمرات والندوات واللقاءات المحلية والعالمية سنويا، وتشجع الكلية طلابها للمشاركة ببحوثهم في الملتقيات المحلية والدولية. ونذكر من أبرز المؤتمرات التي شاركت الكلية بها، او استضافتها، أو أشرفت عليها[٢]، وهي كالآتي:

١. ملتقى اليوم المستوى للأبحاث الطبية : ينعقد سنوياً منذ العام (٢٠٠٥م) في رحاب الكلية، ويشرف على تنظيمه " مركز البحوث الطبية "، وانعقدت النسخة الأخيرة منه (الرابعة عشرة) في أبريل (٢٠١٩م).

٢. المؤتمر السعودي الدولي للتعليم الطبي : يجري عقده منذ عام (٢٠٠٨م) كل عامين في مدينة من مدن المملكة العربية السعودية المختلفة، بإشراف الجمعية العلمية السعودية للتعليم الطبي، الذي تحتضنها الكلية. انعقد في الرياض، وجازان، وبريدة وتنعقد النسخة القادمة في أبها في نوفمبر (٢٠٢٠م)، بصورة افتراضية مراعاة للاحترازات المرتبطة بجائحة فيروس كورونا (كوفيد ـ ١٩).

٣. الندوات الطبية الأسبوعية : ندوات علمية متخصصة يقدم فيها عضو هيئة تدريس مستجدات أو بحوثاً في مجال تخصصه، وتقام بمسرح الكلية كل يوم إثنين من كل أسبوع (سابقاً كانت كل يوم أربعاء).

---

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/ ٢٠ /٢١م)، ج١٩ /أ، ص ١٣٥ ٠

(٢) هذه المادة العلمية من إعداد وكيل كلية الطب للتطوير الأكاديمي والجودة، الدكتور إسماعيل بن جالية. للمزيد انظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/ق٢٠ـــ ٢١م)، ج١٩/ أ، ص ١٣٥وما بعدها ٠

٤. ندوة " فيروس كورونا المستجد وجانحة كوفيد ـ ١٩: الحقائق، التوصيات، والتدابير الوقائية لمكافحتها : نظمتها الكلية تزامناً مع الجائحة في عام (٢٠٢٠م) .

٥. المؤتمر بعنوان: " أنظمة الرعاية الصحية الجامعية : الهوية والرسالة " : نظمته المدينة الطبية بجامعة الملك خالد بمشاركة الكلية في عام (٢٠١٦م) .

٦. المؤتمر السعودي السادس لمستجدات جراحة العمود الفقري بعنوان " نحو التميز في العناية بالعمود الفقري " : نظمته الجمعية السعودية لجراحة المخ والأعصاب، بالتعاون مع جامعة الملك خالد ومستشفى عسير المركزي والجمعية السعودية للعمود الفقري في عام (٢٠١٦).

٧. مؤتمر ومعرض الخليج الخامس للتعليم بعنوان " تعليم الشعوب من أجل الازدهار والنماء في السنوات المقبلة": عُقد في مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي بمشاركة الكلية عام (٢٠١٥م).

٨. مؤتمر يوم المهنة الطبي السادس : نظمته لجنة عمداء كليات الطب بالجامعات السعودية واستضافته الكلية في عام (٢٠١٤م).

٩. المؤتمر السعودي الأول للنشر العلمي : نظمته عمادة البحث العلمي بالجامعة في عام (٢٠١٤م)، كان للكلية فيه مشاركات جيدة [1].

١٠. المؤتمر الخليجي التاسع للتعليم الطبي " التعليم الطبي في دول مجلس التعاون الخليجي : الاحتياجات والتحديات الفرص: " نظمته لجنة عمداء كليات الطب بالجامعات الخليجية واستضافته كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الخليج العربي، المنامة، مملكة البحرين بمشاركة الكلية في عام (٢٠١٣م).

١١. ندوة " دراسة واقع التأمين الصحي وملاءمة تطبيقه على المواطنين " : نظمها مجلس الخدمات الصحية بالتعاون مع مجلس الضمان الصحي التعاوني واستضافتها وزارة الصحة في عام (٢٠١٢م) وشاركت فيه الكلية.

---

(١) المصدر نفسه .

١٢. اللقــاء الوطنــي الأول للتنسيق بين المخرجات والاحتياجات مــن الكوادر الصحية : انعقد في جامعة الملك خالد بمشاركة الكلية في عام (٢٠١١م).

١٣. المؤتمــرات الدوليــة للطــب النبــوي التطبيقــي : تنظيممستشفــى أبهــا الخاص بالتعــاون مع الشؤون الصحية بالحرس الوطني بمشاركة الكلية في عامي (٢٠٠٨) و (٢٠١٠م).

١٤. نــدوة " جانحــة إنفلونــزا الخنازيــر (فيروس (AHINI: الحقائــق، التوصيــات، والتدابــير الوقائيــة لمكافحتهــا " نظمتهــا الكليــة تزامنــاً مــع الجائحــة في عــام (٢٠٠٩م) .

١٥. المؤتمر الخليجي السابع للتعليم الطبي " التعليم الطبي في دول مجلس التعاون الخليجي : الوقائية لمكافحتها " : نظمتها الكلية تزامناً مع الجائحة في عام (٢٠٠٩م) .

١٦. المؤتمر التاسع لأمراض الجهاز الهضمي والكبد : عقدته الكلية في عام (٢٠٠٧م) بالاشتراك مع الجمعية السعودية لأمراض الجهاز الهضمي والكبد.

١٧. المؤتمــر السادس للتعليــم الطبي في دول مجلس التعاون الخليجــي : نظمته لجنة عمــداء كليات الطب بالجامعــات الخليجية واستضافته جامعــة الملك عبدالعزيز، جدة بمشاركة الكلية في عام (٢٠٠٧م) .

١٨. النــدوات السنوية للأسبوع العالمي للتوعية بصحة الدماغ والمعارض المصاحبة لها : تعدهــا الكلية بدءً من عام (٢٠٠٧م) بالشراكة مع المنظمة الدولية لأبحاث الدماغ واتحاد دانا الدولي لمبادرات الدماغ.

١٩. منتــدى الطائــف الأول لتعزير التعليــم الطبي " قضايا معاصــرة في التعليم الطبي " نظمتــه الجمعية السعودية للتعليم الطبــي واستضافته كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الطائف عام (٢٠٠٧م) بمشاركة الكلية .

٢٠. الملتقى العلمي الأول للجمعية العلمية السعودية للتعليم الطبي : عقدته الكلية في عام (٢٠٠٤م)، وخلالــه تم إشهار الجمعية وطنياً وانعقدت الجمعية العمومية وانتخبت مجلس إدارة الجمعية للدورة الأولى.

٢١. المؤتمر الدولي لأمراض الكبد والقنوات المرارية والبنكرياس : انعقد بتعاون مشترك بين كلية الطب ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في عام (٢٠٠٢م).

٢٢. ندوة " التعليم العالي في عسير " ربع قرن من الإنجاز والعطاء " نظمتها جامعة الملك خالد بمشاركة الكلية في عام (٢٠٠٠م) .

٢٣. المؤتمر الدولي الثالث لمتلازمة العوز المناعي المكتسب (الإيدز) : نظمه مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالتعاون مع المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة عسير في عام (١٩٩٩م). وكان للكلية مشاركات جيدة في هذا المؤتمر [1].

(*) **<u>للكلية دور هام وكبير في دعم المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية بالمنطقة بهدف رفع مستوى الرعاية الصحية، وضبط الممارسات الإكلينيكية والبحثية. ويتمثل هذا الدعم، في العديد من المشاركات، مثل:</u>**

١. مشاركة نخبة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية في الإشراف العام على تلك المنشآت، أو رئاسة الأقسام بها، او الإشراف على أعمال اللجان الطبية والإدارية والفنية المختلفة في فترات هامة من مسيرة تلك المنشآت.
٢. عمل أعضاء هيئة التدريس الإكلينيكي بتلك المستشفيات ومراكز الرعاية كاستشاريين وموجهين طبيين.
٣. عمل الكادر الفني بالكلية في أعمال المختبرات والتشخيص المعملي في العديد من مستشفيات ومراكز منطقة عسير.

٤. الدعم المالي عن طريق مشاركة الكلية في تقديم تجهيزات طبية متقدمة وتوفير المعدات والمستهلكات بتلك المستشفيات. فعلى سبيل المثال بلغ ما ساهمت به الكلية والجامعة في دعم مستشفى عسير المركزي حتى عام (٢٠٠٥م) عشرين مليون ريال تقريباً.

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ ٢١م)، ج ١٩ / أ، ص ١٣٧ ـ ١٣٨ .

٥. إنشـاء " مركـز علاج العقم " مستشفى أبها للنساء والـولادة سابقاً بدعم من كلية الطـب وبإشـراف طاقم طبـي متخصص مـن أساتذتها مـن ذوي الخبرة في هذا المجال، وتم توفير الأجهزة الطبية الضرورية عن طريق الكلية.

٦. الإشراف على عيـادات نوعية مهمة مثل مكافحة الدرن، وعيادة مكافحة الأمراض المعدية، وعيادة مكافحة التدخين وقياس كفاءة الرئة للمدخنين.

٧. المساهمـات الرائـدة المبكـرة في تدشـين " عيادات الطفـل السليـم " ،و" عيادات مرضى السكرى، وعيادات الأمراض المزمنة" في عدد من مراكز الرعاية الصحية الأولية بأبها ووضع الإجراءات الصحية اللازمة لذلك ٠

٨. الإشـراف علـى السجل الوطنـي لـلأورام بالمنطقة الجنوبيـة " وأنشـئ " السجل الوطني للأورام " تحت إشراف وزارة الصحة ليكون أحد الدعائم الأساسية لوضع الخطـط المناسبـة لعلاج الأورام والوقايـة منها والتأكد مـن اكتشافها في مراحلها المبكـرة، وحينها اختيرت كلية الطب بأبها كممثل للمنطقة الجنوبية ضمن المجلس التأسيسي للسجل كي تقوم بهذا الدور الهام والفعال.

٩. احتضـان " اللجنة المحلية لأخلاقيات البحوث الطبيـة " بمنطقة عسير والإشراف المباشر على أعمالها.

١٠. المشاركـة في " اللجنـة الطبيـة الشرعيـة " التي أنشئـت بمنطقة عسـير بناءً على القـرار الوزاري رقـم (١٧/٨٣٠) وتاريخ (١٤١١/١١/٢٧هـ) ،وتتضمن اشتراك عضـو من أعضاء هيئـة التدريس في كلية الطب فيها، وتختصـ للنظر في الشكاوى المقدمـة ضـد الأطبـاء ومـن في حكمهـم نتيجـة حـوادث الوفـاة أو الإصابـات التي تحدث نتيجة المعالجة الطبية وتتسبب في فقد عضو من أعضاء الجسم أو فقد منفعته.

١١. المشاركـة في العديـد من اللجـان التنفيذيـة التي يتـم تشكيلها للتعامل مـع الواقع الصحـي في بعضـ الظروف المؤقتة مثل وبائية حمى الـوادي المتصدع، أو جائحة (كوفيد ـ ١٩) ٠

١٢. إعـارة خدمات عدد من أعضاء هيئة التدريس السعوديين - أو ندبهم - إلى عدد من القطاعـات الحكوميـة والخاصة لحاجة تلك القطاعـات إلى خدماتهم في مجالات تخصصاتهـم. ويعكـس ذلك مدى ما يتمتع بـه أعضاء هيئة التدريـس بالكلية من سمعة علمية متميزة ومن تقدير لما يحملونه من خبرات علمية وعملية .

١٣. المشاركـة الفاعلـة لعـدد كبـير مـن أعضاء هيئـة التدريـس في تقـدي استشارات تخصصيـة (كاستشاريـين غير متفرغين) لعدد مـن مستشفيات القطاع الخاص والعام، وكان لعملهم في القطاع الخاص الأثر الكبير في تطوير الخدمات الطبية في جميع التخصصات.

١٤. تقـديم الاستشارات الطبية لمن يحتاجها من خلال قنوات أخرى متعددة مثل: برنامج الاستشارات الطبية خلال جائحة (كوفيد - ١٩) عبر التطبيقات الإلكترونية المدعومة مـن الجامعة، والإسهام في إعداد برامج طبية للتوعيـة والإرشاد عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، ومن ذلك البرنامج التلفزيوني " الطب والحياة " .

١٥. المشاركة في عيادات تخصصية في المخيمات التوعوية التثقيفية الصحية التي تنعقد في منطقـة عسير، ومن أبرزها " البرامج الصحية والتوعوية لجامعة الملك خالد " التـي تنعقـد كل عام في أحـد مراكز أو محافظات المنطقة، وقـد عقدت في كل من: تهامـة قحطان، وتثليث، ومحايل عسير، والمجاردة، ثربان، ورجال ألمع، والحريضة، وبللسمر، وبارق، والحرجة.

١٦. المساهمـة في الأسابيـع والأيام الطبية السنويـة المخصصة التـي تعتمدها منظمة الصحة العالمية والجهات الصحية الرسمية.

١٧. حصلت كلية الطب على " جائزة أبها " المؤسسية بصفتها الكلية الأكثر نشاطاً لمرات عديدة مثل: جائزة عام (١٩٩٧م)، وجائزة عام (٢٠٠٤م)، وجائزة عام (٢٠٠٥م). كما حصلت على " جائزة جامعة الملك خالد للتميز " في مجال خدمة المجتمع [١].

---

(١) جميـع هـذه المعلومات من رصـد وتوثيق الدكتـور إسماعيل بن جاليـة وكيل كلية الطـب للتطوير الأكاديمي والجـودة. للمزيـد انظـر مكتبـة د. غيثان بـن جريس العلميـة، الوثائق العامـة (ق١٥هـ/٢٠ـــ ٢١م)، ج ١٩ /أ، ص ١٣٨ ـــ ١٤٠ . وكـوني مراقبـاً للنمو والتطور الذي تمـر به بلدان السـروات وتهامة منذ بداية

ثامناً : نماذج من خريجي كلية الطب في أبها الذين تقلدوا مناصب قيادية داخل منطقة عسير وخارجها[1] .

م	الاسم	المنصب الذي تقلده
١-	د. أحمد محمد إبراهيم النعمي	المدير التنفيذي لمدينة الملك فيصل الطبية لخدمة المناطق الجنوبية.
٢-	د.عبدالله محمد صالح الوادعي	مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة عسير
٣-	د. طارق علي الأزرقي	عميد كلية العلوم الطبية التطبيقية بجامعة الملك خالد
٤-	د. عبدالله عوض آل رفيدي	عميد كلية طب الأسنان بجامعة الملك خالد المدير التنفيذي للمدينة الطبية بجامعة الملك خالد
٥-	أ. د. علي محمد آل بن علي	عميد كلية الطب بجامعة الملك خالد رئيس الجمعية السعودية للتعليم الطبي
٦-	أ. د. إسماعيل بن محمد بن جالية	عميد كلية العلوم الطبية التطبيقية بجامعة الملك خالد رئيس الجمعية السعودية للتعليم الطبي
٧-	أ. د. عبدالله سعيد عسيري	عميد كلية الطب بجامعة الملك خالد
٨-	د. عادل علي عبدالله الهزاني	عميد كلية الصيدلة بجامعة الملك خالد رئيس الجمعية السعودية للسكتة الدماغية
٩-	د. حسن سعيد العمري	عميد كلية الصيدلة بجامعة الملك خالد
١٠-	د. مبارك علي آل عريج	عميد كلية الصيدلة بجامعة الملك خالد
١١-	د. مبارك حسن ظافر عسيري	عميد كلية طب الأسنان جامعة الملك خالد مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة . بمحافظة جدة
١٢-	د. أحمد عوض البارقي	عميد كلية الصيدلة بجامعة الملك خالد
١٣-	د. مازن فؤاد محمود الخياط	عضو مجلس الشورى
١٤-	د. عبدالمنعم المطوع الغامدي	عميد كلية الصيدلة بجامعة الملك خالد

هـذا القـرن (١٥هـ/٢٠م)، فكليـة الطب في أبها مـن المؤسسـات العلميـة الرائدة التـي قدمت خدمات عديـدة ومتنوعـة لأرض وسكان هذه البلاد .آمل أن نـرى باحثاً جاداً يدرس تاريخ هـذه الكلية ويوثقه في كتاب أو رسالة علمية.

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠ـ ٢١م)، ج ١٩ /أ، ص ١٣٧ ـ ١٣٨ .

م	الاسم	المنصب الذي تقلده
١٥-	د.منصور أحمد توفيق	المدير العام التنفيذي لمستشفى الملك فهد التخصصي بالدمام
١٦-	د. حمد عايض محمد آل فهاد	عضو مجلس الشورى
١٧-	أ. د. جبران مرعي القحطاني	وكيل جامعة نجران للشؤون التعليمية
١٨-	أ. د. محمد سعيد زايد القحطاني	عميد كلية الطب بجامعة نجران
١٩-	د. سعيد علي السريعي	وكيل جامعة نجران للدراسات العليا والبحث العلمي عميد كلية طب الأسنان بجامعة نجران
٢٠-	د. مرعي العمري	عميد كلية الطب بجامعة تبوك
٢١-	د.علي إسماعيل سويد	عميد كلية الطب بجامعة جازان
٢٢-	د. محمد عبادي آل سليم	عميد كلية الطب بجامعة بيشة
٢٣-	أ. د. خالد سعد آل جلبان	وكيل جامعة الملك خالد للتخصصات الصحية عميد كلية العلوم الطبية التطبيقية وكلية التمريض بخميس مشيط بجامعة الملك خالد
٢٤-	د. حميد محمد الأكشم	مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة جازان
٢٥-	د. عبدالله بن مفرح عسيري	وكيل وزارة الصحة المساعد للصحة الوقائية
٢٦-	د. عبدالله عبد المحسن الشهري	عميد كلية العلوم الطبية التطبيقية وكيل التمريض بخميس مشيط بجامعة الملك خالد
٢٧-	د. ياسر إدريس المالكي	عميد التطوير الأكاديمي والجودة بجامعة نجران
٢٨-	د. عايض عبدالله آل شارع الشهراني	مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة جازان
٢٩-	د. أنور محمد عمر مكين	عميد كلية الطب بجامعة جازان

٢٤

الشهادة الرابعة والعشرون

تاريخ كلية العلوم في جامعة الملك خالد (١٤١٩ - ١٤٤٢هـ / ١٩٩٩ - ٢٠٢٠م) (دراسة توثيقية)

بقلم . أ. ناصر بن محمد بن خلبان الألمعي
(و) أ.د. غيثان بن علي بن جريس



٢٤ الشهادة الرابعة والعشرون

تاريخ كلية العلوم في جامعة الملك خالد

(١٤١٩ - ١٤٤٢هـ/ ١٩٩٩ - ٢٠٢٠م) (دراسة توثيقية)

بقلم . أ. ناصر بن محمد بن خلبان الألمعي[١]
(و) أ.د. غيثان بن علي بن جريس[٢]

(١) الأستاذ ناصر بن محمد خلبان من مواليد قرية شوقب بمحافظة رجال ألمع عام (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م). درس مراحل تعليمه الأولى في بلاده ومسقط رأسه، ثم حصل على درجة البكالوريوس من كلية الآداب في جامعة الملك عبدالعزيز وعلى درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي من كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد. بدأ عمله الوظيفي في جامعة الملك خالد عام (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) وما زال يعمل فيها حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، مديراً لمكتب عميد كلية العلوم. وناصر على قدر كبير من اللطف، وحسن الخلق، وطيب المعشر. (ابن جريس).

(٢) الأستاذ ناصر خلبان الألمعي هو صاحب الجهد الأكثر في توثيق هذه الدراسة، فقد جمع مادتها من أرشيف كلية العلوم الذي عرفه وعاصره من بداية عشرينيات هذا القرن (١٥هـ/٢٠م)، وساهمت بنسبة بسيطة جدا وبخاصة في توثيق بعص الاحصائيات المتعلقة بالطلاب المستجدين، والمقيدين، والخريجين في كلية العلوم من عام (١٤١٩هـ-١٤٤٠هـ/ ١٩٩٩-٢٠١٩م)، وذكر بعض المعلومات عن أعضاء هيئة التدريس في الكلية والمبتعثين في كل سنة خلال الفترة الآنف ذكرها. (ابن جريس).

أولاً: تمهيد:

بداية لم أكن أنوي أن أقدم شهادتي عن الكلية لأسباب منها أنني لم أكن أرغب أن أتقدم بين يدي أساتذتي ورؤسائي في الكلية، ولم يكن لمثلي أن يقف بشهادته المتواضعة إلى جوار أساتذة كبار قدموا شهاداتهم عن مرافق الجامعة في هذا السفر القيم، ولكن زاد من عزيمتي تكليفي من قبل سعادة عميد الكلية الأستاذ الدكتور علي بن عبدالله الشاطي لأقدم ما أعرفه من معلومات عن الكلية إلى سعادة الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس، وكنت قد جمعت بعض المعلومات المختصرة عن الكلية ومرافقها ونشاطاتها المختلفة، إلا أن أستاذي أ.د. غيثان بن جريس أصرَّ أن أجعلها على هيئة شهادة مكتوبة، وألحَّ عليِّ في هذا الأمر كثيراً، وحتى تكون تأريخاً للكلية وتعريفاً بها للأجيال القادمة، فما كان لي من بد – وقد أحسن بي الظن – إلا أن أمتثل لأمره وأنزل عند رغبته[1]، فأقول وبالله التوفيق: كانت بدايتي مع كلية العلوم منذ ما يقرب من عشرين عاماً، وبالتحديد في عام (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) حينما انتقلت إليها كموظف إداري، وكانت الكلية في ذلك الوقت كلية ناشئة، إذ لم يمض سوى سنتين ونصف على تحولها من مسمى "كلية التربية" التابعة لفرع جامعة الملك سعود بأبها إلى مسمى "كلية العلوم" تحت مظلة جامعة الملك خالد، ولم تكن الكلية وقتها قد خلعت عنها رداء "جامعة الملك سعود" فقد كنت ألحظ في كثير من النواحي شعار الجامعة في بعض الممرات وفي بعض المطبوعات واللافتات الداخلية، وكثيرا ما كان يصل إلى الكلية – عن طريق الخطأ – بعض المراسلات التي تحمل عنوان كلية التربية، حتى من بعض مراسلي الجامعة، وبعض الإدارات الحكومية في المنطقة[2].

---

(١) أشكرك يا أستاذ ناصر خلبان على هذا الاستعداد والمبادرة، ولا يستغرب منك ذلك، فأنت أحد طلاب قسم التاريخ النجباء، وتحمل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، فأنت خير من يكتب هذه الشهادة عن كلية رئيسية في جامعة الملك خالد (ابن جريس).

(٢) اسم كلية العلوم بدأ مع ظهور جامعة الملك خالد عام (١٩-١٤٢٠هـ)، لكن أقسامها قديمة بدأت منذ تسعينيات القرن (١٤هـ/٢٠م)، فدرس وتخرج في تلك الأقسام مئات الطلاب من (١٣٩٦-١٤٢٠هـ/١٩٧٦-١٩٩٩م). كما اطلعت على مئات السجلات والوثائق التي أرخت لجامعة الملك خالد في سنواتها الأولى (١٤١٩-١٤٢٦هـ/ ١٩٩٨-٢٠٠٥م)، وكانت كلية العلوم من الكليات المهمة والمؤثرة في تأسيس الجامعة وبناء مرافقها العلمية والأكاديمية (ابن جريس).

كان مقر الكلية هو نفس مقر كلية التربية القديم على طريق الحزام الدائري، في الجهة الشرقية من مدينة أبها، مجمع يحوي عدداً من المباني المتقابلة، التي يشاركها فيه معهد اللغات والترجمة قبل أن يتحول إلى كلية، وكليتي علوم الحاسب الآلي والهندسة الناشئتين، وبالمجمع مبان أخرى كمسرح الكلية، والمطعم الجامعي، ومسجد الكلية، ومبنى أقسام الكلية، ومكاتب أعضاء هيئة التدريس، ومبانٍ أخرى أنشئت كمعامل وقاعات دراسية[(١)].

يتوسط المجمع مقر عمادة الكلية في الجهة المقابلة تماماً للداخل من البوابة الرئيسية، وهو مبنى مكون من ثلاثة طوابق، يقع مكتب عميد الكلية في الطابق الثاني من ذلك المبنى في الجهة الغربية منه، وعلى يمينه مكتب وكيل الكلية للشؤون الإدارية، ويفصل بينهما مصلى الكلية، في حين يقع في الجهة الشرقية من المبنى مكاتب كل من: وكيل الكلية، ووكيل الكلية للشؤون الفنية، وقاعة مجلس الكلية، ومركز البحوث بالكلية، ومدير الإدارة، والاتصالات الإدارية والنسخ، وفي نهاية الممر من الجهة الجنوبية الشرقية يقع مكتب وسكرتارية المجالس الذي شرفت بالعمل فيه طوال فترة إقامة الكلية في ذلك المجمع. أما الطابقان الأول والأرضي فهما قاعات دراسية، ومكاتب خُصصت فيما بعد لتكون مقراً مؤقتاً لكليتي الهندسة والحاسب الآلي. بقيت كلية العلوم في ذلك المقر (القديم) ما يقرب من (١١ سنة)، من عام (١٤١٩هـ) حتى عام (١٤٣٠هـ)، ثم انتقلت مع سائر كليات الجامعة إلى المقر الجديد في المدينة الجامعية بالقريقر. واتخذت من الدور الثاني من مبنى (ج) مقراً لها، وكانت من أوائل الكليات في الانتقال[(٢)].

وعلى الرغم من تميز المقر السابق للكلية بالاستقلالية، وقربه من سكن الطلاب، ومن وسط المدينة، إلا أنه كان يعاب عليه ضيق المساحة ومحدودية المباني والقاعات الدراسية، وقلة مواقف السيارات لكافة منسوبي الكلية من أعضاءِ هيئة تدريس وموظفين وطلاب، وكانت الشوارع والممرات المحيطة بالكلية تغص دائماً بالسيارات من كل ناحية، حتى أصبح الطريق العام المقابل للكلية بطيء الحركة طوال النهار، وكثيراً ما تحدث به اختناقات مرورية، وحوادث سير، خاصة في الفترة الصباحية[(٣)].

---

(١) هذه المباني خاصة للأستاذ سليمان بن محمد بن حبتر، بدأ استئجارها عام (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، واستمرت مستأجرة من فرع جامعة الملك سعود في أبها، ثم جامعة الملك خالد حتى عام (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). لمزيد من التفصيلات: انظر: غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، جـ٢٢ (القسم الخامس). (ابن جريس).

(٢) المرجع نفسه: أشكرك يا أستاذ ناصر خلبان على هذا الرصد التاريخي الموثق. آمل أن تكون هذه الورقات التي قدمتها عن هذه الكلية لبنة رئيسية لإصدار كتاب أو رسالة عن تاريخ الكلية منذ تأسيسها حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). (ابن جريس).

(٣) يا ناصر عاصرت بدايات وتطور التعليم الجامعي في حاضرة أبها منذ عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، وكانت جميع مقرات فرعي جامعتي الإمام والملك سعود ثم جامعة الملك خالد تعاني من الازدحام، وضيق المكان،

ثانياً: عمداء الكلية:

تعاقب على عمادة الكلية منذ نشأتها في عام (١٤١٩هـ) حتى الآن (١٤٤٢هـ) تسعة عمداء شرفت بالعمل المباشر تحت إدارتهم، وقد قادوا الكلية بكل جدارة واقتدار، وكان لهم أبلغ الأثر في نهضتها، وتطورها، وتبوؤها المكانة العالية بين كليات الجامعة وهم على النحو التالي[(١)]:

جدول رقم (١) عمداء كلية العلوم بجامعة الملك خالد (١٤٢٠-١٤٤٢هـ/١٩٩٩-٢٠٢١م)

م	الاســــــــــــم	الفترة
١	أ.د. محمد بن هيازع[(٢)].	١٤٢٠-١٤٢٣هـ
٢	أ.د. علي بن الحجري أحمد[(٣)].	١٤٢٣-١٤٢٨هـ
٣	أ.د. سعيد بن عبدالله صبر[(٤)].	١٤٢٨-١٤٢٩هـ
٤	أ.د. عبدالرحمن بن محيي الشهري[(٥)].	١٤٢٩-١٤٣١هـ
٥	أ.د. محمد بن سلطان العسيري[(٦)].	١٤٣١-١٤٣٢هـ
٦	أ.د. عبدالله بن غدران السهيمي[(٧)].	١٤٣٢-١٤٣٤هـ
٧	أ.د. إبراهيم بن عبدالرحمن مسعد[(٨)].	١٤٣٤-١٤٣٥هـ
٨	أ.د. سليمان بن عبدالله رمان[(٩)].	١٤٣٥-١٤٤٠هـ
٩	أ.د. علي بن عبدالله الشاطي[(١٠)].	١٤٤٠هـ - حتى الآن (١٤٤٢هـ)

لكن تلك الأماكن المستأجرة والمتناثرة في مدينة أبها أدت رسالتها حتى انتقلت جامعة الملك خالد إلى القريقر عام (١٤٢٩-١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) أمل أن تنتهي مشاكل مقرات الجامعة بعد انتقالها إلى المدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) قريباً للمزيد عن تاريخ التعليم العالي، جامعة الملك خالد في منطقة عسير انظر: موسوعة القول المكتوب في تاريخ الجنوب، الأجزاء (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢) (ابن جريس).

(١) أتفق معك يا ناصر في ما ذهبت إليه، فقد عرفتهم وزاملتهم كما أن كلية العلوم كانت محظية عند إدارة الجامعة، فقد رشح الكثير من أعضائها في مراكز قيادية في جامعة الملك خالد، وما زال بعضهم حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) يديرون دفة الجامعة. كما خرج منها أعضاء عديدون تولوا مراكز قيادية في جامعتي جازان ونجران، (ابن جريس).

(٢) الدكتور آل هيازع تخصصه كيمياء، وصل إلى مرتبة وزير في الدولة. (ابن جريس).

(٣) الدكتور الحجري تخصصه فيزياء، تولى وكالة جامعة نجران للدراسات العليا والبحث العلمي. (ابن جريس).

(٤) الدكتور سعيد صبر تخصصه كيمياء، تولى وكالة جامعة الملك خالد للدراسات العليا والبحث العلمي (ابن جريس).

(٥) الدكتور عبدالرحمن الشهري تخصصه أحياء (ابن جريس).

(٦) الدكتور محمد سلطان تولى وكالة جامعة نجران للدراسات العليا والبحث العلمي، وتخصصه فيزياء (ابن جريس).

(٧) الدكتور عبدالله السهيمي تخصصه كيمياء، وصل إلى مرتبة عضو في مجلس الشورى السعودي (ابن جريس).

(٨) الدكتور إبراهيم مسعد تخصصه أحياء تولى عمادة كلية العلوم، وأشرف على عمادة كلية الحاسب الآلي. (ابن جريس).

(٩) الدكتور سليمان رمان تخصصه أحياء (ابن جريس).

(١٠) الدكتور علي الشاطي تخصصه أحياء (ابن جريس).

ثالثاً: وكالات الكلية:

كان للكلية عند نشأتها ثلاث وكالات هي: (١) وكالة الكلية (٢) وكالة الكلية للشؤون الإدارية، (٣) وكالة الكلية للشؤون الفنية. وأول وكيل للكلية هو د. محمد بن علي ربيع[١]، وأول وكيل للكلية للشؤون الإدارية هو د. سعيد بن عبدالله صبر، في حين كان د. عبدالعزيز بن عبدالله الشهراني هو أول وكيل للكلية للشؤون الفنية[٢]، وهذه الوكالة (للشؤون الفنية) لم تستمر طويلاً، فقد ألغيت بعد سنتين من إنشاءها، إذ كان الهدف الرئيسي من إنشاءها هو مساعدة عمادة الكلية في الإشراف على نشأة كليتي الحاسب الآلي والهندسة، وإعداد خطتيهما الدراسية وهيكلتيهما الإدارية، وحين استقلت هاتين الكليتين الغيت هذه الوكالة، في حين استمرت وكالة الكلية للشؤون الإدارية حتى تم إلغاؤها في عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م)، ولا تزال وكالة الكلية مستمرة حتى هذا العام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). وقد أنشئت في وقت متأخر ثلاث وكالات جديدة لمواكبة تطور الكلية وتوسعها، وهي (١) وكالة الكلية للشؤون الأكاديمية (٢) وكالة الكلية للتطوير والجودة، (٣) وكالة الكلية للدراسات العليا، وجميعها ما زالت قائمة حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). وفيما يلي أسماء الوكلاء الذين تولوا إدارة هذه الوكالات وفترات عملهم:

(١) الدكتور محمد ربيع تخصصه أحياء، وصل إلى وكيل جامعة جازان للدراسات العليا والبحث العلمي، وبقي مديراً مكلفاً للجامعة نفسها حوالي سنتين (ابن جريس).

(٢) الدكتور عبدالعزيز الشهراني تخصصه فيزياء، تولى وكالة جامعة الملك خالد للمشاريع لبضع سنوات (ابن جريس).

جدول رقم (٢) يشمل مجموعة جداول توضح وكالات الكلية المختلفة

أ-وكلاء الكلية:

م	الاســـم	الفترة	ملاحظات
١	د.محمد بن علي ربيع	١٤٢٠-١٤٢٢هـ	
٢	د. علي بن الحجري أحمد	١٤٢٢-١٤٢٣هـ	
٣	د.عبدالرحمن بن محيي الشهري	١٤٢٣-١٤٢٩هـ	
٤	د.محمد بن علي ربيع	١٤٢٩-١٤٣٠هـ	
٥	د.سعد بن جار الله القحطاني[١]	١٤٣٠-١٤٣٢هـ	
٦	د.عبدالله بن غدران السهيمي	١٤٣٢-١٤٣٣هـ	
٧	د.محمد بن ظافر عطيف[٢]	١٤٣٣-١٤٣٤هـ	
٨	د.متعب بن معجب القحطاني[٣]	١٤٣٩-١٤٤١هـ	
٩	د.منال بنت محمد القربي[٤]	١٤٣٩-١٤٤١هـ	شطر الطالبات
١٠	د.بدرية بنت محمد الشهراني[٥]	١٤٤٢هـ حتى الآن (العام نفسه)	شطر الطالبات

ب-وكلاء الكلية للشؤون الإدارية (تم الغاؤها عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م):

م	الاســـم	الفترة	ملاحظات
١	د. سعيد بن عبدالله صبر	١٤٢٣-١٤٢٨هـ	
٢	د. أحمد بن ظاهر مبارك[٦]	١٤٢٩-١٤٣١هـ	
٣	د. خالد بن عبدالعزيز الزيلعي[٧]	١٤٣٥-١٤٣٦هـ	
٤	د. عبدالله بن محمد حنش[٨]	١٤٣٦-١٤٣٨هـ	
٥	د. ماجد بن محمد الغامدي[٩]	١٤٤٠-١٤٤١هـ	

(١) الدكتور سعيد بن جار الله القحطاني تخصصه أحياء (ابن جريس).
(٢) الدكتور محمد ظافر عطيف تخصصه كيمياء (ابن جريس).
(٣) الدكتور متعب القحطاني تخصصه فيزياء (ابن جريس).
(٤) الدكتورة منال القرني تخصصها رياضيات (ابن جريس).
(٥) الدكتورة بدرية الشهراني تخصصها فيزياء (ابن جريس).
(٦) الدكتور أحمد طاهر تخصصه كيمياء تولى وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بضع سنوات (ابن جريس).
(٧) الدكتور خالد الزيلعي تخصصه أحياء (ابن جريس).
(٨) الدكتور عبدالله حنش تخصصه كيمياء (ابن جريس).
(٩) الدكتور ماجد الغامدي تخصص كيمياء (ابن جريس).

ج-وكلاء الكلية للشؤون الفنية (تم الغاؤها عام (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)

م	الاسم	الفترة	ملاحظات
١	د. عبدالعزيز بن عبدالله الشهراني	١٤٢٣-١٤٢٥هـ	

د-وكلاء الكلية للشؤون الأكاديمية:

م	الاسم	الفترة	ملاحظات
١	د. عبدالعزيز بن سعد دعجم [١]	١٤٣٢-١٤٣٤هـ	
٢	د. سليمان بن عبدالله آل رمان	١٤٣٤-١٤٣٦هـ	
٣	د. علي بن عبدالله الشاطي	١٤٣٦-١٤٤٠هـ	
٤	د. ماجد بن محمد الغامدي	١٤٤٠-١٤٤١هـ	
٥	د. متعب بن معجب القحطاني	١٤٤٢هـ حتى الآن (العام نفسه)	

هـ-وكلاء الكلية للتطوير والجودة:

م	الاسم	الفترة	ملاحظات
١	د. سالم بن علي الفيفي [٢]	١٤٣٣-١٤٣٧هـ	
٢	د. عبدالعزيز بن سعد دعجم	١٤٣٧-١٤٣٩هـ	
٣	د. هاشم بن خضران الزهراني [٣]	١٤٤٠-١٤٤١هـ	
٤	د. مرعي بن سعيد القرني [٤]	١٤٤٢هـ حتى الآن (العام نفسه)	

و-وكلاء الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي (وكالة جديدة):

م	الاسم	الفترة	ملاحظات
١	د. عبدالعزيز بن سعد دعجم	١٤٤١هـ - حتى الآن (١٤٤٢هـ)	

كما استُحدث مؤخراً في عام (١٤٣٩هـ) منصب (مساعدة عميد الكلية) تولته د. بدرية بنت محمد الشهراني إلى أن ألغي في عام (١٤٤١هـ) وأصبحت د. بدرية في منصب وكيلة الكلية لشطر الطالبات، وما تزال فيه حتى الآن (١٤٤٢هـ).

---

(١) الدكتور عبدالعزيز دعجم. تخصصه رياضيات (ابن جريس).
(٢) الدكتور سالم الفيفي تخصصه فيزياء (ابن جريس).
(٣) الدكتور هاشم الزهراني تخصص أحياء (ابن جريس).
(٤) الدكتور مرعي القرني تخصصه رياضيات (ابن جريس).

رابعاً: أقسام الكلية:

تضـم كليـة العلوم منذ نشأتها أربعـة أقسام، لا تزال هي نفسهـا حتى وقتنا الحالي (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، هي: (١) قسم الفيزياء (٢) قسم الكيمياء، (٣) قسم الرياضيات. (٤) قسـم علوم الحياة الذي تغير مسمـاه في عام (١٤٣٠هـ/٢٠١٠م) إلى مسمى (قسم الأحيـاء). ولم يطـرأ على الكلية أي تغيير في هذه الأقسام منـذ نشأتها حتى الآن[١]، وفي هذا العام (١٤٤٢هـ) تقدمت الكلية بمقترح إنشاء قسمين جديدين بالكلية بمسمى (قسم العلوم البيئية) و(قسم علوم وصناعة الأغذية)، ولا يزالان تحت الدراسة.

وأوائـل رؤسـاء أقسام الكلية هم: د. علي بن الحجـري أحمد – قسم الفيزياء. د. سعيد بن عبدالله صبر– قسم الكيمياء. د. عبدالرحمن بن محي الشهري – قسم علوم الحيـاة: د. محمد بن إبراهيم عقيل – قسم الرياضيات[٢]. كانت مقرات تلك الأقسام في المقـر القـديم تقع في مبنى مستقـل مكون من ثلاثـة طوابق في الشمـال الغربي من مبنـى عمادة الكلية، يربط بينهما جسر حديدي مظلل، تم إنشاؤه – على ما يبدو– منذ وقـت مبكر، حينما كانت الكلية تابعة لجامعة الملك سعـود، وجميع مكاتب أعضاء هيئة التدريـس بالكلية كانت في الطابقـين الأول والثاني من ذلك المبنى، في حين كان الطابق الأرضـي مخصصـاً لبعض القاعات الدراسيـة، ولمتحف الكلية التاريخـي التابع لقسم الأحياء، وقاعة مناسبات، ومعمل لكلية الحاسب الآلي[٣].

أما مكاتـب رؤساء الأقسام فكانت جميعها في الطابق الأول من هذا المبنى، موزعة على جهاته الأربع، ففي الجهة الشمالية الشرقية مكتب رئيس قسم الفيزياء، وفي الجهة الشمالية الغربية مكتب رئيس قسم الكيمياء، وفي الجهة الجنوبية الشرقية مكتب رئيس قسم الأحياء، وفي الجهة الجنوبية الغربية مكتب رئيس قسم الرياضيات[٤].

---

(١) جميع الأقسام الأربعة تأسست في كلية التربية بفرع جامعة الملك سعود عام (٩٦-١٣٩٧هـ)، وبقيت الأقسام نفسها في جامعة الملك خالد حتى الآن (١٤٢٢هـ/٢٠٢٠م). (ابن جريس).

(٢) الدكتور محمد عقيل تخصصه رياضيات عمل في عدد من الأعمال أثناء تأسيس جامعة الملك خالد، وتولى عمادة الدراسات العليا في الجامعة نفسها، ثم انتقل إلى جامعة نجران لبضعة شهور، ثم انتقل أخيراً إلى جامعة جازان. (ابن جريس).

(٣) كلام صحيح وقـد عملت في هذا المبنـى رئيساً لقسم التاريخ حـوالي عشر سنـوات (١٤١٠-١٤٢٠هـ/ ١٩٩٠-١٩٩٩م). انظر غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، جـ٢٢ (القسم الخامس) (ابن جريس).

(٤) معاصرة الباحث لتلك الأقسام ومن تولى إداراتها من عام (١٤٠٩-١٤١٩هـ/١٩٨٩-١٩٩٨م). (ابن جريس).

(*) وفيما يلي أسماء من تولوا رئاسة تلك الأقسام في جامعة الملك خالد حتى الآن (١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م):

جدول رقم (٣): يشمل مجموعة جداول يوضح رؤساء وأقسام كلية العلوم (١٤١٩-١٤٤٢هـ/١٩٩٩-٢٠٢١م)

أ-رؤساء قسم الفيزياء:

م	الاســـــم	الفترة	ملاحظات
١	د. علي بن الحجري أحمد	١٤١٩-١٤٢٠هـ	
٢	د. عبدالعزيز بن عبدالله الشهراني	١٤٢٠- ١٤٢٣هـ	
٣	د. علي بن أحمد الكاملي[1]	١٤٢٣- ١٤٢٤هـ	
٤	د. عبدالعزيز بن عبدالله الشهراني	١٤٢٤هـ - ١٤٢٦هـ	مشرفاً على القسم بالإضافة إلى عمله وكيلا للكلية للشؤون الفنية
٥	د. علي بن أحمد الكاملي	١٤٢٦-١٤٢٨هـ	للمرة الثانية
٦	د. محمد بن سلطان العسيري	١٤٢٨- ١٤٢٩هـ	
٧	د. علي بن عيسى السلمي[2]	١٤٢٩- ١٤٣٦هـ	
٨	د. حامد بن مجدوع القرني[3]	١٤٣٦-١٤٣٨هـ	
٩	د. متعب بن معجب القحطاني	١٤٣٨-١٤٣٨هـ	
١٠	د. علي بن محمد الشهري[4]	١٤٣٩-١٤٤١هـ	
١١	د. حمود بن حسن صميلي[5]	١٤٤١-١٤٤١هـ	
١٢	د. حامد بن مجدوع القرني	١٤٤٢هـ	للمرةِ الثانية
١٣	د. متعب بن معجب القحطاني	١٤٤٢- حتى الآن (العام نفسه)	مشرفا على القسمِ بالإضافة إلى عمله وكيلا للكلية للشؤون الأكاديمية.

(١) الدكتور علي الكاملي عمل في عدد من الإدارات بجامعة الملك خالد، وأشرف بضع سنوات على كليتي الهندسة والحاسب الآلي ثم انتقل إلى جامعة جازان وتولى وكالة الجامعة للتطوير والجودة عدة سنوات، ويعيش حاليا في بلاده منطقة جازان (ابن جريس).

(٢) الدكتور علي السلمي من أهالي رجال ألمع، وحسب علمي أنه تقاعد من العمل ويعيش في مدينة أبها (ابن جريس).

(٣) الدكتور حامد القرني أصبح منذ بداية عام (٢٠٢١م) وكيلا لجامعة الملك خالد للدراسات العليا والبحث العلمي (ابن جريس).

(٤) الدكتور علي محمد الشهري عضو هيئة تدريس في القسم حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). (ابن جريس).

(٥) الدكتور حمود صميلي انتقل إلى كلية العلوم في جامعة جازان (ابن جريس).

ب-رؤساء قسم الكيمياء:

م	الاســـم	الفترة	ملاحظات
١	د. سعيد بن عبدالله صبر	١٤١٩- ١٤٢٣هـ	
٢	د. عائض بن سعد الشهري[(١)]	١٤٢٣-١٤٢٤هـ	
٣	د. أحمد بن طاهر مبارك	١٤٢٤-١٤٢٩هـ	
٤	د. محمد بن ظافر عطيف	١٤٢٩-١٤٣٣هـ	
٥	د. عبدالله بن محمد آل حنش	١٤٣٣-١٤٣٦هـ	
٦	د. ماجد بن محمد الغامدي	١٤٣٦-١٤٣٨هـ	
٧	د. محمد علي عسيري[(٢)]	١٤٣٨-١٤٤١هـ	
٨	د. صالح بن سعيد العرفجي[(٣)]	١٤٤١- حتى الآن (١٤٤٢هـ)	

ج-رؤساء قسم علوم الحياة (قسم الأحياء):

م	الاســـم	الفترة	ملاحظات
١	د. عبدالرحمن بن محيي الشهري	١٤١٩-١٤٢٠هـ	
٢	د. محمد بن علي ربيع	١٤٢٠-١٤٢٠هـ	مشرفا على القسم بالإضافة إلى عمله وكيلا للكلية.
٣	د. حسين بن مانع الوادعي[(٤)]	١٤٢٠-١٤٢٤هـ	
٤	د. سعد بن جار الله القحطاني	١٤٢٤-١٤٢٧هـ	
٥	د. عبدالرحمن بن محيي الشهري	١٤٢٧-١٤٢٨هـ	مشرفا على القسم بالإضافة إلى عمله وكيلا للكلية.
٦	د. سعد بن محمد دعجم	١٤٢٨-١٤٢٩هـ	
٧	د. سعد بن عبدالرحمن العمري[(٥)]	١٤٢٩-١٤٣٣هـ	
٨	د. سليمان بن عبدالله رمان	١٤٣٣-١٤٣٤هـ	
٩	د. هاشم خضران الزهراني	١٤٣٤-١٤٣٥هـ	
١٠	د. خالد بن مشبب آل صياد[(٦)]	١٤٣٥-١٤٣٨هـ	
١١	د. محمد بن علي القحطاني[(٧)]	١٤٣٩- حتى الآن(١٤٤٢هـ)	

---

(١) الدكتور عائض الشهري عمل في عدد من إدارات الجامعة فقد أشرف على كليتي الهندسة والحاسب الآلي لبعض الوقت، وتولى عمادة البحث العلمي في الجامعة بضع سنوات، وهو حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) يعمل في الملحقية السعودية في أمريكا (ابن جريس).

(٢) الدكتور محمد علي عسيري يعمل حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) عضو هيئة تدريس في القسم (ابن جريس).

(٣) الدكتور صالح العرفجي ما زال رئيساً للقسم حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) (ابن جريس).

(٤) الدكتور حسين الوادعي أشرف على كلية الهندسة بضع سنوات، وتولى إدارة مركز الأمير سلطان للبيئة، وما زال يعمل في الجامعة إلى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) (ابن جريس).

(٥) الدكتور سعد العمري تولى وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي لبضع سنوات، ثم عين في مجلس الشورى عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). (ابن جريس).

(٦) الدكتور خالد آل صياد عضو هيئة تدريس في القسم حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) (ابن جريس).

(٧) الدكتور محمد بن علي القحطاني يعمل حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) رئيساً للقسم (ابن جريس).

د-رؤساء قسم الرياضيات:

م	الاســــم	الفترة	ملاحظات
١	د. محمد بن إبراهيم عقيل	١٤١٩-١٤٢٢هـ	
٢	د. محمد بن علي فايع[١]	١٤٢٢-١٤٢٤هـ	
٣	د. عبدالله بن علي عسيري[٢]	١٤٢٤-١٤٢٨هـ	
٤	د. عبدالعزيز بن سعد دعجم	١٤٢٨-١٤٣٢هـ	
٥	د. علي بن حافظ الحكمي[٣]	١٤٣٢-١٤٣٣هـ	
٦	د. علي بن سعيد طلحان[٤]	١٤٣٣-١٤٣٦هـ	
٧	د. علي بن حسين الخالدي[٥]	١٤٣٦-١٤٣٨هـ	
٨	د. إبراهيم بن مفرح المنجحي[٦]	١٤٣٨-١٤٤٠هـ	
٩	د. مرعي بن سعيد القرني	١٤٤٠-١٤٤٢هـ	
١٠	د. متعب بن سعيد الغامدي	١٤٤٢- حتى الآن (١٤٤٢هـ)	

خامساً: أعضاء هيئة التدريس بأقسام الكلية:

كانت الكلية في بداياتها تضم أعداداً قليلة من أعضاء هيئة التدريس (سعوديين ومتعاقدين) قد لا يبلغون الخمسين عضواً في مجملهم، فهم يتراوحون بين العشرة والثلاثة عشر عضواً في كل قسم من أقسام الكلية الأربعة، لعل ذلك بسبب قلة الطلاب المقبولين، وضيق المكان في المبنى القديم، واقتصار الكلية على برنامج البكالوريوس فقط، أما اليوم مع التوسع الملموس في الكلية فإنها تضم في شطريها (طلاب وطالبات) حوالي (٢١٥) عضو هيئة تدريس، أكثرهم في شطر الطلاب بحوالي (١٤٦) عضو هيئة تدريس، ويلاحظ أن غالبيتهم من المتعاقدين بنسبة قد تفوق (٧٠٪)[٧]، ولعل الجدول التالي يوضح آخر إحصائية لمن هم على رأس العمل من أعضاء هيئة التدريس بشطر الطلاب، للفصل الثاني من العام الجامعي (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م).

(١) الدكتور محمد فائع انتقل إلى جامعة نجران وتولى وكالة الجامعة بضع سنوات، وهو حالياً متقاعد (ابن جريس).
(٢) الدكتور عبدالله عسيري انتقل إلى جامعة نجران وما زال يعمل فيها حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). (ابن جريس).
(٣) الدكتور علي بن حافظ حكمي انتقل إلى قسم الرياضيات في كلية العلوم في جازان (ابن جريس).
(٤) الدكتور علي بن سعيد طلحان عضو هيئة تدريس في القسم حالياً. (ابن جريس).
(٥) الدكتور علي بن حسين الخالدي ويعمل حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) وكيلاً للشؤون الفنية بعمادة القبول والتسجيل في جامعة الملك خالد (ابن جريس).
(٦) الدكتور إبراهيم المنجحي يعمل عضو هيئة تدريس في القسم حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). (ابن جريس).
(٧) عاصرت كلية التربية من عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ثم نشأت كلية العلوم عام (١٤١٩-١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، وما زالت الأقسام العلمية في كلية العلوم تعاني من نقص كبير في أعضاء هيئة التدريس السعوديين منذ كانت تابعة لكلية التربية حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). (ابن جريس).

جدول رقم (٤) يشمل ثلاث جداول لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم عام (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م)

أ – أعضاء هيئة التدريس في الكلية (شطر الطلاب):

م	القسم	سعوديون	متعاقدون	الإجمالي
١-	الفيزياء	٥	٢٧	٣٢
٢-	الكيمياء	٥	٢٩	٣٤
٣-	الأحياء	٣١	٢٢	٣٥
٤-	الرياضيات	١١	٣٤	٤٥
	الإجمالي	٣٤	١١٢	١٤٦

(ب) أما في شطر الكلية للطالبات حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) فالأعداد أقل كما يتضح من الجدول التالي:

م	القسم	سعوديون	متعاقدون	الإجمالي
١-	الفيزياء	٦	٧	١٣
٢-	الكيمياء	١٣	١٦	٢٩
٣-	الأحياء	٥	١١	١٦
٤-	الرياضيات	٨	٣	١١
	الإجمالي	٣٢	٣٧	٦٩

(ج) أما أعداد المعيدين والمحاضرين والمبتعثين بشطري الكلية فهم على النحو التالي:

م	القسم	سعوديون	متعاقدون	الإجمالي
١-	الفيزياء	٣	١٤	١٧
٢-	الكيمياء	٨	٨	١٦
٣-	الأحياء	٤	١٣	١٧
٤-	الرياضيات	٨	١٣	٢١
	الإجمالي	٢٣	٤٨	٧١

وتجـدر الإشارة إلى أن إحصائية المعيدين والمبتعثين تتغير بصفة مستمرة، فالمعيد اليوم يصبح مبتعثاً غداً، والمبتعث يعود إلى الجامعة، وهكذا، وكون هذه الشهادة تخص معاصرتي لشطر الطلاب فسأورد فيما يلي بعض أسماء من عرفت وعاصرت من أعضاء هيئـة التدريس منذ نشـأة الكلية (١٤١٩هـ/١٩٩٩م) حتـى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) معتـذراً عن ذكر بعض الأسماء الكاملة، والألقاب العلميـة، وتحديد بلدانهم، لصعوبة

الأمـر، ولمن أخطأت في كتابة اسمه، أو لم تـرد أسماءهم سهواً، فأنا أدون من الذاكرة، ومما وقعت عليه من مستندات الكلية.

١-قسم الأحياء:

أ) السعوديون:

د. محمد علي ربيع، د. عبدالرحمن محي الشهري، د. حسين مانع الوادعي، د. أحمد علـي صمان، د. سعد جار الله القحطاني، د. إبراهيـم عبدالرحمن مسعد، د. مهدي بن محمد المطوع، د. خالد عبدالعزيز الزيلعي، د. سعد عبدالرحمن العمري، د. سعد محمد دعجـم، د. سليمان عبـدالله رمان، د. علي عبدالله الشاطي، د. حامد علي آل غرامة، د. خالـد مشبب آل صياد، د. محمد علي الشهـري، د. علي صالح الشهري، د. محمد يحيى الفيفي، د. محمد علي مانع، د. هاشم خضران الزهراني، د. عبيد محمد البليم[١].

ب- المتعاقدون:

د. حسـن علي دواح، د. ممدوح محمـد نصار، د. أحمد عبدالله حسين، د. عصام قاسـم أحمد، د. عماد محمود الزيات، د. عادل علي حسن مصطفى، د. محمود قاسم محمود، د. الطيب محمد الخضر، د. أنور بكر منصور، د. أشرف صلاح الدين حيدر، د. أحمد جمال الدين فهمي، د. زكريا عوض بقا، د. سليمان عبدالفتاح هارون، د. مجدي محمـد السيد، د. رجب، أحمد الفحار، د. طه محمد سليمان القاطوني، د. علاء الدين أحمـد فتحي، د. محمد خضرة مرة، د. كامل أحمـد التميمي، د. أسامة محمد السيد، د. مجدي عبدالرحيم السيد، د. مجدي محمد مراد، د. زكريا عطية محمد، د. أسامة محمـد السيد، د. محمد عبدالعزيـز سرحان، د. عبدالوهاب علـي الشيباني، د. نذير إسماعيل دلال، د. فهمي جاد السعيد، د. أحمد محمد مصطفى جلهوم، د. محمد عرفه عـدلي، د. الرفاعي فؤاد الدنجوي، د. أبو بكر محمـد الطيب، د. أسامه محمد السيد، د. زهير سعد برهومي، د. عبداللطيف هشام عبداللطيف، د. محمد هاشم محمد، د. محمود فوزي محمود. د. مصطفى أحمد طاهر، د. ياسر صبري محمد، د. عبدالناصر أحمـد حسين، د. السيد السيد حافظ، د. فـؤاد عفيفي أبو زيد، د. الزبير أحمد أحمد، د. أحمـد فرج البيبـاني، د. إبراهيم محمد عيد، د. أحمـد عبدالعزيز منسي، د.خالد علـي خـان، د. سراج الدين إبراهيم البحيري، د. صادق خالد نصر الحاج، د. عبدالله

---

(١) عاصرت وعرفت معظم الأساتذة الذين ذكرتهم يا أستاذ ناصر، وبعضهم اليوم قد أحيلوا على المعاش، وما زال بعضهم يعملون في جامعة الملك خالد وجامعات أخرى سعودية، حبذا أن نرى باحثا جاداً يصدر دراسة موسعة عن كلية العلوم منذ نشأتها (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) (ابن جريس).

مسعـود عطيه، د. عصـام حسن إبراهيـم، د. عطا الله فرج عطا الله، د. محمود فوزي محمود، د. مصطفى أحمد طاهر، د. مقبل أحمد النويري، د. بولبابة مصطفى لطيف، د. سامي محمد أحمد عبدالله، د. خالد أحمد إبراهيم، د. أحمد عزت شافع[1].

٢-قسم الرياضيات:

أ – السعوديون:

د. محمـد إبراهيـم عقيل، د. محمد علـي فايع، د. عبدالله علـي عبدالرحمن، د. عوض حسين آل محي، د. عبدالعزيز سعد دعجم، د. علي حافظ حكمي، د. علي سعيد آل طلحان، د. علي حسين الخالدي، د. إبراهيم مفرح منجحي، د. مرعي سعيد القرني، د. متعب بن سعيد الغامدي، د. عبده بن ياسين الزبيدي، د. يحيى بن أحمد المالكي، د. خالد عبدالله الهازمي، د. محمد مزيد هزازي.

ب) المتعاقدون:

د. محمـد سعيد مولاي، د. السيد أحمد الرفاعي، د. يوسف سعد عتيق، د. محمود عطيـه أبو سنة، د. محمود خليفة، د. عثمان محمد المكي، د. شعبان طه، د. محمود طه السيد، د. خالد عبدالعظيم، د. الشرقاني الحساني محمد، د. لزهر أبو بكر بوقفة، د. جاسـم كنج، د. رأفت نبي صديقي،، د. مدحت أحمـد رخا، د. حمدي محمود جنيدي، د. علي علي الاختيار، د. خالد عبدالعظيم مشالي، د. حسن أحمد العرباوي، د. محمود طـه ياسين، د. عادل طه عبدالصمد، د. حسـام حمامه، د. عصام الصعيد، د. محمد وحيـد الدين التنجـي، د. نصر الدين محمـد ديب، د. محمد عزت محمـود، د. أحمد بشـير، د. فورهاد حسين، د. حمدي عبدالحميد المتولي، د. موسى علي بن أم هاني، د. غضبان عبدالله البدران، د. أحمد حسن خطاب، د. أمجد لون، د. محمد فتحي الأتربي، د. منصـور سعـدي قلي، د. أحمـد علي عبدالعزيـز، د. أحمد ساهر سلطـان، د. محمد الأمين ولد الحضرمي، د. منصور عبدالخالق، د. محمد مسعد، د. محمد نضال النائب، د. مهـدي أحمد عبدالله، د. مالـك طالبي، د. أحمد حمودي، د. وليـد سيد عبدالكريم،

---

(١) عاصرت كلية التربية فرع جامعة الملك سعود ثم كلية العلوم وعرفت وقابلت الكثير من الأساتذة المتعاقدين الذين عملوا في الأقسام العلمية (الرياضيات، والأحياء، والكيمياء، والفيزياء) في هاتين الكليتين ومعظمهم مـن جمهورية مصـر العربية، وبلاد الشام، والسودان، وآخرون، وهم قلة مـن دول شمال أفريقيا، وهناك أساتـذة عرب، لكنهم يعيشون في بعض الدول الغربية وعندهم جنسيات تلك البلدان. وفي السنوات العشر الأولى مـن كليـة التربية فرع جامعـة الملك سعود، كان هنـاك أساتذة عرب تخرجـوا في جامعات الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الشيوعية، وأغلبهم من مصر، وعملوا في تلك الكلية سنوات عديدة. (ابن جريس).

د. سيدي مولاي رشيد، د. أحمد أبو الرجال، د. سيد عابد، د. عبدوا افرا، د. توفيق كرنان، د. علي محب، د. علي لمين لكصاسي، د. زواوي شيكر المزوار، د. أمجد الطيب لحسن بولكواز، د. أحمد حسين سليمان محمود، د. سامي عمار، د. الحسين الفضيل، د. أنور عبدالوهاب حوميه، د. أنيس زغلاوي، د. تامر نبيل عبدالصادق محمد، د. جمال الطاهر صالح الفرشيشي، د. خالد ورغي، د. حكيم أحمد عثمان، د. شعبان أنور حسن علي، د. عبدالرزاق بوفلا، د. فؤاد علي أحمد المهدي، د. كمال عبدالله سحنون تيطراوي، د. ماهر سعيد صادق المجعي، د. محمد أسلم، د. محمد العباس اكبيري علوي،د. ميلود محمد عسل، د. محمد عبدالستار عبدالحفيظ، د. لحسن اهروش، د. محمد الأمين بولرياح، د. فطين المغرربي، د. خورشيد جمال أنصاري، د. محمد يوسف مالك، د. حمزة شقارة، د. مديوني بن عمر بوهلال، د. محمد الصالح الصديق اكرنان، د. محمد بوي ملاي أحمد، د. محمد عبدالعزيز أبو العلا، د. محمد مسعد سعيد ناصر، د. ألمصطفى بوشعيب كلمون، د. يونس شهلاوي، د. أكرم علي قربان، د. سامح السيد حسن، د. محمد أبو الدهب، د. عبدالرحيم محمود علي، د. محمد زكريا نصر، د. سلمان سليم[١].

٣-قسم الكيمياء:

أ) السعوديون:

د. محمد علي هيازع، د. سعيد عبدالله عسيري، د. عايض سعد الشهري، د. أحمد طاهر علي مبارك، د. عبدالله غدران السهيمي، د. محمد ظافر عطيف، د. عبدالله محمد آل حنش، د. ماجد محمد الغامدي، د. محمد علي عسيري، د. صالح سعيد العرفجي.

ب) المتعاقدون:

د.أحمد عبدالحميد الطوخي، د.أحمد محمد الريدي، د. إسحاق عبدالحميد التكروري، د. محمد نورس حسون، د. محمد يسري الشيخ، د. حمدي حسنين صالح، د. مصطفى محمد خليل، د عصام عبدالغني عبدالحليم، د. أشرف عبدالعاطي محمد، د. علي عبدالعال محمد، د. رمضان محمد رمضان، د. عادل زكي السنباطي، د. ياسين عبداللطيف عجور، د. أيمن محمد صلاح، د. أحمد عبد مصطفى الناصر، د. نصيف جاسم علي، د. حسين محمد عبدالقتاح، د. جلال حسني السيد، د. علي محمود خليفة الزناني، د. عبدالعظيم محمد الشرقاوي، د. أشرف عبدالعزيز البنداري، د. أحمد

---

(١) شكر الله لك يا أستاذ ناصر خلبان فقد حفظت لنا لمحات من تاريخ هذه الكلية (كلية العلوم)، وهي امتداد لكلية التربية بفرع جامعة الملك سعود في أبها. وهاتان الكليتان تستحقان أن يصدر عنهما كتابين علمياً آمل أن نرى بعض الباحثين والمؤرخين الجادين فيحققوا لنا ما نصبوا إليه (ابن جريس).

عبدالناصر، د. ممدوح عبدالمنعم صوفان، د. رفيق عبداللطيف القوصيني، د. عبدالله أحمدو محمود، د. محمد عبدالخالق منصور، د. محمد عبدالرحمن السيد، د. أحمد محمود فودة، د. خالد فهمي فاوي، د. أحمد عبدالحليم محمد قاسم، د. أيمن يحيى حمودة، د. أمحمد ناجي عسيى، د. أحمد العجرودي، د. يسري أحمد عمار، د. سيد محمد رياض، د. أحمد أحمد عمران، د. فتحي محمد الطويل، د. هشام صلاح عبد ربه، د محمد شاكر، د. امتياز أحمد أنصاري، د. سمير فتحي المشتولي، د. سمير بهجت بندق، د. محمد جهاد أبو الهيجاء، د. طارق عثمان سعيد، د. محمد حمدي سعد، د. محمد الإمام أحمد، د. طاهر سحلبجي، د. محمد الحي أحمد، د. سهير أحمد، د. عصمت حسن، د. رياض المرزوقي، د. محمد عمران رشيد، د. سليفارج مانيكام، د. محمد عبدالحي أحمد، د. مراد مصطفى علاونة، د. حسني إبراهيم مصطفى، د. طارق السيد علي، د. عادل عبدالواحد الزهار، د. أبو بكر مصطفى إدريس، د. عادل الغزاوي، د. إبراهيم علي طاهر، د. رضوان بلحاج، د. عيد إبراهيم بريمة، د. جميل عبدالله مرشد، د. محمود عبود، د. عرفان أحمد علي، د. سميع الله مزات علي، د. محمد مجاهد علم، د. معتصم زكي بني فواز، د. ناصر سيد عواد، د. أبو الكلام عبدالمجيد الأنصاري، د. محبوب علي بنيبارا، د. أيمن عبدالحليم حسن، د. شريف عبدالسلام كشك، د. محمد تليلي، د. سيد معراج الدين أحمد، د. مراد فتحي إبراهيم مصطفى، د. أحمد محمد رمضان السيد، د. كامل حسين شاكر عليان، د.أحمد عيد فزاري، د. أيمن صلاح يوسف، د. كايد أبو صفية[١].

٤-قسم الفيزياء:

أ) السعوديون:

د. علي الحجري أحمد، د. محمد سلطان العسيري، د. علي أحمد الكاملي، د. عبدالعزيز عبدالله الشهراني، د. محمد ظافر العمري، د. سالم علي الفيفي، د. علي عيسى السلمي، د. غالب عمر سويدي، د. متعب معجب القحطاني، د. علي محمد الشهري، د. حامد مجدوع القرني، د. حمود بن حسن الصميلي[٢].

---

(١) عاصرت التعليم العام والعالي في منطقة عسير منذ العقود الأخيرة في القرن (١٤هـ/٢٠م)، والأساتذة الذين وفدوا من بلدان عربية واسلامية وأجنبية لتعليم أبنائنا في شتى المراحل يستحقون أن تدون جهودهم ومآثرهم، وما جرى على البلاد والعباد من تقدم وتطور، وكان لأولئك الأساتذة المتعاقدين فضل كبير علينا. (ابن جريس).

(٢) عرفت وعملت وزاملت معظم هؤلاء الأساتذة وغيرهم من السعوديين في الأقسام الأربعة بكلية العلوم (الأحياء، الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء)، وكثير من الأوائل تم احالتهم للتقاعد، وبعضهم، وبخاصة من أعمارهم دون الستين ما زالوا يعملون في جامعة الملك خالد وبعض جامعات الجنوب السعودي (ابن جريس).

ب) المتعاقدون:

د. محمد عواد الفرا، د. إسماعيل بوقفه، د. محي الدين نظام، د. سيد طه، د. الصادق مبارك، د. صلاح عبدالقوي سالم، د. سمير رجب باشا، د. ممدوح شعار، د. علاء عبدالهادي، د. ماهر فرهود، د. محمد الدسوقي، د. علاء سليمان، د. مجدي صلاح، د. خالد العجيلي، د. عمار مزارقه، د. أشرف السيد بخيت، د. نهار محمد طشطوش، د. نذير بوعريسة، د. معتز درويش، د. علي الأحمد، د. عبدالله الأمين، د. محمد بودينة، د.الصادق مبارك، د. فريد الطنطاوي، د. مصطفى هربان، د. محمد عبدالله الغزالي، د. محمد أجمل، د. سهيل أحمد، د. عاطف مسعد، د. اسحاق الحليقاوي، د. محمد أشرف شاه، د. أبو الوفا أبو المعارف سالم، د. عماد فتحي الشامي، د. علاء فرج عبدالرحيم، د. فتحي محمد معيز، د. فايز محمود علي أحمد، د. محمود أحمد حسنين، د. محمد أجمل خان إقبال، د. عبدالعزيز حفيظ، د. سهيل أحمد محمد أحمد، د. فتحي فوزي شعبان، د. إبراهيم سيد محمد حسين، د. حميد بريش، د. بختيار الحق فضل عظيم، د. عبدالعزيز القسومي، د. ربيع محمد القرشي، د. غانيش جاناردان فانغا، د. نفيس أحمد عبدالسلام خان، د. محمد شبير رفيق أحمد، د. زكريا محمد محمود، د. هيثم الحسيني علي، د. سعد علي عيسى، د. حسام الدين حلمي حجازي، د. رضا شويخ الشويخ، د. محمد أسلم مانترامل، د. خالد صلاح الدين إبراهيم، د. خالد محمد يس، د. محمد أجمل خان إقبال، د. الشادلي الطيب غانمي، د. محمد شاكر شفا أحمد، د. أكرم يوسف إبراهيم، د. رمضان محمد سالم عبدالمجيد، د. عادل محمد صادق عجور، د. عماد الحناشي بوخريص، د. سامي محمد زنايدية، د. علاء الدين إبراهيم دهشان، د. رياض علي اللفاتي، د. السيد سعيد يوسف، د. عوض أحمد إبراهيم، د. فرج عثمان حسن، د. غانيش فولغا، د. مصطفى فرجوني، د. علاء عبدالهادي محمد، د. حسام الدين حلمي حجازي، د. سهيل أحمد محمد، د. أشرف محمود أبو الحسن، د. رضا شويخ الشويخ.

سادساً: برامج الكلية الأكاديمية:

لم يكن في الكلية حينما أنشأت سوى برنامج أكاديمي واحد فقط هو برنامج (البكالوريوس) بأقسامه الأربعة (رياضيات – فيزياء – أحياء – كيمياء)، ولم تعتمد برامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراة) إلا بعد بضع سنوات، حيث بدأ برنامج الماجستير في بعض الأقسام في العام الجامعي (١٤٢٦/٢٥هـ/٢٠٠٥م)، والدكتوراه في عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م).

١-برنامج البكالوريوس:

فيما يلي الأعداد المقترحة لقبول الطلاب ببرامج البكالوريوس خلال الفصلين الأول والثاني (طلاب) بأقسام الكلية منذ نشأتها حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م).

جدول رقم (٥) أعداد الطلاب المقترح قبولها في أقسام الكلية (١٤٢٠-١٤٤٢هـ/١٩٩٩-٢٠٢١م)

العام الجامعي	قسم الفيزياء		قسم الكيمياء		قسم الرياضيات		قسم الأحياء		المجموع
	الفصل ١	الفصل ٢	الفصل ١	الفصل ٢	الفصل ١	الفصل ٢	الفصل ١	الفصل ٢	
١٤٢١/٢٠هـ	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٤٠٠
١٤٢٢/٢١هـ	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٤٠٠
١٤٢٣/٢٢هـ	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٦٠٠
١٤٢٥/٢٤هـ	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٦٠٠
١٤٢٦/٢٥هـ	١٣٠	٧٠	١٠٠	٥٠	١٣٠	٧٠	١٠٠	١٥٠	٧٠٠
١٤٢٧/٢٦ه	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٦٠٠
١٤٢٨/٢٧	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٦٠٠
١٤٢٩/٢٨	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٦٠٠
١٤٣٠/٢٩	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٦٠٠
١٤٣١/٣٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٤٠٠
١٤٣٢/٣١	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٦٠٠
١٤٣٣/٣٢	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٦٠٠
١٤٣٤/٣٣	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٦٠٠
١٤٣٥/٣٤	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٠	٥٠	٨٠٠
١٤٣٦/٣٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٥٠	٧٥٠
١٤٣٧/٣٦	٨٠	٤٠	٦٠	٤٠	٦٠	٤٠	١٠٠	٥٠	٤٧٠
١٤٣٨/٣٧	٨٠	٤٠	٨٠	٤٠	٨٠	٤٠	٨٠	٤٠	٤٨٠

العام الجامعي	قسم الفيزياء		قسم الكيمياء		قسم الرياضيات		قسم الأحياء		المجموع
	الفصل ١	الفصل ٢	الفصل ١	الفصل ٢	الفصل ١	الفصل ٢	الفصل ١	الفصل ٢	
١٤٣٩/٣٨	٨٠	٤٠	٨٠	٤٠	٨٠	٤٠	٨٠	٤٠	٤٨٠
١٤٤٠/٣٩	٨٠	٤٠	٨٠	٤٠	٨٠	٤٠	٨٠	٤٠	٤٨٠
١٤٤١/٤٠	٨٠	٤٠	٨٠	٤٠	٨٠	٤٠	٨٠	٤٠	٤٨٠
١٤٤٢هـ	٨٠	٤٠	٨٠	٤٠	٨٠	٤٠	٨٠	٤٠	٤٨٠

(*) **استكمالاً لما ذكر الأستاذ ناصر بخصوص طلاب الكلية[(١)]، فإنني أوثق في الصفحات التالية بعض الاحصائيات للطلاب المستجدين، والمقيدين، والخريجين، وأيضا أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم وعدد الطلاب المبتعثين كل عام في كلية العلوم خلال الفترة من (١٤١٩-١٤٤٠هـ/١٩٩٩-٢٠١٩م). وجميع المادة الموثقة تم الحصول عليها من سجلات وتقارير ووثائق رسمية، ودونت في الحواشي بعض الشروح التي تدعم ما سجلته في الجدول التالي:**

(١) رصدت هذه المعلومات والاحصائيات في الصفحات التالية، حتى تكون مكملة لما وثق الأستاذ ناصر عن هذه الكلية الرئيسية (كلية العلوم)، مع التركيز على مخرجات هذه الكلية من الطلاب والطالبات خلال عقدين من الزمان (١٤١٩-١٤٤٠هـ/١٩٩٩-٢٠١٩م)، ورصدت أيضا بعض الاحصائيات عن أعضاء هيئة التدريس الذين مارسوا العمل في الكلية خلال الفترة الآنف ذكرها. (ابن جريس).

جدول رقم (٦) إحصائية طلاب الكلية (مستجدون، مقيدون، خريجون)، وأعضاء هيئة التدريس، والمبتعثين سنويا من الكلية

(١٤١٩-١٤٤٠هـ/١٩٩٩-٢٠١٩م)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	عدد الطلاب المبتعثين الجدد
١٩-١٤٢٠هـ	–	–	١٤٥[١]	–[٢]	–
٢٠-١٤٢١هـ	٢٨٧	٢٠٢٩	٢١٨[٣]	٥٨[٤]	٥[٥]
٢١-١٤٢٢هـ	٧٢٤[٦]	٢٥٥٦[٧]	٢٧١[٨]	٨١[٩]	١[١٠]
٢٢-١٤٢٣هـ	٧١٤[١١]	٢٠٨٢[١٢]	٢٨٧[١٣]	٩٣[١٤]	٧[١٥]

---

(١) هؤلاء الطلاب تخرجوا في الأقسام العلمية من كلية التربية عام (١٩-١٤٢٠هـ). (ابن جريس).

(٢) ما زال أعضاء هيئة التدريس غير معروف عددهم، لأن كلية العلوم ما زالت في طور التأسيس، وكلية التربية خليط من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات علمية ونظرية. (ابن جريس).

(٣) تم الحصول على هذه الأعداد من التقرير السنوي لجامعة الملك خالد (٢٠-١٤٢١هـ)، ص ٢٢-٢٥ (ابن جريس).

(٤) أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم من درجة أستاذ إلى معيد، وعدد المحاضرين والمعيدين خمسة، وأعضاء هيئة التدريس من أستاذ مساعد إلى أستاذ (٥٣) عضواً. وغير السعوديين أكثر من السعوديين. المصدر: معاصرة الباحث لنشأة جامعة الملك خالد وكلية العلوم (١٩-١٤٢٠هـ). (ابن جريس).

(٥) طالبان في الكيمياء، وطالبان في الرياضيات، وطالب واحد في الفيزياء، وجميعهم ذكور يدرسون درجة الدكتوراه. انظر: التقرير السنوي (٢٠/١٤٢١هـ)، ص ٤٨، ٥٠. (ابن جريس).

(٦) جميعهم سعوديون ذكور ما عدا خمسة طلاب غير سعوديين. انظر التقرير السنوي (٢١/١٤٢٢هـ)، ص ١٩، ٢٠. (ابن جريس).

(٧) جميعهم ذكور، وجميعهم سعوديون. (ابن جريس).

(٨) نسبة الخريجين إلى العدد الكلي (١٢،٢٪). (ابن جريس).

(٩) منهم (٣٣) عضوا سعوديا، و (٤٨) عضوا غير سعوديين، وبلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب (١ - ٣٩). (ابن جريس).

(١٠) طالب واحد في قسم الرياضيات لدرجة الدكتوراه. للمزيد عن تاريخ مسيرة الكلية العلمية، انظر التقرير السنوي (٢١/١٤٢٢هـ)، يقع في (٧٨) صفحة. (ابن جريس).

(١١) جميعهم سعوديون ما عدا ثلاثة طلاب. انظر التقرير السنوي (٢٢-١٤٢٣هـ)، ص ١٣، ١٤. (ابن جريس).

(١٢) منهم (٢٠٧١) سعوديون، و (١١) طالباً غير سعودي، ونسبة المقيدين إلى العدد الكلي في الجامعة (١١٦٢٧) يقدر بـ (١٧،٩٪). انظر: التقرير السنوي (٢٢-١٤٢٣هـ). ص ١٦. (ابن جريس).

(١٣) جميعهم طلابٌ ذكورٌ، (٥٥) في الرياضيات، و (٩١) كيمياء، و (٥١) فيزياء، و (٩٠) أحياء. (ابن جريس).

(١٤) عدد إجمالي أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (٦٧٨) عضواً، ونسبة أعضاء هيئة التدريس في كليت العلوم من العدد الكلي (١٢،٧٪)، وعدد المحاضرين والمعيدين (سعوديين وغير سعوديين) (٢٩) عضواً، وأعضاء هيئة التدريس من درجة أستاذ مساعد (٦٤) عضواً، وعدد السعوديين (١٥) عضواً، وغير السعوديين (٤٩) عضواً. ونسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب في الكلية (١ - ٢٦). (ابن جريس).

(١٥) ثلاثة طلاب في قسم علوم الحياة، وطالبان في الفيزياء، وطالب واحد في قسم الرياضيات، وطالبان في الكيمياء. للمزيد، انظر: التقرير السنوي لجامعة الملك خالد عام (٢٢-١٤٢٣هـ). (٨٢) صفحة. (ابن جريس).

تابع: جدول رقم (٦)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	عدد الطلاب المبتعثين الجدد
٢٣-١٤٢٤هـ	٥٩٢[١]	٢٠٠٢[٢]	٣١٨[٣]	١١٢[٤]	٢[٥]
٢٤-١٤٢٥هـ	٥٨٨	٢١٢٣	٣٢٩	١١٤	٢[٦]
٢٥-١٤٢٦هـ	٧٧٠[٧]	٢١١٠[٨]	٣٣٢[٩]	١٤١[١٠]	٦[١١]

(١) المستجدون في كليات الجامعة (٣٩١٩) طالباً، ونسبة طلاب كلية العلوم من العدد الإجمالي (١٥٪). انظر التقرير السنوي عام (٢٣-١٤٢٤هـ)، ص ٢٢. (ابن جريس).

(٢) العـدد الإجمالي للمقيدين في كليات الجامعـة (١٠٩١٩) طالباً، ونسبة طلاب كلية العلوم إلى العدد الكلي (١٨،٣٪). (ابن جريس).

(٣) تخـرج في الجامعـة عام (٢٣-١٤٢٤هــ) (١٨٩٣) طالباً، ونسبـة طلاب كلية العلوم مـن العدد الإجمالي (١٦،٨٪). منهم (٦٣) طالباً في الرياضيات، و (١٠٢) طلاب في الكيمياء، و (٦٨) طالباً في الفيزياء، و (٨٥) طالباً في قسم الأحياء. (ابن جريس).

(٤) منهم (٣١) عضواً سعودياً، و (٨١) غير سعودي، وجميعهم ذكور ما عدا ست عضوات غير سعوديات، لأن في الجامعة مركز الطالبات الذي يحتوي على عدد من الأقسام العلمية، ومنها قسم الأحياء، وعدد أعضاء هيئة التدريس من أستاذ إلى أستاذ مساعد (٧٩) عضواً، وعدد المحاضرين والمحاضرات والمعيدين (٣٣) عضـواً جميعهـم ذكور ما عدا محاضرة واحدة. انظر التقرير السنـوي لعام (٢٣-١٤٢٤هـ)، ص ص ٤٤-٥٠. (ابن جريس).

(٥) طالبـان مـن قسم علوم الحياة، ويظهـر في بعض الاحصائيات أن الطـــلاب الذيـن على رأس البعثة من كلية العلوم عام (٢٣-١٤٢٤هـ)، (١١) طالباً. ثلاثة طلاب في كل قسم من أقسام الرياضيات، والفيزياء، وعلـوم الحياة، وطالبان في الكيميـاء. المصدر: التقرير السنوي لجامعة الملـك خالد (٢٣-١٤٢٤هـ)، ص ٥٢-٥٧. (ابن جريس).

(٦) ليـس هناك فـرق كبير بين الأعـداد من المستجديـن، والمقيدين، والخريجـين، والمبتعثـين، وأعضاء هيئة التدريس في هذا العام (٢٤-١٤٢٥هـ)، والعام الدراسي الذي سبقه (٢٣-١٤٢٤هـ). (ابن جريس).

(٧) جميعهـم مستجدون في برنامج البكالوريوس ما عدا ستة طلاب في مرحلة الماجستير. وكلهم سعوديون، ما عدا أربعة طلاب غير سعوديين في درجة البكالوريوس. (ابن جريس).

(٨) جميع الطلاب المقيدين (١٣٢٢٥) طالباً، ونسبة كلية العلوم من العدد الاجمالي (١٦٪). (ابن جريس).

(٩) جميعهـم سعوديون، تخرج في قسـم الرياضيات (٨١ طالبـا) والكيمياء (٩٥) طالبـا، والفيزياء (٦٨) طالباً، والأحياء (٨٨) طالباً. (ابن جريس).

(١٠) عدد السعوديين (٧٣) عضواً. وجميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (٣١٩) عضواً، ونسبة كلية العلوم من العدد الإجمالي (٤٤،٥١٪). انظر التقرير السنوي لعام (٥٢-٦٢٤١هـ) (٨٨) صفحة. (ابن جريس).

(١١) ثلاثة طلاب في الفيزياء وطالبان في الرياضيات، وطالب في الأحياء. (ابن جريس).

تابع: جدول رقم (٦)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	عدد الطلاب المبتعثين الجدد
٢٦-١٤٢٧هـ	٧٥٢[(١)]	٢١٦٠[(٢)]	٣٢٧[(٣)]	١٣٥[(٤)]	٤[(٥)]
٢٧-١٤٢٨هـ	٦٢٩[(٦)]	١٩١٤[(٧)]	٢٢٢[(٨)]	١٣٩[(٩)]	٣[(١٠)]

(١) عدد طلاب البكالوريوس (٧٣٦)، والماجستير (١٦)، جميعهم ذكور ما عدا (٦٠) طالبة في مرحلة البكالوريوس، وعدد الطلاب المستجدين في الجامعة (٤٧٤٧) طالباً وطالبة ونسبة كلية العلوم منهم (١٥،٨٪). انظر التقرير السنوي عام (٢٦-١٤٢٧هـ)، ص ١٨-٢٠، (ابن جريس).

(٢) المقيدون في الجامعة (١٣٩٩٩) ونسبة الكلية من العدد الإجمالي (١٥،٤٪). (ابن جريس).

(٣) منهم (٢٨٩) طالباً، و (٣٨) طالبة، وجميعهن تخرجن في قسم الأحياء الذي يشرف عليه مركز الطالبات. معاصرة الباحث لهذا القسم، كون إحدى بناته درسن فيه خلال العشرينيات من القرن (١٥هـ/٢٠م). (ابن جريس).

(٤) عدد السعوديين (٣٩) عضواً، وغير السعوديين (٩٦) عضواً وعضوة، جميعهم ذكور، ما عدا (١٤) عضوة غير سعودية. وعدد المحاضرين والمحاضرات والمعيدين (٣٨) عضواً وعضوة، منهم أربع محاضرات سعوديات والباقون معيدون ومحاضرون وسعوديون. انظر التقرير السنوي عام (٢٦-١٤٢٧هـ)، ص ٤٠-٤٣. (ابن جريس).

(٥) جميعهم ذكور في أقسام الكيمياء، والفيزياء، والرياضيات، اثنان في درجة الدكتوراه، وأثناء لمرحلة الماجستير. (ابن جريس).

(٦) (٦١٨) طالباً وطالبة بكالوريوس، منهم (٥٠) طالبة، و (١١) طالباً في مرحلة الماجستير. وعدد طلاب الجامعة المستجدين (٥٤٦٧)، ونسبة كلية العلوم منهم (١١،٥٪). انظر التقرير السنوي للعام الدراسي (٢٧-١٤٢٨هـ)، ص ١٩-٢٠. (ابن جريس).

(٧) المقيدون سعوديون وسعوديات، منهم (١٦٩١) طالباً في البكالوريوس، و (٢٠٥) طالبات في المرحلة نفسها، و (١٤) طالباً في مرحلة الماجستير، ومن العدد الإجمالي فقط أربعة طلاب غير سعوديين في مرحلة البكالوريوس. (ابن جريس).

(٨) تخرج خمسة طلاب في مرحلة الماجستير، و (٢١٧) طالبة وطالباً في مرحلة البكالوريوس منهم (٦٧) طالبة جميعهن سعوديات ما عدا طالبة واحدة، والباقون ذكوراً سعوديون، وفيهم طالبان غير سعوديين. انظر التقرير السنوي لعام (٢٧-١٤٢٨هـ). ص ٢٦-٢٩.

(٩) منهم (٣٥) عضوة وعضواً سعودياً، و (١٠٤) غير سعوديين، وعدد الإناث من المجموع الكلي (٢٥) عضوة، أربع سعوديات، والباقيات غير سعوديات. ومن العدد الإجمالي (٤٤) محاضراً ومعيداً، منهم (٢٨) محاضراً غير سعوديين، و (١٦) معيداً سعودياً. (ابن جريس).

(١٠) مبتعث واحد، في كل قسم من الأقسام التالية (كيمياء، رياضيات، فيزياء، اثنان لدرجة الدكتوراه، وواحد لدرجة الماجستير. انظر التقرير السنوي عام (٢٧-١٤٢٨هـ) ص ٥٠، وما بعدها. (ابن جريس).

تابع: جدول رقم (٦)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	عدد الطلاب المبتعثين الجدد
٢٨-١٤٢٩هـ	٥٤٤[١]	١٩٤٢[٢]	٢٦٧[٣]	١٦١[٤]	٢٢[٥]

(١) (٥٤٢) طالبة وطالباً، منهم (٤٧) طالبة، وجميعهم يدرسون درجة البكالوريوس، بالإضافة إلى طالبين غير سعوديين. انظر: التقرير السنوي عام (٢٨-١٤٢٩هـ)، ص ٢٤-٢٥. (ابن جريس).

(٢) بعد ضم كليات البنات وكليات المعلمين في منطقة عسير إلى جامعة الملك خالد عام (٢٨-١٤٢٩هـ) أصبح عدد طالبات وطلاب الجامعة (٥٠٢٠٤) طالباً وطالبة، ونسبة عدد المقيدين في كلية العلوم من العدد الاجمالي (٣،٩٪)، منهم (١٧٣٧) طالباً، جميعهم سعوديون ما عدا أربعة طلاب، وعدد الطالبات (٢٠٥) طالبات سعوديات.

(٣) تخرج (٢٢٥) طالباً منهم طالبان فقط غير سعوديين، و (٤٢) طالبة سعودية. انظر التقرير السنوي عام (٢٨-١٤٢٩هـ)، ص ٣٠-٣١ (ابن جريس).

(٤) منهم (٥١) عضواً سعودية وسعودي، وعدد الإناث فقط أربع و (١١٠) أعضاء غير سعوديين، منهم (٢٦) أنثى، وعدد المحاضرين والمعيدين من العدد الإجمالي (٦١) عضواً، منهم (٣٤) معيداً ومعيدة سعوديين و (٢٧) محاضراً ومحاضرة غير سعوديين. انظر: التقرير السنوي عام (٢٨-١٤٢٩هـ)، ص ٤٨ وما بعدها (ابن جريس).

(٥) تكاد تكون هذه السنة أكثر سنة (٢٨-١٤٢٩هـ)، تم فيها ابتعاث طلاب من كلية العلوم، وجميعهم ذكور. في علوم الحياة طالبان، والرياضيات سبعة طلاب، والكيمياء أربعة طلاب، والفيزياء ستة طلاب. منهم أربعة فقط لدرجة الدكتوراه. و (١٨) يدرسون درجة الماجستير. (ابن جريس).

تابع: جدول رقم (٦)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	عدد الطلاب المبتعثين الجدد
٢٩-١٤٣٠هـ	١٧١(١)	١١٦١(٢)	٢٧٥(٣)	١٦٨(٤)	٤(٥)
٣٠-١٤٣١هـ	٢٤٧(٦)	٢٠١٥(٧)	٢٤١(٨)	١٩٩(٩)	١٣(١٠)

---

(١) (١٥٣) طالبةٍ وطالباً لدرجة البكالوريوس، (٩٩) طالباً منهم أربعة غير سعوديين، و (٥٤) طالبة سعودية. و (١٨) طالباً سعودياً لدرجة الماجستير. انظر التقرير السنوي عام (٢٩-١٤٣٠هـ)، (ابن جريس).

(٢) (١١١٩) طالباً في مرحلة البكالوريوس، و (٤٢) طالباً في مرحلة الماجستير. وإجمالي الطالبات والطلاب المقيدين في الجامعة (٦٢٦٨٧) طالباً وطالبة، ونسبة طلاب كلية العلوم من العدد الكلي (١،٩٪). (ابن جريس).

(٣) (٢٧٠) طالبة وطالباً في مرحلة البكالوريوس، منهم (٣٨) طالبة، وخمسة طلاب في مرحلة الماجستير. انظر التقرير السنوي عام (٢٩-١٤٣٠هـ)، ص ٣٨، وما بعدها. (ابن جريس).

(٤) (١١٤) عضواً غير سعوديين، منهم (٢٨) أنثى. والسعوديون (٥٤) عضواً منهم أربع عضوات فقط. وعدد أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بالجامعة عام (٢٩-١٤٣٠هـ) (١٧٦٦) عضواً. ونسبة عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم من العدد الكلي (٩،٥٪). انظر التقرير السنوي عام (٢٩-١٤٣٠هـ)، ص ٦٠-٧٢. (ابن جريس).

(٥) طالب دكتوراه في الفيزياء، وطالبة، وطالبان في مرحلة الماجستير بقسم علوم الحياة. وعدد المبتعثين من الجامعة داخل المملكة خارجها عام (٢٩-١٤٣٠هـ). (٤٤) طالباً وطالبة، منهم (١٤) مبتعثاً لدرجة الدكتوراه، وثلاثة للزمالة، و (٢٧) لدرجة الماجستير. (ابن جريس).

(٦) (٢٥) طالبة وطالباً في مرحلة الماجستير، ستة طلاب، و (١٩) طالبة، منهم ستة طلاب وطالبة واحدة غير سعوديين. وفي مرحلة البكالوريوس (١٦٩) طالباً جميعهم سعوديون ما عدا طالباً واحداً، وثلاثة وخمسون طالبة سعودية. انظر التقرير السنوي لعام (٣٠-١٤٣١هـ)، ص ٢٦-٢٩. (ابن جريس).

(٧) (٧٨) طالباً وطالبة في مرحلة الماجستير، منهم (٦٢) طالبة، و (١٦) طالباً، وعدد السعوديين والسعوديات (٦٧) طالبة وطالباً. أما البكالوريوس فعددهم (١٩٣٧) طالباً وطالبة، جميعهم سعوديون ما عدا (٢١) طالباً، وعدد الطالبات (٣٤٦) طالبة. انظر التقرير السنوي عام (٣٠-١٤٣١هـ)، ص ٣١ وما بعدها. (ابن جريس).

(٨) جميعهم سعوديون، (٢٠٠) طالب، و (٤١) طالبة. عدد الخريجين من (٣٣) كلية في الجامعة (٨٥٥٧) طالباً وطالبة، ونسبة الخريجين في كلية العلوم من إجمالي العدد الكلي (٢،٨٪). (ابن جريس).

(٩) أعداد السعوديين (٥٨) عضواً جميعهم ذكور ما عدا (٥) إناث. وغير السعوديين (١٤١) عضواً، (٢٨) أنثى، و (١١٣) ذكراً. من العدد الكلي (٦٣) محاضراً ومعيداً، منهم (٢٥) محاضراً غير سعوديين، عشر أناث، وخمسة عشر ذكراً، و (٣٨) معيداً ومحاضراً، منهم (٣٣) ذكراً، وخمس أناث. وعدد أعضاء هيئة التدريس في جميع كليات الجامعة (٢٢٠٨) أعضاء، ونسبة أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم من العدد الإجمالي (٩،٠٪)، ونسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب في كلية العلوم (١ - ١٠). انظر التقرير السنوي عام (٣٠-١٤٣١هـ)، ص ٥٦-٦٧. (ابن جريس).

(١٠) طالبان لدرجة الدكتوراه في قسمي الفيزياء والرياضيات، و (١١) في مرحلة الماجستير، ستة في علوم الحياة، وطالب في الرياضيات، وطالبان في الفيزياء، وطالبان في الكيمياء. (ابن جريس).

تابع: جدول رقم (٦)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	عدد الطلاب المبتعثين الجدد
٣١-١٤٣٢هـ	٤٧٥[١]	١١٣٣[٢]	٢٦٦[٣]	١٩٧[٤]	٥[٥]
٣٢-١٤٣٣هـ	٣٥٥[٦]	١١٠٤[٧]	١٧٩[٨]	١٩٣[٩]	٦[١٠]

---

(١) (٤٤) طالبة وطالباً في مرحلة الماجستير، خمسة طلاب و (٣٩) طالبة. و (٤١٣) طالبة وطالباً، منهم (٣٦٩) طالباً جميعهم سعوديون ما عدا طالباً واحداً، و (٦٢) طالبة سعودية. وعدد المستجدين في الجامعة (١٤٥٥٩) طالباً وطالبة، ونسبة كلية العلوم من العدد الكلي (٣،٣٪). (ابن جريس).

(٢) منهم (١١١٧) طالباً وطالبة سعوديون في مرحلتي البكالوريوس والماجستير، (٧٣) طالبة وطالباً ماجستير، و(٢١٠) طالبات بكالوريوس. و(١٦) طالباً وطالبة غير سعوديين في الماجستير والبكالوريوس. انظر التقرير السنوي عام (٣١-١٤٣٢هـ)، ص ٣٢ وما بعدها. (ابن جريس).

(٣) جميعهم سعوديون ما عدا طالبين في مرحلة البكالوريوس، وعدد الإناث (٤٥) طالبة بكالوريوس، وتسع طالبات ماجستير (ابن جريس).

(٤) السعوديون (٥٦) عضواً جميعهم ذكور، وغير السعوديين (١٤١) عضواً، (١٠٣) ذكور، و (٣٨) أنثى. وعدد أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامعة التي عددها (٤٠) كلية (٢٢٦٤) عضواً، ونسبة أعضاء هيئة التدريس في الكلية من العدد الكلي (٨،٧٪). وعدد المحاضرين والمعيدين من إجمالي أعضاء هيئة التدريس في الكلية (٧٠) محاضراً ومحاضرة ومعيداً ومعيدة. انظر التقرير السنوي للجامعة عام (٣١-١٤٣٢هـ)، ص ٦٠ وما بعدها. (ابن جريس).

(٥) جميعهم مبتعثون لدرجة الماجستير، طالب في الفيزياء، وثلاث طالبات في علوم الحياة، وطالب في الرياضيات (ابن جريس).

(٦) (١٢) طالباً وطالبة في مرحلة الماجستير، طالبان، وعشر طالبات وجميعهم سعوديون. وطلاب البكالوريوس (٢٨٢) جميعهم سعوديون ما عدا طالباً واحداً، و (٦١) طالبة سعودية. وعدد طلاب الجامعة المستجدين (١٥١٩٤) طالبة وطالباً، ونسبة كلية العلوم من العدد الإجمالي (٢،٣٪). انظر التقرير السنوي (٣٢-١٤٣٣هـ)، ص ٣٢ وما بعدها. (ابن جريس).

(٧) منهم (١٦) طالباً وطالبة غير سعوديين في مرحلة الماجستير والبكالوريوس، و (١٠٨٨) طالباً وطالبة سعوديين في مرحلة الماجستير والبكالوريوس، وعدد طالبات البكالوريوس (٢٢٧) طالبة، و (٦٥) طالبة في مرحلة الماجستير. (ابن جريس).

(٨) طالبتان غير سعوديتين في البكالوريوس، والسعوديون (١٢٩) طالباً، و (٤٣) طالبة. وخمسة طلاب وطالبات سعوديين في مرحلة الماجستير. (ابن جريس.

(٩) (٦٥) عضواً سعودياً، تسع إناث، و (٥٦) ذكراً. وغير السعوديين (١٢٨) عضواً، (١١٦) ذكراً، و (١٢) أنثى. عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (٢٦٤٥) عضواً. ونسبة كلية العلوم من العدد الإجمالي (٧،٣٪). انظر التقرير السنوي عام (٣٢-١٤٣٣هـ)، ٧٦ وما بعدها . (ابن جريس).

(١٠) تم ابتعاث ستة طلاب، طالب في الفيزياء لدرجة الدكتوراه. وثلاثة طلاب في الكيمياء للماجستير، وطالبين في علوم الحياة للماجستير أيضاً. (ابن جريس).

تابع: جدول رقم (٦)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	عدد الطلاب المبتعثين الجدد
٣٣-١٤٣٤هـ	٦١٢(١)	١٤٧٨(٢)	١٧٣(٣)	٢١٠(٤)	٤(٥)
٣٤-١٤٣٥هـ	٦٦٢(٦)	١٥٦٤(٧)	١٩٣(٨)	١٩٣(٩)	١١(١٠)

---

(١) يدرس في مرحلة البكالوريوس (٦٠٣) طلاب وطالبة جميعهم سعوديون ما عدا خمسة طلاب طالبتين غير سعوديين. وفي مرحلة الماجستير (٩) طالبات وطلاب، منهم طالب واحد غير سعودي. وفي الجامعة هذا العام (٣٣-١٤٣٤هـ) (٤٥) كلية علمية ونظرية للبنات والبنين، وجميعها في منطقة عسير، وعدد المستجدين الذين التحقوا بالجامعة في العام نفسه (٢٢٥٨٤) طالبة وطالب، ونسبة كلية العلوم من العدد الكلي (٢،٧٪). انظر التقرير السنوي عام (١٤٣٤/٣٣هـ)، ص ٣٢-٣٥. (ابن جريس).

(٢) (١٤٠٠) طالبة وطالب في مرحلة البكالوريوس، و(٧٨) طالباً وطالبة في مرحلة الماجستير، وعدد الطالبات والطلاب المقيدين في الجامعة (٥٨٣١٥) طالبة وطالباً، ونسبة كلية العلوم من العدد الإجمالي (٢،٥٪). (ابن جريس).

(٣) منهم (١٥١) طالبة وطالبا في مرحلة البكالوريوس، وتخرج في مرحلة الماجستير (٢٢) طالبا وطالبة. وعدد الخريجين من الجامعة عام (٣٣-١٤٣٤هـ) (٩٦٢٥) طالبة وطالبا من (٣٨) كلية نظرية وعلمية، ونسبة الخريجين في كلية العلوم من العدد الإجمالي (١،٨٪). انظر التقرير السنوي عام ٣٣-١٤٣٤هـ)، ص ٤٨ (ابن جريس).

(٤) عدد السعوديين (٦٨) عضواً، (٥٥) ذكراً، و(١٣) أنثى. وعدد غير السعوديين (١٤٢) عضواً، منهم (١٤) أنثى، و (١٢٨) ذكراً. وعدد أعضاء هيئة التدريس في (٤٥) كلية بالجامعة (٣٤٢٤) عضواً، ونسبة كلية العلوم من العدد الكلي (٦،١٪). (ابن جريس).

(٥) المبتعثون الجدد أربعة طلاب. طالب ماجستير في الكيمياء، وطالبان في الرياضيات، وطالب واحد في علوم الحياة. وعدد الطلاب الجدد الذين ابتعثوا من كليات الجامعة إلى الداخل والخارج عام (١٤٣٤/٣٣هـ) (٢١٠) طالبات وطلاب. انظر التقرير السنوي عام (١٤٣٤/٣٣هـ) ص ٨٨ وما بعدها. (ابن جريس).

(٦) عدد السعوديين (٦٥٧) طالبة وطالباً، (٥٩٠) طالباً، وثمان طالبات في مرحلة البكالوريوس، و (٥٩) طالباً وطالبة في مرحلة الماجستير جميعهم إناث، ما عدا أربعة ذكور. وخمسة طلاب وطالبات غير سعوديين، طالب واحد في الماجستير، وطالبان، وطالبتان في مرحلة البكالوريوس. تم الاطلاع على تقرير سنوي الكترونيا لعام (٣٤-١٤٣٥هـ)، ص ٤٨-٥٢. (ابن جريس).

(٧) منهم (١١٠) طلاب وطالبة في مرحلة الماجستير، و (١٤٥٤) طالبة وطالباً في مرحلة البكالوريوس. وعدد طالبات وطلاب الجامعة في عام (٣٤-١٤٣٥هـ) (٦٦٩٠٠) طالبة وطالباً يدرسون في (٤٧) كلية، ونسبة طلاب كلية العلوم من العدد الإجمالي (٢،٣٪). (ابن جريس).

(٨) عدد السعوديين (١٩١) طالبة وطالباً، جميعهم ذكور يدرسون بكالوريوس، و (١٢) طالبة وطالباً سعوديين في مرحلة الماجستير، جميعهم ما عدا طالباً واحداً. وطالبة غير سعوديين. الطالبة في مرحلة الماجستير، والطالب في البكالوريوس. التقرير السنوي الإلكتروني عام (٣٤-١٤٣٥هـ) يرصد عدد الطلاب المستجدين في الجامعة (٢٢٢٤٤) طالباً وطالبة، منهم (٢٥١٧) طالبة وطالباً دبلوم المتوسط، و (١٧٦٨١) في مرحلة البكالوريوس، والمستجدون في الدراسات العليا (٢٠٤٦) طالبة وطالباً. للمزيد انظر التقرير السنوي الالكتروني عام (٣٤-١٤٣٥هـ) (٢٠٧) صفحة مقاس (A4) (ابن جريس).

(٩) عدد السعوديين (٥٨) عضواً جميعهم ذكور ما عدا امرأتين. وعدد غير السعوديين (١٣٥) عضواً، الإناث ست، والذكور (١٢٩) عضواً. انظر التقرير السنوي الالكتروني عام (٣٤-١٤٣٥هـ) (، ص ٩٨-١٠٠. (ابن جريس).

(١٠) ثلاثة طلاب في قسم الكيمياء، طالب في الدكتوراه، وطالبان في الماجستير، وخمس طالبات وطلاب في قسم الرياضيات لدرجتي الدكتوراه، والماجستير، وثلاث طالبات في الماجستير بقسم علوم الحياة. انظر التقرير السنوي الإلكتروني عام (٣٤-١٤٣٥هـ) ص ١٢٠-١٢١. (ابن جريس).

تابع: جدول رقم (٦)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	عدد الطلاب المبتعثين الجدد
٣٥-١٤٣٦هـ	٧٢٥[١]	١٨٣٣[٢]	١٧١[٣]	٢١٢[٤]	٦[٥]
٣٦-١٤٣٧هـ	٦٢٧[٦]	١٨٥٩[٧]	١٧١[٨]	٢١٠[٩]	١١[١٠]

(١) يدرس في مرحلة البكالوريوس (٦٥٩) طالباً وطالبة، وفي مرحلة الماجستير (٦٦) طالبة وطالباً، منهم (٧٠٧) طالبا وطالبة سعوديين، و(١٨) طالبة وطالباً غير سعوديين. وعدد المستجدين في (٣٤) كلية في الجامعة (١٧١١٨) طالبة وطالباً، ونسبة كلية العلوم من العدد الإجمالي (٤،٢٪). كما أن عدد الكليات في جامعة الملك خالد تقلص من (٤٧) كلية إلى (٣٤) كلية بسبب نشأة جامعة بيشة واستقلالها عن جامعة الملك خالد وهو موضوع جدير أن يدرس في عدد من الكتب والبحوث العلمية. (ابن جريس).

(٢) عدد طالبات وطلاب الماجستير (١٤١) طالباً وطالبة، وفي مرحلة البكالوريوس (١٦٩٢) طالبة وطالباً. انظر التقرير السنوي الإلكتروني عام (٣٥-١٤٣٦هـ)، ص ٤٩-٥١. (ابن جريس).

(٣) (١٦٩) طالبا وطالبة سعوديين، منهم (٢٦) طالبة وطالباً في مرحلة الماجستير، و (١٤٣) طالباً في البكالوريوس، وغير السعوديين طالبان، أحدهما في الماجستير، والآخر في البكالوريوس. وأعداد الطلاب المتخرجين في درجة البكالوريوس على النحو الآتي. (١) الأحياء (٥٦) طالبا. (٢) الرياضيات (٢٩) طالباً جميعهم سعوديون ما عدا طالبا واحدا غير سعودي. (٣) الفيزيا (١٣) طالباً. (٤) الكيمياء (٤٦) طالبا. انظر التقرير السنوي الالكتروني عام (٣٥-١٤٣٦هـ).

(٤) عدد السعوديين (٦٨) عضوا منهم تسع اناث، وغير السعوديين (١٤٤) عضواً، (١٢٣) ذكور، و (٢١) إناث. (ابن جريس).

(٥) طالبان في الكيمياء، أحدهم يدرس الدكتوراه، والآخر ماجستير. وطالب دكتوراه في الرياضيات، وثلاث طالبات في الأحياء، طالبتان في الدكتوراه، وطالبة واحدة في الماجستير. (ابن جريس).

(٦) جميعهم يدرسون درجة البكالوريوس، وعدد السعوديين (٦١٩) طالبة وطالباً، كلهم ذكور ما عدا (١٢) طالبة، وغير السعوديين ثمانية طلاب فقط. وأعداد الطلاب المستجدين في درجة البكالوريوس انتظام بجميع كليات الجامعة وعددها (٣٤) كلية (١١٥٧٦) طالبة وطالبا. ونسبة كلية العلوم من العدد الإجمالي (٣،٧٪). انظر التقرير السنوي عام (٣٦-١٤٣٧هـ)، ص ٥٣-٥٧. (ابن جريس).

(٧) منهم (١٢٩) طالبة وطالباً يدرسون مرحلة الماجستير، و (١٧٣٠) طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس، جميعهم سعوديون. ما عدا (٣١) طالبة وطالبا غير سعوديين، (٢٦) طالبا وطالبة في مرحلة البكالوريوس، وخمسة طلاب وطالبات في مرحلة الماجستير. انظر التقرير السنوي عام (٣٦-١٤٣٧هـ)، ص ٧٤ وما بعدها. (ابن جريس).

(٨) منهم (١٦٧) طالبة وطالباً سعوديين. وأربعة طلاب غير سعوديين، اثنان في مرحلة الماجستير، واثنان بكالوريوس (انتساب). انظر التقرير السنوي عام (٣٦-١٤٣٧هـ)، ص ٨٦ وما بعدها. (ابن جريس).

(٩) (٦٧) عضوا سعوديا، جميعهم ذكور ما عدا ست عضوات. و (١٤٣) عضوا غير سعوديين، (٢٢) أنثى، و (١٢١) ذكور. وأعضاء هيئة التدريس في كليات الجامعة (٣٢٥٤) عضوا، عدد السعوديين (١٥١٧) عضوا، منهم (٧١٧) أنثى. وغير السعوديين (١٧٣٧) عضوا، منهم (١٠٢٨) ذكور، ونسبة أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم من العدد الكلي (٦،٥٪). انظر التقرير السنوي عام (٣٦-١٤٣٧هـ)، ص ١٢٤ وما بعدها. (ابن جريس).

(١٠) قسم الكيمياء ثلاثة طلاب، طالب وطالبة في الدكتوراه، وطالب في الماجستير. وقسم الفيزياء طالب دكتوراه. وقسم الرياضيات أربعة طلاب، اثنان ماجستير، واثنان دبلوم عالي. وقسم الأحياء ثلاث طالبات، واحدة في مرحلة الدكتوراه، وثنتان في الماجستير. انظر التقرير السنوي عام (٣٦-١٤٣٧هـ)، ص ١٦١ وما بعدها، (ابن جريس).

تابع: جدول رقم (٦)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	عدد الطلاب المبتعثين الجدد
٣٧-١٤٣٨هـ	١٠١١[١]	٣٦٨٠[٢]	٦٠٤[٣]	٣٧٩[٤]	٢٢[٥]
٣٨-١٤٣٩هـ	٢١٤[٦]	٣٧٩٩[٧]	٦٧٥[٨]	٣٨٣[٩]	١٥[١٠]

(١) السعوديون (٩٩٦) طالبة وطالباً، منهم (٢٠) طالبة ماجستير، وأربعة طلاب في المرحلة نفسها. أما درجة البكالوريوس فعدد الطالبات (٦٤٨) طالبة، والذكور (٣٢٤) طالباً. وغير السعوديين (١٥) طالبة وطالباً في مرحلة البكالوريوس عشر طالبات، وأربعة طلاب، وطالبة واحدة في مرحلة الماجستير. وفي هذا العام كانت أعداد كليات الجامعة (٣٤) كلية، وجرى إعادة هيكلتها حتى أصبحت (٢٩) كلية. انظر التقرير السنوي الالكتروني (٣٧-١٤٣٨هـ) (الفصل الأول). (ابن جريس).

(٢) (٣٥٧٦) طالبة وطالباً في مرحلة البكالوريوس، و (١٠٤) طلاب في مرحلة الماجستير. ويظهر أن طلاب كليات العلوم (بنات، وبنين) صاروا تحت مظلة كلية واحدة، لهذا زاد عدد المقيدين في الكلية. (ابن جريس).

(٣) منهم (٥٦٧) طالبة وطالباً في مرحلة البكالوريوس، وتخرج في مرحلة الماجستير (٣٧) طالباً وطالبة. وعدد المتخرجين في الجامعة عام (٣٧-١٤٣٨هـ) (١٢١٦٦) طالبة وطالباً. ونسبة كلية العلوم من المتخرجين (٤،٩٦٪). انظر التقرير السنوي الالكتروني (٣٧-١٤٣٨هـ) (الفصل الأول). (ابن جريس).

(٤) منهم (١٦٨) عضواً سعودياً، و (٢١١) عضواً غير سعوديين. وإجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (٣٤٩٥) عضواً، ونسبة كلية العلوم من العدد الكلي (١٠،٨٪). انظر التقرير السنوي الالكتروني عام (٣٧-١٤٣٨هـ) (الفصل الثالث) (ابن جريس).

(٥) هذا العام (٣٧-١٤٣٨هـ) حظيت كلية العلوم بأبها بابتعاث عدد جيد من الطالبات والطلاب، وربما ضم شطري الطالبات والطلاب في كلية واحدة ساعد المسؤولين على تطوير الجامعة وكلياتها. (ابن جريس).

(٦) أعداد الطالبات والطلاب المستجدين في الجامعة عام (٣٨-١٤٣٩هـ). (١٥٥٣٤) طالباً وطالبة، ونسبة كلية العلوم من العدد الإجمالي (١،٣٨٪). والعدد الكلي لكليات الجامعة (٢٩) كلية. انظر التقرير السنوي عام (٣٨-١٤٣٩هـ). نسخة الكترونية (الفصل الأول).

(٧) يدرس الطالبات والطلاب في مرحلتي البكالوريوس والماجستير، وعدد السعوديين (٣٧٣٤)، خمسة ذكور في الماجستير، و (٧٨) طالبة في نفس المرحلة، أما طلاب البكالوريوس (١٤٤٢) ذكوراً، و (٢٢٠٩) أناث. وغير السعوديين (٦٥)، منهم ثلاث طالبات ماجستير، وفي مرحلة البكالوريوس (١٩) طالباً، و(٤٣) طالبة. انظر التقرير السنوي عام (٣٨-١٤٣٩هـ) (الفصل الأول).

(٨) عدد السعوديين (٦٥٦) طالبة وطالباً في مرحلتي الماجستير والبكالوريوس. وغير السعوديين (١٩)، طالب واحد في الماجستير، وأربعة ذكور في البكالوريوس، والباقون أناث يدرسن البكالوريوس. (ابن جريس).

(٩) عدد أعضاء هيئة التدريس السعوديين (١٦٧) عضواً، (٦٧) رجلاً، و (١٠٠) امرأة. وغير السعوديين (٢١٦) عضواً، الرجال (١٥٨) عضواً و(٥٨) عضوة. ونسبة أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم في كلية العلوم (١٠،٨٪) من العدد الإجمالي في الجامعة الذي بلغ (٣٥٤٥) عضواً. انظر التقرير السنوي لعام (٣٨-١٤٣٩هـ) (الفصل الثالث). (ابن جريس).

(١٠) هؤلاء المبتعثون ذكوراً وإناثاً لدرجتي الدكتوراه والماجستير. من قسم الأحياء ستة طلاب وطالبات، والرياضيات (٥)، واثنان من الكيمياء، واثنان في الفيزياء. انظر التقرير السنوي لعام (٣٨-١٤٣٩هـ) (الفصل الرابع).

تابع: جدول رقم (٦)

العام الدراسي	المستجدون	المقيدون	الخريجون	أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم	عدد الطلاب المبتعثين الجدد
٣٩-١٤٤٠هـ	١٠٨٣[١]	٣٨٢٤[٢]	٦٢٦[٣]	٣٥٠[٤]	٣٠[٥]

(*) برنامج الماجستير[٦]:

شرعت الكلية منذ نشأتها تحت مظلة جامعة الملك خالد في الإعداد لبرامج الدراسات العليا، واستغرقت في هذا الشأن الكثير من الوقت والجهد وأنشأت العديد من اللجان لوضع التصور الأمثل للبدء فيها، وكثيراً ما كانت الأقسام تتقدم بمقترحاتها لمجلس الكلية ثم يعاد المقترح لمزيد من الدراسة، وكان أول قسم يتقدم باقتراح خطته لبرنامج الماجستير هو قسم الفيزياء في أواخر عام (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ثم تبعه قسم الكيمياء بمدة وجيزة في أوائل عام (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، وفي أوائل عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، تم اعتماد برنامجيهما من قبل مجلس الجامعة، وبدأ قبول الطلاب بقسم الفيزياء اعتباراً من العام الجامعي (١٤٢٥/١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) بعدد (٨) طلاب، وبقسم الكيمياء، من العام الجامعي (١٤٢٦هـ/١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) بعدد (٦) طلاب، ثم حل في المرتبة الثالثة قسم الرياضيات في العام الجامعي (١٤٣٠/١٤٣١هـ/٢٠١٠م) بقبول (٥) طلاب و

---

(١) (١٧) طالباً وطالبة في مرحلة الماجستير، منهم (١٦) طالبة وطالباً سعوديين، وطالب واحد غير سعودي. وإجمالي الطلاب المستجدين في جميع كليات الجامعة (١٤٠٦٨) طالبة، وطالبا، ونسبة كلية العلوم من العدد الإجمالي (٧،٧٠٪). انظر التقرير السنوي عام (٣٩-١٤٤٠هـ)، ص ٥٠-٥٥ (ابن جريس).

(٢) (٣٧٦٣) طالبة وطالباً في البكالوريوس، و (٦١) طالباً وطالبة في الماجستير. وعدد طلاب الجامعة (٥٨٦٩٤) طالبة وطالبا، ونسبة المقيدين في كلية العلوم من العدد الإجمالي (٦،٥٢٪). انظر التقرير السنوي عام (٣٩-١٤٤٠هـ)، ص ٥٩ وما بعدها. (ابن جريس).

(٣) (٦٠٢) من الطلاب والطالبات تخرجوا في مرحلة البكالوريوس، جميعهم سعوديون، ما عدا (١٨) طالبة وطالبا غير سعوديين. و (٢٤) طالبا وطالبة سعوديون في مرحلة الماجستير. انظر التقرير السنوي عام (٣٩-١٤٤٠هـ)، ص ٦٩ وما بعدها. (ابن جريس).

(٤) عدد السعوديين (١٧٢) عضواً، (٦٩) عضواً، و (١٠٣) عضوات. وغير السعوديين (١٧٨)، عدد الذكور (١٣١) عضواً، و (٤٧) امرأة. وإجمالي أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (٣٥٢٤) عضواً، ونسبة أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم من العدد الكلي (٩،٩٪). انظر التقرير السنوي عام (٣٩-١٤٤٠هـ)، ص ١٠١-١٠٥ (ابن جريس).

(٥) تكاد تكون هذه السنة أعلى عام جرى فيه ابتعاث من كلية العلوم، فقد ابتعث من قسم الأحياء تسعة طلاب وطالبات، والرياضيات (٨)، والكيمياء (٧)، والفيزياء (٦) طالبات وطلاب. وكان عدد المبتعثين من كليات الجامعة عام (٣٩-١٤٤٠هـ) (٢٠٢) طالبة وطالب. انظر التقرير السنوي عام (٣٩-١٤٤٠هـ)، ص ١٢٦-١٣٤. (ابن جريس).

(٦) هذه الجزئية إضافة من الأستاذ ناصر بن محمد بن خلبان. (لابن جريس).

(٥) طالبـات، وأخـيراً قسم الأحيـاء في العـام الجامعـي (١٤٣١/١٤٣٢هـ/٢٠١١م) بعـدد (٦) طـلاب و (٦) طالبات، وفي عـام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) جـرى إعادة مراجعة لتلـك الخطط، واعتماد خطط حديثة بجميع أقسام الكلية، وفقاً لنماذج المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي[١].

جدول رقم (٧) وفيما يلي الأعداد المقترحة لقبول الطلاب والطالبات ببرامج الماجستير بأقسام الكلية منذ نشأتها حتى الآن: (١٤٤٢هـ)

العام الجامعي	قسم الفيزياء		قسم الكيمياء		قسم الرياضيات		قسم الأحياء	
	طلاب	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	طالبات
١٤٢٦/٢٥هـ	٨	–	–	–	–	–	–	–
١٤٢٧/٢٦هـ	٨	–	٦	–	–	–	–	–
١٤٢٨/٢٧هـ	٨	–	٨	–	–	–	–	–
١٤٢٩/٢٨هـ	٨	–	٨–	–	–	–	–	–
١٤٣٠/٢٩هـ	–	٧	٢	٦	–	–	–	–
١٤٣١/٣٠هـ	٥	٦	٦	٦	٥	٥	–	–
١٤٣٢/٣١هـ	٦	٦	٦	٦	٥	٥	٦	٦
١٤٣٣/٣٢هـ	٥	٥	٦	٦	٥	٥	٥	٥
١٤٣٤/٣٣هـ	٥	٥	٦	٦	٥	٥	٥	٥
١٤٣٥/٣٤هـ	١٠	١٠	١٢	١٢	١٠	١٠	١٠	١٠
١٤٣٦/٣٥هـ	٥	٥	٦	٦	٥	٥	٨	٨
١٤٣٧/٣٦هـ	٥	٥	٥	–	–	–	٥	٥
١٤٣٨/٣٧ه	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
١٤٣٩/٣٨ه	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
١٤٤٠/٣٩هـ	٥	١٠	٥	٥	٥	٥	٥	٥
١٤٤١/٤٠ه	٥	١٠	٥	٥	٥	٥	٥	٥
١٤٤٢هـ	٨	٨	٦	٦	٥	٥	٥	٥

تجدر الإشـارة إلى أن كامل الأعداد المقترحة لا تقبل، وذلك لاعتبارات عديدة من أهمها تحقيق المتقدمين لشروط القبـول المعتمدة من الأقسام، واجتيازهم للاختبارات والمقابلات الشخصية.

(١) عاصـرت بدايـات جامعة الملك خالـد، وما بذلت من جهود في نشـر التعليم العالي في مناطـق عسير، وجازان، ونجران. ثم ما بذلت من جهـود لفتح برامج دراسات عليا من بداية العشرينيات في هذا القرن (١٥هـ/٢١م)، ،اليـوم صـارت الجامعـة تقدم عشرات البرامـج من الدبلوم العـالي إلى درجة الدكتوراه. ومـا زالت الجامعة بحاجة إلى دراسات علمية توثق انجازاتها وجهودها خلال العقدين الماضيين (ابن جريس).

(*) **برنامج الدكتورة :** [١]

تم في عام (١٤٤٠هـ/٢٠١٩م) التقدم بمقترحي قسمي الكيمياء والفيزياء لبرنامج الدكتوراه، وتمت الموافقة عليهما في عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) وفقاً لمعايير الجودة الوطنية والعالمية، ومع بداية العام الجامعي (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) تم قبول أول دفعة من المتقدمين على هذين البرنامجين، بعدد (١ طالب) و (٥ طالبات) في برنامج قسم الكيمياء، وعدد (١ طالب) و (٧ طالبات) في برنامج قسم الفيزياء. في حين لا يزال برنامجي الدكتوراة لقسمي الأحياء والرياضيات حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، تحت الدراسة.

سابعاً : المؤتمرات واللقاءات العلمية وورش العمل في الكلية :

أقامت كلية العلوم منذ نشأتها عدداً من اللقاءات والمؤتمرات العلمية، من أهمها :

١. اللقاء السنوي الحادي والعشرون للجمعية السعودية لعلوم الحياة، تحت شعار الموارد الطبيعية الإحيائية في المملكة العربية السعودية، بتاريخ (١٤٢٣/٢/١هـ).
٢. اللقاء الأول للجمعية العلمية السعودية للعلوم الفيزيائية في الفترة من (١٥-١٤٢٤/١٠/١٧هـ) تحت شعار "الفيزياء والتنمية في المملكة العربية السعودية"، وهو الأضخم في تاريخ الكلية – حسب معاصرتي- وذلك لتزامن عقده مع إنشاء أول جمعية سعودية للعلوم الفيزيائية، التي أصبح مقرها كلية العلوم، وقد افتتح اللقاء صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة عسير والرئيس الفخري للجمعية، كما حضر اللقاء وزير التعليم العالي وعدد من الوزراء ومدراء الجامعات السعودية، وعقد المؤتمر في مسرح كلية العلوم المركزي (المقر القديم).
٣. ورشة عمل بعنوان: تقنيات البيولوجيا الجزيئية "المبادئ والتطبيقات" نظمها قسم الأحياء بالكلية خلال الفترة من (١-٣ ربيع الآخر ١٤٣٠هـ)، وافتتح الورشة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير. وعقدت في مدرجات الجامعة المركزية بالقريقر.

---

(١) إضافة من الأستاذ ناصر خلبان.

٤. اللقــاء الخامس للجمعيــة العلمية السعودية للعلوم الفيزيائيــة في الفترة من (١٧-١٩/١١/١٤٣١هـ) تحت شعار "الفيزياء وآفاق الطاقة" لمدة ثلاثة أيام، وهو لا يقل أهمية عن لقاء الجمعية الأول إلا إنه لم يكن بذلك الزخم الإعلامي.
٥. الملتقى الأول لقسم الرياضيات في (١/١/١٤٣٤هـ).
٦. المؤتمــر الدولي الخامــس للكيمياء في الفــترة من (٢٦-٢٩/٥/١٤٣٥هــ) تحت شعار "الكيمياء من أجل مجتمع متطور وعام مستقر"، وهو لقاء كبير عقد في فندق قصر أبها.
٧. الملتقى العلمي الرابع لقسم الكيمياء في (٢٩/٢/١٤٣٦هـ) تحت شعار إثراء التجربة البحثية الطلابية.
٨. اليوم العلمي الثاني لقسم الرياضيات في (٢٥/٧/١٤٣٧هـ).
٩. لمؤتمر السعودي الأول للبيئة تحت شعار "الاستغلال المستدام للموارد الطبيعية" بمشاركة (٢١٢) مختصاً في شؤون البيئة؛ وذلك خلال الفترة من (٢٧-٢٩ جمادى الأول ١٤٣٧هـ).
١٠. المؤتمــر الدولي الأول للرياضيــات وتطبيقاتها (ICMA 2018) خلال الفترة (١٠-١١/٧/١٤٣٩هـ).
١١. برنامج يوم البحث العلمي السنوي الثالث عشر لكلية العلوم (٢٥ رجب ١٤٣٩هـ).
١٢. الملتقــى الثاني للجمعيــة السعودية للعلــوم الإحصائية، تحت شعــار "دورة في ثورة البيانات الكبيرة، في (٨/٨/١٤٣٩هـ).
١٣. الملتقى الرابع لقسم الفيزياء بعنوان الفيزياء وصناعة المستقبل (١٩/٧/١٤٤٠هـ).
١٤. المدرسة الصيفية بقسم الرياضيات – صيف العام الجامعي (٣٩-١٤٤٠هـ).
١٥. المدرسة الصيفية بقسم الرياضيات – صيف العام الجامعي (٤٠-١٤٤١هـ)..
١٦. ملتقى البحث العلمي العاشر لقسم الكيمياء في (٥ شعبان ١٤٤٠هـ).
١٧. كمــا أنه كان مــن المزمع عقد المؤتمر الدولي الثــاني للرياضيات وتطبيقاتها، خلال الفترة من (٢٢-٢٣ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ)، إلا أنه توقف بسبب جائحة (كورونا). ولم يحدد موعد عقده حتى الآن.

ثامناً : المراكز والمتاحف والجمعيات العلمية :

١-المراكز العلمية : تضم كلية العلوم مركزين علميين هما :

أ) مركز البحوث:

ورؤيته هي: " أن يكون ملتقىً علمياً متميزاً لإجراء البحوث في كلية العلوم يساهم في التقدم المعرفي والتقني على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي" أما رسالة المركز: " تشجيع ودعم الباحثين لتطوير الدراسات العلمية والتطبيقية ورفع الوعي العلمي في القطاعين العام والخاص بالمملكة" ، بينما تتمثل أهدافه في: (١) توفير المعرفة والتقنيات المطلوبة، وتسويق إمكانات الكلية الاستشارية والبحثية والإشرافية. (٢) تسهيل ومتابعة مخاطبات الباحثين مع الجهات المعنية المتعلقة بمشروعاتهم البحثية. (٣) متابعة سير المشروعات البحثية وتوفير المساعدة للباحثين ورفع تقارير الأداء عن البحوث بالكلية. (٤) التنظيم والإشراف على ورش تنشيط ودعم البحث العلمي (٥) متابعة المشاريع البحثية المدعومة من خارج الجامعة وتزويد عمادة البحث العلمي وإدارات الجامعة ذات الصلة بتقارير دورية عن تلك المشاريع.

ب) مركز بحوث علوم المواد المتقدمة :

صدرت موافقة مجلس الجامعة على إنشاء هذا المركز بالقرار رقم (٢-٤-١٤٢٨/١٤٢٧) في (١٤٢٨/٣/٢١هـ) ، ورؤيته تتلخص في: "تحقيق التميز والريادة في إنتاج ونشر الأبحاث العلمية بمجالات المواد المتقدمة وتطبيقاتها بمعايير عالمية والإفادة منها محلياً وإقليمياً". ورسالة المركز: "إيجاد بيئة محفزة ومتقدمة لإنجاز أبحاث نوعية وابتكارية لتطوير القدرات والمنتجات البحثية، وتعزيز المهارات العلمية والفنية للموارد البشرية في مجالات أبحاث المواد المتقدمة كعلم وتقنية". بينما تتمثل أهدافه في : (١) تفعيل أهم الاستراتيجيات البحثية المكنة لتطوير علم وتقنيات المواد المتقدمة وتقييمها ولإنشاء وحدات متخصصة لإيجاد حلول علمية تطبيقية للقضايا الرئيسية التي لها تأثير مباشر على المجتمع في المملكة والعالم. (٢) تمكين أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة والمجتمع من إنتاج أبحاث متميزة ومن ثم نشرها في مجلات علمية متميزة، وكذلك إنتاج مواد جديدة تسجل كبراءات اختراع، (٣) تفعيل التعاون العلمي

والبحثـي مـع الجامعات والمراكز البحثيـة المحلية والعالمية المماثلـة في الأنشطة العلمية والعمليـة، (٤) تحويـل نتائـج البحـوث إلى منتجـات وصناعات ذات قيمـة للاقتصاد الوطنـي، (٥) تسهيل نقـل التكنولوجيا لدعـم الصناعة الوطنيـة للمنافسة في السوق العالميـة من خلال تطويـر منتجات بتروكيماوية جديدة ومعتمـدة على علم المواد، (٦) تعليـم جيل جديد من الباحثـين وتطوير قدراتهم في مجال أبحاث علـم المواد المتقدمة وتقنياتهـا لسد احتياجات كل مـن القطاعين الحكومي والخاص بالمملكة، (٧) تكوين فرق بحثية متعددة التخصصات في مجال الكيمياء، والفيزياء، والهندسة، والبيولوجيا والعلـوم البيئية لتعزيز التعاون بينهـم. (٨) تقديم الدعم المادي والفني لأبحاث طلاب الدراسـات العليـا المتميـزة ذات الصلة بمجال المركـز، (٩) إقامة مؤتمـرات ودورات تدريبية وورش عمل تخصصية للعاملين في مجال تقنية المواد المتقدمة.

٢-المتاحف والجمعيات العلمية:

أ – متحف التاريخ الطبيعي بقسم الأحياء:

تم إنشاء متحف التاريـخ الطبيعي بقسم الأحياء بالكلية عام (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، وجـرى تطويره بمساعدة مجموعة مـن أعضاء هيئة التدريس والفنيـين بقسم الأحياء الذين قاموا بتحنيط العديد من العينات الحيوانية الموجودة في البيئات المختلفة بالمملكة العربيـة السعوديـة. وفي المتحف مجموعـات كثيرة من دواليب العرض الزجاجية التي تضم عينات حيوانية ممثلـة للبيئات الصحراوية والجبلية والمائية بالمملكة. كان واجهة مميـزة ومعبرة للكلية ولقسم الأحيـاء، ويجذب العديد من الزوار والطلاب، وفي نظري أن المتحف لا يزال بحاجة إلى مزيد من العناية والتطوير[1].

---

(١) تشير يا ناصر إلى متحف التاريخ الطبيعي في كلية العلوم، وتذكر أن وضعه حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) سيء ومتردٍ، وأقول أن هذا المتحف انشئ في كلية التربية فرع جامعة الملك سعود عام (٩٦-١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م)، وكان إلى جانبه في ذلك الوقت حديقة حيوان، واستمرت الحديقة والمتحف سنوات عديدة خلال تاريخ تلك الكليـة، ثـم تم التخلص من حديقة الحيوان، وبقي متحف التاريخ الطبيعـي حتى قيام جامعة الملك خالد، واستمـر في وضـع جيد حتى عـام (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ثم نقل إلى كلية العلـوم في القريقر، وتم إهماله من ذلك الوقت. كما كان في كلية التربية متحف تاريخي يحتوي على الكثير من المقتنيات التاريخية، وعند قيام جامعة الملك خالد تم نقل ذلك المتحف إلى مستودع في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية على طريـق الطائف، ثم اختفى بجميع محتوياته. المصدر: معاصرة الباحث للمتحفين التاريخي والطبيعي منذ نهاية القرن الهجري الماضي حتى عشرينيات هذا القرن (١٥هـ/٢١م) (ابن جريس).

ب) الجمعية العلمية السعودية للعلوم الفيزيائية – بقسم الفيزياء:

أنشأت بقرار مجلس الجامعة رقم (١٥-٣-١٤٢٢/١٤٢٣) في (١٤٢٢/١١/١٦هـ). وتسعى هـذه الجمعية إلى تهيئة سبل التواصل بين المهتمـين بمجالات العلوم الفيزيائية المختلفة من خلال عقد وتنظيـم الندوات والمؤتمرات في مجال العلوم الفيزيائية وطرق تدريـس الفيزيـاء، كما تسعى إلى دعم وتعزيز التعاون بـين الباحثين في مجالات العلوم الفيزيائية المختلفة داخل المملكة وخارجها.

ج) الجمعية العلمية السعودية للعلوم الإحصائية – بقسم الرياضيات:

أنشـأت بقرار مجلس الجامعة رقم (٣-٣-١٤٢٤هـ١٤٢٥هـ) في (١٤٢٥/٣/١هـ)، وتسعـى هذه الجمعية ضمـن اختصاصاتها إلى تهيئة سبـل التواصل بين المتخصصين والمهتمـين والعاملين في مجـالات العلوم الإحصائية وتطبيقاتهـا، وذلك من خلال عقد وتنظيم النـدوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية في مجال العلوم الإحصائية، وفي مجال بنـاء التقنيات والبرمجيـات واللغات الحاسوبية الإحصائية، وفي طـرق تدريس وتعليم العلـوم الإحصائية، وتقوم الجمعية بتقديم الاستشارات والدراسات العلمية والتطبيقية للقطاعات العامة والخاصة، كما تسعى إلى دعم وتعزيز التعاون بين الباحثين في مجالات العلوم الإحصائية المختلفة داخل المملكة وخارجها[1].

تاسعاً: مجالس الكلية:

١-مجلس الكلية:

لكل كلية من كليات الجامعة مجلس تتشكل عضويته من عميد الكلية (رئيساً) وعضوية كل مـن وكلاء الكليـة ورؤسـاء الأقسام بهـا، ومهمته مناقشـة ما يرفع إليه مـن توصيات وطلبـات تخص طلاب الكلية وأعضاء الهيئة التدريسية، وغيرها من المواضيع الأكاديمية، بعد اعتمادها من أقسام الكلية، وعادة ما يرفع كل قسم محضره الخاص الذي ناقش تلك الموضوعـات إلى عميد الكلية لاعتمادها، ثم ترفع بعد ذلك بمذكرات مستقلة للعرض على مجلس الكلية لدراستها، وقد ترفع مذكرات من وكلاء الكلية مباشرة إلى مجلس الكلية.

---

(١) حبـذا أن نرى باحثاً جاداً يوثق تاريخ وتطور الجمعيات العلمية بجامعة خالد من (١٤١٩-١٤٤٢هـ/١٩٩٨-٢٠٢١م)، وهو موضوع جديد في بابه ويستحق أن يكون عنواناً لبحث أو رسالة علمية. (ابن جريس).

وأول مجلس تشكل لكلية العلوم كان بتاريخ (١٤٢٠/٧/٩هـ) وعضوية كل من[١]: (١) محمد بن علي هيازع- عميد الكلية. (٢) محمد بن علي ربيع – وكيل الكلية – أمين المجلس. (٣) سعيد بن عبدالله صبر – رئيس قسم الكيمياء (٤) محمد بن إبراهيم عقيل – رئيس قسم الرياضيات. (٥) عبدالعزيز بن عبدالله الشهراني – رئيس قسم الفيزياء. (٦) عبدالرحمن بن محيي الشهري – رئيس قسم علوم الحياة (الأحياء). وعادة ما تعقد الكلية في كل عام جامعي ما يتراوح بين (٨ إلى ١٦) مجلساً.

٢-أمناء مجلس الكلية:

جدول رقم (٨): أسماء وتواريخ أمناء مجلس كلية العلوم (١٤٢٠-١٤٤٢هـ/١٩٩٩-٢٠٢١م)

م	الاســـــــــــم	الفترة
١	د. علي بن الحجري أحمد.	١٤٢٠-١٤٢٣هـ
٢	د. سعيد بن عبدالله صبر.	١٤٢٣-١٤٢٨هـ
٣	د. عبدالرحمن بن محيي الشهري.	١٢٤٨-١٤٣١هـ
٤	د. سعد بن جار الله القحطاني.	١٤٣١-١٤٣٣هـ
٥	د. محمد بن ظافر عطيف.	١٤٣٣-١٤٣٤هـ
٦	د. سليمان بن عبدالله آل رمان.	١٤٣٤-١٤٣٥هـ
٧	د. خالد بن عبدالعزيز الزيلعي.	١٤٣٥-١٤٣٦هـ
٨	د. علي بن عبدالله الشاطي.	١٤٣٦-١٤٤٠هـ
٩	د. بدرية بنت محمد الشهراني.	١٤٤٠- حتى الآن (١٤٤٢هـ)

(١) أشكرك يا أستاذ ناصر فقد ذكرتني بتلك الأيام الجميلة أثناء تأسيس جامعة الملك خالد، فقد كنت رئيساً لقسم التاريخ في كلية التربية، وعميد الكلية ورؤساء الأقسام الذين أشرت إليهم كانوا زملاء لي في مجلس كلية التربية قبل تأسيس كلية العلوم، وعند تأسيس هذه الكلية، تم ترحيل أقسام التاريخ، والجغرافيا، وعلم النفس إلى كليتي اللغة العربية العلوم الاجتماعية والإدارية، والتربية. أما قسم اللغة الإنجليزية فقد ضم مع قسم اللغة الانجليزية في فرع جامعة الإمام وتأسس معهد اللغة الإنجليزية والترجمة، ثم تحول فيما بعد إلى كلية اللغات والترجمة. واستمرت كلية التربية حوالي فصل دراسي عند نشأة الجامعة وهي تشرف على كل الأقسام العلمية والأدبية في تلك الكلية، ثم جرى فصلها، وتحويل كل قسم إلى الكلية الخاصة به. المصدر: معاصرة الباحث لتأسيس نشأة جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م). (ابن جريس).

شرفت بالعمل المباشر مع ثمانية أمناء منهم منذ عام (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) وحتى عام (١٤٤٠هـ/٢٠١٩م) قبل أن تنتقل أمانة المجلس إلى شطر الكلية النسائي، وآلية العمل في هذا المجلس تتمثل في استقبال المذكرات التي ترفع من مجالس الأقسام وعرضها على مجلس الكلية لمناقشتها للخروج بالتوصيات المناسبة، ثم ترفع بعد صياغتها في محضر مستقل إلى معالي رئيس الجامعة لاعتمادها والتوجيه بشأنها، ثم يعود المحضر إلى الكلية لتنفيذ توجيهات معاليه ورفع التوصيات إلى الجهات ذات العلاقة لتنفيذها[١].

٣-مجالس أقسام الكلية:

لا تختلف مجالس الأقسام كثيراً عن مجلس الكلية، فهي تناقش موضوعاتها بحضور جميع الأعضاء، وتخرج بتوصيات ترفع في محضر معتمد إلى عميد الكلية، ثم تعرض بعد ذلك على مجلس الكلية لإجازتها أو رفضها، ورفع ما يلزم إلى الجهات العليا بالجامعة، وغالبية الموضوعات التي تعرض على مجالس الأقسام تتعلق بطلبات الطلاب والمعيدين والمبتعثين، وطلبات الترقية لأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى بعض اللجان والترتيبات الداخلية بكل قسم، ولكل مجلس أمين ومقرر.

عاشراً: ممثلو الكلية في مجالس الجامعة:

للكلية ممثلين في عدد من مجالس الجامعة من أهمها: المجلس العلمي، ومجلس الدراسات العليا.[٢]:

(١) أنا أعلم يا أستاذ ناصر أنك عاصرت تاريخ الكلية منذ البداية وما زلت تعمل فيها حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) أرجو إن كان بقي لديك معرفة عن مسيرة هذه الكلية أن تدونها في بحث آخر، وسوف أتولى نشره لك وشكراً. (ابن جريس).

(٢) هناك يا ناصر مجالس أخرى ولجان دائمة، وأحياناً فرعية، ولا بد أن يمثل الكلية في تلك المجالس واللجان بعض الأعضاء حبذا لو ذكرت لنا أسماء أولئك الأساتذة ومن المؤكد أنه فات عليك الكثير من تطور تاريخ هذه الكلية، فأرجوك أن تستذكر ما لم تدونه في هذه الورقة، وتوثقه في بحث آخر حتى يتم نشره في إحدى المؤلفات القادمة وشكراً. (ابن جريس).

جدول رقم (٩) ممثلو الكلية في المجلس العلمي: (١٤١٩-١٤٣٩هـ/١٩٩٩-٢٠١٨م)

م	الاســــــم	الفتــرة
١	محمد بن إبراهيم عقيل.	١٤١٩-١٤٢١هـ
٢	عائض بن سعد الشهري.	١٤٢١-١٤٢٣هـ
٣	عائض بن سعد الشهري.	١٤٢٣-١٤٢٤هـ
٤	سعيد بن عبدالله صبر.	١٤٢٥-١٤٢٦هـ
٥	سعيد بن عبدالله صبر.	١٤٢٧-١٤٢٨هـ
٦	عبدالعزيز عبدالله الشهراني.	١٤٣١-١٤٣٢هـ
٧	عبدالعزيز عبدالله الشهراني.	١٤٣٣-١٤٣٤هـ
٨	سليمان بن عبدالله رمان.	١٤٣٦-١٤٣٧هـ
٩	علي بن عبدالله الشاطي.	١٤٣٨-١٤٣٩هـ

جدول رقم (١٠): ممثلو الكلية في مجلس الدراسات العليا (١٤٢٣-١٤٤١هـ/٢٠٠٢-٢٠٢٠م)

م	الاســــــم	الفتــرة
١	سعيد بن عبدالله صبر	٢٣-١٤٢٤هـ
٢	سعيد بن عبدالله صبر	٢٤-١٤٢٥هـ
٣	عبدالعزيز بن عبدالله الشهراني	٢٥-١٤٢٦هـ
٤	أحمد بن طاهر مبارك	٢٧-١٤٢٨هـ
٥	حسين بن مانع الوادعي	٣٠-١٤٣١هـ
٦	حسين بن مانع الوادعي	٣١-١٤٣٢هـ
٧	حسين بن مانع الوادعي	٣٢-١٤٣٣هـ
٨	عبدالعزيز بن سعد دعجم	٣٤-١٤٣٥هـ
٩	عبدالعزيز بن سعد دعجم	٣٦-١٤٣٧هـ
١٠	عبدالعزيز بن سعد دعجم	٣٨-١٤٣٩هـ
١١	عبدالعزيز بن سعد دعجم	٤٠-١٤٤١هـ

حادي عشر: لجان ووحدات الكلية الداخلية:

١- لجان الكلية:

يتطلب سير العملية التعليمية والإدارية في الكلية تشكيل عدد من اللجان المتخصصة لإنجاز العديد من المهام الموكلة إليها، ويتم تشكيل تلك اللجان بقرار من عميد الكلية، تحدد فيه الأعضاء والمهام والمدة، وشهدت خلال مسيرة الكلية الطويلة تشكيل العديد من تلك اللجان التي لا تزال بعضها قائمة حتى اليوم (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، ومنها ما تم تغيير مسماها أو ألغيت تماماً، وتشكيل تلك اللجان في بداية كل عام دراسي، أو حينما تقتضي الحاجة لذلك، ومنها: (١) لجنة الخطط والمناهج (منتهية). (٢) لجنة خدمة المجتمع (منتهية). (٣) لجنة الموارد البشرية (منتهية) (٤) لجنة استلام وفحص بنود الطلبية السنوية لكلية العلوم (منتهية). (٥) لجنة دراسة الأعباء التدريسية (منتهية). (٦) لجنة الأعذار الطلابية (منتهية) (٧) لجنة التطوير والجودة (منتهية) (٨) لجنة الخدمات التعليمية (منتهية) (٩) اللجنة الاستشارية لبرامج الدراسات العليا (منتهية). (١٠) لجنة الإرشاد الأكاديمي وشؤون الطلاب (منتهية) (١١) لجنة الخدمات التعليمية (منتهية). (١٢) لجنة الاستقطاب (منتهية) (١٣) لجنة الشؤون الطلابية (لا تزال قائمة) (١٤) لجنة الاختبارات النهائية (لا تزال قائمة) (١٥) لجنة الجداول والاختبارات (لا تزال قائمة) (١٦) لجنة المعيدين والمبتعثين (لا تزال قائمة) (١٧) لجنة الطلبية (لا تزال قائمة) (١٨) لجنة التوجيه والإرشاد (لا تزال قائمة) (١٩) لجنة الدراسات العليا والبحث العلمي (لا تزال قائمة). (٢٠) لجنة التعلم الإلكتروني (لا تزال قائمة). (٢١) اللجنة الإعلامية المركزية بكلية العلوم (لا تزال قائمة). (٢٢) لجنة الخطة الاستراتيجية لكلية العلوم (مستحدثة). (٢٣) لجنة تطوير الكلية (مستحدثة) (٢٤) لجنة تدقيق طلبات المتقدمين على برنامج الدكتوراة (مستحدثة). (٢٥) لجنة برامج الدراسات العليا مدفوعة الرسوم (مستحدثة). (٢٦) لجنة متابعة الإجراءات الاحترازية بكلية العلوم (مستحدثة تماشياً مع ظروف انتشار وباء (كوفيد -١٩) العالمي) [١].

---

(١) اللجان الرئيسية والفرعية في الجامعة والكليات من الأعمال الإدارية لمساندة في كل كلية، أو إدارة أو جامعة من أجل متابعة أعمالها وانجازاتها لخدمة الطالبات والطلاب وأعضاء وعضوت هيئة التدريس. (ابن جريس).

٢-وحدات الكلية، ومنها:

(أ) وحـدة الجودة. (ب) وحدة الشؤون الأكاديمية (جـ) وحدة الدراسات العليا. (د) وحـدة البحث العلمـي والتعاون الدولي (هـ) وحدة شؤون المعيديـن والمحاضرين والمبتعثـين (و) وحـدة التطوير الأكاديمـي والجودة. (ز) وحـدة الخريجين (ح) وحدة التوجيه والإرشاد[١].

ومـن مسميـات هذه اللجـان والوحـدات يتضـح حرص الكليـة واهتمامهـا بكافة الجوانـب التعليميـة والأكاديميـة والإداريـة، بهدف تطويـر الكلية، والنهوض بها نحو مستقبل أفضل.

ثاني عشر: إدارة الكلية:

بـدأت الكليـة بأعداد محدودة مـن الموظفين لا تتجـاوز (١٠) موظفين، إذ لم تكن مهامهـا قـد توسعـت بعد، فلم يكـن بها حـين عرفتها سـوا إدارة الكليـة، والاتصالات الإداريـة، وسكرتاريـة الأقسام، ومجلس الكلية، وممـن كان يعمل في تلك المكاتب: (١) أ. غـرم بن محمـد العياض – مدير الإدارة، (٢) مجـدي (مصري الجنسية)- مكتب سكرتارية المجالس. (٣) عمرو قطب (مصري الجنسية) – مكتب النسخ، (٤) محمد بـن عبـدالله محسن (يرحمه الله)، وعامـر إبراهيم العسـيري (يرحمه الله)- مكتب الاتصـالات الإداريـة، (٥) سعيد بن علي فالـح – مكتب سكرتير العميـد، (٦) يحيى هـادي آل همـام- سكرتارية الأقسـام، (٧) عيسى بن علي عسـيري - سنترال الكلية، والأخـوان: (٨) جابـر مفرح الشهـراني، ومحمد مفرح الشهـراني – عاملان بالكلية، وهمـا الآن متقاعـدان، بالإضافة إلى موظفـين بمستودع الكليـة للكيماويات هما: (١) حسن عمر، (٢) سعيد جفشر[٢]، أما كاتب هذه السطور، ناصر بن محمد خلبان، فقد تم توجيهه حين قدومه إلى الكلية للعمل في مكتب سكرتارية المجالس بديلاً عن أ.مجدي

---

(١) هذه الوحدات فروع صغيرة في كل كلية من وحدات رئيسية في الجامعة، وكل وحدة رئيسية لها أنظمة ولوائح تسير أعمالها في جميع الإدارات والكليات، والعمادات المساندة (ابن جريس).

(٢) معظـم الموظفين (السعوديـين وغير السعوديين) الذين أشرت إليهم يا ناصر عاصرتهم وتعاملت معهم عن قـرب منـذ عام (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) في كلية التربية فرع جامعة الملـك سعود، وبقيت على اتصال معهم في كليـة العلـوم بعد تأسيس جامعة الملك خالد، أسـأل الله أن يغفر لمن مات منهم، ويعافي الذين ما زالوا على قيد الحياة. (ابن جريس).

(مصـري الجنسية)، كما عُهد إليـه بمهام المكتب السري بعد إنشائـه، وهو الآن مديرٌ لمكتب عميد الكلية والمكتب السري، بعد أن أسندت مهام مجالس الكلية التي كان يتولاها على مدى عشرين عاماً إلى الشطر النسائي.

جدول رقم (١١) أسماء وتواريخ مديري الكلية (١٤٢٠-١٤٤٢هـ/ ١٩٩٩-٢٠٢١م)

١-مديرو الكلية[(١)]:

م	الاســــم	الفترة	ملاحظات
١	أ . سعد محمد دعجم.	١٤٢٠-١٤٢١هـ	
٢	أ . غرم محمد العياض.	١٤٢٢-١٤٢٥هـ	
٣	أ . علي محمد الشهراني.	١٤٢٦-١٤٢٧هـ	
٤	أ . تركي معيض القحطاني.	١٤٢٨-١٤٢٩هـ	
٥	أ . خالد إبراهيم الغامدي.	١٤٣٠-١٤٣١هـ	
٦	أ . تركي مفلح القحطاني.	١٤٣٢-١٤٣٤هـ	
٧	أ . أحمد محمد العبد الله.	١٤٣٥-١٤٣٧هـ	
٨	أ . علي بن حسن القمري.	١٤٣٨هـ حتى الآن (١٤٤٢هـ)	

٢-موظفو الكلية:

تتابـع تعيـين الموظفـين بالكلية خـلال السنـوات اللاحقـة لإنشائها، نظـراً لتوسع أعمالها، واستحداث بعض المكاتب ذات العلاقة في مقر الجامعة بالقريقر، ومنها مكتب شـؤون الطلاب، ومكتب المتابعة، ومكتب شؤون المتعاقدين، ومكتب الاتصالات الإدارية، بالإضافـة إلى استحـداث مكاتب سكرتارية لكل من عميد الكليـة ووكلاء الكلية الأربعة ورؤسـاء الأقسام الأربعة، وفيما يلي أذكر بعض من عاصرته من الموظفين، معتمداً على الذاكـرة ومنهم: (١) جابر مفرح الشهراني (متقاعـد). (٢) محمد مفرح الشهراني (متقاعد). (٣) عامر إبراهيم عسيري (يرحمه الله). (٤) محمد عبدالله آل محسن (يرحمـه الله). (٥) مجـدي (مصـري الجنسيـة). (٦) عمرو سيـد قطب (مصري

(١) بعض هـؤلاء المديرين كانـوا معيدين ومحاضرين، وهم اليـوم يعملون أعضاء هيئـة تدريس في الجامعة مثل الأستـاذ الدكتور سعد بـن دعجم وكيل الجامعة للشـؤون التعليمية والأكاديمية حاليـاً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، وبعضهـم تقاعـدوا، وآخرون ما زالـوا يعملون موظفـين في الجامعة حتـى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). (ابن جريس).

الجنسية). (٧) نزار أسعد (فلسطيني الجنسية). (٨) حسن علي عمر (يمني الجنسية). (٩) عيسى على دوح. (١٠) تركي علي الغانم. (١١) سعيد علي فالح. (١٢) ناصر عائض عسيري. (١٣) يحيى هادم آل همام. (١٤) محمد أحمد جابر. (١٥) سعيد جفشر. (١٦) الحسين على مصيقل. (١٧) محمد هادي عسيري. (١٨) عبدالحكيم الغرابي. (١٩) علي يحيى الشهراني. (٢٠) سالم السريعي. (٢١) ماجد عثمان العمري. (٢٢) مشبب علي البارقي. (٢٣) عبدالله محمد القحطاني. (٢٤) عيسى علي عسيري. (٢٥) يحيى عايض آل جابر. (٢٦) حسن بو مغدي. (٢٧) سعد سعيد الشواطي. (٢٨) حامد مسعود آل مهدي. (٢٩) سعيد سعد آل محيي. (٣٠) سحيم محمد مجثل. (٣١) عبدالله آل رمان. (٣٢) جميل علي القحطاني. (٣٣) علي محمد آل عائض. (٣٤) عبدالرحيم. (٣٥) مرعي الأحمري. (٣٦) سليمان عائض الأحمري (٣٧) عبدالله محمد آل رمان. (٣٨) عبدالرحمن محمد آل ذياب. (٣٩) حاتم محمد القحطاني. (٤٠) عبدالإله أحمد فهاد. (٤١) يحيى طالع موسى(١).

٣-أرشيف الكلية:

لم يكن في الكلية حين إنشائها، أرشيف خاص بالملفات والمستندات بسبب محدودية المكاتب والغرف، وهذا الأمر لم يكن محموداً للكلية على المدى الطويل، إذ كانت تضطر – من وقت لآخر- إلى تشكيل لجنة لإتلاف المستندات التي يمضي عيها مدة خمس سنوات كلما ضاق بها مكتب الاتصالات الإدارية، ما عدا مستندات مكتب سكرتارية مجلس الكلية والمكتب السري، فقد وقفت دونها، وما زلت – بفضل الله – احتفظ بجميع تلك المستندات منذ إنشاء الكلية حتى الآن، إداركاً مني لأهميتها للكلية على المدى البعيد، ولا أظن أن هناك كلية في الجامعة لا تزال تحتفظ بمستنداتها حتى الآن – وأتمنى أن أكون مخطئاً في ذلك- وقد لاحظت أثناء مسيرة عملي بالكلية فيما بعد الحاجة الماسة لتلك المستندات التي تم إتلافها، واستياء بعض المسؤولين في الكلية- فيما بعد- من فقدانها، لما كانت تحويه من معلومات قيمة، وثرية، تخص الجانب الإداري والأكاديمي في الكلية، وإن كان فيما تبقى لدينا في مكتب سكرتارية المجالس والمكتب

---

(١) أشكرك يا ناصر على هذا الرصد، وحفظ صفحات من تاريخ كلية العلوم، وبعض هؤلاء الموظفين عرفتهم وعاصرتهم وتعاملت معهم في بعض الأعمال الإدارية والأكاديمية. (ابن جريس).

السري ما يخدم الكلية في بعض الجوانب، إلا أنه للأمانة لا يمثل (٢٠٪) مما تم إتلافه من مستندات ومراسلات على مدى تاريخ الكلية الطويل، وخاصة فيما قبل إنشائها، وإن كان لدينا القليل منه إلا أنه لا يسد حاجة الكلية تاريخياً وتوثيقياً، وللأسف فقد استمرت الكلية على نهج الإتلاف لما يمضي عليه أكثر من خمس سنوات إلى عهد قريب، قبل أن تتحول الجامعة إلى النظام الإلكتروني (إنجاز) الذي يعتبر في نظري إنجازاً عظيماً للجامعة بما تعنيه الكلمة[١].

ثالث عشر: أبرز إنجازات الكلية:

(١) عقد عدد من المؤتمرات العلمية العالمية. (٢) إنشاء جمعيتين علميتين هما الجمعية العلمية السعودية للعلوم الفيزيائية، والجمعية العلمية السعودية للعلوم الإحصائية. (٣) تدشين برنامج ماجستير العلوم في كافة أقسام الكلية. (٤) تدشين برنامجي دكتوراه العلوم في قسمي الكيمياء والفيزياء خلال العام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م)، كما تعكف الكلية حالياً في إنشاء برنامجي دكتوراه العلوم في الأحياء، ودكتوراه العلوم في الرياضيات. (٥) تطوير برامج البكالوريوس وفقاً لرؤية المملكة ومعايير الجودة ومتطلبات سوق العمل. (٦) تطوير برامج الماجستير وفقاً لرؤية المملكة ومعايير الجودة ومتطلبات سوق العمل. (٧) إنجاز (٣٠) مشروعاً بحثياً ممولاً من الجامعة خلال العام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م). (٨) انجاز ثلاثة مشاريع ممولة من خارج المملكة خلال العام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م). (٩) الحصول على جوائز مادية للتميز العلمي على مستوى الجامعة وعلى مستوى المملكة. (١٠) الحصول على براءات اختراع. (١١) تنفيذ عدة برامج تثقيفية وتدريبية لمنسوبي الكلية.

---

(١) يا ناصر بهذا الكلام حركت همومي وأحزاني تجاه ضياع الكثير من موروثنا التاريخي الحديث والمعاصر. وإذا كنت احتفظت ببعض الملفات والسجلات والوثائق في كلية العلوم فذلك فضل من الله، أن سخرك لهذا العمل، وتشكر على هذا الجهد، واتضح ذلك في هذه الورقات المختصرة التي دونتها عن كلية العلوم في جامعة الملك خالد. ومن خلال رحلتي الطويلة مع جمع تراث السروات وتهامة خلال الأربعين عاماً الماضية، فقد زرت عشرات الإدارات، والكليات، والمدارس، والأقسام، والأسر، من مكة والطائف إلى نجران وجازان لجمع بعض صفحات من تاريخ هذه البلاد الحضاري، ووجدت حفظ الأراشيف والأوراق في كل مؤسسة مفقود تماماً، فالأفراد والجماعات والمسئولون والموظفون وغيرهم لا يلقون بالاً لهذا الأمر، وبالتالي فقد ضاع معظم موروثنا الحضاري المكتوب، وهذه ظاهرة تكاد تكون عامة في أنحاء مدن وحواضر المملكة العربية السعودية. (ابن جريس).

رابع عشر: الخاتمة: آراء وانطباعات وتطلعات:

إن كان لا بـد لي وأنا أدون شهادتي عن الكلية من أن أذكر في الخاتمة بعض الذكريات والانطباعات لعلي أوفق في طرحها في النقاط التالية:

١- حينمـا بـدأت كلية العلوم قبل أكثر من عشرين سنة لم يكن بها سوى أعداد قليلة مـن أعضاء هيئـة التدريـس السعوديين مقارنة بأعـداد المتعاقديـن، ففي قسم الفيزيـاء أربعة أعضاء، وفي قسم الكيمياء أربعة أعضاء أيضاً، وفي قسم الأحياء سبعة أعضاء، في حين لم يكن في قسم الرياضيات سوى عضوين سعوديين فقط، وممـا يلفـت الانتباه أن الكلية على مـدى (٢٢) سنة لم تتطـور سريعاً في إحلال واستقطـاب المزيـد من السعوديـين، فلا تزال نسبتهـم حتـى الآن متدنية جداً، وقـد كنـت ألمس من بعضـ العمداء الأوائـل نوعاً من التذمـر والأسف على تدني المستوى العلمي والتحصيلي لطلاب الكلية، ولا أعلم أين يكمن الخلل؟!، فقد تمر سنتان وثلاث دون أن تجد الكلية من طلابها من تراه مؤهلاً للإعادة وفق شروط الجامعـة والكلية. وقد يكون هذا الأمر على مستوى كليات الجامعة وليس في كلية العلوم فقط[1].

---

(١) يـا أستاذ ناصر هذه المشكلـة رأيتها وعاصرتها منذ عام (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، وهي تعود لعدة أسباب. (١) عندمـا كانـت كلية التربية تتبع لجامعـة الملك سعود كان عمداء الكلية ورؤسـاء الأقسام غير مجتهدين في جلـب وظائف معيدين، ويعتـذرون بأن الجامعة في الرياض لم تحقق مطلبهم، مـع أنها أعذار ضعيفة، ولو كان هنـاك مسئولـون أقوياء وصامـدون لحصلوا على بعض وظائـف المعيدين والحاضريـن. وهذا القول أعرفـه وعاصرته، وناقشتـه مع بعض أولئك العمداء السابقين. (٢) كـون أعضاء هيئة التدريس في جميع الأقسـام متعاقدين فالبعض منهـم يحرصون على أن لا يحصل الطلاب على تقديـرات عالية حتى يعينوا معيدين ويكونوا منافسين لهم، وهذه نظرية قاصرة، لأن المعيد يحتاج إلى سنوات عديدة حتى يحصل على الدكتوراه. وفي الوقت نفسه كان هناك أيضاً طلاب غير جادين ولا يحققون نتائج عالية. (٣) السؤال الذي يفرض نفسه، لا أعلم لماذا كلية العلوم ما زالت أقل الكليات التي يوجد فيها أعضاء هيئة تدريس سعوديين، مـع أن معظـم المسؤولـين في الجامعة منذ تأسيسها حتـى الآن من كلية العلوم وهذا الخلـل يجب دراسته، ومعرفة أسبابه، ثم معالجته، وأرجو من إدارة الجامعة الحالية أن تلتفت لهذا الأمر، وتجد له بعض الحلول الإيجابية. (ابن جريس).

جدول رقم (١٢) مقارنة بين أعداد أعضاء هيئة التدريس بالكلية عند نشأتها والآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م).

القسم	١٤٢٠هـ	١٤٤٢هـ(الآن)	ملاحظات
الفيزياء	٤	٥	
الكيمياء	٤	٥	
الأحياء	٧	١٣	٩ أعضاء من كلية المعلمين بعد دمجها مع الكلية
الرياضيات	٢	١١	
الإجمالي	١٧	٣٤	

ويلاحظ من الجدول السابق أن قسم الرياضيات يعد الأفضل حتى الآن مقارنة بغيره في هذا الجانب، وذلك باعتبار ما كان عليه عند النشأة، فلديه الآن (٦) مبتعثين، في حين أن لدى قسمي الفيزياء والأحياء اليوم (٣) مبتعثين فقط لكل منهما، ولدى قسم الكيمياء (٤) مبتعثين. وننبه هنا إلى أن هذا الأعداد هي فقط لشطر الطلاب من الكلية التي عاصرتها منذ بداياتها حتى الآن، ولم أتطرق لأعداد الشطر النسائي التي يبدو أنها تسير بشكل أفضل[١].

٢- مما لاحظته على الكلية منذ نشأتها حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) انتقال كثير من أعضائها إلى مناصب خارج الجامعة في فترة وجيزة ومتقاربة، وكثير من الأعضاء الآن هم في مناصب إدارية داخل الجامعة، وأذكر منهم من تسعفني الذاكرة بأسمائهم[٢].

---

(١) أشكرك يا أستاذ ناصر على هذا التوضيح والتنبيه، أرجو من الجامعة أن تلتفت لهذا الخلل وتعالجه. (ابن جريس).

(٢) يا أستاذ ناصر أنت تذكر هذه الأقوال عن أساتذة عرفتهم وعاصرتهم، وعملت مع معظمهم. كما عاصرت نشأة وتطور جامعة الملك خالد منذ عام (١٤١٩-١٤٤٢هـ/١٩٩٨-٢٠٢١م)، وهناك بعض الأسباب التي سببت خروج العديد من أعضاء هيئة التدريس في الكلية إلى مواضع أخرى خارج الكلية والجامعة ومنها: (١) نشأة جامعات جديدة في جنوب البلاد السعودية جعلت الكثير من أساتذة جامعة الملك خالد يذهبون إلى تلك الجامعات بحثاً عن مميزات مالية أفضل، والحصول على بعض المناصب القيادية. (٢) ربما كان هناك ظروف أخرى عند بعض الأساتذة الذين انتقلوا إلى أماكن أخرى فمثلاً أساتذة من أهل جازان فضلوا الانتقال إلى جامعة جازان حتى يكونوا قريباً من بلادهم الرئيسية (ابن جريس).

جدول رقم (١٣) أسماء بعض أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الذين انتقلوا إلى جامعات ومؤسسات حكومية أخرى في البلاد

م	الاســــم	خارج الجامعة
١	د. منصور بن علي عسيري.	جامعة الملك سعود.
٢	د. أحمد بن علي صمان.	جامعة الملك سعود.
٣	د. مهدي بن محمد المطوع.	جامعة الملك عبدالعزيز.
٤	د. محمد بن علي هيازع.	جامعة جازان.
٥	د. علي بن الحجري أحمد.	جامعة نجران.
٦	د. محمد بن علي ربيع.	جامع جازان.
٧	د. محمد بن علي فايع.	جامعة نجران.
٨	د. عبدالله بن علي عبدالرحمن.	جامعة نجران.
٩	د. علي بن أحمد الكاملي.	جامعة جازان.
١٠	د. محمد بن إبراهيم عقيل.	جامعة جازان.
١١	د. محمد بن ظافر العمري	مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية
١٢	د. غالب بن عمر سويدي.	جامعة جازان.
١٣	د. علي بن حافظ حكمي.	جامعة جازان.
١٤	د. محمد بن ظافر عطيف.	جامعة جازان.
١٥	د. عايض بن سعد الشهري.	الملحقية الثقافية في الولايات المتحدة الأمريكية.

٣- ما زلت الاحظ في الكلية حتى اليوم استمرار وجود بعض أعضاء هيئة التدريس المتعاقدين منذ أكثر من ثلاثة عشر عاماً، والبعض ربما تسعى الأقسام والكلية إلى طلب التمديد له بعد بلوغه سن الستين، وفي المقابل وجد من لم يستمر في الكلية أكثر من سنة، وربما فصل دراسي واحد، كما لاحظت أن بعضهم يستقيل ثم يعود إلى التعاقد مع الجامعة بعد سنتين أو ثلاث[1].

٤- إذا حاولنا رصد الجنسيات التي مرت على الكلية عبر تاريخها الطويل فإنه يمكن القول أن جميع جنسيات الوطن العربي عملت في الكلية لفترات متفاوتة، باستثناء دول الخليج العربي، ودولتي لبنان وليبيا فلا أذكر أنه مر على الكلية أحد من

(١) يا ناصر هذه عيوب عرفتها وعاصرتها في مؤسسات التعليم العالي في منطقة عسير، وبعضها يصعب شرحها والكتابة عنها، وأشكرك أن أشرت إلى مثل هذه النقاط المهم، كما أرجو من المسؤولين في الجامعة أن يجتهدوا في الإخلاص، والعمل على كل ما يخدم البلاد والعباد ويساعد بناتنا وأبنائنا على التعليم والتدرج في سلم التفوق والابداع. (ابن جريس).

هذه الدول كمتعاقد للتدريس. ومن الجنسيات الأخرى كذلك، باكستان، والهند، وبنجلادش، كما أنه أتى إلى الكلية جنسيات أوروبية وإن كانوا في الأساس عرباً أو من أصول عربية، ومنها، فرنسا، وبلجيكا، والسويد، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية[١].

٥- من الملاحظ ارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس المتعاقدين من جمهورية مصر العربية، وقد لا أبالغ إذا قلت إنهم قد يتجاوزن (٧٠٪)، ولا يزالون إلى اليوم يمثلون الأغلبية بين الجنسيات الأخرى، ويتركز وجودهم في أقسام (الفيزياء، والكيمياء، والأحياء)، في حين تقل نسبتهم أو ربما تنعدم في قسم (الرياضيات)، حيث أن الغالبية فيه للمتعاقدين من دول المغرب العربي (تونس، والجزائر، والمغرب، وموريتانيا) [٢].

٦- كانت الكلية في مقرها القديم تتمتع بنوع من الاستقلالية والخصوصية، أو هكذا كنا نشعر في بعض أنشطتها العلمية والاجتماعية بعكس ما هي عليه اليوم في مقرها الجديد، ومن مظاهر الاستقلالية وجود مطعم للطلاب، ومسرح، ومركز للتصوير، ومستودع للمستلزمات التعليمية والكيميائية[٣].

٧- كان إثبات الحضور والانصراف لموظفي الكلية يتم ورقياً ثم استحدثت الجامعة جهاز الحضور بالبصمة مؤخراً ولا يزال العمل بها حتى الآن، إلا أنه تم تعطيلها بسبب وباء كورونا وتم العودة للنظام الورقي ولا يزال حتى وقت تدوين هذه السطور[٤].

---

(١) هذا موضوع مهم يستحق أن يدرس في هيئة رسالة أو بحث علمي، وقد عاصرت أيضاً جنسيات مختلفة عملوا في كليات فرعي جامعتي الإمام والملك سعود، وكانوا من دول عربية واسلامية وأجنبية (ابن جريس).

(٢) تتصدر مصر كل الدول العربية وغير العربية، فهم يعملون في جميع الدول العربية، وبخاصة دول الخليج فأغلب أساتذة الجامعات من مصر، وكانوا يمثلون نسبة عالية أيضاً في التعليم العام. (ابن جريس).

(٣) ما أشرت إليه يا ناصر من حيث الاستقلالية، هو أن كلية العلوم ورثت مقرات كلية التربية في فرع جامعة الملك سعود، وكلية التربية نفسها في جامعة الملك خالد أخرجت إلى مكان آخر، وبالتالي فكلية العلوم بقيت في فرع جامعة الملك سعود (كلية التربية) وحظيت بكل الدعم والامتيازات من مدير الجامعة الأول (عبدالله الراشد) ومن كان يعمل معه من المسؤولين آنذاك. (ابن جريس).

(٤) إن جائحة كورونا أثرت على حياة الناس في شتى الجوانب السياسية، والإدارية، والحضارية، ونسأل الله أن تنكشف هذه الغمة عن جميع بلدان العالم. (ابن جريس).

٨- كانـت الكليـة فيما سبـق أكثر صرامة في ضبـط سلوكيات الطـلاب في كثير من الجوانـب، فلم تكن تلاحظ على الطلاب بعضـ السلوكيات المخالفة، وإن وجدت فهـي قليلة وقد تمارس على استحياء، مثل التدخـين، وإطالة الشعور، والقصات الغربية، والتساهل في الالتـزام بالزي الوطني، ورمي الكتب والمذكرات، والكتابة علـى الجـدران وفي دورات المياه، ورفـع الأصوات والصرخـات المزعجة، وإنشاد الأهازيـج الشعبية في ممرات الكليـة، والغش، وتزوير التقاريـر الطبية، وإساءة استخدام مرافق الجامعة، وهذه السلوكيات وإن كانت الآن لا تعد ظاهرة إلا أنها في السابـق أقـل بكثير مما هي عليه اليـوم، فالتدخين مثلاً منتشـر اليوم بشكل لافـت، والأغـرب من ذلـك مشاهدة بعض جلسـات لعب البلـوت في بعض أروقة الجامعة، والنوم في الممرات والمصليات[1].

٩- من الملاحـظ على طلاب الكلية اليوم كثرة الطلبات المتعلقة بدراستهم بعكس ما كان عليـه طلاب الأمس، إذ كان من النـادر أن يتقدم الطالب بإعادة قيد، أو رفع حرمـان، أو طلب فرصة استثنائية، أو اختبـار بديل، وهذا إنما يدل – في نظري – على اجتهاد الطلاب الأوائل، وحرصهم على إنهاء مدة دراستهم الجامعية في أقصـر وقت ممكن. وقد اضطرت الكليـة اليوم إلى إنشاء وحدة خاصة بالشؤون الطلابية لمعالجة هذه الأمور[2].

---

(١) يـا أستاذ ناصر ما ذكرت هو الحقيقة، وقد عملت في التعليم الجامعي (٤٣) عاماً، وكانت أوضاع الطلاب في السابـق جيـدة من حيـث الاستقامـة، والسلوكيات، والاحترام، ومـا شابه ذلك. نعـم كان هناك بعض الحالات الشاذة التي رأيتها وعاصرتها خلال العقدين الأولين من هذا القرن (١٥هـ/٢٠م)، أما الآن فقد تبدلت الأحوال في كل مكان، وليس في الجامعة فقط، وإنما في المدارس العامة، والأماكن العامة والخاصة، وهـذا ناتج عـن الانفتاح الذي يعيشه العالم اليوم، وأيضاً إفرازات وسائل التواصل والثقافات الدخيلة على مجتمعاتنـا. ومثل هذه الأوضـاع يجب دراستها وإنشـاء مراكز أبحاث ترصدها وتـدون الحلول الإيجابية لمواجهة هذه المتغيرات الحضارية (ابن جريس).

(٢) أنـت يـا أستـاذ ناصر تتحدث عن مـا شاهدته وعرفت بعضه في كليـة واحدة من كليات جامعـة الملك خالد، لكننـي تجولت في بلـدان عديدة من المملكة العربيـة السعودية وبخاصة بلاد السـروات وتهامة ورأيت نوعية الطالبـات والطلاب اليوم وفي جميع المراحل، ومستوياتهم متدنية، ولا تقارن أجيال اليوم مع أجيال الماضي، ومـن الأسبـاب الرئيسية، كما ذكرت في نقطة سابقـة، هو تداخل العالم بعضه مع بعض ثم تصدير الكثير مـن الثقافات الدخيلـة التي تساعد الفرد والجماعـات على الحياة الهزلية وعدم الجديـة والاجتهاد. (ابن جريس).

١٠- لاحظت في الكلية غياب الوحدة الاجتماعية بين أقسامها، حتى أصبح كل قسم يعقد مناسباته الخاصة بمعزل تام عن بقية الأقسام، وهذا على عكس ما كانت عليه الكلية قديماً، فلا تكاد – فيما سبق- تقام مناسبة علمية او اجتماعية في أحد الأقسام إلا ويبلغ صداها – مبكراً – جميع أرجاء الكلية. وقد كان لوكيل الكلية الدكتور/ عبدالله بن محمد آل حنش قبل سنتين أو ثلاث محاولة لإعادة هذا التلاحم بين أقسام الكلية بإنشاء لجنة اجتماعية باسم "جسد"، التي عقدت أول اجتماع لها بحضور العديد من منسوبي الأقسام في المدرجات المركزية، وكان لذلك الأمر أبلغ الأثر في النفوس، لكنها لم تستمر طويلاً – أو هكذا أريد لها – وذهبت أدراج الرياح[1].

١١- شاهدت في الكلية اليوم انعدام المجموعات العلمية الطلابية، وغياب روح التنافس العلمي والثقافي بين أقسام الكلية، ففي السابق كانت في قسم الفيزياء مثلاً "مجموعة ابن الهيثم العلمية" التي أنشأها الدكتور/ محمد بن ظافر العمري عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) وكان لها تأثير ملموس بين الطلاب من كافة الأقسام، وحرصهم الشديد على حضور فعالياتها، لما كانت تعرضه من تجارب علمية مسلية، ومحفزة للابتكار والإبداع، ومما أذكر من فعالياتها – على سبيل المثال لا الحصر- تصميم الطلاب لنموذج "قمرة ابن الهيثم" وهو صندوق من الخشب بأبعاد (١×١م) مكعب، ومغلق من جميع الجهات، يتسع بداخله لشخصين أو ثلاثة، ومطلي باللون الأسود من الداخل، وفي أحد جوانبه ثقب صغير يدخل منه ضوء الشمس، والمدهش في الأمر أن الشخص الجالس بداخله يستطيع أن يرى بوضوح تام على جدار الصندوق الداخلي صور ومشاهد لما هو في الخارج "بالمقلوب"، وكأنه مشهد سينمائي سحري بديع، ومن التصاميم المبتكرة أيضاً صندوق صغير بداخله مرايا متقابلة بدرجات معينة، يخيل إلى الناظر بداخله أنه أمام ممر طويل، بسبب تعاكس المرايا بعضها على بعض، إلى غير ذلك من

---

(١) يا أستاذ ناصر أنت تشير إلى التفكك الاجتماعي الذي أصابنا ليس في كلياتنا أو مدارسنا، وإنما في جميع أحوالنا الاجتماعية من الفرد والأسرة إلى الأسر، والعشيرة، أو القبيلة، أو الحي، أو المجتمع، أو المجتمعات، وهذه ظواهر بارزة نشاهدها ونلاحظها في حياتنا اليومية. (ابن جريس).

التجـارب العلمية الشيقـة، إلا أن هذه المجموعة للأسف الشديـد توقفت أو ألغيت بعـد انتقال الدكتور العمري إلى مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وكثيراً ما كان الطـلاب يأتون للسؤال عن مصير هذه المجموعة فأحيلهم إلى قسم الفيزياء، وليت القسم اليوم يعيد تفعيل هذه المجموعة، وكذلك بقية الأقسام، لما لها من الأثر الإيجابـي المحمود على الطـلاب، وتحفيزهم على الإبداع والابتـكار، وشغل أوقات فراغهم داخل الكلية[١].

١٢- عـدم وجـود مكتبة علمية في الكلية، وهذا الأمـر وإن لم يكن موجوداً من قبل، إلا أن الكليـة سابقـاً قد تعذر لضيـق المكان، وكانت لها محـاولات بهذا الخصوص، أمـا اليوم فمـن السهل إيجاد المكان الملائم لمكتبة علميـة، وإن كانت الكلية اليوم تـرى أن المكتبـة المركزية تسد هـذا الجانـب إلا أن نقل نسخ مـن الكتب العلمية التـي ضاقت بها أرفف المكتبة المركزيـة إلى مكتبة الكلية قد يشجع الطلاب على الاطلاع والبحث والاستعارة.

هذا ما جادت به الذاكرة عن تاريخ الكلية العريق خلال عقدين من الزمان، وأكثر، سائلاً المولى عز وجل التوفيق والسداد للجميع وإن كان من صواب في هذه الشهادة فمن الله وحـده، وإن كان فيهـا من خطأ فمن نفسي والشيطان، وصلـى الله وسلم على نبينا محمد. حرر في (١١/٦/١٤٤٢هـ) [٢].

---

(١) عاصـرت الدكتـور محمـد العمري، وزملاء آخرين كانـوا على قدر كبير من الجديـة، والإبداع. وقد عرفت كليـات فرعي جامعتي الإمام والملك سعود ثم الملك خالـد الكثير من الأساتذة السعوديين وغير السعوديين المميزين في أخلاقهم وعلومهم وإبداعاتهم. (ابن جريس).

(٢) شكـر الله لك يا أستاذ ناصر فقد ذكرتني بالكثـير مما عرفناه وعاصرناه في جامعة الملك خالد منذ بداية العشرينيـات في هـذا القرن (١٥هـ/٢٠م)، آمل أن نرى في كليـات أخرى من يحذي حذوك يا ناصر ويوثق صفحات من تاريخ الكلية التي قضى فيها سنوات عديدة من العمر. (ابن جريس).


ملاحق الكتاب العامة



أولاً : ملحــق الصــور الفوتوغرافيــة



الصورة رقم (١): البوابة الرئيسية للمجمع الأكاديمي للطلاب بجامعة الملك خالد في المحالة بمحافظة خميس مشيط عام (٤١ - ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م-٢٠٢١م).



الصورة رقم (٢): الواجهة الرئيسية للمجمع الأكاديمي للطلاب بجامعة الملك خالد في المحالة بمحافظة خميس مشيط عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م-٢٠٢١م).



الصورة رقم (٣): المسجد وجزء من مواقف السيارات في المجمع الأكاديمي للطلاب بجامعة الملك خالد في المحالة بمحافظة خميس مشيط عام (١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م)



الصورة رقم (٤): جزء من واجهات كلية المجتمع في المجمع الأكاديمي للطلاب بجامعة الملك خالد في المحالة بمحافظة خميس مشيط عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٥): كلية المجتمع والبرامج المشتركة في المجمع الأكاديمي للطلاب بجامعة الملك خالد في المحالة عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٦): مواقف السيارات في المجمع الأكاديمي للطلاب بجامعة الملك خالد في المحالة بمحافظة خميس مشيط عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



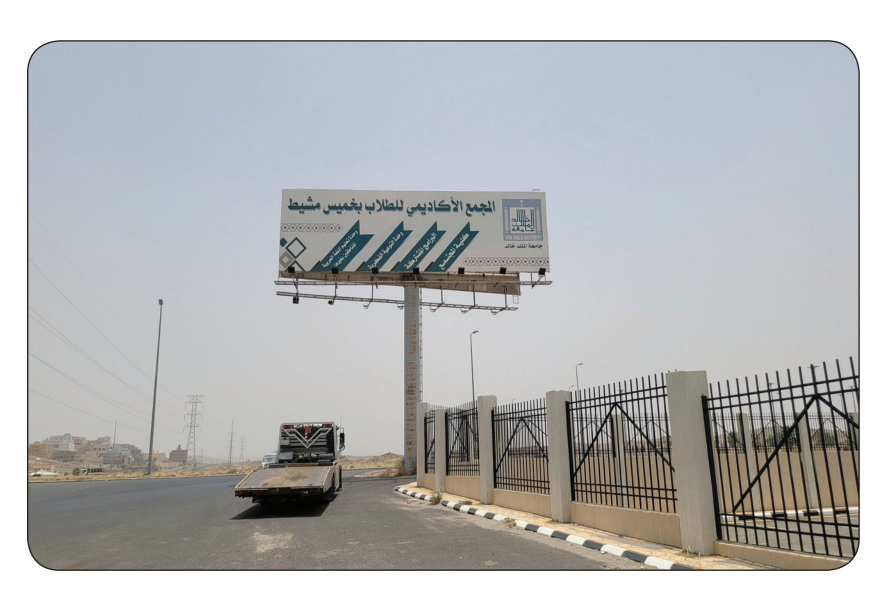
الصورة رقم (٧): مبنى الصالة الرياضية في المجمع الأكاديمي للطلاب بجامعة الملك خالد في الحالة عام (٤١ - ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م - ٢٠٢١م)



الصورة رقم (٨): جانب آخر من مبنى المجمع الأكاديمي للطلاب بجامعة الملك خالد في الحالة عام (١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م)



الصورة رقم (٩): منظر عام لمقرات عديدة في المجمع الأكاديمي للطلاب بجامعة الملك خالد في المحالة عام (٤١ - ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م - ٢٠٢١م)



الصورة رقم (١٠): لوحة المجمع الأكاديمي للطلاب بجامعة الملك خالد في المحالة بمحافظة خميس مشيط عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (١١): منظر لعدد من أبنية المجمع الأكاديمي للطالبات في جامعة الملك خالد في المحالة بمدينة خميس مشيط عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (١٢): أجزاء من مقرات كلية العلوم والآداب للطالبات بمدينة خميس مشيط عام(٤١ - ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م - ٢٠٢١م)



الصورة رقم (١٣): إحدى واجهات المجمع الأكاديمي للطالبات بجامعة الملك خالد بمدينة خميس مشيط عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (١٤): مدخل كلية العلوم والآداب للبنات في جامعة الملك خالد بمدينة خميس مشيط عام (٤١ - ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م - ٢٠٢١م)



الصورة رقم (١٥): واجهة أخرى لمباني المجمع الأكاديمي للطالبات بجامعة الملك خالد في مدينة خميس مشيط عام (١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م)



الصورة رقم (١٦): مواقف سيارات وبعض المقرات في المجمع الأكاديمي للطالبات بجامعة الملك خالد بمدينة خميس مشيط عام (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م)



الصورة رقم (١٧): جزء من مبنى كلية التمريض في المجمع الأكاديمي للطالبات بجامعة الملك خالد بمدينة خميس مشيط عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (١٨): مدخل المجمع الأكاديمي الرئيسي للطالبات في جامعة الملك خالد بمدينة خميس مشيط عام (٤١ - ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م - ٢٠٢١م)



الصورة رقم (١٩): لوحة جامعة الملك خالد لكليات الطالبات على طريق الملك عبدالله عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٢٠): صورة لأجزاء من المجمع الأكاديمي للطالبات في جامعة الملك خالد (طريق الملك عبدالله) (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٢١): إحدى واجهات المجمع الأكاديمي للطالبات في جامعة الملك خالد على طريق الملك عبدالله عام (٤١-١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠ - ٢٠٢١م)



الصورة رقم (٢٢): أجزاء من كلية التربية للبنات في جامعة الملك خالد (طريق الملك عبدالله) عام (١٤٤٢هـ ٢٠٢١م)



الصورة رقم (٢٣): مبنى مركز دراسة الطالبات في المجمع الأكاديمي للطالبات بجامعة الملك خالد (طريق الملك عبدالله) (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٢٤): بعض أبنية المجمع الأكاديمي للطالبات في جامعة الملك خالد على طريق الملك عبدالله (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٢٥): مدخل آخر لكلية التربية للطالبات في المجمع الأكاديمي بجامعة الملك خالد (طريق الملك عبدالله)(١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٢٦): موقف سيارات و منظر عام لبعض مقرات كليات البنات بجامعة الملك خالد (طريق الملك عبدالله)(١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٢٧): منظر لبعض كليات البنات في المجمع الأكاديمي بجامعة الملك خالد (طريق الملك عبدالله)(١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٢٨): منظر آخر لمرافق ومقرات بعض الكليات في مجمع الطالبات الأكاديمي بجامعة الملك خالد (طريق الملك عبدالله)(١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٢٩): مبنى الشبكات التلفزيونية في مجمع الطالبات الأكاديمي بجامعة الملك خالد (طريق الملك عبدالله)(١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٣٠): بعض المرافق الخارجية في المجمع الأكاديمي للطالبات بجامعة الملك خالد (طريق الملك عبدالله)(١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٣١): المدخل الرئيسي لمجمع الطالبات الأكاديمي بجامعة الملك خالد (طريق الملك عبدالله)(١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٣٢): المخرج الرئيسي لمجمع الطالبات الأكاديمي بجامعة الملك خالد (طريق الملك عبدالله)(١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٣٣): المسجد الخارجي و ما حوله داخل المجمع الأكاديمي للطالبات بجامعة الملك خالد (طريق الملك عبدالله)(١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٣٤): مواقف سيارات وأبنية أخرى من المجمع الأكاديمي للطالبات في جامعة الملك خالد (طريق الملك عبدالله)(١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٣٥): منظر خارجي لبعض مرافق المجمع الأكاديمي للطالبات بجامعة الملك خالد (طريق الملك عبدالله)(١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٣٦): منظر عام للوحة جامعة الملك خالد ومدخل المجمع الأكاديمي للطالبات (طريق الملك عبدالله)(١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٣٧): إحدى واجهات الكليات العلمية للطالبات بالمجمع الأكاديمي في جامعة الملك خالد (طريق الملك عبدالله)(١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٣٨): منظر خلفي لبعض الكليات في المجمع الأكاديمي للطالبات بجامعة الملك خالد (طريق الملك عبدالله)(١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٣٩): صورة لبعض الأبنية والشوارع داخل المجمع الأكاديمي للطالبات (طريق الملك عبدالله)(١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٤٠): المبنى الإداري الرئيسي لإدارة جامعة الملك خالد ، والمسجد ومرافق أخرى في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٤١): برج جامعة الملك خالد، يحتوي على إدارة الجامعة الرئيسية ووكالاتها وإدارات فرعية أخرى في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٤٢): واجهة أخرى لإدارة جامعة الملك خالد الرئيسية في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٤٣): منظر آخر لبرج جامعة الملك خالد، يحتوي على إدارة الجامعة الرئيسية ووكالاتها وإدارات فرعية أخرى في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٤٤): صورة جوية لإدارة جامعة الملك خالد الرئيسية وما حولها في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٤٥): منظر جوي آخر لمعالم عديدة في المدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٤٦): أجزاء من الساحة الخارجية لإدارة جامعة الملك خالد الرئيسية في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٤٧): بعض أجزاء العمادات المساندة بالمدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٤٨): إحدى واجهات مباني العمادات المساندة بالمدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٤٩): صورة أخرى لبعض مباني العمادات المساندة بالمدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٥٠): إحدى واجهات كلية العلوم الإنسانية بالمدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٥١): أجزاء من كلية العلوم الإنسانية في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٥٢): مبنى كلية الأعمال في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٥٣): مواقف للسيارات متعددة الأدوار قريباً من مجمع الكليات العلمية في المرحلة الأولى بالمدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٥٤): أجزاء من مبنى كلية الأعمال وغيرها في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٥٥): ممر في هيئة جسر يربط بين مباني الكليات العلمية في المرحلة الأولى بالمدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



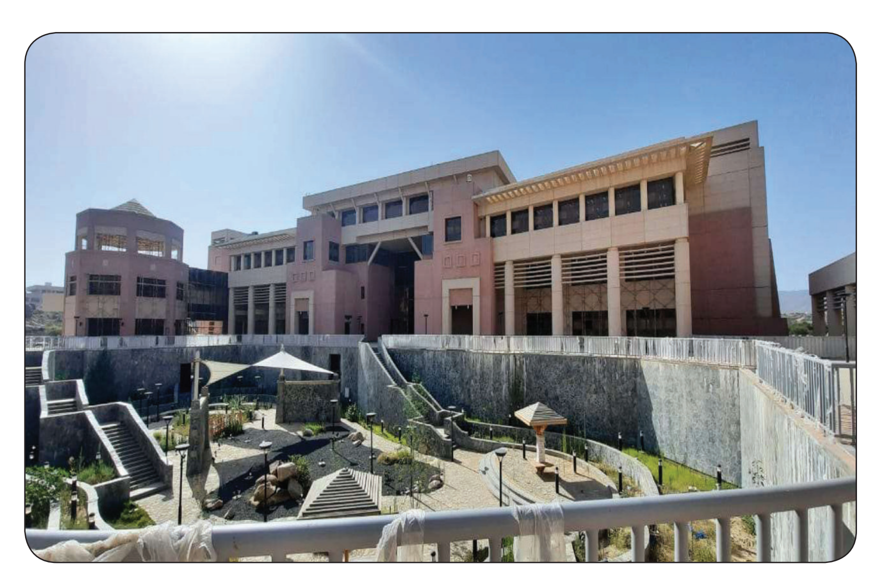
الصورة رقم (٥٦): مباني كليتي الشريعة وأصول الدين والأعمال وما بينهما في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م).



الصورة رقم (٥٧): صورة أخرى لكلية الأعمال في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٥٨): واجهة كلية التربية بالمدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٥٩): إحدى واجهات كلية الشريعة وأصول الدين بالمدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٦٠): صورة للمسجد و مبنى المسرح ضمن المنطقة الشرفية (مقر الإدارة الرئيسية للجامعة) في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٦١): مبني الأستاذ الرياضي من الجهة الغربية في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٦٢): الصالة الرياضية المغلقة من الجهة الجنوبية بالمدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٦٣): صورة أخرى للصالة الرياضية المغلقة من الجهة الشمالية في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٦٤): أسكان الطلاب وإلى جانبه الملعب الرياضي في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٦٥): المبنى في اليسار مركز تقنية المعلومات ومقابلة عمارة تقنيات التعليم في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٦٦): صورة المكتبة المركزية في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٦٧): مبنى تقنيات التعليم في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٦٨): المستشفى الجامعي في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٦٩): صورة أخرى للمستشفى الجامعي في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٧٠): مركز المؤتمرات الطبية من الجهة الشمالية الغربية في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٧١): منظر مبنى كلية طب البنات وما حولها لجامعة الملك خالد في حي القريقر بأبها عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٧٢): مركز المؤتمرات الطبية وقريباً منه بعض الكليات الصحية بالمدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٧٣): مباني كلية الهندسة في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٧٤): مباني المعامل المشتركة رقم (١) في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٧٥): إحدى واجهات كلية العلوم بالمدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٧٦): أجزاء من كلية اللغات والترجمة وكلية علوم الحاسب الآلي في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



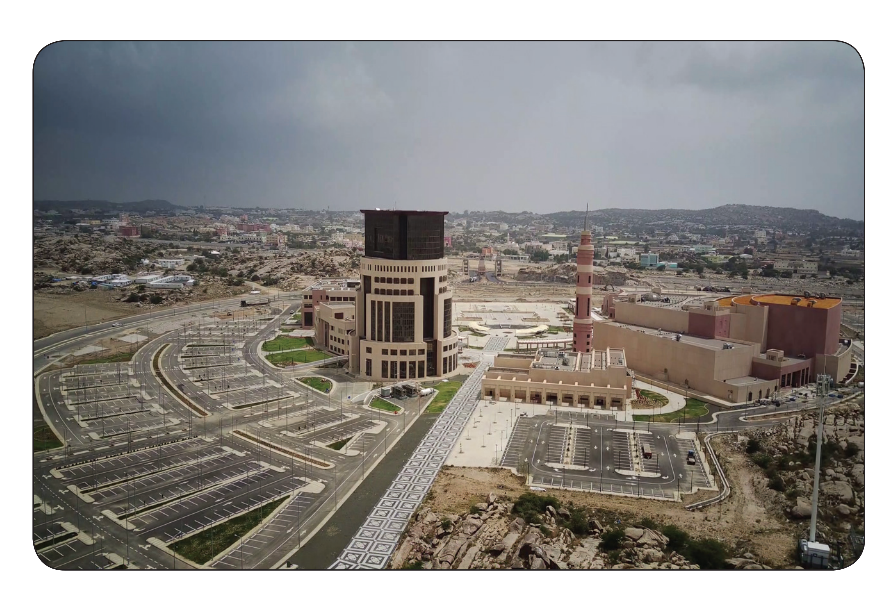
الصورة رقم (٧٧): مباني الفصول الدراسية للطلاب والخدمات التجارية المشتركة في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٧٨): منظر جوي لبعض معالم الجامعة في المرحلة الأولى (كليات علمية وعمادات مساندة وغيرها) بالمدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



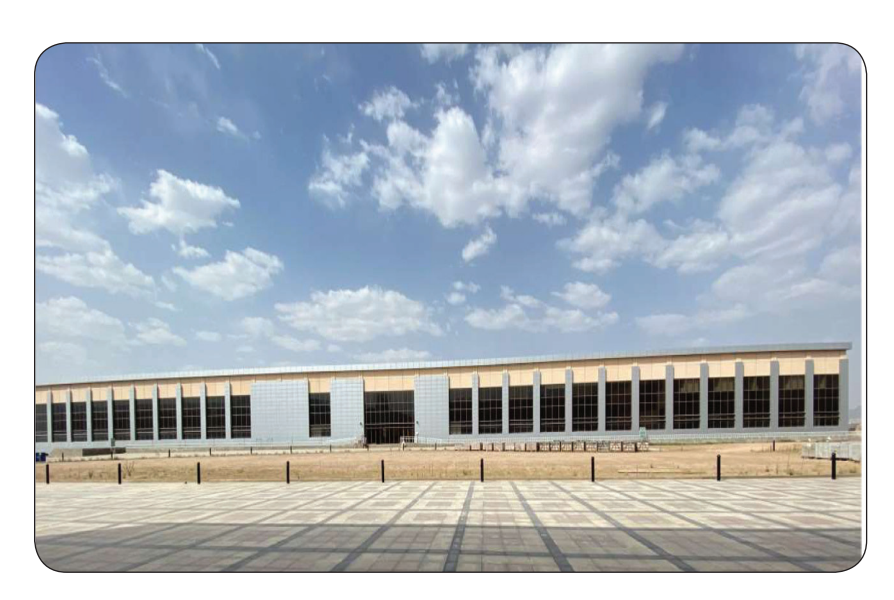
الصورة رقم (٧٩): منظر جوي لأجزاء من أرض المدينة الجامعية عند مدخلها الغربي في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٨٠): منظر جوي لإدارة الجامعة الرئيسية ومرافق معمارية أخرى بالمدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٨١): صورة لكلية الطب للطلاب في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٨٢): صورة لكلية العلوم الطبية في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٨٣): صورة لكلية طب الأسنان في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)



الصورة رقم (٨٤): صورة لكلية الصيدلة في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)





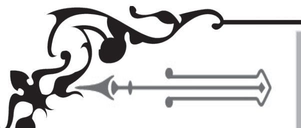
أولا : معلومات عامة

الاسم : غيثان بن علي بن عبدالله ابن جريس الجبيري الشهري

- من مواليد محافظة النماص بلاد بني شهر عام (١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م).
- تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي في محافظة النماص وحصل على الثانوية عام (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م).
- تلقى تعليمه الجامعي في مدينة أبها بفرع جامعة الملك سعود، قسم التاريخ، وتخرج بمرتبة الشرف الأولي في عام (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).
- ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ودرس درجة الماجستير في جامعة أوستن تكساس (Austin Texas)، ثم انتقل إلى جامعة إنديانا في مدينة بلومينجتون (University of Indiana) وتخرج فيها عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) .
- ذهب إلى بريطانيا وحصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي عام (١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩ - ١٩٩٠م)
- عاد إلى جامعته في أبها وعمل في العديد من الأعمال الإدارية والأكاديمية بالإضافة إلى رئاسة القسم حوالي ثلاثة عشر عاماً.
- حصل على درجة الاستاذية في نهاية عام (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) .

ثانياً : عضوية المجالس والمؤسسات المحلية والعربية والعالمية :

- رئيس تحرير مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي في الفترة من عام (١٤١٥هـ - ١٤١٩هـ / ١٩٩٥م - ١٩٩٩م) .
- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية .
- عضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة .
- عضو الجمعية السعودية التاريخية .
- عضو جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.
- أول مشرف لكرسي الملك خالد للبحوث العلمية بجامعة الملك خالد.





تابع : سيرة ذاتية مختصرة

ثالثاً : المحاضرات العامة، والمؤتمرات، والندوات، والحوارات المحلية والإقليمية والعالمية ، بالإضافة إلى حصوله على بعض الجوائز والتكريم:

- قدم حوالي (١٣٣) محاضـرة عامة ، وشـارك وقدم أوراقاً علمية في أكثر من (٩٣) ندوة ، أو مؤتمر ، أو لقاء علمي .
- حصل على جائزة عبد الحميد شومان على مستوى العالم العربي، في العلوم الإنسانية عام (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) .
- تم تكريمـه مـن قبـل نادي أبها الأدبـي في (١٤١٨/٢/٥هـ / ١٩٩٧م) بمناسـبة حصوله على درجة الأستاذية بتميز .
- تم تكريمه في عدد من الملتقيات مثل ملتقى بني شـهر الأول في الرياض عام (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، وملتقى زهران العاشر عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).
- تم تكريمـه ضـمن شـوامخ المؤرخـين العـرب في مؤتمـر اتحـاد المؤرخـين العـرب بالقاهـرة عام (٢٠١٣ م)، وتاريـخ هذا التكريم كان يـوم الأربعاء (٢/ محرم/١٤٣٥ هـ الموافق ٦/نوفمبر/٢٠١٣ م) .
- تم تكريمه من قبل وزارة الثقافة والإعلام السعودي في معرض الكتاب الدولي الثامـن بالـرياض عـام (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م). وفاز كتابه : الوجود الاسـلامي في أرخبيل الملايو بجائزة الوزارة في ذلك العام (١٤٣٥ هـ)
- حصـل علـى جائـزة معـالي مديـر جامعـة الملـك خالـد في مسـتودع الأبحاث الرقمية العلمية يوم الثلاثاء (١٤٤٠/٨/١٨هـ الموافق ٢٠١٩/٤/٢٣م) .
- تم تكريمـه في نـادي أبهـا الأدبي كأحد رواد البحث العلمـي في مجال التاريخ والحضـارة العربيـة والإسـلامية يـوم الثلاثـاء (١٤٤٠/١١/١٩هـ الموافـق ٢٠١٩/٧/٢٢م) .
- زيـارة وتكريم مجموعـة (أبها عطاء ووفاء) لغيثان بـن جريس في منزلة بأبها في (١٤٤١/١١/١٧هـ الموافـق ٢٠٢٠/٧/٨م) ، وكان برفقتهـم رئيـس جامعة الملك خالد وبعض المسؤولين في الجامعة .

رابعاً: النتاج العلمي :

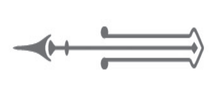
١. ألف ونشر أكثر من (٥٨) كتاباً .
٢. قام بتحقيق ومراجعة وتقديم العديد من الكتب والمجلات .
٣. نشر حوالي (١٥٢) بحثاً علمياً في مجلات وكتب علمية ، معظمها باللغة العربية وبعضها باللغة الانجليزية .



King Khalid University

(1419 - 1442 / 1998 - 2021)

Studies and Testimonials



Volume: 2



(Testimonials)

Prof. Ghithan bin Ali bin Jrais

King Khalid University

First Edition

(1443 H. - 2022G.)